



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



ارسلنا
عليكم يا صابغ
الرماد

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

الطراز الأول

والكتاب في بيان أصول الفقه والحكام الشرعية

بواسطة

المؤلف الميرزا محمد باقر الخليلي

المطبعة

ابن مصطفى الكافي

ط ١٣١٢ هـ

الطبعة

تكملة

بمطبعة دار الفقه في طهران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطراز الاول

كاتب:

سيد صدرالدين على بن احمد بن محمد معصوم حسيني
دشتكي شيرازي

نشرت في الطباعة:

موسسه آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٢٨	الطراز الاؤل و الكنز لما عليه من لغة العرب المعول المجلد ٩
٢٨	اشاره
٢٩	اشاره
٣٣	[اتتمه باب الراء]
٣٣	فصل الغين
٣٣	غير
٣٣	اشاره
٣٩	الكتاب
٤١	الأثر
٤٢	غبشر
٤٢	غثر
٤٢	اشاره
٤٤	الأثر
٤٤	غثمر
٤٤	غدر
٤٤	اشاره
٤٨	ومن المجاز
٤٨	الكتاب
٥٠	الأثر
٥١	المثل
٥٢	غذر
٥٢	غذمر
٥٢	غرر

٥٢	اشاره
٥٥	ومن المستعار
٦٥	الكتاب
٦٨	الأثر
٧٣	المثل
٧٤	غزر
٧٤	اشاره
٧٤	ومن المجاز
٧٦	غسر
٧٦	غشمر
٧٧	غضر
٨٠	غضبر
٨٠	غضفر
٨٢	غطر
٨٢	غفر
٨٢	اشاره
٨٨	الكتاب
٨٩	الأثر
٩٠	المصطلح
٩٠	المثل
٩١	غتفر
٩١	غمر
٩١	اشاره
٩١	ومن المجاز
٩٨	الكتاب
٩٨	الأثر

١٠٠	المثل
١٠١	غمجر
١٠١	غمدر
١٠١	غنجر
١٠٣	غندر
١٠٣	غنفر
١٠٣	غور
١٠٣	اشاره
١٠٧	ومن المجاز
١١٠	الكتاب
١١١	الأثر
١١٢	المثل
١١٣	غير
١١٣	اشاره
١١٤	الكتاب
١١٧	الأثر
١١٨	المصطلح
١١٨	المثل
١١٨	فصل الفاء
١١٨	فأر
١١٨	اشاره
١١٩	ومن المجاز
١٢٠	فتر
١٢٠	اشاره
١٢٠	ومن المجاز
١٢٢	الكتاب

- الأثر - ١٢٣
- المصطلح - ١٢٤
- فتكر - ١٢٤
- فئر - ١٢٤
- فجر - ١٢٥
- اشاره - ١٢٥
- ومن المجاز - ١٢٧
- الكتاب - ١٢٩
- الأثر - ١٣٣
- فحر - ١٣٤
- فخر - ١٣٤
- اشاره - ١٣٤
- ومن المجاز - ١٣٦
- الكتاب - ١٣٨
- الأثر - ١٣٨
- فدر - ١٣٨
- اشاره - ١٣٨
- الأثر - ١٤٠
- فربر - ١٤٠
- فرر - ١٤٢
- اشاره - ١٤٢
- ومن المجاز - ١٤٤
- الكتاب - ١٤٨
- الأثر - ١٤٩
- المثل - ١٥٠
- فزر - ١٥١

١٥١	اشاره
١٥٤	الأثر
١٥٤	فسر
١٥٤	اشاره
١٥٤	المصطلح
١٥٦	فكسر
١٥٦	فشر
١٥٦	فضر
١٥٦	فطر
١٥٦	اشاره
١٥٩	ومن المجاز
١٦٠	الكتاب
١٦١	الأثر
١٦٣	المصطلح
١٦٣	فعر
١٦٤	فغر
١٦٥	فغدر
١٦٥	فغفر
١٦٥	ففر
١٦٥	فقر
١٦٥	اشاره
١٧٠	ومن المجاز
١٧٣	الكتاب
١٧٣	الأثر
١٧٤	المثل
١٧٥	فقسعر

١٧٥	فكر
١٧٥	اشاره
١٧٥	الكتاب
١٧٧	الأثر
١٧٧	المصطلح
١٧٨	فلثر
١٧٨	فلخر
١٧٨	فلور
١٧٨	فئر
١٧٨	فنتر
١٧٨	فنخر
١٧٩	فندر
١٧٩	فتقر
١٧٩	فور
١٧٩	اشاره
١٨٠	ومن المجاز
١٨٣	فهر
١٨٦	فهدر
١٨٦	فير
١٨٦	فصل القاف
١٨٦	قبر
١٨٦	اشاره
١٨٨	ومن المجاز
١٩٠	الكتاب
١٩١	الأثر
١٩٢	قبتر

١٩٢	قبنجر
١٩٢	قبسر
١٩٢	قبطر
١٩٢	قبعر
١٩٢	قبعثر
١٩٣	قبلى
١٩٣	قتر
١٩٣	اشاره
١٩٤	ومن المجاز
١٩٨	الكتاب
١٩٨	الأثر
٢٠٠	قثر
٢٠٠	قحر
٢٠٠	قحثر
٢٠٠	قحطر
٢٠٢	قخر
٢٠٢	قدر
٢٠٢	اشاره
٢٠٤	ومن المجاز
٢٠٨	الكتاب
٢١١	الأثر
٢١٢	المصطلح
٢١٢	المثل
٢١٣	قدحر
٢١٣	قدر
٢١٣	اشاره

- ٢١٥ ومن المجاز
- ٢١٦ قذحر
- ٢١٧ قذمر
- ٢١٧ قرر
- ٢١٧ اشاره
- ٢٢٥ ومن المجاز
- ٢٢٩ الكتاب
- ٢٣٢ الأثر
- ٢٣٤ المصطلح
- ٢٣٤ المثل
- ٢٣٥ قزبر
- ٢٣٥ قزدر
- ٢٣٥ قسر
- ٢٣٥ اشاره
- ٢٣٧ ومن المجاز
- ٢٣٩ قسبر
- ٢٣٩ قسطر
- ٢٣٩ قشر
- ٢٣٩ اشاره
- ٢٤٠ ومن المجاز
- ٢٤٣ الأثر
- ٢٤٤ المثل
- ٢٤٤ قشبر
- ٢٤٥ قشسر
- ٢٤٥ قشعر
- ٢٤٥ اشاره

- ٢٤٥ ومن المجاز :-
- ٢٤٦ قشمر
- ٢٤٦ قصدر
- ٢٤٦ قصر
- ٢٤٦ اشاره
- ٢٥٥ ومن المجاز :-
- ٢٦٤ الكتاب
- ٢٦٦ الأثر
- ٢٦٨ المصطلح
- ٢٦٨ المثل
- ٢٦٩ قسطبر
- ٢٦٩ قطر
- ٢٦٩ اشاره
- ٢٧٤ ومن المجاز :-
- ٢٧٦ الكتاب
- ٢٧٨ الأثر
- ٢٧٨ المصطلح
- ٢٧٨ قطعر
- ٢٧٨ قطفر
- ٢٧٨ قطمير
- ٢٧٩ قعر
- ٢٧٩ اشاره
- ٢٧٩ ومن المجاز :-
- ٢٨١ الكتاب
- ٢٨١ الأثر
- ٢٨٣ قعير

- ٢٨٣ قعتر
- ٢٨٣ قعسر
- ٢٨٤ قعصر
- ٢٨٤ قعطر
- ٢٨٤ قفر
- ٢٨٤ اشاره
- ٢٨٤ ومن المجاز
- ٢٨٧ الأثر
- ٢٨٧ قفخر
- ٢٨٧ قفدر
- ٢٨٨ قفر
- ٢٨٨ قلقطر
- ٢٨٨ قلمر
- ٢٨٨ قلهر
- ٢٨٨ قمر
- ٢٨٨ اشاره
- ٢٩١ ومن المجاز
- ٢٩٤ الكتاب
- ٢٩٤ المثل
- ٢٩٥ قمجر
- ٢٩٥ قمدر
- ٢٩٥ قمشر
- ٢٩٥ قمطر
- ٢٩٧ قنر
- ٢٩٨ قنبر
- ٢٩٨ قنتر

٢٩٩ قنجر

٢٩٩ قنخر

٢٩٩ قندر

٢٩٩ قندفر

٢٩٩ قندهر

٣٠٠ قنسر

٣٠١ قنشر

٣٠١ قنصر

٣٠١ قنصعر

٣٠١ قنطر

٣٠٤ قنعر

٣٠٤ قنغر

٣٠٤ قنفر

٣٠٤ قنهر

٣٠٤ قور

٣٠٤ اشاره

٣٠٧ ومن المجاز

٣٠٩ الأثر

٣١١ المثل

٣١٣ قهر

٣١٣ اشاره

٣١٣ ومن المجاز

٣١٥ الكتاب

٣١٧ الأثر

٣١٧ قير

٣١٩ فصل الكاف

٣١٩	كبير
٣١٩	اشاره
٣٢٢	ومن المجاز
٣٢٢	الكتاب
٣٢٧	الأثر
٣٢٨	كثر
٣٢٩	كثر
٣٢٩	اشاره
٣٣٣	الكتاب
٣٣٤	الأثر
٣٣٥	المثل
٣٣٦	كخر
٣٣٦	كدر
٣٣٦	اشاره
٣٣٧	ومن المجاز
٣٤٠	الكتاب
٣٤٠	المثل
٣٤٠	كذر
٣٤٠	كرر
٣٤٠	اشاره
٣٤٨	الكتاب
٣٤٨	الأثر
٣٥٠	المصطلح
٣٥١	كردر
٣٥١	كردشر
٣٥١	كزر

- ٣٥١ ----- كزبر
- ٣٥٢ ----- كسر
- ٣٥٢ ----- اشاره
- ٣٥٣ ----- ومن المجاز
- ٣٥٧ ----- الأثر
- ٣٥٨ ----- المصطلح
- ٣٥٨ ----- كسبر
- ٣٥٩ ----- كسكر
- ٣٥٩ ----- كشر
- ٣٥٩ ----- اشاره
- ٣٦٠ ----- ومن المجاز
- ٣٦٠ ----- كشخر
- ٣٦٠ ----- كشغر
- ٣٦٠ ----- كشمير
- ٣٦١ ----- كصر
- ٣٦٢ ----- كظار
- ٣٦٢ ----- كعر
- ٣٦٤ ----- كعبر
- ٣٦٤ ----- كعتر
- ٣٦٤ ----- كفر
- ٣٦٤ ----- اشاره
- ٣٧١ ----- الكتاب
- ٣٧٤ ----- الأثر
- ٣٧٥ ----- كفهير
- ٣٧٥ ----- كلر
- ٣٧٦ ----- كمر

٣٧٤ اشاره

٣٧٤ المثل

٣٧٨ كمتر

٣٧٨ كمتر

٣٧٨ كمشر

٣٧٨ كمعر

٣٧٩ كمهر

٣٧٩ كمهدر

٣٧٩ كتر

٣٧٩ كنبر

٣٧٩ كنتر

٣٨١ كندر

٣٨١ كندسر

٣٨٢ كنعر

٣٨٢ كنفر

٣٨٢ كنهدر

٣٨٢ كنهز

٣٨٢ كور

٣٨٢ اشاره

٣٨٤ الكتاب

٣٨٨ الأثر

٣٨٨ كهر

٣٨٩ كير

٣٨٩ فصل اللام

٣٨٩ لبر

٣٨٩ لبر

٣٩٠ لشـر

٣٩٠ لكـر

٣٩٠ لمـر

٣٩٠ لنـجر

٣٩٠ لـور

٣٩٠ لهـر

٣٩٢ لهـير

٣٩٢ فصل الميم -

٣٩٢ مـأر

٣٩٢ مـتر

٣٩٤ مـثر

٣٩٤ مـجر

٣٩٤ اـشاره

٣٩٤ وـمن المـجاز

٣٩٧ مـحر

٣٩٧ مـخر

٣٩٧ اـشاره

٣٩٧ وـمن المـجاز

٣٩٩ الـكـتاب

٣٩٩ الـأـثر

٤٠٠ مـدر

٤٠٠ اـشاره

٤٠١ وـمن المـجاز

٤٠٣ الـأـثر

٤٠٥ الـمـثـل

٤٠٥ مـذر

- ٤٠٧ مذقر
- ٤٠٧ اشاره
- ٤٠٧ ومن المجاز
- ٤٠٧ مرر
- ٤٠٧ اشاره
- ٤١٥ ومن المجاز
- ٤٢٠ الكتاب
- ٤٢٣ الأثر
- ٤٢٤ المثل
- ٤٢٤ مزر
- ٤٢٧ مزندر
- ٤٢٧ مسر
- ٤٢٧ مشر
- ٤٢٧ اشاره
- ٤٢٩ ومن المجاز
- ٤٢٩ مصر
- ٤٢٩ اشاره
- ٤٣٢ ومن المجاز
- ٤٣٤ الكتاب
- ٤٣٥ مضر
- ٤٣٥ اشاره
- ٤٣٦ ومن المجاز
- ٤٣٦ الأثر
- ٤٣٨ مطر
- ٤٣٨ اشاره
- ٤٤٠ ومن المجاز

٤٤٣ الكتاب

٤٤٣ الأثر

٤٤٣ معر

٤٤٣ اشاره

٤٤٥ ومن المجاز

٤٤٥ مغر

٤٤٧ مقر

٤٤٩ مكر

٤٤٩ اشاره

٤٥٢ الكتاب

٤٥٤ الأثر

٤٥٤ المثل

٤٥٤ ملبر

٤٥٥ ملمر

٤٥٥ مور

٤٥٥ اشاره

٤٥٩ الكتاب

٤٥٩ الأثر

٤٦٠ مهر

٤٦٠ اشاره

٤٦٤ الأثر

٤٦٤ المثل

٤٦٦ مهزر

٤٦٦ اشاره

٤٦٦ ومن المجاز

٤٦٨ الكتاب

الأثر ٤٦٨

المثل ٤٦٨

فصل التّون ٤٦٨

نأر ٤٦٨

نبر ٤٦٨

اشاره ٤٦٨

الأثر ٤٧٢

نبيهر ٤٧٤

نبذر ٤٧٤

نتر ٤٧٥

اشاره ٤٧٥

ومن المجاز ٤٧٥

نثر ٤٧٧

اشاره ٤٧٧

ومن المجاز ٤٧٧

الكتاب ٤٨٠

الأثر ٤٨٠

المثل ٤٨١

نجر ٤٨١

اشاره ٤٨١

ومن المجاز ٤٨٣

الأثر ٤٨٦

المثل ٤٨٧

نجفر ٤٨٧

نحر ٤٨٧

اشاره ٤٨٧

٤٨٩	ومن المجاز
٤٩٢	الكتاب
٤٩٣	الأثر
٤٩٤	المثل
٤٩٤	نخر
٤٩٤	اشاره
٤٩٤	ومن المجاز
٤٩٤	الكتاب
٤٩٨	الأثر
٤٩٨	نذر
٤٩٨	اشاره
٤٩٩	ومن المجاز
٥٠٢	الأثر
٥٠٢	نذر
٥٠٢	اشاره
٥٠٣	ومن المجاز
٥٠٤	الكتاب
٥٠٤	الأثر
٥٠٧	المثل
٥٠٧	نذر
٥٠٧	اشاره
٥٠٩	الأثر
٥٠٩	نسر
٥٠٩	اشاره
٥١٠	ومن المجاز
٥١٤	نسير

٥١٤	نستر
٥١٥	نسطر
٥١٥	نشتبر
٥١٥	نشدر
٥١٦	نشر
٥١٦	اشاره
٥١٨	ومن المجاز
٥٢٢	الكتاب
٥٢٣	الأثر
٥٢٥	المثل
٥٢٥	نصر
٥٢٥	اشاره
٥٢٩	ومن المجاز
٥٣٢	الكتاب
٥٣٣	الأثر
٥٣٣	المثل
٥٣٤	نضر
٥٣٤	اشاره
٥٣٥	ومن المجاز
٥٣٧	الكتاب
٥٣٩	الأثر
٥٣٩	نطثر
٥٣٩	نطر
٥٤٠	نظر
٥٤٠	اشاره
٥٤٤	ومن المجاز

٥٤٨	الكتاب
٥٥١	الأثر
٥٥٢	المصطلح
٥٥٣	المثل
٥٥٣	نعر
٥٥٣	اشاره
٥٥٥	ومن المجاز
٥٥٩	الأثر
٥٥٩	المثل
٥٥٩	نعر
٥٥٩	اشاره
٥٦١	ومن المجاز
٥٦١	الأثر
٥٦٣	نعر
٥٦٣	اشاره
٥٦٦	ومن المجاز
٥٦٨	الكتاب
٥٦٩	الأثر
٥٧٠	المصطلح
٥٧٠	المثل
٥٧٠	نلفر
٥٧٠	نقر
٥٧٠	اشاره
٥٧٢	ومن المجاز
٥٨٢	الكتاب
٥٨٢	الأثر

٥٨٣	المصطلح
٥٨٣	المثل
٥٨٤	نكر
٥٨٤	اشاره
٥٨٨	الكتاب
٥٩٠	الأثر
٥٩١	المصطلح
٥٩١	المثل
٥٩١	نمر
٥٩١	اشاره
٥٩٧	الأثر
٥٩٧	المثل
٥٩٩	نور
٥٩٩	اشاره
٦٠٢	ومن المجاز
٦٠٧	الكتاب
٦١١	الأثر
٦١٣	المصطلح
٦١٣	المثل
٦١٣	نهر
٦١٣	اشاره
٦١٦	ومن المجاز
٦١٧	الكتاب
٦١٩	الأثر
٦١٩	المثل
٦١٩	المصطلح

٦٢٠ نهبر

٦٢٠ نهتر

٦٢٠ نهثر

٦٢٠ نهسر

٦٢١ نهصر

٦٢١ نير

٦٢١ اشاره

٦٢١ ومن المجاز

٦٢٣ المثل

٦٢٤ تعريف مركز

سرشناسه: المذنی، علی خان ابن احمد، ١١٢٠ق. (سید علی خان مدنی دشتکی شیرازی)

عنوان و نام پدیدآور: الطراز الاول و الكنز لما عليه من لغه العرب المعول / للامام اللغوی الادیب السید علی بن أحمد بن محمد معصوم الحسینی المعروف ب ابن المعصوم المذنی؛ تحقیق مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

مشخصات ظاهری: ١٥ج

زبان: عربی

مشخصات نشر: مشهد - ایران؛ مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث؛ الطبعة الأولى ذوالحجه ١٤٢٦ هـ

موضوع: واژه نامه ها Dictionaries

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها، Arabic language -- Dictionaries

موضوع: زبان شناسان عرب

موضوع: زبان عربی - اصطلاح ها و تعبیرها

موضوع: زبان عربی - تحقیق

موضوع: زبان عربی - واژه نامه ها - فقه اللغه عربی

توضیح: «الطراز الاول و الكنز لما عليه من لغه العرب المعول» اثر سید علی بن احمد بن محمد معصوم الحسین معروف به ابن معصوم مدنی، از دائره المعارف های بزرگ لغت است. که مؤسسه آل البيت لاحیاء التراث (شعبه مشهد) به تحقیق آن همت گماشته اند.

مؤلف، کتاب را بر اساس لام الفعل سپس فاء الفعل و به ترتیب حروف الفباء تنظیم نموده و به تعداد حروف الفباء باب قرار داده و ذیل هر بابی به تعداد حروف الفباء طبق فاء الفعل فصل قرار داده است مثلاً لغت «وضا» را ذیل فصل الواو از باب الهمزه می توان به ترجمه آن دست یافت، وی که منهج خود را در تالیف کتاب الطراز به طور عام در مقدمه آن آورده و متعرض آن شده است: من نخست به لغت عامه پرداخته ام؛ آن گاه لغات خاص قرآن را ذکر کرده ام، بعد اثر را بحث نموده، سپس به مصطلح و مثل پرداخته ام. لذا ترتیب کتاب بدین گونه است: ١. لغت عامه و مجاز ٢. کتاب ٣. اثر ٤. مصطلح ٥. مثل:

۱- لغت عامه و مجاز: مؤلف ابتدا به بررسی حقیقت و مجاز می پردازد؛ البته مجاز را پسین حقیقت قرار می دهد؛ یعنی ابتدا حقیقت را از مجاز جدا می کند؛ برخلاف آنچه در کتاب های لغت مشهور و معروف بود، که مجاز و حقیقت را با هم بحث کرده اند؛

۲- کتاب: مؤلف پس از آن که معنای حقیقی لغت را بیان می کند؛ آن گاه به بیان معنای مجازی آن می پردازد. وی فصلی را با عنوان (الکتاب) آورده است که در آن به بیان آن لغت در قرآن می پردازد. جمیع معانی یک لغت را که در تفسیر و غیرتفسیر آمده، ذکر کرده تا استفاده برای دانش پژوهان راحت باشد.

۳- اثر: مؤلف در بخش (اثر) نیز به همان سبک بخش (الکتاب) پیش رفته است. از درآمیختگی بین معانی پرهیز کرده، و معانی حدیث را به خوبی بیان می کند.

۴- مصطلح: مؤلف (مصطلح) را در بخش خاصی عنوان کرد و بسیاری از مصطلحات سایر علوم را نیز آورده و بر مصطلحات علوم لغت اکتفا نکرده است.

۵- مثل: مؤلف در پایان هر لغت به (مثل) نیز پرداخته و آن لفظ را در امثال عرب نیز ردیابی کرده است.

ص: ۱

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٣

فصل الغين

غبر

اشاره

غَبَرَ غُبُورًا، كَقَعَدَ: مَكَثَ، وَبَقِيَ، وَمَضَى، فَهُوَ غَابِرٌ الْجَمْعُ: غُبْرٌ، كَشَجْدٍ.

و هو غَابِرٌ بِنَى فَلَانٍ: بَقِيَّتِهِمْ.

وَكَانَ ذَلِكَ فِي غَابِرِ الزَّمَانِ: فِي مَاضِيهِ، أَوِ الْمَاضِي غَابِرٌ بِالْمَهْمَلِ، وَالْبَاقِي غَابِرٌ بِالْمَعْجَمِ؛ تَقُولُ: أَنْتَ غَابِرٌ غَدًا، وَذِكْرُكَ غَابِرٌ أَبَدًا.

وَالْغُبْرُ، كَقَفْلٍ: بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الصَّرْعِ، يُقَالُ: نَاقَهُ بِهَا غُبْرًا..

و - من الحيض: بَقِيَّتُهُ قَبْلَ الطُّهْرِ.

الْجَمْعُ: أَعْبَارٌ.

وَكَسَبَ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ.

وَ كَسِبَ كَرًا: بَقَايَا اللَّبَنِ، وَالْحَيْضِ، وَالْمَرَضِ وَاللَّيْلِ، أَوِ الشَّيْءِ مُطْلَقًا، وَغَلَبَتْ عَلَى مَا ذُكِرَ، وَ هِيَ جَمْعُ غَابِرٍ - كَرَاحٍ وَرُكْعٍ - جَمْعُ الْجَمْعِ: غُبْرَاتٌ.

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الْعُبْرَاتُ جَمْعُ غُبْرٍ جَمْعُ غَابِرٍ (١).

وَنَصَّ الْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ،

ص: ٥

على أنه يكون مفرداً أو جمعاً، فقال:

غُبْرُ الحَيْضِ وَغُبْرَةُ: باقيه قبل الطَّهْرِ، وَالغُبْرُ، يكون جمع غَابِرٍ أيضاً (١). انتهى.

فَمَنْ فَسَّرَهُ بِالْبَقَايَا اعْتَبَرَهُ جَمْعاً، وَمَنْ فَسَّرَهُ بِالْبَاقِي وَالبَقِيَّةِ اعْتَبَرَهُ مَفْرُداً.

وَتَغَبَّرَ النَّاقَةَ: احْتَلَبَ غُبْرَهَا، ومنه:

قِيلَ لِقَوْمٍ نَمَوْا وَكَثُرُوا: كَيْفَ نَمَيْتُمْ؟ قالوا: كُنَّا نَلْتَبِئُ الصَّغِيرَ، وَنَتَغَبَّرُ الكَبِيرَ، أَيْ كُنَّا نَأْخُذُ أَوَّلَ مَاءِ الصَّغِيرِ - مِنَ التَّبْيِ الشَّاهِ، إِذَا احْتَلَبَ لِبَاطِنِهَا - وَنَأْخُذُ بَقِيَّةَ مَاءِ الكَبِيرِ - مِنْ تَغَبَّرِ النَّاقَةِ - يَرِيدُونَ كُنَّا نَزَوَّجُهُمَا حِرْصاً عَلَى التَّنَاسُلِ.

وَتَزَوَّجَ غَنَمُ بْنُ حُبَيْبٍ - لَا عُثْمَانَ بْنَ حُبَيْبٍ، وَعَلَطَ الفَيْرُوزَ آبَادِي - رَقَاشَ بِنْتَ عَامِرِ النَّاقِمِيَّةِ، وَهِيَ عَجُوزٌ، فَقِيلَ لَهُ: مَا تَرْجُو مِنْهَا؟ فقال: لَعَلِّي أَتَغَبَّرُ مِنْهَا غَلاماً، فَلَمَّا وَلِدَ سَمَاءَ غُبْرٍ - كَعَمَرَ - وَهُوَ أَبُو بِنِي غُبْرٍ، بَطْنٌ مِنْ رِبِيعَةَ.

وَتَغَبَّرَتِ المَرْأَةُ الشَّيْخَ: تَزَوَّجَتْهُ؛ كَأَنَّهَا أَخَذَتْ بَقِيَّةَ مَائِهِ.

وَنَاقَةٌ مِغْبَارٌ، كَمِضْبَاحٍ: تَدِرُ بَعْدَ مَا تَدِرُ (٢) اللُّوَاتِي يُنْتَجِنُ مَعَهَا.

وَالْمِغْبَرَةُ، كَمَقْدَمِهِ: قَوْمٌ يَتَنَاشَدُونَ الشُّعْرَ بِالْأَلْحَانِ، وَيَطْرَبُونَ بِهَا، وَيَزَعْمُونَ أَنَّهم يَزْهَدُونَ فِي الفَنَائِيهِ، وَيَرْغَبُونَ فِي الغَابِرَةِ، أَيْ الدَّارِ البَاقِيَةِ، وَلِهَذَا سَمَوْا مِغْبَرَةَ، وَطَرَبِيهِمُ التَّغْيِيرَ. وَعَنِ الشَّافِعِيِّ:

□
أَرَى الزَّنَادِقَةَ وَضَعُوا هَذَا التَّغْيِيرَ لِيَصُدُّوا النَّاسَ عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ (٣).

وعن بعضهم:

عِبَادُكَ المِغْبَرَةُ رُشٌّ عَلَيْنَا المَغْفِرَةَ ٤

وَالغُبَارُ، كغُرَابٍ: أَجْزَاءُ تُرَابِيَّةٍ تُثَوِّرُ مِنْ وَجْهِ الأَرْضِ، وَتَرْتَفِعُ فِي الهَوَاءِ.

وَالغَبْرَةُ، كَقَصَبِهِ: مَا يَعلَقُ بِالشَّيْءِ مِنْهُ.

ص: ٦

١- شرح الحماسة في شرح قول أبي كبير الهذلي: ومبراً من كل غبر حيصه فساد مريضه وداء مغيل

٢- في المحكم ٥: ٥١٣، واللسان: تغرر بعد ما تغرر...

٣- ((٤٣)) تهذيب اللغة ٨: ١٢٢، أساس البلاغة: ٣٢٠، اللسان، التاج.

وَعَبَّرَ الْعُبَّارُ، كَقَعَدَ: ارْتَفَعَ.

وَأَعْبَرَ الْيَوْمَ اغْبِرَارًا: اشْتَدَّ غُبَارُهُ.

وَعَبَّرَ الرَّجُلُ تَغْبِيرًا: أَثَارَ الْعُبَّارَ، كَأَعْبَرَ إِغْبَارًا..

و - الشَّيْءُ: أَوْقَعَ عَلَيْهِ الْعُبَّارَ، وَمِنْهُ:

عَبَّرَ فِي وَجْهِهِ، إِذَا سَبَقَهُ.

وَجَوَادٌ لَا يُسَبِّقُ (1) غُبَارُهُ: سَابِقٌ لَا يَلْحَقُ.

وَنَخْلُهُ مِعْبَارٌ: يَعْلُوهَا الْعُبَّارُ.

وَالْعُبْرَةُ، كَعُرْفَةٍ: لَوْنُ الْعُبَّارِ.

وَعَبَّرَ الشَّيْءُ غُبْرَةً - كَسَيَمَرَ سَيَمْرَةً - وَأَعْبَرَ اغْبِرَارًا، وَأَعْيَارًا اغْبِيرَارًا: أَشْبَهَ لَوْنُهُ لَوْنَ الْعَيْارِ، فَهُوَ أَعْبَرُ، وَهِيَ غَبْرَاءٌ، مِنْ عُبَّرَ، وَمِنْهُ: الْأَعْبَرُ:

لِلذُّبِ.

وَالغَبْرَاءُ: الْأَنْثَى مِنَ الْحَجَلِ، وَالْأَرْضُ، وَشَجَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ لَهَا ثَمَرٌ كَالنَّبَقِ، وَزَهْرٌ أَصْفَرٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ حَادُّهَا جَدًّا، وَتُسَمِّيْتَهَا بِالغُبَيْرَاءِ مِصْغَرَةً أَعْرَفُ وَأَشْهَرُ، وَبِهِ سَمِيَ الْغُبَيْرَاءُ مِنَ الثَّمَرِ لِكُونِهِ عَلَى هَيْئَةِ ثَمَرِهَا وَلَوْنِهِ.

وَالغُبَيْرَاءُ مِنَ الشَّرَابِ: نَبِيذٌ فِي لَوْنِهِ غُبْرَةٌ، تَتَّخِذُهُ الْحَبَشَةُ مِنَ الذَّرَةِ، وَهُوَ مُسْكِرٌ، وَيُسَمَّى الشُّكْرَكَةَ، كَدُجْنِهِ.

وَجَاءَ عَلَى ظَهْرِ الْعَبْرَاءِ، وَالغُبَيْرَاءِ، أَى ظَهْرِ الْأَرْضِ، يَعْنَى رَاجِلًا.

وَ هُوَ مِنْ بَنَى الْعَبْرَاءِ، أَى أَهْلِ الْأَرْضِ، وَأَفْنَاءِ النَّاسِ، لَا تُعْرَفُ لَهُ عَشِيرَةٌ.

وَبَنُو غَبْرَاءَ: الْمَسَافِرُونَ، وَالغُرَبَاءُ، وَالْفُقَرَاءُ، وَالْأَضْيَافُ، وَاللُّصُوصُ الْعَارِفُونَ بِالطَّرِيقِ الصَّعْبِ الْمَجْهُولِ، وَاحِدُهُمْ:

ابن غَبْرَاءَ.

وَطَلَبَ حَاجَهُ فَرَجَعَ عَلَى غَبْرَاءِ الظَّهْرِ، وَغُبَيْرَاءِ الظَّهْرِ، أَى خَائِبًا.

وَآثَرُ أَعْبَرُ، وَوَطَاءُ غَبْرَاءَ: دَارِيسَانٌ، وَنَقِيضُهُمَا: آثَرُ أَذْهَمٌ وَوَطَاءُ دَهْمَاءُ، أَى حَدِيثَانِ.

١- كذا فى النسخ، وفى المعاجم: لا يُسَقُّ.

وَعِزُّ أَعْبَرُ: ذَاهِبٌ دَارِسٌ.

وَأَرْضٌ غَبْرَاءٌ، وَغَبْرَةٌ، كَقَصَبِهِ: كَثِيرَةُ الشَّجَرِ.

وَسَنَّهُ غَبْرَاءٌ: مُجْدِبَةٌ.

وَمَفَازَةٌ غَبْرَاءٌ: لَا يَهْتَدَى لِلخُرُوجِ مِنْهَا.

وَجُرْحٌ غَبْرٌ، كَكَيْفٍ: لَا يَزَالُ يَنْتَقِضُ، وَذَلِكَ إِذَا انْدَمَلَ عَلَى فَسَادٍ، وَقَدْ غَبَرَ غَبْرًا، كَفَرِحَ، وَمِنْهُ: غَبَرَ حُفُّ البَعِيرِ، إِذَا وَجَعَ بَاطِنُهُ.

وَفِي قَلْبِهِ غَبْرٌ، كَحَقْدِ زَنَّةٍ وَمَعْنَى.

وَأَغْبَرَ فِي طَلَبِ الحَاجَةِ إِغْبَارًا: جَدَّ فِيهِ؛ كَأَنَّهُ لِحَدِّهِ يُثِيرُ الغُبَارَ، وَمِنْهُ:

أَغْبَرَتِ السَّمَاءُ: اشْتَدَّ وَقَعُ مَطَرِهَا.

وَالْمُغْبُورُ، وَالْمُغْتُورُ، وَالْمُغْفُورُ، بِضَمِّ المِيمِ فِيهِنَّ: بِمَعْنَى؛ وَهُوَ كَالصَّمْعِ يَخْرُجُ مِنَ الرَّمْلِ حُلُوًّا كَالنَّاطِفِ.

وَالغَبِيرُ، كَأَمِيرٍ: تَمَرٌ.

وَالغُبْرَانُ، بِالضَّمِّ: رُطْبَتَانِ فِي قِمَعٍ وَاحِدٍ. الْجَمْعُ: غَبَارِينُ.

وَالغَبْرُ، وَالغَوْبَرُ، كَصُرْدٍ وَجَوْهَرٍ:

ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ.

وَالغُبْرُورُ، كَرُزُورٍ: عُصْفُورٌ صَغِيرٌ.

وَبِالْثُّونِ آخِرًا (١): طَائِرٌ.

وَصَمَاءُ الغَبْرِ، كَسَبَبٍ: حَيْثُ تَسْكُنُ قُرْبَ مَوِيَّهِ فِي مَنْقَعٍ فَلَا تُقْرَبُ، وَهِيَ مِنَ الغَبْرِ فِي الحَوْضِ؛ قَالَ (٢):

دَاهِيَةُ الدَّهْرِ وَصَمَاءُ الغَبْرِ

وَقَالُوا: دَاهِيَةُ الغَبْرِ: لِلعَظِيمَةِ الَّتِي لَا يَهْتَدَى لَهَا تَشْبِيهًا بِهَا، أَوْ هِيَ مِنَ الغُبَارِ؛ كَأَنَّهَا تَغْبِرُ وَجَهَ مَنْ نَزَلَتْ بِهِ، أَوْ مِنَ الغَبْرِ - كَقُفْلِ - وَ

هُوَ البَقِيَّةُ؛ كَأَنَّهَا بَاقِيَةٌ لَا تَنْقُضِي، أَوْ مِنَ غَبْرِ الجُرْحِ؛ كَأَنَّهَا تَنْقُضُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

وَعَابِرٌ: حِصْنٌ بِاليَمَنِ.

وَالْغَيْرَةُ، كَكَلِمِهِ: قَرِيْبُهُ بِهِ.

وَكَسَبَبٍ: أَحَدُ مَحَالِّ سَلَمَى جَبَلِ طَيْءٍ.

ص: ٨

١- أَي: غُبْرُونَ.

٢- وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْأَعْوَرِ الْكُذَّابِ الْحَرَمَازِيِّ كَمَا فِي الْمُسْتَقْصَى ١: ١٧٨٥/٤٢١، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١: ١٧٥/٤٤، ذَيْلُ الْمَثَلِ: «إِنَّهُ لِدَاهِيَةُ الْعَبْرِ».

وَوَادِي غُبَيْرٍ، كَعُمَرَ: عِنْدَ حَجَرِ ثَمُودَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ.

وَعُبَيْرٌ أَيْضًا: مَوْضِعٌ بَبَطِيحِهِ كَبِيرُهُ مُتَّصِلُهُ بِالْبَطَائِحِ.

وَالغُبَيْرِ، كَأَمِيرٍ أَوْ زُبَيْرٍ: مَاءٌ لِبَنِي مُحَارِبٍ.

وِدَارُهُ غُبَيْرٌ، كَزُبَيْرٍ: لِبَنِي الْأَضْبَطِ مِنْ بَنِي كِلَابٍ بَنَجِدٍ.

وَالغُبَارَةُ، كَسَلَفَاهُ: مَاءٌ لِبَنِي عَبَسَ بَبَطْنِ الرُّمَةِ، قُرْبَ أَبَانِينَ.

وَالغُبَارَاتُ، عَلَى الْجَمْعِ: مَوْضِعٌ.

وَالغُبَرَاءُ: قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ، وَفَرَسُ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ الذَّبْيَانِيِّ (١).

وَعُبَيْرٌ، كَعُمَرَ: بَطْنٌ مِنْ رِبِيعَةَ، وَهُوَ عُبَيْرُ بْنُ عَنَمٍ بْنِ حُبَيْبِ بْنِ كَعْبِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ رِبِيعَةَ، يَنْسَبُ إِلَيْهِ عَبَادُ بْنُ شَرْحِبِيلِ الغُبَيْرِيُّ الصَّحَابِيُّ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ أِبَادِيٍّ: عَثْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ، تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ.

وَعُبَيْرٌ أَيْضًا: ابْنُ بَكْرِ بْنِ تَيْمِ اللَّاتِ.

وَقِيلَ: هُوَ عَتْرٌ بِالمَثَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ.

وَعُبَيْرُهُ، كَقَصَبِهِ: لِقَبِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ابْنِ أَبِي نَضْرَ الْحَرَبِيِّ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غُبَيْرَةَ، وَأَحْمَدُ ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ غُبَيْرَةَ: مُحَدِّثَانِ.

وَعَبْدُ الْبَاقِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الغُبَارِ، كَغُرَابٍ: أَدِيبٌ مُحَدِّثٌ.

وَإِبْنُ الغُبَيْرِيِّ، كَزُبَيْرِيٍّ: عَلِيُّ بْنُ رُوحِ بْنِ أَحْمَدِ الْفَقِيهِ، نَائِبُ الْقَاضِيِّ بْنِ الدَّمَغَانِيِّ.

الكتاب

كَانَتْ مِنَ الغَابِرِينَ (٢) الْبَاقِينَ الْمُتَخَلِّفِينَ عَنْ لُوطٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى هَلَكَتْ، أَوْ مِنَ الْبَاقِينَ فِي الْعِيدَابِ، وَالتَّذْكِيرُ لِتَغْلِيْبِ الذُّكُورِ عَلَى الْإِنَاثِ، وَمِثْلُهُ:

إِلَّا عَجُوزًا فِي الغَابِرِينَ (٣) وَإِنَّهَا لَمِنَ الغَابِرِينَ (٤).

١- فى التّاج: الفزارى.

٢- الأعراف: ٨٣ العنكبوت: ٣٢ و ٣٣.

٣- الشعراء: ١٧١، الصّافات: ١٣٥.

٤- الحجر: ٦٠.

عَلَيْهَا غَبْرَةٌ (١) كناية عن الكدوره التي تَعْلُو الوجّه للغمّ.

الأثر

(ما أَقْلَتِ الغَبْرَاءُ وَلَا أَظَلَّتِ الخَضْرَاءُ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ) (٢) «الغَبْرَاءُ»: الأرض. و «الخَضْرَاءُ»: السَّمَاءُ؛ لِلوْنِهِمَا، يريدُ ليس بَيْنَهُمَا مَنْ هو أَشَدُّ صِدْقًا مِنْهُ، و هو مَنْ قَبِيلِ العامِ المخصوصِ بِمَنْفَصِلٍ.

(الجُوعُ الأَغْبَرُ) (٣) جَعَلَ الأ-غَبْرَارَ للجُوعِ و هو لصاحِبِهِ مجازًا، كَ عَيْشِهِ رَاضِيَةً (٤) و عَذَابُ أَلِيمٍ (٥) والمُرَادُ وَصْفُهُ بالشَّدَّةِ و التَّشْبِيهِ عَلَى تَنَاهِيهِ؛ كَأَنَّهُ جَعَلَ للجُوعِ جُوعًا حَتَّى صَارَ جَائِعًا أَغْبَرًا.

(فَخَرَجُوا مُغْبِرِينَ) (٦) جَمْعُ مُغْبِرٍ - كَمُحْسِنٍ - مِنْ أَغْبَرَ فِي الطَّلَبِ إِذَا جَدَّ، وَمِنْهُ: (فَرَأَيْتَهُ مُغْبِرًا فِي جِهَارِهِ) ٧.

(العَشْرُ العَوَابِرُ) (٧) جَمْعُ غَابِرَةٍ، أَي بَاقِيَةٍ، يَرِيدُ الأَوَاخِرَ.

وَمِنْهُ: (غَابِرُهُ نَجِسٌ) (٨) أَي بَاقِيَةٍ.

(عُتْبَرَاتٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ) ١٠ بَضْمُ العَيْنِ وَفَتْحُ المُوخِرِدهِ مَشْدَدَةٌ، جَمْعُ عُتْبَرٍ و هو جَمْعُ غَابِرٍ، أَي بَقَايَا، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ العَاصِ: (وَلَا حَمَلْتَنِي البَغَايَا فِي عُتْبَرَاتِ المَالِي) (٩).

(دُرْهُنٌ غُبْرٌ) (١٠) كَقُفْلٍ أَوْ سَكْرٍ، أَي قَلِيلٌ مِنْ غُبْرِ اللِّبْنِ؛ وَهُوَ بَقِيَّتُهُ فِي

ص: ١٠

١- عبس: ٤٠.

٢- انظر الفائق ١: ٣٧٩، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٤٣، النّهاية ٢: ٤٢ و ٣: ٣٣٧.

٣- نهج البلاغه ١: ١٩٦ / ط ٩٨، غريب الحديث لابن قتيبه ٢: ٣١٦، النّهاية ٣: ٣٣٧.

٤- الحاقه: ٢١، القارعه: ٧.

٥- البقره: ١٠.

٦- (٧ و ٦) النّهاية ٣: ٣٣٧، اللسان، التاج.

٧- الغريبين ٤: ١٣٥٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٤٤، النّهاية ٣: ٣٣٧.

٨- (٩ و ١٠) النّهاية ٣: ٣٣٨، اللسان، التاج.

٩- الفائق ١: ١٩، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٤٤، النّهاية ٣: ٣٣٨.

١٠- الفائق ٤: ١٢٣، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٤٤، النّهاية ٣: ٣٣٨ و ٤: ١٢٠.

الضرع، ولا يكون إلا قليلاً.

(إِيَّاكُمْ وَالْعُبَيْرَاءَ فَإِنَّهَا خَمْرُ الْعَالَمِ) (١) هي الشَّرَابُ الَّذِي تَتَّخِذُهُ الْحَبَشُ مِنَ الذَّرَّةِ؛ أَي هِيَ كَالْخَمْرِ الَّتِي يَتَعَارَفُهَا جَمِيعُ النَّاسِ، لِأَفْرَقَ بَيْنَهُمَا فِي التَّحْرِيمِ.

(إِنَّ ذُنُوبِي وَكَثْرَتَهَا قَدْ عَبَّرَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ) (٢) جَعَلْتَهُ مُعَبَّرًا، أَي مُتَعَبِّرًا تَعْلُوهُ كدُورِهِ فَأَنَا أَسْتَجِيبُ أَنْ اسْتَقْبَلَكَ بِهِ وَأُوجِّهُهُ نَحْوَكِ لِلدُّعَاءِ.

(فَنَحَرَ مَا غَبَرَ) (٣) كَقَعَدَ، أَي نَحَرَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، مَا بَقِيَ مِمَّا نَحَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ بَدَنَةً.

(الكَوَكَبُ الدُّرِّيُّ الْعَايِرُ) (٤) أَي الْبَاقِي فِي الْأَفْقِ بَعْدَ انْتِشَارِ ضَوْءِ الْفَجْرِ، فَإِنَّ سَيَّائِرَ الْكَوَاكِبِ تَسْتَبِيرُ فِي ذَلِكَ الْجَانِبِ حِينَئِذٍ، وَرَوَى: «الْعَايِرُ» (٥) مِنَ الْعَوْرِ أَي الْمُنْحَطِّ فِي الْجَانِبِ الْعَرَبِيِّ حَتَّى يَبْعُدَ عَنِ النَّظَرِ، وَرَوَى:

«الْغَارِبُ» (٦)، وَ: «الْعَايِرُ» (٧) بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالزَّايِ.

غَبَشِر

الْغَبَاشِيرُ، كَالْتَّبَاشِيرِ: الضَّوُّ مَا بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

عَثْر

إِشَارَةٌ

الْعُثْرَةُ، بِالثَّاءِ الْمَثَلَّثَةِ كَعُثْرَةٍ: الْعُثْرَةُ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْهَا، أَوْ عُثْرَةٌ إِلَى الْخُضْرَةِ، أَوْ كَدِرَةٌ فِي عُثْرَةٍ، وَهُوَ أَعَثْرٌ، وَهِيَ عَثْرَاءٌ، وَمِنْهُ: الْعَثْرَاءُ لِلضَّبْعِ، كَعَثَارٍ مَعْرِفَةً - كَجَعَارٍ - لِلْوَنَاهَا، وَلِعَامَّةِ النَّاسِ

ص: ١١

١- الفائق ٣: ٤٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٤٣، النهاية ٣: ٣٣٨.

٢- مهج الدعوات ٢٨٩-٢٩٢، بحار الأنوار ٩١: ١١/١٨٢.

٣- سنن أبي داود ٢: ١٨٦/١٩٠٥، سنن ابن ماجه ٢: ١٠٢٧/٣٠٧٤، سنن الدارمي ٢: ٤٩/٤٤.

٤- البخاري ٤: ١٤٤، صحيح مسلم ٤: ٢١٧٧ / ٢٨٣١، مشارق الأنوار ١: ٢٨١-٢٨٢.

٥- مسند أحمد ٢: ٣٣٩.

٦- علل الحديث لأبي حاتم ٢: ١٥٤/١٩٦٥، نوادر الأصول للحكيم الترمذي ٣: ٩٢.

٧- انظر مرقاه المفاتيح ٥: ٢٩٠.

وَجَمَاعَتِهِمْ - كَمَا قَالُوا: دَهْمَاؤُهُمْ - وَالْجُهَّالِ، وَالْحَمَقَى، وَرِعَاعِ النَّاسِ وَسَيَفَلْتِهِمْ، وَالْجَمَاعَةَ الْمُخْتَلِطَةَ مِنْ قَبَائِلِ شَتَّى، كَالْغَيْثَرِ، كَحَيْدَرِهِ.

وَالْغُثْرُ، وَالْغَثْرَةُ، كَقُفْلٍ وَقَصِيٍّ بِهِ: وَهُمَا جَمْعَانِ لِأَغْثَرٍ، وَالْأَوَّلُ قِيَاسٌ، وَالثَّانِي سَمَاعٌ نَادِرٌ - وَنَظِيرُهُ جَوْقَهُ فِي أَجْوَقٍ، وَهُوَ الْعَلِيظُ الْعُنُقِ - أَوْ أَصْلُهُ غَيْثَرُهُ فَحُذِفَتِ الْيَاءُ.

وَرَجُلٌ أَغْثَرٌ: جَاهِلٌ غَبِيٌّ، وَهِيَ غَثْرَاءٌ، تَشْبِيهًا بِالضَّبْعِ؛ لِأَنَّصَافَهَا بِالْحُمَقِ.

وَفِيهِ غَثْرَاءَةٌ، كَجَهَالِهِ زَنَهُ وَمَعْنَى.

وَشَاءُ غَثْرَاءً: كَثِيرُهُ الصَّوْفِ، وَمِنْهُ:

كِسَاءٌ أَغْثَرٌ، إِذَا كَثُرَ زَيْبِرُهُ وَغَلِظَ صُوفُهُ، وَقَدْ اغْثَارَ، كَاذَهَامًا. وَالاسْمُ: الْغَثْرُ، كَسَبَبٍ.

وَالْغَيْثَرَةُ، كَبَيْطَرَةٍ: ضُفُوُّ شَعْرِ الرَّأْسِ وَكَثْرَتُهُ، وَالْوَعِيدُ، وَالتَّهْدُدُ، وَمَنَاوَشَةُ الْقَوْمِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا.

وَعَثَرَتِ الْأَرْضُ بِالْتِّيَاتِ، بِسِيُكُونِ النَّاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ: مَادَتْ بِهِ لِكَثْرَتِهِ، وَأَصْلُهُ غَثْرِيَّتٌ، بِفَتْحِ الْيَاءِ إِحْقَاقًا بِدَحْرَجَتْ فَتَحَرَّكَتِ الْيَاءُ وَانْفَتْحَ مَا قَبْلَهَا، فَقَلْبَتْ أَلْفًا فَالْتَقَى سَاكِنَانِ، فَحُذِفَتِ الْأَلْفُ، وَهِيَ مُغْثَرِيَّةٌ، كَمُدَّخَرَجِهِ، وَالْمَصْدَرُ:

الْغَثْرَاءُ، بِالْكَسْرِ كَالسَّلْقَاءِ وَالحِنْدَاءِ مَصْدَرٌ سَلَقَاهُ وَحَنَدَى بِهِ.

وَالْغَثْرَةُ، كَهَضْبَةٍ: الحِضْبُ، وَالسَّعَةُ.

وَالْغَثْرِيُّ مِنَ الزَّرْعِ، كَالْعَثْرِيِّ زَنَهُ وَمَعْنَى.

وَالْمُغْثُورُ، بِضَمِّ الْمِيمِ: الْمُغْبُورُ - بِالْمَوْحَدَةِ - وَهُوَ كَالصَّمغِ يَخْرِجُ مِنَ الْعُرْفِطِ، وَالرَّمْثِ، وَيُؤْكَلُ وَهُوَ كَرِيهُ الرَّاغِبِ، كَالْمِغْثَرِ، وَالْمِغْثَارِ - كَمِثْبَرٍ وَمُضْبَاحٍ - الْجَمْعُ: مَعَاثِيرُ.

وَأَغْثَرَ الرَّمْثُ: سَالَ مِنْهُ الْمُغْثُورُ.

وَتَمَغْثَرُ: اجْتَنَاهُ.

وَالْأَغْثَرُ: الطَّلْبُ، وَالْأَسْدُ، كَالْعَنْوُثَرِ - كَعَنْوُثَجٍ - وَطَائِرٌ طَوِيلُ الْعُنُقِ.

وَالْغُثْرُ، كَكُنْدُرٍ وَعَثِيرٍ: الثَّقِيلُ الْوَحِيمُ، وَالْجَاهِلُ، وَالْأَحْمَقُ، وَهُوَ مِنْ

عَثْرٌ، وَتَعَثَّرَ، إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ مِنْ غَيْرِ عَطَشٍ، وَذَلِكَ مِنَ الْحُمُقِ. وَمِنْهُ قَوْلُ الصِّدِّيقِ لَابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: يَا عَثْرُ (١)، يَسُبُّهُ، وَيُرْوَى بِالْمَهْمَلِ الْمَفْتُوحِ، وَالْمَثَنَاءُ الْفَوْقِيَّةُ ٢، وَهُوَ الذُّبَابُ الْأَزْرَقُ شَبَّهَهُ بِهِ تَحْقِيرًا.

الأثر

(أَجِبُ الْعَثْرَاءُ) (٢) كَحَمْرَاءَ، أَى الْعَامَّةِ، وَأَرَادَ بِمَحَبَّتِهِمُ الْمُنَاصَحَةَ لَهُمْ وَالشَّفَقَةَ عَلَيْهِمْ.

ومنه حديثُ أُوَيْسَ: (أَكُونُ فِي عَثْرَاءِ النَّاسِ) (٣) أَى فِي عَامَّتِهِمُ الْمَجْهُولِينَ.

عُثْمَرُ

عُثْمَرُ الْحُقُوقِ: نَقَصَهَا وَهَضَمَهَا..

و - الْمَالُ: أَفْسَدَهُ.

وَالْمُعْتَمَرُ - كَمُرْعَفَرٍ - مِنَ الطَّعَامِ: مَا لَمْ يُتَقَّ..

و - مِنَ الثِّيَابِ: الْخَشْنُ الرَّدِيُّ النَّسِجُ؛ قَالَ:

عَمْدًا كَسَوْتُ مُرْهَبًا مُعْتَمَرًا وَلَوْ أَشَاءَ حِكْمَتُهُ مُحَبَّرًا (٤)

يقول: أَلْبَسْتُ وَلَدِي الْمُعْتَمَرَ عَمْدًا لِأَذْفَعُ عَنْهُ الْعَيْنَ.

عُدْر

إشاره

عَدْرَ بِهِ - كَضْرَبَ وَنَصَرَ - عَدْرًا، وَعَدْرَانًا: نَقَضَ عَهْدَهُ، وَعَدْرَهُ لَعْنَهُ رَدِيئَةً، وَعَدْرَ بِهِ - كَسَمِعَ - أَرْدَأَ، وَهُوَ غَادِرٌ، وَعَدُورٌ، وَعَدَّارٌ، وَعَدِّيْرٌ - كَرَسُولٍ وَعَبَّاسٍ وَسِكِّينٍ - وَعُدْرٌ،

ص: ١٣

١- (٢١) غريب الحديث للخطابي ٢: ٦-٧، الفائق ٣: ٣٣، النّهاية ١: ٢٤٧ و ٣٨٩.

٢- غريب الحديث للخطابي ٢: ٢٧٦، الفائق ٣: ٥٤، النّهاية ٣: ٣٤٣.

٣- النّهاية ٣: ٣٤٣، اللسان، التاج.

٤- المقاييس ٢: ٤٣٢، الصّحاح، اللسان، التاج، ومن دون نسبه فى الجميع.

كَعَمْرٍ معدول عن عامر، والجُمهُورُ على أَنه من الأسماءِ الَّتِي لا تستعمل في غير النداء؛ تقول للرجل: يا غُدْرُ، والمرأه: يا عَدَارِ - كخَيَاتِ وفَجَارِ - وربَّما قالوا له: يا مَغْدِرُ، ويا ابن مَغْدِرٍ - كمعْهِدٍ ومَنْزِلٍ - وللقوم: يا آل غُدْر، و يالَ غُدْر، بالهمزه وحيْدْفَهَا، والصَّحِيحُ اسْتِعْمَالُهُ فِي غَيْرِهِ عَلَى قَلَّةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (١):

شهادةً بِيَدَيَّ مِلْحَادِهِ غُدْرٍ

وَعَدْرُهُ تَغْدِيرًا: نَسَبُهُ إِلَى الْعَدْرِ.

وَأَعْدَرُهُ إِعْدَارًا: تَرَكَهُ وَخَلَّفَهُ، كغَادِرُهُ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ غَالِبًا إِلَّا فِي تَرَكَ مَا لَا يُتَّبَعِي أَنْ يُتَرَكَ، وَمِنْهُ: الْعَدْرُ، لِأَنَّهُ تَرَكَ الْوَفَاءَ.

وَالْعَدِيرُ: الْمَاءُ الَّذِي يُعَادِرُهُ السَّيْلُ، فِي مُشِيَّتِنَقَعٍ، «فَعِيلٌ» بِمَعْنَى «مُفَاعِلٌ» أَوْ بِمَعْنَى «فَاعِلٌ» مِنَ الْعَدْرِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَمُرُّ بِهِ الْإِنْسَانُ وَهُوَ طَافِحٌ، فَرَبَّمَا جَاءَ ثَانِيًا طَمَعًا فِي وُرُودِهِ فَيَجِدُهُ نَاضِبًا فَيَمُوتُ عَطَشًا، وَلِذَلِكَ قَالُوا فِي الْمَثَلِ:

(أَعْدَرُ مِنْ غَدِيرٍ) (٢). الْجَمْعُ: غُدْرٌ، وَغُدْرَانٌ، كَقَضْبٍ وَقُضْبَانٍ فِي قَضِيبٍ.

وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِيُّ، كَصُرْدٍ فِي الْجَمْعِ، غَلَطٌ.

وَاسْتَعْدَرَ الْعَدِيرُ: صَارَ فِيهِ الْمَاءُ..

و - الْمَكَانُ: صَارَ ذَا غُدْرَانٍ.

وَعَدَرَ الرَّجُلُ، كَصَرَبَ: شَرِبَ مَاءَ الْعَدِيرِ.

وَكَتَبَ: شَرِبَ مَاءَ السَّمَاءِ..

و - اللَّيْلُ: أَظْلَمَ، أَوْ اشْتَدَّ ظِلَامُهُ.

و هِيَ لَيْلَةٌ مُعْدِرَةٌ: شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ؛ كَأَنَّهَا تُعْدِرُ النَّاسَ فِي بَيْوتِهِمْ، وَعَدِرَتْ هِيَ عَدْرًا - كَفَرِحَتْ فَرِحًا - فَهِيَ عَدِيرَةٌ، كَفَرِحَتْ.

وَالْعَدْرَاءُ: الظُّلْمَاءُ.

وَأَعْدَرَ الرَّاعِي الشَّاةَ: تَرَكَهَا دُونَ الْعَنَمِ، وَلَمْ يُرْحَمَهَا، فَهِيَ غَدِيرَةٌ، وَعَدِرَتْ

ص: ١٤

١- بل الشاعره و هي أم عمران بن حارث الراسبي ترضي ابنها عمران كما في الأغاني ١٤٦:٦ و الكامل للمبرد ٢٠١:٢، وبلا نسبه في همع الهوامع ١:١٧٨.

٢- مجمع الأمثال ٢:٦٤/٥٢٧٠.

هي غَدْرًا، كَفَرِحَتْ: تَخَلَّفَتْ عنها فهي غَدُورٌ.

والغُدْرَةُ، والغُدَارَةُ - بالضَّمِّ و الفتحِ فيهما - والغَدْرُ، كَسَبَبِ: ما غُوِدِرَ من شيءٍ؛ أي تَرِكَ و خُلِّفَ.

وسَمُّوا السَّيْفَ غَدِيرًا، إمَّا من الغَدْرِ و هو تَرِكَ الوَفَاءِ؛ كما قال أبو الطَّيِّبِ:

وَلَوْ حِزَّ الحِفاظُ بِغَيْرِ عَقْلِ تَجَبَّبَ عُنُقَ صَيْقَلِهِ الحُسَامِ (١)

أو من المُعَادَرَةِ؛ و هو تَرِكَ الشَّيءِ، فيكون في الأصلِ للسَّيْفِ الَّذِي عَادَرَتْ بِهِ الوَقائعُ نُدُوبًا و آ ثَمَارًا، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سَمَّوا كُلَّ سَيْفٍ غَدِيرًا.

وَأَمَّا الغَدِيرُ، لِلدَّرْعِ فَهُوَ على التَّشْبِيهِ بِغَدِيرِ المَاءِ؛ وَلِذَلِكَ قال المَعْرِيُّ:

لَا يَهُولَنَّكَ خِدْنُهَا ظَمًا الحَرْبِ رُويدًا فَقَدْ حَمَلَتْ غَدِيرًا (٢)

والغَدِيرَةُ: طعامٌ للأعرابِ، و هي الرِّغِيدَةُ، وَاغْتَدَرَ: صَنَعَهَا..

و -: القِطْعَةُ من النَّباتِ، غُوِدِرَتْ فلم تُزْعَ..

و -: الحُصْلَةُ من الشَّعْرِ..

و -: الذُّوَابَةُ، كَالغِدَارِهِ - بالكسْرِ - لِأَنَّهَا غُوِدِرَتْ حَتَّى طَالَت. الجَمْعُ:

غُدْرٌ، و غَدَائِرٌ، كَصُحُفٍ و صَحَائِفٍ.

والغَدْرُ، كَسَبَبِ: الحِجَارَةُ الكَثِيرَةُ مع الشَّجَرِ، والسَّهْلُ فيه حِجَارَةٌ، واللَّخَاقِيُّ؛ و هي الشُّفُوقُ في الأَرْضِ، و كُئِلٌ مَوْضِعٌ صِغْبِ المَسْلَكِ، لِأَنَّهُ يَغْدِرُ بِسَالِكِهِ أو يُغَادِرُهُ عَاقِرًا، ومنه: رَجُلٌ ثَبَّتَ الغَدْرَ؛ إِذَا ثَبَّتَ في القِتَالِ و الخِصَامِ أو في كُلِّ ما يَأْخُذُ فيه؛ لِأَنَّهُ يَثْبِتُ في مَوْضِعِ الرِّلِّ.

و غَدْرَةٌ تَغْدِيرًا: أَلْقَاهُ في الغَدْرِ.

و غَدِرَتْ الأَرْضُ غَدْرًا، كَفَرِحَتْ:

كَثُرَ فيها الغَدْرُ..

و - النُّعْمُ: شَبِعَتْ في المَرَعَى في أوَّلِ نَبْتِهِ.

۱- دیوانه: ۱۰۱.

۲- دیوانه، وفیه: لا یروعنک بدل: لا یهولنک.

وَالْغَيْدَرَةُ: الشَّرُّ.

وَرَجُلٌ غَيْدَارٌ، كَشَيْطَانٍ: يُسِيءُ الظَّنَّ فَيُصِيبُ.

وَيَوْمُ الْغَمْدِيرِ: مَعْظَمُ عِنْدَ الشَّيْعَةِ؛ وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي خَطَبَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِغَمْدِيرِ حُجْمٍ عَلَى أَقْتَابِ الْإِبِلِ وَقَالَ فِي حُطْبَتِهِ: (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ) (١).

ومن المجاز

سَنَّهُ غَدَارَةٌ، إِذَا كَثُرَ مَطَرُهَا، وَقَلَّ نَبَاتُهَا، لِأَنَّهَا تُطْمَعُ النَّاسُ فِي الْخِصْبِ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تُخْلَفُ.

وَعَدْرٌ، كَقَلَسٍ: قَرْيَةٌ بِالْأَنْبَارِ، مِنْهَا:

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْغَدْرِيُّ.

وَكَرْبَيْرٌ: وادٍ بِدِيَارِ مِصْرَ.

وَالْغَدِيرُ، كَأَمِيرٍ: مَاءٌ لَجَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ..

و-: قَرْيَةٌ عَلَى نِصْفِ يَوْمٍ مِنْ قَلْعَةِ بَنِي حَمَادٍ بِالْمَغْرِبِ، مِنْهَا: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْغَدِيرِيُّ الْمُؤَدَّبُ..

و-: مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ الصَّبَابِ عَلَى ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ حِمَى صَرِيَّةٍ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ.

وَالْغَدِيرُ الْأَسْفَلُ، لِرَبِيعَةَ بْنِ كِلَابٍ.

وَأَلُّ غُدْرَانَ، كَعُثْمَانَ: بَطْنٌ.

وَعَادِرٌ: اسْمٌ أَمْرَأَةٍ.

الكتاب

وَ حَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نَعَادِرْ مِنْهُمُ أَحَدًا (٢) أَى حَشَرْنَا الْخَلَائِقَ الْمَعْلُومَةَ حُكْمًا، فَلَمْ نَتْرِكْ مِنْهُمُ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَإِيثَارُ الْمَعَادِرِ عَلَى التَّرِكِ لِأَنَّهَا تَرْكٌ غَيْرُ لَائِقٍ فِيهِ أَحْصَى مِنْهُ، وَاللَّائِقُ بَرَّبَ الْعَزَّةَ أَنْ لَا يَتْرِكُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ غَيْرَ مَحْشُورٍ، وَإِلَّا كَانَ قَدْ حَا فِي عِلْمِهِ وَحِكْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ، وَهَكَذَا الْكَلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُعَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا (٣).

ص: ١٦

٢- الكهف: ٤٧.

٣- الكهف: ٤٩.

(لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ) (١) أى ناقض العهد وتارك الوفاء له عَلمٌ يوم القيامة؛ وكأثوا فى الجاهليَّة إذا غَدَرَ رَجُلٌ رَفَعُوا لَهُ لَوَاءً أَيَّامَ المَوسِمِ، ليعرفوه فيجتنبوه.

(اجلس غُدْرًا) (٢) كعَمْرٍ، أى يا غُدْر؛ على حذف حرف النداء.

(بَيْنَ يَدَى السَّاعَةِ سِتُّونَ غَدَارَةً) (٣) كثيره الغُدْر، وقد حياء تفسيرها فى الحديث، بأنَّها يكثر فيها المَطْر، ويقال النَّبات، ورُوى: (تكون قبل الدَّجَالِ سِتُّونَ خَدَاعَةً) (٤) أى تُطمعهم فى الخِصْبِ بالمَطْرِ ثم تُخلف، فجعل ذلك غُدْرًا منها وخديعة.

(اللَّيْلَةَ المُغْدِرَةَ) (٥) الشَّديدَةُ الظُّلمة، من أغدَرَ اللَّيْلُ اشْتَدَّ ظِلَامُهُ.

(فَأَغْدَرُوهُ) (٦) أى غَادَرُوهُ وَتَرَكوهُ.

(وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَغْدَرْتُ) (٧) أى لَغَادَرْتُ الحَقَّ وَالصَّوَابَ وَقَصَّرْتُ فيما يجب من القيام بالحق، وروى: «لَغْدَرْتُ» من التَّغْدِيرِ، وهو الإلقاء فى الغدْرِ - كَسَبَ - وهو المَوْضِعُ يَصْعَبُ سُلُوكُهُ، وَيَعْتَرُّ فِيهِ السَّالِكُ لِكَثْرَةِ الحِجَارَةِ وَالشَّجَرِ بِهِ.

(مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى غَدِرَةً) (٨) ككلمه وهى التى لا تسمع بالنَّباتِ، وإن أُنبِتَتْ شَيْئًا أَسْرَعَتْ فِيهِ الآفَةُ، اشْتِعَارَهُ مِنَ الغُدْرِ.

ص: ١٧

١- غريب الحديث للهروى ٥٦:٢، مشارق الأنوار ٢٥٢:١ و ٢٩٧ و ٣٦٦، النِّهاية ٢٧٩:٤.

٢- صحيح مسلم ١/٣٩٣:٥٦٠، النِّهاية ٣/٣٤٥، اللسان، التاج.

٣- النِّهاية ٣/٣٤٥، وانظر غريب الحديث للخطابى ١/٥٣٠، والفاق ٣/٥٥.

٤- الفائق ٣/٥٥، وفى النِّهاية ٢/١٤: قبل السَّاعَةِ سِتُّونَ خَدَاعَةً.

٥- الغريبين ٤/١٣٦١، الفائق ٣/٥٥، النِّهاية ٣/٣٤٤.

٦- غريب الحديث للخطابى ١/٤٠٠، الفائق ٢/٣١٨، النِّهاية ٣/٣٤٤.

٧- الفائق ٢/١٣، غريب الحديث لابن الجوزى ٢/١٤٦، النِّهاية ٢/٣٤٤.

٨- غريب الحديث للخطابى ١/٥٢٨، الفائق ٢/٤٣٦، النِّهاية ٣/٣٤٥.

(هذه غَدْرَةٌ فَلَانٍ) (١) كَهَضْبَةٍ، وَ هِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الْغَدْرِ، يُرِيدُ هَذِهِ عَلَامَةُ غَدْرِهِ.

المثل

(غَادَرَ وَهَيْهَ لَا تُرْفَعُ) (٢) أَى تَرَكَ فَتَقًا لَا يُرْتَقُ، مِنْ وَهَى السَّقَاءُ إِذَا تَحَرَّقَ وَانْشَقَّ. يُضْرَبُ فِي جَنَائِهِ لَا حِيلَةَ فِي تَلَايِهَا.

(أَغْدَرَ مِنْ كَنَانِهِ الْغَدْرُ) (٣) هُم بَنُو سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، لَقَّبُوا بِكَنَانِهِ الْغَدْرُ لِكَثْرَةِ غَدْرِهِمْ، وَكَانُوا يَسْمُونَ الْغَدْرَ فِيمَا بَيْنَهُمْ إِذَا رَامُوا اسْتِعْمَالَه كَيْسَانَ، وَ هُوَ اسْمٌ وَضَعُوا لَهُ، وَفِيهِمْ يَقُولُ النَّمْرُ بْنُ تَوْلَبٍ:

إِذَا مَا دَعَوْا كَيْسَانَ كَانَتْ كُھُولُهُمْ إِلَى الْغَدْرِ أَذْنَى مِنْ شَبَابِهِمْ الْمُرْدِ (٤)

(أَغْدَرَ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ) (٥) هُوَ مِنْ بَنِي مَنَفَرٍ - كَيْمَنِيٍّ - وَ هُوَ بَطْنٌ مِنْ بَنِي سَعِيدِ تَمِيمِ الْمَيْدُ كُورِينَ قَبْلَهُ، وَكَانَ أَغْدَرَ رَجُلٍ مِنْ أَغْدَرَ قَبِيلِهِ حَتَّى لُقِّبَ بِالْبَدِغِ - كَكْتِفٍ - وَمَعْنَاهُ الْمَتَلَطِّخُ بِالْغَدْرِ، نَزَلَ بِهِ تَاجِرٌ فَرَبَطَهُ وَأَخَذَ مَتَاعَهُ وَشَرِبَ خَمْرَهُ وَسَكَّرَ حَتَّى جَعَلَ يَتَنَاوَلُ النَّجْمَ وَجَعَلَ يَقُولُ:

وَ تَاجِرٍ فَاجِرٍ جَاءَ الْإِلَهَ بِهِ كَأَنَّ لِحَيْتَهُ أَذْنَابُ أَجْمَالِ (٦)

وَجَبَى صَدَقَةَ قَوْمِهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمَّا بَلَغَهُ مَوْتُهُ قَسَمَهَا فِي قَوْمِهِ، ثُمَّ ارْتَدَّ وَصَارَ مُؤَدِّنًا لِسَجَاحِ الْمُتَّبِئِهِ.

(أَغْدَرَ مِنْ عُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ) (٧) نَزَلَ بِهِ أَنَيْسُ بْنُ مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ فِي جَمَاعِهِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَشَدَّ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَرَبَطَهُمْ حَتَّى افْتَدَوْا بِأَعْلَى فِدَاءٍ، فَقَالَ فِيهِ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسِ أَخُو أَنَيْسِ (٨):

ص: ١٨

١- البخارى ٥١:٨، مسلم ٣:١٣٥٩-١٣٦٠، غريب الحديث للهروى ٥٦:٢.

٢- مجمع الأمثال ٢:٢٠٦٧٧.

٣- مجمع الأمثال ٢:٢٠٦٧٠.

٤- مجمع الأمثال ٢:٦٥، المستقصى ١:٢٦٠.

٥- مجمع الأمثال ٢:٢٧١١/٦٥.

٦- مجمع الأمثال ٢:٢٧١١/٦٥، المستقصى ١:٢٥٩/١٠٩٢.

٧- مجمع الأمثال ٢:٢٧١٢/٦٦.

٨- وفى مجمع الأمثال: عم أنيس بدل: أخو أنيس.

كَثُرَ الصُّجَاجُ وَمَا سَمِعْتُ بِغَادِرٍ كَعْتَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ (١)

غذر

الغَذِيرَةُ، بالذال المعجمه: لغه في الغديره بالمهمله، وهى طعامٌ للأعراب، واغتذَرَ: صنعها.

والغَيْذَرَةُ: العَيْثَرَةُ، وكَثُرَهُ الكلام، والتَّخْلِيْطُ.

والغَيْذَارُ: الحِمَارُ، قال ابنُ فارس:

وما أَحَسَّبُهَا عَرَبِيَّةً صَحِيحَةً (٢).

غذمر

غَذَمَرٌ غَذْمَرَةٌ: غَضِبَ مع هَمَمَه، وأكثر الصَّخَبَ والصَّيَاحَ والزَّجَرَ، ورَكِبَ الأَمْرَ على غيرِ تَثْبِيْتٍ، وخالَطَ فى الكلام، كتغذمر (٣).

و - الكلام: رمى بغضه على بعض..

و - الشىء: فرقه، وخالط بغضه ببعض، وباعه جزافاً، كغذرمه.

والمغذمر: الذى يضربُ بعضَ حقوقِ الناسِ ببعضِ ما أخذ من هذا ويعطى هذا.

ورئيسُ مغذمرٍ: لا يعصى ولا يردُّ، فهو يسوسُ عشيرته بما شاء من ظلمٍ وعدلٍ ويُنقصُ هذا ويزيدُ هذا تفضلاً.

وحادٍ ذو غدامير: أصواتٍ وألحانٍ مُختلطة.

وكَيْلُ غُدامِرٍ، كسُرادقٍ: جزافٌ.

وماءُ غُدامِرٍ، وغُدارمٌ أيضاً: كثيرٌ.

وأرضُ غُدمَرَةَ النَّباتِ، كحدلقه:

مُختلطة.

غور

إشاره

الغُرَّة، بالضم: بياضٌ فوق الدرهم فى جبهه الفرس، كالغُرغره - كجُمجُمه -

١- مجمع الأمثال ٢: ٦٦.

٢- مجمل اللغه ٤: ٣٦.

٣- جاء في حديث الإمام علي عليه السلام: سألهاهل الطائف أن يكتب لهم الأمان بتحليل الربا والخمر فامتنع فقاموا ولهم تغذمر وبزبره. الفائق ٣: ٥٨، النهاية ٣: ٣٤٧.

ثُمَّ أَطْلَقَتْ اسْتِعَارَةً عَلَى أَوَّلِ كُلِّ شَيْءٍ وَأَكْرَمِهِ وَخِيَارِهِ..

و -: مُسْتَهْلَ الشَّهْرِ إِلَى انْقِضَاءِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْهُ، وَأَوَّلَ لَيْلِهِ مِنْهُ..

و -: طَلَعَهُ الْهَيْلَالِ..

و -: وَجْهَ الرِّجَالِ..

و -: بِيَاضِ الْأَسْنَانِ وَأَوْلَاهَا..

و -: مَا بَدَأَ لَكَ مِنْ إِشْرَاقِ ضَوْءٍ وَإِسْفَارِ صُبْحٍ..

و -: النَّسَمَةَ كَيْفَ كَانَتْ مِنْ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ، وَالْأَبْيَضَ مِنْهُمْ..

و -: الْفَرَسَ نَفْسَهُ، وَالْجَمَالَ وَالْحَيْلَ وَالْعَبِيدَ؛ يُقَالُ: هِيَ غُرَّةُ الْمَالِ..

و -: نَفْسَ الشَّيْءِ، وَذَاتَهُ..

و -: وَالْحُسْنَ، وَالْجَمَالَ..

و -: الْعَمَلَ الصَّالِحَ..

و -: مَا غَلَّتْ قِيَمَتُهُ وَارْتَفَعَتْ..

و -: أَنْفَسَ شَيْءٍ يُمْلِكُ..

و -: سَيِّدَ الْقَوْمِ وَشَرِيفَهُمْ..

و -: سُرْعَةَ بُسُوقِ الْكَرْمِ..

و -: النُّكْحَةَ الْبَيْضَاءَ فَوْقَ عَيْنِ الْكَلْبِ وَهُمَا غُرَّتَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ. الْجَمْعُ: غُرٌّ.

وَعَزْرٌ وَجْهُهُ يَعْزُرُ غُرّاً، وَغَرَارَةٌ، كَمَلَّ يَمَلُّ مَللاً وَمَلَالَةً: صَارَ ذَا غُرَّةٍ، فَهُوَ أَعَزُّ وَ هِيَ غَرَاءٌ. الْجَمْعُ: غُرٌّ، وَغُرَانٌ، عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ؛ قَالَ:

وَأَوْجُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَّانٌ (١)

وَتَغَزَّرَ الْفَرَسُ وَتَحَجَّلَ.

وَبِمِ غُرَّرَ فَرَسُكَ - بِالْمَجْهُولِ - أَيِ بَأَى غُرَّةَ خُلِقَ أَبْغُرَّهُ شَادِحَهُ أَمَ سَائِلَهُ أَمَ شِمْرَاخٍ أَمَ مُنْقَطِعِهِ.

شَيْءٌ أَعْرُ: أَيْضُ، وَ قَدْ عَرَّ، كَمَلَّ.

وَالْأَعْرُ مِنَ الرَّجَالِ: الْكَرِيمُ الْأَفْعَالِ الْوَاضِحُهَا، وَالسَّيِّدُ الشَّرِيفُ، كَالْعُرُغْرُه..

و - مِنَ الْأَيَّامِ: الشَّدِيدُ الْحَرِّ، وَ هِيَ هَاجِرَةٌ عَرَّاءُ.

وَيَوْمٌ وَأَمْرٌ أَعْرُ مُحَجَّلٌ: مَشْهُورٌ،

ص: ٢٠

١- عجز بيت لامرئ القيس، ديوانه: ١٢٧، صدره: ثيابُ بِنَى عَوْفٍ طَهَارَى نَفِيَّةُ

قَالَ ذُو الرُّمَّة:

وَيَوْمَ بَدَى قَارٍ أَعَزَّ مُحَجَّلٍ (١)

وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

أَلَا حَيًّا لَيْلَى وَقَوْلَا لَهَا هَلَّا وَقَدْ رَكِبْتُ أَيْرًا أَعَزَّ مُحَجَّلًا (٢)

وَرَجُلٌ أَعَزُّ: أَخَذَتْ لِحْيَتَهُ جَمِيعَ وَجْهِهِ إِلَّا قَلِيلًا، كَالْعُرَّةِ مِنْ سَائِرِ الْوَجْهِ.

وَلَيْلَةُ غَرَاءٌ: مُضِيئَةٌ حَسَنًا أَوْ مَعْنَى.

وَرَضَى أَعْرَابِيٌّ امْرَأَةً فَقَالَ: هِيَ الْغَرَاءُ بِنْتُ الْمَحْضَةِ (٣) [شَبَّهَهَا] (٤) بِالزُّبْدَةِ.

وَجَفْنَةُ غَرَاءٌ: بَيْضَاءٌ مِنَ الشَّحْمِ أَوْ بِيَاضُ الثَّيْرِ، قَالَ:

لَنَا الْجَفْنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى (٥)

وَامْرَأَةٌ غُرِّيٌّ، كَحُجْلِيٍّ: سَيِّدَةٌ فِي قَبِيلَتِهَا، وَهِيَ تَأْنِيثُ الْأَعْرِيِّ (٦).

وَالغِرَّةُ، بِالْكَسْرِ: الْعَفْلَةُ؛ تَقُولُ:

أَصَابَ مِنْهُ غِرَّةٌ فَبَطَشَ بِهِ، وَلَمْ يَزَلْ يَطْلُبُ غِرَّتَهُ حَتَّى أَصَابَهَا.

وَرَجُلٌ غُرٌّ - كَهَرٌّ - وَغَرِيْرٌ، كَضَرِيْرٍ:

غَافِلٌ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ بِالْأُمُورِ وَلَا خَبْرَهُ لَهَا، وَهُمْ أَغْرَارٌ، وَأَعْرَاءٌ، وَأَعْرَةٌ، وَهِيَ غِرٌّ أَيْضًا، وَغِرَّةٌ، وَغَرِيْرٌ، وَهِنَّ غَرَاتٌ، وَغَرَائِرٌ.

وَقَدْ غَرَّرْتَ يَا رَجُلٌ - كَضَرَبْتِ - غَرَارَةً - لَا كَفْرَحٍ وَغَلَطَ الْفَيْرُوزِآبَادِيُّ - أَيْ صِرْتَ غَرًّا..

و- عَنِ الْأَمْرِ: عَفَلْتَ فَأَنْتَ غَارٌّ، كَأَعْتَرَرْتَ.

وَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ وَهُمْ غَارُّونَ:

ص: ٢١

١- ديوانه: ٨١، وصدرة: كيوم ابن هند و الجفار و قرقرى

٢- الأغانى ١٦:٥، وفيه: فقد بدل: وقد، وفي ديوانه: ١٢٣ الأساس «حجل» واللسان «أول، حجل، هلا» والتاج «حجل، هلا»: فقد

رَكِبْتُ أَمْرًا أَعْرَّ مُحَجَّلاً

٣- أساس البلاغه: ٣٢٢.

٤- فى النسخ: شبهه، والمثبت عن الأساس.

٥- صدر بيت لحسان بن ثابت كما الكتاب ٣١٤:١ و المخصص ٤٦٥:٣ و المصباح: ٦٩٥ وعجزه: وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدِهِ دَمَا

٦- فى الأصل و «ع» زياده: الأغر كالغرى أفعال التفضيل.

غَافِلُونَ.

(وهو أَعْرَجٌ مِنْ ظَبْيٍ مُقْمِرٍ) (١) لِأَنَّهُ يَخْرُجُ فِي اللَّيْلَةِ الْقَمَرَاءِ يَرَى إِنَّهُ النَّهَارُ فَتَأْكُلُهُ السَّبَاعُ.

وَكَانَ ذَلِكَ فِي غَرَارَتِهِ وَحَدَائِثِهِ: أَيَّامَ كَوْنِهِ غَرًّا لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ.

وَاعْتَرَهُ الْأَمْرُ: أَتَاهُ عَلَى غِرِّهِ، كَاسْتَعْرَهُ.

وَعَرَّهُ غُرُورًا - كَسِيرَهُ سُرُورًا - فَاعْتَرَى، وَاسْتَعْرَى: خَدَعَهُ وَأَطْمَعَهُ فِيمَا لَا يَصِحُّ وَأَوْهَمَهُ الْخَيْرَ وَالْأَمْنَ فِيمَا الْأَمْرُ بِخِلَافِهِ حَقِيقَةٌ، فَهُوَ مَعْرُورٌ، وَمُعْتَرٌ، (وَمُسْتَعْرٌ) (٢).

وَمَا غَرَّكَ بِهِ؟ أَيَّ كَيْفَ اجْتَرَأْتَ عَلَيْهِ؟

وَمَا غَرَّكَ مِنْهُ، أَيَّ مِنْ أَوْطَاكَ عَشُوهُ بِهِ، وَمَعْنَاهُ مَنْ حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تَرْكَبَ مِنْهُ أَمْرًا لَمْ تَتَبَّيَّنْهُ.

وَالْغُرُورُ، بِالضَّمِّ: زِينَةُ الدُّنْيَا، وَمَا اعْتَرَى بِهِ مِنْ مَتَاعِهَا، سَمِيَ بِالمصدرِ؛ مِنْ غَرَّهُ أَيَّ خَدَعَهُ لِأَنَّهُ يَخْدَعُ الْإِنْسَانَ عَنْ دِينِهِ، وَكُلُّ مَا لَا بَقَاءَ لَهُ فَهُوَ غُرُورٌ، وَمِنْهُ: مَتَاعُ الْغُرُورِ (٣) لِلْقَوَارِيرِ، وَقَدْ يَجْرِي مَجْرَى الْإِعْتِرَارِ فَيُرَادُ بِهِ سُكُونُ النَّفْسِ إِلَى مَا يُوَافِقُ الْهَوَى وَيَمِيلُ إِلَيْهِ الطَّبَعُ، وَيَكُونُ جَمْعَ غَارٍّ، كَشُهُودٍ، وَمَعْنَاهُ الْأَبَاطِيلُ وَالْأَمَانِيُّ الْكَاذِبَةُ.

وَالْغُرُورُ، بِالْفَتْحِ: الشَّيْطَانُ، وَالدُّنْيَا، وَكُلُّ مَا مِنْ عَادَتِهِ وَشَأْنِهِ أَنْ يَغَرَّ غَيْرَهُ.

وَالْغَرُّرُ، كَسَبَبِ: الْخَطَرُ، وَالْإِقْدَامُ عَلَى الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِ ثِقَةٍ، وَتَوَكُّؤُ الحَزْمِ فِيمَا يُمْكِنُ أَنْ يَتَوَثَّقَ مِنْهُ.

وَعَرَّزَهُ تَغْرِيرًا، وَتَغْرَةً، كَتَحْلَهُ: أَلْقَاهُ فِي الْغَرْرِ..

و - بِنَفْسِهِ: خَاطَرَ بِهَا وَعَرَّضَهَا لِلْهَلَكَةِ، وَمِنْهُ: حَبْلُ غَرَزٍ: غَيْرُ مَوْثُوقٍ بِهِ.

وَاعْتَرَى بِهِ: ظَنَّ الْأَمْنَ بِهِ فَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَتَحَفَّظْ مِنْهُ. وَالاسْمُ: الْغِرَّةُ

ص: ٢٢

١- مجمع الأمثال ٢: ٢٤٤/٢٧٠٤.

٢- بدله في «ض»: ومنه.

٣- آل عمرا: ١٨٥، الحديد: ٢.

- بالكسر - ومنه: (عَجِبْتُ مِنْ عَزَّتِهِ بِاللَّهِ) (١) أى اغْتَرَاهُ بِهِ وَجُرَّأَتْهُ عَلَيْهِ..

و: (أَنَا غَرِيْرُكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ) (٢) أى إِنْ سَأَلْتَنِي عَلَى غَرِّهِ أُجِبْكَ بِهِ لِاسْتِحْكَامِ عِلْمِي بِحَقِيْقَتِهِ..

و (- من فلان) (٣) أى كَفَيْلٌ بَأَنْ لَا يَأْتِيكَ مِنْهُ مَا يَغْرُوكَ.

وَالغَرْ، كَفَلَسَ: حَدُّ السَّيْفِ..

و -: الكسْرُ فِي الْجِلْدِ مِنَ السَّمَنِ..

و -: أَثْرٌ تَكْسَرُ مِنْ الدَّابَّةِ عَنْ بُرْئِهِ..

و -: مَكْسِرُ الثُّوبِ وَهُوَ مَطْوَاهُ.

الْجَمْعُ: غُرُورٌ، تَقُولُ: أَطَوِّهِ عَلَى غَرِّهِ، وَعَلَى غُرُورِهِ وَهِيَ مَكَايِرُهُ الَّتِي طَوَّى عَلَيْهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ..

وَمِنْهُ: طَوَيْتُ الرَّجُلَ وَالْأَمْرَ عَلَى غَرِّهِ، أَيْ تَرَكْتُهُ عَلَى مَا انطَوَى عَلَيْهِ وَلَمْ أَبْحَثْ عَنْهُ..

وَمِنْهُ: الغَرْ فِي الْأَرْضِ: وَهُوَ السَّقُّ فِيهَا، وَالتَّهْرُ الدَّقِيْقُ؛ كَأَنَّهُ كَسْرٌ فِيهَا.

وَالغِرَارُ، كِهَالَالٍ: حَدُّ الشَّفْرَةِ وَالنَّصْلِ وَالسَّيْفِ وَالثَّرْمِ وَالسَّهْمِ، وَحَدُّ كُلِّ ذِي حَدٍّ. الْجَمْعُ: أَغْرَرَةٌ، كَأَهْلِهِ..

و -: الْمِثَالُ تُضْرَبُ عَلَيْهِ النَّصَالُ؛ يُقَالُ: ضَرَبَ نِصَالَهُ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ.

وَبَنَى الْقَوْمُ بَيُوتَهُمْ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ، أَيْ عَلَى طَرِيقِهِ وَاحِدِهِ.

وَرَمَى ثَلَاثَةَ أَشْهُمٍ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ، أَيْ عَلَى مَجْرَى وَاحِدٍ.

وَوَلَدَتِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثَةَ بَنِينَ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ، أَيْ بَعْضُهُمْ إِثْرُ بَعْضٍ.

وَلَيْتَ يَوْمَنَا غِرَارَ شَهْرٍ، أَيْ مِثَالَهُ فِي الطُّوْلِ.

وَمَكَثَ غِرَارَ شَهْرٍ: مَقْدَارَ شَهْرٍ.

وَأَتَانَا عَلَى غِرَارٍ، أَيْ عَجَلَهُ.

وَعَرَّ الطَّائِرُ فَوْخَهُ غَرًّا، كَرَفَّهُ زَقًّا، زَنَهُ وَمَعْنَى، أَيْ أَطَعَمَهُ بِفِيهِ، وَالاسْمُ:

١- النّهايّه ٣:٣٥٥.

٢- مجمع الأمثال ١:٤٦/١٧٨.

٣- أي أنا غريرك من فلان، انظر مشارق الأنوار ١:١٣١.

الغِرَارُ بالكسْرِ، كَالزَّفَافِ مِنْ زَفَفْتُ العُرُوسَ.

وسقط عُرُ الطَّائِرِ مِنْ فِيهِ - كَفَلَسِ - أَى مَا يَغُرُّ بِهِ فَوْحُهُ. ومنه: عَرَّ إِبْلَهُ، إِذَا رَعَاهَا.

وما زلتُ أَعْرُهُ العِلْمَ وَأزُقُّهُ كَمَا يَزُقُّ الطَّائِرُ فَوْحَهُ.

وَعَارَ القَمْرِيُّ انْتِثَاءً: زَقَّهَا.

وَعَارَتِ النَّاقَةُ تُعَارُ - بضمَّ التَّاءِ - غِرَارًا: قَلَّ لَبَنُهَا وَنَقَصَ، فَهِيَ مُعَارٌ - بِالضَّمِّ - مِنْ نُوقٍ مُعَارٌ بِالْفَتْحِ. وَالاسْمُ:

الغِرَّةُ بالكسْرِ، ومنه: لِلسُّوقِ دِرَّةٌ وَغِرَارٌ، أَى نَفَاقٌ وَكَسَادٌ.

وما قَعَدْتُ عَنْهُ إِلاَّ غِرَارًا، وَلَا نِمْتُ إِلاَّ غِرَارًا، أَى قَلِيلًا.

وَعَرَّرَ تَغْرِيرًا، إِذَا كَانَ نَوْمُهُ غِرَارًا.

وَلَا غِرَارَ فِي الصَّلَاةِ، أَى نَقَصَ.

وَرَجُلٌ مُعَارٌ الكَفِّ، وَإِنَّ بِهِ لِمُعَارَهُ، إِذَا كَانَ بِخِيَلًا.

وَعَرَّ المَاءُ غَرًّا، كَنَصَرَ: نَضَبَ.

وَالرَّجُلُ - كَفَرِحَ - غِرَارَةً: تَصَابَى بَعْدَ احْتِنَاكِه؛ كَأَنَّهُ صَارَ غِرًّا، كَلَبَّ لِبَابِهِ إِذَا صَارَ لَبِيًّا.

وَعَيْشٌ غَرِيْرٌ: لَا يُفَزِّعُ أَهْلَهُ فَهَمَّ آمُنُونَ بِهِ، كَمَا يُقَالُ: عَيْشٌ أَثْلَةٌ؛ يُرَادُ عَفْلَهُ أَهْلِهِ عَنِ الطَّوَارِقِ.

وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ: أَذْبَرَ غَرِيْرَهُ وَأَقْبَلَ هَرِيْرَهُ، أَى ذَهَبَ مِنْهُ مَا كَانَ يَغُرُّ وَيَعْجِبُ مِنْ حُسْنِ الخُلُقِ، وَجَاءَ مِنْهُ مَا يُكْرَهُ مِنْ سُوءِ الخُلُقِ.

وَأَقْبَلَ السَّنِيْلُ بِغُرَانِهِ، كَرُمَانِهِ: وَهِيَ نُفَاحَاتُهُ.

وَعَرَّرَ القِرْوَبَةَ تَغْرِيرًا: مَلَأَهَا..

و - الطَّيْرُ: هَمَّتْ بِالطَّيْرَانِ وَرَفَعَتْ أَجْنِحَتَيْهَا.

وَالغِرَارَةُ، بالكسْرِ: وَعَاءٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ يَنْقَلُ فِيهِ التَّبَنُّ وَيُوضَعُ فِيهِ الحَبُّ. الجَمْعُ: غَرَارِيرٌ.

وَعَرَّعَرَ الرَّاعِي بِصَوْتِهِ غَرَّعَرَةً: رَدَّدَهُ فِي حَلْقِهِ.

وَصَوْتُهُ يَتَغَرَّعَرُ فِي حَلْقِهِ: يَتَرَدَّدُ، وَمِنْهُ: الغَرَّعَرَةُ بِالماءِ وَالدَّوَاءِ؛ وَهِيَ

تَزِيدُهُ فِي الْحَلْقِ مِنْ غَيْرِ بَلْعٍ، وَ قَدْ تَعَزَّرَ بِهِ. وَالاسْمُ: الْعَزُّورُ، وَ هُوَ مَا يُتَعَزَّرُ بِهِ كَالسَّحُورِ لَمَّا يُسَّحَرُ بِهِ.

وَبِالضَّمِّ: الْوَادِي يُتَغَرَّغُ فِيهِ السَّيْلُ، أَيْ يَتَرَدَّدُ.

وَعَزَّزَ اللَّحْمَ: سُمِعَ لَهُ نَشِيشٌ عِنْدَ شَيْءٍ..

و - الْقِدْرُ: صَوَّتَ عِنْدَ الْعُلَى..

و - الرَّجُلُ: بَلَغَتْ رُوْحُهُ حُلُقُومَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ..

و - زَيْدًا: ذَبَحَهُ..

و - بِالسِّنَانِ: طَعَنَهُ فِي حَلْقِهِ..

و - أَنْفَهُ: كَسَرَ قَصَبَتَهُ..

و - الْقَارُورَةَ: كَسَرَ رَأْسَهَا أَوْ فَكَّ صِمَامَهَا.

وَعَزَّزَهُ الطَّائِرُ: حَوَّصَلْتُهُ، وَتَضَمُّ.

وَالْعَزَّزِيُّ، كِسْمٌ مَسْمُومٌ: دَجَائِحُ الْبَرِّ، وَدَجَائِحُ الْحَبَشِ وَلَا يُنْتَفَعُ بِلَحْمِهِ لِقَدْرِهِ - وَاحِدَتُهُ بَهَاءٍ - وَضَرْبٌ مِنَ الْعُشْبِ، وَعَزَّزًا، كَنْصَيْرًا: أَكَلَهُ.

وَعَزَّزِيٌّ، بِضَمِّ الْغَيْنَيْنِ وَشُكُونِ الرَّاءِ الْأُولَى وَتَشْدِيدِ الثَّانِيَةِ بَعْدَهَا أَلْفٌ مَقْصُورَةٌ: دُعَاءُ الْعَزِّزِ إِلَى الْحَلْبِ.

وَالْعَزُّ، بِالضَّمِّ: طَيْرٌ سُودٌ بِيضُ الرُّؤُوسِ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ، وَاحِدَتُهَا عَزَّاءٌ لِلذَّكْرِ وَالْأُنثَى.

وَالْعَزَّاءُ: نَبْتُ طَيْبِ الرَّائِحَةِ، وَمَوْضِعٌ بِنَجْدٍ.

وَذُو الْعَزَّاءِ: مَوْضِعٌ بِعَقِيقِ الْمَدِينَةِ.

وَعَزَّهٗ، بِالضَّمِّ: أُطِمَّ كَانَ بِمَوْضِعِ مَنَارِهِ مَسْجِدٍ قُبَاءٍ.

وَالْأَعَزُّ: جَبَلٌ فِي رَأْسِهِ بَيَاضٌ بِلَادِ طِيءٍ.

وَبَطْنُ الْأَعَزِّ: بَيْنَ الْحَزِيمِيَّةِ وَالْأَجْفَرِ عَلَى طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْكُوفَةِ.

وَعَزَّازٌ، كَغُرَابٍ: جَبَلٌ بِتِهَامَةَ.

والغُرِّ، كَفَلَسٍ: مَوْضِعٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَجْرِ يَوْمَانَ.

وَالغَرَّانِ، تَشْبِيهُ غَرِّ بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ مُزَاحِمِ العَقَيْلِيِّ وَهُوَ:

ص: ٢٥

أَتَعْرِفُ بِالغَزْرَيْنِ دَارًا تَأْتِدَتْ

مِنَ الْوَحْشِ وَاسْتَنْفَتْ عَلَيْهَا الْعَوَاصِفُ (١)

وكلامُ الفيروزِ آبادي، يُوهَمُ أَنَّهُ مُفْرَدٌ، وَهُوَ غَلَطٌ.

وَالغَزْرَتَانِ، تَشْبِيهُ غَزْرِهِ بِالْفَتْحِ: أَكْمَتَانِ سَوْدَاوَانِ يَسْرَهُ الطَّرِيقَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ تُوْزٍ إِلَى سَمَيْرَاءَ.

وَعُزُورٌ، كَسْرُورٌ: تَبَيَّنَهُ بِالْيَمَامَةِ، وَمَاءٌ لِبْنِي عَمْرٍو بْنِ كِلَابٍ، وَجَبَلٌ بِدَمَخٍ.

وَالغُرَيْرَاءُ، كَحَمَيْرَاءَ: مَوْضِعٌ بِجَوْفِ مِصْرَ.

وَعُزَيْرٌ، كَزَيْرٍ: فَحْلٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْغُرَيْرِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَزِيرٍ: شَيْخٌ لِلْبَحَارِيِّ.

و [عُزَيْرٌ] (٢): اسْمٌ لَجَمَاعَةٍ.

وَكَأَمِيرٍ: لَقَبُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، يَحْكِي عَنْ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ.

وَالأَعْرُ: جَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ وَعَبِيدِهِمْ.

وَذُو الْعُرَّةِ، بِالضَّمِّ: الْجَهَنِيُّ أَوْ الْهَالِكِيُّ؛ صَحَابِيُّ.

وَأَبُو غِرَارَةَ، بِالْكَسْرِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانَ؛ مُحَدِّثٌ.

وَالغُرُورُ، بِالْفَتْحِ: ابْنُ النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ اللَّحْمِيِّ مَلِكُ الْحِيرَةِ، أَوْ ابْنُ سُوَيْدِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ أَخِي النُّعْمَانَ، أَوْ اسْمُهُ الْمُنْذِرُ وَلِقَبُهُ الْغُرُورُ، أَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَّ ثُمَّ أَسْلَمَ وَكَانَ يَقُولُ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ:

لَسْتُ الْغُرُورُ وَلَكِنِّي الْمَغْرُورُ (٣)، وَأَنْشَدَ فِي ذَلِكَ:

عَجِبٌ لَأَمْرِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّهَ أَدْعَى [الغُرُورُ] (٤) وَاسْمِي الْمَغْرُورُ (٥)

الكتاب

لَا يَغْرُنَكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ (٦) الْخَطَابُ لِكُلِّ مُكَلَّفٍ

- ١- معجم البلدان ٤:١٩١، وعجزه في اللسان (قوم): مِن الحَيِّ واستنَّت عليها العواصِفُ
- ٢- الزيادة لاقتضاء السياق.
- ٣- الإصابه ٤:٣٢٥.
- ٤- في النسخ: الغرُّو و المثبت عن المصدر.
- ٥- تبصير المنتبه ٤:١٣٠١.
- ٦- آل عمران: ١٩٦.

يَسْمَعُهُ؛ أَى لَا يَغْرَنُكَ أَيُّهَا السَّامِعُ، أَوِ لِلرَّسُولِ، أَوِ الْمَرَادِ الْأُمَّهَ كَأَنَّهُ قِيلَ: لَا يَغْرَنُكُمْ، أَوِ التَّأَكِيدِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ عَدَمِ الْغُرُورِ وَالتَّشْيِيتِ عَلَى التَّرَامِهِ كَقَوْلِهِ:

فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ (١) وَتَقْلُبُهُمْ تَبْسُطُهُمْ وَتَصْرُفُهُمْ فِي الْمَكَاسِبِ وَالمَتَاجِرِ وَالمَزَارِعِ.

وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (٢) فِي «ف رى».

وَ مَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (٣) أَى وَعَدًا ذَا غُرُورٍ يُغْرَهُمْ بِهِ إِمَّا بِإِلْقَاءِ الخَوَاطِرِ الفَاسِدَةِ أَوِ بَالْسِنَةِ أَوِ لِيَائِهِ.

مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا (٤) قَانَلَهُ مُعْتَبٌ بِن قُشَيْرٍ قَالَ: يَعِدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَتَحَ فَارِسَ وَ الرُّومَ وَأَحَدَنَا لَا يَأْمَنُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الخَلَاءِ هَذَا وَ اللَّهُ وَعَدَ الْغُرُورِ.

مَا عَزَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ (٥) أَى شَىءٍ خَدَعَكَ وَجَزَّأَكَ عَلَى عَصِيَانِهِ، وَالتَّعَرُّضِ لِعُنْوَانِ كَرَمِهِ تَعَالَى مِنْ بَابِ تَلْقِينِ الْحَجَّةِ لِيَقُولَ: غَرَّنِي كَرْمُكَ، أَوِ لِلإِيدَانِ بَأَنَّ كَرَمَهُ يَسْتَدْعِي الجِدَّ فِي مَرْضَاتِهِ وَطَاعَتِهِ لَا الاجْتِرَاءَ عَلَى إِسْخَاطِهِ وَمُخَالَفَتِهِ.

وَ مَا الْحَيَاءُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (٦) أَى مَا لَدَاتُ الدُّنْيَا وَزَخَارِفُهَا الَّتِي تَفْنَى وَتَبْقَى تَبْعَاتُهَا إِلَّا كَالْمَتَاعِ الَّذِي يُدَلَّسُ بِهِ عَلَى الْمُشْتَمِ وَ يُعْرَفُ فِيهِ حَتَّى يَشْتَرِيَهُ ثُمَّ تَبَيَّنَ (٧) لَهُ فِسَادُهُ وَرْدَاءُتُهُ، وَالمُدَلَّسُ الْغَارُّ هُوَ الشَّيْطَانُ، أَوِ كَالْقَوَارِيرِ الَّتِي لَا بَقَاءَ لَهَا وَلَا ثُبَاتَ.

وَ لَا يَغْرَنُكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ (٨) بِالْفَتْحِ هُوَ الشَّيْطَانُ، أَوِ الدُّنْيَا، أَوِ تَمَنَّى المَعْفِرَةِ فِي المَعْصِيَةِ، أَوِ ذِكْرُ المَرْءِ حَسَنَاتِهِ

ص: ٢٧

١- القصص: ٨٦، وَفِي النِّسْخِ: لِلْمُشْرِكِينَ.

٢- آل عمران: ٢٤.

٣- النساء: ١٢٠، الإسراء: ٦٤.

٤- الأحزاب: ١٢.

٥- الإنفطار: ٦.

٦- آل عمران: ١٨٥، الحديد: ٢٠.

٧- فِي تَفْسِيرِ الكَشَافِ وَغَيْرِهِ: يَتَبَيَّنُ.

٨- لقمان: ٣٣، فاطر: ٥.

ونسِيَانُهُ سَيِّئَاتِهِ، أَوْ كَمَلَّ مَا عَزَّكَ حَتَّى تَعَصِي اللَّهَ. وَقَرَأَ سَمَّاكَ بِنُ حَرْبِ «الْغُرُورِ» بِالضَّمِّ (١)، وَهُوَ مُصَدَّرُ عَزَّهُ غُرُورًا، جَعَلَ الْغُرُورَ غَمَارًا، كَحَدِّ حِدِّهِ، أَوْ عَلَى حِدْفِ الْمُضَافِ [إِلَيْهِ] وَتَعْوِيضِ اللَّامِ عَنْهُ، أَيْ غُرُورِ الدُّنْيَا بِخَدَعِهَا أَوْ النَّفْسِ بِشَهَوَاتِهَا أَوْ الشَّيْطَانِ بِتَشْوِيلَاتِهِ.

زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا (٢) فِي «زَخْرَفَ».

الأثر

(غُرًّا مُحَجَّلِينَ) (٣) جَمْعُ أَعْرَ، أَيْ بِيضُ الْوُجُوهِ وَالْأَيْدِي وَالْأَرْجُلِ مِنْ نُورِ الْوَضُوءِ كَالْفَرَسِ الْأَعْرَّ الْمُحَجَّلِ الَّذِي فِي وَجْهِهِ وَقَوَائِمِهِ بِيَاضٌ، وَمِثْلُهُ:

(أَنْتُمْ الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ) (٤) يَهْدِي أَنْ سَمِيَاءَ أُمَّتِهِ فِي الْقِيَامَةِ فِي وَجْهِهَا وَمَوَاضِعِ وَضُوءِهَا إِمَّا نُورٌ يَشْرُقُ أَوْ بِيَاضٌ يَتَمَيَّزُ بِهِ جَمَاعَتُهُمْ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْأُمَمِ، أَوْ مَا اللَّهُ بِهِ أَعْلَمُ، وَفِيهِ: (غُرًّا مِنَ السُّجُودِ مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوَضُوءِ) (٥).

(إِنْ كُنْتَ صَائِمًا فَصُمْ الْغُرَّ) (٦) جَمْعُ غَرَاءَ أَيْ أَيَّامِ اللَّيَالِي الْغُرِّ، وَهِيَ أَيَّامُ اللَّيَالِي الْبِيضِ، أَوْ جَمْعُ أَعْرَ عَلَى أَنَّهُ وَصْفٌ سَبَبِيٌّ أَيْ الْأَيَّامِ الْغُرِّ لِأَيُّهَا، أَوْ حَقِيقِيٌّ عَلَى أَنَّ الْيَوْمَ الْكَامِلَ هُوَ النَّهَارُ بِلَيْتِهِ، وَلَيْسَ فِي الشَّهْرِ يَوْمٌ أَعْرٌ أَيْ أبيضٌ كُلُّهُ إِلَّا هَذِهِ الْأَيَّامَ، وَهِيَ الثَّلَاثُ (عَشْرَ) (٧) وَالرَّابِعَ عَشَرَ وَالْخَامِسَ عَشَرَ.

(جَعَلَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً عَبْدًا أَوْ أُمَّةً) (٨) هِيَ بِالضَّمِّ النَّسْمَةُ، وَ«عَبْدًا أَوْ

ص: ٢٨

١- المحتسب ١٧٢:٢.

٢- الأنعام: ١١٢.

٣- مشارق الأنوار ٢: ٢٨٩، تهذيب الأسماء ٣: ١١ و ٢٣٩ «امم و غرر»، مجمع البحرين ١: ٤٩.

٤- صحيح مسلم ١: ٣٥/٢١٦، المعجم الأوسط ٢: ٥٨٠/١٩٩٦، مشارق الأنوار ١: ١٣١.

٥- نواذر الأصول للترمذی ١: ٣٥٥، حياه الحيوان ١: ٣٤٩.

٦- سنن النسائي ٤: ٢٢٢، الفائق ٢: ٣١٦.

٧- ليست في الأصل.

٨- الفائق ١: ٢٤١، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٥١، النهاية ٣: ٣٥٣.

أُمَّه» بِالنَّصْبِ بَدَلٌ أَوْ عَطْفٌ بَيَانٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْغُرَّةُ عَيْدٌ أَوْ أُمَّه (١). وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: بِشَرْطِ الْبَيَاضِ فِيهِمَا فَلَا يُؤْخَذُ أَسْوَدٌ وَلَا سَوْدَاءٌ (٢). وَقِيلَ:

أَرَادَ الْخِيَارَ مِنْهُمَا لِأَنَّهَا عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْفَسُ شَيْءٍ يَمْلِكُ (٣).

(فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ) (٤) أَى فِي أَوْلِهِ.

(زَيْدٌ فِي غُرَّةِ الْإِيمَانِ لُمْعَةٌ) (٥) أَى فِي نَفْسِ الْإِيمَانِ، كَمَا يُقَالُ: ذَاتَ زَيْدٍ، أَى يَظْهَرُ فِيهِ زِيَادَةُ ضِيَاءٍ.

(عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَعَزُّ غُرَّةً) (٦) بِالضَّمِّ أَى أَحْسَنَ وَجْهًا وَانْصَعَبَ بَيَاضًا وَنَضَارَةً فَإِنَّ الْأَيْمَةَ وَطُولَ التَّعْنِيسِ يُحِيلَانِ اللَّوْنَ وَيُبْلِيَانِ الْجَدَّةَ، أَوْ أَحْسَنَ خَلْقًا وَعِشْرَةً، كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ:

(فَأَنَّهِنَّ أَعَزُّ أَخْلَاقًا وَأَرْضَى بِالْيَسِيرِ مِنَ النَّفَقَةِ) (٧)، أَوْ الصَّوَابُ غِرَّةً - بِالْكَسْرِ - بِمَعْنَى الْغَفْلَةِ، أَى أَشَدَّ غَفْلَةً عَنِ الشَّرِّ، يُرِيدُ خُلُوهُنَّ عَنِ الْفِطْنَةِ وَالذَّهَاءِ الَّذِينَ لَا يَخْلُوْنَ مِنْهُمَا إِلَّا يَأْمَى اللَّاتِي جَرَّبْنَ الْأُمُورَ.

ومنه: (إِنَّكَ لَمْ تَأْخُذْهَا غَرِيرَةً) (٨) أَى حَدِيثُهُ السَّنُّ لَمْ تُجَرَّبِ الْأُمُورَ.

(بِبَلِّ غُرِّ الدَّرَى) (٩) أَى بِيضِ الْأَعَالِي، أَرَادَ أَنَّهَا بِيضٌ فَعَبَّرَ بِبَيَاضِ أَعَالِيهَا عَنْ جَمَلَتِهَا.

(إِيَّاكُمْ وَمُشَارَةَ النَّاسِ فَإِنَّهَا تَدْفِنُ الْغُرَّةَ وَتُظْهِرُ الْغُرَّةَ) (١٠) الْغُرَّةُ بِالْمَعْجَمِ:

ص: ٢٩

١- انظر الغريبين ٤: ٢٣٦٧.

٢- انظر الفائق و التّهايه.

٣- انظر المجازات التّبويّه: ٣٦.

٤- الفائق ٣: ٨٣، غريب الحديث لابن الجوزى ٢: ١٥١، التّهايه ٣: ٣٥٣.

٥- مجمع البحرين ٣: ٤٢٤، وفيه: يلوح بدل: زيد.

٦- الفائق ٣: ٤٠٤، غريب الحديث لابن الجوزى ٢: ١٥٢، التّهايه ٣: ٣٥٤.

٧- غريب الحديث للخطّابي ١: ٢٣٥، الفائق ٣: ٤٠٤.

٨- فى غريب الحديث لابن قتيبه ٢: ٨٢ و التّهايه ٣: ٣٥٥ و اللّسان: إنّك ما أخذتها بيضاء غريره.

٩- التّهايه ٢: ١٥٩، اللّسان، وانظر مشارق الأنوار ١: ٩٩ و ٢٦٩.

١٠- الفائق ٣: ٦٢، غريب الحديث لابن الجوزى ٢: ١٥٢، التّهايه ٣: ٣٥٤.

البياض، وبالمهملة: القَدْرُ، يُرِيدُ أَنْ مُشَارَه النَّاسِ تَبِعْتَهُمْ عَلَى أَنْ يَكْتُمُوا مَحَاسِنَ مَنْ شَارَهُمْ وَيَبْدُوا مَسَاوِيَهُ وَمَثَالِيَهُ.

(أَقْتُلُوا الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ ذَا الْعُرْتَيْنِ) (١) هُمَا التُّكْتَانِ الْبِيضَاوَتَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ.

(عُرَّرَ أَصْحَابِكَ) (٢) جَمْعُ عُرَّةٍ، أَيْ خِيَارِهِمْ، وَعُرَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ: خِيَارُهُ، وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ: هُمْ جَمْعُ أَعْرَّ وَهُوَ الْكَرِيمُ الْأَفْعَالِ وَالْجَمْعُ عُرَّرَ كَصُرِدٍ (٣)، غَلَطَ قَبِيحٌ فَاحْذَرُهُ.

(اللَّيْلَةَ الْغَرَاءَ) (٤) لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ؛ لَشَرِّ فَهِيَ عَلَى سَائِرِ اللَّيَالِي.

(الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ) (٥) بِالْكَسْرِ مِنَ الْغَرَارَةِ، أَيْ لَيْسَ بِدَى نُكْرٍ وَدَهَاءٍ بَلْ يَنْخَدِعُ لِلَّيْنِ وَانْقِيَادِهِ، وَهُوَ ضِدُّ الْخَبِّ.

ومنه: (رُؤُوسُ الْمُلُوكِ وَغَرَارُهَا) (٦) وَهُوَ جَمْعُ غَرٍّ، كَذُئِبٍ وَذُنَابٍ.

(فَرَأَى غِرَّةً فَصَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ) (٧) بِالْكَسْرِ، أَيْ غَفَلَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ حِفْظِ مَا هُمْ فِيهِ مِنْ مُقَابَلَةِ الْعَدُوِّ.

ومنه: (يُرِيدُ غِرَّةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (٨) أَيْ تَزَلُّوا عَلَيْهِ عَلَى غَفْلَةٍ.

□
(عَجِبْتُ مِنْ غِرَّتِهِ بِاللَّهِ) (٩) بِالْكَسْرِ، اسْمٌ مِنَ الْإِغْتِرَارِ، أَيْ مِنَ الْإِغْتِرَارِ (بِهِ) (١٠) وَاجْتِرَائِهِ عَلَيْهِ.

□
ومنه: (لَا يُمَضِي أَمْرٌ إِلَّا بَعِيدُ الْغِرَّةِ حَصِيْفُ الْعُقْدَةِ) (١١) أَيْ مِنْ لَا يَغْتَرُّ

ص: ٣٠

١- الفائق ٢: ٣٦٢، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٥١، النهاية ٣: ٣٥٤.

٢- الكافي ٤: ١٥/٤١، الخصال: ٤٢/٩٧، الأمالي: ٢٩١.

٣- انظر مجمع البحرين ٣: ٤٢٢.

٤- الفائق ٢: ١٣٧، النهاية ٢: ٣٢٢.

٥- غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٥٠، النهاية ٣: ٣٥٤، مجمع البحرين ٣: ٤٢٢.

٦- تاريخ المدينة ٢: ٥٥٤، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٥٠، النهاية ٣: ٣٥٥.

٧- النهاية ٣: ٣٥٥، اللسان، بتفاوت.

٨- مسند أحمد ٣: ١٢٤، صحيح مسلم ٣: ١٤٤٢.

٩- النهاية ٣: ٣٥٥، اللسان، التاج.

١٠- ليست في «ع».

١١- النهاية ١: ٣٩٦ و ٣: ٣٥٥ اللسان التاج، وانظر غريب الحديث للخطابي ٢: ٨٩ و الفائق ٣: ٢٧٩.

بِشَىءٍ بَلْ يَكُونُ حَازِمًا مُتَبَقِّظًا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْغَفْلَةِ أَيْ تَبَعْدُ غَفْلَتُهُ عَلَى مَنْ يَطْلُبُهَا.

(نَهَى عَنِ بَيْعِ الْغَرْرِ) (١) كَسَبَبٍ، هُوَ الْخَطَرُ الَّذِي لَا يُدْرَى أَيْكُونُ أَمْ لَا كَبَيْعِ السَّمَكِ فِي الْمَاءِ وَالطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ.

وعن علي عليه السلام: (هُوَ عَمَلٌ مَنْ لَأَيُّوْمَن مَعَهُ الْغُرُورُ) (٢) وعن الأصمعي: هُوَ أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ عَهْدِهِ وَلَا تَقَهٍ (٣). وقيل:

هُوَ مَا كَانَ لَهُ ظَاهِرٌ يُعْرَى الْمُشْتَرَى وَبَاطِنُهُ مَجْهُولٌ (٤). قال الأزهري:

وَيَدْخُلُ فِيهِ الْبَيْعُ الْمَجْهُولُهُ الَّتِي لَا يُحِيطُ بِهَا الْمُتَبَايِعَانِ (٥).

(لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ وَلَا تَعْتَرَوْهُنَّ) (٦) أَيْ لَا تُفَاجِئُوهُنَّ عَلَى غِرِّهِ وَغَفْلَةٍ مِنْهُنَّ، يُرِيدُ عَدَمَ اسْتِعْدَادِهِنَّ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ:

اغْتَرَهُ الْأَمْرُ، إِذَا آتَاهُ عَلَى غِرِّهِ.

(فِي وَوَلَدِ الْمَعْرُورِ غُرَّهُ) (٧) هُوَ الرَّجُلُ يَزُوجُهُ رَجُلٌ مَمْلُوكَةٌ عَلَى أَنَّهَا حُرَّةٌ، فَفَضَى أَنْ يَغْرِمَ الزَّوْجَ لِمَوْلَى الْأُمِّهِ غُرَّهُ أَيْ أُمِّهِ، وَيَكُونُ وَوَلَدُهُ حُرًّا، وَيَرْجِعُ الزَّوْجُ عَلَى مَنْ غَرَّهُ بِمَا غَرِمَ.

(أَيُّمًا رَجُلٌ بَايَعَ آخَرَ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ فَإِنَّهُ لَا يُؤَمَّرُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا تَغْرَهُ أَنْ يُقْتَلَا) (٨) التَّغْرَهُ عَلَى «تَفَعَلَهُ» مَضِيْدُ غَرِّهِ تَغْرِيْرًا وَتَغْرَهُ إِذَا أَلْقَاهُ فِي الْغَرْرِ كَسَبَبٍ، وَالْأَصْلُ خَوْفُ تَغْرِهِ فِي أَنْ يُقْتَلَا، أَيْ خَوْفُ تَغْرِيْرِ بِيْهِمَا فِي الْقَتْلِ أَيْ لِأَجْلِهِ، وَإِنْ أُضِيْفَتِ «التَّغْرَهُ» إِلَى «أَنْ يُقْتَلَا» فَمَعْنَاهُ خَوْفُ تَغْرِيْرِ

ص: ٣١

١- مشارق الأنوار ٢: ١٣١، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٥٠، النِّهَايه ٣: ٣٥٥.

٢- المغرب في ترتيب المعرب ٢: ٧٠.

٣- تهذيب اللُّغه ١٦: ٨٤، المغرب ٢: ٧٠.

٤- انظر الغريبين ٤: ١٣٦٦.

٥- تهذيب اللُّغه ١٦: ٨٤.

٦- الفائق ٣: ٦٤، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٥١، النِّهَايه ٣: ٣٥٥.

٧- غريب الحديث للهِروى ٢: ٧٩، الفائق ٣: ٦٤، وفي النِّهَايه ٣: ٣٥٦: بِغُرِّهِ.

٨- انظر الفائق ٣: ١٣٩، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٥١، النِّهَايه ٣: ٣٥٦.

قَتَلِيهَمَا نَحْو: مَكْرُ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ (١) وَالضَّمِيرُ فِي «مِنْهُمَا» لِلْمَبَايِعِ وَ الْمَبَايِعِ، وَ الْمَعْنَى لَا يُؤَمَّرُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا وَ قَدْ اسْتَبَدَّ دُونَ الْجَمَاعَةِ بِالْبَيْعِهِ خَوْفًا وَ حَذَرًا مِنْ أَنْ يَقْتُلُوهُمَا لِأَزْتِكَابِهِمَا مَا يُحْفِظُهُمْ وَيُغْضِبُهُمْ مِنْ تَرْكِ مَشُورَتِهِمْ وَإِطْرَاحِهِمْ وَالتَّهَاوُنِ بِهِمْ.

(وَتَعَاطَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْرِيراً) (٢) أَى مُخَاطَرَةً بِنَفْسِهِ وَتَغْرِيراً لَهَا لِلهَلَكَةِ.

(لَاغِرَارَ فِي صَلَاةٍ وَلَا تَسْلِيمٍ) (٣) أَى لَا- نُقْصَانًا؛ مِنْ عَازَّتِ النَّاقَةَ غِرَارًا إِذَا نَقَصَ لَبْنُهَا، وَ هُوَ فِي الصَّلَاةِ: أَنْ لَا يَقِيمَ أَركَانَهَا مُعَدَّلَةً كَامِلَةً، وَفِي التَّسْلِيمِ: أَنْ يَقُولَ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ» إِذَا سَلَّمَ، وَأَنْ يَقُولَ: «وَعَلَيْكَ» إِذَا رَدَّ.

وَمِنْهُ: (لَا تُعَارُ التَّحِيَّةُ) (٤) أَى لَا يَنْقُصُ مِنْهَا شَيْءٌ، وَالسُّنَّةُ أَنْ يَقُولَ الْمُسَلِّمُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ» وَ الْمُجِيبُ:

«وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ» وَيَزِيدُ عَلَى هَذَا.

(فَرَدَّ نَشَرَ الْإِسْلَامِ عَلَى غَرِّهِ) (٥) بِالْفَتْحِ مُضَافًا إِلَى الضَّمِيرِ؛ أَى رَدَّ مَا انْتَشَرَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَى حَالِهِ وَقَرَّرَهُ عَلَى أَصْلِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ: طَوَى الثَّوْبَ عَلَى غَرِّهِ، أَى عَلَى كَسْرِهِ الْأَوَّلِ.

(كَانُوا لَا يَزُونَ بِغِرَارِ النَّوْمِ بِأَسَا) (٦) أَى بِقَلِيلِهِ، يَعْنَى لَا يَنْقُضُ الْوَضُوءَ.

وَمِنْهُ: (أَخْرَجَ إِلَى الْعِرَاقِ غِرَارَ النَّوْمِ طَوِيلَ الْيَوْمِ) (٧) أَى قَلِيلَهُ.

□
(إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ مَا لَمْ يُغْزِرْ) (٨) أَى مَا لَمْ تَبْلُغْ رُوحَهُ حُلُقُومَهُ،

ص: ٣٢

١- سبأ: ٣٣.

٢- الصَّحِيفَةُ السَّجَّادِيَّةُ الدَّعَاءُ: ٣١، النَّهْيَةُ ٣: ٣٥٦، اللِّسَانُ.

٣- الْفَائِقُ ٣: ٥٩، غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ٢: ١٥١، النَّهْيَةُ ٣: ٣٥٦.

٤- الْفَائِقُ ٣: ٥٩، غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ٢: ١٥٢، النَّهْيَةُ ٣: ٣٥٧.

٥- الْفَائِقُ ٢: ١١٣، غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ٢: ١٥٢، النَّهْيَةُ ٣: ٣٥٧.

٦- الْفَائِقُ ٣: ٥٩، غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ٢: ١٥٢، النَّهْيَةُ ٣: ٣٥٧.

٧- النَّهْيَةُ ٥: ٣٠٣، اللِّسَانُ، بِتَفَاوُتِ يَسِيرٍ.

٨- غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ٢: ١٥٢، النَّهْيَةُ ٣: ٣٦٠، مَجْمَعُ الْبَحْرِينَ ٣: ٤٢٣.

فَيَكُونُ مِنْهُ بِمَنْزِلِهِ مَا يَتَغَوَّرُ بِهِ مِنْ مَاءٍ وَنَحْوِهِ.

(فَجَعَلَ دَجَاجَهُمُ الْغِرْغِرَ) (١) كَسَمْسِمٍ، هُوَ دَجَاجُ الْحَبَشِ لِأَنَّهُ لَا يُتَنَفَّعُ بِهِ وَيُسْتَقْدَرُ لِأَنَّهَا نَبْتُهُ اللَّحُومُ لِتَغْدِيهَا بِالْعَدِرَةِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لَصَوْتِهِ.

(لَاتُحَدِّثُهُمْ بِمَا يُعْرِغُهُمْ) (٢) أَيْ بِمَا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى فَهْمِهِ، فَيَبْقَى فِي أَنْفُسِهِمْ لَا يَدْخُلُهَا كَمَا يَبْقَى الْمَاءُ فِي الْحَلْقِ عِنْدَ الْغِرْغِرِ.

المثل

(غُرَّةٌ بَيْنَ عَيْنَيْ ذِي رَحِمٍ) (٣) قَالَ الْمِيدَانِيُّ: أَيْ لَيْسَ تَخْفَى الْوَدَادَةُ وَالنُّصْحُ فِي جَانِبِكَ كَمَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ حُبُّ ذِي رَحِمِكَ لَكَ فِي نَظَرِهِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بَعِينَ جَلَّتِهِ، وَالْعِيدُ يُنْظَرُ شَرْرًا، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ: (جَلَّى مُجَبَّبٌ نَظْرُهُ) (٤) وَالتَّقْدِيرُ غَرَّتَهُ غُرَّةُ ذِي رَحِمٍ، انْتَهَى (٥).

و هَذَا الْمَعْنَى لَا يَدُلُّ عَلَيْهِ اللَّفْظُ.

(الْغِرَّةُ تَجْلُبُ الدَّرَّةَ) (٦) بِالْكَسْرِ اسْمٌ مِنْ عَارَتِ النَّاقَةِ إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا، يَعْنِي أَنَّ قَلَّ لَبْنُهَا تَسْتَدْعِي كَثْرَتَهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. يُضْرَبُ لِمَنْ قَلَّ عَطَاؤُهُ وَيُرْجَى كَثْرَتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، كَقَوْلِهِمْ: أَوَّلَ الْغَيْثِ قَطْرٌ ثُمَّ يَنْهَمُرُ.

(سَبَقَتْ دِرَّتَهُ غِرَارُهُ) (٧) بِالْكَسْرِ، وَهُوَ قَلَّ اللَّبَنِ، أَيْ سَبَقَ شَرُّهُ خَيْرُهُ (٨). يُضْرَبُ فِيمَنْ يَبْدَأُ بِالْإِسَاءَةِ قَبْلَ الْإِحْسَانِ.

(إِنَّمَا تَغُرُّ مَنْ تَرَى وَيَعْرُكَ مَنْ لَا تَرَى) (٩) أَيْ إِذَا غَرَّيْتَ مَنْ تَرَاهُ وَخَدَعْتَهُ، فَإِنَّكَ الْمَغْرُورُ لَا هُوَ لِأَنَّكَ تُجَازِي عَلَيْهِ.

ص: ٣٣

١- الفائق ٣: ٣٧٣، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٥٢، النهاية ٣: ٣٦٠.

٢- النهاية ٣: ٣٦٠.

٣- مجمع الأمثال ٢: ٥٦/٢٦٦١.

٤- مجمع الأمثال ١: ١٦٠/٨٣٠.

٥- مجمع الأمثال ٢: ٥٦.

٦- مجمع الأمثال ٢: ٦٢/٢٦٨٨.

٧- المحكم و المحيط الأعظم ٤: ٥١٢، الأساس: ٣٢٢، وفي مجمع الأمثال ١: ١٧٩٦/٣٣٦: «سَبَقَ دِرَّتَهُ غِرَارُهُ».

٨- يستقيم الشرح على روايه مجمع الأمثال.

٩- مجمع الأمثال ١: ٥٧/٢٦٠.

وَيُرَوَّى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلِهِ وَالزَّايِ مِنْ عَزَّةٍ إِذَا غَلَبَهُ، أَيْ أَنْتَكَ تَغْلِبُ مَنْ تَرَاهُ وَيَغْلِبُكَ اللَّهُ جَل جلاله. يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ عَنِ التَّغْيِيرِ
بِالنَّاسِ وَالْبَغْيِ عَلَيْهِمْ.

غزر

إشاره

عَزَرَ الْمَاءُ غُزْرًا، كَقَرَّبَ قُرْبًا، وَعَزَارَهُ - كَطَهَّرَهُ - وَعَزْرًا، كَمَجَّدَ: كَثُرَ، فَهُوَ غَزِيرٌ.

وَبُئِيَ غَزِيرَةٌ: كَثِيرَةٌ الْمَاءِ.

وَعَزَرَتِ النَّاقَةُ: كَثُرَ دَرُّهَا، فَهِيَ غَزِيرَةٌ، مِنْ نَوْقٍ غَزَارٍ.

وَأَغَزَرَ الْقَوْمُ: غَزَرَتْ مَوَاشِيهِمْ.

وَقَوْمٌ مُغَزَّرٌ لَهُمْ، بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ:

غَزَرْتُ نَوْقَهُمْ وَأَلْبَانَهُمْ، وَحَقِيقَتُهُ أَغَزَرَهَا اللَّهُ لَهُمْ، كَمَا يُقَالُ: فَلَانٌ مَصْنُوعٌ لَهُ، إِذَا صَنَعَ اللَّهُ لَهُ. □

وَعَزَّرَ نَاقَتَهُ تَغْزِيرًا: تَرَكَ حَلَبَهُ بَيْنَ حَلَبَتَيْنِ؛ وَذَلِكَ إِذَا أَدْبَرَ لَبَنُهَا.

وَالْمُغْزِرَةُ، كَمُحْسِنَةٍ: نَبَاتٌ تَغْزُرُ عَلَيْهِ الْبَقَرُ، وَكُلُّ مَا يُغْزَرُ عَلَيْهِ اللَّيْنُ.

وَأَرْضٌ مَغْزُورَةٌ: أَصَابَهَا مَطَرٌ غَزِيرٌ، كَقَوْلِهِمْ: سَحَابَةٌ مَجْنُوبَةٌ، إِذَا هَبَّتْ بِهَا الْجُنُوبُ.

وَالغَزْرُ، كَفَلْسٍ: وَعَاءٌ مِنْ خَوْصٍ أَوْ حَلْفَاءِ.

ومن المجاز

مَالٌ وَعِلْمٌ غَزِيرٌ.

وَعَيْنٌ غَزِيرَةٌ: كَثِيرَةُ الدَّمْعِ.

□ وَأَغْزَرَ اللَّهُ مَالَكَ، وَعَزَّرَهُ تَغْزِيرًا:

كَثْرَهُ.

وَهُوَ غَزِيرٌ الْمَعْرُوفِ، وَقَدْ أَغْزَرَ مَعْرُوفَهُ.

وَرَجُلٌ مُغَازِرٌ، وَمُسِدِّتٌ غَزْرٌ: يَهَبُ الشَّيْءَ وَيُهْدِيهِ؛ لِيُرَدَّ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِنْهُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: (الْجَانِبُ الْمُسِدِّتُ غَزْرٌ يُثَابُ مِنْ هَيْبَتِهِ) (١). يَعْنِي أَنَّ
الرَّجُلَ الْغَرِيبَ إِذَا أَهْدَى إِلَيْكَ شَيْئًا لَتُكَافَأَهُ

ص: ٣٤

١- الفائق ١: ٢٤٠، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٥٥، النهاية ٣: ٣٦٥.

وَتَزِيدُهُ فَأَثْبِتُهُ مِنْ هَدِيَّتِهِ وَزِدُّهُ.

وَعُزْرَانُ، كَعُثْمَانَ: مَوْضِعٌ.

عسر

الْعَسْرُ، كَسَبَبٍ: مَا طَرَحَتْهُ الرِّيحُ فِي الْعَدِيرِ.

وَتَعَسَّرَ الْعَدِيرُ: وَقَعَ فِيهِ الْعَسْرُ، وَمِنْهُ:

تَعَسَّرَ الْأَمْرُ: اخْتَلَطَ..

و - الْغَزْلُ: التَّوَيُّ وَالتَّبَسُّسُ.

وَأَمْرٌ غَسِرٌ، كَكَتِفٍ: مُلْتَاثٌ مُلْتَبِسٌ.

وَعَسَرَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ عَسْرًا، كَنَصَرَ:

ضَرَبَهَا وَلَمْ تَضْمَعْ، أَيْ لَمْ تَرُدَّهُ..

و - الرَّجُلُ غَرِيمُهُ: شَدَّدَ عَلَيْهِ.

عشم

الْعَشْمَرَةُ: اثْيَانُ الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ، وَرُكُوبُ الْإِنْسَانِ رَأْسَهُ فِي الْخَطَا وَالصَّوَابِ غَيْرُ مُكْتَرِثٍ بِمَا صَنَعَ.

وَهُوَ كَثِيرُ الْعَشْمَرَةِ، وَالْعَشْمَرِيَّةُ، أَيْ الظُّلْمُ.

وَسَمِعْتُ لَهُ عَشْمَرَةً: صَوْتًا وَصَحْبًا.

وَعَشْمَرَ السَّيْلُ: أَقْبَلَ.

وَتَعَشَّمَ الرَّجُلُ: غَضِبَ..

و - الشَّىءُ: أَخَذَهُ بِجَفَاءٍ وَعُنْفٍ، وَمِنْهُ: حَدِيثُ جَبْرِ بْنِ حَبِيبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ: أَنْشَدْتُهُ قَوْلَ أَبِي كَبِيرٍ:

حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلِهِ مَرْءٌ وَدِهِ كَرَهَا وَعَقْدُ نَطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلِ

□

فَقَالَ: قَاتَلَهُ اللَّهُ لَقَدْ تَعَشَّمَهَا (١).

وَعِشْمِيرُ بْنُ خَرَشَةَ الْقَارِيءُ: قَاتِلُ عَصْمَاءَ بِنْتِ مَرْوَانَ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَهْجُو النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: هُوَ «فَعْلِيلٌ» مِنَ الْعِشْمَرَةِ، وَهُوَ أَخَذَ الشَّيْءَ بِالْغَلْبَةِ (٢).

غَضِرٌ

غَضِرٌ غَضْرًا، كَفَرِحَ فَرِحًا: كَثُرَ مَالُهُ وَأَثْرَى بَعْدَ إِقْتَارٍ وَأَخْصَبَ بَعْدَ

ص: ٣٥

١- شرح أشعار الهذليين ٣: ١٠٧٢-١٠٧٣، الفائق ٣: ٦٨، والنهائي ٣: ٣٦٩.

٢- انظر الاشتقاق: ٤٤٧.

إِمَجَالٍ، فَهُوَ غَضْرٌ، وَالاسْمُ: الْغَضَارَةُ - بِالْفَتْحِ - تَقُولُ: هُمْ فِي غَضَارِهِ، وَغَضْرَاءٌ مِنَ الْعَيْشِ، أَيْ فِي سِتْعِهِ وَخَصْبِ (١)، وَ قَدْ غَضَرَهُمُ اللَّهُ غَضْرًا - كَنَصَرَهُمْ - فَهْمٌ مَغْضُورُونَ، وَمَغَاضِيرٌ.

وَأَغْضَرُوا: صَارُوا ذَوِي غَضَارِهِ مِنَ الْعَيْشِ، فَهْمٌ مُغْضِرُونَ.

وَعَيْشٌ غَضِرٌ مَضِرٌ، كَكْتِفٍ: نَاعِمٌ.

وَالغَضِيرُ، كَأَمِيرٍ: النَّاعِمُ النَّاضِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَرَجُلٌ مَغْضُورٌ وَغَضِرٌ النَّاصِيهِ، كَكْتِفٍ: مُبَارَكٌ، وَ هِيَ غَضِرَةُ النَّاصِيهِ.

وَالغَضَارُ، كَسَحَابٍ: الطَّيْنُ الحُرُّ اللَّازِبُ الْأَخْضَرُ، وَخَزَفٌ يُحْمَلُ لِدَفْعِ الْعَيْنِ.

وَبِهَاءٍ: الْقِطْعَةُ مِنْهَا، وَالْقَطَاءُ، كَالغَضْرَاءِ، وَظَرْفٌ مَعْرُوفٌ كَالْقَصِيحَةِ يُصَيِّغُ مِنْ غَضَارِ الطَّيْنِ. الْجَمْعُ: غَضَائِرٌ، وَغَضَارٌ، وَ هِيَ مُحَدَّثَةٌ لِأَنَّهَا مِنْ خَزَفٍ وَقِصَاعِ الْعَرَبِ كُلِّهَا مِنْ خَشَبٍ.

وَالغَضْرَاءُ، كَحَضْرَاءٍ: الطَّيْنَةُ الحُرَّةُ الْعَلِيكَةُ الطَّيْبَةُ، يُقَالُ: أَنْبَطَ بَرُّهُ فِي غَضْرَاءٍ، وَمِنْهُ: (أَبَادَ اللَّهُ غَضْرَاءَهُمْ) (٢) أَيْ طَيَّبْتَهُمْ أَوْ خَيْرَهُمْ وَخَصَّبَهُمْ؛ مِنْ غَضَارِهِ الْعَيْشِ.

وَأَرْضٌ غَضْرَاءٌ، وَغَضِيرٌ: ذَاتُ طِينٍ حُرٌّ.

وَعَرَسَ نَحْلَهُ فِي غَضْرَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ: وَ هِيَ الَّتِي لَا يُثْبِتُ فِيهَا النَّحْلُ حَتَّى تُنْحَفِرَ.

وَطِينٌ غَضُورٌ، كَجَدُولٍ: لَزِجٌ.

وَغَضَرَ عَنْهُ غَضْرًا، كَضَرَبَ: عَدَلَ وَانْحَرَفَ، كَتَغَضَّرَ..

و - عَلَيْهِ: عَطَفَ..

و - فِي حَاجَتِهِ: بَكَرَ..

و - لَهُ مِنْ مَالِهِ: قَطَعَ قِطْعَةً..

و - الشَّيْءَ: قَطَعَهُ..

و - فُلَانًا: حَبَسَهُ وَمَنَعَهُ.

١- ومنه الأثر: «الدُّنْيَا وَغَضَارُهُ عَيْشَهَا» النّهاية ٣:٣٧٠.

٢- غريب الحديث لابن الجوزى ٢:١٥٧، وانظر غريب الحديث لابن قتيبه ٢:٧١.

وَالْغَاضِرُ: الْجِلْدُ أَجِيدٌ دِبَاعُهُ.

وَعَضُورٌ عَضُورَةٌ، كَهَزُولٍ: غَضِبَ.

وَالْعَضْرَةُ، كَهَضْبِهِ: ضَرَبَ مِنَ النَّبْتِ.

وَالْعَضُورُ، كَجَدُولٍ: نَبْتُ لَا تَعْقُدُ الْمَاشِيَةَ مِنْ أَكْلِهِ شَحْمًا.

وَبِلَا لَامٍ: مَاءٌ عَلَى يَسَارِ الرَّمَّانِ؛ وَهُوَ جَبَلٌ فِي طَرَفِ سَلَمَى أَحَدِ جَبَلِي طَيْئٍ. وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِيٍّ: الْعَضُورُ بِاللَّامِ، غَلَطٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَجِدِي لَا أَمْسِي بِرَمَّانٍ خَالِيًا وَعَضُورٌ إِلَّا قِيلَ أَيْنَ تُرِيدُ؟(١)

وَكَعْطَوْدٌ: الْأَسَدُ، وَمَوْضِعٌ فِي شِعْرِ الشَّمَاخِ(٢).

وَكُغْرَابٌ: جَبَلٌ.

وَعَاضِرَةٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ خُزَيْمَةَ، وَحَيٌّ فِي بَنِي صَعْبَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ، وَبَطْنٌ مِنْ ثَقِيفٍ.

وَالْعَاضِرِيَّةُ: نَاحِيَةٌ بِالْقُرْبِ مِنْ كَرْبَلَاءَ نَسَبُهُ إِلَى عَاضِرَةَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ.

وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ دَاوُودَ الْعَضَارِيَّ، كَطَفَارِيٍّ: حَدَّثَ عَنِ السَّلَفِيِّ.

وَالْعَضَائِرِيُّونَ: جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ نَسَبُهُ إِلَى صَنْعَةِ الْعَضَائِرِ وَيَتَّبِعُهَا.

غضبر

الْغُضْبَرُ، وَالْغُضَابِرُ، بِضَمِّ الْغَيْنِ وَفَتْحِ الضَّادِ وَكَسْرِ الْبَاءِ مِنْهُمَا: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ.

غضفر

عَضْفَرٌ عَضْفَرَةٌ: ثَقُلَ.

وَرَجُلٌ غَضْفَرٌ، وَغَضْنَفَرٌ، وَغَضْفَرٌ، كَجَعْفَرٍ وَعَشْتَرٍ وَصَنْعَبِرٍ بِتَأْخِيرِ التُّونِ وَتَقْدِيمِهَا: جَافٍ ثَقِيلٌ غَلِيظُ الْجَثَّةِ.

وَالْعَضْنَفَرُ، وَالْعَضَافِرُ، بِالضَّمِّ: الْأَسَدُ، وَالتُّونُ فِي ذَلِكَ زَائِدَةٌ قَطْعًا لِحُكْمِهِمْ بِأَنَّ

ص: ٣٧

٢- إشاره إلى قوله: فَأُورِدَهَا مَاءَ الْغُصَّورِ آجِنًا لَهُ عَزْمٌ كَالْغِيسْلِ فِيهِ طُمُومٌ مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٤:٢٠٦.

كُلُّ نُونٍ ثَالِثَةٌ بَعْدَهَا حَرْفَانِ فِيهِ زَائِدَةٌ.

ومحمَّدُ بنُ الصَّوِّءِ العَضَنَفِرِيُّ: محدِّثٌ نسبه إلى جدِّه العَضَنَفِرِ من تيمِّ بنِ رَبِيعَةَ بنِ نَزَارٍ.

عطر

عَطَرَ يَدَيْهِ، كَحَطَرَ زَنَّهُ وَمَعْنَى، قال أبو حيان في الارتشاف: وَقَعَ التَّكَاثُفُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْحِجَابِ فِي قَوْلِهِمْ: عَطَرَ يَدَيْهِ بِمَعْنَى حَطَرَ، وَالْأَعْنَ فِي الْأَخْنِ (١).

قلت: ونظيره العُمَرَةُ والخُمَرَةُ، وعُمَارُ النَّاسِ وخَمَارُهُمْ، أي جماعتهم.

والعَطِيرُ، كَقِسْيَبٍ ملحقا بقرظعب ويضمُّ أوله فيكون ملحقا بقسبند:

العَلِيطُ القَصِيرُ، أو المَرْبُوعُ المُنْتَظَرُ اللَّحْمِ.

غفر

اشاره

غَفَرَهُ غَفْرًا، كَضَرَبَ: سَتَرَهُ، وَغَطَّاهُ، وَالْبَسَهُ مَا يَصُونُهُ..

و - المَتَاعُ فِي الوِعَاءِ: جَعَلَهُ لِيَصُونَهُ، كَأَغْفَرَهُ، وَمِنْهُ: غَفَرَ شَيْئَهُ بِالْخِصَابِ:

أَخْفَاهُ.

واصْبِغْ ثَوْبَكَ بِالسَّوَادِ فَإِنَّهُ أَغْفَرُ لِلْوَسَخِ، أَي أَحْمَلُ وَأَسْتَرُ.

□
وَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ غَفْرًا، وَغُفِرَانًا، وَمَغْفِرَةً:

صَفَحَ عَنْهُ، وَتَحَاوَزَ عَنْ عُقُوبَتِهِ؛ كَأَنَّهُ سَتَرَهُ وَصَانَهُ عَنْ أَنْ يَمَسَّهُ الْعِيَابُ، أَوْ سَتَرَ عَلَيْهِ وَلَمْ يُفْضَحْهُ بَعْدَ الْعَفْوِ وَإِسْقَاطِ الْعِيَابِ، وَعَلَيْهِ: وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا (٢) وَلَيْسَ غُفْرَانُهُ تَعَالَى مَجْرَدُ السُّتْرِ بَلْ هُوَ مَعَ رَفْعِ الْعُقُوبَةِ، وَلِذَلِكَ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: (وَاللَّهُ لَقَدْ سَتَرَ حَتَّى كَأَنَّهُ غَفَرَ) (٣).

وَاعْتَفَرَ ذَنْبَهُ: غَفَرَهُ. وَالاسْمُ: الْغِفْرَةُ، بِالْكَسْرِ كَالعِبْرَةِ مِنَ الْاِعْتِبَارِ.

وَالْغَفَارُ، وَالْغُفُورُ: صِبْغَتَا مُبَالِغَةٍ.

وَغَفَرْتُ لَهُ مَا كَانَ مِنْهُ: أَغْضَيْتُ عَنْهُ

١- ارتشاف الضرب ١: ٣٢٨.

٢- البقره: ٢٨٦.

٣- نهج البلاغه ٣: ٢٩/١٥٧.

ولم اكفئه ليتولى الله مجازاته.

وليس فيهم غفيرة، أى لا يعفرون ذنباً لأحد؛ قال (١):

يَا قَوْمِ لَيْسَتْ فِيهِمْ غَفِيرَةٌ فَاْمَشُوا كَمَا تَمْشَى جَمَالُ الْحَيْرَةِ

أى فامشوا إلى حربهم مشى جمال الحيرة، وكانوا يمتارون منها.

□
واستغفرتُ الله ذنبي، ومنه: سألتُهُ عُفْرَانَهُ.

وقالوا: اللَّهُمَّ عَفْرًا - يَاضَمَارٍ نَاصِبِهِ وَجُوبًا - أَى اغْفِرْ لَنَا عَفْرًا.

وَعُفْرَانِكَ لَا كُفْرَانَكَ، أَى نَسْتَغْفِرُكَ وَلَا نَكْفُرُكَ.

□
وَعَفْرُهُ تَغْفِيرًا، قَالَ: عَفَرَ اللَّهُ لَهُ.

وَالْعُفْرَةُ، وَالْغَفِيرَةُ، كَعُفْرَةِ وَسَفِينَةٍ:

مَا يُعْطَى بِهِ الشَّيْءُ، يُقَالُ: اغْفِرْ هَذَا الْأَمْرَ بَعْفَرْتِهِ وَغَفِيرَتِهِ، أَى اسْتَرَهُ بِمَا يَتَّبَعِي أَنْ يُشْتَرَّ بِهِ وَأَصْلِحَهُ بِمَا يَتَّبَعِي أَنْ يُصْلَحَ بِهِ.

وَالْمِغْفَرُ - كَمِثْبَرٍ - وَبِهَاءٍ: مَا يُجْعَلُ مِنْ فَضْلِ دِرْعِ الْحَدِيدِ عَلَى الرَّأْسِ كَالْقَلَنْسُوهِ أَوْ الْخِمَارِ، وَيُبَيِّضُهُ الْحَدِيدُ.

وَالْغِفَارَةُ، كَعِصَابَةٍ: مَا يُعْطَى بِهِ مِنَ الثِّيَابِ وَالْمِغْفَرِ..

و-: خِرْقَةٌ يَضَعُهَا الْمُدْهِنُ عَلَى هَامَتِهِ وَالْمَرَأَةُ عَلَى رَأْسِهَا دُونَ الْخِمَارِ تُوقِيهِ بِهَا مِنَ الدُّهْنِ..

و-: رُقْعَةٌ يُغْشَى بِهَا مَحَزَّ الْوَتْرِ مِنَ الْقَوْسِ..

و-: سَحَابَةٌ تَرَاهَا كَأَنَّهَا فَوْقَ سَحَابِهِ..

و-: رَأْسُ الْجَبَلِ.

وَالْغَفْرُ، كَفَلْسٍ: الْبَطْنُ، وَوِعَاءٌ كَالْجُوَالِقِ..

و-: شَجَرٌ بِالْحِجَازِ يَتَّخِذُ مِنْهُ ذُرُورًا لِلْجُرُوحِ فَيَلْحَمُهَا وَحِيًّا..

و-: مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ؛ وَهُوَ ثَلَاثَةٌ كَوَاكِبَ خَفِيَّةٍ شَبِيهَةٍ بِقَوْسِ أَعْجَمِيَّةٍ

١- و هو صَخْرُ الغَيِّ الهذليّ، شرح أشعار الهذليين ١: ٢٨٣، الصّحاح، أساس البلاغة: ٣٢٦، اللّسان.

و :- الشَّعْرُ الْمُسْتَرْسَلُ مِنْ رَأْسِ الْمَرْأَةِ عَلَى الصَّدْغَيْنِ وَالْحَدَّيْنِ..

و :- شَعْرٌ كَالزَّرْعِ يَكُونُ عَلَى سِيَاقِ الْمَرْأَةِ وَالْجَبْهَةِ وَاللَّحْيَيْنِ وَالْقَفَا، كَالْغَفْرِ، وَالْغُفَارِ وَالْغَفِيرِ - كَسَبَبٍ وَغُرَابٍ وَأَمِيرٍ - وَهُوَ غَفِيرُ الْقَفَا - كَكْتِفٍ - وَهُوَ غَفِيرَةُ السَّاقَيْنِ.

وَالْغَفِيرَةُ: شَعْرُ الْأُذُنِ، وَالكَثْرَةُ، وَالزِّيَادَةُ فِي الْمَالِ أَوْ مُطْلَقًا.

وَالْغَفْرُ، كَسَبَبٍ: زُبُرُ الثَّوْبِ، وَيُسَكَّنُ، وَقَدْ غَفِرَ ثَوْبُكَ غَفْرًا - كَفَرِحَ فَرِحًا - وَأَغْفَارًا أَغْفِيرَارًا.

وَالْغَفْرُ، كَقُفْلٍ وَقَدْ يُفْتَحُ: وَلَدُ الْأُرْوِيَةِ. الْجَمْعُ: أَغْفَارٌ، وَغُفُورٌ، وَغِفْرَةٌ - كَقِرْدَةٍ - وَأُمُّهُ مُغْفِرَةٌ، كَمُحْسِنِهِ.

وَكَعْهِنٍ: وَلَدُ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيِّهِ، وَدُوَيْبَتُهُ، وَصِغَارُ الْكَلَا، وَالشَّعْرُ فِي الْوَجْهِ وَالْعُنُقِ (١).

وَأَغْفَرَ النَّخْلُ إِغْفَارًا: رَكِبَ بُسْرَهُ شَيْءٌ كَالْقِشْرِ.

وَمَرَّتْ بِهِمُ الْجَمَاءُ الْغَفِيرُ - بِالنَّصْبِ عَلَى الْحَالِ وَاللَّامِ فِيهِمَا زَائِدَةٌ - أَيْ حَالٌ كَوْنُهُمْ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ سَاتِرَةٌ وَجْهَ الْأَرْضِ بِكَثْرَتِهَا مِنَ الْجَمِّ وَهُوَ الْكَثِيرُ، وَالْغَفْرُ وَهُوَ السَّرُّ، وَفِيهَا لُغَاتٌ أُخْرَى يَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهَا فِي: «ج م م». وَقَالَ الْكَسَائِيُّ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَمَاءُ الْغَفِيرُ هِيَ الْبَيْضَةُ الَّتِي تَجْمَعُ الرَّأْسَ وَتَضُمُّهُ.

وَالْمُغْفُورُ، بِضَمِّ الْمِيمِ: وَاحِدُ الْمَغْفِيرِ - بِفَتْحِهَا - وَهُوَ شَبَهُ الصَّمْغِ وَالتَّرَنْجِبِينَ يُوجَدُ فِي شَجَرِ الرُّمْتِ، وَالْعُسْرِ وَالثُّمَامِ وَالْعُرْفُطِ وَالسَّلْمِ وَالطَّلْحِ، فِيهِ حَلَاوَةٌ وَرَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ، يُؤْكَلُ وَيَحْلُ بِالْمَاءِ وَيُسْرَبُ، وَهُوَ مِنْ طَلِّ اللَّيْلِ أَوْ رُطُوبَاتِ تَجْمُدٍ مِنْ نَفْسِ الشَّجَرِ، وَالْمِيمُ فِيهِ زَائِدَةٌ عِنْدَ الْجُمْهُورِ فَوَزْنُهُ «مَفْعُولٌ» ضَمُّ أَوَّلِهِ تَشْبِيهًا بِ«أَفْعُولٍ». وَقَالَ ابْنُ دَرَيْدٍ:

هو مِمَّا جَاءَ عَلَى «فُعْلُول» مَوْضِعِ الْفَاءِ مِيمٌ (١). وقال ابن حَيَّانَ عن سَيِّوِيَه: فِيهِ قَوْلَانِ، أَوْ وَزْنُهُ «مُفْعُول» أَوْ «فُعْلُول» (٢).

و يُقَالُ فِيهِ: مَغْفَرٌ، وَمُغْفَرٌ، وَمِغْفَارٌ، وَمِغْفِيرٌ - كَمِثْبَرٍ وَمُنْخَلٍ وَمُصْبِحٍ وَمِسْكِينٍ - وَمُعْتَوِرٌ وَمِعْتَرٌ - بِالْمِثْلَةِ - وَمُعْبُورٌ، بِالْمَوْحِدِ.

وَأَغْفَرَ الرَّمْتُ: خَرَجَتْ مَغَافِيرُهُ.

وَخَرَجُوا يَتَمَغْفَرُونَ، وَيَتَغْفَرُونَ:

يَجْتَنُونَهِ مِنْ شَجَرِهِ.

وَأَرْضٌ مَغْفُورَاءٌ: ذَاتُ مَغَافِيرٍ.

وَالغَوْفَرُ، كَجَوْهَرٍ: نَوْعٌ مِنَ البِطِّيخِ أَوْ الخَرِيفِيِّ مِنْهُ.

وَعَفَرَ الجِرْحُ - كَصَرَبٍ وَفَرِحَ - عَفْرًا وَعَفْرًا: انْتَقَصَ..

و - المَرِيضُ: نُكِسَ، كَغَفَرَ بِالمَجْهُولِ..

و - العَاشِقُ: عَادَ مَا بِهِ مِنْ هَمٍّ.

وَعَفَرَ الجَلْبُ السُّوقُ، كَنَصَرَ وَضَرَبَ:

أَرَخَصَهَا (٣).

وَبَطْنٌ عَافِرٌ: مَوْضِعٌ.

وَعَافِرٌ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ.

وَعُفْرٌ، كَقُفْلٍ: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ.

وَعِفَارَةٌ، وَبِالْكَسْرِ: جَبَلٌ.

وَالغِفَارِيَّةُ، كَعَبَّاسِيَّةٍ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ نَوَاحِي الشَّرْقِيَّةِ.

وَعِفَارٌ، ككِتَابٍ: حَيٌّ مِنْ كِنَانَةٍ، مِنْهُمْ: أَبُو ذَرِّ الْعِفَارِيِّ.

□
وَأَمَنَّهُ بِنْتُ عِفَارٍ أَيْضًا: زَوْجُهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ الَّتِي طَلَّقَهَا وَهِيَ حَائِضٌ.

وَمَغَافِرٌ، بِالْفَتْحِ: ابْنُ يَعْفُرٍ، بَطْنٌ مِنْ قَحْطَانَ (٤).

وَعُفَيْرٌ، كَزُبَيْرٍ: ابْنُ جَرِيرِ الْحَدَّادِ؛ تَلْمِذُ الْبِخَارِيِّ.

وَبِهَاءٍ، امْرَأَةٌ.

الكتاب

وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا (٥) أَي امْح

ص: ٤١

١- جمهره اللغه ٢: ٧٧٩.

٢- ارتشاف الضرب ١: ١٩٧.

٣- فى «ض»: رخصها.

٤- فى توضيح المشتبه ٥: ٢١٦ و تبصير المنتبه ٤: ١٣٧٠: معافر بفتح الميم و العين المهمله.

٥- البقره: ٢٨٦.

ذُنُوبَنَا وَاسْتُرْ عُيُوبَنَا، سَأَلُوا إِسْقَاطَ الْعُقُوبَةِ ثُمَّ اسْتَرَّ عَلَيْهِمْ صَوْنًا لَهُمْ عَنِ الْخِزْيِ وَالْفَضِيحَةِ، فَإِنَّ الْخَلَاصَ مِنَ الْعَذَابِ الْجِسْمَانِيِّ - وَهُوَ عَذَابِ النَّارِ - لَا يَطِيبُ إِلَّا بِالْخَلَاصِ مِنَ الْعَذَابِ الرُّوحَانِيِّ - وَهُوَ عَذَابِ الْفَضِيحَةِ - أَجَارَنَا اللَّهُ مِنْهُمَا.

قِيلَ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَعْرِضُوا لِلَّذِينَ لَا - يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ (١) أَي قِيلَ لَهُمْ اغْفِرُوا يَعْرِضُوا أَي بَعُثُوا وَيَصْفَحُوا عَنِ الَّذِينَ لَا يَتَوَقَّعُونَ وَقَائِعَ اللَّهِ بِأَعْدَائِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَيَّامُ الْعَرَبِ لَوْ قَائِعُهَا، أَوْ لَا - يَرْجُونَ ثَوَابَ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَيَّامِ اللَّهِ الْمُوعُودَةِ لَهُمْ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِالْمَغْفِرَةِ لَهُمْ الْكَفِّ عَنِ قَتْلِهِمْ وَقِتَالِهِمْ لِتَكُونَ مَنْسُوحَهُ بِأَيِّهِ الْقِتَالِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ الْمَفْسِّرِينَ بَل تَزُكُّ الْمُنَازَعَةَ فِي الْمُحَقَّرَاتِ وَالْإِعْضَاءِ عَنْ مُكَافَأَتِهِمْ عَلَى أَفْعَالِهِمْ الْمُؤْذِيَةَ لِتَتَوَلَّى اللَّهُ مُجَازَاتِهِمْ.

وَ مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ (٢) «مَنْ» اسْتَفْهَمِيهِ اشْرَبَتْ مَعْنَى النَّفْيِ فَهُوَ اسْتَفْهَامٌ إِنْكَارِيٌّ، وَالْمَعْنَى لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَالْمُرَادُ بِالذُّنُوبِ جِنْسُهَا لَا كُلُّهَا فَلَا يُنَافِي الْحَضْرَ صُدُورَ مَغْفِرِهِ فَرَدَ مِنْهَا عَنِ غَيْرِهِ تَعَالَى.

لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ (٣) أَي ذَنْبِ امْتَنَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ وَمَا تَأَخَّرَ يَعْنِي جَمِيعَ ذُنُوبِهِمْ فَحَدَّ أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا، أَوْ هُوَ مَبَالِغُهُ كَمَا يُقَالُ: أَعْطَى مَنْ رَأَى وَمَنْ لَمْ يَرَ، وَجَعَلَ ذَلِكَ عَلَهُ لِلْفَتْحِ لِحْصُولِ أَكْثَرِ أَسْبَابِ الْمَغْفِرَةِ بِهِ وَهُوَ الْحِجُّ كَمَا وَرَدَ: (خَرَجَ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ) (٤).

الأثر

(جَادَهَا الْمَطَرُ فَأَغْفَرَتْ بَطْحَاؤُهَا) (٥)

ص: ٤٢

١- الجاثية: ١٤.

٢- آل عمران: ١٣٥.

٣- الفتح: ٢.

٤- غرائب القرآن «تفسير التيسابوري» ١٤٤: ٦.

٥- الغربيين ١٣٧٩: ٤، النهاية ٣٧٤: ٣، وبتفاوت في غريب الحديث لابن الجوزي ١٥٨: ٢.

أَي صِيَرَتْ ذَاتَ غَفْرٍ - كَسَبِبٍ - مِنَ التَّيَاتِ؛ وَهُوَ زُنْبِيرُ الثُّوبِ شَبَّهَ بِهِ النَّبْتُ، أَوْ ذَاتَ غَفْرٍ - كَعِهْنٍ - وَهُوَ صِيَرَتْ غَارُ الْكَلْبِ أَوْ أَخْرَجَتْ مَغَايِرَهَا جَمْعَ مُغْفُورٍ بِالضَّمِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ.

□
(فَعْفَرَهُ) (١) بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ وَمَصْدَرِهِ التَّغْفِيرُ، أَي قَالَ: غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، كَمَا يُقَالُ:

جَدَعَهُ تَجْدِيدًا إِذَا قَالَ: جَدَعًا لَهُ.

(إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ غَفِيرَةً فِي أَهْلِ وَمَالٍ فَلَا يُكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةً) (٢) كَسَفِينَةٍ، أَي كَثْرَةَ وَزِيَادَةٍ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ:

جَمُّ غَفِيرٍ، أَي كَثِيرٍ.

(هُوَ أَغْفَرُ لِلنَّخَامَةِ) (٣) أَفْعَلَ تَفْضِيلًا مِنْ غَفَرَهُ أَي سَتَرَهُ، أَي أَسْتَرُ لَهَا.

المصطلح

المَغْفِرَةُ: هِيَ أَنْ يَسْتُرَ الْقَادِرُ الْقَبِيحَ الصَّادِرَ مِمَّنْ هُوَ تَحْتَ قُدْرَتِهِ، حَتَّى أَنْ الْعَبْدَ إِذَا سَتَرَ عَيْبَ سَيِّدِهِ مَخَافَةَ عِقَابِهِ لَا يُقَالُ: غَفَرَ لَهُ.

المثل

(تَغَفَّرْتُ أَرْوَى وَسَيَمَاهَا الْبَدَنُ) (٤) تَغَفَّرْتُ أَي تَشَبَّهْتُ بِالْغُفْرِ - كَقُفْلِ - وَهُوَ وَلَمَدُ الْأَرْوِيَةِ. وَالْبَدَنُ: الْمُسْنُ مِنَ الْوُعُولِ، أَي مَنظَرُهَا مَنظَرُ الْوُعُلِ الْمُسْنِ وَهِيَ تَظْهَرُ أَنَّهَا غُفْرٌ حَدَثَ. يُضْرَبُ لِلشَّيْخِ وَالْعَجُوزِ يُظْهَرَانِ الشَّبَابَ.

(هَذَا الْجَنَى لَا أَنْ يُكَدَّ الْمُغْفَرُ) (٥) الْجَنَى: مَا يُجْتَنَى مِنَ الشَّجَرِ. وَالْمُغْفَرُ، كَمُنْحَلٍ: الْمُغْفُورُ؛ وَهُوَ صَمْعُ الرِّمْتِ.

وَكَدَّهُ: اسْتِخْرَاجُهُ مِنْهُ. يُضْرَبُ فِي تَفْضِيلِ الشَّيْءِ عَلَى جَنْبِهِ، وَلِمَنْ يُصِيبُ الْخَيْرَ الْكَثِيرَ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو: (هَذَا الْجَنَى لَا أَنْ تَكَدَّ الْمُغْفَرُ) عَلَى الْخَطَابِ وَنَضَبِ الْمُغْفَرِ (٦).

ص: ٤٣

١- صحيح مسلم ٤: ١٨٢٦، مشارق الأنوار ٢: ٤٨، النهاية ٣: ٣٣ و ٣٤٧.

٢- نهج البلاغه ١: ٢٢/٥٦، النهاية ٣: ٣٧٤، مجمع البحرين ٣: ٤٢٧.

٣- الفائق ١: ٢٨٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٥٩، النهاية ٣: ٣٤٧.

٤- مجمع الأمثال ١: ١٤١/٧١٠.

٥- مجمع الأمثال ٣: ٣٩٨/٤٥٧٣.

٦- عنه في مجمع الأمثال ٢: ٣٩٨.

غَاتَفَرٌ، بِسُكُونِ الْمُشَاهِ الْفَوْقِيَّةِ وَفَتْحِ الْفَاءِ: مَحَلَّةٌ كَثِيرَةٌ بِسَمْرَقَنْدَ، مِنْهَا:

أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَاتَفَرِيُّ الصَّفَّارُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ.

عَمْرَةٌ عَمْرًا، كَنَصِيرٍ: سَيِّرَةٌ، وَغَطَاءٌ، فَهُوَ مَعْمُورٌ، وَمِنْهُ: الْعَمْرُ - كَفَلَسٍ - لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ وَمَعْظَمِ الْبَحْرِ لِأَنَّهُ يَغْمُرُ مَقَرَّهُ، وَقَدْ عَمَرَ - كَكَرَّمَ - عَمَارَةً، وَغُمُورَةً، فَهُوَ عَمْرٌ، وَعَمِيرٌ. الْجَمْعُ: عِمَارٌ، وَعُمُورٌ.

وَعَمْرَةُ الْمَاءُ: عَلَاهُ فَسْتَرَهُ، كَأَعْتَمَرَهُ.

وَالْعَمْرَةُ، كَهَضْبِيهِ: الْمَاءُ يَغْمُرُ الْقَامَةَ.

الْجَمْعُ: عِمَارٌ.

وَأَنْعَمَرَ فِي الْمَاءِ: أَنْعَمَسَ، كَأَعْتَمَرَ.

رَجُلٌ عَمْرٌ، كَفَلَسٍ: سَخِيٌّ وَاسِعُ الْمَعْرُوفِ.

وَعَمْرُ الرَّدَاءِ: كَثِيرُ الْعَطَاءِ.

وَعَمْرُ الْخُلُقِ: وَاسِعُهُ.

وَعَمْرُ الْبِدِيهِ: كَثِيرُهَا؛ قَالَ جَرِيرٌ:

طَاحَ الْفَرْزَدُقُ فِي الرَّهَانِ وَعَمَّهُ عَمْرُ الْبِدِيهِ صَادِقُ الْمِضْمَارِ (١)

يُرِيدُ نَفْسَهُ. وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ:

عَمْرُ الْبِدِيهِ بِالنَّوَالِ إِذَا عَدَا سَبَطُ الْأَنَامِلِ (٢)

أَيُّ يُفَاجِئُ بِالنَّوَالِ الْكَثِيرِ الْوَاسِعِ.

وَفَرَسَ عَمْرٌ: شَدِيدُ الْعَدْوِ، كَمَا قَالُوا:

بَحْرٌ.

وَتَوْبٌ عَمْرٌ: وَاسِعٌ.

وَلَيْلٌ عَمْرٌ: شَدِيدُ الظُّلْمَةِ.

وَهُوَ سَادِرٌ فِي عَمْرَتِهِ، كَهَضْبِهِ: فِي جَهَالَتِهِ وَضَلَالَتِهِ.

وَأَنَّهُ لِيَضْرِبَ فِي عَمْرِهِ اللَّهْوُ: يَسْبِحُ فِيهِ سَبْحُ اللَّاعِبِ فِي عَمْرِهِ الْمَاءِ.

وَأُنْكَشَفَتْ عَمْرَتُهُ، أَي شَدَّتْهُ. الْجَمْعُ:

ص: ٤٤

١- ديوانه: ٢٦٨، أساس البلاغه: ٣٢٨.

٢- أساس البلاغه: ٣٢٨، التاج.

غَمَرَاتٌ، وَغُمْرٌ، كَنُوبِهِ وَنُوبٍ.

و هو فى غَمَرَاتِ المَوْتِ: فى شِدَائِدِهِ.

وَعَمْرُهُ غَمْرًا، كَنَصَرَ: عَلاَهُ بِفَضْلِهِ..

و - الجَمَاجِمُ بِطُولِ قَامَتِهِ: طَالَهَا.

و هو أَغْمَرُهُمْ يَدًا: أَوْسَعُهُمْ فَضْلًا.

وَنَسَبٌ مَغْمُورٌ: خَامِلٌ غَيْرٌ مَشْهُورٍ.

وَدَخَلَ فى غَمْرِ النَّاسِ، وَغَمَرْتَهُمْ، وَغَمَرِهِمْ، وَغَمَارِهِمْ، وَغَمَارِهِمْ، كَفَلَسٍ وَهَضْبَةٍ وَسَبَبٍ وَغُرَابٍ وَسَحَابٍ: فى زَحْمَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ.

وَرَجُلٌ غُمْرٌ، كُفْقُلٌ وَيَثَلثُ وَكَعْتُقٌ:

غُرٌّ لَمْ يُجَرَّبِ الأُمُورَ كَأَنَّ التَّجَارِبَ لَمْ تَكْشِفْ عَن رَأْيِهِ. الجَمْعُ: أَغْمَارٌ، وَهِيَ غُمْرَةٌ كَغُرْفَةٍ، وَغُمْرٌ كَعُقُقٍ، وَقد غَمَرَ غَمَارَةً، كَقَبْحِ قَبَاحِهِ.

وَعَمْرُهُ تَعْمِيرًا: نَسَبَهُ إِلَى العَمَارَةِ، وَوَجَدَهُ غُمْرًا، فَهُوَ مُعَمَّرٌ، كَمُظَفَّرٍ.

وَرَجُلٌ مُغَامِرٌ، وَمُغَمَّرٌ، كَمُسَافِرٍ وَمُحَدِّثٍ: يُلْقَى نَفْسُهُ فى المَهَالِكِ؛ كَأَنَّهُ يَغْمِرُ نَفْسَهُ وَغَيْرَهُ بِالشَّرِّ، أَوْ كَأَنَّهُ غُمْرٌ غَيْرٌ مَجْرَبٍ.

وَعَمَرَ بِنَفْسِهِ تَعْمِيرًا: خَاطَرَ بِهَا، وَرَمَى بِهَا فى العَمْرَةِ: وَهِيَ الشُّدَّةُ..

و - زِيدًا: دَفَعَهُ..

و - الشَّىءَ: رَمَاهُ.

وَعَمْرُهُ مُغَامَرَةٌ: (بِاطْشَه) (1) وَقَاتَلَهُ غَيْرَ مُبَالٍ مِنَ المَوْتِ.

وَالغِمْرُ، كَعِجْنٍ: الحِقْدُ؛ كَأَنَّهُ يَغْمِرُ القَلْبَ بِاشْتِمَالِهِ عَلَيْهِ، أَوْ يَغْمِرُهُ القَلْبَ فَلَا يَبْدِيهِ. الجَمْعُ: أَغْمَارٌ، وَغُمُورٌ (2).

وَقد غَمِرَ صَدْرُهُ عَلَيَّ - كَسَمِعَ وَفَرِحَ - غَمْرًا، وَغَمْرًا.

وَالغَمْرُ، كَسَبَبٍ: الوَسْخُ، وَزَنْخُ اللِّحْمِ وَدَسْمُهُ، وَقد غَمِرَتْ يَدُهُ مِنْهُ - كَفَرِحَتْ - فَهِيَ غَمِرَةٌ، وَمِنْهُ: مِنْدِيلُ العَمْرِ، أَى الوَسْخِ.

١- فى «ض»: باطنه.

٢- فى حاشيه «ع»: ومنه قول قطرب البصرى فى مثله: إِنَّ دُمُوعِي غَمْرٌ وَلَيْسَ عِنْدِي غَمْرِيَا أَيُّهَا ذَا الْغُمْرِ أَقْصِرْ عَنِ التَّعْتُبِ كَاتِب.

وَلَا تَجْعَلْ وَجْهَكَ مُنْدِيلَ الْعَمْرِ، أَيْ عُرْضَهُ لِلدَّنْسِ مِنْ شَاءَ قَبِيحِهِ.

وَهُوَ لَا يُبَالَى الْعَمْرُ، أَيْ الدَّنْسُ الَّذِي يَلْحَقُ النَّفْسَ مِنَ الْفِعْلِ الْقَبِيحِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

مِنْ طَامِعِينَ لَا يُبَالُونَ الْعَمْرَ (١)

وَقَدْ غَمِرَ عِرْضُهُ - كَفَرِحَ - أَيْ دَنَسَ.

وَالْعَمْرَةُ، كَكَلِمَةٍ: تَوْبٌ أَسْوَدٌ تَلْبَسُهُ الْمَمَالِيكُ.

وَالْعُمْرَةُ، كَعُزْفَةٍ: طَلَاءٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزَّرْعَفَرَانِ وَالْوَرَسِ تَطْلِي بِهَا النِّسَاءُ وَجُوهَهُنَّ وَأَبْدَانَهُنَّ لِتَصْفُوَ أَلْوَانَهُنَّ، وَقَدْ تَعَمَّرَتِ الْمَرَأَةُ، وَعَمَّرَتْ وَجْهَهَا تَغْمِيرًا:

طَلَّتْهُ بِهِ.

وَعُمِرَ عَلَيْهِ، بِالْمَجْهُولِ: أُغْمِيَ عَلَيْهِ؛ كَأَنَّهُ غَطَّى عَلَى عَقْلِهِ.

وَرَجُلٌ مُعْتَمِرٌ: سَكَرَانٌ.

وَالْعَامِرُ مِنَ الْأَرْضِ: مَا أَغْفَلَ عَنِ الزَّرَاعَةِ وَالْعِمَارَةِ وَأَثَارِهَا، وَهُوَ خِلَافُ الْعَامِرِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ غُمِرٌ - كَقَفْلٍ - وَهُوَ الَّذِي خَلَا مِنْ آثَارِ التَّجْرِبَةِ أَوْ هُوَ «فَاعِلٌ» بِمَعْنَى «مَفْعُولٌ» لِأَنَّ الْمَاءَ يَبْلُغُهُ فَيَغْمِرُهُ بِنِي عَلَى «فَاعِلٍ» لِتِقَابِلِ بِهِ الْعَامِرِ.

وَالْعُمْرُ، كَصُرْدٍ: الْقَدْحُ الصَّغِيرُ كَأَنَّهُ إِذَا أُضِيفَ إِلَى سَائِرِ الْأَقْدَاحِ كَانَ مَعْمُورًا بَيْنَهَا، وَتَعَمَّرَ: شَرِبَ بِهِ، وَمِنْهُ: التَّعَمُّرُ:

وَ هُوَ الشَّرْبُ دُونَ الرِّيّ؛ يُقَالُ: فُلَانٌ إِذَا شَرِبَ تَعَمَّرَ.

وَعَمَّرَ إِبْلَهُ تَغْمِيرًا: سَقَاهَا قَلِيلًا فَتَعَمَّرَتْ..

و - فَرَسَهُ: سَقَاهُ فِي الْقَدْحِ لِقَلِّهِ الْمَاءِ.

وَبَلَّتِ الْإِبِلُ أَعْمَارَهَا، إِذَا شَرِبَتْ شُرْبًا قَلِيلًا، وَهُوَ جَمْعُ غَمِرٍ - كَعِهْنٍ - وَهُوَ حَرُّ الْعَطَشِ، أَوْ هُوَ الْحِقْدُ كَأَنَّ لَهَا أَعْمَارًا قَدْ بَلَّتْهَا.

وَنَحَلٌ مُعْتَمِرٌ: يَشْرَبُ فِي الْعَمْرَةِ.

ص: ٤٦

١- الصَّحَّاحُ (صَعْفَقُ)، اللَّسَانُ (صَعْفَقُ)، التَّاجُ (صَعْفَقُ) وَالشَّطْرُ وَمَا قَبْلَهُ: مِنْ آلِ صَعْفُوقٍ وَأَتْبَاعِ أُخْزَمِ طَامِعِينَ لَا يُبَالُونَ الْعَمْرَ

وَطَعَامٌ مُّغْتَمِرٌ بِقِشْرِهِ: مُلْتَبِسٌ بِهِ.

وَالْعَمِيرُ، كَأَمِيرٍ: نَبَاتٌ أَخْضَرٌ قَدْ غَمِرَهُ الْبَيْسُ، أَوْ نَبْتُ يَنْبُتُ فِي أَصْلِ النَّبْتِ حَتَّى يَغْمَرَ الْأَوَّلُ، أَوْ مَا أَخْضَرَ مِنَ الْبَقْلِ بِسَبَبِ الْمَطْرِ بَعْدَ الْبَيْسِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ مَا نَبَتَ تَحْتَ الْعَامِي وَهُوَ بَقْلٌ. الْجَمْعُ: أَغْمِرَاءٌ، كَأَنْصِبَاءِ.

وَتَغَمَّرَتِ الْإِبِلُ: رَعَتْهُ.

وَالْغَامِرَةُ: النَّخْلُ لَا يَخْتِاجُ إِلَى السَّقْيِ.

وَأَعْمَرَنِي الْحَرُّ، أَيْ فَتَرَ فَاجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ فَرَكَبْتُ الطَّرِيقَ، حَكَاهَا أَبُو عَمْرٍو ثُمَّ شَكَكَ وَقَالَ: أَظُنُّهُ بِالزَّيِّ (١).

وَالْغَمْرُ، كَفَلْسٍ: بَيْتٌ قَدِيمَةٌ بِمَكَّةَ لَا يُعْرَفُ مَوْضِعُهَا حَفَرَهَا بَنُو سَهْمٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ:

نَحْنُ حَفَرْنَا الْغَمْرَ لِلْحَجِيجِ تَشْجُجُ مَاءً أَيَّمَا تَشْجِجِ (٢)

و-: جَبَلٌ بِالْيَمَامَةِ..

و-: مَاءٌ لِبَنِي أَسَدٍ فِي كَنْفِ سُلَمَى.

وَعَمْرُ ذِي كِنْدَةَ: مَوْضِعٌ وَّرَاءَ وَجْرَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ يَوْمَانِ.

وَعَمْرُ بَنِي جَدِيمَةَ: بِالشَّامِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَيْمَاءَ مَنْزِلَانِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ.

وَعَمْرُ طَيْيٍّ، وَعَمْرُ أَرَاكَةَ: مَوْضِعَانِ.

وَالْعَمْرُ، كَسَبَبٍ: جَبَلٌ.

وَدُوْ غَمْرٍ، كَعَمْرٍ: وَادٍ بِنَجْدٍ.

وَالْعَمْرَانِ، تَشْبِيهُ غَمْرٍ: مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ فِي بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ.

وَعَمْرُهُ، كَهَضْبِهِ: مَنْزِلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ مِنْهُ إِلَى ذَاتِ عِرْقٍ عِشْرُونَ مِيلاً، وَمَاءٌ لِبَنِي أَسَدٍ بِطَرِيقِ نَجْدٍ.

وَيَوْمُ غَمْرَةَ: مِنْ أَيَّامِهِمْ.

وَالْعَمْرِيَّةُ، كَشَرْقِيَّةِ: مَاءٌ لِبَنِي عَبَسٍ.

وَعُمَيْرٌ، كزُبَيْرٍ: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي كِلَابٍ عِنْدَ الثُّبُوتِ، وَمَوْضِعٌ بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ وَالبُسْتَانِ.

وهَضْبُ الْيَغَامِرِ: مَوْضِعٌ.

ص: ٤٧

١- عنه في التاج.

٢- معجم البلدان ٤: ٢١١، معجم ما استعجم ٣: ٧٢٦، الرّوض الأنف ١: ٢٦٩.

والغَامِرِيَّةُ: قَرْيَةٌ قُرْبَ حِلَّةِ بَنِي مَرْيَدٍ.

وَالْعَمْرُ بْنُ أَبِي الْعَمْرِ، كَفَلَسٍ:

مَحْدَثٌ.

وَالْوَلِيدُ بْنُ بَكْرِ الْعَمْرِيُّ، كَشْرَقِيٌّ:

مِنْ مَحْدَثِي الْأَنْدَلُسِ كَانَ يُعْرَفُ بِالْعَمْرِيِّ نَسَبُهُ إِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَلَمَّا دَخَلَ مِصْرَ فِي أَيَّامِ ظُهُورِ الرَّفِضِ خَافَ مِنْ انْتِسَابِهِ إِلَى عَمْرِ فَبَقِيَ يَنْقَطِعُهَا، وَقَالَ: إِذَا رَجَعْتُ إِلَى الْوَطَنِ جَعَلْتُ النَّقْطَةَ ضَمَّةً.

الكتاب

فِي عَمَرَاتِ الْمَوْتِ (١) شِدَائِدُهُ وَسَكَرَاتُهُ، أَوْ أَنْوَاعِ الشَّدَائِدِ مِنَ الْعَذَابِ فِي الْعَذَابِ.

فَذَرَهُمْ فِي عَمَرَاتِهِمْ (٢) فِي جَهْلِهِمْ وَضَلَالِهِمْ الَّذِي هُمْ مَعْمُورُونَ فِيهِ، وَمِثْلُهُ:

الَّذِينَ هُمْ فِي عَمَرِهِ لَلْأَهْوَنِ (٣) أَى فِي جَهْلٍ يَغْمُرُهُمْ. وَقِيلَ: أَوَّلُ الْجَهْلِ: السَّهُوُ ثُمَّ الْغَفْلَةُ ثُمَّ الْعَمْرُ، فَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْجَهْلِ.

الأثر

(نَهْرُ عَمْرِ) (٤) كَفَلَسٍ، كَثِيرُ الْمَاءِ.

(عَمَرَاتُ جَهَنَّمَ) (٥) هِيَ الْأَمَاكِنُ الْكَثِيرَةُ النَّارِ مِنْهَا، وَمِثْلُهُ: (وَجَدْتُهُ فِي عَمَرَاتِ مِنَ النَّارِ) (٦).

(أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ الْعَمْرِ) (٧) كَفَلَسٍ، مَصْدَرُ عَمْرَةٍ فِي الْمَاءِ - كَنْصَرَهُ - أَى مَوْتِ الْغَرَقِ.

(أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ) (٨) أَى خَاصَمَ، وَحَقِيقَتُهُ دَخَلَ فِي عَمْرِهِ الْخُصُومَةَ أَى مُعْظَمِهَا، أَوْ حَاقَدَ غَيْرُهُ، مِنْ الْعَمْرِ - بِالْكَسْرِ - وَهُوَ الْحَقْدُ.

ص: ٤٨

١- الأنعام: ٩٤.

٢- المؤمنون: ٥٤.

٣- الدَّارِيَات: ١١.

٤- مشارق الأنوار ١٣٥:٣، غريب الحديث لابن العربي ١٠٦٦:٣، النِّهَايَةُ ٣٨٣:٣.

٥- مسند أحمد ٣: ٤٠، النّهايہ ٣: ٣٨٣، مجمع البحرين ٣: ٤٢٨.

٦- النّهايہ ٣: ٣٨٣.

٧- غريب الحديث لابن العربي ٣: ١٠٦٦، النّهايہ ٣: ٣٨٣.

٨- غريب الحديث لابن العربي ٣: ١٠٦٧، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٦٣، النّهايہ ٣: ٣٨٣.

(جَعَلَ عَلَى كُلِّ جَرِيْبٍ غَامِرٍ أَوْ غَامِرٍ دِرْهَمًا أَوْ قَفِيْرًا) (١) هو ما لم يُزْرَع من الأَرْضِ مِمَّا يَحْتَمِلُ الزَّرَاعَةَ، وَإِنَّمَا فَعَلَهُ لِنَّا يُقْصِرُوا فِي الْمَزَارَعَةِ.

(إِذَا جَاءَ مَعَ الْقَوْمِ غَمْرُهُمْ) (٢) كَنَصْرَهُمْ، أَى عَلَاهُمْ وَكَانَ فَوْقَهُمْ.

(حَتَّى غُمِرَ عَلَيْهِ) (٣) بِالْمَجْهُولِ، أَى أُغْمِيَ عَلَيْهِ.

(وَلَا ذَى غَمْرٍ) (٤) كَعَهْنٍ، وَهُوَ الْحِقْدُ وَالْغُلُّ.

(مَنْ بَاتَ وَفَى يَدِهِ غَمْرٌ) (٥) كَسَبَبٍ، يُرِيدُ الدُّسُومَةَ وَرِيْحَ اللَّحْمِ.

(أَطْلِقُوا لِىْ غَمْرِي) (٦) كَصُرْدٍ، وَهُوَ الْقَدْحُ الصَّغِيْرُ، وَمِنْهُ: (لَا تَجْعَلُونِي كَغَمْرِ الرَّاِكِبِ) (٧).

(وَلَا خُضْتُ بِرِجْلِيْ غَمْرَةً إِلَّا قَطَعْتُهَا عَرْضًا) (٨) كَهَضْبِهِ الْمَاءِ الْكَثِيْرُ تَعُمُّرٌ مِنْ خَاضَهَا، ضَرْبُهُ مَثَلًا لِقُوِّهِ رَأْيِهِ.

(ظَهَرَ مِنْهُ الْغَمِيْرُ) (٩) كَأَمِيْرٍ، هُوَ الْبُقْلُ يَخْضَرُ عَنِ الْمَطَرِ بَعْدَ الْيُبْسِ. وَقِيْلَ غَيْرَ ذَلِكَ وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

المثل

(الْغَمْرَاتُ ثُمَّ يَنْجَلِيْنَا) (١٠) أَى هِيَ الْغَمْرَاتُ، أَى الشَّدَائِدُ تُظْلِمُ ثُمَّ تَنْجَلِيْ؛

ص: ٤٩

١- الفائق ٣: ٧٧، غريب الحديث لابن الجوزى ٢: ١٦٢، النهاية ٣: ٣٨٣.

٢- مسند أحمد ١: ١٥١، الطبقات الكبرى ١: ٤١١، النهاية ٣: ٣٨٤.

٣- الفائق ٣: ٧٦، غريب الحديث لابن الجوزى ٢: ١٦٣، النهاية ٣: ٣٨٤.

٤- غريب الحديث للهروى ١: ٢٨٩، غريب الحديث لابن الجوزى ٢: ١٦٢، النهاية ٣: ٣٨٤.

٥- مسند أحمد ٢: ٢٦٣ و ٣٤٤، غريب الحديث للحربى ٣: ١٠٦٦، النهاية ٣: ٣٨٥.

٦- الفائق ٣: ٧٥، غريب الحديث لابن الجوزى ٢: ١٦٢، النهاية ٣: ٣٨٥.

٧- النهاية ٣: ٣٨٥، مجمع البحرين ٣: ٤٢٨-٤٢٩، اللسان، التاج.

٨- الفائق ١: ١٢٠، غريب الحديث لابن الجوزى ٢: ١٦٣، النهاية ٣: ٣٨٤، وفى الجميع: برجل غمره.

٩- غريب الحديث لابن الحربى ٣: ١٠٦٨، النهاية ٣: ٣٨٥.

١٠- الصّاحبى لابن فارس: ٧٤، وفى المستقصى ٢: ١٧٨/٦٠٢، ومجمع الأمثال ٢: ٥٨/٢٦٦٨: غمرات ثم ينجلين.

و هو من قَوْلِ الْأَغْلَبِ الْعِجْلِيِّ:

الْعَمْرَاتُ ثُمَّ يَنْجَلِينَا

ثُمَّتْ يَذْهَبْنَ فَلَا يَجِينَا

لَوْ كُنَّ صُمَّ جَنْدَلٍ يَلِينَا (١)

يُضْرَبُ فِي الصَّبْرِ عَلَى الشَّدَائِدِ رَجَاءً أَنْكِشَافِهَا.

(تَعَمَّرَ كَانَ وَلَيْسَ رِيًّا) (٢) التَّعَمُّرُ:

الشَّرْبُ دُونَ الرِّيِّ. يُضْرَبُ لِمَنْ تَقَلَّدَ أَمْرًا فَلَمْ يُتِمَّهُ.

عَمَجِر

عَمَجِرُ الشَّارِبِ الْمَاءِ عَمَجِرَةً: تَابِعَ جَزَعَهُ..

و - الْمَطَرُ الرُّوْضَةَ: مَلَأَهَا.

وَالْعَمَجَارُ، كَسِرْدَابٍ: عِرَاءٌ تُدَبَّقُ بِهِ الْقَوْسُ، وَعَمَجَرَهَا: دَبَّقَهَا بِهِ.

عَمْدَر

(٣) عَمْدَرٌ عَمْدَرَةً: كَالَ فَأَكْثَرُ..

و - فِي كَلَامِهِ وَفِعَالِهِ: خَلَطَ، وَهُوَ عَمِيدَرٌ، كَسَمِيدَعٍ.

وَشَابَ عَمِيدَرًا: مَنَّعَ رِيًّا شَبَابًا.

وَأَنَّهُ لَفَدَمَ عَمِيدَرًا: لَا يَفْهَمُ شَيْئًا.

عُنْجَر

عُنْجَارٌ، بِالضَّمِّ: لَقَّبَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَيْسَى بْنُ مُوسَى التَّمِيمِيُّ تَيْمَ قُرَيْشٍ، مَوْلَاهُمْ مِنْ أَهْلِ بَخَارِي مُحَدَّثٍ، رَوَى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، لُقِّبَ بِذَلِكَ لِاحْتِمَارِ خَدَّيْهِ.

وَالْعُنْجَارُ، بِالْفَارِسِيَّةِ: شَيْءٌ تُحْمَرُ بِهِ نِسَاءُ الْعَجَمِ خُدُودَهُنَّ، وَهُوَ لَفْظٌ مُرَكَّبٌ مِنْ «عُنْجِ وَارٍ» وَمَعْنَاهُ جَالِبُ الْعُنْجِ.

□
وَعُنْجَارٌ أَيْضًا: لُقِّبَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْبَخَارِيِّ، صَاحِبِ كِتَابِ بَخَارِي لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْتَعِجُ

- ١- المستقصى ٢: ١٧٨، وفيه: والغمرات.
- ٢- مجمع الأمثال ١: ١٦٤/٧٤٣.
- ٣- انظر اللسان (غمذر) والتاج (غمذر).

أَحَادِيثُ عَيْسَى بْنِ مُوسَى غَنْجَارِ الْمَذْكُورِ وَ يَكْتُبُهَا فُلُقَبَ بَلْقَبِهِ.

وَعَنْجِيرٍ، كَعَنْزِيرٍ (١): قَرِيَهُ بَسْعَدَ سَمَرْقَنْدَ، مِنْهَا: الْفَقِيهَانِ الْمُحَدِّثَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَعْدَلِ، وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَنْجِيرِيَّانِ ٢.

غندر

الْعُنْدُرُ، كَعُنْدُرٍ وَتُفْتَحُ الدَّالُ: الْعُلَامُ النَّارُ السَّمِينُ النَّاعِمُ..

و-: الْمُبْرَمُ الْمَلْحُجُّ مِنَ الرَّجَالِ، وَ هُوَ لَقَبٌ لِحِجَابِهِ مِنْهُمْ: مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْهُذَلِيِّ الْبَصِيرِيِّ؛ لِأَنَّهُ أَلْحَحَ فِي السُّؤَالِ عَلَى ابْنِ جُرَيْجٍ فَقَالَ لَهُ: مَا تُرِيدُ يَا عُنْدُرُ؟ فَلَزِمَهُ.

وَأَحْمَدُ بْنُ آدَمَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ الْهَرَوِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرَّانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ النَّصَائِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْوَرَّاقِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ النَّجَّارِ، كُلُّهُمْ يُلَقَّبُ بِعُنْدُرٍ.

غنفر

الْعُنْفَرُ، كَسُرَادِقٍ: الْكَثِيرُ الشَّعْرِ مِنْ ذُكُورِ الضَّبَاعِ..

و-: الْمَغْفَلُ لَا فِطْنَةَ لَهُ مِنَ الرَّجَالِ.

غور

إشاره

غَارَ الْمَاءِ يَغُورُ غَوْرًا، وَغُورًا: ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ، كَغَوْرَ تَغْوِيرًا.

□
وَغَوْرَهُ اللَّهُ: صَيَّرَهُ غَائِرًا، لِأَنَّهُ مَتَعَدٌّ.

وَمَاءُ غَوْرٍ: غَائِرٌ، وَهِيَ مِيَاهُ غَوْرٍ لَا يُشْنَى وَلَا يُجْمَعُ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَصِفَ بِهِ.

وَغَارَتْ عَيْنُهُ تَغْوَرُ، وَتَغَارُ غَوْرًا، وَغُورًا: أَحْسَفَتْ وَدَخَلَتْ فِي رَأْسِهِ.

رَجُلٌ غَائِرٌ الْعَيْنَيْنِ، إِذَا كَانَتْ دَاخِلَتَيْنِ فِي نُقْرَتَيْهِمَا، وَهُوَ خِلَافُ الْجَاخِظِ.

وَغَارَتِ الشَّمْسُ وَالتُّجُومُ تَغْوَرُ،

ص: ٥١

وَتَغَارُ غِيَارًا، وَغُورًا: غَرَبْتُ. وَالاسْمُ:

الْعَوْرُ - كَتَوْرٍ - تقول: سَقَطَتِ الشَّمْسُ فِي الْعَوْرِ.

وَعَارَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ غَوْرًا، وَغُورًا، وَغِيَارًا: دَخَلَ، كَاسْتَعَارَ..

و - النَّهَارُ غَوْرًا: اشْتَدَّ حَرُّهُ، وَمِنْهُ:

الْعَايِرَةُ، وَالْعَوْرَةُ: لِلْقَائِلَةِ وَالْهَاجِرَةِ.

وَعَوَّرَ الْقَوْمُ تَغْوِيرًا: دَخَلُوا فِيهَا (وَسَارُوا فِيهَا) (١) وَنَزَلُوا فِيهَا، وَقَالُوا، كَغَارُوا وَأَنَاخُوا لِلتَّغْوِيرِ أَيْ لِلقَيْلُولِهِ.

وَأَغَارَ فِي مَشِيهِ: أَسْرَعَ وَعَدَا..

و - الْحَبِيلُ: أَحْكَمَ فَتَلَّهُ..

و - فِي الْأَرْضِ: ذَهَبَ..

و - الْفَرَسُ: اشْتَدَّ عَدُوُّهُ، وَهُوَ فَرَسٌ مِغَوْرٌ..

و - الْقَوْمُ: دَفَعُوا فِي السَّيْرِ، وَمِنْهُ:

(أَشْرَقَ ثَبِيرٌ كَيْمَا نُغِيرُ) (٢) أَيْ كَيْ نَدْفَعُ لِلنَّحْرِ..

و - عَلَى الْعِيدُو: هَجَمُوا عَلَيْهِمُ لِلْقَتْلِ وَالنَّهْبِ وَالْأَسْرِ. وَالاسْمُ: الْعَارَةُ، مِنْ ذَلِكَ كَلَّمَهُ، وَأَطْلَقُوا الْعَارَةَ عَلَى الْخَيْلِ الْمُغِيرَةِ فَقَالُوا: شَتُّوا عَلَيْهِمُ الْعَارَةَ، أَيْ فَرَّقُوا عَلَيْهِمُ الْخَيْلَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ.

وَرَجُلٌ مِغَوْرٌ، بِالْكَسْرِ: كَثِيرُ الْعَارَةِ أَوْ شَدِيدُهَا مِنْ قَوْمٍ مِغَاوِرٍ.

وَعَاوَرَهُمْ مِغَاوَرَةً: أَغَارَ عَلَيْهِمْ، فَهُوَ مِغَاوِرٌ.

وَتَغَاوَرَ الْقَوْمُ: أَغَارَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَهَذِهِ خَيْلٌ مُغِيرَةٌ، وَمُغِيرَاتٌ.

وَاسْتَعَارَ: أَرَادَ الْعَارَةَ أَوْ أَغَارَ، كَاسْتَنَارَ وَأَنَارَ.

وَالْعَارُ: وَاحِدُ الْغَيْرَانِ - بِالْكَسْرِ - وَالْأَعْوَارِ؛ وَهُوَ الْكَهْفُ وَالتَّقْبُ فِي الْجَبَلِ كَالْعَوْرِ، وَالْمُعَارِ، وَالْمُعَارَةَ - بَفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا فِيهِمَا - مِنْ عَارَ وَأَغَارَ، إِذَا دَخَلَ الْعَوْرَ، أَوْ الْفَتْحِ مِنْ عَارَ هُوَ، وَالضَّمُّ مِنْ أَعْرَتْهُ أَنَا؛ لِأَنَّ مِنْ دَخَلَهُ يُعِيرُ شَخْصَهُ فِيهِ.

١- ما بين القوسين ليس في «ع».

٢- انظر غريب الحديث لابن قتيبه ١:١٢٤، الفائق ٢:٢٣٥، النّهايه ٢:٤٦٤.

والغور، كثور: المنخفص من الأرض، وقعر كل شئ.

وسموا تهمامه الغور لانخفاضها عن نجد، وهما اسمان لمسمى واحد وهو الناحية الجنوبيه من الحجاز ما بين ذات عرق إلى البحر.

وَعَارَ غَوْرًا، وَغُوْرًا، وَغَوْرًا تَغْوِيرًا، وَتَغَوْرًا: أَتَى الْغَوْرَ، كَأَغَارَ عَنِ اللَّحْيَانِي وَأَنْشَدَ:

أَغَارَ لَعْمَرِي فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدًا (١)

أى أَتَى الْغَوْرَ وَنَجَدًا، وَأَنْكَرَهَا الْكَسَائِي وَ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَا: «أَغَارَ» فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى أَسْرَعَ وَ «أَنْجَدَ» بِمَعْنَى ارْتَفَعَ (٢).

قال أبو علي القالي: والتفسيران الأولان الوجه لأنه قال: «أغار» و «أنجدا» فإنما أراد أتي الغور وأتى النجد (٣).

وقيل: إذا ذكر مع «أنجد» قالوا:

أَغَارَ وَأَنْجَدَ، وَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا: عَارَ لَا غَيْرَ (٤).

واستعار: أراد هبوط غور من الأرض.

والمعار، بالفتح: كل موضع يغور فيه الشخص، أى يدخل.

والمعار: ورق الكرم..

و- شجر عظيم له ورق أطول من ورق الخلاف ذكى الرائحة عطر..

و- حمل أضيغ من البندق يسيخ من دهن منه دهن يسمى دهن الغار، وشجرته تبقى نحو ألف سنة، وحمل شئ منه يورث الجاه و القبول وقضاء الحوائج، ومن توكأ على عصي منه قوى بصره وهمته، وكان حكماء يونان يحترمون هذه الشجرة ويشرفونها ويرفعون قدرها ويجعلون من ورقها أكليل على

ص: ٥٣

١- عجز بيت للأعشى، ديوانه: ٤٨، وانظر أمالي القالي ١: ٥٩، و صدره: نبي يرى ما لا ترون وذكره

٢- انظر تهذيب اللغة ٨: ١٨٣.

٣- انظر أمالي القالي ١: ٥٩.

٤- انظر الصحاح.

رُؤُوسِهِمْ.

ومن المجاز

هو بَعِيدُ الْعَوْرِ: مُتَعَمِّقٌ فِي النَّظْرِ.

وَبَحْرٌ لَا يُدْرِكُ عَوْرَهُ.

وَعَارَتِ الشَّمْسُ: صَارَتْ إِلَى شِدَّةِ الْحَرِّ.

وَبَنَى بَيْتَهُ عَلَى غَائِرِهِ الشَّمْسِ، إِذَا ضَرَبَهُ مُسْتَقْبَلًا لِمَطْلَعِهَا.

وَفَرَسٌ مُغَارٌ: شَدِيدُ الْمَفَاصِلِ، أَوْ مُضْمَرٌ كَأَنَّهُ قُتِلَ فِتْلًا.

وَفِلَانٌ يَسْعَى لِعَارِيهِ: بَطْنُهُ وَفَرْجُهُ، أَوْ فَمُهُ وَفَرْجُهُ.

وَدَخَلَتْ عَيْنَاهُ فِي غَارِيهِمَا، أَيْ نُقْرَتَيْهِمَا وَهِيَ الْعِظْمَانِ اللَّذَانِ تَكُونُ فِيهِمَا الْمُقْلَتَانِ.

وَالغَارُ مِنَ الفَمِّ: دَاخِلُهُ، أَوْ مَا خَلْفَ الفَرَّاشَةِ مِنْ أَعْلَاهُ، أَوْ الْأُخْدُودُ بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ..

و-: الْجَمْعُ الكَثِيرُ، أَوْ مِنَ النَّاسِ خَاصَّةً؛ لِقَهْرِهِ وَعَلَبَتِهِ، وَمِنْهُ:

اسْتَعَارَ الْجُرُوحَ، إِذَا تَوَرَّمَ..

و- الشَّحْمُ فِيهِ: ظَهَرَ فَسَمِنَ.

وَعَوْرَةٌ: طَرْدُهُ وَهَزْمُهُ.

وَالغَارَةُ: السَّرَّةُ، لِعَوْرِهَا.

□
وَعَارَهُمُ اللَّهُ بِمَطَرٍ يَغُورُهُمْ، كَيْغِيرَهُمْ:

سَقَاهُمْ، وَهُوَ مِنَ الْبَاءِ أَشْهَرُ، وَمِنْهُ:

□
بَاتُوا يَسْتَعُورُونَ اللَّهَ: يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ غَرْنَا مِنْكَ بِخَيْرٍ، أَوْ هُوَ مِنَ الغَارَةِ.

وَسَطَعَ الغَارُ، أَيْ العُبَارُ.

وَإِكْتَالَ بِالغَارِ: وَهُوَ مِكيَالٌ لِأَهْلِ نَسْفٍ؛ مَائَةٌ قَفِيزٍ.

وَالغَوْرُ، بِالْفَتْحِ: مِكْيَالٌ لِأَهْلِ خَوَارِزْمَ وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ سُخًّا، وَالسُّخُّ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ مَنًّا. الْجَمْعُ: أَعْوَارٌ.

وَعَارُ الْكَنْزِ: مَوْضِعٌ فِي جَبَلِ أَبِي قَيْسٍ زَعَمُوا أَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَفَنَ فِيهِ كُتْبَهُ.

وَذَاتُ الْغَارِ: بَيْتٌ عَدِيْبُهُ كَثِيرُهُ الْمَاءِ بِنَاحِيَةِ السَّوَارِقِيِّيْنَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ.

وَعَوْرُ الْأُرْدُنِّ: بِالشَّامِ، وَهُوَ مُنْخَفِضٌ مِنَ الْأَرْضِ، طُولُ مَسِيرِهِ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٌ، وَعَرْضُهُ نَحْوُ يَوْمٍ، وَيَسْمَى الْعَوْرُ

الشَّامِي، وَقَصَبَتْهُ بَيْسَانَ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ جَمَاعَهُ.

وَعَوْرُ الْعِمَادِ: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي سُلَيْمٍ.

وَعَوْرُ بَلْعٍ، كَصُرْدٍ: مَاءٌ لِبَنِي الْعَدُوِيَّةِ، وَإِذَا أُطْلِقَ الْعَوْرُ فَالْمُرَادُ عَوْرُ تِهَامَةَ الْمَقْدَمِ ذِكْرُهُ.

وَالْعَوْرُ، بِالضَّمِّ: بِلَادٌ بَيْنَ هَرَاةَ وَغَزَنَةَ، مِنْهَا: فَارِسُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ فَارِسِ الْعَوْرِيَّانِ؛ مُحَدَّثَانِ..

و-: جِبَلٌ مِنَ التُّرْكِ (١)، مِنْهُ: حَسَامُ الدِّينِ الْعَوْرِيُّ، قَاضِي الْحَنْفِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ (٢).

وَالْعَوْرَةُ، كَرَوْضَةٍ: مَوْضِعٌ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْأَخْبَارِ (٣).

وَعَوْرَةُ، كَصُوفَةٍ: قَرْيَةٌ عَلَى بَابِ هَرَاةَ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِي: الْعَوْرَةُ غَلَطٌ وَعَرَّبُوهَا فَقَالُوا: عَوْرَجٌ، وَنَسَبُوا إِلَيْهَا مَعْرَبَهُ فَقَالُوا: عَوْرَجِي عَلَى الْقِيَاسِ وَلَيْسَ النَّسْبَةُ إِلَى عَوْرَةَ فَيَكُونُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا تَوَهَّمَهُ الْفَيْرُوزِ آبَادِي.

وَالْعَوْرِيُّ، كَرْبِيئِيٌّ: وادٍ، وَمَاءٌ لِكَلْبٍ بِأَرْضِ السَّمَاوَةِ، وَمَوْضِعٌ بَيْنَ الْعَقْبَةِ وَالْقَاعِ مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ، وَمَوْضِعٌ عَلَى الْفُرَاتِ.

و بِلَا لَامٍ: مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ هُذَيْلٍ (٤).

وَعَوْرِيَّانٌ، بِالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِمَرْوٍ.

وَالْعَوَارَةُ، كَهَوَادَةٍ: قَرْيَةٌ بِجَنْبِ الظُّهْرَانِ.

وَعَوْرِيْنٌ، بِالضَّمِّ: أَرْضٌ فِي شِعْرِ الْعَبْقَسِيِّ (٥).

ص: ٥٥

١- في حاشية «ع»: ومنهم ملوك العور، وقد تغلب بعضهم على مصر وبعضهم على خراسان، وأسماءهم المذكورة في كتب التاريخ. «كاتب».

٢- في تبصير المنتبه ٣: ١٠٦١، والتاج: حسام الدين... ذكر أنه نسب إلى جبل بالترك.

٣- انظر كنز العمال ٣: ٩١١٣/٩٠٢.

٤- إشاره إلى قول عبد مناف الهذلي: فَإِنَّ لَدَى التَّنَاضِبِ مِنْ عَوْرِيْرٍ أَبَا عَمْرٍو يَخِرُّ عَلَى الْجَبِينِ وَيُرْوَى: عَوْرِيْرٌ، شرح أشعار الهذليين ٢: ٦٨٠.

٥- إشاره إلى قوله: أَلَمْ تَرَ كَعَبَ عَوْرِيْنٍ قَدْ قَلَا مَعَالِي هَذَا الدَّهْرِ غَيْرِ ثَمَانٍ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤: ٢١٨.

وَعَاوَرُ، بفتح الواو: بَطْنٌ من أُلْهَانِ بنِ مالِكٍ.

والمُغِيرَةُ: اسمٌ لجماعهِ من الصَّحَابِهِ وَغَيْرِهِمْ.

والمُغِيرِيُّ: أصحابُ مُغِيرَةَ بنِ سَعِيدِ العِجْلِيِّ المَقْتُولِ على الزَّنَدَقَةِ، قالوا: اللهُ جِسْمٌ من نُورٍ على صُورِهِ الإنسانِ على رَأْسِهِ تاجٍ من نُورٍ، وَقَلْبُهُ مُتَّبِعُ الحِكْمَةِ، تَعَالَى اللهُ عن ذلك عُلُوًّا كَبِيرًا.

الكتاب

إِذْ هُمَا فِي العَارِ (١) هُوَ نَقْبٌ فِي أَعْلَى ثَوْرِ جَبَلٍ بِمَكَّةَ، مَكَّنَا فِيهِ ثَلَاثًا أَوْ بَضْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا.

لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَعَارَاتٍ (٢) جَمْعُ مَعَارِهِ بِمَعْنَى العَارِ وَهُوَ النَّقْبُ فِي الجَبَلِ، أَوْ كُلُّ مَوْضِعٍ يَغُورُ الإنسانُ فِيهِ أَى يَدْخُلُ، وَعَن عطاء:

هِيَ السَّرَادِيبُ (٣).

أَوْ يُصْبِحُ مَاؤُهَا عَوْرًا (٤) غَائِرًا ذَاهِبًا فِي بَطْنِ الأَرْضِ.

ومنه: إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ عَوْرًا (٥) وَهُوَ وَصْفٌ بِالمَصْدَرِ للمُبَالَغَةِ، وَعَن الكَلْبِيِّ: لَا تَنَالُهُ الدَّلَاءُ (٦). وَقَالَ مُقَاتِلُ:

أَرَادَ بِمَائِهِمْ مَاءَ زَمْزَمٍ وَبِئْرٍ مِيمُونَ، وَهِيَ بَيْتٌ عَادِيهِ قَدِيمَةٍ، وَكَانَ مَاؤُهُمْ مِنْ هَاتَيْنِ البَيْتَيْنِ (٧).

فَالْمُغِيرَاتُ صُجْبًا (٨) هِيَ الخَيْلُ الَّتِي يُغِيرُ عَلَيْهَا أَصْحَابُهَا، أَسْنَدَ إِلَيْهَا الإِعَارَةَ إِيْذَانًا بِأَنَّهَا العُمْدَةُ فِي إِعَارَتِهِمْ. وَ«صُجْبًا» أَى فِي وَقْتِ الصُّبْحِ إِذْ كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ أَنْ يَسْتَبِيرُوا لِيَلَّا كَثَلًا يَشْعُرُ بِهِم العِيدُ وَفِيهِمْ صِيْبًا حَائِرًا لِيُرُوا مَا يَأْتُونَ وَمَا يَذْرُونَ، أَوْ هِيَ الإِبِلُ تَدْفَعُ بَرْكَبَانَهَا

ص: ٥٦

١- التوبة: ٤٠.

٢- التوبة: ٥٧.

٣- انظر تفسير البغوي ٢: ٢٥٤.

٤- الكهف: ٤١.

٥- الملك: ٢٩.

٦- انظر تفسير الكشاف ٤: ١٢٥.

٧- انظر تفسير مجمع البيان ٥: ٣٣٠.

٨- العاديات: ٣.

يَوْمَ النَّحْرِ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مَنَى وَالسُّنَّةُ أَنْ لَا تَدْفَعَ بِرِكْبَانِهَا حَتَّى تَصْبِحَ.

الأثر

(جَمَعَ بَيْنَ غَارَيْنِ) (١) أَى جَيْشَيْنِ، وَأَصْلُهُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ.

(شِعْبَيْنِ بَعِيدَى الْغُورِ) (٢) أَى لَا يَدْرِكُهُ عِلْمُنَا كَالْمَاءِ الْغَائِرِ الَّذِى لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ، أَوْ كَالْبَحْرِ الْعَمِيقِ الَّذِى لَا يُنْتَهَى إِلَى قَعْرِهِ.

(مَا نِمْتُ إِلَّا تَعْوِيرًا) (٣) أَى مَا نِمْتُ إِلَّا قَدَرُ نَوْمِهِ الْمُعْوَرِ، وَهُوَ التَّائِمُ فِى الْقَائِلَةِ وَهِيَ سَاعَةٌ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ.

ومنه: (فَأَتَيْنَا الْجَيْشَ مُعْوَرِينَ) (٤) أَى نَازِلِينَ لِلْقَيْلُولَةِ.

(وَمَنْ أَبْعَدُ غُورًا فِى الْبَاطِلِ مَنَى) (٥) أَى دُخُولًا فِيهِ يُرِيدُ الْإِنْهَمَاكَ وَالتَّمَادِي فِيهِ.

(أَشْرَقَ ثَبِيرٌ كَيْمَا نُغِيرُ) (٦) نَدْفَعُ لِلنَّحْرِ، أَوْ نُغَيِّرُ عَلَى لُحُومِ الْأَضَاحِي؛ مِنْ الْإِغَارَةِ عَلَى الْعَدُوِّ.

(وَحَرَجَ مُغِيرًا) (٧) كَمَنْ أَغَارَ عَلَى قَوْمٍ وَنَهَبَهُمْ.

(كُنْتُ أَغَاوِرُهُمْ فِى الْجَاهِلِيَّةِ) (٨) أَغَيَّرُ عَلَيْهِمْ وَيُغَيِّرُونَ عَلَيَّ.

(فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْمُغَارَ) (٩) بِالضَّمِّ، مَوْضِعَ الْإِغَارَةِ.

(فِى أَكْفِ الْمُغَاوِرِ) (١٠) بِالْفَتْحِ جَمْعُ مُغَاوِرٍ بِالضَّمِّ، أَوْ مُغَاوَرٍ وَهُوَ الشَّدِيدُ

ص: ٥٧

١- الفائق ٣: ٨١، غريب الحديث لابن الجوزى ٢: ١٦٦، النهاية ٣: ٣٩٤.

٢- النهاية ٣: ٣٩٣، اللسان، التاج، وفي غريب الحديث لابن الجوزى ٢: ١٦٦: شعبتين بعيدتى.

٣- غريب الحديث لابن الجوزى ٢: ١٦٦، وانظر الفائق ٣: ٨٠، والنهاية ٣: ٣٩٣.

٤- النهاية ٣: ٣٩٣، اللسان، والتاج (وغير).

٥- الصحيفه السجاديّه (الدعاء فى الاستقاله) الدعاء ١٦، النهاية ٣: ٣٩٣، التاج.

٦- الفائق ٢: ٢٣٥، النهاية ٢: ٤٦٤.

٧- سنن أبى داود ٣: ٣٧٤١/٣٤١، النهاية ٣: ٣٩٤، اللسان.

٨- النهاية ٣: ٣٩٤، اللسان، التاج.

٩- سنن أبى داود ٤: ٥٠٨٠/٣٢٤، النهاية ٣: ٣٩٣، اللسان، التاج.

١٠- النهاية ٣: ٣٩٣، اللسان، التاج.

(أها هنا غوت) (١) بضم الغين، كقمت، قال المبرد في الكامل: يقول:

ذهبت من غار الرُّجُل، إذا أتى الغور أو ناحيته مما انخفض من الأرض (٢).

(بالعقل يسخرج غور الحكمة وبالحكمة يسخرج غور العقل) (٣) أي ما غار منهما وخفي، يريد ما اشتملت عليه الحكمة من الغوامض وما انطوى عليه العقل من الاستعداد، وسيأتي معنى العقل والحكمة كل في موضعه إن شاء الله تعالى.

المثل

(عسى الغوير أبوساً) (٤) الغوير:

تصغير الغار. والأبوس: جمع بأس أو بوس، ونصبه على أنه خبر لعسى لأنها في الأصل مكان ترفع الاسم وتنصب الخبر، أو على تضمينها معنى كان، أو على تقدير: أن يكون أبوساً، أو على الحال كأنه قال: عسى الغوير مهلكاً.

وأصله: أن ناساً لجؤوا إلى غار فأنهار عليهم، أو هجم عليهم فيه عدو فقتلهم.

وقيل: الغوير: ماء لبني كلب، وأصله أن الزباء لما رأت قصيراً قد تنكب الطريق وأخذت على الماء المذكور قالت ذلك، تريد عسى أن يأتي الغوير - الذي أخذ عليه قصير - بشر.

وقيل: هو نفق كان في حصنها.

وقيل: هو طريق كان قوم من العرب يغيرون منه، وكان غيرهم يتواصون بحراسته لئلا يأتيهم منه بأس.

يُضْرَبُ لِكُلِّ مَا يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ، وَلِكُلِّ مَا يُتَوَهَّمُ أَنْ يَكُونَ بَاطِنُهُ رَدِيئًا.

ص: ٥٨

١- غريب الحديث للخطابي ٥٩:٢، غريب الحديث لابن الجوزي ١٥٥:٢، النهاية ٣٩٣:٣.

٢- انظر الكامل في اللغة والأدب ١٥٣:١.

٣- الكافي ٢٨:١، مجمع البحرين ٤٢٩:٣، وانظر غرر الحكم ودرر الكلم: ٤٠٨/٥٣.

٤- مجمع الأمثال ٢٤٣٥/١٧:٢.

الغَيْرَةُ، كَبَيْضُهُ: ثَوْرَانُ الْعَضْبِ وَهَيَجَانُ الْحَمِيَّةِ بِسَبَبِ الْمُسَارَكَةِ فِي الْاِخْتِصَاصِ مِنْ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ بِالْآخَرِ، وَحِيَاظَةُ الرَّجُلِ لِحَرِيمِهِ وَذَبُّهُ عَنْهُمْ وَمَنْعُهُ مِنْهُمْ، كَالْغَارِ، وَقَدْ غَارَ يَغَارُ غَيْرًا، وَغَيْرَةٌ - بَفَتْحِهَا لَا غَيْرَ - وَغَارًا، وَغِيَارًا بِالْكَسْرِ، فَهُوَ غَيْرَانٌ، وَهِيَ غَيْرَى، مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ غِيَارَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، وَهُوَ وَهِيَ غَيُورٌ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ غُيُورٌ، كَرَسُولٍ مِنْ رُسُلٍ.

وَأَغَارَ امْرَأَتُهُ: تَزَوَّجَ عَلَيْهَا فَغَارَتْ عَلَيْهِ. وَالْأَمْرُ مِنْهُ: غَرَّ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ كَهَبٍ مِنَ الْهَيْبَةِ.

وَفَلَانٌ لَا يَتَغَيَّرُ عَلَى امْرَأَتِهِ: لَا يَغَارُ.

وَ هُوَ مَغْيَارٌ: شَدِيدُ الْغَيْرَةِ مِنْ قَوْمٍ مَغَايِيرَ.

وَغَارَ أَهْلُهُ يَغْيِرُهُمْ غَيْرًا - بِالْفَتْحِ - وَغِيَارًا، بِالْكَسْرِ: مَارَهُمْ؛ أَيْ نَقَلَ إِلَيْهِمُ الطَّعَامَ. وَالاسْمُ: الْغَيْرَةُ كَمِيرَةٍ زِنَةٌ وَمَعْنَى الْجَمْعِ: غَيْرٌ، كَعَنْبٍ. وَالْأَمْرُ مِنْهُ:

غَرَّ - بِالْكَسْرِ - كَسِرَ مِنَ السَّيْرِ.

وَاعْتَارَ: امْتَارَ..

وَ - بِهِ: انْتَفَعَ.

وَغَارَهُ يَغْيِرُهُ، وَيَغُورُهُ غِيَارًا: نَفَعَهُ، تَقُولُ: مَا يَغْيِرُكَ هَذَا، أَيْ مَا يَنْفَعُكَ وَمَا يُغْنِي عَنْكَ..

□
وَ - اللَّهُ بِخَيْرٍ: نَفَعَهُ وَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَأَصَابَهُ بِخَصْبٍ..

وَ - بِمَطَرٍ: غَاتَهُمْ بِهِ..

وَ - الْغَيْثُ الْأَرْضَ: سَقَاهَا، فَهِيَ مَغْيِرَةٌ - كَمَطِيرِهِ - وَمَغْيُورَةٌ، كَمَمْطُورِهِ..

وَ - الرَّجُلُ الْقَتِيلَ غَيْرًا وَغُورًا:

وَدَاهُ، أَيْ أَدَّى دَيْتَهُ. وَالاسْمُ: الْغَيْرَةُ وَهِيَ الدَّيَّةُ. الْجَمْعُ: غَيْرٌ كَسِيرِهِ وَسَيْرٍ، أَوْ الْغَيْرُ مَفْرَدٌ بِمَعْنَى الدَّيَّةِ كَالْغُورِ.

الْجَمْعُ: أَغْيَارٌ، كَعَنْبٍ وَأَعْنَابٍ.

وَغَيْرُهُ تَغْيِيرًا: أَعْطَاهُ الدَّيَّةَ..

و - الشَّيْءَ: حَوَّلَهُ وَأَزَالَهُ عَمَّا عَلَيْهِ وَبَدَّلَهُ بِغَيْرِهِ وَنَقَلَهُ مِنْ حَالِهِ إِلَى أُخْرَى فَتَغَيَّرَ. وَالاسْمُ: الْغَيْرُ - كَعِنَبٍ - وَمِنْهُ:

ص: ٥٩

الدَّهْرُ ذُو غَيْرٍ.

وَشَكَوْتُ إِلَى فُلَانٍ فَمَا كَانَ عِنْدَهُ غَيْرٌ، أَى تَغْيِيرٌ.

وَيَقُولُ السَّفَرُ: غَيَّرُوا يَا قَوْمَ تَغْيِيرًا، أَى انزَلُوا وَقَفُوا حَتَّى تُسَوُّوا رِحَالَكُمْ وَتَغْيِّرُوهَا.

وَعَايِرُهُ بِسَلْعَتِهِ مَغَايِرَهُ وَغِيَارًا: بَادِلُهُ..

و - بِالْبَيْعِ: عَارَضُهُ..

و - الشَّيْءُ الشَّيْءَ: كَانَ غَيْرُهُ ذَاتًا أَوْ صِفَةً، وَقَدْ تَغَايَرَا وَلَمْ يَتِمَّا ثَلَا.

وَأَعْلَمَ الذَّمُّ بِالْغِيَارِ، كَكِتَابٍ: وَهُوَ أَنْ يَخِيْطَ عَلَى ثَوْبِهِ مَا يُخَالِفُ لَوْنَهُ؛ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ ذِمِّيٌّ وَهُوَ عَلَامَةٌ لِأَهْلِ الذَّمِّ، كَالزُّنَّارِ لِلْمَجُوسِ.

وَعَيَّرَ: صِفَةٌ مُفِيدَةٌ لِمَغَايِرِهِ مَجْرُورَهَا لِمَوْصُوفِهَا إِذَا بِالذَّاتِ فَتَكُونُ حَقِيقَةً نَحْوُ: أَعْيَرَ اللَّهُ أَبْنِيَّ رَبًّا (١) أَى رَبًّا غَيْرَ اللَّهِ، أَوْ بِالْوَصْفِ فَتَكُونُ مَجَازًا نَحْوُ: دَخَلَ بُوْجِهٍ غَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي خَرَجَ بِهِ إِذَا خَرَجَ رَاضِيًا ثُمَّ دَخَلَ مُغْضِبًا فَكَأَنَّ وَجْهَهُ حَالُ الْعَضْبِ غَيْرِ وَجْهِهِ حَالُ الرُّضَا.

وَحَمَلَتْ عَلَى «إِلَّا» فِي الْاسْتِثْنَاءِ فِي كَوْنِ مَا بَعْدَهَا مُغَايِرًا لِمَا قَبْلَهَا نَفِيًّا وَإِثْبَاتًا دُونَ مُغَايِرَتِهِ ذَاتًا أَوْ صِفَةً، فَأَعْرَبَتْ إِعْرَابَ الْمُسْتَثْنَى بِهَا نَحْوُ: جَاءَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ بِالنَّصْبِ كَمَا يَقَالُ: جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا، وَمَا جَاءَ غَيْرُ زَيْدٍ بِالرَّفْعِ كَمَا يَقَالُ: مَا جَاءَ إِلَّا زَيْدًا.

وَتَأْتِي بِمَعْنَى «مَا» النَّافِيَةِ فَتَقَعُ مُبْتَدَأً، وَمِنْهُ:

غَيْرٌ مَأْسُوفٍ عَلَى زَمَنِ يَنْقُضِي بِالْهَمِّ وَالْحَزَنِ (٢)

وَلَا خَبَرَ لَهُ فِيهِ لِإِغْنَاءِ قِيَامِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ مَقَامِ نَائِبِ الْفَاعِلِ عَنْهُ، وَالْمَعْنَى: مَا مَأْسُوفٍ عَلَى زَمَنِ يَنْقُضِي مُصَاحِبًا لِلْهَمِّ وَالْحَزَنِ.

وَهُى مُلَازِمَةٌ لِلإِضَافَةِ فِي الْمَعْنَى

ص: ٦٠

١- الأنعام: ١٦٤.

٢- البيت لأبى نؤاس كما فى المغنى ١: ٢٨٦/٢١١، والخزانه للبغدادى ١: ٥٣/٣٣٧، وليس البيت فى ديوانه.

على كل حال، فإن وَقَعَتْ بعد «ليس» أو «لا» التبرئة جازَ قَطْعَهَا عن الإِضَافَةِ لَفْظًا لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا بَعْدَهُمَا نحو:

قَبِضْتُ عَشْرَةَ لَيْسَ غَيْرٌ وَلَا غَيْرٌ - بِالضَّمِّ عَلَى الْبِنَاءِ - أَيْ لَيْسَ غَيْرَهَا وَلَا غَيْرَهَا، وَقَوْلُ ابْنِ هِشَامٍ: قَوْلُهُمْ: «لَا غَيْرَ» لِحْنٌ (١)، مَرْدُودٌ عَلَيْهِ، فَقَدْ صَيَّرَ ابْنَ السَّرَّاجِ فِي الْأَصُولِ، وَالسِّيَرَاتِي فِي شَرْحِ الْكِتَابِ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْمِفْصَلِ، وَابْنُ الْحَاجِبِ فِي الْكَافِيَةِ، وَابُو حَيَّانٍ، بِأَنَّ «لَا» كَ «لَيْسَ» فِي ذَلِكَ وَ أُنشَدَ ابْنُ مَالِكٍ:

فَعَنْ عَمَلٍ أَسْلَفْتَ لَأَغَيْرُ تُسْأَلُ (٢)

وَلَا- تَدْخُلُ عَلَيْهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ فَلَا يُقَالُ: فَعَلَ الْغَيْرُ ذَلِكَ، وَأَجَازُهُ أَبُو نَزَارٍ النَّحْوِيُّ قَالَ: لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ لَيْسَتْ لِلتَّعْرِيفِ وَلَكِنَّهَا الْمُعَاقَبَةُ لِلِإِضَافَةِ (٣)، وَهُوَ قِيَاسٌ لَا يَعْضُدُهُ السَّمَاعُ.

وَلَا تُتَنَّى وَلَا تُجْمَعُ وَقَوْلُهُمْ: غَيْرَانُ وَأَغْيَارٌ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ، وَهُوَ فَاشٍ فِي كَلَامِ الْمُؤَلِّدِينَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَغَيْرِهِمْ.

وَغَيْرُهُ، كَعَبَّه: بَطْنٌ مِنْ كِنَانَةَ وَهُوَ غَيْرُهُ بِنِ سَعْدِ، وَمَنْ ثَقِيفٍ وَهُوَ غَيْرُهُ بِنِ عَوْفِ بْنِ ثَقِيفٍ، وَمَنْ بِلَى وَهُوَ غَيْرُهُ بِنِ ذُهَلِ.

وَأَبُو الْغَيْرَانِ: الْكُرْكِيُّ.

وَأُمُّ غِيَارٍ، بِالْكَسْرِ: الْقِدْرُ.

وَ بِنَاتُ غَيْرٍ، كَطَيْرٍ: الْأَكَاذِبُ وَالْأَبَاطِيلُ؛ قَالَ:

إِذَا مَا جِئْتَ جَاءَ بِنَاتُ غَيْرٍ وَإِنْ وَلَّيْتَ أَسْرَعْنَ الذَّهَابَا (٤)

الكتاب

□ □
وَ لَا مَرْنَهُمْ فَلْيَغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ (٥) أَيْ لَا مَرْنَهُمْ بِتَغْيِيرِ خَلْقِ اللَّهِ فَلْيَغَيِّرْنَهُ،

ص: ٦١

١- مغني اللبيب ١: ٢٠٩.

٢- انظر همع الهوامع ١: ٢١٠، والبيت في القاموس و التاج: جَوَابًا بِهِ تَنْجُو اعْتَمِدَ فَوَرَبَّنَا لَعْنُ عَمَلٍ أَسْلَفْتَ لَأَغَيْرُ تُسْأَلُ

٣- عنه في تهذيب الأسماء الجزء الثاني من القسم الثاني: ٦٥.

٤- البيت بلا نسبه في أساس البلاغه: ٣١ و ٣٣١، والمخصّص ٢: ١٢٣، والتاج.

٥- النساء: ١١٩.

و هو إمَّا تَغْيِيرُ مَعْنَى كَتَّغِيرِ دِينِ اللَّهِ بِتَحْلِيلِ الْحَرَامِ وَتَحْرِيمِ الْحَلَالِ وَإِبْطَالِ الْأَشْيَاءِ تَعْدَادَ الْفِطْرِيِّ بِالْكَفْرِ وَ الشُّرْكِ، أَوْ حَسِّي كِخْصَاءِ الْعَبِيدِ وَ الْوَشْمِ وَ الْوَشْرِ وَقَطْعِ الْآذَانِ وَفَقْءِ الْعُيُونِ وَ الْوَأْطِ وَالسَّحْقِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

لَمْ يَكُ مُعَيَّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَيَّ قَوْمٌ حَتَّى يُعَيَّرُوا مَا بَانْفُسِهِمْ (١) لَمْ يَنْبَغْ لَهُ وَلَمْ يَسْتَقِمْ فِي حِكْمَتِهِ وَتَدْبِيرِهِ أَنْ يَبْدُلَ نِعْمَةً لَهُ عِنْدَ قَوْمٍ بِالنُّقْمَةِ حَتَّى يُبَدِّلُوا هُمْ مَا بِهِمْ مِنْ أَحْوَالٍ وَأَعْمَالٍ مَرْضِيَّةٍ بِأُضْدَادِهَا، وَإِلَى هَذَا أَشَارَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ: (إِنَّمَا اللَّهُ مَا كَانَ قَوْمٌ قَطُّ فِي خَفْضِ عَيْشٍ فَرَأَى عَنْهُمْ إِلَّا بِذُنُوبٍ اجْتَرَحُوهَا لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ) (٢)، وَكَرَّرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ هَذَا الْمَعْنَى فِي كِتَابِهِ الْمَجِيدِ فَقَالَ فِي سُورَةِ الرَّعْدِ: إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُعَيَّرُوا مَا بَانْفُسِهِمْ (٣).

الأثر

(مَنْ يَكْفُرُ بِاللَّهِ يَلْقَ الْغَيْرَ) (٤) كَعَنْبِ اسْمٍ مِنَ التَّغْيِيرِ، أَيْ يُعَيِّرُ اللَّهُ مَا بِهِ مِنْ نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَصَلَاحٍ حَالٍ إِلَى الْفَسَادِ.

(تَغْيِيرُ الشَّيْبِ يَعْنِي تَنْفَهُ) (٥) هَكَذَا جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ، وَأَمَّا تَغْيِيرُ لَوْنِهِ بِالْخَضَابِ فَهُوَ سَنَّهُ وَرَدَ الْأَمْرُ بِهِ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ.

(مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزِنِي عَبْدُهُ) (٦) أَيْ أَشَدَّ غَيْرِهِ - بِالْفَتْحِ - وَهِيَ فِي وَصْفِهِ تَعَالَى بِمَعْنَى مَنْعِهِ مِنْهُ وَتَحْرِيمِهِ لَهُ، كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ:

ص: ٦٢

١- الأنفال: ٥٣.

٢- نهج البلاغه ١٧٣/١١٩: ٢. وفيه: «غضَّ نعمه من عيش» بدل: «خفض عيش»، وانظر المستطرف ٢: ٤٢٤.

٣- الرعد: ١١.

٤- غريب الحديث لابن الجوزي ١٦٩: ٢، مجمع البحرين ٤٣٢: ٣، وفي النهاية ٤٠١: ٣. من يكفر الله يلق الغير.

٥- الفائق ٨٣: ٣، غريب الحديث لابن الجوزي ١٦٩: ٢، النهاية ٤٠١: ٣.

٦- مسند أحمد ١٦٤: ٦، البخاري ٤٢: ٢-٤٣، صحيح مسلم ٩٠١/٦١٨: ٢.

(وَمِنْ غَيْرِهِ حَرَمَ الْفَوَاحِشَ) (١) وَقَدْ يُرَادُ بِهَا ذُبُّهُ عَنْ عِبْدِهِ وَحَمَايَتُهُ لَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: يَا غَيْرَهُ اللَّهُ.

قَالَ لِمَنْ طَلَبَ الْقَوْدَ: (أَلَا تَقْبَلُ الْغَيْرَ) (٢) كَعَبَبٍ بِمَعْنَى الدِّيَةِ، أَوْ جَمْعٍ غَيْرِهِ بِمَعْنَاهَا كَسِيرُهُ وَسَيَرِهِ، وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الْمُغَايَرَةِ وَهِيَ الْمُبَادَلَةُ لِأَنَّهَا بَدَلُ الْقَوْدِ.

المصطلح

التَّغْيِيرُ: تَبَدُّلُ الصِّفَاتِ عَلَى الْمَوْصُوفِ، وَهُوَ أَحَدُ أَنْوَاعِ الْحَرَكَهِ السَّتِّهِ وَهِيَ:

الْكُونُ، وَالْفَسَادُ، وَالزِّيَادَةُ، وَالنَّقْصَانُ، وَالتَّغْيِيرُ، وَالْإِنْتِقَالُ.

وَالْمُغَايَرَةُ فِي عِلْمِ الْيَدِيعِ: أَنْ يَمْدَحَ النَّائِثُ أَوْ النَّاطِمُ مَيْدُمُومًا أَوْ يَذُمَّ مَمْدُوحًا بِمَعَانٍ صَادِقَةٍ فِيهِ سِوَاءِ كَانِ هُوَ الَّذِي مَدَحَهُ أَوْ ذَمَّهُ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ كَقَوْلِ ابْنِ الرُّومِيِّ فِي الْعَسَلِ شِعْرًا:

تَقُولُ هَذَا أَجَاجِ النَّحْلِ تَمْدَحُهُ وَإِنْ ذَمَّمْتَ تَقُلْ قِيءَ الزَّنَائِبِ (٣)

المثل

(أَغْيَرَهُ وَجُبْنًا؟! (٤) أَيْ أَنْغِيرَ غَيْرَهُ وَتَجَبَّنْ جُبْنًا، أَوْ تَجْمَعِ غَيْرَهُ وَجُبْنًا، وَأَصْلُهُ: أَنَّ الْمَثْنَى بِنِ حَارِثَةَ تَخَلَّفَ عَنِ الْقِتَالِ ثُمَّ رَأَى امْرَأَتَهُ تَنْظُرُ إِلَى الْقِتَالِ وَالْفَرَسَانَ فَضَرَبَتْهَا فَقَالَتْ ذَلِكَ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ خَلَّتِي سِوَاءِ.

فصل الفاء

فأر

إشاره

الْفَأْرُ: اسْمُ جَنْسٍ لِهَذَا الْحَيَوَانِ الْمَعْرُوفِ، وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ كَتَمْرٍ وَتَمْرِهِ،

ص: ٦٣

١- من لا يحضره الفقيه ٤: ١/٦، مشارق الأنوار ٢: ١٤١.

٢- الفائق ٣: ٨٢، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٦٩، النّهاية ٣: ٤٠٠.

٣- ديوانه ٣: ٢٢٨، والبيت فيه: تقول: هذا مُجَاجِ النَّحْلِ تَمْدَحُهُوْ إِنْ تَعَبْتُ قَلْتُ: ذَا قِيءِ الزَّنَائِبِ

٤- مجمع الأمثال ٢: ٥٨/٢٦٧٠.

لِلدَّكْرِ وَالْأَنْثَى. الْجَمْعُ: فُتْرَانِ، وَفِتْرَهُ كَقِرْدِهِ. وَالذَّكْرُ: فُؤْرٌ، كَجُرْدِ الْجَمْعِ:

فُؤُورٌ، وَتُخَفَّفُ الْهَمْزَةُ فِي كُلِّ ذَلِكَ فَالسَّاكِنَةُ بِإِبْدَالِهَا مَدَّةً مِنْ جِنْسِ حَرَكَهٍ مَا قَبْلَهَا، فَتَقُولُ: فَأَرٌ وَفَأَرَةٌ وَفَإِرَانٌ، كَجَارٍ وَجَارَةٍ وَجِيرَانٍ، وَالْمُتَحَرِّكَةُ بِإِبْدَالِهَا يَاءً فِي فِتْرِهِ وَوَاوًا فِي فُؤُورٍ وَفُؤُورٍ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِمْ: تُهْمَزُ وَلَا تُهْمَزُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قُلْتُ لِأَعْرَابِيِّ: أَتُهْمَزُ الْفَأْرَةَ؟ قَالَ: تَهْمَزُهَا الْهَرَّةُ (١) وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ مِنَ الْهَمْزِ إِلَّا الضَّغَطَ وَالْعَصْرَ، وَلِذَلِكَ قَالَ آخِرَ وَقَدْ قِيلَ لَهُ أَتُهْمَزُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي إِذْنُ لَرَجُلٍ سَوَاءٍ! (٢).

وَفِتْرُ الْمَكَانِ فَأَرًا، كَفَرِحَ: كَثُرَتْ فُتْرَانُهُ، فَهُوَ فَيْرٌ - كَكْتِفٍ - وَهِيَ أَرْضٌ فَيْرَةٌ

وَمَكَانٌ مَفَارٌ، كَمَعْهَدٍ: ذُو فُتْرَانٍ، كَثِيرُهَا، وَهِيَ أَرْضٌ مَفَارَةٌ.

وَلَبَنٌ فَيْرٌ، كَكْتِفٍ: وَقَعَتْ فِيهِ الْفَأْرَةُ.

وَفَأْرَةُ الْبَيْشِ: ذُوْبِيَّةٌ كَالْفَأْرَةِ وَليست بها، تَتَوَلَّدُ تَحْتَ حَشِيشِهِ كَالْبَيْشِ وَتَسْكُنُ عِنْدَهَا.

ومن المجاز

فَأْرَةُ الْمِسْكِ لِنَافِجَتِهِ سُمِّيَتْ بِهَا عَلَى التَّشْبِيهِ، وَعَلَطَ مَنْ قَالَ: إِنَّهَا غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ لِأَنَّهَا مِنْ فَوْرَانٍ رَائِحَتِهِ.

وَفَأْرَةُ الْإِبِلِ: رَائِحَتُهُ طَيِّبَةٌ تُفَوِّحُ مِنْهَا إِذَا رَعَتِ الْعُشْبَ وَزَهْرَهُ ثُمَّ وَرَدَتْ وَصَدَرَتْ؛ تَشْبِيهَاً بِفَأْرَةِ الْمِسْكِ.

وَفَأْرَةُ رُسْغِ الدَّابَّةِ: رِيحٌ تَجْتَمِعُ فِيهِ عَلَى هَيْئَةِ الْفَأْرَةِ، إِذَا مُسَّتْ أَنْفُسَتْ، كَالْفُؤْرَةِ، وَالْفَائِرَةِ (٣).

وَفَأْرَةُ الْأَرْضِ فَأَرًا، كَمَنْعَ: حَفَرَهَا..

و - الشَّيْءُ: خَبَأَهُ وَدَفَنَهُ.

وَهَيَّا لِلتَّفْسَاءِ فِتْرَةٌ، وَفِتْرَةٌ، وَفُؤَارَةٌ، وَفَيْرَةٌ، كَسِدْرَةٍ وَعَيْبَةٍ وَسُلَافَةٍ وَسَفِينَةٍ:

و هي طَعَامٌ مِنْ حَلْبِهِ وَتَمْرٍ يُطْبَخُ لَهَا

ص: ٦٤

١- انظر الكامل في اللغة و الأدب ١: ٣٢٤.

٢- انظر البيان و التبيين: ٣٢٣.

٣- كذا في النسخ.

وَيَسْمَى الْفَرِيقَةَ، وَتُخَفَّفُ الْهَمْزَةُ فِي كُلِّ ذَلِكَ عَلَى مَا مَرَّ.

وَفَأْرٌ: بَلَدَةٌ بِنَوَاحِي أَرْمِينِيَّةَ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِي: فَأْرَهُ بِالْهَاءِ، غَلَطٌ.

وَفَأْرَةُ الْجَبَلِ الْغَسَائِيَّةِ: أُمُّ عِتْوَارَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاءَ بْنِ كِنَانَةَ

وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَلِيَّةِ الْمِصْرِيِّ، عُرِفَ بِابْنِ فَأْرَةَ: مُحَدِّثٌ.

فتر

اشاره

فَتْرٌ - كَقَتْلٍ وَضَرْبٍ - فُتُورًا: اِنْكَسَرَ نَسَاطُهُ، وَسَكَنَ عَنْ حَدِّتِهِ، وَلَانَ بَعْدَ شِدَّتِهِ..

و - جِسْمُهُ: ضَعْفٌ، وَلَا نَتَ مَفَاصِلُهُ، فَهُوَ فَاتِرٌ. وَالاسْمُ: الْفَتْرُ، كَسَبَبٍ.

وَأَفْتَرُهُ، وَفَتْرُهُ تَفْتِيرًا: صَيَّرَهُ فَاتِرًا..

و - الْمَرَضُ: أَضْعَفُهُ.

وَالْفَتْرَةُ: الْفُتُورُ، وَهِيَ مِنْ بِنَاءِ الْمَرِّ جَاءَتْ فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ كَالرَّحْمَةِ، تَقُولُ: أَجِدُ فِي نَفْسِي فَتْرَةً وَفُتُورًا بِمَعْنَى.

□
وَفَلَانٌ عَلَنَتْهُ كَبْرُهُ وَعَزَّتْهُ فَتْرُهُ، إِذَا كَبُرَ وَضَعْفَ جِسْمِهِ، وَمِنَ الْفَتْرَةِ: لِلْمَدَّةِ بَيْنَ الرَّسُولَيْنِ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ تَعَالَى، لِفُتُورِ الدَّوَاعِي فِي الْعَمَلِ بَتَلَكِ الشَّرَائِعِ.

وَرَجُلٌ فَاتُورٌ، كَفَارُوقٌ: فَاتِرٌ.

ومن المجاز

فَتْرُ الْبُرْدِ: اِنْكَسَرَتْ سَوْرَتُهُ..

و - الْمَاءُ الْحَارُّ: سَكَنَ حَرُّهُ..

و - الْعَامِلُ عَنْ عَمَلِهِ: تَرَخَى وَقَصَّرَ فِيهِ..

و - إِلَيْهِ: سَكَنَ.

وَرَجُلٌ فَاتِرٌ: لَا صِرَافَةَ فِيهِ.

وامرأه فَايْرَهُ الطَّرْفِ: كَلِيلْتُهُ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِيهِ ضَعْفٌ مُسْتَحْسَنٌ، وَقَدْ فَتَّرَتْ مِنْ بَصَرِهَا تَفْتِيرًا.

وَأَخَذَ الْفُتَارُ فِي الشَّارِبِ، كَغُرَابٍ:

وَهُوَ ابْتِدَاءُ النَّشْوَةِ.

وَأَفْتَرَ الرَّجُلُ: ضَعَفَتْ جُفُونُهُ فَأَنْكَسَرَ طَرَفُهُ..

و- الشَّرَابُ: فَتَرَ شَارِبُهُ، كَأَكْثَرِ

ص: ٤٥

الرَّجُلُ، إِذَا كَثُرَ مَالُهُ.

وَفَتَّرَ السَّحَابُ تَفْتِيرًا: تَحَيَّرَ لَا يَسِيرُ وَنَهَيًا لِلْمَطَرِ.

وَاسْتَفْتَرَ الْفَرَسُ: اسْتَجَمَّ وَاسْتَرَاخَ لِأَنَّ الْجَمَامَ يُورِثُهُ فُتُورًا وَيَكْسِرُ مِنْ شِدَّةِ عَدْوِهِ (١) وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِي:

اسْتَجَرَ بِالرَّاءِ، تَصْحِيفٌ.

وَالْفِتْرُ، كَعَهْنٍ: مَا بَيْنَ طَرْفَى الْإِبْهَامِ وَالسَّبَابَةِ إِذَا فَرَجَ مَا بَيْنَهُمَا التَّفْرِيجُ الْمُعْتَادُ. الْجَمْعُ: أَفْتَارٌ.

وَفَتَّرَهُ بِفَتْرِهِ، كَضَرَبَ: قَاسَهُ بِهِ، كَشَبَرَهُ بِشَبْرِهِ.

وَكَفْقَلٍ: شَبَهُ الشُّفْرَةَ مِنْ حُوصٍ يُنْخَلُ عَلَيْهَا الدَّقِيقُ.

وَكَفَنَّبٍ وَهَضَبَةٍ: سَمَكَةٌ تَعْتَرِي رِجْلِي وَاطْنُهَا فَتْرَةٌ حَتَّى يَعْرَقَ.

وَالْفَتْرَةُ: وَاحِدَةُ الْفَتْرِ - كَقَصَبِهِ وَقَصَبٍ - وَهِيَ الْعِضْلَةُ مِنَ اللَّحْمِ.

وَالْفَتْرُ - كَسَبَبٍ - مِنَ الطَّعَامِ: مِقْدَارٌ مَعْلُومٌ.

وَفِتْرٌ، بِالْكَسْرِ عَلَى مَا ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ فَارِسٍ (٢) وَنَشَوَانٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ فِي قَوْلِ الْأَعْشَى:

أَصْرَمْتُ حَبْلَ الْوُدِّ مِنْ فِتْرٍ وَهَجَزَتْهَا وَلَجَجَتْ فِي الْهَجْرِ (٣)

وَزَعَمَ الْفَيْرُوزُ آبَادِي بِالْفَتْحِ، وَوَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ.

الكتاب

عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ (٤) أَى عَلَى حِينِ فُتُورٍ مِنْ إِسْيَالِ الرُّسُلِ وَانْقِطَاعِ الْوَحْيِ، أَوْ عَلَى سِيُكُونِ حَالٍ مِنْ مَجِيءِ الرُّسُلِ. وَالْفَتْرَةُ: مُدَّةُ انْقِطَاعِ مَا بَيْنَ الرُّسُولَيْنِ عِنْدَ جَمِيعِ الْمُفَسِّرِينَ، وَكَانَ بَيْنَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، خُمْسِمَائِهِ

ص: ٦٦

١- قال المتنبي: وَمَا فِي طَبِّهِ إِنِّي جَوَادٌ أَضَرَّ بِجِسْمِهِ طُولَ الْجَمَامِ «منه». ديوانه: ٤٨٥.

٢- الصَّحاحُ الْمُقَابِسُ ٤: ٤٧٠، شَمْسُ الْعُلُومِ وَدَوَاءُ كَلَامِ الْعَرَبِ مِنَ الْكَلِمَاتِ ٨: ٥٠٨١.

٣- الْجُمْهُرُ ١: ٣٩٣، وَفِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ: قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلْسٍ وَيُرْوَى لِلْأَعْشَى. وَلَمْ نَجِدْ فِي دِيَوَانِهِ بِتَحْقِيقِ كَامِلِ سَلِيمَانَ.

٤- المائدة: ١٩.

وَسْتُونَ أَوْ سِتْمَائِهِ سَنَهُ. وَعَنِ الْكَلْبِيِّ:

كَانَ بَيْنَ مُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَلْفٌ وَسَبْعِمِائَةٌ سَنَةً وَأَلْفٌ نَبِيٌّ، وَبَيْنَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَرْبَعَةٌ أَنْبِيَاءٌ ثَلَاثَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَوَاحِدٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَهُوَ خَالِدُ بْنُ سِنَانٍ (١).

يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ (٢) لَا يَغْتَرِيهِمْ فُتُورٌ وَكَلَالٌ لِأَنَّهُ مِنْ لَوَازِمِ الْبَشَرِيَّةِ، أَوْ لَا يَسْكُنُونَ مِنْ نَشَاطِهِمْ فِي الْعِبَادَةِ، أَوْ لَا يَتَخَلَّلُ تَسْبِيحُهُمْ فِتْرَةٌ بِفِرَاقٍ أَوْ بِشُغْلٍ آخَرَ. قَالَ كَعْبٌ: جَعَلَ التَّسْبِيحَ لَهُمْ كَالْتَّنْفُسِ لَنَا لَا يَمْنَعُهُمْ عَنْهُ الْإِشْتِغَالُ بِشَيْءٍ آخَرَ (٣). أَوْ الْمَعْنَى لَا يَتْرَكُونَ التَّسْبِيحَ فِي أَوْقَاتِهِ اللَّائِقَةِ بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الأثر

(لِكُلِّ عَامِلٍ شِرَّةٌ وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فِتْرَةٌ فَمَنْ فَتَرَ إِلَى سُتَيْتِي فَقَدْ نَجَا) (٤) أَى لِكُلِّ عَامِلٍ رَغْبَةٌ وَنَشَاطٌ فِي الْعَمَلِ ثُمَّ يَفْتُرُ وَيَضَعُفُ عَنْهُ فَمَنْ فَتَرَ - أَى سَيَكُنْ وَصِيَارَ إِلَى السُّنَّةِ وَالِاقْتِصَادِ وَالْعَدْلِ، وَهُوَ بَيْنَ الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ - فَقَدْ نَجَا، وَإِنْ أَعْرَضَ عَنِ الْعَمَلِ وَتَرَكَهُ فَقَدْ هَلَكَ.

(وَفِتْرَ الْوَحْيِ) (٥) سَكَنَ وَأَعَبَ نُزُولُهُ وَتَتَابَعُهُ، رُوِيَ أَنَّهُ فَتَرَ سَنَتَيْنِ وَنِصْفَ (٦).

(نَهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُفْتِرٍ) (٧) مِنْ أَفْتَرِهِ بِمَعْنَى فَتَرَهُ تَفْتِيرًا، أَى فَاتِرًا، أَوْ مِنْ أَفْتَرِ الشَّرَابِ، إِذَا صَارَ شَارِبُهُ فَاتِرًا.

(لِأَنَّهُ أَصَابَنِي عَلَى حَالِ فِتْرَتِهِ) (٨) أَى أَصَابَنِي الْمَرَضُ فِي حَالِ فُتُورِ الْجِسْمِ وَضَعْفِهِ عَنِ الْعَمَلِ، كَأَنَّهُ كَانَ فِي حَالِ الْكِبَرِ فَلَمْ يَكُنْ يَقْوَى عَلَى تَحْمِلِ الْمَرَضِ

ص: ٦٧

١- انظر تفسير الكشاف ١: ٦١٩.

٢- الأنبياء: ٢٠.

٣- انظر التفسير الكبير ٢٢: ١٤٩.

٤- مفردات الزاغب: ٦٢٢-٦٢٣، وانظر مسند أحمد ٢: ١٨٥ و ١٦٥ و ١٨٨.

٥- البخارى ١: ٤، مشارق الأنوار ١: ١٤٥.

٦- انظر فتح البارى ١٢: ٣٠٢.

٧- الفائق ٢: ٨٦، غريب الحديث لابن الجوزى ٢: ١٧٤، النهاية ٣: ٤٠٨.

٨- النهاية ٣: ٤٠٨، جامع الأصول ١٠: ٣٥٨.

والقيام بحق العبادَةِ والإكثارِ منها.

المصطلح

الفترة: حُمُودُ حَرَارَةِ الطَّلَبِ اللَّازِمَةِ لِلْبِدَايَةِ.

فكر

الْفِتْكَرُونَ: الشَّدَائِدُ وَالدَّوَاهِي، وَاحِدٌ فِتْكَرٍ، كَهَزَبٍ وَيُضْمُّ، وَهُوَ مِمَّا أَلْحَقَ بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ مِمَّا لَيْسَ عَلَى شَرْطِهِ، كَالْبَلْغَيْنِ، وَالْبَرَحَيْنِ، وَالْأَمْرَيْنِ، وَالْأَقْوَرَيْنِ: وَكُلُّهَا أَسْمَاءٌ لِلدَّوَاهِي جَمَعُوهَا هَذَا الْجَمْعَ إِيدَانًا بِأَنَّ الْخُطُوبَ فِي شِدَّةِ نِكَائِيهَا بِمَنْزِلَةِ الْعُقَلَاءِ الَّذِينَ لَهُمْ قَصْدٌ وَتَعَمُّدٌ.

□ وإِعْرَابُ هَذَا النَّوعِ إِعْرَابُ الْجَمْعِ لُغَةُ الْحِجَازِ، وَعَلِيًّا قَيْسٌ يَقُولُونَ: هَذِهِ الْفِتْكَرُونَ، وَلَقِيْتُ مِنْهُ الْفِتْكَرِينَ، وَأَعْمُودٌ بِاللَّهِ مِنْ الْفِتْكَرِينَ، وَبَعْضُ تَمِيمٍ وَبَنِي عِيَامِرٍ يَجْعَلُ الْإِعْرَابَ فِي النَّوْنِ وَيَلْزِمُهُ الْيَاءَ، ثُمَّ الْأَوْلُونَ يَتْرَكُونَهُ بِلَا تَنْوِينٍ وَالْآخِرُونَ يُنَوِّنُونَهُ فَيَقُولُونَ فِي الْمُنْكَرِ:

لَقِيْتُ مِنْهُ فِتْكَرِينًا، وَمَنْ الْعَرَبِ مِنْ يَلْزِمُهُ الْوَاوَ وَفَتَّحَ النَّوْنَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْزِمُهُ الْوَاوَ وَيُعْرِبُهُ عَلَى النَّوْنِ كَزَيْتُونٍ. وَغَلَطَ الْفَيْرُوزُ آبَادِي فَجَعَلَ الْفِتْكَرِينَ مُفْرَدًا.

فتر

الْفَائُورُ: الْخِوَانُ (١). قَالَ أَبُو عَمْرٍو:

بَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُهُ الْجَفْنَةَ، وَهُوَ عِنْدَ الْعَامَةِ الطَّسْتُ، وَعِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ الْخِوَانُ مِنْ رُخَامٍ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْبَاطِيَةِ وَالنَّاجُودِ وَالطَّسْتِ وَ الْجَامِ مِنْ فِضِهِ أَوْ ذَهَبٍ، وَمِنْهُ: قِيلَ لِقُرْصِ الشَّمْسِ: فَائُورُهَا؛ قَالَ الْأَغْلَبُ:

إِذَا انْجَلَى فَائُورُ عَيْنِ الشَّمْسِ (٢)

وَهُمْ عَلَى فَائُورٍ وَاحِدٍ، أَى عَلَى

ص: ٦٨

١- جاء في حديث الإمام على عليه السلام: «كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمَ عِيدِ فَائُورٍ عَلَيْهِ خُبْرُ السَّمَرَاءِ». وجاء في حديث أشراف الساعه: «وتكون الأرض كفاثور الفضة» انظر النهاية ٣: ٣١٢.

٢- الصَّحاح، الأساس: ٣٣٤، التَّكْمَلَةُ لِلصَّاعِغَانِي، اللِّسَان.

مَائِدِهِ وَاحِدِهِ، وَعَلَى بَسَاطٍ وَاحِدٍ، أَوْ كَانُوا بِمَنْزِلِهِ وَاحِدِهِ.

وَرَجُلٌ فَائُورٌ: جَاسُوسٌ، وَهُوَ مِنْ فَوَائِرِ الْعَدُوِّ: مِنْ جَوَاسِيْسِهِمْ.

وَاتَّبَعَ الْعَدُوُّ فَائُورًا، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ فِي الثَّغْرِ تَذْهَبُ وَرَاءَهُ فِي الطَّلَبِ.

وَعَدَّ الْفَيْرُوزَ آبَادِيٍّ مِنْ مَعَانِي الْفَائُورِ الصَّدْرِ، وَهُوَ غَلَطٌ وَإِنَّمَا شَبَّهَ الصَّدْرُ بِهِ فِي قَوْلِ رَيْسَانَ بْنِ عَنْتَرَةَ الْمَعْنَى.

لَهَا جِيدٌ رِيمٌ فَوْقَ فَائُورٍ فَضَّهَوْفَوْقَ مَنَاطِ الْكِرْمِ وَجْهٌ مُصَوَّرٌ (١)

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: شَبَّهَ صَدْرَهَا بِالْفَائُورِ وَالْكَرْمِ الْعَقْدِ.

وَفَائُورٌ، بِلَا لَامٍ: وَاِدٍ بَنَجْدٍ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِيٍّ: الْفَائُورُ بِاللَّامِ، غَلَطٌ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

سَقَى بَطْنَ الْعَقِيقِ إِلَى لُفَاتِ (٢) فَفَائُورٍ إِلَى لَبِّ الْكَنْيَبِ (٣)

فجر

اشاره

فَجَرَ الْفَنَاءَ فَجْرًا، كَنَصَرَ: شَقَّهَا..

و- الْمَاءَ فِي أَرْضِهِ: فَتَحَهُ وَأَجْرَاهُ، وَفَجَّرَهُ تَفْجِيرًا مَبَالِغُهُ وَتَكْثِيرًا.

وَأَنْفَجَرَ الْمَاءَ، وَتَفَجَّرَ: خَرَجَ بِسَعِهِ وَكَثْرِهِ.

وَفُجِّرْتُهُ، وَمَفْجَرُهُ، وَمَفْجَرَتُهُ، وَمُنْفَجَرُهُ، كَعُزْفِهِ وَمَجْلَسٍ وَمَنْزِلِهِ وَمُنْتَدِحٍ: مَفْتَحُهُ.

وَتَبَطَّحَ السَّيْلُ فِي مَفَاجِرِ الْوَادِي، أَيْ مَرَايِضِهِ حَيْثُ يَرْفُضُ إِلَيْهِ السَّيْلُ، أَيْ يَسِيلُ

وَفُجِّرْتُهُ، بِالضَّمِّ: مَتَّسَعُهُ حَيْثُ يَتَفَتَّحُ الْمَاءُ.

وَأَرْضٌ مَفْجَرَةٌ، كَمَرْحَلَةٍ: مُنْهَيْطَةٌ تَتَفَجَّرُ فِيهَا أَوْدِيَةٌ.

وَأَفْجَرْتُ الْيَبْرُوعَ، أَنْبَطْتُهُ: كَفَجَّرْتُهُ

ص: ٦٩

٢- لُفَات، بالفاء و المثناه الفوقيه كُغْرَابٍ: من دِيَارٍ مُرَادٍ. «منه».

٣- معجم البلدان ٤:٢٢٤، وفيه: أفاقٍ بدل: لُفَاتٍ.

تَفْجِيرًا.

و مُنْفَجِرُ الْوَادِي، كَمُنْتَدِحٍ: طَرِيقٌ يَكُونُ فِيهِ.

وَالْفَجَارُ، بِالْكَسْرِ: الطَّرِيقُ؛ كَأَنَّهُ جَمْعُ فُجْرَةٍ بِالضَّمِّ كَحُفْرَةٍ وَحِفَارٍ، وَأَصْلُهُ فُجْرَةُ الْوَادِي.

وَالْفَجْرُ، كَفَلَسٍ: الْغَارُ يُنْفَجِرُ مِنْهُ الْمَاءُ..

و -: صَوْنُ الصُّبْحِ لِانْفِجَارِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَانْشِقَاقِهَا عَنْهُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مُسْتَدِقًا مُسْتَطِيلًا كَذَنْبِ السَّرْحَانِ، وَيُسَمَّى الْفَجْرَ الْكَاذِبَ، وَالْفَجْرَ الْأَوَّلَ، ثُمَّ يَزْدَادُ إِلَى أَنْ يَأْخُذَ طَوْلًا وَعَرْضًا وَيَبْسُطُ فِي عَرْضِ الْأَفْقِ كِنِصْفِ دَائِرَتِهِ، وَيُسَمَّى الصَّادِقَ، وَالْفَجْرَ الثَّانِيَّ، وَهُوَ ابْتِدَاءُ النَّهَارِ.

وَفَجْرَهُ اللَّهُ فَجْرًا، كَنَصَرَ: أَطْلَعَهُ.

وَأَنْفَجَرَ هُوَ وَتَفَجَّرَ: طَلَعَ.

وَأَفْجَرْنَا: دَخَلْنَا فِيهِ كَأَصْبَحْنَا مِنَ الصُّبْحِ، وَنَحْنُ مُفْجِرُونَ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ.

ومن المجاز

فَلَا تُنْفَجِرُ بِالْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ، وَيُنْفَجِرُ، إِذَا كَانَ وَاسِعَ الْمَعْرُوفِ. وَالاسْمُ:

الْفَجْرُ - كَسَبَبٍ - وَهُوَ الْكِرْمُ وَالْعَطَاءُ وَالْمَالُ وَكَثْرَتُهُ، وَمِنْهُ: الْفَاجِرُ: لِلْمُتَمَوِّلِ.

وَأَفْجَرَ: أَتَى بِمَالٍ كَثِيرٍ.

وَأَنْفَجَرَ الْقَوْمُ: تَدَافَعُوا..

و - عَلَيْهِمُ الْعَدْوُ: أَتَاهُمْ بَعْتُهُ بِكَثْرَةٍ..

و - الدَّوَاهِي: هَجَمَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ وَجْهِ.

وَفَجَرَ - كَنَصَرَ - فَجْرًا، وَفُجْرًا: أَنْبَعَثَ فِي الْمَعَاصِي وَأَنْهَمَكَ كَانْفِجَارِ الْمَاءِ أَوْ كَأَنَّهُ شَقَّ سِتْرَ الدِّيَانَةِ، وَمِنْهُ:

فَجَرَ الْحَالِفُ: كَذَبَ..

و - الرَّجُلُ: زَنَى، وَكَفَرَ، وَفَسَقَ، وَعَصَى، وَعَدَلَ عَنِ الْقَصْدِ وَالْحَقِّ، كَأَفْجَرَ فِي الْجَمِيعِ..

و - زَيْدًا: كَذَّبَهُ، وَتَبَاعَدَ عَنْهُ..

و - بَصْرَةٌ: كَلَّ..

و - من مَرَضِهِ: بَرَأَ..

و - أَمْرَةٌ: فَسَدَ..

ص: ٧٠

و - الرَّكْبُ عن سرجه فُجُوراً: مَالٌ، فهو فَاجِرٌ، من فُجَارٍ، وفَجْرَهُ.

وأفَجَرُهُ: وَجَدَهُ فَاجِراً.

و هو كَثِيرُ الفُجُورِ، أى الرِّيْبِهِ.

و هو فَاجِرٌ: سَاحِرٌ.

ويا فُجْر - كزْفِر - أى يا فَاجِرِ مَعْدُولِ مِنْهُ.

والفَجْرَةُ، كَهَضْبِهِ: الفُجُورُ، و هى من بِنَاءِ المَرَّةِ وَضَعَتْ مَوْضِعَ المَصْدَرِ، ومنه: رَكِبَ فَجْرَةً عَظِيمَةً، إِذَا كَذَبَ، وَفَجَارٍ، كَقَطَامٍ: عَلَّمَ لَهَا؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

إِنَّا احْتَمَلْنَا خُطْبَيْنَا بَيْنَنَا فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارِ (١)

وَأَيَّامُ الفِجَارِ، بالكسْرِ: من أَيَّامِ العَرَبِ المشهورِ، سَمَّيتُ بِذلك لِأَنَّهَا كانت فى الأشهُرِ الحُرْمِ، أو لِمَا اشْتِئَلُّوا فِيها بَيْنَهُم من المَحَارِمِ، و هى أَرْبَعَةُ أَفْجَرِهِ:

الأوَّلُ: بَيْنَ كِنَانَةَ وَهَوَازِنَ.

والثَّانِي: بَيْنَ قُرَيْشٍ وَكِنَانَةَ.

والثَّالِثُ: بَيْنَ كِنَانَةَ وَنَضْرَ بنِ مُعَاوِيَةَ.

والرَّابِعُ: و هو أَعْظَمُهَا بَيْنَ قُرَيْشٍ وَمن مَعَهُم من كِنَانَةَ، وَبَيْنَ قَيْسِ عِيْلَانَ، وَكان قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِسِتِّ عِشْرِينَ سَنَةً، شَهِدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ أَعْمَامِهِ، وَكانوا أَخْرَجُوهُ مَعَهُم، وَفى الحَدِيثِ: (كُنْتُ أَتْبُلُ عَلَى أَعْمَامِي يَوْمَ الفِجَارِ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرِ سَنَةً) (٢) أى أَنَا وَلِهُمُ النَّبَلُ، وَكانت أَيَّامُ هَذَا الفِجَارِ الرَّابِعِ خَمْسَةَ أَيَّامٍ فى أَرْبَعِ سِنِينَ.

والمَفْجَرُ (٣)، كَمَنْزِلٍ: مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ.

والمَفْجِرَةُ - كَجُهَيْنَةَ - وَذُو فَجْرٍ، كَسَبَبٍ: مَوْضِعَانِ.

الكتاب

وَ فَجَرْنَا الأَرْضَ عُيُوناً (٤) أَصْلُهُ:

- ١- اصلاح المنطق: ٣٣٦، الصّحاح، وفي ديوانه: ٦٣: اقتسمنا بدل: احتملنا.
- ٢- العقد الفريد ١٠٣:٦، نهايه الأرب للتويرى ٣٢٤:١٥، وانظر النّهايه ٣:٤١٤.
- ٣- في معجم البلدان ١٦٣:٥: المَفْجَر بالفتح ثم السّكون وفتح الجيم.
- ٤- القمر: ١٢.

وَفَجَّرْنَا عُيُونَ الْأَرْضِ، ثُمَّ أَوْقَعَ الْفِعْلَ عَلَى «الْأَرْضِ» وَنَصَبَ «عُيُونَ» عَلَى التَّمْيِيزِ مُبَالَغَةً وَتَوْكِيداً، وَهُوَ تَمْيِيزٌ مُحَوَّلٌ عَنِ الْمَفْعُولِ لَا حَالَ وَلَا بَدَلَ وَلَا مَنْصُوبٌ بِنَزْعِ الْخَافِضِ خِلَافاً لِزَاعِمِي ذَلِكَ. وَالْمَعْنَى:

جَعَلْنَا الْأَرْضَ كُلَّهَا كَأَنَّهَا عُيُونَ تَتَفَجَّرُ.

يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا (١) يُجْرُونَهَا حَيْثُ شَاؤُوا مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَقُصُورِهِمْ.

«تَفْجِيرًا» أَيْ إِجْرَاءً سَهْلًا لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِمْ.

وَ الْفَجْرِ (٢) هُوَ الصُّبْحُ الصَّادِقُ أَقْسَمَ بِهِ تَعَالَى كَمَا أَقْسَمَ بِهِ فِي قَوْلِهِ:

وَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ (٣) وَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ (٤) وَذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْعِبْرَةِ لِلْمُتَأَمِّلِ مِنْ انْفِجَارِ الضُّوءِ مِنْ بَيْنِ الظُّلَامِ وَانْتِشَارِ الْحَيَوَانَ مِنْ مَرَاقِدِهِمْ وَ الطُّيُورِ مِنْ أَوْكَارِهَا لَطَلَبِ الْمَعَاشِ انْتِشَارِ الْمَوْتَى مِنْ قُبُورِهِمْ.

أَوْ هُوَ فَجْرٌ يَوْمَ النَّحْرِ؛ لِأَنَّهُ يَوْمُ الضَّحَايَا وَ الْقَرَايِينِ.

أَوْ فَجْرٌ الْمَحْرَمُ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ السَّنَةِ.

أَوْ فَجْرٌ ذِي الْحِجَّةِ؛ لِقَوْلِهِ: وَ لِيَالٍ عَشْرٍ (٥).

أَوْ هُوَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ؛ أَيْ وَرَبِّ الْفَجْرِ.

أَوْ أَقْسَمَ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ.

وَعَنْ بَعْضِهِمْ: أَنَّهُ الْغَيْرَانِ الَّتِي تَتَفَجَّرُ مِنْهَا الْمِيَاهُ.

وَ إِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ (٦) فَتَحَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ حَتَّى تَصِيرَ كُلُّهَا بَحْرًا وَاحِدًا، وَذَلِكَ لِتَزَلُّلِ الْأَرْضِ وَتَصَدَّعِهَا حَتَّى يَزْتَفِعَ الْحَاجِزُ الَّذِي بَيْنَ الْبِحَارِ الشَّرْقِيَّةِ وَ الْبِحَارِ الْغَرْبِيَّةِ.

وَفَسَّرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ: بِإِزَالَةِ الْبُرْزَخِ بَيْنَ الْعَذْبِ وَ الْمِلْحِ حَتَّى يَخْتَلِطَ (٧).

ص: ٧٢

١- الإنسان: ٦.

٢- الفجر: ١.

٣- المدثر: ٣٤.

٤- التكوير: ١٨.

٥- الفجر: ٢.

٦- الانفطار: ٣.

٧- انظر تفسير الكشاف ٧١٤:٤.

قَالَ النَّيْشَابُورِيُّ: وَهُوَ تَصَوُّرٌ فَاسِدٌ نَشَأَ مِنْ مُجَرَّدِ سَمَاعِ لَفْظِ ارْتِفَاعِ الْبُرْزَخِ (١).

وقيل: إِنَّ مِيَاهَ الْبَحَارِ الْآنَ رَاكِدَةٌ مُجْتَمِعَةٌ فَإِذَا فُجِّرَتْ تَفَرَّقَتْ وَذَهَبَتْ.

بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِفُجْرِ أَمَامِهِ (٢) لِيُدْوَماً عَلَى فُجُورِهِ فِيمَا يَسْتَقْبِلُهُ مِنَ الزَّمَانِ. وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: يَقْدَمُ الذَّنْبُ وَيُؤَخِّرُ التَّوْبَةَ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ عَلَى شَرِّ أَحْوَالِهِ (٣).

وقيل: يُرِيدُ أَنْ يَكْذِبَ بِمَا أَمَامَهُ مِنَ الْمَعَادِ لِنَلَا تَتَنَغَّصَ عَلَيْهِ لِدَّاتِهِ الْعَاجِلَةِ.

الأثر

(إِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ) (٤) أَي الرِّيبَةِ أَوْ الْإِنْبِعَاثِ فِي الْمَعَاصِي.

(أَعْرَسَ إِذَا أَفْجَرْتُ وَأَرْحَلُ إِذَا أَسْفَرْتُ) (٥) أَي دَخَلْتُ فِي الْفَجْرِ، يُرِيدُ الْفَجْرَ الْأَوَّلَ بِدَلِيلِ مَا بَعْدَهُ.

(إِنْ أَطْلَقْتَنِي وَ الْفَجْرُ تُكِّ) (٦) أَي عَصَيْتُكَ وَخَالَفْتُكَ لِأَنَّ الْعَاصِيَ يَشُقُّ عَصَا الطَّاعِ.

ومنه: (وَنَزَرْتُكَ مَنْ يَفْجُرُكَ) (٧) أَي يَعْصِيكَ أَوْ يُكْذِّبُكَ أَوْ يَتَّبَعِدُ عَنْكَ.

(فَاعْفُرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجَرَ) (٧) أَي كَذَبَ وَمَالَ عَنِ الْحَقِّ.

(إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَجْرُ) (٨) مَرَّةً فِي «ب ج ر».

(وَأَنْفَجَرْتُمْ عَنِ السَّرَارِ) (٩) خَرَجْتُمْ عَنْهُ، وَالسَّرَارِ، بِالْكَسْرِ: اللَّيَالِي الَّتِي يَسْتَتِرُ فِيهَا الْقَمَرُ.

ص: ٧٣

١- غرائب القرآن ٤: ٤٥٨.

٢- القيامة: ٥.

٣- الكشاف ٤: ١٦٤.

٤- مسند أحمد ١: ٣٨٤، سنن ابن ماجه ١: ٤٦/١٨، مشارق الأنوار ٢: ١٤٧.

٥- غريب الحديث لابن قتيبه ١: ٢٨٩، النهايه ٣: ٤١٣، وفيهما: وارتحل بدل: وارحل.

٦- (٧٥٦) الفائق ٣: ٩٠، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٧٧، النهايه ٣: ٤١٤.

٧- غريب الحديث للخطابي ٢: ٢٧٩، الفائق ٤: ١٩، النهايه ٣: ٤١٣.

٨- الفائق ١: ٩٩، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٧٧، النهايه ٣: ٤١٣.

٩- نهج البلاغه ١: ٣/٣٣.

اَفْتَحَرَ الرَّجُلُ الْكَلَامَ، كَافْتَجَرَهُ - بِالْجِيمِ - زَنَهُ وَمَعْنَى؛ أَى اخْتَلَقَهُ..

و - الرَّأى: جَاءَ بِهِ مِنْ نَفْسِهِ لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ.

فَخَرَ - كَمَنَعَ - فَخَرًا، وَفَخْرًا، كَسَبَبٍ:

أَدْعَى الْعِظَمَ وَعَدَّ مَنَاقِبَهُ كِبْرًا وَتَطَاوَلًا..

و - بِالشَّيْءِ: بَاهَى بِهِ، كَافْتَخَرَ افْتِخَارًا فِيهِمَا، فَهُوَ فَاخِرٌ، وَمُفْتَخِرٌ.

وَالاسْمُ: الْفَخَارُ، كَسَحَابٍ.

و الْفَخَارَةُ كَسَحَابِهِ، وَالْفَخِيرِيُّ كَهَجِيرِي، وَتَمَدُّ فِيهِمَا، وَالْمَفْخَرَةُ كَمَاثِرُهُ وَمَكْرَمُهُ: مَا يُفْخَرُ بِهِ.

وَفَاخَرَهُ فِخَارًا، وَمَفَاخَرَهُ، فَفَخَرَهُ يُفْخَرُهُ، كَنَصِيرَهُ يُنْصِرُهُ وَ هِيَ رِوَايَةُ أَبِي زَيْدٍ، وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ فِي مَضَارِعِ كُكَلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِي مُتَصَرِّفٍ تَامٍ يَكُونُ لِلْمُغَالَبَةِ سِوَاءَ كَانَ حَلْقِيَّ عَيْنٍ أَمْ لَا.

وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ: إِلَى جَوَازِ كَوْنِهِ كَمَنَعُهُ يَمْنَعُهُ إِذَا كَانَ حَلْقِيَّ عَيْنٍ كَحَالِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَغَيْرِ مُغَالَبَةٍ قِيَاسًا عَلَى مَا سَمِعَ مِنْ شَاعِرِنِي فَشَعَرْتُهُ أَشْعَرُهُ وَفَاخَرَنِي فَفَخَرْتُهُ أَفْخَرُهُ بَضَمِّ الْعَيْنِ وَ الْخَاءِ (١).

وَفَاخَرْتُهُ إِلَى فَلَانٍ فَفَخَرَنِي عَلَيْهِ - كَنَصَرَنِي - وَأَفْخَرَنِي، وَفَخَرَنِي تَفْخِيرًا:

فَضَلَّنِي عَلَيْهِ.

وَ هُوَ فَخِيرِي، أَى مُفَاخِرِي، تَقُولُ:

جَاءَ فَخِيرًا وَعَادَ أَحِيرًا، أَى جَاءَ مُفَاخِرًا وَعَادَ مُتَأَخِّرًا.

وَرَجُلٌ فَخُورٌ، وَفِخِيرٌ - كَسِكِينٍ -

بضمّ العين مطلقاً نحو: كاتبني فكتبته أكتبه، وعالمني فعلمته أعلمه، وواضأني فوضأته أوضأه، وجوز الكسائي في حلقى العين فتح عين مضارعه كحاله إذا لم يكن لمغالبه، وسمع شاعرنى فشعرته أشعره، وفاخرنى ففخرته أفخره، وواضأني فوضأته أوضأه بفتح العين و الخاء و الضاد، وروايه أبى زيد بضمها...

وَفَخِيرٌ، كَخَيْرٍ: كَثِيرُ الْفَخْرِ.

وَمُتَفَخَّرٌ، كَمُتَعَطَّمٍ زِنَةً وَمَعْنَى، وَقَدْ تَفَخَّرَ.

وَالْفَخَّارُ، كَعَبَّاسٍ: الطِّينُ الْمَشْوِيُّ، وَالْأَوَانِي الْمَعْمُولَةُ مِنْهُ، وَاحِدَتُهَا بَهَاءٌ، وَصَانِعُهُ: الْفَخَّارُ أَيْضًا، وَالْفَخَّارِيُّ وَالْفَاخِرَانِيُّ وَالْفَاخُورِيُّ - عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ - وَبِكُلِّ عُرْفٍ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمَحْدِثِينَ وَهُوَ مِنَ الْفَخْرِ كَأَنَّهُ تُصَوَّرُ بِصُورِهِ مِنْ يُكْثِرُ الْفَخَّارَ إِذَا نُقِرَ فَصَوَّتْ، أَوْ بِالْعَكْسِ لِأَنَّ الْفَخُورَ لَوْ لَا يَبْسُ دَمِيَاغَهُ كَالْفَخَّارِ لَمْ يَفَخَّرْ، أَوْ لِأَنَّ كَلَامَهُ فِي الْفَخْرِ لَا طَائِلَ تَحْتَهُ كَطَيْنِ الْفَخَّارِ إِذَا نُقِرَ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ.

ومن المجاز

إِطْلَاقُهُمُ الْفَاخِرَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ يُقَالُ:

تَوَبَّ فَاخِرٌ: رَفِيعٌ فِي جُودَتِهِ وَحَسَنِهِ.

وَرَطَبٌ فَاخِرٌ: كَبِيرٌ ضَخْمٌ، أَوْ هُوَ مَا يَعْظُمُ وَلَا نَوَى لَهُ.

وَأَفْتَخَرَ النَّبَاتُ: غَلِظَ وَضَخِمَ.

وَنَخَلَهُ فَخُورٌ: عَظِيمُهُ الْجِدْعُ غَلِظُهُ السَّعْفُ.

وَنَاقَهُ فَخُورٌ: عَظِيمُهُ الضَّرْعُ قَلِيلُهُ الدَّرُّ؛ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ (١). وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تُعْطَى مَا عِنْدَهَا مِنَ اللَّبَنِ.

وَضَرَعُ فَخُورٌ: غَلِظُ ضَيْقِ الْأَحَالِيلِ.

وَفَرَسٌ فَخُورٌ، وَفَيْخَرٌ، كَقَيْصَرٍ:

عَظِيمُ الْجُرْدَانِ.

وَفَخَرَ مِنَ الشَّيْءِ، كَفَرِحَ: أَنْفَ.

وَاسْتَفَخَرَهُ: اشْتَرَاهُ فَاخِرًا.

وَالْفَاخُورُ: ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاحِينَ وَيَسْمَى رِيحَانَ الشُّيُوخِ.

وَالْفَاخِرَةُ: مَدِينَةُ بُخَارَى لَمَّا رُويَ أَنَّهُ بُعِثَ إِلَيْهَا أَيُّوبُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَا لَهَا بِالْخَيْرِ فَصَارَتْ بِذَلِكَ فَاخِرَةً عَلَى غَيْرِهَا (٢).

وَفَخْرَابَادُ: قَرْيَةٌ بِنِيشَابُورَ.

وابنُ الفَخَّارِ، كَعَبَّاسٍ: مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ

ص: ٧٥

١- انظر جمهره اللغه ١: ٥٨٩.

٢- معجم البلدان ٤: ٢٢٥.

وآل فَخَارٍ، كَسَيْحَابٍ: سَادَةٌ مِنْ وُلْدِ مُوسَى الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ فَخَارُ بْنُ مَعْدِ بْنِ فَخَارِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْعَنَائِمِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدِ الْعَابِدِ بْنِ مُوسَى الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَأَبُو تَمَّامٍ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْفَخَارِ، كِتَابٌ: هَبَهُ اللَّهُ الْهَاشِمِيُّ؛ مُحَدَّثٌ.

وَالْفَاخِرُ: ابْنُ عَلِيِّ بْنِ رَافِعِ الْعَلَوِيِّ الْمُسَوِيِّ؛ شَاعِرٌ.

الكتاب

إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا (١) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: هُوَ الَّذِي يَفْخَرُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ بِمَا أَعْطَاهُ مِنْ نِعْمِهِ (٢).

إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورًا (٣) يَفْرَحُ وَيَفْخَرُ عَلَى النَّاسِ بِمَا أَدَّاهُ اللَّهُ مِنْ نِعَمَائِهِ، قَدْ شَغَلَهُ الْفَرَحُ وَالْفَخْرُ عَنْ شُكْرِ رَبِّهِ.

الأثر

(أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ) (٤) لَا أَقُولُ هَذَا افْتِحَارًا وَادِّعَاءً لِلْعَظَمَةِ، وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى وَتَحَدُّثًا بِنِعْمَتِهِ وَتَبْلِيغًا إِلَى الْأُمَّةِ مَا يَجِبُ مَعْرِفَتُهُ وَالْإِيمَانُ بِهِ.

فدر

إشارة

فَدَرَ الْفَحْلُ - كَضَرَبَ - فَدَرًا، وَفُدُورًا:

عَجَزَ عَنِ الضَّرَابِ وَانْقَطَعَ عَنْهُ، كَأَفْدَرَ، وَفَدَرَ تَفْدِيرًا، فَهُوَ فَادِرٌ. الْجَمْعُ:

فَوَادِرٌ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هَذَا مِمَّا نَدَرَ فَجَاءَ مِنْهُ «فَاعِلٌ» عَلَى «فَوَاعِلٍ» (٥) وَهَذَا عَلَى الْقَوْلِ بِشُدُوزِهِ. قَالَ أَبُو حَيَّانٍ: وَهُوَ مُطَّرِدٌ فِي صِفِهِ مَا لَا يَعْقِلُ بِنَصِّ سَبَبِيَّوِيهِ وَغَلَطَ مَنْ قَالَ بِشُدُوزِهِ (٦). وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى فُدْرٍ، وَفُدُورٍ، كَنَازِلٍ وَنُزْلِ وَشَاهِدٍ وَشُهُودٍ.

ص: ٧٦

١- النساء: ٣٦.

٢- انظر التفسير الكبير ٩٧: ١٠.

٣- هود: ١٠.

٤- الفائق ٩٢: ٣، النهاية ٤٨١: ٣.

٥- انظر جمهره اللغه ٢:٦٣٤.

٦- ارتشاف الضرب ١:٤٤٩.

ووعَلُّ فَادِرٌ، وَفَدُورٌ - كَصِيْبُورٍ - وَفَدْرٌ، كَسَيْبٍ: مُسْنٌ؛ لِأَنَّهُ عَجَزَ عَنِ الضَّرَابِ، وَهِيَ وُعُولٌ فَوَادِرٌ، وَفُدْرٌ، وَفُدُورٌ. وَالْمَفْدَرَةُ، كَمَرَحَلَةٍ: جَمَاعَتُهَا، وَهِيَ اسْمٌ جَمْعٌ كَمَشِيخِهِ وَمَا سَدَّهُ لِشَيْخٍ وَأَسَدٍ. وَمَكَانٌ مَفْدَرَةٌ: كَثِيرُهَا.

وَنَاقَةُ فَادِرٌ: مُنْفَرِدَةٌ وَحَدَاها عَنِ الإِبِلِ.

وَصَخْرَةُ فَادِرَةٍ، وَفِنْدِيرٌ، وَفِنْدِيرَةٌ، بِكسْرِ هِما: عَظِيمَةٌ نَادِرَةٌ مِنْ رَأْسِ الجَبَلِ.

وَرَجُلٌ فُدْرَةٌ، كَحُطْمَةٍ: يَذْهَبُ وَحَدَهُ.

وَالْفِدْرَةُ، كَسِدْرَةٍ: القِطْعَةُ مِنَ اللّٰحْمِ مَطْبُوحَةٍ بَارِدَةٍ أَوْ مَطْلَقًا.

وَقد فَدَرَ اللّٰحْمَ - كَنَصَرَ - أَيْ بَرَّدَ وَهُوَ مَطْبُوحٌ.

وَطَعَامٌ مَفْدَرَةٌ، كَمَتَخَمَةٍ: يُورِثُ الفُتُورَ عَنِ الجِمَاعِ وَيَقْطَعُ عَنْهُ.

وَمَضَتْ فِدْرَةٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْضًا: قِطْعَةٌ.

وَقد قَطَعَ فِدْرَةً مِنَ الجَبَلِ: قِطْعَةً.

وَضَرَبْتُ الحَجَرَ فَتَفَدَّرَ: تَكَسَّرَ قِطْعًا صِغَارًا وَكِبَارًا.

وَرَجُلٌ فِدْرٌ، كَكَيْفٍ: أَحْمَقٌ.

وَعُودٌ فَدِرٌ: سَرِيعُ الانكِسَارِ.

وَالْفُدْرُ، كَقُمْدٍ: الفِضَّةُ، وَالشَّابُّ الحَادِرُ؛ لِعَنَّهُ فِي الكُدْرِ.

الأثر

(نَقَطِعُ مِنْهُ الفَدْرَ كَالثَّورِ) (١) جَمْعُ فِدْرَةٍ - كَسِدْرَةٍ وَسِدْرٍ - وَهِيَ القِطْعَةُ مِنَ اللّٰحْمِ، وَرَوَى: «كَقَدْرِ الثَّورِ» بِالقَافِ كَفَلْسٍ، أَيْ مِثْلَ الثَّورِ، وَالأوَّلُ أَصُوبٌ.

(فِي الفَادِرِ العَظِيمِ مِنَ الأروى بَقْرَةٌ) (٢) هُوَ المُسْنُ مِنَ الوُعُولِ، يَعْنِي فِي فِدْيَتِهِ بَقْرَةٌ.

فرب

فَرَبٌّ، كَسَمْنِدٍ وَهَزْبِرٍ: بَلِيدَةٌ بَيْنَ

-
- ١- صحيح مسلم ٣:١٥٣٥/١٩٣٥، مشارق الأنوار ٢:١٤٨، النّهايه ٣:٤٢.
- ٢- الفائق ٣:٩٥، غريب الحديث لابن الجوزى ٢:١٨١، النّهايه ٣:٤٢.

جِيحُونَ وَبُخَارَى، بينها وبين جِيحُونَ نَحْوُ فَرْسِيخٍ، نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالرُّوَاهِ، أَشْهَرُهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مَطَرٍ
الْفَرَبْرِئِيُّ رَأِيَهُ صَحِيحٌ مُحَمَّدِ بْنِ [إِسْمَاعِيلَ] (١) الْبُخَارِيَّ. يُقَالُ:

سَمِعَ الْجَامِعَ مِنَ الْبُخَارِيِّ سَبْعُونَ أَلْفًا لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ رَوَاهُ سِوَاهُ، فَرَحَلَ إِلَيْهِ النَّاسُ وَحَمَلُوهُ عَنْهُ.

فرر

اشاره

فَرَّ يَفِرُّ - بِكسْرِ الْفَاءِ - فَرًّا، وَفِرَارًا، كَصِتَابٍ: هَرَبَ، فَهُوَ فَارٌّ، وَفَرٌّ - كَبَارٌ وَبَرٌّ - وَهُمْ قَوْمٌ فَرٌّ أَيْضًا يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَمَا سِوَاهُ لِأَنَّهُ
مَصْدَرٌ وَصِفٌ بِهِ كَصَوْمٍ وَفَطْرٍ.

وَرَجُلٌ فِرَارٌ، وَفَرُّورٌ، وَفَرُّورَةٌ - كَفَرُّوقَةٍ - وَفَرُّورَةٌ، كَحِطْمَةٍ: كَثِيرُ الْفِرَارِ.

وَأَفَرَّةٌ: حَمَلَهُ عَلَى الْفِرَارِ، وَفَعَلَ بِهِ مَا يَفِرُّ مِنْهُ.

وَتَفَارُّوا: تَهَارَبُوا.

وَأَمْرَأَةٌ فَرُّورٌ: نَوَارٌ تَفِرُّ مِنَ الرَّيْبِ.

وَكَتَيْبَةٌ فَرِّيٌّ، كَعَزَّى: مُنْهَزِمَةٌ.

وَفَرَسٌ مِفَرٌّ، كَمِقْصٍّ: يَصْلُحُ لِلْفِرَارِ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ آلَةٌ لَهُ.

وَالْمَفَرُّ، بِفَتْحِ الْفَاءِ: الْفِرَارُ.

وَبَكْشَرِهَا: الْمَكَانُ الَّذِي يُفَرُّ مِنْهُ وَإِلَيْهِ، وَبِهِ قَرَأَ فِي الشَّوَاذِ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَعِكْرِمَةُ، وَأَبُو بَكْرِ السَّجِسْتَانِيُّ، وَالْحَسَنُ:

«أَيُّنَ الْمَفَرُّ» (٢).

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا كَالْمَرْجِعِ (٣)، وَتَبِعَهُ الْفَيْرُوزُ أَبَادِيُّ فَقَالَ: الْفِرَارُ كَالْمَفَرِّ وَالْمَفِرُّ وَالثَّانِي لِمَوْضِعِهِ أَيْضًا.
وَهَذَا إِنْ كَانَ عَنِ سَمَاعٍ فَمُسَيِّمٌ وَإِلَّا فَهُوَ قِيَاسٌ عَلَى مَا شَدَّ، وَبَطْلَانُهُ ظَاهِرٌ لِأَنَّ الْمَصَادِرَ مِنَ «يَفْعِلُ» بِكَسْرِ الْعَيْنِ إِنَّمَا تَكُونُ
بِفَتْحِهَا وَمَا شَدَّ عَنِ هَذَا الْأَصْلِ فَمَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ

ص: ٧٨

١- فِي النَّسْخِ: مُسَلِّمٌ بِدَلِّ: إِسْمَاعِيلُ، وَالتَّصْوِيبُ عَنِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤: ٢٤٦.

٢- الْقِيَامَةُ: ١٠، وَانظُرِ الْمَحْتَسِبَ ٢: ٣٤١.

و هي أَلْفَاظٌ مَضْبُوطَةٌ لَيْسَ هَذَا مِنْهَا.

وَقَرَأَ الزُّهْرِيُّ: «أَيْنَ الْمَفْرَ» بِكسْرِ الميم (1) لا- على أَنَّهُ عَبَّرَ عَنِ الْمَوْضِعِ بَلْفِظِ الْآلِهَةِ كَمَا تَوَهَّمَهُ الْفِيْرُوزْآبَادِيُّ إِذْ لَا دَاعِيَ إِلَيْهِ وَلَا تَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ فَإِنَّدَهُ بَلْ هُوَ عَلَى مَعْنَاهُ يُرِيدُ: أَيْنَ مَا يَصْلُحُ لِلْفِرَارِ عَلَيْهِ.

وَقَرَأَ الدَّابَّهَ، وَأَسَانَهَا - كَنَصَرَ - فَرَأَ:

كَشَفَ عَنِ أَسَانِهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا لِيَعْرِفَ مَا سُنُّهَا. وَالاسْمُ: الْفِرَارُ، بِالْكَسْرِ وَيُضْمٌ، وَأَنْكَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ السَّيْرَافِيُّ وَكَانَ يَقُولُ:

قَدْ لَجَّ فِي ضَمِّ الْفَاءِ مِنْ لَا يُعْتَدُّ بِهِ (2).

وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِيهِ التَّثْلِيثَ (3).

وَأَفْتَرَّ ضَاحِكًا: أَبْدَى أَسَانَهُ.

وَقَدْ أَفْتَرَّتْ عَنِ نَعْرِ كَالْبَرْدِ.

و هي غَرَاءُ فَرَاءٍ: حَسَنَةُ الثَّغْرِ.

وإِنَّهَا لِحَسَنَةُ الْفِرِّهِ - بِالْكَسْرِ - أَى الْإِبْتِسَامِ.

وَأَفْرَتِ الْإِبِلُ وَ الْحَيْلُ لِلْإِثْنَاءِ: ذَهَبَتْ رَوَاضِعُهَا وَطَلَعَ غَيْرُهَا.

ومن المجاز

فَرَّ إِلَيْهِ فِرَارًا: ذَهَبَ..

و - عن الأمرِ فَرَأَ: بَحَثَ..

و - عن ما فى نَفْسِهِ: أَبْدَى..

و - الْفَارِسُ: أَوْسَعَ الْجَوْلَانَ لِلانْعِطَافِ.

وَرَجُلٌ مَفْرُورٌ، وَمَفْرُورٌ: مُجَرَّبٌ.

وَفَارَزْتُهُ مَفَارَةً: فَتَشْتُ عَنْ حَالِهِ وَفَتَشَ عَنْ حَالِي.

وَأَفَرَّ يَدَهُ بِالسَّيْفِ فَفَرَّتْ: أَنْدَرَهَا..

و - رَأْسُهُ بِهِ: شَقَّهُ وَأَنْدَرَهُ.

وَأَيَّامٌ مُفِرَّاتٌ: تُظْهِرُ الْأَخْبَارَ.

وَأَفْتَرَّ الْبُرُقُ: تَلَأَأَ.

وَفَرَسٌ ذَابِلُ الْفَرِيرِ: وَهِيَ الْمَجْسَهُ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، اسْتَعِيرَ لَهَا اسْمَ الْفَمِ الَّذِي هُوَ مَوْضِعُ فَرْ الْأَسْنَانِ؛ لِأَنَّهَا يُتَعَرَّفُ بِهَا حَالِ سِمَانِهِ كَمَا يُتَعَرَّفُ بِالْفَمِ حَالِ سِنِّهِ.

ص: ٧٩

١- انظر المحتسب ٢: ٣٤١.

٢- انظر المستقصى ١: ٣١٥.

٣- انظر القاموس و التاج.

و هو فُرُّ قَوْمِهِ، وَفُرَّتُهُمْ، بضمَّهما:

وَجْهُهُم الَّذِي يَفْتَرُونَ بِهِ.

وَفُرَّهَ الْحَرَّ وَأَفْرَتْهُ، كَطَرِهِ وَأَرْزِهِ وَقَدْ تَفْتَحُ الْهَمْزَهُ: أَوَّلُهُ أَوْ شِدَّتُهُ.

وَ وَقَعُوا فِي أَفْرِهِ أَيْضًا: شِدَّهُ وَاجْتِلَاطٍ.

وَالْفُرَّارُ، وَالْفَرِيرُ، وَالْفَرُورُ، وَالْفُرْفُورُ، وَالْفُرْفُورُ، وَالْفُرَّافِرُ، كَهَمَامٍ وَتَمِيمٍ وَذَلُولٍ وَهُدْهِيدٍ وَسِيرَسُورٍ وَحَبَابِحِبٍ: وَلَمَّا الْبَقْرَةَ الْوَحْشِيَّةِ وَيَطْلُقُ عَلَى كُلِّ مَنْ وَلَدَ النَّعْجَةَ، وَالْعَنْزِ، وَالوَاحِدَ مِنَ الْخِرْفَانِ، وَالْحُمَلَانَ.

أَوْ الْفُرَّارُ - بِالضَّمِّ - اسْمٌ جَمْعٌ لِفَرِيرٍ، كَتَوَامٍ لِتَوَّامٍ.

وَفَزَفَرَ الذُّبَّ الشَّاهَ: مَرَّقَهَا..

و - الْفَرَسُ اللَّجَامُ: ضَرَبَ بِفَأْسِهِ أَسْنَانَهُ وَحَرَّكَ رَأْسَهُ لِيُخْلِعَهُ، وَهُوَ فُرَّافِرٌ بِالضَّمِّ..

و - الْبَعِيرُ جَسَدُهُ: نَفَضَهُ..

و - الرَّجُلُ الشَّيْءَ: حَرَّكَهُ، وَكَسَرَهُ، وَقَطَعَهُ، وَنَفَضَهُ..

و - فِي كَلَامِهِ: خَلَطَ، وَأَهْرَأَ..

و - الرَّقَاقُ وَغَيْرَهَا: خَرَقَهَا..

و - فُلَانًا: نَالَ مِنْهُ، وَذَمَّهُ، وَمَرَّقَ عَرَضَهُ.

وَالْفُرَّافِرُ، بِالضَّمِّ: الَّذِي يَكْسِرُ كُلَّ شَيْءٍ كَالْفَرَفَارِ بِالْفَتْحِ..

و -: الْأَخْرَقُ مِنَ الرَّجَالِ..

و -: الْغُلَامُ الشَّابُّ..

و -: السَّوِيْقُ مِنْ ثَمَرِ الْيَثْبُوتِ..

و -: الْجَمَلُ إِذَا أَكَلَ فَاجْتَرَّ (1)، كَالْفُرْفُورِ بِالضَّمِّ فِي الْجَمِيعِ..

و -: الْأَسَدُ، كَالْفُرَّافِرِ بِالضَّمِّ، وَالْفَرَفَارِ بِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ، وَالْفُرْفُورِ بِالضَّمِّ.

والفَرْفَارُ، كَصَلْصَالٍ: الطَّيَّاشُ، والمِكَثَارُ و هي بهاء..

و -: شَجَرٌ تُنَجَّرُ مِنْهُ القِصَاعُ، وفَرْفَرٌ: أوقَدَ بِهِ..

ص: ٨٠

١- كذا في النسخ وفي القاموس: الجَمِيلُ إذا أكل واجْتَرَّ. وفي التَّيَاج: و هو تصحيفٌ من المصنَّف والصَّوَابُ: الحَمَلُ إذا فُطِمَ واستَجْفَرَ، بالحاء المهملة واستجفر بالجيم و الفاء.

و- وَمَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ، وَفَرْزٌ: عَمَلُهُ.

وَالْفَرْفُورُ، بِالضَّمِّ: الْعُصْفُورُ، كَالْفَرْفِرِ - كَهُدْهِدٍ - وَالسَّمِينُ مِنَ الْجَمَالِ.

وَالْفَرْفِيرُ، بِالْكَسْرِ: الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ بِاصْطِلَاحِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْبَنْفَسِجِ، وَصَمْعٌ أَحْمَرٌ أَوْ كَحْلِيٌّ اللَّوْنِ يَسْتَعْمَلُهُ الصَّبَاغُونَ يُؤْتَى بِهِ مِنَ الْهِنْدِ.

وَفَرِيرٌ، بِالْفَتْحِ كَجَرِيرٍ لَا - كَزُبَيْرٍ وَغَلَطَ الْفَيْرُوزِ آبَادِي: ابْنُ عُنَيْنٍ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ الْعَوْثِ بْنِ طِيءٍ. قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: كَانَ اسْمُهُ عَثْمَانُ فَسُمِّيَ فَرِيرًا لِحُسْنِ عَيْنَيْهِ (١). وَهُوَ عُمٌ بُحْتَرٌ بْنُ عَتُودِ بْنِ عُنَيْنِ أَبُو الْقَبِيلَةِ الْمَشْهُورِ مِنْ طِيءٍ، وَغَلَطَ مِنْ قَالَ أَنَّهُ أَبُو بَطْنٍ مِنْ بُحْتَرٍ.

وَقَيْسُ بْنُ الْفَرِيرِ أَيْضًا: جَاهِلِيٌّ.

وَعَمْرُو بْنُ فَرْزٍ، بِالْفَتْحِ لَا بِالضَّمِّ وَغَلَطَ الْفَيْرُوزِ آبَادِي: أَحَدُ الْأَشْرَافِ مِنْ بَنِي جِذَامٍ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ.

الكتاب

□
فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ (٢) التَّجَنُّوا إِلَيْهِ وَلَا تَعْبُدُوا غَيْرَهُ، أَوْ اهْرُبُوا مِنْ عِقَابِهِ إِلَى رَحْمَتِهِ وَتَوَابِهِ، أَوْ انْقَطِعُوا إِلَيْهِ بِتَرْكِ جَمِيعِ مَا يَشْغَلُكُمْ عَنْ طَاعَتِهِ وَيَقْطَعُكُمْ عَمَّا أَمَرَكُمْ بِهِ.

يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ (٣) يَهْرَبُ مِنْهُ أَمَّا بِالضُّورِ حَيْدَرًا مِنَ الْمُطَالِبِ بِالتَّبَعَاتِ كَانَ يَقُولُ الْأَخ: مَا وَاسَيْتَنِي بِمَالِكَ، وَالْأَبْوَانِ: قَصَّرَتْ فِي بَرِّنَا، وَالصَّاحِبَةُ:

أَطَعَمْتَنِي الْحَرَامَ وَفَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا، وَالْبُنُونُ: لَمْ تُعَلِّمْنَا وَلَمْ تُرْشِدْنَا.

وَإِنَّمَا بِالْمَعْنَى، أَيْ يُعْرَضُ عَنْهُمْ وَلَا يُصَاحِبُهُمْ وَلَا يُسْأَلُ عَنْهُمْ كَمَا فِي الدُّنْيَا لِاشْتِغَالِهِمْ بِحَالِ نَفْسِهِ، وَهُوَ الْأَنْسَبُ بِقَوْلِهِ: لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ٤ أَيْ يَصْرِفُهُ وَيَصُدُّهُ عَنْ قَرَابَتِهِ.

ص: ٨١

١- عنه في تبصير المنتبه ٣: ١١٣٠، وعن التبصير في التاج وفيه: عَنَانٌ بَدَل: عَثْمَانُ.

٢- الدَّارِيَاتُ: ٥٠.

٣- (٣ و ٤) عِبَسَ: ٣٤-٣٧.

(مِا يُفْرِكُ إِلَّا أَنْ يُقَالَ لَأِلهِ إِلَّا اللهُ) (١) بِضَمِّ الياءِ مُضَارِعِ أَفْرَه، إِذا حَمَلَهُ على الفِرارِ، أَي ما يَحْمِلُكَ على الفِرارِ إِلَّا قول: «لا إله إِلَّا اللهُ» يَعْنِي تَوْحِيدَهُ تَعَالَى، وَكثيرٌ من المحدثين يَقُولونهُ بفتحِ الياءِ وَضَمِّ الفاءِ، والصَّوابُ الأوَّل.

(و فِرُوا إِلَى اللهِ مِنَ اللهِ) (٢) أَي التَّجَنُّوا إِلَى عَفْوِهِ وَمَغْفِرَتِهِ مِنْ سَخَطِهِ وَعِقَابِهِ.

وقيل: للفِرارِ مِنَ اللهِ ثَلَاثُ مَرَاتِبَ:

الأوَّلَى: الفِرارُ مِنْ بَعْضِ آثَارِهِ إِلَى بَعْضِهَا كالفِرارِ مِنْ أَثَرِ غَضَبِهِ إِلَى أَثَرِ رَحْمَتِهِ.

الثَّانِيه: الفِرارُ مِنْ بَعْضِ صِفَاتِهِ إِلَى بَعْضِهَا كالفِرارِ مِنْ سَخَطِهِ إِلَى عَفْوِهِ.

الثَّالِثه: الفِرارُ مِنْ ذَاتِهِ المَقْدَسِ إِلَيْهَا كقولِهِ تَعَالَى: لا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ (٣)، وَكقولِهِ عليه السلام: (لَا مَفَرَّ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ) (٤)، فَقولُهُ: «فَفِرُّوا إِلَى اللهِ مِنَ اللهِ» أَمْرٌ بالتَّرَقُّي إِلَى هذِهِ المَرْتَبَةِ الثَّالِثَةِ (٥).

(هَذَا فَرُّ قُرَيْشٍ أَلْمَا أَرَدُوا إِلَى قُرَيْشٍ فَرَّهَا؟) (٦) الفَرُّ بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ وَضَعُ مَوْضِعِ الفَاعِلِ وَلِذَلِكَ اسْتَوَى فِيهِ الوَاحِدُ وَغَيْرُهُ، يُرِيدُ هَذَانِ الفَارِينَ، يَعْنِي بِهِمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَبَا بَكْرٍ لَمَّا خَرَجَا مِنْ مَكَّةَ مُهَاجِرِينَ.

(كَرِهْتُ أَنْ أَفْرِكَ عَنْهَا) (٧) أَي أَكْشِفُكَ عَنْهَا؛ مِنْ فَرَرْتُ الفَرَسَ أَفْرُهَا فَرًّا - كَنَصَرَ - إِذَا كَشَفْتَ جَحْفَلْتَهُ عَنْ أَسْنَانِهِ لِتَعْرِفَ (٨) سِنَّهُ.

ص: ٨٢

١- الفائق ٣: ٩٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٨٤، التَّهْيَاهِ ٣: ٤٢٧.

٢- نهج البلاغه ١: ٢٤/٦٣.

٣- التَّوْبَةُ: ١١٨.

٤- فقه الرضا: ١٠٤، السَّنَنِ الكَبْرَى ٦: ١٩٦.

٥- انظر مجمع البحرين ٣: ٤٣٦-٤٣٧.

٦- الفائق ٣: ٩٧، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٨٣، التَّهْيَاهِ ٣: ٤٢٧، وَفِي الجَمِيعِ: على بدل: إلى.

٧- غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٠٦ و ٤٠٨ و ١٩١: ٢، التَّهْيَاهِ ٣: ٤٢٧.

٨- فِي الأَصْلِ: لِتَعْرِفَ، وَالمُثَبَّتُ عَنْ «ض».

(مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يُفْرَفِرُ الدُّنْيَا فَرْفَرَهُ هَذَا الْأَعْرَجُ) (١) أَي يُمَزَّقُهَا بِالذَّمِّ وَالْوَقِيعَةِ فِيهَا، كَقَوْلِهِمْ: هُوَ يُمَزَّقُ عِرْضَهُ، وَأَصْلُهُ مِنْ فَرْفَرَ الذُّبُّ الشَّاهَ إِذَا مَزَّقَهَا بِأَنْيَابِهِ عَضًّا وَنَهَشًا. وَأَرَادَ بِالْأَعْرَجِ أَبَا حَازِمٍ - بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ - سَلَمَةَ بْنَ دِينَارِ التَّمَارِ الْمَدِينِيِّ، أَحَدَ عِبَادِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ يَقْصُصُ فِي مَسْجِدِهَا. قَالَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ: أَصْلُهُ فَارِسِيٌّ وَكَانَ أَشَقَرًا أَحْوَلَ أَعْرَجَ أَفْزَرَ (٢) أَي أَحْدَبَ مُنْكَسِرِ الظَّهْرِ. قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ:

لم يكن في زمانه مثله (٣).

المثل

(الْفِرَارُ بِقِرَابٍ أَكَيْسٍ) (٤) أَصْلُهُ أَنَّ جَابِرَ عَمْرٍو الْمَازِنِيَّ رَأَى وَهُوَ يَسِيرُ فِي طَرِيقٍ أَثَرَ رَجُلَيْنِ وَكَانَ قَائِفًا، فَقَالَ:

أَرَى أَثَرَ رَجُلَيْنِ شَدِيدِ كَلْبِهِمَا عَزِيزِ سَلْبِهِمَا وَالْفِرَارِ بِقِرَابٍ أَكَيْسٍ، ثُمَّ مَضَى.

وَالْقِرَابُ، بِالْكَسْرِ: شِبْهُ الْجِرَابِ يَضَعُ فِيهِ الرَّكْبُ سَيْفَهُ وَسَوْطَهُ وَعَصَاهُ.

يَضْرِبُ فِي تَعْجِيلِ الْفِرَارِ عَمَّنْ لَا تَطَاقُ صَوْلَتُهُ.

وَمِثْلُهُ مِنْ أَمْثَالِ الْمُؤَلَّدِينَ: (الْفِرَارُ مِمَّا لَا يُطَاقُ مِنْ سَيْنِ الْمُرْسَلِينَ) (٥) وَهُوَ تَلْمِيحٌ إِلَى قَوْلِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْكُمْ (٦).

(إِنَّ الْحَيَوَادَ عَيْنُهُ فَرَاةٌ) (٧) بِالْكَسْرِ وَوَقَدْ يَفْتَحُ، أَي الْفَرَسَ الْجَوَادَ عَلَامَهُ الْجَوْدَةُ فِيهِ ظَاهِرَةٌ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ تَفْرَهُ أَي تَحْتَبِرَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى سِنِّهِ..

وَيُرْوَى: (إِنَّ الْخَبِيثَ عَيْنُهُ فَرَاةٌ) (٨) أَي الْخُبْثُ يُعْرَفُ فِي عَيْنِهِ كَمَا يُعْرَفُ سِنَّ الدَّابَّةِ إِذَا فَرَّتْ. يَضْرِبُ فِي شَهَادَةِ الطَّرْفِ بِالضَّمِيرِ، وَلِمَنْ يَدُلُّ ظَاهِرُهُ عَلَى بَاطِنِهِ.

ص: ٨٣

١- الفائق ٣: ١١٣، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٨٤، التَّهْيَاهِ ٣: ٤٣٧.

٢- سير أعلام النبلاء ٦: ١٠١.

٣- صحيح ابن خزيمة ٣: ١٩٩/٢٠٢.

٤- مجمع الأمثال ٢: ٧٦/٢٧٥٥.

٥- التَّمثِيلُ وَالْمَحَاضِرَةُ: ٢٤.

٦- الشعراء: ٢١.

٧- مجمع الأمثال ١: ٥/٩.

٨- المستقصى ١: ٣١٥/١٣٥٦.

(نَزُو الْفِرَارِ اسْتَجْهَلَ الْفِرَارِ) (١) بِكَسْرِ الْفَاءِ وَيُرْوَى بضمِّهَا وَأَنكَرَهُ السِّيْرَافِيُّ، وَهُوَ وَلَدُ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيِّهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا شَبَّ أَخَذَ فِي النَّزْوَانِ وَجَعَلَ يَثِبُ فَإِذَا رَأَهُ غَيْرُهُ نَزَا لِنَزْوِهِ.

وَاسْتَجْهَلَهُ: حَمَلَهُ عَلَى الْجَهْلِ وَالْخَفِّهِ.

يُضْرَبُ لِمَنْ تُتَقَى صُحْبَتُهُ، أَيْ إِذَا صَاحِبَتُهُ فَعَلَتْ فِعْلَهُ.

فزر

اشاره

فَزَرَهُ فَزْرًا، كَضْرَبَ: صَدَعَهُ، وَشَقَّهُ، وَكَسَرَهُ..

و - ثَوْبُهُ: فَسَحَهُ..

و - زَيْدًا بِالْعَصَا: ضَرَبَهُ عَلَى ظَهْرِهِ.

وَفَزْرَهُ تَفْزِيرًا: مُبَالِغَةً وَتَكْثِيرًا، فَانْفَزَرَ هُوَ وَتَفَزَّرَ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ: فَزَّرْتَهُ فَزْرًا فَفَزَّرَ هُوَ فُزُورًا يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

والمصدرُ فَارِقٌ، نحو: كَسَفَ اللَّهُ الشَّمْسَ كَشْفًا فَكَسَفَتْ كُسُوفًا.

وَتَفَزَّرَ الثَّوْبُ: تَقَطَّعَ وَيَلَى.

وَأَفْزَرَ الْجُلَّةُ: فَتَّتَهَا.

وَالْفَزْرُ: الشُّقُوقُ، وَاحِدَتُهَا فِزْرَةٌ - بِالْكَسْرِ - كَكِسْرِهِ وَكِسْرٍ.

وَرَجُلٌ أَفْزَرٌ، وَمَفْزُورٌ - كَأَشْرَمَ وَمَشْرُومٌ - إِذَا كَانَ أَحَدَبَ عَلَى ظَهْرِهِ عَجْرَةٌ عَظِيمَةٌ؛ أَيْ عُقْدَةٌ، أَوْ مُنْكَسِرُ الظَّهِرِ. وَقد فَزَرَ فَزْرًا - كَعَرَجَ عَرَجًا - وَفَزَرَ - بِالْمَجْهُولِ - فَزْرًا.

وَالْفُزْرَةُ، بِالضَّمِّ: الْعُقْدَةُ فِي الظَّهِرِ.

وَأَمْرَأَةٌ فَزْرَاءٌ: حَيْدَبَاءٌ، وَتُطَلَّقُ عَلَى الْمُتَمَثِّلَةِ لِحَمًا وَشَحْمًا، وَالْحَيَارِيَّةُ الْيَافِعَةُ عَلَى التَّشْبِيهِ لِأَنِحَائِهَا عِنْدَ الْمَشْيِ بَيْنَ النَّاسِ خَفْرًا وَاسْتِحْيَاءً.

وَالْفَازِرُ: ضَرَبٌ مِنَ النَّمْلِ أَسْوَدَ فِيهِ حُمْرَةٌ.

وَطَرِيقٌ فَازِرٌ، وَفُزْرَةٌ، بِالضَّمِّ: وَاسِعٌ، أَوْ هُوَ الطَّرِيقُ يَعْطَلُونَ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ؛ تَقُولُ: أَخَذْنَا الْفَازِرَ، وَأَخَذْنَا فِي طَرِيقِ

وَأَمَّا الْفَازِرَةُ: وَهِيَ الطَّرِيقَةُ تَأْخُذُ فِي رَمَلِهِ فِي ذِكَا دِكْ، فَالصَّوَابُ أَنَّهَا بِنَقْدِ الرَّاءِ عَلَى الرَّاي كَمَا ذَكَرَهُ الْإِزْهَرِيُّ فِي التَّهْدِيدِ (١)، وَصَحَّفَهَا الْفَيْرُوزُ أَبَادِيٌّ فَذَكَرَهَا هُنَا مَعَ ذِكْرِهِ لَهَا فِي بَابِ الرَّايِ.

وَالْفِزْرُ، بِالْكَسْرِ: الْأَصْلُ..

و-: كَالغَدَّةِ تَخْرُجُ فِي مُنْتَهَى الْعَانَةِ مِنْ قُرْحِهِ..

و-: الْجَدِيُّ..

و-: الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ، أَوْ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنَ الضَّأْنِ، أَوْ الثَّلَاثَةَ إِلَى الْعَشْرَةِ مِنْهَا..

و-: الزَّوْجُ أَوْ الْإِثْنَانُ فَأَكْثَرُ مِنَ الْمِعْزَى أَوْ مَطْلَقًا، وَبِهِ لُقِّبَ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءً لِأَنَّهُ اسْتَرْعَى ابْنَتَهُ هُبَيْرَةَ وَصَعَصَعَهُ مِعْزَاهُ فَقَالَا: وَاللَّهِ لَا نَرَعَاهُمَا سِنَّ الْحَسِيلِ - أَى أَبَدًا - فَغَضِبَ فَأَنْهَبَهُمَا فِي الْمَوْسِمِ وَنَادَى مَنْ أَخَذَ مِنْهَا فَرْدًا فَخَلُّوهُ وَمَنْ أَخَذَ مِنْهَا فِزْرًا - أَى زَوْجًا - فَلَيْسَ لَهُ فَلَقَبَ بِالْفِزْرِ، ثُمَّ إِنَّهَا تَفَرَّقَتْ فِي الْبِلَادِ فَلَمْ تَجْتَمِعْ فَضَرَبَ بِهَا الْمَثَلَ وَقَالُوا: (لَا آتِيكَ مِعْزَى الْفِزْرِ) (٢)، وَ (حَتَّى تَجْتَمِعَ مِعْزَى الْفِزْرِ) (٣) وَهِيَ لَا تَجْتَمِعُ أَبَدًا.

وَالْفِزَارَةُ، بِالْكَسْرِ (٤): ائْتَى الْبَيْرُ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْقَبِيلَةُ مِنَ عَطْفَانَ لَشِدَّتِهَا وَهُوَ فِزَارَةُ بْنُ دُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ عَطْفَانَ.

وَالْفِزْرُ، وَالْفِزْرَةُ، بِكسْرهما: جَرَوِ الْبَيْرِ وَجَرَوْتُهُ (٥).

وَأَبُو الْعَوْثِ الْفِزْرُ، كَعِجْنٍ: فِي كَهْلَانَ بْنِ سَبَّأٍ.

وَكَفَلَسٍ: خَالِدُ بْنُ الْفِزْرِ، رَوَى عَنْ

ص: ٨٥

١- تهذيب اللغة ١٣: ١٩٢.

٢- مجمع الأمثال ٢: ٢١٢/٣٤٩٥.

٣- المستقصى ٢: ٥٧/٢٠٩.

٤- لم نعثر على من ضبطها بالكسر والمعروف بالفتح انظر المصباح و اللسان و التاج.

٥- كذا في النسخ، وفي العين ٧: ٣٦١: الفزر ابن البير، والفزاره أمه، والفزره أخته، والهدبس أخوه. انظر أيضا اللسان و التاج.

أنس بن مالك، واسم لجماعه.

وفازر: رمله بأرض خثعم على سمت اليمامة، عن نصر (١).

الأثر

(رماه بلحى جزور فضر به أنفه ففزره، فكان أنفه مفزورا) (٢) أى شقه فكان مشقواً.

ومنه: (فأوطأ رجل راحلته ظنياً ففزر ظهره) (٣) أى فسخه وفك مفاصل فقره، أو كسره.

فسر

إشاره

فسره فسرأ، كضرب وقتل: بينه وكشفه وأظهره، فهو مفسور، وفسره تفسيراً مبالغه.

واستفسرته كذا، وعنه، وتفسترته:

سألته أن يفسر لى، ومنه:

الفسر، والتفسره، كفلس وتذكره:

لنظر الطيب إلى بول المريض ليتبين علته ويكشف عنها.

وسموا قارورة بوله: تفسره، لذلك قال الرمخشري: وكذلك كل ما تزجم عن حال شىء فهو تفسرته (٤). قال الجوهري: وأظنه مؤلداً (٥).

وفساران، بالضم: من قرى أصبهان.

المصطلح

التفسير: كشف معانى القرآن وبيان المراد منه، أو علم نزول الآيات وشؤونها وقصصها وأسباب نزولها، ثم ترتيب مكيها ومدنيها ومحكمها ومتشابهها وناسخها ومنسوخها وخاصها وعامها ومطلقها ومقيدها ومجملها ومفسرها وحلالها وحرامها ووعدها ووعيدها وأمرها ونهيها وعبرها وأمثالها، وقد يطلق على بيان معنى القرآن روايه ويقابله التأويل وهو بيان معناه

ص: ٨٦

٢- الفائق ٣:١١٥، غريب الحديث لابن الجوزى ٢:١٩٢، النّهايہ ٣:٤٤٣.

٣- الغريب لابن قتيبه ١:٣٨٨، النّهايہ ٣:٤٤٣.

٤- أساس البلاغہ:.

٥- الصّحاح.

فكسر

فكسره، كجمهزه: موضع.

فشر

الفاشِرَاءُ، مَقْصُورَةٌ (١): اسْمُ سَرِيانِي لَتَبَاتٍ تَسْمِيهِ الْأَطْبَاءُ: الْكِرْمَةَ الْبِيضَاءَ، وَهُوَ كَالْكَزْمِ فِي جَمِيعِ أَجْزَائِهِ إِلَّا عُنَاقِيدَهُ فَإِنَّهَا أَصْغَرُ وَلَا تَكُونُ إِلَّا حَمْرَاءَ، وَمَنَابِتُهُ الْهِنْدُ وَالرُّومُ، وَلَهُ خَوَاصُّ كَثِيرَةٌ فِي الطَّبِّ.

وَالْفُشَارُ - بِالضَّمِّ - وَالْفَاشِرِيَّاءُ، بِتَشْدِيدِ الْمَثْنَاءِ التَّحْتِيَّةِ: بِمَعْنَى تَبْجُحِ الْمَرْءِ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ، لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ بَلْ مِنْ مُصْطَلَحَاتِ أَهْلِ دِمَشْقَ يَقُولُونَ: فَشَرَ، وَتَفَشَّرَ، وَهُوَ كَثِيرُ الْفُشَارِ وَالْفَاشِرِيَّاءُ؛ قَالَ ابْنُ مُنِيرٍ فِي قَصِيدَتِهِ التَّزْيِيَّةِ:

وَسَكَنْتُ جَلَّقَ وَاقْتَدَى - تُ بِهِمْ وَإِنْ كَانُوا بَقَرُ

وَأَقُولُ مِثْلَ مَقَالِهِمْ بِالْفَاشِرِيَّاءِ قَدْ فَشَرُ (٢)

فضر

الْفَيْضُورُ (٣)، كَطَيْفُورٍ: النَّشِيطُ مِنَ الْحَمِيرِ.

فطر

اشاره

فَطَرَهُ فَطْرًا، كَنَصَرَ: شَقَّهُ طَوْلًا أَوْ مُطْلَقًا، فَاَنْفَطَرَ..

□
و - اللَّهُ الْخَلْقُ: أَوْجَدَهُ وَأَبْدَعَهُ.

وَالاسْمُ: الْفِطْرَةُ، بِالْكَسْرِ..

و - الشَّجَرُ بِالْوَرْقِ: فَلَقَهُ بِهِ، فَاَنْفَطَرَ بِهِ، وَتَفَطَّرَ..

و - الرَّجُلُ الْبِئْرُ: ابْتَدَأَ حَفْرَهَا..

و - النَّاقَةُ: حَلَبَهَا بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ، أَوْ

- ١- فى القاموس و التّاج: «الفأشِرِيُّ» ضبط قلم.
- ٢- ديوانه: ٢١١ الأبيات: ٧٨ و ٨٣، وفيه: بالفأشِرِيّه.
- ٣- فى القاموس و التّاج: «الفيصور» بالصّاد المهمله، ضبط قلم.

بِالسَّبَابِهِ وَ الْإِبْهَامِ، أَوْ بِإِصْبَعَيْنِ وَ طَرَفِ الْإِبْهَامِ..

و - الْعَجِينِ وَ الطَّيْنِ: عَجَنَهُ وَخَبَزَهُ وَطَيَّنَ بِهِ لَوْقَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَخْتَمِرَ، وَ هُوَ عَجِينٌ وَطِينٌ فَطِيرٌ. وَ الْاسْمُ: الْفُطْرُ، بِالضَّمِّ..

و - الْجِلْدُ وَ السَّوْطُ: لَمْ يَدْبِغْهُ أَوْ لَمْ يَمْرَنْهُ بِالذَّبَاغِ، فَهُوَ جِلْدٌ وَسَوْطٌ فَطِيرٌ، كَأَفْطَرَهُ..

و - نَابُ الْبَعِيرِ فَطْرًا، وَفُطُورًا:

طَلَعَ..

و - الصَّائِمُ فُطُورًا: أَكَلَ وَشَرِبَ، وَانْكَرَهَا الْجُمْهُورُ، وَ إِنْ صَحَّتْ فَهِيَ رَدِيئَةٌ خَبِيثَةٌ، وَ الْمَعْرُوفَةُ الْفَصِيحَةُ:

أَفْطَرَ إِفْطَارًا، وَفُطُورًا - بِالضَّمِّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ - فَهُوَ مُفْطِرٌ مِنْ قَوْمِ مَفَاطِيرَ.

وَ الْاسْمُ: الْفِطْرُ بِالْكَسْرِ، وَمِنْهُ: (لَا تَجْعَلْ يَوْمَ صَوْمِكَ كَيَوْمِ فِطْرِكَ) (١).

وَ أَفْطَرَهُ، وَفَطَّرَهُ تَفْطِيرًا: أَطْعَمَهُ مَا يُفْطَرُ بِهِ، وَ أَفْسَدَ صَوْمَهُ، فَافْطَرَهُ هُوَ، وَمِنْهُ: (أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَ الْمَحْجُومُ) (٢).

وَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ، أَى دَخَلَ فِي وَقْتِ الْفِطْرِ.

وَ رَجُلٌ فِطْرٌ وَ قَوْمٌ فِطْرٌ - كَعَهْنٍ - أَى مُفْطِرُونَ يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَغَيْرُهُ. قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ: لِأَنَّهُ يَجْرِي مَجْرَى الْمَصَادِرِ وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ مَصْدَرٍ وَ إِنَّمَا الْمَصْدَرُ الْإِفْطَارُ.

وَ الْفُطُورُ، وَ الْفُطُورِيُّ، كَصَبُورٍ وَ مَجُوسِيٍّ: مَا يُفْطَرُ عَلَيْهِ.

وَ الْفِطْرَةُ، بِالْكَسْرِ فِي كَلَامِ الْفُقَهَاءِ:

بِمَعْنَى زَكَاةِ الْفِطْرِ. قَالَ الْمُطَرِّزِيُّ فِي الْمَغْرِبِ: هِيَ صَحِيحَةٌ مِنْ طَرِيقِ اللَّغَةِ وَ إِنْ لَمْ أَجِدْهَا فِيمَا عِنْدِي مِنَ الْأُصُولِ (٣).

قَالَ الْفَيْرُومِيُّ: قَوْلُهُمْ تَجِبُ الْفِطْرَةُ هُوَ عَلَى حَيْذِفِ مِضَافٍ، وَ الْأَصْلُ تَجِبُ زَكَاةُ الْفِطْرِ وَ هِيَ الَّتِي دُنُ فَحَيْذِفَ الْمِضَافُ وَأُقِيمَ الْمِضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ وَاسْتُعْنِيَ بِهِ

ص: ٨٨

١- الكافي ٣/٨٨:٤، الفقيه ٢/٢٧٨/٦٧:٢، التهذيب ٤/١٩٥/٥٥٥.

٢- النّهاية ٣/٤٥٧، مجمع البحرين ٣/٤٤٠.

٣- المغرب في ترتيب المعرب ٢/٩٩.

في الاستعمال لفهم المعنى (١).

وقال بعض المحققين: هي بمعنى الخلقه أو الإسلام، فمعناها على الأول زكاة الأيديان مقابل المال، وعلى الثاني زكاة الإسلام لصحتها من المسلم دون الكافر.

وقال الموفق البغدادي في ذيل الفصيح: الفطره لفظ مؤلّد وكلام العرب صِدَقَهُ الفِطْر، مع أنّ القياس لا يدفعه كالفرقه والتغيبه لمقدار ما يؤخذ من الشيء، انتهى (٢). والأولى جعلها بمعنى الفطر كالصّبغ والصّبغ والشرك والشركه.

والفطيره، والفطوره: الشاه التي تدبج يوم الفطر.

و أطعمنا فطري - كسكزي - أي فطيراً.

وسيف فطار، كغراب: عمل حديثاً لم يعتق، أو فيه تشقّق.

ورجل فطاري، كقطامي: لا ضرر فيه ولا نفع.

والفطر، كفلس: الصدع والشق في الشيء. الجمع: فطور.

وكفيل وعنتي: ضرب من الكمأه، وما يظهر من اللبن على إحليل الضرع، وشيء من فضل اللبن يحلب ساعتئذ، وأول ما يبذوا من العنب، كالفطر بالكسر.

والتفطير: ما تفرّط من الشجر، أو أول نبات الوسمي، أو ما تفرّق من الكلاب. قال ابن السكيت: هي نفاطير بالثون واحداً تفرّقها نفطوره بالفتح.

والأفطير: فلوخ في أنوف الشبان ووجوههم واحداً أفطور، بالضم.

ومن المجاز

فطر إصبغه فطراً، كضرب: غمزها.

وحيس فطير، أي طري حديث قريب العمل.

ص: ٨٩

١- المصباح المنير: ٤٦٧.

٢- عنه في المزهر ١: ٣٠٦.

وَرَأَى فَطِيرًا: سَانِحٌ عَنْ (١) غَيْرِ رَوِيهِ وَفَكَّرِ.

وَأَصَابَتْهُ فَطْرَى (٢) - كَسَكْرَى - أَى دَاهِيَةً.

وَالْفَطْرِيُّونَ: قَوْمٌ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ (٣)، وَاحِدُهُمْ فَطْرِيٌّ كَهِنْدِيٍّ، مِنْهُمْ: مُحَمَّدُ ابْنِ مُوسَى الْفَطْرِيُّ مَوْلَاهُمْ مُحَدَّثٌ، حَدَّثَ عَنْهُ خَالِدُ بْنُ مُخَلَّدٍ حَدِيثُهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ.

وَفَطْرٌ، كَعِهْنٍ: ابْنُ خَلِيفَةٍ؛ مُحَدَّثٌ.

وَفُطْرُهُ، كَعُفْرَةٍ: فِي طِيءٍ.

وَكَزُبَيْرٍ: تَابِعِيٌّ.

الكتاب

فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (٤) مُبْتَدِئُهُمَا وَمُتَبَدِّعُهُمَا مِنْ غَيْرِ سَبَقٍ مَثَلٍ وَمَادَّةٍ. وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: مَا كُنْتُ أُدْرِي مَا «فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ» حَتَّى اخْتَصَمَ إِلَيَّ أَعْرَابِيَّانِ فِي بَيْتٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا فَاطِرُ تَهَا، أَى ابْتِدَأُ تَهَا (٥). وَأَصْلُهُ الشَّقُّ ثُمَّ شَاعَ فِي مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ حَتَّى صَارَ حَقِيقَةً فِيهِ أَيْضًا؛ لِأَنَّ مَنْ شَقَّ نَهْرًا أَوْ بِنَاءً فَقَدْ ابْتَدَأَهُ. وَقِيلَ: مَعْنَى فَاطِرَهُمَا شَاقَّهُمَا لِنُزُولِ الْأَرْوَاحِ مِنَ السَّمَاءِ وَخُرُوجِ الْأَجْسَادِ مِنَ الْأَرْضِ.

فَطَّرَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ الدَّاسَ عَلَيْهَا (٦) خَلَقْتَهُ الَّتِي خَلَقَهُمْ عَلَيْهَا وَ هِيَ كَوْنُهُمْ مُتَهَيِّئِينَ لِقَبُولِ الْحَقِّ وَتُمْكِينِ مَنْ إِدْرَاكِهِ، أَوْ هِيَ التَّوْحِيدُ الَّذِي تَشْهَدُ بِهِ الْعُقُولُ السَّلِيمَةُ وَ النَّظَرُ الصَّحِيحُ، أَوْ هِيَ إِشَارَةٌ إِلَى أَخَذِ الْمِيثَاقِ عَلَيْهِمْ فِي عَالَمِ الدَّرِّ، أَوْ الْإِقْرَارُ بِهِ وَبِرُبُوبِيَّتِهِ فَلَا تَجِدُ أَحَدًا إِلَّا وَهُوَ يُقَرُّ بِأَنَّ لَهُ صَانِعًا وَ إِنْ سَمَّاهُ بغيرِ اسْمِهِ أَوْ عَبَدَ مَعَهُ غَيْرَهُ، أَوْ مَلَّهُ الْإِسْلَامَ فَإِنَّهُمْ لَوْ خَلُّوا وَمَا خَلُّوا عَلَيْهِ لِأَدَى بِهِمْ إِلَيْهَا.

ص: ٩٠

١- في «ع»: من بدل: عن.

٢- في التاج: الفطير: الداهية.

٣- في الأنساب ٤: ٣٧٠: من موالى بنى مخزوم.

٤- الأنعام: ١٤، يوسف: ١٠١، إبراهيم: ١٠، فاطر: ١...١

٥- التبيان ٤: ٨٨، اللسان.

٦- الروم: ٣٠.

السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ (١) أَيْ مُنَشَقٌّ بِسَبَبِ هَوْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَالْبَاءُ لِلْسَّبَبِ، أَوْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ هَوْلِهِ فَهِيَ ظَرْفِيَّةٌ، وَلَمْ يَقُلْ مُنْفَطِرُهُ لِأَنَّ السَّمَاءَ يَجُوزُ تَذَكِيرُهُ وَتَأْنِيثُهُ عَنِ الْفَرَاءِ (٢)، أَوْ بِتَأْوِيلِ السَّقْفِ، أَوْ بِتَأْوِيلِ ذَاتِ انْفِطَارٍ.

تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ (٣) يَتَشَقَّقْنَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى أَوْ شُقُوقًا كَثِيرَةً مِنْ هَوْلِ قَوْلِهِمْ: «اتَّخَذَ الرَّحْمَانُ وَلَدًا».

هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ (٤) جَمْعُ فَطْرٍ - كَفَلَسٍ - وَهُوَ الشَّقُّ وَالصَّدْعُ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ (٥).

الأثر

(كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ هُمَا اللَّذَانِ يَهُودَانَهُ وَيُنَصِّرَانَهُ وَيُمَجِّسَانَهُ) (٦) أَيْ الْخَلْقَهُ وَالْجِبِلَّهُ الْقَابِلَهُ لِمَعْرِفَتِهِ تَعَالَى، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ هَيَّأَهُ بِالْعَقْلِ الَّذِي رَكَّزَهُ فِيهِ، وَبِصَحَّةِ الْحَوَاسِ وَالْمَشَاعِرِ لِأَنَّ يَعْلمُ التَّوْحِيدَ، وَلَمْ يَجْعَلْ فِيهِ مَانِعًا يَمْنَعُهُ عَنِ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ هُمَا اللَّذَانِ يَنْقُلَانِهِ إِلَى دِينِهِمَا فَيَصُدَّانَهُ عَمَّا فُطِرَ عَلَيْهِ، وَ«حَتَّى» بِمَعْنَى «إِلَّا» أَوْ لِلغَايَةِ عَلَى تَقْدِيرٍ: يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ وَيَسْتَمِرُّ عَلَيْهَا حَتَّى يَكُونَ إِلَى آخِرِهِ.

(قَصُّ الْأَطْفَارِ مِنَ الْفِطْرَةِ) (٧) أَيْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ، وَ«الْفِطْرَةُ» فِي الْأَصْلِ اسْمٌ لِلْحَالَةِ؛ مِنَ الْفَطْرِ كَالْخَلْقِ مِنَ الْخَلْقِ ثُمَّ جُعِلَتْ اسْمًا لِلْخَلْقِ الْقَابِلِ لِدِينِ الْحَقِّ كَمَا مَرَّ، ثُمَّ جُعِلَتْ اسْمًا لِمِلَّةِ الْإِسْلَامِ نَفْسِهَا لِأَنَّهَا حَالَةٌ مِنْ حَالَاتِ صَاحِبِهَا.

ص: ٩١

١- المزمّل: ١٨.

٢- معاني القرآن ٣: ١٩٩.

٣- مريم: ٩٠.

٤- الملك: ٣.

٥- ق: ٦.

٦- الفائق ٣: ١٢٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٩٩، النّهاية ٣: ٤٥٧.

٧- المغرب في ترتيب المعرب ٢: ٩٩، مجمع البحرين ٣: ٤٤١، وانظر الخصال: ٨٦/٣١٠.

ومنه: قول علي عليه السلام: (لا- تَتَبَرَّؤُوا مِنِّي فَإِنِّي وُلِدْتُ عَلَى الْفِطْرَةِ وَسَبَقْتُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالْهَجْرَةِ) (١) قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ: مُرَادُهُ بِالْوِلَادَةِ عَلَى الْفِطْرَةِ أَنَّهُ لَمْ يُوَلَدْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ لِأَنَّهُ وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لثَلَاثِينَ عَامًا مَضَتْ مِنْ عَامِ الْفِيلِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُرْسِلَ لِأَرْبَعِينَ مَضَتْ مِنْ عَامِ الْفِيلِ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ الصَّحِيحَةِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَكَثَ قَبْلَ الرَّسَالَةِ سِتِينَ عَشْرًا يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيَرَى الضُّوْءَ وَلَا يُخَاطَبُهُ أَحَدٌ، وَكَانَ ذَلِكَ إِرْهَاصًا لِرِسَالَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَحُكِمَ تِلْكَ السِّنِينَ الْعَشْرَ حُكْمَ أَيَّامِ رِسَالَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَالْمَوْلُودُ فِيهَا إِذَا كَانَ فِي حِجْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ الْمُتَوَلَّى لِتَرْبِيَّتِهِ مَوْلُودٌ فِي أَيَّامِ كَأَيَّامِ النَّبِيِّ وَلَيْسَ بِمَوْلُودٍ فِي جَاهِلِيَّةِهِ مَحْضَةٍ، فَفَارَقَتْ حَالَهُ حَالَ مَنْ يُدْعَى لَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ مِمَّا تَلَتْهُ فِي الْفَضْلِ، انْتَهَى كَلَامُهُ (٢).

وَالأُولَى أَنْ تُفَسَّرَ الْفِطْرَةُ بِمَعْنَاهَا فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ» بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَهُ: «وَسَبَقْتُ إِلَى الْإِسْلَامِ» يَرِيدُ أَنَّهُ كَانَ مُسْتَمِرًّا عَلَيْهَا حَتَّى أَسْلَمَ وَلَمْ يَصِدَّهُ عَنْ مُقْتَضَاهَا مَانِعٌ لَا مِنَ الْأَبْوِينَ وَلَا مِنْ غَيْرِهِمَا، وَغَيْرُهُ وُلِدَ عَلَى الْفِطْرَةِ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَمِرَّ عَلَيْهَا بَلْ خَالَ عَنْ مُقْتَضَاهَا وَزَالَ عَنْ مُوجِبِهَا، وَحَاصِلُهُ: أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ عَلَى فِطْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يُدْنَسْ نَفْسُهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَلَكَاتِ الرَّدِيئَةِ مُدَّةَ وَقْتِهِ.

(وَجَبَّارِ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَاتِهَا) (٣) الْجَبَّارُ مِنَ الْجَبْرِ ضِدُّ الْكَثِيرِ، أَيْ مُثَبَّتَهَا وَمُقِيمُهَا عَلَى مَا فَطَرَهَا عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، أَوْ مِنْ جَبْرِهِ عَلَى الْأَمْرِ بِمَعْنَى أَجْبَرُهُ، أَيْ مُلْزِمُهَا وَالْحَاتِمُ عَلَيْهَا الْفِطْرَةَ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ وَالْإِذْعَانُ لِرُبُوبِيَّتِهِ.

ص: ٩٢

١- نهج البلاغه ١: ١٠١ / ط ٥٦، وفيه: الإيمان بدل: الإسلام.

٢- شرح نهج البلاغه ٤: ١١٤.

٣- غريب الحديث لابن قتيبه ١: ٣٧٣، الفائق ٣: ١٢٨، النهايه ٣: ٤٥٨.

وَالْفِطْرَاتُ جَمْعُ فِطْرِهِ كَكِسْرِهِ وَكِسْرَاتٍ، وَفِيهَا وَفِي أَمْثَالِهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ: إِسْكَانُ الْعَيْنِ عَلَى الْأَصْلِ وَ هِيَ لُغَةُ تَمِيمٍ، وَكِسْرُهَا إِتْبَاعًا لِحَرْكَةِ الْفَاءِ وَ هِيَ لُغَةُ الْحِجَازِ، وَفَتْحُهَا وَ هِيَ لُغَةُ حَكَاهِا الْأَخْفَشُ وَغَيْرُهُ، وَحَمَلَهَا قَوْمٌ عَلَى أَنَّهَا جَمْعُ فِطْرِ الْمَدْيِ هُوَ جَمْعُ فِطْرِهِ فَهُوَ جَمْعُ جَمْعٍ.

(كَانَ بِلَالٌ يَأْتِينَا بِفِطْرِنَا) (١) بِالْكَسْرِ أَيْ بِطَعَامِ فِطْرِنَا، فَحَذَفَ.

(سُئِلَ عَنِ الْمَدْيِ فَقَالَ: هُوَ الْفُطْرُ) (٢) بِالضَّمِّ، وَ هُوَ اسْمٌ مَا يَظْهَرُ مِنَ اللَّبَنِ عَلَى إِحْلِيلِ الضَّرْعِ؛ شَبَّهَ الْمَدْيَ بِهِ.

وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ وَ هُوَ مَصْدَرٌ: فَطَرَ نَابُ الْبَعِيرِ إِذَا شَقَّ اللَّحْمَ وَطَلَعَ، أَوْ مَصْدَرٌ:

فَطَرْتُ النَّاقَةَ إِذَا حَلَبْتَهَا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ؛ شَبَّهَ طُلُوعَهُ مِنَ الْإِحْلِيلِ بِطُلُوعِ النَّابِ، أَوْ شَبَّهَهُ فِي قَلْبِهِ بِمَا يُحْتَلَبُ بِالْفَطْرِ.

المصطلح

الْفُطُورُ: تَمْيِيزُ الْحَقِّ عَنِ الْخَلْقِ بِالتَّعْيِينِ (٣).

فعر

الْفَعْرُ، كَفَلَسٍ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ؛ لُغَةُ يَمَانِيَّةٍ زَعَمُوا: أَنَّهُ الْهَيْشَرُ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَ لَا أَحَقُّ ذَلِكَ (٤).

وَالْفَعَارِيُّ: صِغَارُ الدَّانِيَيْنِ؛ وَ هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْكَمْأَةِ، أَوْ الْفَعْرُ وَ الْفَعَارِيُّ بِمَعْنَى، وَفَعَرَ فَعْرًا، كَمَنَعَ: أَكَلَهَا.

وَفَعْرَى، كَسَكْرَى: جَبَلٌ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ (٥)، قَالَ الْبَكْرِيُّ: هُوَ تَصْحِيفٌ إِنَّمَا هُوَ فَعْرَى بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ٦، وَسَيَأْتِي.

ص: ٩٣

١- المعجم الكبير ٧: ٧٠/٦٤٠، الفائق ١: ١٣٢، النهاية ٢: ٣٧٢.

٢- الفائق ٣: ١٢٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٩٩، النهاية ٣: ٤٥٨.

٣- في اصطلاحات الصوفية للقاشاني: ١٣٧: بالتعنين بدل: بالتعنين.

٤- جمهره اللغة ٢: ٧٦٧ وفيه: صحه بدل: أحق.

٥- (٥٥) انظر معجم البلدان ٤: ٢٦٨.

فَغْرُ فُوهُ فُغْرًا، كَمَنْعٍ: انْفَتَحَ..

وَفَغْرُهُ فَاَنْفَعَرَ: فَتَحَهُ فَاَنْفَتَحَ لِأَزْمٍ مَتَعَدٍّ، وَقَدْ يُعَدَّى بِالْهَمْزِ يُقَالُ: أَفَغْرُهُ.

وَهُوَ وَاسِعٌ فَغْرِ الْقَمِ، وَمَعْفَرِهِ - كَفَلْسٍ وَمَعْهَدٍ - أَيْ مَفْتَحِهِ.

وَأَفَغَرَ النَّجْمَ - وَهُوَ الثَّرِيًّا - أَيْ صَارَ قِمَّةَ الرَّأْسِ؛ لِأَنَّ مِنْ نَظَرٍ إِلَيْهِ حِينِيذٍ فَغَرَ فَاهُ، وَذَلِكَ فِي الشُّتَاءِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَأَنْتَ ابْنُ زَادِ الرَّكْبِ فِي كُلِّ شَتْوِهِ أَمِيهِ وَالسَّاقِي إِذَا النَّجْمَ أَفَغَرَ (١)

وَمِنْهُ: وَلَدْنَا الْفَغْرَةَ - كَهَضْبِهِ - أَيْ عِنْدَ طُلُوعِ الثَّرِيَّا.

وَفَغَرَ الْوَرْدُ: تَفَتَّحَ.

وَمَا أَحْسَنَ فَغْرَ هَذِهِ الرِّوَضِ - كَفَلْسٍ - أَيْ وَرَدَهَا إِذَا انْفَتَحَ لَا مُطْلَقًا. وَوَهْمُ الْفَيْرُوزِ آبَادِي، وَمِنْهُ: فَغَرَّتْ سِيْنُهُ، أَيْ طَلَعَتْ؛ تَشْبِيهًا بِالْوَرْدِ إِذَا انْفَتَحَتْ.

وَالْفَاغِرَةُ: حَبٌّ يُجَلَّبُ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ، تَشْبَهُ وَاحِدَتَهُ الْحِمَّصَةَ مُتَشَقِّقَةً، وَدَاخِلَهَا حَبَّةٌ صَغِيرَةٌ مُدْحَرَجَةٌ سَوْدَاءٌ، ظَاهِرُهَا الْأَعْلَى أَصْهَبٌ فِيهَا عَطْرِيَّةٌ، تَدْخُلُ فِي اللَّخَالِخِ وَالطُّيُوبِ.

وَالْفَاغِرُ: دَوِيْبَةٌ لَا يَزَالُ فَمَهَا فَاغِرًا.

وَفَغْرَةُ الْوَادِي، بِالضَّمِّ: فَمَةٌ.

وَطَعْنَةُ فَعَارٍ، كَحَدَامٍ: نَافِذَةٌ أَوْ وَاسِعَةٌ.

وَالْمَفْعَرَةُ، كَمَرَحَلَةَ: الْعَارُ فِي الْجَبَلِ، أَوْ [فَجْوَةٌ] (٢) فِيهِ دُونَ الْكَهْفِ، وَالْوَاسِعَةُ مِنَ الْأَرْضِيِّينَ.

وَفَغْرٌ، كَفَلْسٍ: مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ كَثِيرٍ (٣).

ص: ٩٤

١- المستقصى في الأمثال ١: ٢٤، ذيل المثل: «أبعد من النجم».

٢- في النسخ: فجره، والمثبت عن التاج.

٣- انظر معجم البلدان ٤: ٢٦٨. وفي اللسان والتاج قد استشهدا بقول كثير عزة على ماله (فغرى) وقالوا: اسم موضع... والشعر: وأتبعتها

عيني حتى رأيتها ألفت بفغرى والقنان تزورها

وكسكرى أو شعري: جبل نصب وادي الصفراء لا موضع (١)، وغلط الفيروز آبادي.

والفغار، كعباس: لقب هبيرة بن النعمان؛ فارس مشهور.

فغدر

فغديز، بالفتح ويكسر: قريه ببخارى، منها: نبهان بن الحسن الفغديري المحدث.

وفغيدرة (٢)، كعميثة: محله بسمرقند، منها: الفضل بن منصور بن قريش الفغديري محدث.

فغفر

فغفور، بالفتح (٣): لقب من ملك الصين - كقيصر لمن ملك الروم - واسم ملك بعد الإسكندر اثنى وستين سنة.

ففر

فوفارة، بالضم: قريه بالسغد، هذا موضع ذكرها لأنها من باب «كوكب» وهم الفيروز آبادي فذكرها في «ف ور».

فقر

إشاره

الفقره - بالكسِرِ وتُفتح - والفقاره، كسِ حابه: عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع، وتسمى خرزة على التشبيه، وجمع الفقره - بالكسِرِ - فقر كعنب وفقرات بكسر الفاء وسكون العين وكسرها وفتحها، وبالفتح (٤) فقر كهصاب (٥) وفقرات بفتحيتين وتُسكن.

ص: ٩٥

١- انظر معجم البلدان ٤: ٢٦٨.

٢- في معجم البلدان ٤: ٢٦٨: فغندرة، بفتح أوله وثانيه وسكون النون ودال مفتوحه وراء بعدها هاء. وفي الأنساب ٤: ٣٧٢: فغيدزه، بفتح الفاء وكسر الغين المعجمه... وكسر الدال المهمله وفي آخرها زاي.

٣- في التاج: كعصفور.

٤- أي جمع الفقره.

٥- في التاج: فقر.

وَالْفَقَارَةُ: وَاحِدَةُ الْفَقَارِ، كَسَحَابِهِ وَسَحَابٍ.

وَعِدَّةُ الْفَقَرَاتِ مِنْ لَدُنْ مَبْتِئِ النَّخَاعِ إِلَى مُنْتَهَى الْعُضِيِّ عِصِ ثَلَاثُونَ فَفَقْرَةٌ مُتَّصِلَةٌ لَهَا بَعْضُهَا بِبَعْضٍ: أَوْلَاهَا فَفَقَرَاتُ الْعُنُقِ وَ هِيَ سَبْعٌ، ثُمَّ فَفَقَرَاتُ الظَّهْرِ وَتُسَمَّى فَفَقَرَاتُ الصَّدْرِ وَ هِيَ اثْنَتَا عَشْرَةَ، ثُمَّ فَفَقَرَاتُ الْقَطَنِ وَ هِيَ خَمْسٌ، ثُمَّ فَفَقَرَاتُ الْعَجْزِ وَ هِيَ ثَلَاثُ فَفَقَرَاتٍ، ثُمَّ فَفَقَرَاتُ الْعُضْعُصِ وَ هِيَ ثَلَاثٌ أَيْضًا.

وَمَنْ جَعَلَهَا أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ أَسْقَطَ فَفَقَرَاتِ الْعَجْزِ وَالْعُضْعُصِ، وَجَعَلَ كَلًّا مِنْهُمَا عَظْمًا مُؤَلَّفًا مِنْ ثَلَاثِهِ أَجْزَاءٍ تَشْبَهُ الْفَقَرَاتِ.

وَفَقْرٌ فَفَقْرًا، كَفَرِحٍ: اشْتَكَى فَفَقَارَهُ مِنْ كَسْرٍ أَوْ مَرَضٍ، فَهُوَ فَفَقْرٌ - كَكَيْفٍ - وَفَقِيرٌ.

وَفَقْرُهُ فَفَقْرًا، كَنَصِيرٍ: أَصَابَ فَفَقَارَهُ، فَهُوَ فَفَقِيرٌ، وَمَفْقُورٌ، وَمِنْهُ: الْفَاقِرَةُ، وَالْفَيْقَرُ، كَصَدِيقِ يَقِيلُ: لِلدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ؛ كَأَنَّهَا تَكْسَرُ فَفَقَارَ ظَهْرَ مَنْ نَزَلَتْ بِهِ.

وَالْفَقِيرُ: وَهُوَ الْمُحْتَاجُ كَأَنَّ الْحَاجَةَ كَسَرَتْ فَفَقَارَهُ، وَ قَدْ أَفْتَقَرَ فَهُوَ مُفْتَقَرٌ..

وَفَقْرٌ - كَسَدٍ عَدَّ وَحَسَنَ - فَفَقْرًا بِالْفَتْحِ وَيُضْمٌ وَ هِيَ لَغَةٌ رَدِيئَةٌ نَصَّ عَلَيْهِ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ (١)، فَهُوَ فَفَقِيرٌ مِنْ فَفَقَرَاءٍ وَ هِيَ فَفَقِيرَةٌ مِنْ فَفَقَائِرٍ.

وَقَوْلُ الْمَرْزُوقِيِّ: أَفْتَقَرَ فَعَلَ لِمُفْتَقِرٍ وَفَقِيرٍ جَمِيعًا اسْتَعْنَوْا بِهِ عَنْ فَفَقَرٍ. وَقَوْلُ ابْنِ السَّرَّاجِ: وَلَمْ يَقُولُوا: فَفَقَرُوا اسْتَعْنَوْا عَنْهُ بِأَفْتَقَرَ (٢).

هُوَ قَوْلُ الْجَمْهُورِ لَكِنَّهُ زِدَّ بِمَا حَكَاهُ هِشَامٌ وَغَيْرُهُ مِنْ سَمَاعِ فَفَقَرٍ وَفَقْرٍ، وَمَنْ حَفِظَ حَجَّهَ عَلَى مَنْ لَا يَحْفَظُ. وَقَالَ أَبُو حَيَّانٍ فِي الْأَرْتَشَافِ: قَدْ يُشَارِكُ «فَعَلَ» بِكَسْرِ الْعَيْنِ «فَعَلَ» بِضَمِّهَا كَفَقَرٍ وَفَقْرٍ (٣).

وَأَفْتَصَرَ الْفَيْرُوزُ أَبَادِيُّ عَلَى فَفَقَرٍ كَكَرَمٍ،

ص: ٩٦

١- تهذيب اللغة ٩: ١١٣.

٢- الأصول في النحو ٣: ١٠٠.

٣- ارتشاف الضرب ١: ١٥٦.

والفَيْئومَى عَلَى فَقْرٍ كَتَبَ وَتَوَهَّم أَنَّ ابْنَ السَّرَّاجِ إِنَّمَا نَفَى فَقْرَهُ كَكَرْمٍ (١)، وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَإِنَّمَا نَفَى مُطْلَقَ الْمَجْرَدِ وَجَعَلَ افْتَقَرَ مَغْنِيًا عَنْهُ كَالْتَجَاءِ وَاسْتَلَمَ، وَلِذَلِكَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْلُهُمْ مَا أَفْقَرُهُ وَمَا أَغْنَاهُ شَاذٌ لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي فِعْلِهِمَا:

افْتَقَرَ وَاسْتَعْنَى فَلَا يَصِحُّ التَّعَجُّبُ مِنْهُ (٢).

قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ: وَرُدَّ بِسَمَاعِ فَقْرٍ وَفَقْرٍ وَعَنَى بِمَعْنَى اسْتَعْنَى.

وَلَا خِلَافَ فِي اسْتِرَاكِ الْفَقِيرِ وَالْمَسْكِينِ فِي مَعْنَى عَيْدَمِي وَهُوَ عَيْدَمٌ وَفَاءٌ كَسَبَ كُلُّ مِنْهُمَا وَمَالِهِ بِمُؤُونَتِهِ، وَإِنَّمَا الْخِلَافُ فِي كَوْنِ أَيُّهُمَا أَسْوَأَ حَالًا؟ بِمَعْنَى أَيُّهُمَا الَّذِي لَا كَسْبَ لَهُ وَلَا مَالَ أَصْلًا.

فَقَالَ الْفَرَّاءُ وَتَغَلَّبَ وَأَبُو عُمَرَ وَابْنُ الْعَلَاءِ وَابْنُ السُّكَيْتِ: هُوَ الْمَسْكِينُ، وَهُوَ قَوْلُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَأَبَى حَنِيفَةَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى:

أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ (٣) وَهُوَ الْمَطْرُوحُ عَلَى التُّرَابِ لِشِدَّةِ الْحِجَابِ، وَلَمَّا حَكَاهُ يُونُسُ قَالَ: قُلْتُ لِأَعْرَابِي مَرَّةً: أَفَقِيرٌ أَنْتَ؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ بَلْ مِسْكِينٌ (٤).

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَجَمَاعَةٌ: هُوَ الْفَقِيرُ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَدَأَ بِهِ فِي آيَةِ الزَّكَاةِ (٥)، وَلِأَنَّهُ قَالَ:

أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ (٦) وَهِيَ تُسَاوِي جُمْلَةً.

وَقِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى وَإِنَّمَا ذَكَرَهُمَا تَعَالَى بِاسْمَيْنِ فِي آيَةِ الزَّكَاةِ لِيُؤَكِّدَ أَمْرَهُمَا فِي الصَّدَقَاتِ.

وَجَمْعُ الْفَقِيرِ فُقَرَاءٌ وَهُوَ الْمَشْهُورُ، وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى فَقْرَى - كَقَتْلَى فِي قَتِيلٍ - وَهُوَ حِينُنْدٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ فَقْرَةٍ إِذَا كَسَرَ فَقَارَهُ، وَقَدْ جَمَعَهَا الْمَعْرِيُّ فِي قَوْلِهِ:

ص: ٩٧

١- انظر المصباح المنير: ٤٧٨.

٢- الصَّحاح.

٣- البلد: ١٦.

٤- انظر اصلاح المنطق: ٣٢٧.

٥- التوبة: ٦٠.

٦- الكهف: ٧٩.

وَلَسْنَا بِفَقْرَى يَا طَغَامِ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ إِلَى مَعْرُوفِنَا فَقَرَاءَ

□
وَأَفْقَرَهُ اللَّهُ: صَيَّرَهُ فَقِيرًا.

□
وَأَغْنَى اللَّهُ مَفَاقِرَهُ، وَسَدَّ مَفَاقِرَهُ، أَى وُجُوهَ فَقْرِهِ.

وَتَفَاقَرَ: أَظْهَرَ الْفَقْرَ وَلَيْسَ بِفَقِيرٍ.

وَأَفْقَرَهُ نَاقَتَهُ وَظَهَرَ دَائِيَّتَهُ: أَعَارَهُ إِيَّاهَا لِلرُّكُوبِ. وَالاسْمُ: الْفُقْرَى - كَالْعُمْرَى - وَهُوَ مَنْ فَقَارَ الظَّهْرَ كَأَنَّهُ مَكَّنُهُ مِنْ فَقَارِهَا. وَمِنْهُ:
أَفْقَرَكَ الصَّيْدُ - أَى أَمَكَّنَكَ مِنْ فَقَارِهِ - فَارَمِهِ.

وَأَفْقَرَ الْمُهْرُ: حَانَ لَهُ أَنْ يُرَكَبَ.

وَفَقَرَ الرَّجُلُ أَنْفَ الْبَعِيرِ فَقَرًا، كَنَصَرَ وَضَرَبَ: حَزَّهُ حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى الْعِظْمِ أَوْ يَقْرُبُ مِنْهُ، ثُمَّ يَجْعَلُ فِيهِ خَشَاشَةً يَحْزُهُ (١) بِهَا لِيُذَلِّلَهُ
وَيُرَوِّضَهُ. وَمِنْهُ:

عَمِلْتُ بِهِ الْفَاقِرَةَ.

وَأَنْفٌ مَفْقُورٌ إِذَا قُطِعَ مِنْ مُقَدَّمِهِ وَلَمْ يَبَيِّنْ وَكَانَ مُعْلَقًا.

وَفَقَرَ الْبَيْتُ أَيْضًا: حَفَرَهَا، كَأَفْتَقَرَهَا..

و - الْخَرْزُ: تَقَبُّهُ لِيَنْظِمَهُ..

و - لِلْفَسِيلَةِ: حَفَرَ حُفْرَةً لِيُحَوِّلَهَا إِلَيْهَا وَيَعْرِسَهَا فِيهَا، كَفَقَّرَ تَفْقِيرًا فِي الْجَمِيعِ..

و - ظَهَرَ الْبَعِيرُ: أَدْبَرَهُ.

وَالْفَقِيرُ، كَأَمِيرِ الْبَيْتِ، أَوِ الْعَيْقَةِ، أَوِ الْقَلِيلَةِ الْمَاءِ، أَوِ الْقَرِيبِ الْقَعْرِ الْوَاسِعِ الْفَمِ، كَالْفُقْرَةِ بِالضَّمِّ..

و -: الْحَفِيرَةُ تُحْفَرُ لِلْفَسِيلَةِ..

و -: فَمٌ سَقْفِ الْقَنَاءِ..

و -: الْمَكَانُ السَّهْلُ يُحْفَرُ فِيهِ رَكَيَا مُتَنَاسِقَةً..

و -: رَكَيٌ بِعَيْنِهِ، أَوْ بِرُءُوسِ بَعِينِهَا..

و -: مَفَاذُهُ بَيْنَ الْحِجَازِ وَالشَّامِ؛ وَبِكُلِّ مِنْهُمَا فُسْرٌ قَوْلُ الرَّاجِزِ (٢):

١- في «ض»: يجرّه.

٢- وهو الشّمّاخ، كما في معجم ما استعجم ١٠٢٦:٢، وقد ذكر الشّطر الأول فقط، والشّطران بلا نسبة في الفائق ١٣٣:٣، واللسان والتّاج وفيهما: بروح بدل: بعقل، وشطره الثّاني في معجم البلدان ٤٤٤:٤: مجنونه تؤذى قريح الأسنان

يَعْنِي أَنَّ السَّيْرَ إِلَيْهَا أَوْ فِيهَا مُتَعَبٌ.

وَالْفُقْرَةُ بِالضَّمِّ: الْحُفْرَةُ، وَالقُرْبُ؛ يُقَالُ: هُوَ مِنِّي فُقْرَةٌ - بِالنَّصْبِ - أَيْ قَرِيبًا..

و -: القُرْمَةُ فِي أَنْفِ البَعِيرِ..

و -: مَدخَلُ الرَّأْسِ مِنَ القَمِيصِ.

وَأَرْضٌ مُتَفَقَّرَةٌ: ذَاتُ فُقْرٍ كَثِيرَةٍ؛ أَيْ حُفْرٍ.

وَرَجُلٌ مُفَقَّرٌ، كَمُحْسِنٍ: قَوِيٌّ.

وَإِنَّهُ لَمُفَقَّرٌ لِهَذَا الأَمْرِ: مُقَرَّنٌ لَهُ ضَابِطٌ.

وَرَجُلٌ مُفَقَّرٌ، كَمُظَفَّرٍ: كَافٍ لِكُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ.

وَسَيْفٌ مُفَقَّرٌ أَيْضًا: فِيهِ حُزُوزٌ مُطْمَئِنَّةٌ.

وَالْفُقْرَةُ، بِالكَسْرِ: البَرَاخُ (١) مِنَ الأَرْضِ يَصْلُحُ لِلزَّرْعِ، وَالعَلَمُ مِنَ جَبَلٍ أَوْ هَدَفٍ وَنحوِهِ، أَوْ هِيَ بِالضَّمِّ.

قَالَ اللَّيْثُ: يَقُولُونَ فِي النِّصَالِ:

أَرَامِيكَ مِنْ أَدْنَى فِقْرِهِ وَأَبْعَدِ فِقْرِهِ؛ أَيْ مِنْ أبعَدِ مَعْلَمٍ [يَتَعَلَّمُونَهُ] (٢) مِنْ حُفْرِهِ أَوْ هَدَفٍ أَوْ نحوِهِ (٣).

ومن المجاز

مَيَّا أَحْسَنَ فِقْرَ كَلَامِهِ كَعَنْبٍ: جَمْعُ فِقْرَةٍ - بِالكَسْرِ - وَ هِيَ فِي الأَصْلِ حُلِيٌّ يُصَيِّغُ عَلَى شَكْلِ فِقْرِ الظَّهْرِ، وَمِنْهُ: هَذَا البَيْتُ فِقْرَهُ القَصِيدَةِ، أَيْ أَجُودَ بَيْتٍ فِيهَا.

وَزِدْتُ فِي كَلَامِهِ أَوْ شِعْرِهِ فِقْرَةً، أَيْ فَضلاً أَوْ بَيْتَ شِعْرٍ.

وَأَحْسَنَ السَّجْعِ مَا قَصُرَتْ فِقْرُهُ، أَيْ فُصُولُهُ وَقَرَائِنُهُ.

وَكُلُّ جُمْلَةٍ مُخْتَارَةٍ مِنَ الكَلَامِ فِقْرَةٌ.

وَفَلَانٌ [يَتَفَقَّرُ] (٤) العِلْمَ: يَسْتَخْرِجُ عَوَامِضَهُ.

وَفُقُورُ النَّفْسِ وَشُقُورُهَا: مَهْمَاتُهَا (٥).

- ١- كذا فى النسخ، وفى التاج: القراح.
- ٢- فى النسخ: يعلمونه، والمثبت عن المصدر.
- ٣- العين ٥: ١٥٠.
- ٤- فى النسخ: يفتقر. انظر النّهايه ٣: ٤٦٤، واللّسان، والتّاج.
- ٥- فى اللّسان: وُقُورُ النَّفْسِ وَشُقُورُهَا: هُمُّهَا.

وَاحِدَهَا فَقَرَّ وَشَقَّرَ، كَفَلَسٍ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: يُقَالُ لِأُمُورِ النَّاسِ: فَقُورٌ وَقُقُورٌ - بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ - وَهُمَا هَمُّ النَّفْسِ وَحَوَائِجُهَا (١).

وَهُوَ فَقِيرُ النَّفْسِ: حَرِيصٌ لَا يَقْنَعُ.

وَفَقَّارٌ، كَسَحَابٍ بِلا لَامٍ: جَبَلٌ فِي شِعْرِ صَخَرِ الْهُدَلِيِّ (٢).

وَالْفَقَّارَةُ، كَسَحَابِهِ: وادٍ بِالْمَدِينَةِ، يُعْرَفُ الْيَوْمَ بِالْفَقْرَةِ.

وَذُو الْفَقَّارَةِ: جَبَلٌ.

وَالْفَقِيرُ، كَأَمِيرٍ: مَوْضِعَانِ بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ لِهَما: الْفَقِيرَانِ.

وَكُزْبَيْرٍ: مَوْضِعٌ قُرْبَ خَيْبَرَ.

وَفَقِيرٌ، كَأَمِيرٍ: ابْنُ مُوسَى الْأَسْوَانِيِّ؛ مُحَدَّثٌ.

وَالشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيرَازِي، عُرِفَ بِابْنِ الْفَقِيرِ الْهَنْدَلِيِّ.

وَذُو الْفَقَّارِ، كَسَحَابٍ: سَيْفٌ كَانَ لِلْعَاصِمِيِّ بْنِ مُتَبِّهِ السِّهْمِيِّ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَصَارَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَأَعْطَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى أَوْلَادِهِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ مِثْلَ فَقَرَاتِ الظُّهْرِ، أَوْ كَانَتْ فِيهِ فُقْرَةٌ، أَيْ حُفْرٌ صِغَارٌ حَسَانٌ.

قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ: وَالْعَامَّةُ تَكْسِرُ الْفَاءَ مِنْهُ (٣).

وَقَالَ الْيَعْمَرِيُّ وَالْقَسْطَلَانِيُّ: يَجُوزُ فِي فَائِهِ الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ.

قُلْتُ: وَجْهُ الْكَسْرِ أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ فَقْرِهِ - كَهَضْبِهِ - لُغَةً فِي فِقْرِهِ - كَيْدَرِهِ - وَجَمِيعُ «فَعَلَهُ» عَلَى «فَعِيَالٍ» بِالْكَسْرِ قِيَاسُ مُطْرَدٍ، كَهَضْبِهِ وَهَضَابٍ، وَجَفْنِهِ وَجَفْمَانٍ، فَصَحَّحْتُهُ لِأَنَّهُ تَفْتَقِرُ إِلَى سَمَاعٍ إِلَّا أَنْ يَثْبُتَ أَنَّ اسْمَهُ ذُو الْفَقَّارِ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ فَيَقْتَصِرُ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ الْأَعْلَامَ لَا تُغَيَّرُ.

ص: ١٠٠

١- عنه في مجمع الأمثال ٧١:٢.

٢- إشارته إلى قوله كما في معجم البلدان ٢٦٨:٤٣: يميل فقاراً لم يكُ السَّيْلُ قَبْلَهَا ضَرَّ بِهَا فِيهَا حَبَابُ الثَّعَالِبِ وَفِي شَرْحِ أَشْعَارِ

الهندليين ٩٢١:٢: يميل فقاراً لم يكُ السَّيْلُ قَبْلَهَا ضَرَّ بِهَا فِيهَا حَبَابُ الثَّعَالِبِ

٣- الفائق ١٣٢:٣، وانظر غريب الحديث للخطابي ١:٦٨٧.

رَبِّ إِيَّيْ لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (١) أَى لَأَى شَىءٍ أَنْزَلْتَهُ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ مُحْتَاجٍ سَائِلٍ. قَالَ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ: طَلَبَ مِنَ اللَّهِ طَعَاماً يَأْكُلُهُ، فَإِنَّهُ مَكَثَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَمْ يَذُقْ فِيهَا طَعَاماً إِلَّا بِقَلِّ الْأَرْضِ وَإِنَّ خُضْرَتَهُ تَتْرَأَى فِي بَطْنِهِ مِنَ الْهَزَالِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ بِالْخَيْرِ الدُّنْيَى لِأَنَّ الدُّنْيَوِيَّ، وَالْمَعْنَى: إِنِّي فَقِيرٌ مِنَ الدُّنْيَا لِأَجْلِ مَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَى؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ فِرْعَوْنَ فِي مُلْكِهِ وَثَرَوِهِ فَأَظْهَرَ الرِّضَا بِهَذَا الْبَدَلِ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (٢) حَصَرَ تَعَالَى جِنْسَ الْفُقَرَاءِ فِي النَّاسِ مَعَ افْتِقَارِ جَمِيعِ الْمُمْكِنَاتِ إِلَيْهِ مَبِغَةً؛ وَذَلِكَ أَنَّ افْتِقَارَهُمْ إِلَيْهِ عَاجِلٌ لِأُمُورِ الْمَعَاشِ وَآجِلٌ لِلنَّعِيمِ الْآخِرِ أَيْبِنَ مِنْ افْتِقَارِ سَائِرِ الْمَخْلُوقِينَ إِلَيْهِ، ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّ فُقْرَهُمْ لَيْسَ إِلَّا إِلَى اللَّهِ، فَقَابَلَ الْفُقَرَاءَ بِقَوْلِهِ: وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ، وَقَابَلَ قَوْلَهُ: إِلَى اللَّهِ بِقَوْلِهِ:

الْحَمِيدِ لِأَنَّهُ إِذَا أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ اسْتَحَقَّ الْحَمْدَ مِنْهُمْ.

تَنْظُرُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ (٣) أَى تَتَوَقَّعُ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا فِعْلٌ هُوَ بِشِدَّتِهِ وَفَطَاعَتِهِ «فَاقِرَةٌ» أَى دَاهِيَةٌ تَقْصِمُ فِقَارَ الظَّهْرِ، أَوْ هِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ: عُمِلْتُ [بِهِ] الْفَاقِرَةَ، إِذَا فَقَرَ أَنْفَ الْبَعِيرِ كَمَا مَرَّ.

وَقَالَ الْكَلْبِيُّ: هِيَ أَنْ تَحْجُبَ عَنِ رُؤْيِيهِ رَبُّهَا فَلَا تَنْظُرُ إِلَيْهِ.

الأثر

(أَقْرِضْ مِنْ عِزِّكَ لِيَوْمِ فِقْرِكَ) (٤) يُرِيدُ بِالْفَقْرِ الْحَاجَةَ إِلَى الثَّوَابِ، وَالْمَعْنَى: إِنْ ثَلَبَكَ أَحَدٌ فَلَا تَسْتَعِجَلْ بِمَعَارَضَتِهِ وَدَعْ ذَلِكَ قَرْضاً عَلَيْهِ لِيَوْمِ

ص: ١٠١

١- القصص: ٢٤.

٢- فاطر: ١٥.

٣- القيامة: ٢٥.

٤- غريب الحديث للخطابي ٢: ٣٤٧، الفائق ٣: ١٥٣، النهاية ٣: ٢٠٩ و ٤: ٤١.

(مَا يَمْنَعُ أَحَدَهُمْ أَنْ يُفْقِرَ الْبَعِيرَ مِنْ إِبِلِهِ) (١) أَى يُعِيرُهُ لِلرُّكُوبِ وَ الْحَمْلِ؛ مِنْ أَفْقَرَهُ نَاقَتَهُ إِذَا أَعَارَهُ إِيَّاهَا لِيرَكِبَهَا.

(وَأَشَارَ إِلَى فَقْرٍ فِي أَنْفِهِ) (٢) كَفَلَسِ، أَى شَقَّ فِيهِ؛ مِنْ فَقَرَتْ أَنْفَ الْبَعِيرِ إِذَا حَزَزَتْهُ.

(الإمام المَرْكُوبُ مِنْهُ الْفَقْرُ الْأَرْبَعُ) (٣) جَمَعَ فَقْرَهُ بِالضَّمِّ كَعُزْفِهِ وَعُزْفٍ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَعِيرُ يُقْرَمُ أَنْفُهُ، وَتِلْكَ الْقُرْمَةُ يُقَالُ لَهَا: الْفُقْرَةُ، فَإِنْ لَمْ يَلِنْ قُرْمٌ أُخْرَى ثُمَّ أُخْرَى إِلَى أَنْ يَلِينَ، فَضَرَبَتْ ذَلِكَ مَثَلًا - لِمَا ارْتُكِبَ فِي عُثْمَانَ مِنَ النَّكَائِيَاتِ بِهَتِكِ الْحَرَمِ الْأَرْبَعِ، وَهِيَ:

حُرْمَةُ صِيْحْبِهِ الرَّسُولِ وَصِيْهِ هِرِهِ، وَحُرْمَةُ الشَّهْرِ، وَحُرْمَةُ الْبَلَدِ، وَحُرْمَةُ الْخِلَافَةِ، وَكَانَتْ قَتَلَتْهُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ يَوْمَ الْأَضْحَى. وَرَوَى: «الْفُقْرُ» بِالْكَسْرِ جَمَعَ فَقْرَهُ - كِكِسْرِهِ وَ [كِسْرٍ] (٤) - وَاحِدَهُ فَقْرَاتِ الطَّهْرِ؛ ضَرَبَتْهَا مَثَلًا لِمَا ذُكِرَ.

(فُقْرَاتُ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثٌ) (٥) جَمَعَ فَقْرَهُ - بِالضَّمِّ كَعُزْفِهِ وَعُزْفَاتٍ - وَهِيَ الْأُمُورُ الْعِظَامُ.

(افْتَقَرَ عَنْ مَعَانٍ عَوْرٍ) (٦) أَى شَقَّ وَفَتَحَ.

المثل

(أَفْقَرُ مِنَ الْعُرْيَانِ) (٧) هُوَ الْعُرْيَانُ ابْنُ شَهْلَةَ الطَّائِي، لَمْ يَزَلْ يَلْتَمِسُ الْغِنَى عُمُرَهُ فَلَمْ يَزِدْ إِلَّا فَقْرًا.

(كَادَ الْفَقْرُ يَكُونُ كُفْرًا) (٨) يُضْرَبُ

ص: ١٠٢

١- غريب الحديث لابن قتيبة ١: ١٦٤، الفائق ٣: ١٣٥، النهاية ٣: ٤٦٢.

٢- الفائق ٤: ١٠٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٠٢، النهاية ٣: ٤٦٤.

٣- الفائق ٢: ١٦١-١٦٢، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٠١، النهاية ٣: ٤٦٣: في حديث عائشه قالته في عثمان.

٤- في النسخ: كسره.

٥- الفائق ٣: ١٣٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٠١، النهاية ٣: ٤٦٣.

٦- الفائق ١: ٣٦٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٠٢، النهاية ٣: ٤٦٤.

٧- مجمع الأمثال ٢: ٢٨٠/١٨٣.

٨- المستقصى ٢: ٢٠٣/٦٨٨.

ففسعر

الففسعِرُ، بالفتحِ وكسرِ السِّينِ والعينِ المهملتين: ابنُ معروفٍ، شاعرٌ جاهليٌّ.

فكر

اشاره

فَكَرَ فِي الْأَمْرِ فُكْرًا - كَضْرَبَ ضَرْبًا - وَأَفْكَرَ، وَفَكَّرَ تَفْكِيرًا، وَتَفَكَّرَ، وَافْتَكَّرَ:

وَجَّهَ ذِهْنَهُ إِلَى إدْرَاكِهِ وَمَا يَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ وَتَرَدَّدَ قَلْبُهُ فِيهِ. وَالاسْمُ: الْفِكْرُ، وَالْفِكْرَةُ، بِكسْرِهِمَا. الْجَمْعُ: أَفْكَارٌ، وَفَكْرٌ، كَعِنَبٍ.

وَرَجُلٌ فِكْرِيٌّ، وَفِنْكَرٌ، كَسِكِينٍ وَصَيْقَلٍ:

كَثِيرُ الإِقْبَالِ عَلَى التَّفَكُّرِ.

وَمَالِي فِي هَذَا فُكْرٌ - كَفَلْسٍ وَيُكْسَرُ - أَي لَا أَحْتَاُجُ إِلَيْهِ وَلَا أُبَالِي بِهِ؛ قَالَ يَعْقُوبُ: وَالْفَتْحُ فِيهِ أَفْصَحُ مِنَ الْكَسْرِ (١).

وَالْفِكْرِيُّ، كَشِعْرَى: اسْمُ قَبِيلَةٍ؛ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ (٢).

الكتاب

وَ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (٣) يَتَأَمَّلُونَ وَيَتَرَوُّونَ فِي إِنْشَائِهِمَا وَإِبْدَاعِهِمَا بِمَا فِيهِمَا مِنْ عَجَائِبِ الْمَصْنُوعَاتِ كَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَأَحْوَالِهَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْحَيَوَانَ وَالْبِحَارِ وَالْجِبَالِ وَالْمَعَادِنِ فِي الْأَرْضِ، فَيَعْرِفُونَ أَنَّ لَهَا رَبًّا وَصَانِعًا، وَأَنَّ لَهُ فِي ذَلِكَ حِكْمًا وَمَقَاصِدَ وَفَوَائِدَ لَا يَحِيطُ بِتَفَاصِيلِهَا إِلَّا هُوَ، فَيَقُولُونَ:

«رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا».

إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ (٤) وَجَّهَ ذِهْنَهُ إِلَى اسْتِثْبَاتِ شُبُهَةِ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تُوَافِقِ غَرَضَ قُرَيْشٍ وَقَدَّرَ فِي نَفْسِهِ كَلَامًا يَقُولُهُ فِي ذَلِكَ.

ص: ١٠٣

١- انظر إصلاح المنطق: ١٦٥.

٢- في تهذيب اللغة ١٠: ٢٠٣: الفكري على فعلى: اسم وهي قليلة.

٣- آل عمران: ١٩١.

تَفَكَّرُوا فِي خَلْقِ اللَّهِ وَلَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ (١) أَي تَفَكَّرُوا فِي صُنْعِ اللَّهِ وَآثَارِ قُدْرَتِهِ فَإِنَّ التَّفَكُّرَ فِيهَا فِي عَظَمَتِهَا يُدُلُّ عَلَى عَظَمَتِهِ صَانِعِهَا وَكَمَالِ قُدْرَتِهِ سُبْحَانَهُ، وَلَا تَتَفَكَّرُوا فِي حَقِيقَةِ ذَاتِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذْ لَا مَجَالَ لِلْفِكْرِ فِيهَا؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْفِكْرَ تَرْتِيبٌ مُقَدَّمَاتٍ عَلَى وَجْهِ مُنْتَجِجٍ، وَالْمُقَدَّمَةُ لَهَا مَوْضُوعٌ وَمَحْمُولٌ لَا بَدَّ مِنْ تَصَوُّرِهِمَا، وَتَصَوُّرُهُ سُبْحَانَهُ مَحَالٌّ؛ لِأَنَّ تَصَوُّرَ الشَّيْءِ عِبَارَةٌ عَنْ حُصُولِ صُورَتِهِ فِي النَّفْسِ فَتَكُونُ الصُّورَةُ مُحَاطَةً وَالنَّفْسُ مُحِيطًا بِهَا وَلَا يُحِيطُ بِالْوَاجِبِ شَيْءٌ إِلَّا أَنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ.

(فِكْرٌ سَاعَهُ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةٍ سِتِّينَ سَنَةٍ) (٢) يَعْنِي التَّفَكُّرُ فِي آثَارِ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَفْضَلُ وَأَكْثَرُ ثَوَابًا مِنَ الْعِبَادَةِ بِأَعْمَالِ الْجَوَارِحِ سِتِّينَ سَنَةٍ.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: (لَا عِبَادَةَ كَالْتَّفَكُّرِ) (٣) وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ فَوَائِدِهِ وَعِظَمِهَا كَمَا بَيَّنَّ فِي مَحَلِّهِ، وَأَجْلُهَا مَعْرِفَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَالْإِنْقِطَاعُ عَمَّا سِوَاهُ وَالتَّوَجُّهُ بِالْكَلْبَةِ إِلَيْهِ مَعَ خُلُوصِهِ مِنَ الرِّيَاءِ وَالتَّصْنُعِ.

المصطلح

الفكر: ترتيب أمور معلومه لتؤدي إلى مجهوله.

وبعبارة أخرى: انتقال النفس من التصديقات الحاضرة إلى التصديقات المستحضرة.

وقيل: إنه يجري مجرى التصريح إلى الله تعالى في اشتغال العلوم من عنده.

ويطلق على القوة المدركة التي مسكنها مقدم البطن الأوسط من الدماغ، وهي

ص: ١٠٤

١- الفردوس بمأثور الخطاب ٢: ٥٦/٢٣١٨، كنز العمال ٣: ٥٧٠٥/١٠٦ و ٥٧٠٨.

٢- كنز العمال ٣: ٥٧١٠/١٠٦ وفيه فكره.

٣- المعجم الكبير ٣: ٢٦٨٩/٦٩، الفردوس بمأثور الخطاب ٥: ٧٨٨٩/١٧٩.

الَّتِي تُمَيِّزُ الصُّورَ الْعَقْلِيَّةَ بَعْضَهَا عَنْ بَعْضِ بُنُورِ الْعَقْلِ فَيُبْحَثُ عَنْ خَوَاصِّهَا وَمَنَافِعِهَا وَمَضَارِّهَا.

والتَّفَكُّرُ: تَصَرُّفُ الْقَلْبِ فِي مَعَانِي الْأَشْيَاءِ لِدَرْكِ الْمَطْلُوبِ.

فلتر

الْفِلْتَرُ، بِكسْرِ الْفَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْمِثْلَةِ: مِقْدَارٌ مِنَ الْأَرْضِ مَعْلُومٌ بُلْغَهُ أَهْلُ أَنْطَاكِيَّةٍ؛ كَمَا يَقُولُ غَيْرُهُمْ: الْجَرِيبُ وَالْفَدَانُ.

فلخر

فَلْخَارٌ، كَبْهَرَامٍ: قَرْيَةٌ بَيْنَ «مَرُو الرُّوذِ» وَ«بَنَجِ دِه»، مِنْهَا: إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَلْخَارِيُّ، شَيْخُ أَبِي سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ.

فلور

الْفَلَاوِرَةُ: الصَّيَادِلَةُ - مُعَرَّبٌ - وَهِيَ بِيَاعَةُ الْعَمَاقِيرِ وَالْأَدْوِيَةِ، وَاحِدُهُمْ فَيْلُورٌ - كَطَيْفُورٍ - تَعْرِيْبٌ «بَيْلَهُ وَر» بِالْفَارْسِيَّةِ، وَمَنْ قَالَ الْفَلَاوِرَةَ بِالزَّيِّ فَقَدْ صَحَّفَ.

فнар

فَنَارٌ، كَسَحَابٍ: قَرْيَةٌ بِالرُّومِ، مِنْهَا:

عَالِمُ الْبِلَادِ الرُّومِيَّةِ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ ابْنُ حَمَزَةَ الْفَنَارِيُّ الْمَشْهُورُ، وَجَمَاعَةٌ.

وقيل: هِيَ نَسْبَةٌ إِلَى صَنْعَةِ الْفَنَارِ؛ وَهُوَ الْفَانُوسُ بِالرُّومِيَّةِ، وَيُقَالُ فِيهِ: الْفَنَرُ، كَسَبَبٍ.

فنتر

الْفَنْتُورِيُّ، كَمَنْصُورِيٍّ: نَسَبُهُ إِلَى عَيْنِ فَنْتٍ أَوْرِيَّةٍ مِنْ قُرْبَةٍ، مِنْهَا: ابْنُ الْفَنْتُورِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَفْرَجٍ، مُحَدِّثٌ شَهِيرٌ.

فنخر

فَنْخَرٌ فَنْخَرَةٌ: نَفَخَ مَنخَرَهُ، فَهُوَ فَنَاخِرٌ - كَسَرَادِقٍ - أَوْ لَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لِمَنْ كَانَ مَنخَرُهُ وَاسِعًا.

وَالْفَنْخَرُ، كَعُنْصُرٍ: الْعَظِيمُ الْجُرْدَانِ،

وَالْعَظِيمُ الْجَثَّةُ، كَالْفُنَاخِرِ بِالضَّمِّ، وَمِنْهُ:

أَمْرَاهُ فُنَاخِرَةٌ، إِذَا كَانَتْ تَتَدَحْرَجُ فِي مِشْيَتِهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ لَنَا لَجَارَهُ فُنَاخِرَةً تَكْدَحُ لِلدُّنْيَا وَتَنْسَى الْآخِرَةَ(١)

وَرَأْسُ فِنْخِرٍ، كَخِنْصِرٍ: صُلْبٌ يَبْقَى عَلَى النَّطَاحِ.

وَالْفِنْخِيرَةُ، كَخِنْزِيرٍ(٢): الصَّخْرَةُ تَنْقَطِعُ فِي أَعْلَى جَبَلٍ وَفِيهَا رَحَاوَهُ..

و- الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْفَخْرِ، وَالنُّونُ فِي هَذَا زَائِدَةٌ قَطْعًا بِحُكْمِ الْاِسْتِقَاقِ، وَذِكْرُ الْفَيْرُوزِ آبَادِيٌّ لَهُ هُنَا دُونَ «ف خ ر» وَهُمْ.

فندر

الْفِنْدِيرُ، وَالْفِنْدِيرَةُ: فِي «ف در» وَذَكَرَهُ هُنَا وَهُمْ لِلْفَيْرُوزِ آبَادِيٍّ.

فنقر

الْفُنُقُورُ، كَخِنْجُورٍ، وَبِهَاءٍ: ثَقْبُ الدُّبْرِ.

فور

اشاره

فَارَتِ الْقِدْرُ تَفُورُ فُورًا، وَفُورًا، وَفُورَانًا: عَلَتْ(٣)، وَحَقِيقَتُهُ فَارَ مَا فِيهَا وَعَلَا وَارْتَفَعَ..

وَفُورَاتُهَا(٤)، كَسُلَافِهِ: مَا يَفُورُ مِنْ حَرِّهَا، وَمَا تَقْدِفُ بِهِ مِنْ فُورَانِهَا، وَالْفُورَةُ الْمَرَّةُ.

وَفَارَ الْمَاءُ مِنَ الْعَيْنِ: نَبَعَ بِشِدَّةٍ وَسُرْعَةٍ؛ تَشْبِيهًا بِفُورَانِ الْقِدْرِ، وَهِيَ عَيْنُ فُورَةٍ كَعَبَّاسِهِ، وَمِنْهُ: فُورَاهُ الْمَاءِ، وَهِيَ قَصِيْبَةٌ تُنْصَبُ فِي وَسْطِ الْبَرَكِ يَنْفُذُ فِيهَا الْمَاءُ فَيَرْتَفِعُ مُنْدَفِعًا بِشِدَّةٍ، وَفِيهَا

ص: ١٠٦

١- الصَّحَّاحُ، اللَّسَانُ، التَّاجُ، بِدُونِ نَسْبِهِ فِي الْجَمِيعِ.

٢- فِي «غ»: الْفِنْخِيرَةُ كَخِنْزِيرِهِ. وَفِي «ض»: الْفِنْخِيرُ كَخِنْزِيرِ.

٣- جَاءَ فِي الْكِتَابِ: وَفَارَ التَّنُورُ هُودُ: ٤٠، الْمُؤْمَنُونَ: ٢٧. وَ: إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهيقًا وَهِيَ تَفُورُ الْمَلِكِ: ٧٠.

٤- فِي «ع» وَ «ض»: وَفُورَاهُ بَدَلُ: وَفُورَاتُهَا.

يَقُولُ بَعْضُ الْمُؤَلِّدِينَ:

وَفَوَّارَةٌ تَأْرَاهَا فِي السَّمَاءِ فَلَيْسَتْ تُقَصِّرُ عَنْ تَارِهَا

تَرْدُّ عَلَى السُّحْبِ مَا أَمْطَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ فَضْلِ أَمْطَارِهَا(١)

ومن المجاز

فَارَ غَضْبُهُ: جَاشَ، وَفُزْتُهُ، وَأَفَزْتُهُ أَنَا.

وَفَارَ فَائِزُهُ: اشْتَدَّ غَضْبُهُ.

وَفَارَ الْعِرْقُ فَوْرَانًا: انْتَفَخَ وَهَاجَ وَضَرَبَ(٢).

و - الْعَصَبُ: انْتَشَرَ..

و - الْمِسْكُ فَوْرَانًا، وَفَوْرًا، كَحَوَارٍ:

فَاحٍ وَسَطَعَ رِيحُهُ..

و - الرَّجُلُ مِنَ الْحُمَى فَوْرًا: اشْتَدَّ حَرُّ بَدَنِهِ..

وَفَارَتِ الْحُمَى: اشْتَدَّ حَرُّهَا..

و - النَّارُ: اشْتَدَّ وَهَجُهَا، وَمِنْهُ: (شَدَّ الْحَرُّ مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ)(٣).

و - عَلَيْنَا قِدْرٌ بَيْنِي فُلَانٍ: هَاجَتْ عِدَاوَتُهُمْ وَتَحَرَّكُوا لِلأَذَى وَالشَّرِّ.

وَشَرِبَ فَوْرَةَ الْعُقَارِ - بِالْفَتْحِ - أَيْ طُفَاوُتُهَا؛ وَهِيَ مَا طَفَا مِنْ زَبَدِهَا.

وَأَخَذْتُ الشَّيْءَ بِفَوْرَتِهِ، أَيْ بِحَدَائِثِهِ.

وَجَاءَنَا فِي فَوْرِهِ الْعِشَاءُ، أَيْ فِي أَوَّلِهِ.

وَجَدْتُ فَوْرَةَ الطَّيْبِ: فَوْعُهُ؛ وَهِيَ حِدَّةُ رِيحِهِ وَشِدَّتُهَا.

وَصَعِدَ فَوْرَةَ الْجَبَلِ: أَعْلَاهُ.

وَجَاءَ وَرَجَعَ مِنْ فَوْرِهِ، أَيْ لَوْقَتِهِ وَمِنْ

- ١- فى عيون الأخبار ١: ٤٣٢: ومن حسن التشبيه قول على بن الجهم: وَفَوَّارَةٌ تَأْرَاهَا فِى السَّمَاءِ فَلَيْسَتْ تُقَصِّرُ عَنْ تَارِهَاتِ تَرْدُّ عَلَى الْمُزْنِ مَا أَنْزَلَتْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ صَوْبٍ أَقْطَارَهَا وَفِي نَهَائِهِ الْأَرْبَ ١: ٢٦٧: مدارها بدل: أقطارها.
- ٢- هكذا، وفى القاموس: فَارَ الْعِرْقُ: هَاجَ وَنَبَعَ وَضَرَبَ. وَقَالَ شَارْحُهُ فِى التَّاجِ: وَقَوْلُهُ: ضَرَبَ وَهَمَّ مِنَ الْمَصْنُفِ حَيْثُ عَطْفُهُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَ إِنَّمَا غَرَّه نَصَّ الْمُحْكَمِ فَإِنَّهُ قَالَ بَعْدَ نَبَعَ: وَضَرَبَ فَوَّارٌ: رَغِيبٌ وَاسِعٌ، فَظَنَّ الْمَصْنُفُ أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ، فَتَأَمَّلْ.
- ٣- النِّهَايَةُ ٣: ٤٧٨.

سَاعَتِهِ لَمْ يَلْبَثْ.

وَفَعَلْتُ كَذَا مِنْ فَوْرِي: فِي غَلِيَانِ الْحَالِ قَبْلَ سَكُونِ الْأَمْرِ، وَأَصْلُهُ مَصْدَرُ فَارَتْ الْقِدْرُ، فَاسْتُعِيرَ لِلشَّرْعَةِ، ثُمَّ سَمِّيَتْ بِهِ الْحَالَةُ الَّتِي لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَا تَعْرِيجَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ صَاحِبِهَا(١).

وَفَوَارَةُ الْوَرِكِ، كَعَبَّاسِهِ: نَقْبُهُ فِيهِ أَوْ هِيَ الَّتِي تُفُورُ مِنْهَا، أَيْ تَتَحَرَّكُ عِنْدَ الْمَشْيِ، وَهِيَ فَوَارَاتَانِ؛ تَقُولُ: انْظُرْ إِلَى فَوَارَتِي وَرِكِيهِ. وَالْفُورُ، بِالضَّمِّ: الظُّبَاءُ، أَوْ أَوْلَادُ الْأَرْوَى؛ لِأَنَّهَا تُفُورُ بِأَذْنَابِهَا، أَيْ تَحَرَّكَهَا وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا. وَقِيلَ:

وَاحِدُهَا: فَائِرٌ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ: (لَا أَفَعَلُ ذَلِكَ مَا لِأَلَاتِ الْفُورِ)(٢) أَيْ بَصَبَصْتُ بِأَذْنَابِهَا.

وَالْفَيْرَةُ، كَعَيْتِهِ وَرَيْشِهِ: حُلْبُهُ وَتَمْرٌ يُطْبَخَانِ مَعًا لِلنَّفْسَاءِ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ كَمَا مَرَّ فِي أَوَّلِ الْبَابِ، وَفَوْرٌ لَهَا تَفْوِيرًا: صَنَعَهَا لَهَا

وَالْفَيَارَانُ، بِالْكَسْرِ: [الْعُمُودَانُ](٣) اللَّذَانِ يَكْتَنِفَانِ لِسَانَ الْمِيزَانِ، سُمِّيَا بِذَلِكَ لِتَحَرُّكِهِمَا، وَفُوتُ الْمِيزَانَ أَفُورَةٌ: صَنَعْتُ لَهُ فَيَارِينَ.

وَرَجُلٌ فَيُورٌ، كَعَيْوُقٍ: حَدِيدٌ؛ كَأَنَّهُ يَفُورُ مِنْ حَدِّتِهِ.

وَفَارَةُ الْمِسْكِ، وَالْإِبِلِ، وَرُشْعُ الدَّائِيَّةِ، كُلُّ ذَلِكَ فِي الْمَهْمُوزِ، وَمَنْ ذَكَرَهَا هُنَا رَأَاهَا مِنَ الْفَوْرَانِ، وَلَوْ كَانَتْ مِنْهُ لَمْ تُهْمَزْ.

وَالْفُورُ بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَامَةِ، أَوْ هِيَ الْفُورَةُ - بِالضَّمِّ - وَهِيَ رَوْضٌ وَنَخْلٌ بِهَا، وَأَهْلُ الْيَمَامَةِ مَتَى غَزَتَهُمْ خَيْلٌ كَثِيرَةٌ أَوْ دَهْمَهُمْ أَمْرٌ شَدِيدٌ، قَالُوا:

بَلَعَتِ الْخَيْلُ الْفُورَةَ.

الْفُورُ، بِالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِيَلْخِ، مِنْهَا:

ص: ١٠٨

١- جاء في الكتاب: وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا آلُ عِمْرَانَ: ١٢٥.

٢- المستقصى ٢: ٨٥٨/٢٥٠.

٣- في الأصل و «ض»: العمودا، وفي «ع»: العمود.

هُمَيْمُ بْنُ فَايِدٍ (١) الْفُورِيُّ مُحَدَّثٌ، وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفُورِيُّ فَنَسَبُهُ إِلَى جَدِّهِ فُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَا إِلَيْهَا.

وَالْفُورَاءُ، كَعَبَّاسِهِ: قَرِيْبُهُ بِجَنْبِ الظُّهْرَانِ، بِهَا نَخِيْلٌ كَثِيْرٌ.

وْفُورَانٌ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ فَوْقَ سِيْرَافٍ، وَقَرِيْبُهُ قُرْبَ هَمْدَانَ، مِنْهَا: عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْفُورَانِيَّ الْمُحَدَّثَ، وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فُورَانَ الْفُورَانِيَّ الْمَرْوَزِيَّ فَنَسَبُهُ إِلَى جَدِّهِ لَا إِلَيْهَا.

وفير، وفيره فى «ف ي ر».

وْفُورَاءُ فِي «ف ف ر» وَغَلَطَ الْفِيْرُوْزْآبَادِي فِي ذِكْرهَا هُنَا؛ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ إِذَا تَمَآثَلَتْ فِيهَا الْفَاءُ وَالْعَيْنُ وَفُصِّلَ بَيْنَهُمَا بَرَانِدٌ فَالْمُتَمَآثِلَانِ أَصْلُ كِ «كُوكَبٌ» وَ«سُوسَنٌ».

فهر

الْفِهْرُ، كَعِهْنٍ: حَجْرٌ مُسْتَدِيرٌ يَدُقُّ بِهِ الشَّيْءُ وَيُسْحَقُ، وَهِيَ مَوْئِنَةٌ؛ تَقُولُ:

هَذِهِ الْفِهْرُ، وَبَتَّصِغِيْرَهَا سُمِّيَ عَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ، وَقَدْ يُدْكَرُ الْجَمْعُ: أَفْهَارٌ، وَفُهَيْرٌ، وَفَهْرَةٌ كَقِرْدَةٍ، وَبِهَا سُمِّيَ فَهْرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ ابْنِ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيْمَةَ بْنِ مَدْرَكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ. وَقَوْلُ الْفِيْرُوْزْآبَادِي:

الْفِهْرُ: قَبِيْلَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ غَلَطٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

قُصِيَ أَبُوْكُمْ كَانَ يُدْعَى مُجْمَعًا بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقَبَائِلَ مِنْ فَهْرٍ (٢)

قَالَ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ: إِنَّمَا جَمَعَ قُصِيَ إِلَى مَكَّةَ بَنِي فَهْرِ بْنِ مَالِكِ، فَجَدَّ قُرَيْشٍ كُلُّهَا فَهْرُ بْنُ مَالِكِ؛ فَمَا دُونَهُ قُرَيْشٍ وَمَا

ص: ١٠٩

١- فى معجم البلدان ٢٧٩:٤: قائد.

٢- البيت لمطروود بن كعب الخزاعى كما فى الأوائل: ١٠، وتاريخ الطبرى و الفائق ٣: ١٨٤، والتاج «ق رش» و «ق ص و» وفيهما: أبوكم قصى بدل: قصى أبوكم. وقيل: لحذافه بن غانم كما فى الطبقات لابن سعد ١: ٧١، والتاج «ج م ع». وفى الجمهره ٢: ٧٣١: قال الفضل بن العباس بن عتبة: أبونا قصى... وروى صدره أيضاً: قصى لعمرى... انظر الأنساب ٤: ٤١٢ الهامش ١.

فَوْقَهُ عَرَبٌ مِثْلُ كِنَانِهِ وَأَسَدٌ وَغَيْرُهُمَا مِنْ قَبَائِلِ مُضَرَ، وَأَمَّا قَبَائِلُ قُرَيْشٍ كُلُّهَا فَإِنَّمَا تَنْتَهِي إِلَى فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ لَا تَجَاوِزُهُ (١). وَعَلَى هَذَا فَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ أَبَادِي:

قَبِيلُهُ مِنْ قُرَيْشٍ، فِيهِ خَلَلٌ ظَاهِرٌ.

وَفَهْرُهُ فَهْرًا، كَمَنْعٍ: دَقَّهُ بِالْفَهْرِ..

و - الرَّجُلُ: جَامِعَ الْمَرَأَةِ ثُمَّ تَحَوَّلَ عَنْهَا قَبْلَ الْفَرَاغِ إِلَى أُخْرَى فَأَنْزَلَ فِيهَا، كَأَفْهَرِ إِفْهَارًا. وَالاسْمُ: الْفَهْرُ، كَسَبَبٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: (إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَهَى عَنِ الْفَهْرِ) (٢).

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: أَفْهَرَ الرَّجُلُ إِذَا جَامَعَ جَارِيَتَهُ وَفِي الْبَيْتِ أُخْرَى تَسْمَعُ حِسَّهُ.

وَنَاقَهُ فَيَهْرًا، وَفَيَهْرَةً: صَلَبَهُ شَدِيدَةً.

وَفَهْرَ الْفَرَسِ تَفْهِيرًا، وَفَيَهْرًا، وَتَفْيَهْرًا، إِذَا أَحْضَرَ فَاغْتَرَاهُ انْقِطَاعًا فِي الْجَزَى مِنْ كِلَالٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَقِيلَ: أَوَّلُ نُفْصَانِ حُضْرِ الْفَرَسِ التَّرَادُ ثُمَّ الْمُتَوَرُّ ثُمَّ التَّفْهِيرُ.

وَأَفْهَرَ بَعِيرَ الرَّجُلِ: عَطَبَ أَوْ ظَلَعَ فَبَقِيَ مُنْقَطِعًا بِهِ..

و - الرَّجُلُ: اجْتَمَعَ لَحْمُهُ وَتَلَبَّدَ، وَهُوَ أَفْبَحُ السَّمَنِ.

وَالْمَفَاهِرُ: لَحْمُ الصَّدْرِ.

وَتَفَهَّرَ فِي الْمَالِ، وَتَفْيَهَّرَ: اتَّسَعَ.

وَأَفْهَرَتْ (٣) الْخَافِضَةُ الْجَارِيَةَ:

خَفَضَتْهَا.

وَالْفَهِيرَةُ، كَحَمِيرِهِ: مَحْضٌ يُغْلَى بِالرَّضْفِ فَيَنْدَرُ عَلَيْهِ الدَّقِيقَ وَيُسَاطُ وَيُؤْكَلُ.

وَالْفُهْرُ، كَقُفْلٍ: مَوْضِعُ مَدَارِسِ الْيَهُودِ الَّتِي يَجْتَمِعُونَ فِيهَا فِي الْأَعْيَادِ وَيُصَلُّونَ فِيهَا، مَعْرَبٌ «بُهْرٌ» بِالْعِبْرَانِيَّةِ أَوْ النَّبْطِيَّةِ.

وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُ رَأَى قَوْمًا قَدْ سَدَلُوا ثِيَابَهُمْ، فَقَالَ: (كَأَنَّهُمْ الْيَهُودُ

١- العقد الفريد ٣:٢٦٦.

٢- الفائق ٣:١٤٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢:٢١٢، النهايه ٣:٤٨١.

٣- في الأصل و «ض»: وابهرت.

٤- في اللسان و التاج: مدراس بدل: مدراس.

خَرَجُوا مِنْ فُهْرِهِمْ (١).

وَأَفْهَرَ الرَّجُلُ: أَتَى فُهْرَ الْيَهُودِ وَشَهِدَ أَعْيَادَهُمْ.

وَفُهْرَوِيَّةٌ، بِالْكَسْرِ: اسْمٌ لَجَمَاعَةٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ.

□
وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ مَرْزُوقِ الْفُهْرَوِيِّ (٢)، نَسَبُهُ إِلَى جَدِّ لَهُ اسْمُهُ فُهْرَوِيَّةٌ.

فهدر

الْفُهْدَرُ، بِالضَّمِّ: الْفُرْهُدُ مِنَ الْغِلْمَانِ وَالرِّجَالِ - مَقْلُوبٌ مِنْهُ - وَهُوَ الْحَادِرُ السَّمِينُ.

فير

فَيْرَةٌ، كَرِيشَةٌ: بَلَدٌ بِالْأَنْدَلِسِ، مِنْهَا:

عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَيْرِيُّ الْمُحَدِّثُ..

و-: اسْمٌ لَجَدِّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ فَيْرَةَ الْأَصْبَهَانِيِّ الْمُحَدِّثِ (٣)، مُعَرَّبٌ «بَيْرَه» بِالْفَارِسِيَّةِ وَمَعْنَاهُ: الْخَلْفُ بَفَتْحَتَيْنِ.

وَأَمَّا فَيْرَةٌ - بِكَسْرِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْيَاءِ وَضَمِّ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِهَا؛ وَهُوَ وَالِدُ أَبِي مُحَمَّدِ الْقَاسِمِ بْنِ فَيْرَةَ الشَّاطِبِيِّ (٤)، وَاسْمٌ لَجَمَاعَةٍ مِنَ الْمُعْجَرِيَّةِ - فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ كَمَا تَوَهَّمَهُ الْفَيْرُوزِآبَادِيُّ فَذَكَرَهُ فِي «ف وَر» لِأَنَّ الْهَاءَ فِيهِ مِنْ سِنَخِ الْكَلِمَةِ لَا لِلتَّأْنِيثِ، فَمَوْضِعُ ذِكْرِ «ف ر ه». قَالَ ابْنُ خُلْكَانَ: هِيَ كَلِمَةٌ بُلْغَةٌ أَعَاجِمُ الْأَنْدَلِسِ وَمَعْنَاهَا بِالْعَرَبِيِّ: الْحَدِيدُ (٥).

فصل القاف

قبر

اشاره

الْقَبْرُ، كَفَلْسٍ: مَقَرُّ الْمَيِّتِ مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ. الْجَمْعُ: قُبُورٌ.

ص: ١١١

١- الفائق ٢: ١٦٨، النّهاية ٣: ٤٨٢.

٢- في الأنساب ٤: ٣٩٠: الفهروبي.

٣- في التّاج: جدّ و الد إبراھيم...

٤- في التّاج: فيرّه: أبو القاسم كنيته لقبه ويقال: أبو محمد القاسم ب فيرّه.

وَقَبْرُهُ قَبْرًا، كَنَصَرَ وَضَرَبَ: جَعَلَهُ فِي قَبْرِهِ، فَهُوَ قَابِرٌ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

لَوْ أَسْنَدَتْ مَيْتًا إِلَى صَدْرِهَا عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرٍ (١)

وَالْمَيْتُ مَقْبُورٌ.

وَأَقْبَرُهُ: جَعَلَ لَهُ قَبْرًا، وَأَمَرَ أَنْ يُقْبَرُ..

و - الْقَوْمُ قَتِيلُهُمْ: مَكَتَهُمْ مِنْ أَنْ يَقْبَرُوهُ.

وَالْمَقْبَرُ كَمَعَهْدٍ، وَالْمَقْبِرَةُ مِثْلُهُ الْعَيْنُ، وَكَمَلَعَقِهِ: مَوْضِعُ الْقُبُورِ. الْجَمْعُ: مَقَابِرٌ.

ومن المجاز

وَزَارَ فُلَانٌ الْمَقَابِرَ، أَي مَاتَ.

وَأَصْبَحَتْ قُبُورُهُمْ بَطُونُ السَّبَاعِ وَحَوَاصِلُ الطَّيْرِ، إِذَا قُتِلُوا فَأَكَلَتْهُمْ الْوُحُوشُ.

وَصُدُورُ الْأَحْرَارِ قُبُورُ الْأَسْرَارِ.

وَأَرْضُ قُبُورٍ، كَرَسُولٍ: غَامِضَةٌ.

وَنَخْلَةُ قُبُورٍ أَيْضًا، أَي كَبُوسٌ، وَهِيَ الَّتِي يَكُونُ حَمْلُهَا فِي سَعْفِهَا، أَو الَّتِي يَسْرَعُ حَمْلُهَا.

وَالْقَبْرِيُّ، كزِمَكِي: الْأَنْفُ الْعَظِيمُ، وَيُقَالُ: جَاءَ رَافِعًا قَبْرَاهُ وَنَافِحًا قَبْرَاهُ، إِذَا جَاءَ مُغْضِبًا أَوْ مُتَكَبِّرًا، أَو الْقَبْرَاءُ:

طَرَفُ الْأَنْفِ وَرَأْسُ الْكَمَرَةِ، وَتَصْغِيرُهَا قَبِيرَةٌ عَلَى التَّرْخِيمِ.

وَالْقُبْرُ، كزَطَبٍ: عِنَبٌ أَيْبُضٌ طَوِيلُ الْحَبِّ جَيِّدُ الزَّبِيبِ.

وَكَعْهِنٍ: الْمَوْضِعُ الْمَتَأَكَّلُ فِي عُودِ الطَّيْبِ.

وَكَسِيْرٍ، وَصُرْدٍ، وَخُنْفَسَاءٍ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يَشْبَهُ الْحُمْرَةَ، الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ، قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ: وَالْقُبْرَةُ، بِإِثْبَاتِ النَّوْنِ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ (٢).

الْجَمْعُ: قَنَابِرٌ.

وَالْقُبَارُ، كغُرَابٍ: اسْمُ سَيْفٍ.

وَكَتْفَاحٍ: سِرَاجُ الصَّيَادِ بِاللَّيْلِ، وَالْمُجْتَمِعُونَ لِجَرِّ الصَّيْدِ مِنَ الشُّبَاكِ، وَمَوْضِعٌ بِمَكَّةَ.

١- ديوانه: ٩٣، وفيه: نَحْرُهَا بَدَل: صدرها.

٢- انظر الاقتضاب: ١٩٥.

وَقَبْرُهُ، كَهَضْبِهِ: بَلَدٌ (١) بِالْأَنْدَلُسِ، مِنْهَا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْقَبْرِيُّ، صَاحِبُ بَقِيٍّ بْنِ مَخْلَدٍ حَافِظُ الْأَنْدَلُسِ وَغَيْرِهِ.

وَخَيْفُ ذِي قَبْرِ (٢)، كَفَلْسٍ: مَوْضِعٌ بِقُرْبِ عُسْفَانَ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ أَحْمَدَ ابْنَ الرِّضَا قَبْرَهُ بِهِ.

وَقَبْرَيْنِ، بِالْكَسْرِ تَثْبِيهُ قَبْرِ كَعْبَيْنِ:

عَقَبَهُ بِتَهَامَةٍ.

□
وَقَبْرُ النُّدُورِ: مَشْهُدٌ بظَاهِرِ بَغْدَادَ، وَهُوَ قَبْرُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، كَانَ بَعْضُ الْخُلَفَاءِ أَرَادَ قَتْلَهُ خَفِيَةً فَجَعَلَ هُنَاكَ زُبَيْهًا وَسَتَرَهَا ثُمَّ سَيَّرَهُ عَلَيْهَا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ فَوَقَعَ فِيهَا وَهَيْلَ عَلَيْهِ التُّرَابَ حَيًّا، وَعُرِفَ بِقَبْرِ النُّدُورِ، لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَنْدُرُ لَهُ أَحَدٌ شَيْئًا لِأَمْرِ الْإِصْحَاحِ وَبَلَغَ النَّاذِرُ مَا يُرِيدُ.

وَقَبْرِيَانُ، بِالضَّمِّ وَفَتْحِ الرَّاءِ: قَرْيَةٌ بِإِفْرِيقِيَّةَ، مِنْهَا: سَهْلُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَبْرِيَانِيُّ الْمَحْدُثُ، وَضَبَطَهُ ابْنُ حَجْرٍ بِهَمْزِهِ بَعْدَ الْأَلْفِ (٣).

وَمَقَابِرُ قَرْيَشٍ: بِبَغْدَادَ؛ مَقْبَرَةٌ مَشْهُورَةٌ، [وَمَحَلَّةٌ فِيهَا خَلْقٌ] (٤) كَثِيرٌ..

وَمَقَابِرُ الشُّهَدَاءِ: بِهَا أَيْضًا، وَبِمِصْرَ.

وَيَحْيَى بْنُ أَبِي ثَابِتٍ الزَّاهِدِ الْمَقَابِرِيُّ؛ سَمِيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ زِيَارَتِهِ الْمَقَابِرَ.

وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ، بِضَمِّ الْبَاءِ: تَابِعِيُّ، نُسِبَ إِلَى مَقْبَرِهِ كَانَ يَسْكُنُ بِقُرْبِهَا.

وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنْصُورِ الْقَبَارِيِّ، كَعَبَّاسِيٍّ: قُدُوهُ الْإِسْكَانْدَرِيَّةَ.

وَأُمُّ الْقُبُورِ: الضَّبُّعُ لِكَثْرَةِ نَبْشِهَا لَهَا.

الكتاب

ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ (٥) جَعَلَهُ ذَا قَبْرِ يُوَارَى فِيهِ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ أَمَرَ بِدَفْنِ الْأَمْوَاتِ مِنْ بَنِي آدَمَ تَكْرِمَةً لَهُمْ،

ص: ١١٣

١- في «ع»: بلد بدل: موضع.

٢- في معجم البلدان ٢: ٤١٣: خيف ذى القبر.

٣- تبصير المنتبه ٣: ١١١٨.

٤- مطموسه فى الأصل وفى «ض»: قال كثير، والمثبت عن معجم البلدان ٥: ١٦٣.

٥- عبس: ٢١.

وَلَمْ يَجْعَلْهُمْ مَطْرُوحِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، طَعْمَةً لِلْوُحُوشِ كَسَائِرِ الْحَيَوَانِ.

□ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ (١) كِنَايَةً عَنِ الْمَوْتِ، أَيْ أَلْهَيْكُمْ التَّكَاثُرَ بِالْمَالِ وَالْوَالِدِ حَتَّى مُتُّمْ وَقُبِرْتُمْ مُضَيِّعِينَ أَعْمَارَكُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا الْبَالِيَةِ (٢)، وَلَمْ تَلْتَفِتُوا لِلْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ.

وَرُوي: أَنَّ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَبَنِي سَيْهَمٍ تَفَاخَرُوا أَيُّهُمْ أَكْثَرُ عَيْدًا؟ فَكَثَرَهُمْ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ، فَقَالَتْ بَنُو سَيْهَمٍ: إِنَّ الْبَغْيَ أَفْنَاْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعَادُونَا بِالْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، فَكَثَرَهُمْ بَنُو سَيْهَمٍ (٣).

وَعَلَيْهِ فَالْمَعْنَى: أَنَّكُمْ تَكَاثَرْتُمْ بِالْأَحْيَاءِ حَتَّى إِذَا اسْتَوَعَبْتُمْ عَيْدَهُمْ صَرَرْتُمْ إِلَى الْمَقَابِرِ، فَتَكَاثَرْتُمْ بِالْأَمْوَاتِ، عَبَّرَ عَنْ بُلُوغِهِمْ ذِكْرَ الْمَوْتَى بِزِيَارَةِ الْمَقَابِرِ تَهْكُمًا بِهِمْ.

وَقِيلَ: كَانُوا يَزُورُونَ الْمَقَابِرَ فَيَقُولُونَ:

هَذَا قَبْرُ فُلَانٍ، وَهَذَا قَبْرُ فُلَانٍ يَفْتَخِرُونَ بِذَلِكَ.

□ وَ مَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ (٤) أَيْ الْمَوْتَى الْمُقْبُورِينَ، شَبَّهَ الْكُفَّارَ الْمُصِرِّينَ عَلَى الْكُفْرِ فِي عَدَمِ سَمَاعِ الْإِنذَارِ بِالْأَمْوَاتِ فِي الْقُبُورِ؛ وَنظيره:

إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى (٥) يُرِيدُ أَنَّهُمْ فِي حُكْمِ الْأَمْوَاتِ.

الأثر

(لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ) (٦) لَا تَجْعَلُوهَا كَالْمَقَابِرِ الَّتِي لَا يَجُوزُ الصَّلَاةُ فِيهَا، أَوْ اجْعَلُوا بَعْضَ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَجْعَلُوهَا كَالْمَقَابِرِ الَّتِي لَا يُصَلَّى فِيهَا، وَهَذَا أَوْلَى لِقَوْلِهِ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: (اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا) (٧).

ص: ١١٤

١- التكاثر: ٢.

٢- في «ض»: الفانية.

٣- انظر مجمع البيان ٥: ٥٣٤، وتفسير أبي السعود ٩: ١٩٥.

٤- فاطر: ٢٢.

٥- التمل: ٨٠.

٦- مسند أحمد ٢: ٢٨٤، مشارق الأنوار ٢: ١٦٩، التهايه ٤: ٤.

٧- مسند أحمد ٦: ٦٥، مشارق الأنوار ٢: ١٦٩، التهايه ٤: ٤.

(وُلِدَ الدَّجَالُ مَقْبُورًا) (١) معناه أَنَّ امَّهُ وَضَعَتْهُ وَعَلَيْهِ جِلْدُهُ مُضَمَّتَهُ لَا ثَقَبَ (٢) فِيهَا، فَقَالَتْ قَابِلَتْهُ: هَذَا سِلْعُهُ وَلَيْسَ وَلَدًا، فَقَالَتْ امُّهُ: فِيهَا وَلَدٌ وَهُوَ مَقْبُورٌ فِيهَا فَشَقُّوا عَنْهُ فَاسْتَهَلَّ.

قبتز

القُبْتُزُ، كَبْحَتُرٍ زَنَهُ وَمَعْنَى؛ وَهُوَ الْقَصِيرُ، كَالْقَبَاتِرِ، بِالضَّمِّ.

وَقَبْتُورُهُ، كَمَنْصُورِهِ: بَلَدٌ بِالْمَغْرِبِ، وَيُقَالُ: كَبْتُورُهُ، مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ.

قبنجر

القَبَنْجَرُ، كَغَضَنْفَرٍ: البَطِينُ.

قبسر

القُبْسُورُ (٣)، كَعُضْفُورٍ: الْمَرْأَةُ لَا تَحِيضُ.

قبطر

القُبْطُرِيُّ، كَعُضْفُرِيٍّ: ثِيَابٌ بِيضٌ، أَوْ لَا تَكُونُ إِلَّا كَتَانًا، وَاحِدُهَا بَهَاءٌ.

قبعز

القَبْعَزُورُ، كَسَقَنْقُورٍ: رَدَىءُ التَّمْرِ.

قبعثر

القَبْعَثَرِيُّ، كَضَبْعَطَرِيٍّ: الْعَظِيمُ الْخَلْقِ، وَالضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ (٤)، [كَالْقَبْعَثَرِ] (٥) وَالْفَصِيلُ الْمَهْزُولِ، وَدَابَّةٌ بَحْرِيَّةٌ وَالْأَنْثَى: قَبْعَثَرَاءُ، وَالْأَلْفُ زَائِدَةٌ لِلتَّكْثِيرِ لَا- لِلتَّأْنِيثِ، لِإِلْحَاقِ تَاءِ التَّأْنِيثِ بِهِ، وَعَلَامَةُ التَّأْنِيثِ لَا- تَدْخُلُ عَلَى عَلَامَةِ التَّأْنِيثِ، وَلَا لِلإِلْحَاقِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَبْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ سُدَاسِي الْأَصُولِ فَتُلْحَقُ بِهِ.

ص: ١١٥

١- غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢١٦، وانظر الغريبين ٥: ١٤٩٢ و النهايه ٤: ٤.

٢- في المصادر: نَقَبَ.

٣- في القاموس و التاج: القُبْسُورُ. بالشين المعجمه ضبط قلم.

٤- جَاءَ فِي حَدِيثِ الْمَفْقُودِ: «فَجَاءَ نِي طَائِرٍ كَأَنَّهُ جَمَلٌ قَبْعَثَرِيٌّ» النهايه ٤: ٧.

٥- فِي النسخ: كالبقعثر، المثبت عن المعاجم.

الجمع: قَبَاعَتْ.

قَبِلَ

الْقُبْلَارُ بَضَمَتَيْنِ (١) وَتَشْدِيدِ اللَّامِ:

مَوْضِعُ بَعْغِ الرُّومِ، وَهُوَ فِي شَعْرِ أَبِي تَمَّامٍ (٢)، وَمَنْ جَعَلَهُ بِالنُّونِ آخِرًا فَقَدْ صَحَّفَ.

قَتَرَ

إِشَارَةٌ

قَتَرَهُ قَتْرًا، وَقُتُورًا - كَضَرَبَ وَقَعَدَ - وَأَقْتَرَهُ، وَقَتَرَهُ تَقْتِيرًا: قَلَّهٗ..

□
و - اللَّهُ عَلَيْهِ رِزْقُهُ: قَدَرَهُ وَضَيَّقَهُ..

و - الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ: قَصَرَ فِي النَّفَقَةِ عَمَّا لَا بُدَّ مِنْهُ، أَوْ لَمْ يَزِدْ فِيهَا عَلَى الرَّمَقِ وَالمِسَاكِ، مَعَ احْتِمَالِ حَالِهِ فَوْقَ ذَلِكَ، فَهُوَ قَاتِرٌ، وَقُتُورٌ وَمُقْتَرٌ، وَمُقْتَرٌ.

وَأَقْتَرُ إِقْتَارًا: أَقَلَّ، وَافْتَقَرَ، وَضَاقَتْ حَالُهُ.

وَفَعَلَ ذَلِكَ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرِي، أَيْ مِنْ بَيْنِ خَلْقِ أَثَرِي، وَخَلَقَ أَقْتَرِي، يَعْنِي جَمِيعَ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ بَيْنَ مُثْرٍ وَمُقْتَرٍ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

□
لَكُمْ مَسْجِدًا لِلَّهِ الْمَزُورَانِ وَالْحَصَى لَكُمْ قَبِضُهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرِي (٣)

يُرِيدُ بِالْحَصَى: الْعَدَدَ. وَقَبِصَهُ، بِكسْرِ الْقَافِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ: كَثَرَتْهُ؛ يُقَالُ:

أَنَّهُمْ لَفِي قَبِصِ الْحَصَى، أَيْ كَثَرَتْهَا، لَا يُسْتَطَاعُ عَدُّهُ مِنْ كَثَرَتِهِ.

وَالْقُتَارُ، كُخْرَابٍ: رِيحُ الشَّوَاءِ وَالطَّبِيخِ، وَدُخَانُ الْقَدْرِ وَالشَّحْمِ وَاللَّدْسِمِ، وَيُطْلَقُ عَلَى رَائِحَةِ عُودِ الطَّبِيبِ إِذَا الْقَى عَلَى النَّارِ مَجَازًا؛ لِاسْتِطَابَةِ الْجَائِعِ الْقَرِمِ رَائِحَةَ الشَّوَاءِ اسْتِطَابَتِهِ رَائِحَةَ الْعُودِ؛ قَالَ طَرْفَةُ:

ص: ١١٦

١- فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٣٠٧:٤: الْقُبْلَارُ، بِالضَّمِّ ثُمَّ الْفَتْحِ.

٢- إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ: شَنَّهَا شُرْبًا فَلَمَّا اسْتَبَا حَتْبَ الْقُبْلَارِ كُلِّ سَهْبٍ وَنَيْقٍ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٣٠٧:٤: وَفِيهِ كَمَا مَرَّ: بِالْقُبْلَارِ بَضَمٌ ثُمَّ فَتْحٌ. وَفِي دِيْوَانِهِ ٢٩١:١: سَنَّهَا بَدَل: شَنَّهَا، وَبِالْقُبْلَاتِ بَدَل: بِالْقُبْلَارِ.

٣- الصَّحَاحُ، الْمَقَائِيسُ ٤٩:٥، الْأَسَاسُ: ٣٥٤، اللِّسَانُ التَّاجِ.

أَقْتَارُ ذَاكَ أَمْ رِيحُ قُطْرِهِ (١)

وَالْقُطْرُ: الْعُودُ.

وَالْقُطْرُ: الْعُودُ.

وَقَتَرَ اللَّحْمَ، كَفَرِحَ وَنَصَرَ وَضَرَبَ:

ارْتَفَعَ قُتَارُهُ، فَهُوَ قَاتِرٌ.

وَقَتَرَ الشَّوَاءَ تَقْتِيرًا: هَيَّجَ الْقَتَارَ..

و - الصَّائِدُ الْأَسَدَ: وَضَعَ لَهُ لَحْمًا فِي الرَّبِيهِ يَجِدُ قُتَارَهُ..

و - الْوَحْشَ: دَخَنَ لَهَا بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ لِنَلَّا تَجِدَ رِيحَهُ (٢).

وَأَقْتَرَتِ الْمَرْأَةُ: تَبَخَّرَتْ بِالْعُودِ، فَهِيَ مُقْتِرَةٌ.

وَعُودٌ مُقْتِرٌ، كَمُحْسِنٍ: يَشْطَعُ رِيحَهُ.

وَالْقَتْرُ، وَالْقَتْرَةُ، كَمَدَرٍ وَفَلْسٍ وَمَدْرِهِ وَهَضْبِهِ: غُبْرَةٌ يَعْلُوهَا سِوَاذُ كَالدُّخَانِ، أَوْ مَا يَغْشَى الْوَجْهَ مِنْ غُبْرَةِ الْكَرْبِ وَالْمَوْتِ.

وَكُفْلٌ، وَعُتْقٌ: النَّاحِيَةُ، وَالْجَانِبُ، لَعْنُهُ فِي الْقُطْرِ. الْجَمْعُ: أَقْتَارٌ، كَأَقْطَارٍ.

وَقَتْرُهُ تَقْتِيرًا: أَلْقَاهُ وَصَرَعهُ عَلَى قُتْرِهِ، أَيْ قُطْرِهِ (٣).

وَالْقُتْرَةُ، كَعُزْفَةٍ: بِنْتُ يَحْتَفِرُهَا الصَّائِدُ وَيَكْمُنُ فِيهَا. الْجَمْعُ: قُتْرٌ، كَعُزْفٍ. وَأَقْتَرُ الصَّائِدُ: اسْتَتَرَ فِيهَا، وَتَقَتَّرَ لِلصَّيْدِ:

تَخَفَّى فِيهَا لِيَحْتَلَّهُ.

وَكِعْبُهُنَّ وَسِدْرَهُ: سَهْمٌ صَغِيرٌ يُرَامَى بِهِ، أَوْ سَهْمٌ لَا حَدِيدَهُ فِيهِ، أَوْ هُوَ سَهْمٌ الْهَدَفِ. الْجَمْعُ: أَقْتَارٌ، وَقَتْرٌ، كَعِنَبٍ.

وَرَحْلٌ قَاتِرٌ، وَمُقْتِرٌ: حَسَنُ الْوُقُوعِ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ، وَلَا يُمُوجُ فَيَعْفِرُهُ.

وَسَرْجٌ وَتُرْسٌ قَاتِرٌ: لَطِيفٌ حَسَنُ التَّقْدِيرِ.

وَقَتَرْتُ الشَّيْءَ قَتْرًا، كَضَرَبَ وَنَصَرَ:

قَدَرْتُهُ وَجَعَلْتُهُ وَسَطًا، وَمِنْهُ: الْقَتِيرُ

١- ديوانه: ٤٥، وصدرة: حين قال الناس في مجلسهم

٢- في التاج: وقتت للأسيد تفتيراً: وضع له لحمًا في الزبييه يجد قناره، أى ريحه، أو قنر الصائد للوحش، إذا دخن بأوبار الإبل لئلا يجد ريح الصائد فيهرب منه.

٣- في القاموس و التاج: وقتت فلاناً: صرعه على قنره.

لِرُؤُوسِ مَسَامِيرِ حَلَقِ الدُّرُوعِ «فَعِيلٍ» بِمَعْنَى «مَفْعُولٍ» لِأَنَّهُ قُتِرَ فَلَمْ يُغَلِّظْ فَيَخْرُمُ الحَلَقَةَ وَلَمْ يُدَقِّقْ فَيَمْوجُ وَيَسْلَسُ؛ قَالَ دُرَيْدٌ:

مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِيهَا السَّكُّ مَقْتُورٌ (١)

وَالسَّكُّ بِالْفَتْحِ: الْمِسْمَارُ.

وَقَتَرَ الدَّرْعَ، كَنَصَرَ: سَمَرَ فِيهَا الْقَتِيرَ.

ومن المجاز

لَاخِ بَرَأْسِهِ الْقَتِيرُ: وَهُوَ أَوَائِلُ الشَّيْبِ، شُبَّهَ بِقَتِيرِ الدُّرُوعِ.

وَقَتَرَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ، كَنَصَرَ: ضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ.

وَقَتَرَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ تَقْتِيرًا: قَارَبَ..

و - المَتَاعُ: أَدْنَى بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ..

و - الرَّكَابُ: أَدْنَى بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ.

وَتَقَتَّرَ: غَضِبَ وَتَنَفَّسَ (٢).

و - عَنَّا: تَنَحَّى..

و - لَكَ: سَوَّى عَلَيْكَ مَنصُوبَهُ..

و - لِلرَّمَى وَالْقِتَالِ: تَهَيَّأَ..

و - لِلأَمْرِ: تَلَطَّفَ..

و - فُلَانًا: حَاوَلَ حَتْلُهُ.

وَتَقَاتَرَ: تَخَاتَلَ.

وَرَجُلٌ قَتِرٌ، كَكَتِفٍ: مُتَكَبِّرٌ..

وَقَاتِرٌ: ضَعِيفٌ، كَأَنَّهُ مِنَ الْقِتَارِ، أَيْ الْعُبَارِ كَمَا يُقَالُ: هُوَ هَبَاءٌ.

وَقُتِرَهُ الْعَيْشُ، بِالضَّمِّ: ضَيَّقَهُ..

و - من الباب: مكانُ الغلقِ..

و - من الدرِّع: حَلَقُهَا..

و - من البُستانِ: الحَرَقُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ الْمَاءُ..

و - من التُّورِ: خَرْقُهُ..

و - من البيِّتِ و الحائِطِ: كَوْنُهُ.

وابنُ قِترَه، كسِدْرَه مَمْنوع الصَّرْفِ:

ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ صَغِيرَه، لَا يَنْجُو سَلِيمُهَا، شُبِّهَتْ بِالْقِترَه مِنَ السَّهَامِ، وَ هِيَ غَبْرَاءُ رَقَطَاءُ فِي نَحْوِ الشُّبْرِ، تَنْطَوِي ثُمَّ تَثْبُ فِي الْهَوَاءِ، فَتَقَعُ عَلَى

ص: ١١٨

١- انظر الفائق ٣: ١٥٧ و التكملة للصاغاني والتاج، و صدره: بِيضَاءُ لَا تُزْتَدَى إِلَّا إِلَى فَرَعِ

٢- في القاموس و التاج: تَنْفُشُ.

مَنْ قَصَدْتَهُ. وَقِيلَ: هُوَ ذَكَرُ الْأَفْعَى، وَهِيَ ابْنَةُ قَتْرَةَ لِلثَّانِيَيْنِ، وَبَنَاتُ قَتْرَةَ لِلجَمْعِ.

وَقَتْرَةُ، وَأَبُو قَتْرَةَ: إِبْلِيسُ، سُمِّيَ بِاسْمِ الْحَيَّةِ الْمَذْكُورَةِ، أَوْ لِخَتَلِهِ وَحِيلَتِهِ.

وَقُتَيْرٌ، كَزَيْبِرٍ: مَوْلَى مَعَاوِيَةَ وَحَاجِبُهُ، (أَوْ) (١) الصَّوَابُ قُتَيْرٌ، بِالثُّنُونِ كَعُنُصْرٍ.

وَبَنُو قَتِيرَةَ، كَسَفِينَةَ (٢): مَنْ تُجِيبُ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ جَمَاعَةً مِنَ الْمُحَدَّثِينَ.

الكتاب

□ الَّذِينَ إِذَا أَنْفَعُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا (٣) وَصَفَهُم بِالْقَصْدِ الَّذِي هُوَ بَيْنُ الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ، فَلَا يُنْفِقُونَ فَوْقَ مَا يَحْتَمِلُهُ حَالُهُمْ وَلَا دُونَهُ.

وَ عَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ (٤) أَيِ الْمُقِلِّ الضَّيِّقِ الْحَالِ قَدَرَ طَاقَتِهِ وَإِمْكَانِهِ.

□ وَ كَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا (٥) شَدِيدًا بَخِيلًا، وَاللَّامُ لِلجِنْسِ فَلَا يُنَافِيهِ كَوْنُ بَعْضِ أَفْرَادِهِ كَرِيمًا، وَذَلِكَ أَنَّ مِنْ شَأْنِ هَذَا الجِنْسِ الشُّحَّ، لِأَنَّ مَبْنَى أَمْرِهِ عَلَى الْحَاجَةِ، فَهُوَ يُحِبُّ الْمَالَ وَيُمَسِّكُهُ لِقَضَائِهَا، وَالجُودُ مِنْهُ تَكْلُفٌ أَوْ غَرَضٌ لِتَنَاءٍ أَوْ ثَوَابٍ، فَكَانَ الْأَصْلُ فِيهِ هُوَ الْبُخْلُ وَالشُّحُّ.

□ لَا يَزْهَقُ وَجُوهَهُمْ قَتْرٌ (٦) لَا يَغْشَاهَا غَمِيرَةٌ، فِيهَا سَيَّوَادٌ مِنَ الْكَرْبِ، أَوْ خِزْيٌ يَتَغَيَّرُ بِهِ الْوَجْهُ وَيَسْوَدُّ، نَفَى عَنِ الْمُؤْمِنِينَ مَا أُثْبِتَ لِلْكَفَّارِ فِي قَوْلِهِ: عَلَيْهَا غَمِيرَةٌ تَزْهَقُهَا قَتْرَةٌ (٧).

الأثر

(وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ) (٨) مُضَيَّقٌ عَلَيْهِ.

(فَإِذَا هُمْ بِقَتْرِهِ الْجَيْشِ) (٩) كَقَصْبَتِهِ،

ص: ١١٩

١- ليست في «ض» وفي «ع»: إنما.

٢- في القاموس و التاج: قُتَيْرُهُ كَجُهَيْنِهِ.

٣- الفرقان: ٦٧.

٤- البقرة: ٢٣٦.

٥- الإسراء: ١٠٠.

٦- يونس: ٢٦.

٧- عيس: ٤١.

٨- مسند أحمد ٣٢٢:٤، المعجم الكبير ٤:٢٠٧/٤١٥٥، النهاية ٤:١٢.

٩- البخارى ٣:٢٥٢، وانظر مسند أحمد ٤:٣٢٩، ومشارك الأنوار ٢:١٧١.

و هي الغُبَارُ الَّذِي أَثَارَتْهُ سَنَابِكُ خَيْلِهِمْ.

(سَمَاءُ قَتْرٍ الْغِلَاءِ) (١) كَعِهْنٍ، أَيْ سَهْمِ الْغِلَاءِ لِصِغَرِهِ، وَالْغِلَاءُ - بِالْكَسْرِ - مَصْدَرٌ غَالِيٌ بِالسَّهْمِ، إِذَا رَمَى بِهِ.

(يُقْتَرُ بَيْنَ يَدَيْهِ) (٢) مِنْ قَتْرِ الْمَتَاعِ تَقْتِيرًا إِذَا أَدْنَى بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، أَيْ يَجْمَعُ لَهُ السُّهَامَ وَيَجْعَلُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

قتر

قَتْرٌ، أَهْمَلُهُ اللَّيْثُ، وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

الْقَتْرَةُ، كَقَصَبِهِ: قُمَاشُ الْبَيْتِ؛ وَهُوَ رَدَىءٌ مَتَاعِيهِ. تَصْغِيرُهَا قُتَيْرَةٌ.

وَأَقْتَرْتُ الشَّيْءَ: قَمَشْتَهُ؛ أَيْ جَمَعْتَهُ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا.

قحر

الْقَحْرُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ كَفَلْسٍ، وَالْقَحَارِيَّةُ كَهَبَارِيَّةِ، وَالْإِنْقَحْرُ كِاسْطَبْلٍ:

الْجَمَلُ الْمُسْنُ عَلَى بَقِيَّتِهِ فِيهِ وَجَلَدٌ أَوْ مَطْلَقًا، أَوْ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْهُ مُطْلَقًا، وَهُوَ بَيْنُ الْقَحَارَةِ بِالْفَتْحِ، وَهِيَ جِمَالٌ أَقْحَرُ فِي الْقَلْبِ، وَقُحُورٌ فِي الْكَثْرَةِ، وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى: قَحْرَةٌ، أَوْ هِيَ لُعَيْتُهُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْقَحُورُ: الْكَبِيرُ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْجَمِيلُ قَحْرٌ (٣)، فَافْهَمُ أَنَّ الْقَحُورَ كَالْبُزُولِ يُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى.

وَرَجُلٌ قَحْرٌ: شَيْخٌ هَرِمٌ. قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: وَأَمْرَأَةٌ قَحْرَةٌ: مُسِنَّةٌ (٤).

قحتر

قَحْتَرَةٌ مِنْ يَدِهِ قَحْتَرَةٌ: بَدَدَةٌ.

قحطر

قَحْطَرَهَا قَحْطَرَةً: جَامَعَهَا..

و - الْقَوْسَ: وَتَرَهَا.

ص: ١٢٠

١- غريب الحديث للخطابي ١: ٤٣٣، الفائق ١: ٣٤٦، النهاية ٤: ١٢.

٢- الفائق ٣: ١٦٥، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢١٨، النهاية ٤: ١١.

٣- انظر كتاب الجيم ٣: ١٠٥.

فَخَرْتُ الْحَجَرَ وَنَحْوَهُ فَخْرًا، كَمَنْعَ:

ضَرَبْتُهُ عَلَى مِثْلِهِ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي ضَرْبِ يَابِسٍ عَلَى يَابِسٍ.

قَدَرَتِ الشَّيْءَ - كَضَرَبَ - قَدَرًا، وَمَقْدَرَةٌ - كَمَرْحَلَةٍ - إِذَا خَمَّنَتْهُ فِي نَفْسِكَ وَتَخَيَّلْتَ كَيْفَ يَكُونُ وَكَيْفَ يَتَّبَعِي أَنْ يَكُونَ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى حَدِّ الْفِعْلِ، كَقَدَّرْتَهُ تَقْدِيرًا، فَهُوَ مَقْدُورٌ وَمُقَدَّرٌ. وَالاسْمُ: الْقَدْرُ - كَسَبَبٍ - وَمِنْهُ:

تَقْدِيرُ اللَّهِ تَعَالَى: وَهُوَ تَحْدِيدُهُ كُلَّ مَخْلُوقٍ بِحَيْدِهِ الَّذِي يُوجِدُ لَهُ وَإِيْجَادُهُ لَهُ عَلَى حَسَبِ عِلْمِهِ الْأَزْلِيِّ وَقَدْرِهِ، وَهُوَ تَعْلِيْقُهُ كُلَّ حَالٍ مِنْ أَحْوَالِ الْأَعْيَانِ بِزَمَانٍ مُعَيَّنٍ وَسَبَبٍ مُعَيَّنٍ. الْجَمْعُ:

أَقْدَارٌ.

وَمَقْدُورُهُ تَعَالَى: مَا قَدَرَهُ. الْجَمْعُ:

مَقَادِيرٌ.

وَاسْتَقْدَرَ اللَّهُ خَيْرًا: سَأَلَهُ أَنْ يَقْدِرَهُ لَهُ.

وَقَدَّرَ كُلَّ شَيْءٍ، وَقَدْرُهُ - كَفَلْسٍ وَسَبَبٍ - وَمِقْدَارُهُ: مَبْلَغُهُ، وَمَا قُدِّرَ لَهُ مِنْ زَمَانٍ وَمَكَانٍ وَرُتْبَةٍ وَكَمِّيَّةٍ وَكَيْفِيَّةٍ.

وَقَدْرُهُ قَدْرًا، كَضَرَبَ وَنَصَرَ: حَزْرُهُ، وَسَبْرُهُ، وَعَرَفَ مِقْدَارَهُ، كَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا.

وَهَذَا شَيْءٌ لَا يُقَدَّرُ قَدْرُهُ، وَلَا يُقَادَرُ قَدْرُهُ: لَا يُعْرَفُ مَبْلَغُهُ لِعَظَمِهِ أَوْ كَثْرَتِهِ.

وَقَدَّرْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: قَسَيْتُهُ بِهِ وَجَعَلْتُهُ عَلَى مِقْدَارِهِ.

وَقَادَرُهُ: سَاوَاهُ، وَفَعَلَ مِثْلَ فَعَلِهِ..

و - به: قَا يَسُهُ.

وَهُمَا يَتَقَادِرَانِ: يَطْلُبُ كُلُّ مِنْهُمَا مُسَاوَاهُ الْآخَرَ.

وَقَدَّرْتُ الثَّوْبَ عَلَيْهِ قَدْرًا - كَنَصَرَ - وَقَدَّرْتُهُ تَقْدِيرًا: جَعَلْتُهُ عَلَى مِقْدَارِهِ فَانْقَدَرَ، وَتَقَدَّرَ: جَاءَ كَذَلِكَ.

و إِذَا وَافَقَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ قَالُوا: جَاءَ عَلَى قَدْرِهِ.

وَاقْدِرْ قَدْرَهُ: قِسْ قِيَاسَهُ، وَتَأَمَّلْ

ص: ١٢١

مِقْدَارُهُ، وَتَرَوُ فِيهِ.

وَقَدَرَهُ - كَضْرَبَهُ - قَدَارَةً، بِالْفَتْحِ:

هَيَأَةً، كَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا فَتَقَدَّرَ..

و - الشَّيْءَ: وَقْتَهُ.

وَقَدَّرْتُ أَنْ يَكُونَ كَذَا تَقْدِيرًا: حَمَمْتُهُ وَظَنَنْتُهُ..

و - الأَمْرَ: نَوَيْتُهُ وَعَقَدْتُ عَلَيْهِ..

و - فِي الأَمْرِ: لَمْ أُفْرَطْ فِيهِ وَلَمْ أُفْرَطْ.

وَرَخُلٌ وَسَرْجٌ قَدْرٌ، كَقَلَسٍ وَسَبَبٍ:

وَسَطٌ بَيْنَ الطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ.

وَسَرْجٌ قَادِرٌ وَقَاتِرٌ: وَاقٍ لَا يَغْتَمِرُ ظَهْرُ الدَّابَّةِ.

وَرَجُلٌ مُقْتَدِرٌ الطَّوِيلِ: لَيْسَ بِطَوِيلٍ جِدًّا.

وَصَانِعٌ مُقْتَدِرٌ: رَفِيقٌ بِالْعَمَلِ.

وَأُذُنٌ قَدْرَاءٌ: لَا صَغِيرَةٌ وَلَا كَبِيرَةٌ.

وَرَجُلٌ قُدَارٌ(1)، كَغُرَابٍ: رَبْعَةٌ.

وَقَدَرَ عَلَى الشَّيْءِ، كَضْرَبَ وَنَصَرَ وَفَرِحَ: قُدْرَةً بِتَثْلِيثِ الْقَافِ، وَقَدْرًا بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَقَدْرًا مُحَرَّكَةً، وَقُدُورًا، وَقُدُورَةً بضمَّهْمَا، وَقَدَارَةً بِالْفَتْحِ، وَقَدَارًا بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَقَدْرَانًا بِالْكَسْرِ، وَمَقْدَرًا بِفَتْحِ الدَّالِ وَكَسْرِهَا، وَمَقْدَرَةً بِتَثْلِيثِ الدَّالِ: قَوَى عَلَيْهِ، وَتَمَكَّنَ مِنْهُ، وَأَطَاقَهُ، فَهُوَ قَادِرٌ، وَقَدِيرٌ، أَوْ الْقَدِيرُ أَبْلَغُ مِنَ الْقَادِرِ، وَلِهَذَا قَالُوا: لَا يَصِحُّ أَنْ يُوصَفَ بِهِ غَيْرُ اللَّهِ تَعَالَى؛ إِذْ كَانَ هُوَ الْقَادِرُ الَّذِي يَنْتَفِي عَنْهُ الْعَجْزُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَلَا أَحَدٌ سِوَاهُ يُوصَفُ بِالْقُدْرَةِ مِنْ وَجْهِ إِلَّا وَيَصِحُّ أَنْ يُوصَفَ بِالْعَجْزِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ.

وَأَقْتَدَرَ عَلَيْهِ: قَدَرَ مَعَ مُبَالَغَةٍ؛ إِذْ لَا بَدَّ لِلزِّيَادَةِ مِنْ مَعْنَى، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا التَّأَكِيدَ.

وَالْقُدْرَةُ مِنَ التَّقْدِيرِ، لِأَنَّ الْقَادِرَ يُوقِعُ فِعْلَهُ عَلَى مِقْدَارِ قُوَّتِهِ وَاسْتِطَاعَتِهِ، وَمَا يَتَمَيَّزُ بِهِ عَنِ الْعَاجِزِ.

□

وَقَدَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ رِزْقَهُ قَدْرًا، كَضْرَبَ

١- كذا، ولم نعثر على من أشار إليه، وفي الأساس: ٣٥٦: ورجل مقتدرٌ الطول: رَبْعَةٌ.

وَنَصَرَ: ضَيَّقَهُ، كَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا.

وَدَارٌ مُقَادَرَةٌ: ضَيَّقَتْهُ.

وَالْأَقْدَرُ: الْقَصِيرُ الْعُنُقِ أَوْ مُطْلَقًا، وَقَدْ قَدَرَ قَدْرًا، كَفَرِحَ.

وَفَرَسٌ أَقْدَرُ: يَضَعُ حَافِرَ يَدِهِ مَوْضِعَ رِجْلِهِ (١)، أَوْ يُجَاوِزُ حَافِرًا رِجْلِيهِ مَوَاقِعَ حَافِرِي يَدَيْهِ.

وَالْقَدْرُ، كَعَهْنٍ: مَا يُطْبَخُ فِيهِ اللَّحْمُ، مُؤَنَّثَةٌ عِنْدَ جَمِيعِ الْعَرَبِ، نَصَّ عَلَيْهِ الْأَزْهَرِيُّ (٢)، وَتَصْغِيرُهَا: قُدَيْرٌ، وَقُدَيْرَةٌ، بِهَاءٍ وَدُونِهَا. الْجَمْعُ: قُدُورٌ.

وَقَدَرَ، كَضَرَبَ وَنَصَرَ: طَبَخَ فِي الْقَدْرِ، كَأَقْتَدَرَ.

وَلَحْمٌ وَمَرَقٌ قَدِيرٌ (٣): مَطْبُوخٌ فِي الْقَدْرِ، أَوْ هُوَ مِنَ اللَّحْمِ مَا طَبَخَ بِنَوَائِلَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا تَوَائِلَ فَهُوَ طَبِيخٌ.

وَالْقُدَارُ، كَغُرَابٍ: الْجَزَارُ الَّذِي يَلِي جَزَرَ الْجَزُورِ وَطَبَخَهَا، أَوْ الطَّبَّاحُ، كَالْمُقْتَدِرِ..

و-: الْغُلَامُ الْخَفِيفُ الرُّوحِ الثَّقِيفُ اللَّقِيفُ..

و-: التُّعْبَانُ الْعَظِيمُ، أَوْ الْحَيَّةُ مُطْلَقًا.

وَالْقَدَرَةُ، كَقَصَبَةٍ: الصَّغِيرَةُ مِنَ الْقَوَارِيرِ..

و-: الْحَدُّ الْمَعْلُومُ بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ؛ يُقَالُ: غَرَسَ نَخْلَهُ عَلَى قَدَرِهِ، أَيْ عَلَى حَدِّ مَعْلُومٍ بَيْنَ كُلِّ نَخْلَتَيْنِ.

ومن المجاز

فُلَانٌ ذُو قُدْرَةٍ - بِالضَّمِّ - أَيْ غِنَى وَيَسَارٍ.

وَهُمْ بَنُو قَدْرَاءَ - كَحَمْرَاءَ - أَيْ مَيَاسِيرٍ.

وَهُوَ ذُو قَدَرٍ وَمِقْدَارٍ، أَيْ خَطَرَ وَشَرَفٍ.

وَفَرَسٌ بَعِيدُ الْقَدْرِ - كَفُلْسٍ - أَيْ الْخَطْوِ.

ص: ١٢٣

٢- تهذيب اللّغه ٩:٢٣.

٣- في «ع» و «ض»: قداير.

وَلَيْلَهُ قَادِرَةٌ: لَيْلُهُ السَّيْرِ لَا تَعَبَ فِيهَا.

وَأَصَابَ قَدْرَ كَنْفِهِ، أَيْ رَأْسَهُ.

وَدَعَ الْمَقَادِيرُ تَجْرِي فِي أَعْتَبَتِهَا ١.

وَفَلَانٌ لَا مَقْدَارَ لَهُ، أَيْ مُحْتَقَرٌ لَا يُؤْبَهُ لَهُ.

وَقَدَارٌ، كَسَحَابٍ: مَوْضِعٌ.

وَكِسْعَاد: ابْنُ سَالِفٍ عَاقِرٌ نَاقِهِ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ وَهُوَ أُحَيْمِرٌ ثَمُودٌ. قِيلَ:

وَبِهِ سَمَّتِ الْعَرَبُ الْجَزَارَ قَدَارًا..

و-: ابْنُ عَمْرٍو بْنِ ضُبَيْعَةَ؛ رَئِيسُ رَبِيعَةَ.

وَالْقَدْرِيَّةُ: فِي الْأَثَرِ.

وَأَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُدُورِيُّ: رَئِيسُ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ بِالْعِرَاقِ، نَسَبَهُ إِلَى بَيْعِ الْقُدُورِ أَوْ عَمَلِهَا.

الكتاب

عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَ عَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ ٢ مِقْدَارُهُ الَّذِي يُطِيقُهُ كُلُّ مِنْهُمَا.

□ □ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ٣ مَا عَظَمُوهُ حَقَّ تَعْظِيمِهِ، أَوْ مَا وَصَفُوهُ حَقَّ صِفَتِهِ، أَوْ مَا عَرَفُوهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ فِي اللَّطْفِ بِأَوْلِيَائِهِ وَ الْقَهْرِ لِأَعْدَائِهِ.

□ □ قَدْرُهُ مَنَازِلُ ٤ قَدْرٌ مَسِيرُهُ مَنَازِلٌ، أَوْ قَدْرُهُ ذَا مَنَازِلٍ، أَيْ جَعَلَهُ بِمِقْدَارٍ مَعْلُومٍ، وَمَنْزِلُ الْقَمَرِ: الْمَسَافَةُ الَّتِي يَقَطَعُهَا فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ بِحَرَكَتِهِ الْخَاصَّةِ بِهِ، وَجُمَلَتُهَا ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ، وَ هِيَ مَشْهُورَةٌ.

□ □ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدْرِ ٥ بِمِقْدَارٍ يُوَافِقُ حَاجَاتِهِمْ، أَوْ بِتَقْدِيرٍ يَسْلُمُونَ مَعَهُ مِنَ الْمَضَارِّ وَيَصِلُونَ بِهِ إِلَى الْمَنَافِعِ.

ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ (١) أَي فِي وَقْتٍ سَبَقَ فِي قَضَائِي وَقَدَرِي أَنْ أَكَلِمَكَ وَأَسْتَنْبِكَ فِيهِ، أَوْ عَلَىٰ مِقْدَارٍ مِنَ الزَّمَانِ يُوحَىٰ فِيهِ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ، وَهُوَ رَأْسُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، أَوْ عَلَىٰ مَوْعِدٍ عَرَفْتَهُ بِإِخْبَارِ شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ غَيْرِهِ.
وَ قَدَّرَ فِيهَا أَقْوَانَهَا (٢) أَوْ جَدَّ فِيهَا أَقْوَاتَ أَهْلِهَا وَمَعَايَشَهُمْ.

فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدَّ قَدِيرٌ (٣) أَي جِنْسِ الْمَاءِ يَعْنِي (٤) مَيِّاهِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ عَلَىٰ حَالٍ قَدَّرَهَا اللَّهُ تَعَالَىٰ كَيْفَ شَاءَ، أَوْ عَلَىٰ حَالٍ حَيَّاتٍ مَقْدَرُهُ مُتَسَاوِيَةٌ أَي قَدَّرَ مَاءَ السَّمَاءِ كَقَدْرِ مَاءِ الْأَرْضِ، أَوْ اجْتَمَعَ الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ هَلَكَ بِهِمْ وَهُوَ مُقَدَّرٌ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ.

إِنَّهُ فَكَّرَ وَ قَدَّرَ فَقَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ قَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ (٥) أَي تَفَكَّرَ مَا يَقُولُ فِي الْقُرْآنِ، وَ قَدَّرَ فِي نَفْسِهِ كَلِمًا يَقُولُهُ فِيهِ وَالْفَاءُ مِنْ «فَقَتَلَ» لِتَرْتِيبِ مَا بَعْدَهَا مِنَ الْكَلَامِ عَلَىٰ مَا قَبْلَهَا، أَي فُلِعِنَ وَعُذِّبَ كَيْفَ قَدَّرَ؟!، أَي عَلَىٰ أَيِّ حَالٍ قَدَّرَ مَا قَدَّرَ مِنَ الْكَلَامِ، كَمَا تَقُولُ:

لَأُضْرِبَنَّ كَيْفَ صَيَّرَ؟!، أَوْ هُوَ تَعَجِيبٌ مِنْ تَقْدِيرِهِ وَإِصَابَتِهِ فِيهِ الْغَرَضُ الَّذِي كَانَ يَنْتَجِيهِ قُرَيْشٌ؛ كَقَوْلِهِمْ: قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَشْعَرَهُ!، وَتَكَرُّرُ الْجُمْلَةِ لِلْمُبَالَغَةِ، وَ «ثُمَّ» لِلدَّلَالَةِ عَلَىٰ أَنَّ الثَّانِيَةَ أَبْلَغُ مِنَ الْأُولَىٰ.

الَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ (٦) قَدَّرَ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ مَا يَصْلُحُ لَهُ فَهَدَاهُ إِلَيْهِ وَعَرَفَهُ وَجَهَ الْاِنْتِفَاعِ بِهِ.

فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ (٧) لَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْهِ، أَوْ لَنْ نَقْضِيَ عَلَيْهِ بِشِدَّةٍ؛ مِنَ الْقَدْرِ بِفَتْحَتَيْنِ، أَوْ فَعَلَ فِعْلَ مَنْ ظَنَّ

ص: ١٢٥

١- طه: ٤٠.

٢- فصلت: ١٠.

٣- القمر: ١٢.

٤- في «ع»: أَي بَدَل: يَعْنِي.

٥- المدثر: ١٨-٢٠.

٦- الأعلى: ٣.

٧- الأنبياء: ٨٧.

أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ عَلَى التَّمْثِيلِ.

وَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا (١) أَحَدَثَ كُلَّ مَوْجُودٍ فَهَيَأَهُ لِمَا أَرَادَ بِهِ مِنَ الْخَصَائِصِ وَالْأَفْعَالِ اللَّائِقَةِ بِهِ تَقْدِيرًا بِيَدِيْعًا، وَمِثْلَهُ: مِنْ نُظْفِهِ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ (٢).

إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ فَقَدَرْنَا فَنَعْمَ الْقَادِرُونَ (٣) أَى إِلَى مِقْدَارٍ مَعْلُومٍ مِنَ الزَّمَانِ لَمْ يَعْلَمْهُ إِلَّا مَقْدَرُهُ؛ وَ هُوَ مُدَّةَ الْحَمْلِ، فَقَدَرْنَا خَلْقَهُ كَيْفَ يَكُونُ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى طَوِيلًا أَوْ قَصِيرًا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، فَنَعْمَ الْمُقَدَّرُونَ لَهُ نَحْنُ.

وَقُرِئَ: «قَدَرْنَا» (٤) بِاللَّخْفِيفِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَيَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقُدْرَةِ، أَى فَقَدَرْنَا عَلَى خَلْقِهِ وَتَصْوِيرِهِ كَيْفَ شِئْنَا فَنَعْمَ أَصْحَابُ الْقُدْرَةِ نَحْنُ.

لَيْلَهُ الْقَدْرُ (٥) لَيْلَهُ التَّقْدِيرُ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُقَدِّرُ فِيهَا كُلَّ مَا يَكُونُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ السَّنَةِ الْآتِيَةِ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (٦) أَوْ لَيْلَهُ الشَّرَفِ وَالْعَظَمَةِ؛ لِكُونِهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، أَوْ لَيْلَهُ الضِّيْقِ؛ لِأَنَّ الْأَرْضَ فِيهَا تَضَيِّقُ عَنِ الْمَلَائِكَةِ.

قَدَرْنَا مِنْ الْغَابِرِينَ (٧) جَعَلْنَاهَا بِتَقْدِيرِنَا مِنَ الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ.

نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ (٨) أَجْرَيْنَاهُ وَقَضَيْنَاهُ بَيْنَكُمْ عَلَى مِقْدَارٍ تَقْتَضِيهِ الْحِكْمَةُ مِنْ تَوْقِيتِ مَوْتِ كُلِّ أَحَدٍ بِوَقْتٍ مُعَيَّنٍ.

فَسَأَلَتْ أُوْدِيَّةً بِقَدْرِهَا (٩) بِمِقْدَارِهَا الَّذِي عَلَّمَ اللَّهُ أَنَّهُ نَافِعٌ لِلْمَمْطُورِ عَلَيْهِمْ غَيْرُ ضَارٍّ لَهُمْ.

ص: ١٢٤

١- الفرقان: ٢.

٢- عبس: ١٩.

٣- المرسلات: ٢٢-٢٣.

٤- انظر السبعة: ٦٦٦، حجة القراءات: ٧٤٣، الحجة في القراءات السبع: ٢٣٦.

٥- القدر: ١، ٢، ٣.

٦- الدخان: ٤.

٧- النمل: ٥٧.

٨- الواقعة: ٦٠.

٩- الرعد: ١٧.

قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا (١) أَي جَاءَتْ كَمَا قَدَرَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي أَنْفُسِهِمْ حَسَبَ شَهَوَاتِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ، أَوْ قَدَرَ الطَّائِفُونَ شَرَابَهَا عَلَى مِقْدَارِ رَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نُقْصَانٍ.

الأثر

(القَدَرِيُّهٗ مَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّهٗ) (٢) قَالَتْ الْأَشَاعِرَةُ: هُمُ النَّافُونَ لِلْقَدْرِ؛ وَهُمُ الْمُعْتَرِلَةُ؛ لِإِنْكَارِهِمْ قَضَاءَ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْرَهُ فِي الْأَفْعَالِ الْاِخْتِيَارِيَّةِ لِلْعِبَادِ، وَإِسَادِهِمْ وَجُودَهَا إِلَى اخْتِيَارِهِمْ وَقَدْرَتِهِمْ، وَإِضَافَتِهِمْ الْخَيْرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالشَّرِّ إِلَى الْعِبَادِ، شُبِّهُوا بِالْمَجُوسِ الْقَائِلِينَ بِالْهَيْبِ يَنْسُبُونَ إِلَى أَحَدِهِمَا الْخَيْرَ وَهُوَ «يَزْدَانُ» وَإِلَى الْآخَرِ الشَّرَّ وَهُوَ «أَهْرَمَنُ».

وَقَالَتْ الْمُعْتَرِلَةُ: يَبْلُغُ الْقَدَرِيُّهٗ هُمُ الْأَشَاعِرَةُ الَّذِينَ يُشْتَبُونَ كُلَّ أَمْرٍ بِقَدْرِ اللَّهِ وَيُنْسَبُونَ الْقَبَائِحَ إِلَيْهِ تَعَالَى، وَتَسْمِيَّتُهُمُ الْمُعْتَرِلَةُ بِهَا بَعْكَسٍ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِنَّمَا يُنْسَبُ إِلَى الْمُثَبِّتِ لَا إِلَى النَّافِي، شُبِّهُوا بِالْمَجُوسِ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الْقَبَائِحَ وَيُنْسَبُونَهَا إِلَى الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ فَيَقُولُونَ:

نِكَاحِ الْأُمَّهَاتِ وَالْأَخَوَاتِ وَالْبَنَاتِ بِقَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْرِهِ.

(فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدَرُوا لَهُ) (٣) أَي قَدَرُوا لَهُ عَدَدَ الشَّهْرِ حَتَّى تُكْمِلُوهُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.

(فَأَقْدَرُوا قَدَرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنِّ) (٤) أَي قَدَرُوا طُولَ مَقَامِهَا لِلنَّظَرِ وَرَغَبَتِهَا فِيهِ وَحِرْصِهَا عَلَيْهِ لِحَدَاثَةِ سِنِّهَا كَيْفَ مَسَّهَا الضَّرْبُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَضْجُرْ.

(أَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ) (٥) أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي قُدْرَةً مِنْ قُدْرَتِكَ، أَوْ بِسَبَبِهَا،

ص: ١٢٧

١- الإنسان: ١٦.

٢- النهاية ٢٩٩:٤، مجمع البحرين ٤٥١:٣.

٣- الفائق ٧٦:٣، غريب الحديث لابن الجوزي ٢٢٣:٢، النهاية ٢٣:٤.

٤- الفائق ١١٢:٢، غريب الحديث لابن الجوزي ٢٢٣:٢، النهاية ٢٣:٤.

٥- البخاري ١٠١:٨، مشارق الأنوار ١٧٣:٢، النهاية ٢٣:٤.

أَوْ مُسْتَعِينًا بِهَا، أَوْ مُقْسِمًا عَلَيْكَ بِهَا.

(يَقْدَرُ فِي مَرَضِهِ أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ؟) (١) أَى يُقَدَّرُ أَيَّامَ أَزْوَاجِهِ فِي الدَّوْرِ عَلَيْهِنَ، قَائِلًا: «أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ؟» أَى فِي بَيْتٍ مِّنْ مِنْهِنَّ أَنَا الْيَوْمَ.

(إِنَّ الدَّكَاهَ فِي الْخَلْقِ وَاللَّبَّهَ لِمَن قَدَرَ عَلَيْهِ) (٢) أَى لِمَن أَمَكَّنَهُ الدَّبْحَ فِيهِمَا، وَأَمَّا النَّادُ وَالْمُتَرَدِّى فَايْنِ اتَّفَقَ مِنْ أَجْسَامِهِمَا.

(أَمَرَنِي أَنْ أَقْدَرَ لَحْمًا) (٣) أَطْبَحَ قَدْرًا مِنْ لَحْمٍ.

المصطلح

الْقَدْرُ، بَفَتْحَيْنِ: تَعْلُقُ الْإِرَادَةَ الدَّائِيَّةَ بِالْأَشْيَاءِ فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ، وَيُعْبَرُ عَنْهُ بِالتَّقْدِيرِ أَيْضًا، وَيَطْلُقَانِ عَلَى الْخَلْقِ وَالْإِيْجَادِ عَلَى وَفْقِ الْقَضَاءِ، وَعَلَى الْإِيْجَابِ وَالْإِلْزَامِ وَالْإِعْلَامِ وَالتَّيْسِينِ.

وَالْقُدْرَةُ: هِيَ الصَّفَةُ الَّتِي يَتِمَكَّنُ مَعَهَا الْحَيُّ مِنَ الْفِعْلِ وَتَرْكِهِ.

وَالْمِقْدَارُ فِي اصْطِلَاحِ الْحُكَمَاءِ:

الْكَمِّيَّةُ الْمُتَّصِلَةُ الْمُتَنَوِّلَةُ لِلْجِسْمِ وَالْحَطُّ وَالسَّطْحُ وَالتَّخْنُ بِالْأَشْتِرَاكِ.

وَالتَّقْدِيرُ، فِي النَّحْوِ: بِنَاءُ الْكَلَامِ عَلَى مَحذُوفٍ يَقْتَضِيهِ مَعْنَاهُ أَوْ تَرْكِيْبُهُ.

المثل

(الْمَقْدَرَةُ تُدْهِبُ الْحَفِيْظَةَ) (٤) يَعْنِي أَنَّ الْقُدْرَةَ عَلَى الْعِيدُوِّ وَالتَّمَكُّنِ مِنْهُ يُزِيلُ غَضَبَكَ عَلَيْهِ إِذَا كُنْتَ كَرِيْمًا الظَّفَرِ. يُضْرَبُ فِي وُجُوبِ الْعَفْوِ عِنْدَ الْقُدْرَةِ.

(إِذَا جَاءَ الْقَدْرُ عَمِيَ الْبَصْرُ) (٥) قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ حِينَ قِيلَ لَهُ: كَيْفَ يُقَالُ أَنَّ سَلِيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا تَفَقَّدَ الْهُدْهَدَ لِأَنَّهُ كَانَ دَلِيلَهُ عَلَى الْمَاءِ، وَأَنَّهُ يَرَى الْمَاءَ مِنْ بَاطِنِ الْأَرْضِ، كَمَا يَرَاهُ الْإِنْسَانُ مِنْ بَاطِنِ الرُّجَاجِ، وَهُوَ لَا يَرَى الْفَسْحَ وَقَدْ غُطِّيَ لَهُ بِمِقْدَارِ إِصْبَعٍ مِنْ تُرَابٍ.

ص: ١٢٨

١- مشارق الأنوار ١٧٣:٢، ١٧٤، النّهاية ٢٣:٤.

٢- الفائق ١٦٧:٣، مشارق الأنوار ٣٥٤:١، النّهاية ٢٣:٤.

٣- النّهاية ٢٣:٤، اللسان، التّاج.

٤- المستقصى ١٤٩٨/٣٤٩:١.

٥- المستقصى ٤٨٥/١٢٢:١.

(أَدَى قِدْرًا مُسْتَعِيرَهَا) (١) يُضْرَبُ فِي الْمُطَابَهِ بِالْحَقِّ اللَّازِمِ.

(إِلَيْكَ أَنْزَلَتِ الْقِدْرُ بِأَخْنَانِهَا) (٢) أَى بِجَوَانِبِهَا هَذَا مِثْلَ قَوْلِهِمْ: (إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ) (٣).

(أَنْتَ أَنْزَلْتَ الْقِدْرَ بِأَثَائِهَا) (٤) يُضْرَبُ لِمَنْ يَرَكُبُ أَمْرًا عَظِيمًا وَيُوقِعُ نَفْسَهُ فِيهِ.

(اسْتَعْجَلَتْ قَدِيرَهَا فَاثْتَلَّتِ) (٥) الْقَدِيرُ: اللَّحْمُ الْمَطْبُوخُ فِي الْقَدْرِ.

وَالْإِمْتِلَالُ: الْمَلُّ، وَهُوَ جَعْلُ اللَّحْمِ فِي الرَّمَادِ الْحَارِّ، وَأَصْلُهُ: أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَطْبُخُ قِدْرًا فَتَنَاولَتْ قِطْعَةً فَمَلَّتْهَا.

يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ يَعْجَلُ بِهِ قَبْلَ أَوَانِهِ.

قدح

أَقْدَحَرُ لَهُ: تَعَرَّضَ..

و - لِلشَّرِّ، وَالسَّبَابِ، وَالْقِتَالِ: تَهَيَّأَ، فَهُوَ مُقْدَحِرٌ.

وَدَهَبُوا بِقَدْحِهِ، وَبِقِنْدَحَرِهِ، كَعَلَّكَدِهِ وَهِنْبَرِهِ: بِحَيْثُ لَا يُقْدَرُ عَلَيْهِمْ.

وَرَجُلٌ قَيْنَدْحُورٌ، كَعَيْطُمُوسٍ: سَيِّءُ الْخُلُقِ.

وَقِنْدَحَرٌ، كَقِرْطَعِبٍ: مُتَعَرِّضٌ لِلنَّاسِ، وَالذَّلُّ الْمُعْجَمُ لُغَةٌ فِي كُلِّ ذَلِكَ.

قدر

إشاره

الْقَدْرُ، وَالْقَدَارَةُ، كَسَبَبٍ وَسَحَابَةٍ:

خِلَافُ النَّظَافَةِ. الْجَمْعُ: أَقْدَارُ، وَقَدَارَاتُ، وَهُمَا مَصْدَرَانِ، وَالْفِعْلُ كَتَعَبَ وَسَيَّرَفَ وَهَرَبَ، فَهُوَ قَدِرٌ كَحَدِيرٍ، وَقَدْرٌ كَصَيْعِبٍ، وَقَدْرٌ كَبَطْلٍ، وَقَدْرٌ كَنُدْسٍ، وَهُمْ أَقْدَارٌ.

وَقَدِيرُهُ، كَسَمِعَ وَنَصَرَ: لَمْ يَسْتَنْظِفْهُ، فَهُوَ مَقْدُورٌ، كَاسْتَقْدَرَهُ، وَتَقَدَّرَهُ.

وَأَقْدَرُهُ، إِقْدَارًا، وَجَدَهُ قَدْرًا.

- ١- مجمع الأمثال ١: ١٩٨/٥٠.
- ٢- مجمع الأمثال ١: ١٩١/٥٠.
- ٣- مجمع الأمثال ١: ١٨٥/٤٨.
- ٤- مجمع الأمثال ١: ٣٤٦/٦٨.
- ٥- مجمع الأمثال ١: ٢٤٥٣/٢٠.

وَالْقَادُورَةُ: الْقَدْرُ، وَالرَّجُلُ يَتَجَنَّبُ مَا يُسْتَقْدَرُ.

ومن المجاز

قَدَرَهُ وَتَقَدَّرَ مِنْهُ: كَرِهَهُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَقَدَرِي مَا لَيْسَ بِالْمَقْدُورِ (١)

يَقُولُ: صِرْتُ أَقْدَرُ مَا لَمْ أَكُنْ أَقْدَرُهُ فِي الشَّبَابِ مِنَ الطَّعَامِ.

وَأَقْدَرْتَنَا يَا فُلَانُ: أَضَجَرْتَنَا.

وَالْقَادُورَةُ مِنَ الرَّجَالِ: الْغَيُورُ..

و-: الْمُسْتَبْرَمُ مِنَ النَّاسِ لَا يَجْلِسُ وَلَا يَنْزِلُ إِلَّا وَاحِدَهُ..

و-: مَنْ لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَمَا صَنَعَ..

و-: الْفَاحِشُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ..

و-: الْمُتَأْتِقُ لَا يَطْعَمُ وَلَا يَشْرَبُ إِلَّا نَظِيفًا طَيِّبًا وَيَكْرَهُ مَا لَيْسَ بِنَظِيفٍ..

و-: وَمِنَ الْإِبِلِ: مَا تَبْرُكُ نَاحِيَتُهَا عَنْهَا، كَالْقَدُورِ..

و-: الْقَيْحُ..

و-: الْفَاحِشَةُ..

و-: مَا يَجِبُ اجْتِنَابُهُ وَالتَّنَزُّهُ عَنْهُ مِنْ قَوْلٍ وَفِعْلٍ.

وَرَجُلٌ قَدْرَةٌ، كَحُطْمَةٍ: يَتَنَزَّهُ عَمَّا يُلَامُ عَلَيْهِ.

وَأَمْرَأَةٌ قَدُورٌ: تَجْتَنِبُ الرَّيْبَ.

وَقَدَارَانُ، كَسَلَامَانَ: قَرْيَةٌ مِنْ نَوَاحِي حَلَبَ؛ ذَكَرَهَا أَمْرُؤُ الْقَيْسِ فِي قَوْلِهِ:

وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ فِي قَدَارَانَ ظَلْتُهُ (٢)

وَأَقْدَارُ: قَرْيَةٌ بِحَلَبَ أَيْضًا.

وقَيْدَارُ، ويقالُ: قَيْدَرُ: ابنُ إِسْمَاعِيلَ ابنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ عليهما السلام.

قذحر

اقْدَحَرَ، واقْدَحَرَ - بالذَّالِ و الدَّالِ - بِمَعْنَى، أَيْ تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ و انْتَفَخَ انْتِفَاحَ الغَضْبَانِ، فهو مُقْدَحِرٌ؛ قالَ الأصمعيُّ:
سَأَلْتُ خَلْفًا الأَحْمَرَ عن المُقْدَحِرِّ فلم يَنْهَيئاً له أن يُخْرِجَ تَفْسِيرَهُ بِلَفْظِ واحِدٍ، فَقَالَ: أما رَأَيْتَ سِنُوراً مُتَوَحِّشاً في

ص: ١٣٠

١- العين ٥: ١٣٤، أساس البلاغة: ٣٥٩، معجم مقاييس اللغة ٥: ٧٠، اللسان، والتاج.

٢- ديوانه: ٤٤، وعجزه: كَأَنِّي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنِ أَعْفَرَا

أصل راقود (١).

قذير

الْقُدْمُورُ، كَعُصْفُورٍ: خِوَانٌ مِنْ فِضِّهِ وَأَحْسَبُهُ دَخِيلاً.

قرر

إشاره

قَرَّ بِالْمَكَانِ - كَسِيَجٍ وَضَرْبٍ - قَرَأً، وَقَرَّاراً، وَقُرُوراً، وَتَقَرَّرَ: ثَبَّتَ وَسَيَّكَنَ، كَأَسَدٍ تَقَرَّرَ، وَتَقَارَّ، وَمِنْهُ: يَوْمُ الْقَرِّ، لِثَانِي يَوْمِ النَّحْرِ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَقَرُّونَ فِيهِ فِي مَنَازِلِهِمْ.

وَأَقَرَّهُ: بَعَثَهُ وَحَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَقَرَّ..

و - فِي مَكَانِهِ: تَرَكَهُ قَاراً لَمْ يَزَعْجْهُ عَنْهُ، وَقَرَّ بِهِ الْقَرَارُ.

وَأَنَا لَا أَقَارُكَ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ: لَا أَقِرُّ مَعَكَ.

وَهَذَا مَقَرُّهُ، وَمُسْتَقَرُّهُ: مَوْضِعُ قَرَارِهِ وَاسْتِقْرَارِهِ. الْجَمْعُ: مَقَارٌ.

وَرَجُلٌ قَرَارِيٌّ: لَا يَبْرُحُ مَكَانَهُ. وَمِنْهُ:

الْقَرَارِيُّ: لِلْحَضْرِيِّ الَّذِي لَا يَنْتَجِعُ، وَالْحَيَّاطُ، وَالْقَصَّابُ، أَوْ كُلُّ صَانِعٍ.

وَأَقْتَرَّ مَاءُ الْفَحْلِ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ:

اسْتَقَرَّ، وَأَقَرَّتْهُ هِيَ فِيهِ: أَمْسَكَتْهُ فَهِيَ مُقَرَّرٌ بَعِيرٌ هَاءٍ.

وَالْمَقَرُّ مِنَ الرَّحِمِ، كَمَحَلٍّ: حَيْثُ يَسْتَقِرُّ الْحَمْلُ.

وَقَرَّرْتُ عِنْدَهُ الْخَبَرَ تَقْرِيراً فَتَقَرَّرَ عِنْدَهُ: أَثْبَتُهُ فَثَبَّتَ.

وَالْقَرَارُ، بِالْفَتْحِ: الْمُسْتَقَرُّ، تَسْمِيَةً بِالْمَصْدَرِ، كَالْقَرِّ، بِالضَّمِّ..

و -: اسْمٌ جِنْسٍ لِلْقَرَارَةِ؛ وَهِيَ الْقَاعُ الْمُسْتَدِيرُ..

و -: مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ..

و :- ما اسْتَقَرَّ فِيهِ الْمَاءُ مِنْ بَطُونِ الْأَرْضِ..

و :- مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ فِي الرَّوْضِ.

والمَقْرَةُ: الْحَوْضُ الْكَبِيرُ أَوِ الصَّغِيرُ

ص: ١٣١

١- عنه في الصحاح و التاج.

يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ..

و - : الْجَرَّةُ الصَّغِيرَةُ يَمَائِيهِ.

وَالْقَرُورَةُ: الْحَفِيرَةُ (١).

وَالْقَارُورُ: الزُّجَاجُ؛ قَالَ:

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْعُورِ قَلْتَانِ أَوْ حَوْجَلْنَا قَارُورِ (٢)

وَبِهَاءِ: الزُّجَاجُ، وَغَلِبَتْ عَلَى الْإِنَاءِ الْمَتَّخَذُ مِنْهُ لِلشَّرَابِ وَنَحْوِهِ. الْجَمْعُ:

قَوَارِيرُ.

وَالْقَرُّ، كَقَلَسٍ: الْهُودُجُ، أَوْ مَرَكَبٌ لِلرَّجَالِ بَيْنَ الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ، وَالْقَرُّوَجُ.

وَأَقَرَّ بِالْحَقِّ: اعْتَرَفَ بِهِ وَأَثَبَتْهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَقَرَّرْتُهُ بِهِ: حَمَلْتُهُ عَلَى الْإِقْرَارِ بِهِ.

وَالْقَرُّ، بِالضَّمِّ: الْقَرَارُ، وَالْبَرْدُ.

وَقَرَّ يَوْمًا يَقَرُّ - بِتَثْلِيثِ الْقَافِ - قَرًّا:

بَرَدًا، وَهُوَ يَوْمٌ قَارٌّ، وَقَرَّ بِالْفَتْحِ، وَهِيَ لَيْلَةُ قَارَّةً، وَقَرَّةً.

وَأَقَرَّ: دَخَلَ فِيهِ..

□
و - اللَّهُ الرَّجُلُ: أَصَابَهُ بِالْقَرِّ، فَهُوَ مَقْرُورٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

وَقَرَّ الرَّجُلُ، بِالْمَجْهُولِ: أَصَابَهُ الْقَرُّ فَهُوَ مَقْرُورٌ، وَمِنْهُ: يَوْمٌ مَقْرُورٌ، إِذَا كَانَ ذَا قُرٍّ.

وَأَصَابَتْهُ قِرَّةٌ - بِالْكَسْرِ - أَي بَرْدًا، وَهِيَ لَيْلَةُ ذَاتِ قِرَّةٍ.

وَالْقَرَّتَانِ، بِالْفَتْحِ: الْبَرْدَانِ؛ وَهُمَا الْغَدَاةُ وَالْعَشِيُّ.

وَالْقَرُورُ، كَذَلُولٍ: الْمَاءُ الْبَارِدُ، وَاقْتَرَّ:

اغْتَسَلَ بِهِ.

وَقَرَّ عَلَيْهِ دَلْوٌ مَاءٍ بَارِدٍ قَرًّا، كَنَصَرَ:

صَبَّهَا..

و - الْقِدْرُ: أفرغ ما فيها من الطَّيِّخِ، ثمَّ صبَّ فيها ماءً بارداً كَيْلًا تَحْتَرِقُ، واسمُ ذلك الماء: القَرَارَةُ مثله، والقُرُورَةُ بالضَّمِّ، والقَرَرَةُ بفتحَيْنِ.

والقَرَارَةُ، كسُلالَةٍ: ما يلصق بأَسْفَلَ القِدْرِ من سَمْنٍ وَغَيْرِهِ، كَالقُرَّةِ والقُرُورَةِ

ص: ١٣٢

-
- ١- كذا في النَّسخ ولم نعثر عليه، وفي القاموس: القُرُورَةُ: الحَقِيرُ.
 - ٢- الرَّجَزُ للعَجَّاجِ كما في العين ٧٩:٣، والفائق ١٨١:٣، وانظر التَّاج «ح ج ل».

بِضْمِهِمَا، وَالْقُرْزَهُ كُحْمَمِهِ وَجُمُعِهِ بِضَمِّ الْمِيمِ. وَ قَدِ اقْتَرَبَتِ الْقِدْرُ. وَقَرَّرَهَا: طَبَخَ فِيهَا حَتَّى لَصِقَ الطَّبِيخُ بِأَسْفَلِهَا. وَأَقَرَّهَا:
نَزَعَ قَرَارَتَهَا.

وَأَفْتَرَ: ائْتَدَمَ بِالْقَرَارِهِ.

وَالْقَرِيَّةُ، كَجَرِيَّةِ زِنَةٍ وَمَعْنَى؛ وَ هِيَ الْحَوْصِيَّةُ، وَبِهَا لُقِّبَتْ جُمَاعَةُ بِنْتُ جُشَمِ أُمِّ أَيُّوبَ بْنِ يَزِيدَ، الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْقَرِيَّةِ، الْفَصِيحِ الْمَشْهُورِ.

وَالْقَرَارُ، بِالْفَتْحِ: النَّقْدُ مِنَ الشَّاءِ؛ وَ هِيَ صِعَارُ الْأَرْجُلِ قِبَاحِ الْوُجُوهِ، أَوْ الضَّانُّ، أَوْ الْغَنَمُ مُطْلَقًا، وَاحِدَتُهَا بِهَاءٍ.
وَقَرَّتِ الْحَيَّةُ قَرِيْرًا، كَصَرَّتِ:
صَوَّتَتْ..

و - الإِبِلُ قَرًّا: نَهَلَتْ وَلَمْ تَعْلُ.

وَأَقَرَّتِ (١) النَّاقَةُ: أَكَلَتِ الْبَيْسَ وَبُرُورَ الصَّحْرَاءِ، فَعَقَدَتْ عَلَيْهَا الشَّحْمَ، فَبَالَتْ فِي رِجْلِهَا مِنْ خُثُورِهِ بَوْلَهَا.
وَقَرَّرَتْ: رَمَتْ بِبَوْلِهَا قُرَّهُ قُرَّهُ - بِضْمِهِمَا - أَى دَفَعَهُ دَفَعَهُ.

وَتَقَرَّرَتْ فِي أَسْوِقِهَا، إِذَا بَالَتْ فِيهَا مِنْ خُثُورِهِ أَبْوَالَهَا بِمَا جَرَى فِي لُحُومِهَا مِنَ السَّمَنِ.

وَأَكَلَ حَتَّى اقْتَرَّ، أَى حَتَّى شَبِعَ.

وَأَفْتَرَّتِ الْإِبِلُ: شَبِعَتْ وَسَمِنَتْ، أَوْ انْتَهَتْ سِمْنًا..

و - مَا فِي بَطْنِ الْوَادِي: تَتَبَعَتْ مَا فِيهِ مِنْ بَاقِي الرُّطْبِ.

وَفَرَسٌ قَرُورَى، بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ:

مَدِيدٌ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ.

وَالْقُرَّةُ، مُثَلَّثَةٌ: الضَّفْدَعَةُ.

وَبِالضَّمِّ: الْقَبْضَةُ مِنَ الدَّقِيقِ يُتَصَدَّقُ بِهَا؛ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: عَيَّرْتُ هَوَازِنُ وَبَنُو أَسِيدٍ بِأَكْلِ الْقُرَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ كَانُوا إِذَا حَلَقُوا رُؤُوسَهُمْ بِمَنْى وَضَعُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ عَلَى رَأْسِهِ قَبْضَةَ دَقِيقٍ، فَكَانَ نَاسٌ مِنْ هَوَازِنَ وَأَسَدٍ يَأْخُذُونَ ذَلِكَ الشَّعْرَ بِدَقِيقِهِ، فَيَرْمُونَ

بِالشَّعْرِ وَيَتَنَفَّعُونَ بِالذَّقِيقِ (١).

وَطَوَيْتُ التُّوبَ عَلَى قَرَّةٍ، كَعَرَّه زَنَهُ وَمَعْنَى.

وَالْقَرْقَرُ، كَسَبَسَبٍ: مَا ظَهَرَ مِنْ نَوَاحِي الْقَرْيَةِ أَوْ الْبَلَدِ، وَمِنْهُ: الْقَرْقَرُ لِلظَّهْرِ، وَظَاهِرُ الْوَجْهِ وَمَا يَدَا مِنْ مَحَاسِنِهِ، وَالصَّخْرَاءُ الْبَارِزَةُ، وَالْقَاعُ الْمُسْتَوِيُّ الْأَمْلَسُ لَا شَيْءَ فِيهِ مِنْ شَجَرٍ وَحَجَرٍ، كَالْقَرْقَرَةِ.

وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ: الْقَرْقَرَةُ: الْأَرْضُ الْمَلْسَاءُ الَّتِي لَيْسَتْ بِجَدٍّ وَاسِعَةٍ، فَإِذَا اتَّسَعَتْ غَلَبَ عَلَيْهَا اسْمُ التَّنْذِيرِ، فَقِيلَ:

قَرْقَرٌ (٢).

وَأَمَّا الْقَرْقَرُ لِلْيَاسِ الْمَرَّاهِ أَوْ ثَوْبٍ لَهَا، فَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: لَا أَرَاهُ بِهَذَا الْمَعْنَى مَسْمُوعًا مِنَ الْمُؤَثُّوقِ بِعَرَبِيَّتِهِمْ، وَإِنَّمَا يَقَعُ فِي كَلَامِ الْمُؤَلَّدِينَ؛ مِنْ نَحْوِ قَوْلِ أَبِي نُوَّاسٍ:

وَعَادِهِ هَارُوتُ فِي طَرْفِهَا وَالشَّمْسُ فِي قَرْقَرِهَا جَانِحُهُ (٣)

وَقَرَّتِ الدَّجَاجَةُ قَرًّا، وَقَرِيرًا، كَصَرَّتِ:

قَطَعَتْ صَوْتَهَا.

وَقَرْقَرَتْ قَرْقَرَةً، وَقَرْقِيرًا، وَقَرْقِيرًا:

رَدَّدَتْهُ..

و - الْحَمَامَةُ: رَجَعَتْ صَوْتَهَا، قَالَ:

وَمَا ذَاتُ طَوْقٍ فَوْقَ حَوْطٍ أَرَاكَ إِذَا قَرْقَرْتَ هَاجَ الْهَوَى قَرْقِيرًا (٤)

و (قَرْقَر) (٥) الرَّجُلُ فِي ضِحْكِهِ قَرْقَرَةً:

قَهَّقَهُ (٦) ، أَوْ اسْتَعْرَبَ..

و - الْفَحْلُ قَرْقَرَةً، وَقَرْقَارًا، بِالْفَتْحِ:

هَدَرَ وَصَفَا صَوْتَهُ وَرَجَّعَ، وَهُوَ بَعِيرٌ قَرْقَارٌ الْهَدِيرُ، إِذَا كَانَ صَافِي الصَّوْتِ فِي هَدِيرِهِ.

وَحَادٍ قَرْقَرًا، وَقَرْقَرِيًّا، بَضْمَهُمَا:

١- انظر اللسان و التاج.

٢- العين ٥:٢٢.

٣- انظر الفائق ٣:١٧٦، والشعر في ديوان أبي نؤاس (الخمريات): ٩٤.

٤- كتاب الجيم ٣:٩٤، العين ٥:٢٢، الصحاح، من دون عزو في الجميع.

٥- ليست في «ع» و «ض».

٦- كذا و الأنسب: قهقهة.

جِيْدُ الصَّوْتِ.

وَأَمْرًا قُرَاقِرَةً، بِالضَّمِّ: كَثِيرُهُ الْكَلَامِ.

وَالْقَرَقَارَةُ، وَالْقُرَاقِرَةُ، كَصَمَصَامٍ وَطَلَّاطِلِهِ: شَقِيقَةُ الْبَعِيرِ.

وَكَصَمَصَامٍ: كَوْزٌ مِنْ زُجَاجٍ طَوِيلٍ الْعُنُقِ؛ لِقَرَقَرْتِهِ عِنْدَ الشَّرْبِ مِنْهُ.

وَالْقُرُقُورُ، بِالضَّمِّ: السَّفِينَةُ الطَّوِيلَةُ.

وَمِنَ الْمَجَازِ

قَرَرْتُ بِهِ عَيْنًا كَفَرَّحْتُ، وَقَرَرْتُ بِهِ عَيْنًا كَصَرَبْتُ، وَقَرَّتْ عَيْنِي بِهِ قُرَّةٌ، وَقُرُورًا بَضَمَّهَمَا: سَرَرْتُ بِهِ وَطَبْتُ بِهِ نَفْسًا. وَيَقْرُّ بِعَيْنِي مَا يَقْرُّ بِعَيْنِكَ، وَأَقْرَّ اللَّهُ بِكَ عَيْنِي، وَأَقْرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَرَارِ، وَالْمَعْنَى: حُصُولُ الرِّضَا بِمَا لَا تَطْمَئِحُ الْعَيْنُ بِهِ إِلَى غَيْرِهِ، أَوْ سكونُهُ بِمَا رَأَتْهُ بَعْدَ طُمُوحِهَا إِلَيْهِ، أَوْ مِنَ الْقَرِّ، - بِالْفَتْحِ - وَهُوَ الْبُرْدُ، وَالْمُرَادُ بَرْدُ دَمْعِهَا لِأَنَّ السَّرِيرَ دَمْعُهُ بَارِدٌ وَلِلْحُزْنِ دَمْعُهُ حَارٌّ، أَوْ بَرْدُهَا بِالنَّوْمِ، لِأَنَّ النَّوْمَ إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ فَرَاغِ الْخَاطِرِ وَذَهَابِ الْحُزْنِ، وَلِهَذَا قَالُوا فِي نَقِيضِهِ: سَخِنْتُ عَيْنَهُ، وَأَسَخَنَهَا اللَّهُ.

وَهُوَ فِي قُرَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ: فِي بَرْدٍ وَطِيبٍ.

وَأَمْرًا قُرُورًا. لَا تَمْنَعُ يَدَ لَامِسٍ، لِأَنَّهَا تَقْرُّ وَتَسْكُنُ وَلَا تَنْفِرُ، وَنَقِيضُهَا النَّفُورُ.

وَقَرَّ فِي أُذُنِهِ كَلَامًا - كَقَتَلَ - إِذَا وَضَعَ فَاةً عَلَى أُذُنِهِ فَأَسَمَعَهُ إِيَّاهُ، مِنْ قَرَّ الْمَاءُ فِي الْإِنَاءِ، إِذَا صَبَّهُ فِيهِ.

وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً قَارَهُ، أَيْ سَوَاءً.

وَيُقَالُ لِلْعَاجِزِ عَنِ جَوَابِ مَا سُئِلَ عَنْهُ: قَدِ تَكَسَّرَتْ قَوَارِيرُهُ.

وَاسْتَعَارُوا الْقَوَارِيرَ لِلنِّسَاءِ، وَالْقَارُورَةَ لِحَدَقَةِ الْعَيْنِ.

وَقَرَّ السَّحَابُ بِالرَّعْدِ: صَوْتٌ، وَمِنْهُ:

قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا: قَرَّ قَارًا (١)

أَيْ قَرَّوْ بِالرَّعْدِ، وَهُوَ اسْمٌ فِعْلٍ مَبْنِيٌّ

ص: ١٣٥

على الكسبر معدول من قزقر فعل أمر من قزقر إذا هدر، كعزعار من عرعر، وجرجار من جرجر، وكل ذلك نادر؛ لأن العدل إنما يكون من الثلاثي لا الرباعي. وقول الفيروز آبادي: قزقار مبنئ (١) على الكسر أي استقرى، غلط، وإنما هو بمعنى قزقر.

و هو ابن قزقرها، كقولهم: ابن بجدتها للحرية.

والقر بالفتح: موضع.

وكشرا: واد قزب المدينة في ديار مرينه، وموضع بالروم.

وبالصم: موضع في شعر كعب الأشقر (٢).

وقرى كجلى: موضع في بلاد (٣) بنى الحارث بن كعب.

والقرير (٤)، كسرير، بلد بين نصيبين والرقه.

والقره، بالصم: قرية بقرب القادسيه.

وقزقر، بالفتح: أرض بنجران.

وقزقره الكدر: موضع.

وقزقرى، بالفتح و القصر: أرض باليمامة.

وقراقير، بالفتح: موضع من أعراض المدينة، لآل حسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

وبالصم: واد من الدهناء، وماء لكب بالسماءه. قال ابن الكلبي: اختصمت بنو القين وكلب في قراقير، إلى عبد الملك بن مروان كل يدعيه، فقال عبد الملك: أليس التابعه الذي يقول:

تظل الإمام يتتدزن قديحها كما ابتدرت كلب مياة قراقير (٥)

فقضى به لكب بهذا البيت (٦).

ص: ١٣٦

١- في القاموس: مبيته.

٢- في معجم البلدان ٣١٦:٤ و التاج: الأشقرى.

٣- في «ع» و «ض»: ديار بدل: بلاد.

٤- في معجم البلدان ٣٣٦:٤: قزير، ضبط قلم.

- ٥- ديوانه: ٥٣، وفيه: سعد بدل: كلب. وانظر شرح الحماسه للشّتمري ٩٧٩:٢، والصّحاح (ق د ح).
- ٦- عنه في معجم البلدان ٣١٨:٤.

وَيَوْمَ قُرَاقِرٍ: يَوْمَ ذِي قَارِ الْأَكْبَرِ، قُرْبَ الْكَوْفَةِ.

وَقُرَاقِرُهُ، بِالضَّمِّ: مَاءٌ لِلضَّبَابِ بِنَجْدٍ.

وَقُرَّانٌ، بِالضَّمِّ: وادٍ قُرْبَ الطَّائِفِ، وَقَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ.

وَالْقَرَارِيُّ، بِالْفَتْحِ وَيَاءِ النَّسْبَةِ: مَاءٌ بَيْنَ الْعَقْبَةِ وَوَأَقِصَه.

وَأَقْرٌ، كَأَمْرٍ مَضَارِعَ مَرَرْتُ بِهِ: مَوْضِعٌ بَعْرَفَه.

وَسَعْدُ الْقَرْقَرَةِ، بِالْفَتْحِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجْرٍ، كَانَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ يَضْحَكُ مِنْهُ.

وَقَرَارُهُ (١)، بِالْفَتْحِ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ.

وَبُنُو قُرَّةً، بِالضَّمِّ: بَطْنٌ مِنْ هِلَالِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ.

وَقُرَّانٌ، بِالضَّمِّ: ابْنُ تَمَّامِ الْأَسَدِيِّ، وَدَهِيمٌ (٢) بْنُ قُرَّانٍ؛ مُحَدَّثَانِ.

وَأَبُو قُرَّانٍ أَيْضًا: طَفِيلُ الْعَوَيْئِي؛ شَاعِرٌ.

وَعَالِبُ بْنُ قُرَّانٍ: لَهُ ذِكْرٌ.

□
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَرْقَرٍ بِالْفَتْحِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَرْقَرٍ بِالضَّمِّ؛ مُحَدَّثَانِ.

وَقَرِيرٌ، بِالْفَتْحِ: قَبِيلَةٌ.

وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ قَرِيرٍ، حَدَّثَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ.

وَقَرَارٌ، بِالْكَسْرِ: ابْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ الْعَنْزِيِّ.

وَعَالِبُ بْنُ قَرَارٍ، بِالْفَتْحِ

وَعُثْمَانُ الْقُرَيْرِيُّ، كُرَيْبِيُّ: زَاهِدٌ لَهُ كَشْفٌ وَحَالٌ.

وَقُرَّةً، بِالضَّمِّ: اسْمٌ لَجَمَاعَةٍ مِنَ الْمُحَدَّثِينَ.

وَقُرَّةُ الْعَيْنِ: جَرَجِيرُ الْمَاءِ، أَوْ كَرْفُسُهُ، أَوْ اسْمٌ مُشْتَرَكٌ بَيْنَهُمَا.

وَأَبُو قُرَّةَ: الْحَرْبَاءُ، وَالطَّيْهُوجِ.

وَبَنَاتُ قُرَاقِرَ (٣): بِالضَّمِّ: إِبِلٌ مَنسُوبَةٌ إِلَى قُرَاقِرٍ، وَهُوَ فَحْلٌ لَهُمْ مُنْجِبٌ.

الكتاب

مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ (٤) أَي اسْتِقْرَارٍ.

ص: ١٣٧

١- فى «ع»: قراقر بدل: قراره.

٢- فى تبصير المنتبه ٣: ١١٢٤: دهثم بدل: دهيم.

٣- فى المرصع: ٢٨٠: بنات القراقر.

٤- إبراهيم: ٢٦.

فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (١) أَي مُسْتَقَرٍّ، وَهُوَ الرَّحْمُ، عَيَّرَ عَنْهَا بِالْقَرَارِ الَّذِي هُوَ مَصْدَرٌ مِثْلُهُ، وَمِثْلُهُ: جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا (٢) أَي مُسْتَقَرًّا. وَالْمَكِينُ:

الْمُتَمَكِّنُ.

ذَاتِ قَرَارٍ وَ مَعِينٍ (٣) أَي اسْتَقْرَارٍ بِمَعْنَى أَنَّهَا مَحَلٌّ صَالِحٌ لِاسْتَقْرَارِ النَّاسِ بِهَا (٤)؛ لَمَّا فِيهَا مِنَ الزُّرُوعِ وَ الشَّمَارِ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: وَ مَعِينٍ أَي وَبِمَاءِ مَعِينٍ، وَهُوَ الطَّاهِرُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

وَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرًّا (٥) مَوْضِعٌ اسْتَقْرَارٍ، أَوْ اسْتِقْرَارٌ.

لِكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَقَرًّا (٦) أَي لِكُلِّ مَا أَخْبَرَ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى مِمَّا سَيَكُونُ اسْتِقْرَارًا، أَوْ مَوْضِعٌ اسْتِقْرَارٍ، يَعْنِي أَنَّ لَهُ وَقْتًا وَمَكَانًا يَقَعُ وَيَثْبُتُ مِنْ غَيْرِ حُلْفٍ وَلَا تَأْخِيرٍ.

وَ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرًّا وَ مُسْتَوْدَعًا (٧) أَي خَلَقَكُمْ مِنْ آدَمَ، وَأَمَّا حَوَاءَ فَمَخْلُوقَةٌ مِنْ ضِلْعِهِ.

وَ «الْمُسْتَقَرُّ» وَ «الْمُسْتَوْدَعُ» إِمَّا مَصْدَرَانِ أَوْ اسْمَا مَكَانٍ، أَي فَلَكُمْ اسْتِقْرَارًا أَوْ مَكَانًا اسْتِقْرَارًا فِي الْأَرْحَامِ - لِقَوْلِهِ: وَ نُفِثْنَا فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ (٨) - وَ اسْتِيدَاعٌ أَوْ مَوْضِعٌ اسْتِيدَاعٍ فِي الْأَصْلَابِ (٩) أَوْ بِالْعَكْسِ، لِأَنَّ النُّطْفَةَ اسْتَقَرَّتْ أَوَّلًا فِي الصُّلْبِ، ثُمَّ أودَعَتِ الرَّحِمَ.

أَوْ اسْتِقْرَارًا فَوْقَ الْأَرْضِ - لِقَوْلِهِ:

وَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرًّا (١٠) - وَ اسْتِيدَاعٌ تَحْتَهَا.

أَوْ «الْمُسْتَقَرُّ»: الذَّكَرُ لِاسْتِقْرَارِ النُّطْفَةِ فِي صُلْبِهِ، وَ «الْمُسْتَوْدَعُ»: الْأُنْثَى، لِأَنَّ

ص: ١٣٨

١- المؤمنون: ١٣، المرسلات: ٢١.

٢- غافر: ٦٤.

٣- المؤمنون: ٥٠.

٤- في «ع»: إليها بدل: بها.

٥- البقرة: ٣٦، الأعراف: ٢٤.

٦- الأنعام: ٦٧.

٧- الأنعام: ٩٨.

٨- الحج: ٥.

٩- في «ع»: الأوصاف بدل: الأصلاب.

١٠- البقرة: ٣٦، الأعراف: ٢٤.

رَحِمَهَا مُسْتَوْدَعُ النُّطْفَةِ، وَعَلَيْهِ فَالتَّقْدِيرُ:

فَمِنْكُمْ مُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ.

وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو: «فَمُسْتَقَرٌّ» بِكَسْرِ الْقَافِ (١): أَى فَمِنْكُمْ قَارٌّ فِى الْأَرْحَامِ أَوْ الْأَصْلَابِ أَوْ فَوْقِ الْأَرْضِ.

وَ يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَ مُسْتَوْدَعَهَا (٢) «مُسْتَقَرَّهَا»: مَكَانَهَا مِنَ الْأَرْضِ.

وَ «مُسْتَوْدَعَهَا»: مَا قَبْلَ ذَلِكَ مِنَ الْأَمْكِنَةِ؛ مِنْ صُلْبٍ أَوْ رَحِمٍ أَوْ بَيْضِهِ.

أَوْ «مُسْتَقَرَّهَا»: حَيْثُ تَأْوَى إِلَيْهِ لَيْلاً أَوْ نَهَاراً. وَ «مُسْتَوْدَعَهَا»: مَوْضِعَهَا الَّذِى تَمُوتُ فِيهِ، وَ تَجْرَى فِيهِ الْأَقْوَالُ السَّابِقَةُ.

وَ قَرْنَ فِى بِيوتِكُنَّ (٣) بَفَتْحِ الْقَافِ وَ كَسْرِهَا (٤)، أَمْرٌ مِنَ الْقَرَارِ، وَأَصْلُهُ أَقْرَنُ - بَفَتْحِ الرَّاءِ وَ كَسْرِهَا - مِنْ قَرَرْتُ بِالْمَكَانِ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَ كَسْرِهَا، فَحُذِفَتِ الرَّاءُ الْأُولَى وَ نُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى الْقَافِ فَاسْتُعْنَى عَنْ هَمْزِهِ الْوَصْلِ.

وَ الشَّمْسُ تَجْرَى لِمُسْتَقَرِّهَا (٥) لِحَدِّ لَهَا مُعَيَّنٌ تَنْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ فَلَكَهَا، شَبَّهَ بِمُسْتَقَرِّ الْمُسَافِرِ إِذَا قَطَعَ مَسِيرَهُ، إِلَّا أَنَّ لِلْمُسَافِرِ قَرَاراً بَعْدَ ذَلِكَ وَ هَذِهِ لَـ قَرَارٌ لَهَا بَعْدَ انْتِهَائِهَا إِلَى ذَلِكَ الْحَدِّ، بَلْ تَشْتَاتُفُ الْحَرَكَهَ مِنْهُ، وَ هُوَ أَوَّلُ الْحَمْلِ، أَوْ هُوَ الْوَقْتُ الَّذِى يَنْقَطِعُ جَرِيَانُهَا فِيهِ وَ هُوَ يَوْمٌ خَرَابُ الْعَالِمِ.

خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَ أَحْسَنُ مَقِيلًا (٦) فِى «ق ي ل».

هَبْ لَنَا مِنْ أَرْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَاتِنَا قَرَّةً أَعْيِنِ (٧) أَى هَبْ لَنَا مِنْ جِهَتِهِمْ مَا تَقَرُّ بِهِ عِيُونُنَا وَ تَطِيبُ بِهِ أَنْفُسُنَا مِنَ الطَّاعَةِ وَ الصَّلَاحِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَقْرَ لَعَيْنِ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَنْ يَرَى زَوْجَتَهُ وَ وُلْدَهُ مُطِيعِينَ لِلَّهِ.

أَوْ سَأَلُوا أَنْ يَلْحَقَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِمْ

ص: ١٣٩

١- كتاب السبعة: ٢٦٣، حجه القراءات: ٢٦٢.

٢- هود: ٦.

٣- الأحزاب: ٣٣.

٤- قراءه نافع وعاصم وأبو جعفر، انظر كتاب السبعة: ٥٢١، وتعبير التيسير: ١٦٤، وحجه القراءات: ٥٧٧.

٥- يس: ٣٨.

٦- الفرقان: ٢٤.

٧- الفرقان: ٢٧٤.

أَزْوَاجَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ فِي الْجَنَّةِ؛ لِيَتِمَّ لَهُمْ سُرُورُهُمْ.

و «من» على الوجهين ابتداءً ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ تَجْرِيدِيَّةً؛ كَأَنَّهُ قِيلَ:

هَبْ لَنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ، ثُمَّ فَسَّرَتْ بِالْأَزْوَاجِ وَالذُّرِّيَّاتِ كَقَوْلِهِمْ: رَأَيْتُ مِنْ زَيْدٍ أَسَدًا، أَوْ هُوَ أَسَدٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى أَصْلِ الْقُرَّةِ.

وَ كُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ (١) مُنْتَهَى إِلَى غَايَةِ يَتَبَيَّنُ وَيَثْبُتُ فِيهَا حَالُهُ مِنْ حَقِّ وَبُطْلَانٍ، وَقُرَى بِالْجَرِّ (٢) صِفَةً لِلْأَمْرِ عَلَى أَنَّ «كُلَّ» عَطْفٌ عَلَى السَّاعَةِ، أَيِ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَاقْتَرَبَ كُلُّ أَمْرٍ يَسْتَقَرُّ وَيَتَبَيَّنُ حَالُهُ.

وَ أَكْوَابٍ كَأَنَّ قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا مِنْ فَضِّهِ (٣) أَيِ جِنْسِهَا مِنْ فَضِّهِ، وَ هِيَ فِي صِفَاءِ الْقَوَارِيرِ وَشَفِيفِهَا، يُرَى مَا فِيهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، وَكَانَتْ تَأْمَهُ. وَ «قَوَارِيرٍ» حَالٌ عَلَى التَّشْبِيهِ الْبَلِيغِ، أَيِ كَالْقَوَارِيرِ.

الأثر

(قَارُوا الصَّلَاةَ) (٤) أَيِ اسْكُنُوا فِيهَا وَلَا تَتَحَرَّكُوا وَلَا تَبْعَثُوا.

(أَفْرِوْا الْأَنْفُسَ حَتَّى تَزْهَقَ) (٥) أَيِ ائْرِكُوا الذَّبَائِحَ سَاكِنَةً، وَلَا تُعْجَلُوا سَلْخَهَا حَتَّى تُفَارِقَهَا أَرْوَاحَهَا.

(عَنَّا غِنَاءَ أَهْلِ الْقَرَارِ) (٦) أَيِ أَهْلِ الْحَضَرِ الْقَارِينَ فِي مَنَازِلِهِمْ، لَا غِنَاءَ أَهْلِ الْبَدْوِ الَّذِينَ لَا قَرَارَ لَهُمْ فِي مَكَانٍ.

(قَرَّتِ الصَّلَاةَ بِالْبِرِّ وَ الزَّكَاةِ) (٧) أَيِ اسْتَقَرَّتْ مَعَ الزَّكَاةِ، يَعْنِي أَنَّهَا مَقْرُونَةٌ بِهَا فِي الْقُرْآنِ كَلَّمَا ذُكِرَتْ فِيهَا قَارَةٌ مَعَهَا مُجَاوِرَةٌ لَهَا.

ص: ١٤٠

١- القمر: ٣.

٢- قراءه أبو جعفر وزيد بن علي، انظر البحر المحيط ١٧٤:٨، والمحتسب ٢٩٧:٢، والنشر ٣٨٠:٢.

٣- والإنسان: ١٥-١٦.

٤- الفائق ١٨١:٣، غريب الحديث لابن الجوزي ٢٣١:٢، النهاية ٣٨:٤.

٥- غريب الحديث لابن قتيبة ١:٣٣٠، الفائق ٣:١٩٧، النهاية ٢:٣٢٢ و ٣٧:٤.

٦- غريب الحديث لابن الجوزي ٢:٢٣٣، النهاية ٣٨:٤، اللسان، التاج.

٧- الفائق ٣:١٨٢، النهاية ٤:٣٧.

(عَلِمَى إِلَى عِلْمِهِ كَالْقَرَارِهِ فِي الْمُتَعَنِّجِ) (١) هِيَ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتَقَرُّ فِيهِ الْمَاءُ. وَالْمُتَعَنِّجُ: أَكْثَرُ مَوْضِعٍ مَاءٍ فِي الْبَحْرِ، أَى عِلْمَى مَقِيسًا إِلَى عِلْمِهِ كَالْقَرَارِهِ مَوْضِعَهُ فِي جَنْبِ الْمُتَعَنِّجِ.

(تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَحْفَظُهَا الْجَنِيُّ فَيَقْمَدُهَا فِي أُذُنٍ وَلِيَّهِ كَقَرِّ الدَّجَاجَةِ) (٢) أَى فِي أُذُنِ الْكَاهِنِ كَصَوْتِ الدَّجَاجَةِ إِذَا قَطَعَتْهُ. وَيُرْوَى: «كَقَرِّ الزُّجَاجَةِ» ٣، وَهُوَ صُبُّهَا دَفْقَهُ وَاحِدَهُ.

(رِفْقًا بِالْقَوَارِيرِ) (٣) شَبَّهَ النِّسَاءَ بِالْقَوَارِيرِ لَضَعْفِ أَيْدَانِهِنَّ عَنْ شِدَّةِ الْحَرَكَه؛ لِأَنَّ الْإِبِلَ إِذَا سَمِعَتْ الْحِدَاءَ أَسْرَعَتِ الْمَشَى فَأَزَعَجَتِ الرَّكِبَ، أَوْ لَضَعْفِ عَزَائِمِهِنَّ فَكَّرَهُ أَنْ يَسْمَعْنَ حِدَاءَهُ خِيفَهُ صَبَوْتِهِنَّ.

(مَا أَصَبْتُ مُنْذُ وَلِيْتُ عَمَلِي إِلَّا هَذِهِ الْقَوَائِرِ) (٤) تَصْغِيرُ الْقَارُورِ، صَغَرَهَا تَحْقِيرًا لَهَا، أَوْ لِكُونِهَا فِي غَايَةِ الصَّغَرِ حَقِيقَةً.

(سَقَطَتْ قَرَقَرُهُ وَجْهَهُ) (٥) أَى ظَاهِرُهُ وَمَا بَدَأَ مِنْ مَحَاسِنِهِ أَوْ بَشَرْتُهُ، اسْتِعَارَهُ مِنْ قَرَقَرِ الْمَرَأَةِ وَهُوَ لِبَاسُ لَهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا فِيهِ.

(لَا بَأْسَ بِالْتَّبَسُّمِ مَا لَمْ يُقَرِّقْ) (٦) أَى يُقَهِّقَهُ فِي ضِحْكِهِ.

(ثُمَّ ارْضَضَ عَرَقًا وَ أَقَرَّ) (٧) سَكَنَ وَانْقَادَ.

ص: ١٤١

١- الفائق ٣: ١٧١، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٣١، النِّهَايه ٤: ٣٨.

٢- ((٣ و ٢)) انظر فتح الباري ١٠: ١٨٠، وعمده القارئ ٢١: ٢٢٧/٧٦، والفائق ٣: ١٧٨، النِّهَايه ٤: ٣٩.

٣- مشارق الأنوار ٢: ١٧٧، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٣٣، النِّهَايه ٢: ٢٧٦ و ٤: ٣٩.

٤- غريب الحديث لابن قتيبه ١: ٣٧٢، الفائق ٣: ١٨٠، النِّهَايه ٤: ٣٩.

٥- الفائق ٣: ١٧٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٩١، النِّهَايه ٤: ٤٨.

٦- غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٣٣، النِّهَايه ٤: ٤٨.

٧- النِّهَايه ٢: ٢٤٣ و ٤: ٣٨، وفي غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٣٣ بتفاوت يسير.

(لَقَرَضٌ بُرِّيٌّ بِأَبْطَحٍ قُرِّيٌّ) (١) بِالضَّمِّ مِنَ الْقَرِّ وَهُوَ الْبَرْدُ.

المصطلح

الإقْرَارُ: الإخْبَارُ بِحَقِّ لَأْخَرِ عَلَيْهِ، وَيُطْلَقُ عَلَى الإخْبَارِ بِمَا سَبَقَ.

والتَّقْرِيرُ: بَيَانُ مَعْنَى الْكَلَامِ لِلْسَّامِعِ بِعِبَارَةٍ صَرِيحَةٍ يَتَقَرَّرُ بِهَا الْمَعْنَى فِي ذَهْنِ السَّامِعِ، وَيُطْلَقُ عَلَى إِثْبَاتِ مَعْنَى الْكَلَامِ وَالْحُكْمِ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ هُوَ الْمُرَادُ.

وَبَيَانُ التَّقْرِيرِ: تَوْكِيدُ الْكَلَامِ بِمَا يَرْفَعُ اِحْتِمَالَ التَّخْصِصِ يَصُ أَوْ الْمَجَازِ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (٢) فَتَقَرَّرَ مَعْنَى الْعُمُومِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِذِكْرِ الْكَلِّ، فَصَارَ بَحِثٌ لَا يَحْتَمِلُ التَّخْصِصَ.

الظُّرْفُ الْمُسْتَقَرُّ، بَفَتْحِ الْقَافِ: مَا كَانَ مُتَعَلِّقَهُ عَامًا وَاجِبَ الْحَذْفِ؛ نَحْوُ:

أَفِي اللَّهِ شَكُّ (٣) سُمِّيَ مُسْتَقَرًّا لِانْتِقَالِ الضَّمِيرِ الَّذِي كَانَ مُسْتَقَرًّا فِي مُتَعَلِّقِهِ الْعَامِ الْمَحْذُوفِ إِلَيْهِ وَاسْتِقْرَارُهُ فِيهِ فَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُسْتَقَرٌّ فِيهِ حُذِفَ الصَّلَةُ اخْتِصَارًا كَقَوْلِهِمْ فِي الْمُسْتَرَكِّ فِيهِ: مُسْتَرَكٌّ، أَوْ لِأَنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِالِاسْتِقْرَارِ فَهُوَ مُسْتَقَرٌّ فِيهِ.

المثل

(صَابَتْ بِقُرٍّ) (٤) بَضَمِّ الْقَافِ بِمَعْنَى الْقَرَارِ. وَصِيَابَتٌ مِنْ صِيُوبِ الْمَطَرِ وَهُوَ نُزُولُهُ. يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ مَعْنَى يَقَعُ مَوْقِعَهُ وَيَكُونُ مَرُوضِيًّا، أَيْ اسْتَقَرَّتِ الْقَضِيَّةُ فِيهِ حَيْثُ وَقَعَتْ، وَلَمْ تَكُنْ قَلِقَةً فِيهِ. وَيُضْرَبُ لِلشَّدَّةِ تُصَيِّبُ الْقَوْمَ، أَيْ صَارَتِ الشَّدَّةُ فِي قَرَارِهَا.

(أَقْرَ صَامِتٌ) (٥) يُضْرَبُ لِمَنْ سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ فَسَكَتَ، يَعْنِي أَقْرَ مِنْ صَمَتَ عِنْدَ السُّؤَالِ فَلَمْ يُنْكِرْ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ:

ص: ١٤٢

١- غريب الحديث للخطابي ١٦١:٣، الفائق ٢٠٤:٢، النهاية ٣٩:٤.

٢- الحجر: ٣٠، ص: ٧٣.

٣- إبراهيم: ١٠.

٤- مجمع الأمثال ١: ٢٠٢/٤٠٢، ٢١١٦.

٥- مجمع الأمثال ٢: ١٢٢/٢٩٢٨.

«سَكَوْتُهَا رِضَاهَا» (١).

(لا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ) (٢) هو من قولِ النَّابِغَةِ:

نُبْتُ أَنْ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ (٣)

يُضْرَبُ عِنْدَ الْقَلْقِ مِنْ سَخِطٍ مَنْ يُخْشَى بَطْشَهُ، وَقَدْ تَمَثَّلَ بِهِ الْحِجَّاجُ حِينَ سَخِطَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ.

(قَرَارَةٌ تَسْفَهُتُ قَرَارًا) (٤) هِيَ وَاحِدَةُ الْقَرَارِ بِمَعْنَى الضَّانِ أَوْ النَّقْدِ مِنَ الْعَنَمِ.

وَتَسْفَهُتُ: حَمَلَتْ عَلَى السَّفْهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْوَاحِدَةَ إِذَا سَقَطَتْ فِي وَحَلٍ أَوْ مَاءٍ تَبَعَهَا الْبَقِيَّةُ. يُضْرَبُ فِيْمَنْ يُتَّقَى صِيْحْبَتَهُ، وَلِلرَّجُلِ يَتَكَلَّمُ فِي الْقَوْمِ بِخَطَاٍ فَيُطَابِقُونَهُ عَلَيْهِ. وَقَالَ الْمُنْدَرِيُّ:

«فَرَارَةٌ» - بِالْفَاءِ - وَ هِيَ الْبَهْمَةُ، تَنْظُرُ إِلَى أُمِّهَا فَيَتْبَعُهَا الْعَنَمُ (٥).

قزبر

الْقَزْبُرُ، كَالْقَشْبُرِ فِي جَمِيعِ تَرَائِكِيهِ، وَسَيَأْتِي.

قزدر

قُزْدَارٌ، بِالضَّمِّ: نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِي الْهِنْدِ أَوْ السُّنْدِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ بُسْتِ ثَمَانُونَ فَرَسَخًا، وَيُقَالُ: قُصْدَارٌ أَيْضًا، مِنْهَا:

سَيُوبِيهِ (٦) بِنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاحِدِيُّ الْقُزْدَارِيُّ؛ مُحَدَّثٌ.

قسر

إشاره

قَسَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ قَسْرًا: قَهَرَهُ، كَأَقْتَسَرَهُ، وَفَعَلَ ذَلِكَ قَسْرًا، وَأَقْتَسَرًا (٧).

ص: ١٤٣

١- انظر مسند أحمد ٢: ٢٩٩، المعجم الأوسط ٧: ١٤٦/٧١١٣.

٢- مجمع الأمثال ٢: ٢٢٦/٣٥٥٤.

٣- مجمع الأمثال ٢: ٢٢٦، جمهره الأمثال ٢: ٤١٢، وفي ديوانه: ٣٨: أنبئت بدل: نبئت.

٤- المستقصى ٢: ١٩٥/٦٦٠.

٥- عنه في مجمع الأمثال، وفيه، تنفر بدل: تنظر.

٦- فى الأَنساب للسمعانى ٤:٤٧٢: سىويه. وفى اللبَاب فى الأَنساب ٣:٣٤: سىهويه.

٧- ومنه حدىث أمىر المؤمنىن علىه السلام: «ومَرْبُوبُونَ اقْتِسَارًا» نهج البلاغه ١:١٣٢ ط ٨٠، النّهائيه ٤:٥٩.

ومنه: الْقَسُورُ، وَالْقَسُورَةُ: لِلْأَسَدِ لِقَهْرِهِ وَعَلِيَّتِهِ. الْجَمْعُ: قَسَاوِرٌ.

وَالْقَسُورَةُ: الصَّيَّادُ، وَجَمَاعُهُ الرُّمَاهُ؛ لِأَنَّهُمْ يَقْسِرُونَ المَزْمِيَّ، وَجَمَاعُهُ الرِّجَالُ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا قَوُوا وَقَسَرُوا.

وَاحِدُهُمْ: قَسُورٌ، وَالتَّاءُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْجَمْعِ، وَبِكُلِّ مِنَ المَعَانِي الأَرْبَعَةِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَفَرَّتْ مِنْ قَسُورِهِ (١).

ومن المجاز

قَسُورَ الرَّجُلِ قَسُورَةً: أَسَنَّ..

و- النَّبْتُ: اكْتَهَلَ، وَهُوَ نَبْتُ قَسُورٌ.

وَعُلَامٌ قَسُورٌ، وَقَسُورَةٌ: قَوِيٌّ قَدْ انْتَهَى شَبَابُهُ.

وَرَجُلٌ قَسُورَةٌ: عَزِيزٌ.

وَمَضَتْ قَسُورَةُ اللَّيْلِ: مُعْظَمُهُ، أَوْ نِصْفُهُ، أَوْ أَوَّلُهُ.

وَسَمِعْتُ قَسُورَةً، أَى حِسًّا وَصَوْتًا خَفِيًّا؛ لِأَنَّ مِنْ أَخْفَى صَوْتِهِ فَكَأَنَّمَا قَسَرَهُ.

وَالْقِيَاسِرِيُّ، وَالْقِيَاسِرَةُ: الإِبِلُ العِظَامُ، وَاحِدُهَا: قَيْسِرِيٌّ كَصَيْرَفِيٍّ.

وَهَذِهِ مُقَيِّسِرُهُ بَنِي فُلَانٍ: إِبِلُهُمُ المَسَانُ.

وَرَجُلٌ قَيْسِرِيٌّ: كَبِيرٌ.

وَأَنَّهُ لَقَيْسِرِيٌّ: ضَخْمٌ شَدِيدٌ مَنِيعٌ.

وَيَقُولُ: مَا هُوَ بِقَيْسِرِيٍّ وَلَكِنَّهُ دُخْرُوجُهُ قَيْسِرِيٌّ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الجِعْلَانِ ضَخْمٌ.

وَالقُوسِرَةُ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ: القُوسِرَةُ، وَيُخَفَّفَانِ.

وَقَيْسِرُونَ، كَحَيْرَبُونَ: مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ هذِيلٍ (٢).

وَقَيْسَارِيَّةٌ، بِالْفَتْحِ وَيَاءِ النُّسْبَةِ (٣): بَلَدٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ طَبْرِيَّةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَمِيدَانُهُ عَظِيمَةٌ بِالرُّومِ، وَالنُّسْبَةُ إِلَيْهِمَا:

قَيْسِرَانِيٌّ (٤).

١- المدثر: ٥١.

٢- إشاره إلى قول حبيب الهذلي: وَلَقَدْ نَظَرْتُ وَدُونَ قَوْمِي مَنْظَرٍ مِنْ قَيْسِرُونَ فَبَلَقَعُ فَسَيْلابُ شرح أشعار الهذليين ٢: ٨٧٠، معجم البلدان ٤: ٤٢٢.

٣- في القاموس و التاج: قيساريه مخففه.

٤- في التاج: النسبه إلى البلد القيسراني، وإلى المدينه القيسري.

وَقَشْرٌ، كَفَلْسٍ: جَبَلٌ بِالسَّرَاهِ، وَبِهِ سُمِّيَ قَشْرُ بَنِي عَقْبَرِ بَطْنٍ مِنْ بَجِيلَةَ، مِنْهُمْ: خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ أَمِيرُ الْعِرَاقِ.
وَأَقْبَسِرُ بْنُ الْخُفَيْفِ، كَزَيْبِرٍ: فِي نَسَبِ قُضَاعَةَ.

قسير

الْقُسَيْرُ، وَالْقُسَيْرِيُّ، وَالْقُسَايِرِيُّ - بَضْمَهُن - وَالْقِسْبَارُ، بِالْكَسْرِ: الدَّكْرُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ.

وَقَسْبَرُ الْمَرْأَةِ: جَامِعُهَا، وَإِبْدَالُ السَّيْنِ زَايَا لَغَةً فِي كُلِّ ذَلِكَ.

وَرَجُلٌ قُسْبَرَةٌ، كَطُرْطُبَةٍ: لَا يَعْرِفُ الْأَدَبَ.

قسطر

الْقُسْطَارُ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: الْمِيزَانُ، وَمَنْ يَلِي أُمُورَ الْقَرْيَةِ، وَالتَّاجِرُ، وَالصَّيْرِفِيُّ، كَالْقَسْطَرِ بِالْفَتْحِ: وَهُمْ الْقَسَاطِرَةُ.

وَقَسْطَرُ الدَّرَاهِمِ: انْتَقَدَهَا.

وَرَجُلٌ قَسْطَرِيٌّ، كَجَعْفَرِيٍّ: جَسِيمٌ.

وَقُسْطَرَةٌ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ: بَلَدٌ بِالْأَنْدَلُسِ.

وَالْقَسْطَرُونَ ١، كَمَنْحَبُونَ: نَبَاتٌ مُرْبَعُ السَّاقِ لَهُ زَهْرٌ أَصْفَرٌ، وَرَائِحَتُهُ كَالصَّعْتَرِ لَهُ خَوَاصُّ فِي الطَّبِّ.

قشر

إشاره

الْقَشْرُ - كَعِهْنٍ - مِنَ الشَّجَرِ، وَالثَّمَرِ، وَالْحَبِّ: الْجِسْمُ الْمُحِيطُ بِمَا تَحْتَهُ وَقَايَهُ لَهُ، وَهُوَ كَالْجِلْدِ لِلْحَيَوَانِ. الْجَمْعُ: قَشُورٌ.

وَبِهَاءٍ: الْقِطْعَةُ مِنْهُ.

وَقَشَرْتُ الشَّيْءَ قَشْرًا، كَضْرَبَ وَنَصَرَ: أزلت قشره عنه كقشرته تقشيراً، فانقشر، وتقشر، وهو مقشور ومقشَّر.

وَالْقَشَارُ، كَغُرَابٍ: فُتَاتُ الْقَشْرِ.

وبهَاءٍ: مَا سَقَطَ عَنِ الْقَشْرِ.

وَقَشْرُ الْحَيَّةِ، وَقَشْرُ تَبَعِهَا، بِكَسْرِ هَمَا:

سَلْخَهَا، وَهُوَ خِرْشَاؤُهَا، وَهِيَ حَيَّةٌ قَشْرَاءٌ: سَالِخٌ، أَوْ كَأَنَّهَا قَدْ قُشِرَ بَعْضُ سَلْخِهَا وَبَعْضٌ لَمَّا يَقْشَرُ.

وَعُودٌ أَقْشَرُ، وَسَجْرَةٌ قَشْرَاءٌ: انْقَشَرَ لِحَاوِيَهُمَا أَوْ بَعْضُهُ.

وَتَمْرٌ قَشْرٌ، كَكَيْفٍ: كَثِيرُ الْقَشْرِ.

وَالْمُقَشَّرُ، كَمُظْفَرٍ: الْفُسْتُقُ الْمَقْشُورُ، اسْمٌ غَالِبٌ عَلَيْهِ.

ومن المجاز

قَشْرُ الْحَدِيدِ وَالنُّحَاسِ، وَقُشُورُ الْمَسَامِيرِ: وَهِيَ أَجْزَاءُ تَتَقَشَّرُ عَنْهَا غَيْرُ الصَّدَأِ، وَلَهَا خَوَاصٌّ فِي الطَّبِّ.

وَقَشْرَةُ اللَّبَنِ: مَا يَعْلوهُ مِنَ الرَّغْوَةِ.

وَقَشَرَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا: عَالَجَتْهُ بِدَوَاءٍ حَتَّى يَنْسِيَّ حَقَّ أَعْلَى الْجِلْدِ وَيَضِيْفُو اللَّوْنَ، وَمِنْهُ: (لَعَنَ الْقَاسِمَةَ وَالْمَقْشُورَةَ) (١) وَاسْمٌ ذَلِكَ الدَّوَاءُ: الْقَشْرُ، كَصُرْدٍ.

وَجَارِيَةٌ بَضَّةُ الْقَشْرِ، وَالْقَشْرَةُ، أَيُّ الْبَشَرَةِ.

وَخَرَجَ فِي قَشْرَتَيْنِ نَظِيفَتَيْنِ: فِي ثَوْبَيْنِ إِزَارٍ وَرِدَاءٍ.

وَعَلِيهِ قَشْرٌ حَسَنٌ، أَيُّ لِبَاسٍ.

وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ قَشْرَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، أَيُّ زَيْبِهِم.

وَرَجُلٌ مُقَشَّرٌ، كَمُعْتَصِمٍ: عُرْيَانٌ.

وَرَجُلٌ أَقْشَرٌ: شَدِيدُ الْحَمْرِ، كَأَنَّهَا قُشِرَ جِلْدُهُ، وَمَنْ يَتَقَشَّرُ أَنْفُهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ.

وَمَطْرَةٌ قَاشِرَةٌ، وَقَشْرَةٌ، كَسِدْرَةٍ وَغُرْفَةٍ وَحُطْمَةٍ: شَدِيدَةُ الْوَقْعِ تَقْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ.

وَشَجَّةٌ قَاشِرَةٌ: وَهِيَ أَوَّلُ الشَّجَاجِ، لِأَنَّهَا تَقْشِرُ الْجِلْدَ، وَهِيَ الْحَارِصَةُ.

وَعَامَ أَقْشَرٍ، وَقَاشُورٍ، وَقَاشُورَةَ:

مُجْدِبٌ شَدِيدٌ، وَهِيَ سَنَةٌ قَسْرَاءٌ،

ص: ١٤٦

١- الفائق ٣: ١٩٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٤٥، النهاية ٤: ٦٤.

وَقَاشِرَةٌ وَقَاشُورَةٌ.

وَرَجُلٌ قَاشُورٌ، وَقَشْرَةٌ، كَحُطْمَةٍ:

مَشُورٌ، وَقَدْ قَشَرَهُمْ، كَنَصَرَهُمْ:

شَأْمَهُمْ.

وَفَرَسٌ قَاشُورٌ: يَجِيءُ فِي الْحَلْبَةِ آخِرَ الْخَيْلِ، وَهُوَ الْفِشْكِلُ.

وَرَجُلٌ مُقَشِّرٌ (١)، كَمُحْسِنٍ: كَثِيرُ السُّؤَالِ مُلِحٌّ.

وَأَمْرَأَةٌ قَشُورٌ، كَجَدُولٍ: لَا تَحِيضُ.

وَالْقَشْرَةُ، كَسِدْرَةٍ: الْمِعْزَى الصَّغِيرَةُ، كَأَنَّهَا كُرَةٌ.

وَكُفْلٌ: سَمَكَةٌ قَدْرُ شَيْبٍ.

وَقُشْرُ الْجَرَادَةِ، بِالضَّمِّ: جَنَاحَاهَا.

وَقَشُورَةٌ بِالْعَصَا: ضَرْبُهُ.

وَالْقَشُورُ، كَقَشُورٍ: نَبْتُ.

وَالْقَشْرُ، كَفَلْسٍ: جَبَلٌ.

وَقُشَارٌ، كَغُرَابٍ: مَوْضِعٌ.

وَبِهَاءٍ: مَاءٌ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ.

وَالْقَشْرُ، كَصُرْدٍ: بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ، مِنْهُمْ:

الْمَجْدَرُ بْنُ ذِيَادِ الْقَشْرِيِّ الْبَلَوِيِّ، صَحَابِيُّ بَدْرِيٌّ.

وَبَنُو قُشَيْرٍ: بَطْنٌ مِنْ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، مِنْ هَوَازِنَ، وَهُوَ قُشَيْرٌ بْنُ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ.

□
وَالْأُقَيْشِرُ: لَقَبُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ الشَّاعِرِ، لِأَنَّهُ كَانَ أَحْمَرَ الْوَجْهِ أَقْشَرَ، وَكَانَ يَغْضَبُ إِذَا نُودِيَ: يَا أُقَيْشِرَ.

وَأَسَامَةُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ أُقَيْشِرِ الْهُذَلِيِّ: صَحَابِيُّ.

(ذَا رُوَاءٍ وَقِشْرٍ) (٢) أَي لِبَاسٍ.

ومنه: (خَرَجَتْ إِلَى الدُّنْيَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ قِشْرٌ) (٣) أَي خِرْفَةٌ، وَكُلُّ مَلْبُوسٍ قِشْرٌ.

وفى حَدِيثِ مَعَاذٍ: (إِنَّ امْرَأَةً آتَتْ قِشْرَتَيْنِ عَلَى عِتْقٍ هُوَ لَاءٌ لَعْبِينُ

ص: ١٤٧

١- فى التّاج: المِقْشَرُ، كَمِثْبَرٍ: المَلْحُ فى السُّؤال كالأقشَر.

٢- الفائق ٣: ١٠٠، غريب الحديث لابن الجوزى ٢: ٢٤٥، النّهاية ٤: ٤٤.

٣- النّهاية ٤: ٤٤، اللسان.

الرَّأْيِ) (١) أَرَادَ بِهِمَا الحُلَّةَ؛ لِأَنَّهَا اسْمٌ لِلثَّوْبَيْنِ الإِزَارِ وَالرِّدَاءِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ بَاعَ حُلَّةً وَاشْتَرَى بِثَمَنِهَا خَمْسَةَ أَرْوُسٍ مِنَ الرِّقِيقِ فَأَعْتَقَهُمْ.

(ثَارَ لَهُ قُشَارٌ) (٢) كَغُرَابٍ، وَهُوَ القِشْرُ أَوْ قُتَاتُهُ.

(بَلَبَنٍ قِشْرِيٌّ) (٣) كَهِنْدِيٌّ، مَنْسُوبٌ إِلَى القِشْرَةِ الَّتِي تَغْلُو اللَّبَنَ مِنَ الرَّغْوَةِ، أَوْ إِلَى القِشْرَةِ؛ وَهِيَ المَطْرَةُ الَّتِي تَقْشِرُ الأَرْضَ لِشِدَّةِ وَقْعِهَا، يُرِيدُ لَبْنًا أَدْرَهُ المَرَعَى الَّذِي تَنْبَتُهُ هَذِهِ المَطْرَةُ.

المثل

(أَشْأَمٌ مِنْ قَاشِرٍ) (٤) هُوَ فَحْلٌ لِبْنِي عُوَافَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَكَانَ لِقَوْمِ إِبِلٍ مُذْكَرَةً فَاسِدَةً تَطْرُقُهُ رَجَاءً أَنْ تُؤْنِثَ فَمَاتَتِ الأُمَّهَاتُ وَالنَّسْلُ. وَقِيلَ:

مَا طَرَقَ إِبِلًا إِلَامَاتٍ. وَقِيلَ: هُوَ قَاشِرٌ ابْنُ مَرَّةَ أَخُو زَرْقَاءَ الِيمَامَةِ، جَلَبَ الخَيْلَ إِلَى جَوْ الِيمَامَةِ حَتَّى اسْتَأْصَلَ أَهْلَهُ. وَقِيلَ: المُرَادُ بِهِ العَامُ المُجَدِّبُ.

قشبر

القِشْبِرُ، كحِضْرِمٍ: نَفَايَةُ الصُّوفِ، وَأَزْدُوهُ.

وَكَهْرَشَفٌّ: العَلِيظُ.

وَكَسِرْبَالٍ: الخَشِنَةُ مِنَ العِصِيِّ.

وَرَجُلٌ قِشْبَارٌ اللَّحِيهِ، وَقُشَابِرُهَا بِالضَّمِّ: طَوِيلُهَا.

وَجَرَبٌ قِشَابِرٌ، كَسِرَادِقٍ: فَاشٍ.

وَقُشْبَرَةٌ، كدُجْنَةٍ: مَدِينَةٌ بِنَوَاحِي طَلَيْطَلَةَ مِنَ الأَنْدَلُسِ - وَقَوْلُ الفَيْرُوزِ أبادي:

فِيهَا كَقُنْفُذِهِ، تَحْرِيفٌ صَرِيحٌ - وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ القُشْبِرِيُّ المُحَدِّثُ، وَيقَالُ لَهُ: قُشُوبَرَةٌ.

ص: ١٤٨

١- الفائق ٣: ١٩٧، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٤٥، النهاية ٤: ٤٤٤.

٢- غريب الحديث للخطابي ٢: ٩٨، الفائق ٤: ٨٤، النهاية ٤: ٤٥٥.

٣- غريب الحديث للخطابي ٣: ١٦١، الفائق ٢: ٢٠٤، النهاية ٤: ٤٥٥.

٤- مجمع الأمثال ١: ٣٨٠/٣٣٤.

قَشَاسَارٌ، بِالضَّمِّ وَسِتِّينَ مُهْمَلَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ وَالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ: بَلَدٌ بِالرُّومِ، أَوْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الشَّامِ، مِنْهُ: الْمِسْحُ الْقَشَاسَارِيُّ: وَهُوَ الْبَلَّاسُ. وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ أَبَادِيٍّ: مِنْهُ الْمِلْحُ الْقَشَاسَارِيُّ، تَحْرِيفٌ قَبِيحٌ.

القُشْعُرُ، كَعُصْفَرٍ: الْقِتَاءُ، لَغُهُ يَمَائِيَةٌ.

وَأَقْشَعَرَ جِلْدُهُ أَقْشَعْرًا: تَقَبَّضَ تَقَبُّضًا شَدِيدًا، وَقَفَّ شَعْرُهُ عَلَيْهِ مِنْ خَوْفٍ أَوْ فَزَعٍ (١). وَالاسْمُ: الْقَشْعَرِيَّةُ، - كَطُمَائِينُهُ - أَوْ هِيَ مَصْدَرٌ شَدَّ عَنِ الْقِيَاسِ، وَ يُطْلَقُهَا الْأَطْبَاءُ عَلَى الْحَرَكَهِ الْإِزْتِعَادِيَّةِ مَعَ بَرْدٍ مِنْ غَيْرِ نَفْضٍ قَوِيٍّ، فَإِنْ قَوِيَ فِيهِ النَّافِضُ.

وَأَصْبَحَتْ جُلُودُهُمْ قَشَاعِرَ، أَيْ مُقْشَعِرَاتٍ، وَ هِيَ جَمْعُ مُقْشَعِرٍ بِحَذْفِ الْمِيمِ لِزِيَادَتِهَا.

أَقْشَعَرَ النَّبَاتُ: جَفَّ مِنْ عَدَمِ الرِّيِّ..

و - جِلْدُهُ مِنَ الْجَرَبِ: حَشِنَ وَيَسَسَ..

و - السَّنَةُ: أَمَحَلَتْ..

و - الْأَرْضُ: أَجْدَبَتْ (٢).

قال المرزوقى فى شرح الفصيح: و قد عَبَّ النَّاسُ قول امرىء القيس:

فَبْتُ أَكَابِدُ لَيْلَ التَّمَامِ وَالْقَلْبُ مِنْ خَشِيهِ مُقْشَعِرٌ (٣)

لَأَنَّ الْأَقْشَعْرَةَ فِي الْقَلْبِ لَا يَصِحُّ، قَالَ: وَ إِنَّمَا اسْتَبَعَارَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ لِلخَوْفِ، لِأَنَّ الخَوْفَ يَعْتَرِيهِ ذَلِكَ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ حَكَى بَعْضُهُمْ: أَنَّ كُلَّ مَا تَغَيَّرَ فَهُوَ مُقْشَعِرٌ، وَالْمُضَايِقَةُ فِي مِثْلِهِ مَعَهُمْ جَهْلٌ بِطَرِيقَتِهِمْ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا: أَقْشَعَرْتُ

١- جاء فى الكتاب: تَقْشَعِرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمُ الزمر: ٢٣.

٢- ومنه الأثر: «إِنَّ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهَا الْمَطَرُ اِرْبَدَّتْ وَأَقْشَعَرَتْ» النّهايہ ٣: ٦٦.

٣- ديوانه: ٦٧.

السَّنه من المَحَلِّ، واقشَعَر الجِلْد من الجَرَبِ.

وشَىءُ قُشَاعِرٌ، كَسْرَادِقٍ: حَشِن المَسِّ.

وأبو المُقَشَعِرُ: صَحَابِيٌّ اسْمُهُ أُسَيْدٌ - كَأَمِيرٍ - قال له النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: (اللَّهُمَّ أَدِمِ جَمَالَهُ) (١) فلم يَشِبْ.

قشمر

قَشْمِيرٌ، كَقَطْمِيرٍ، قال ياقوتٌ: مَدِينَةٌ متوسطة لبلادِ الهِنْدِ، وقد ذَكَرَهَا بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ:

وَجَوْلْتُ الهُنُودَ وَأَرْضُ بَلْخٍ وَقَشْمِيرًا وَأَدْتِنِي الكُمَيْتُ (٢)

وقال القزويني - وهو الصَّحِيحُ -: هِيَ نَاحِيَةٌ بِأَرْضِ الهِنْدِ تَحْتَوِي عَلَى سِتِّينَ أَلْفًا مِنَ المَدِينِ وَالضِّيَاعِ، وَلَا سَبِيلَ إِلَيْهَا إِلَّا مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ، وَحَوْلَيْهَا جِبَالٌ شَوَامِخٌ فِيهَا أودِيهِ وَعَر (٣) وَأَشْجَارٌ وَرِياضٌ وَأَنْهَارٌ (٤). قلت: وَهِيَ مُعَرَّبٌ «كَشْمِير» بِالْكَافِ.

قصد

قُصْدَارٌ، بِالضَّمِّ: نَاحِيَةٌ قُرْبَ غَزَنَةَ، مِنْهَا: جَعْفَرُ بْنُ الخَطَّابِ القُصْدَارِيُّ؛ الفقيهُ الرَّاهِدُ المُحَدِّثُ.

قصر

إشارة

قَصْرٌ قِصْرًا، كَصَغُرُ صِغْرًا: خِلافُ طَالٍ، فَهُوَ قِصِيرٌ، وَهِيَ قِصِيرَةٌ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ قِصَارٍ، وَهِيَ [قُصْرَاءُ] (٥)، وَهِيَ قِصَارَةٌ، كَحِجَارَةٍ.

وَقِصْرَةٌ قِصْرًا - كَقَتْلٍ - وَأَقِصْرَةٌ، وَقِصْرَةٌ تَقْصِيرًا: صَيَّرَهُ قِصِيرًا.

وَاسْتَقْصَرَهُ: عَدَّهُ قِصِيرًا.

وَتَقَاصَرَ، وَتَقَوَّصَرَ: أَظْهَرَ القِصْرَ.

وَاقْتَصَرَهُ (٦): أَخَذَ مِنْ طُولِهِ.

ص: ١٥٠

١- الإصابه ١: ١٧٦/٦٧.

٢- معجم البلدان ٤: ٣٥٢.

٣- كذا في النَّسخِ، وَفِي المِصْدَرِ: وَعَرَهُ.

٤- انظر آثار البلاد وأخبار العباد: ١٠٤.

٥- في النسخ: قصرا، والمثبت عن التاج.

٦- كذا، وفي المصباح: أقصره: إذا أخذ من طوله.

وَقَصْرُهُ قَصْرًا، كَنَصَرَ: حَبَسَهُ، فَهُوَ مَقْصُورٌ..

و - نَفْسُهُ عَلَى كَذَا: حَبَسَهَا عَلَيْهِ وَرَدَّهَا عَنْ أَنْ تَطْمَحَ إِلَى غَيْرِهِ..

و - طَرَفُهُ: كَفَّهُ وَلَمْ يَزِفَعُهُ إِلَى مَا لَا يَنْبَغِي..

و - اللَّفْحَةَ عَلَى عِيَالِهِ، وَلَهُمْ: جَعَلَ دَرَّهَا لَهُمْ، وَهِيَ مَقْصُورَةٌ عَلَيْهِمْ..

و - السُّتْرُ: أَرْحَاهُ..

و - قَيْدُهُ: ضَيَّقَهُ..

و - الشَّيْءُ: ضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ، خِلَافَ مَدَّهُ..

و - دَمَعُهُ: كَفَّكَفَهُ..

و - عَنِ الْغَضَبِ: تَرَكَهُ..

و - الثُّوبُ: بَيَّضَهُ، وَهُوَ قَصَارٌ كَعَبَّاسٍ، وَحِرْفَتُهُ الْقِصَارَةُ كَالتَّجَارَةِ، وَخَشَبَتُهُ الْمِقْصَرَةُ بِالْكَسْرِ..

و - الصَّلَاةُ فِي السَّفَرِ: صَلَّى ذَاتَ الْأَرْبَعِ رُكْعَتَيْنِ، كَأَقْصَرِهَا، وَقَصَّرَهَا تَقْصِيرًا..

و - الشَّعْرُ: كَفَّ مِنْهُ. وَالْإِسْمُ:

الْقِصَارُ، بِالْكَسْرِ..

و - الظَّلَامُ: اخْتَلَطَ.

و - عَنِ الشَّيْءِ قُصُورًا، كَقَعَدَ: عَجَزَ وَلَمْ يَنْلُهُ..

و - السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ: لَمْ يَبْلُغْهُ..

و - بِه الزَّادُ وَالتَّنْقَةُ: لَمْ تَبْلُغْ بِهِ مَقْصِدَهُ، وَالبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ كَقَعَدَ بِهِ.

و - عَنْهُ الْعَضْبُ وَالْوَجْعُ: سَكَنَ..

و - الطَّعَامُ: نَمَا وَغَلَا وَنَقَصَ وَرَخِصَ؛ ضِدُّ.

وَأَقْصَرَ عَنِ الْأَمْرِ: كَفَّ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ؛ وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ (1): الْقُصُورُ عَنْ عَجْزٍ، وَالْإِقْصَارُ مَعَ الْقُدْرَةِ، وَرَبَّمَا جَاءَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ

إِلَّا أَنَّ الْأَغْلَبَ هُوَ الْأَوَّلُ.

وَأَقْصَرَتِ الْمَرْأَةُ: وَلَدَتْ أَوْلَادًا قِصَارًا..

و - الْعَنْزُ وَالنَّعْجَةُ: أَسْتَنَا حَتَّى

ص: ١٥١

١- انظر تهذيب اللغه ٨: ٣٦٤.

وَالْعُرُوسُ فِي مَقْصُورَتِهَا، وَقَصُورَتِهَا:

فِي حِجَلَتِهَا.

ص: ١٥٢

١- انظر تهذيب اللغة ٨: ٣٥٩.

٢- في «ض»: فيها بدل: منها.

٣- العين ٥: ٥٩، الأساس، اللسان، التاج، بلا نسيبه في الجميع.

وهنَّ قَصِيرَاتُ الْحِجَالِ، وَقُصُورَاتُهَا:

مَقْصُورَاتُ فِيهَا.

وَأَمْرَأَةُ قَصِيرَةٍ الْخَطِي، وَمَقْصُورَةُ الْخَطْوِ: شُبِّهَتْ بِالْمُقَيَّدِ الَّذِي قَصَرَ الْقَيْدُ خَطْوَهُ.

وَفَرَسٌ قَصِيرٌ: مُقْرَبُهُ مُدْنَاهُ لَا تُتْرَكُ أَنْ تَرُودَ لِنَفَاسَتِهَا، وَ قَدْ قَصَرْتَهَا قَصْرًا، إِذَا أَدْنَيْتَهَا مِنْكَ وَأَكْرَمْتَهَا، فَهِيَ مَقْصُورَةٌ أَيْضًا.

وَهُوَ ابْنُ عَمِّي قَصْرَةٌ - بِالْفَتْحِ وَيَضُمُّ - وَمَقْصُورَةٌ، وَقَصِيرَةٌ، أَيْ دَانِي النَّسَبِ لِح.

وَأَبْلَغُ هَذَا الْكَلَامِ بَيْنِي فُلَانٍ قَصْرَةٌ، وَمَقْصُورَةٌ، أَيْ دُونَ النَّاسِ.

وَقَصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا بِالْفَتْحِ، وَقَصَارُكَ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، وَقُصَارَاكَ وَقُصِيرَاكَ - بَضْمَهُمَا - أَيْ جَهْدُكَ وَغَايَتُكَ؛ قَالَ:

عِشْ مَا بَدَا لَكَ قَصْرُكَ الْمَوْتُ لَا مَعْقِلٌ مِنْهُ وَلَا فَوْتُ (١)

أَيْ غَايَتِكَ.

وَجَاءَنَا فِي قَصْرِ الظَّلَامِ - كَفَلَسِ - أَيْ اخْتِلَاطِهِ.

وَقَصْرَ الْعِشِيِّ - كَنْصَرَ - قَصْرًا، وَقُصُورًا، وَمَقْصِرًا: دَنَا.

وَأَتَانَا قَصْرًا، وَمُقْصِرًا (٢)، كَمُحْسِنٍ:

عِنْدَ دُنُوِّ الْعِشِيِّ قُبَيْلِ الْعَصْرِ، وَأَقْصَرْنَا، وَقَصَرْنَا: دَخَلْنَا فِيهِ.

وَأَقْبَلَتْ مَقَاصِرُ الْعِشِيِّ وَالظَّلَامِ:

أَوَائِلُهُ، وَاحِدُهَا مَقْصِرَةٌ - كَمَرَّحَلَةٍ - وَمَقْصِرٌ، كَمَعْهَدٍ وَمَنْزِلٍ.

وَمَقَاصِرُ الطُّرُقِ: مَخَاصِرُهَا، وَاحِدُهَا مُقْتَصِرٌ، كَمُخْتَصِرٍ.

وَرَضِي مِنْهُ بِمُقْصِرٍ، وَمُقْصِرٍ (٣)، كَمُحْسِنٍ وَمُحَدِّثٍ: بِأَمْرِ يَسِيرٍ دُونَ مَا كَانَ يُحَاوِلُهُ.

وَمَاءٌ قَاصِرٌ: بَارِدٌ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

مَاءٌ قَاصِرٌ، وَمُقْصِرٌ - كَمُحْسِنٍ - إِذَا كَانَ

١- تهذيب اللغه ٨:٣٥٨، اللسان، التاج.

٢- فى التاج: مقصر. بالفتح ضبط قلم..

٣- فى اللسان رضى من فلان بمقصر ومقصر أى أمر دون. وانظر التاج أيضاً.

مَرَعَاهُ قَرِيْبًا، وَأَنْشَدَ:

كَأَنْتَ مِيَاهِي نُزْعًا قَوَاصِرَا

وَالنُّزْعُ: جَمْعُ نَزْوِعٍ؛ وَهِيَ الْبُرْتُ الَّتِي يَنْزَعُ مِنْهَا بِالْيَدَيْنِ نَزْعًا (١).

وَالْقَصِيرَةُ، كَقَصَبِيَّةٍ: وَاحِدَةُ الْقَصْرِ - كَقَصَبٍ - وَهِيَ الرِّقْبَةُ وَأَصْلُهَا، وَأَصْلُ النَّخْلِ الْمَقْطُوعِ أَوْ عُقْقَاهَا، وَأَصْلُ الشَّجَرِ وَمُسْتَعْلَظُهَا، وَالْقِطْعَةُ مِنَ الْخَشَبِ، وَزُبْرَةُ الْحَدِيدِ، وَزِمَكِيُّ الطَّائِرِ.

وَالْقَصِيرَةُ، كَجَمْرَةٍ: وَاحِدَةُ الْقَصِيرِ - كَجَمْرٍ - وَهِيَ الْجِدْلُ - بِالذَّلِّ الْمَعْجَمِ كَعُهْنٍ - وَاحِدُ الْأَجْدَالِ، وَهِيَ أَصُولُ الْحَطَبِ الْعِظَامِ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ أِبَادِي:

الْقَصْرُ: الْحَطَبُ الْجَزْلُ بِالزَّيِّ، تَصْحِيفٌ.

وَالْقُصَارَةُ، بِالضَّمِّ: كَعَابِرِ الطَّعَامِ بَعْدَ الدِّيَاسَةِ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ مِنَ الطَّعَامِ، أَوْ السَّنَابِلُ الْغَلِيظَةُ تَبْقَى بَعْدَ دَوَسِ الزَّرْعِ وَغَزْبَلَتِهِ، كَالْقُصَيْرِي كِبْشَرِي، وَالْقُصَيْرِيُّ (٢) كَهِنْدِي، وَالْقَصِيرِ - كَقَصَبٍ، وَاحِدَتُهُ قَصْرَهُ كَقَصَبِيَّةٍ - أَوْ هِيَ قِشْرُ الْحَبَّةِ إِذَا كَانَتْ فِي السُّبْتَلِ، أَوْ الَّتِي فَوْقَ الْحَشْرَةِ الَّتِي تَلِي الْحَبَّةَ، وَأَصُولُ التَّنِّ، وَمَا يَبْقَى فِي مُنْخَلِ الطَّعَامِ بَعْدَ النُّخْلِ.

وَالْقُصَيْرِي - كِبْشَرِي - وَالْقُصَيْرِي مَصْغَرُهُ: الضُّلْعُ الَّتِي تَلِي الشَّاكِلَةَ مِنَ الْجَنْبِ وَالْبَطْنِ، أَوْ الْقُصَيْرِي: أَسْفَلُ الْأَضْلَاعِ، وَالْقُصَيْرِي: أَعْلَاهَا..

و-: أَصْلُ الْعُقُقِ..

و-: أَصْغَرُ الْأَفَاعِي جِسْمًا، أَوْ ضَرْبٌ مِنْهَا، كَالْقُصَيْرِي بَفَتْحَتَيْنِ.

وَالْقُصَارُ، كَسَحَابٍ: الْكَسَلُ، كَالْقَصْرَةَ كَقَصَبِيَّةٍ؛ يُقَالُ: أَرَدْتُ أَنْ آتِيكَ فَمَنْعَنِي الْقُصَارُ.

وَكَكِتَابٍ: سَمَّاهُ تُوسَمُ بِهِ قَصِيرَةُ الْبَعِيرِ، وَضَبَطَهُ ابْنُ السَّيِّدِ فِي الْمُثَلَّثِ بِالْفَتْحِ (٣). قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ: قَصِيرْتُ الْبَعِيرَ قَصِيرًا فَهُوَ مَقْصُورٌ، وَلَا يُقَالُ: إِبْلٌ

ص: ١٥٤

١- عنه في تهذيب اللغة ٣٦٣:٨، واللسان، والتاج.

٢- بدلها في التاج: كَالْقُصَيْرِي.

٣- المثلث ٣٨٧:٢.

مُقَصَّرَةٌ (١). فقول الفيروز آبادي: قَصَّرْتَهَا تَقْصِيرًا، ولا يقال: إِبْلُ مُقَصَّرِهِ. خُلف.

وَقَصِرَ الرَّجُلُ، وَالْفَرَسُ، وَالْبَعِيرُ قَصْرًا، كَتَبَ: أَخَذَهُ وَجَع فِي عُنُقِهِ، فَهُوَ قَصِيرٌ - كَكْتَفٍ - وَأَقْصَرُ، وَهِيَ قَصْرَاءُ.

وَقَصِرَتْ عُنُقُ الْفَرَسِ أَيْضًا، إِذَا كَانَ فِيهَا جُسُوءٌ.

وَأَقْصَرْتُ الْبَعِيرَ ثُمَّ اعْتَقَلْتُهُ، إِذَا قَبِضْتَ بِقَصْرِهِ عُنُقَهُ، ثُمَّ رَكِبْتَهُ ثَانِيًا رَجْلَكَ أَمَامَ الرَّحْلِ.

وَالْتَقْصَارُ، وَالتَّقْصَارَةُ، بِكسْرِهِمَا:

الْقِلَادَةُ الْقَصِيرَةُ، أَوْ الَّتِي عَلَى قَدْرِ قَصْرِهِ الْعُنُقِ. الْجَمْعُ: تَقَاصِيرٌ.

وَالْقَوْصِيرَةُ، بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَتَخْفِيفِ: وَعَاءٌ مِنْ قَصَبٍ لِلتَّمْرِ، أَوْ لَا يُسَمَّى بِذَلِكَ إِلَّا مَا دَامَ فِيهَا التَّمْرُ، وَإِلَّا فَهِيَ زُنْبِيلٌ. قَالَ فِي

الْجَمْهَرَةِ: وَأَحْسَبُهَا دَخِيلًا (٢).

وَتَقْوَصَرَ الرَّجُلُ: دَخَلَ بَعْضَهُ فِي بَعْضٍ.

ومن المجاز

فَلَاذُنُ قَصِيرِ النَّسَبِ، إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنْ أَبِيهِ الَّذِي شَهَرَ بِهِ فِي النَّاسِ فَيَكْتَفِي بِذِكْرِهِ عَنِ تَجَاوُزِهِ إِلَى غَيْرِهِ، وَإِذَا لَمْ يَكُنِ الْأَبُ

الْمَشْهُورَ قَرِيبًا مِنْهُ أَحْتَاجَ إِلَى تَعْدَادِ آبَاءِ كَثِيرَةٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَيْهِ؛ قَالَ الْمَعْرِيُّ:

أَنْتُمْ ذُووُ النَّسَبِ الْقَصِيرِ وَطَوْلُكُمْ بَادٍ عَلَى الْكِبَرِ وَالْأَشْرَافِ (٣)

وَحَكَى الْفَرَزْدَقُ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقَالَ: «مَنْ الرَّجُلُ؟» قُلْتُ: الْفَرَزْدَقُ بْنُ غَالِبٍ:

□

فَقَالَ: «هَذَا نَسَبٌ قَصِيرٌ» فَقُلْتُ: أَنْتَ أَقْصَرُ مِنِّي نَسَبًا أَنْتَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٤).

وَسَيْلٌ قَصِيرٌ: لَا يَسِيلُ وَإِدْيَا مُسَمَّى.

ص: ١٥٥

١- تهذيب اللغة ٨: ٣٦١.

٢- جمهره اللغة ٢: ٧٤٣.

٣- سقط الزند: ٥٤١، وفيه: فطولكم.

٤- الجليس الصالح الكافي ١: ٥٥٤، ملحقات احقاق الحق ٢٧: ٢٠٠.

و هو قَصِيرُ الْيَدِ، وَقَصِيرُ الْبَاعِ: عَاجِزٌ مِنْ أَنْ يَصُولَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى:

لَا نَأْقِصِي حَسَبٍ وَلَا أَيْدٍ إِذَا مُدَّتْ قِصَارَةٌ (١)

يُرِيدُ قِصَارَ جَمْعِ قَصِيرِهِ، وَالتَّاءُ لِتَأْكِيدِ الْجَمْعِ.

وَقَصْرَ الظُّلِّ قُصُورًا، كَقَعَدَ: عَقَلَ، وَهُوَ عِنْدَ قِيَامِ الظُّهَيْرِ، وَهُوَ ظِلُّ قَاصِرٌ.

وَأَقْصَرَ المَطْرُ: أَقْلَعَ.

وَلِفُلَانٍ قَوْصَرَةٌ، أَي امْرَأَةٌ.

وَقَوْصَرُهُ، أَوْ قَوْصَرِي، بِالْقَصْرِ:

جَزِيرَةٌ فِي بَحْرِ الرُّومِ، فَتَحَهَا المُسْلِمُونَ أَيَّامَ مُعَاوِيَةَ.

وَالْقَصْرُ الْأَبْيَضُ: بِالْحَيْرِ.

وَقَصْرُ أَبِي الْخَصِيبِ: بظَاهِرِ الكُوفَةِ، وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

بَيْنَ الْخَوْرَنَقِ وَالسَّيْدِي - رِ وَبَطْنِ قَصْرِ أَبِي الْخَصِيبِ (٢)

وَهُوَ أَبُو الْخَصِيبِ بْنِ وَرْقَاءَ مَوْلَى الْمَنْصُورِ الْعَبَّاسِيِّ.

وَقَصْرُ ابْنِ عَامِرٍ: بَنُو أَحْيَى مَكَّةَ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي رِيْعَةَ:

ذَكَرْتُكَ يَوْمَ الْقَصْرِ قَصْرِ ابْنِ عَامِرٍ (٣)

وَقَصْرُ ابْنِ عَفَّانَ: بِالْبَصْرَةِ.

وَقَصْرُ بَنِي عَمْرٍو: بَغُوطَةَ دِمَشْقَ؛ وَهُوَ قَرْيَةٌ بِهَا.

وَقَصْرُ بَهْرَامِ جُورٍ: قُرْبَ هَمْدَانَ كُلَّهُ حَجْرٌ وَاحِدٌ.

وَقَصْرُ حَجَّاجٍ: مَحَلُّهُ بِدِمَشْقَ، وَهُوَ حَجَّاجُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ.

□
وَقَصْرٌ حَيْفًا: مَوْضِعٌ بَيْنَ حَيْفَا وَقَيْسَارِيَّةَ، مِنْهَا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ الْقَيْسَرَانِيُّ الْقَصْرِيُّ؛ فَقِيهٌ مُحَدِّثٌ.

وَقَصْرُ رَافِعِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ نَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ: بِسَمَرْقَنْدَ سَكَنَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْبَرَّازُ الْقَصْرِيُّ الْمُحَدِّثُ فُنُسِبَ إِلَيْهِ.

- ١- ديوانه «تحقيق: كامل سليمان»: ٧٩.
- ٢- معجم البلدان ٤: ٣٥٤، وفيه: فبطن بدل: ووطن.
- ٣- ديوانه: ١٤، معجم البلدان ٤: ٣٥٥، وعجزه: بِحُمِّ وَهَاجَتْ عَيْنُهُ تَشْكُبُ

وَقَصْرُ رُونَّاشٍ، كَطُوفَانَ: مِنْ كُورِ الْأَهْوَازِ، نُسِبَ إِلَيْهِ جَمَاعُهُ وَافِرُهُ.

وَقَصْرُ الرُّمَّانِ: بِوَأَسِطٍ.

وَقَصْرُ رِيَّانٍ: شَرْقِي دِجْلَةَ الْمُوصِلِ.

وَقَصْرُ زَرْبِيِّ: بِالْبَصْرَةِ، وَفِيهِ يَقُولُ مَسْكِينُ الدَّارِمِيِّ.

أَقَمْتُ بِقَصْرِ زَرْبِيِّ زَمَانًا (١)

وَقَصْرُ الزَّيْتِ: بِالْبَصْرَةِ أَيْضًا.

وَقَصْرُ الشَّمْعِ: كَانَ فِي مَوْضِعِ الْفُسْطَاطِ بِمِصْرَ قَبْلَ تَمْصِيرِ الْمُسْلِمِينَ لَهَا.

وَقَصْرُ شَعُوبٍ: بِالْيَمَنِ، وَفِيهِ يَقُولُ عَمْرُو بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ شِعْرًا:

لَعَمْرُكَ مَا جَاوَزْتَ غَمْدَانَ طَائِعًا وَقَصْرَ شَعُوبٍ أَنْ أَكُونَ بِهَا صَبَا (٢)

وَقَصْرُ شِيرِينَ - حَظِيئِهِ كِسْرَى أَيْرُوزِ - قُرْبَ قَرْمِيسِينَ، فِيهِ أَبْنِيَّةٌ عَظِيمَةٌ شَاهِقَةٌ مِنْ إِيوَانَاتٍ كَثِيرَةٍ مُتَّصِلَةٍ، وَمَقَاصِيرٍ وَعُقُودٍ وَأَرْوَقَةٍ، يَضِيقُ الْفِكْرَ عَنِ الْإِحَاطَةِ بِهَا.

وَقَصْرُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرٍو الْغَنَوِيِّ:

بَيْنَ سِنَجَارٍ وَنَاصِيَيْنَ، وَفِيهِ يَقُولُ (٣) سَيْفُ الدَّوْلَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَانَ، وَكَتَبَهُ عَلَيْهِ وَقَدْ اجْتَازَ بِهِ:

يَا قَصْرُ عَبَّاسِ بْنِ عَمْرٍو - رُو كَيْفَ فَارَقَكَ ابْنَ عَمْرٍو؟

قَدْ كُنْتَ تَغْتَالِ الدُّهُوَ رَفَكَيْفَ غَالِكَ رَبُّبَ دَهْرِكَ؟

وَاهَا لِعِزِّكَ بَلِّ لِحُجُوِّ دَكِّ بَلِّ لِمَجْدِكَ بَلِّ لِفَخْرِكَ!

وَكَتَبَ تَحْتَهُ: كَتَبَهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَانَ بِحَظِّهِ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ..

ثُمَّ مَرَّ بِهِ أَبُو تَغْلِبِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ ابْنُ أَخِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ، فَكَتَبَ تَحْتَهَا:

ص: ١٥٧

٢- ديوانه: ٤١، وفيه: جاوزت بدل: جاورت. معجم البلدان ٣٥٨:٤.

٣- انظر معجم البلدان ٣٥٩:٤-٣٦٠، وفتيات الأعيان ٤٦٨:٤-٤٦٩، فوات الوفيات ١٧٢:٣.

يَا قَصْرُ ضَعُضَعَكَ الزَّمَانَ وَحَطَّ مِنْ عَلَيَّاءِ قَدْرِكَ (١)

وَمَحَا مَحَاسِنَ أُسْطَرِ شَرَفَتْ بِهِنَّ مُتُونِ جُدْرِكَ

وَاهَا لِكَاتِبِهَا الْكُرَى - م وَقَدْرِهِ الْمُوفَى بِقَدْرِكَ! (٢)

□
وَكَتَبَ تَحْتَهَا: وَكَتَبَهُ الْغَضَنَفَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَانَ بِخَطِّهِ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَمِائِهِ..

ثُمَّ مَرَّ بِهِ حِسَامُ الدَّوْلَةِ الْمُقَلَّدُ بْنُ الْمَسِيَّبِ أَحَدُ أُمَرَاءِ بَنِي عَقِيلٍ، وَكَتَبَ تَحْتَهَا:

يَا قَصْرُ مَا فَعَلَ الْأَوْلَى ضُرِبَتْ قِيَابُهُمْ بِعُقْرِكَ؟

أَخْنَى الزَّمَانَ عَلَيْهِمْ وَطَوَاهُمْ بِطَوِيلِ نَشْرِكَ

وَاهَا لِقَاصِرِ عُمَرِ مَنْ يَخْتَالُ (٣) فِيكَ وَطُولِ عُمَرِكَ

وَكَتَبَ تَحْتَهُ: وَكَتَبَهُ الْمُقَلَّدُ بْنُ الْمَسِيَّبِ بْنِ رَافِعِ بِخَطِّهِ سَنَةَ ثَمَانَ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَمِائِهِ..

ثُمَّ مَرَّ بِهِ وَلَدُهُ مُعْتَمِدُ الدَّوْلَةِ أَبُو الْمَنِيعِ قِرَوَاشُ بْنُ الْمُقَلَّدِ، وَكَتَبَ تَحْتَهَا:

يَا قَصْرُ أَيْنَ ثَوَى الْكِرَامِ السَّاكِنُونَ قَدِيمِ عَصْرِكَ؟

عَاصِرْتَهُمْ فَبَدَرْتَهُمْ (٤) وَشَأَوْتَهُمْ طُرّاً بِصَبْرِكَ

وَلَقَدْ أَطَالَ (٥) تَفَجَّعِي يَا ابْنَ الْمَسِيَّبِ رَقْمَ سَطْرِكَ

وَعَلِمْتُ أَنِّي لَأَحَقُّ بِكَ دَائِبٌ فِي قَفْوِ (٦) إِثْرِكَ

وَكَتَبَ تَحْتَهَا: وَكَتَبَهُ قِرَوَاشُ بْنُ الْمُقَلَّدِ سَنَةَ أَحَدَى وَارْبَعَمِائِهِ.

□
وَكَانَ بَيْنَ مَا كَتَبَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَمُعْتَمِدُهَا سَبْعُونَ سَنَةً كَامِلَةً وَ: كَانَ

ص: ١٥٨

١- في المعجم و الوفيات: فخرک بدل قدرک.

٢- في الفوات: بفخرک بدل: بقدرک.

٣- في المعجم: يخال بدل: يخال.

٤- في المعجم: فبدرتهم. وفي الوفيات: فبذذتهم.

٥- فى الوفيات: أثار بدل: أطال.

٦- فى المعجم: مدئب فى قفى بدل: دائب فى قفؤ.

فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ (١).

وَقَصْرُ عُرْوَةَ: بِعَقِيقِ الْمَدِينَةِ، وَقَرْيَةُ بَغْدَادَ.

□

وَقَصْرُ عَيْسَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: بِبَغْدَادَ..

و(٢) -: بِالْخُرَيْبِ مِنَ الْبَصْرَةِ، وَفِيهِ يَقُولُ ابْنُ أَبِي عُيَيْنَةَ الْمُهَلَّبِيُّ:

يَا وَادِيَ الْقَصْرِ نَعْمَ الْقَصْرُ وَالْوَادِي مِنْ مَنْزِلِ حَاضِرٍ إِنْ شِئْتَ أَوْ بَادِي

تَرَى قَرَائِيرَهُ وَالْعَيْسَ وَاقْفَهُ وَالضَّبَّ وَالنُّونَ وَالْمَلَّاحَ وَالْحَادِي (٣)

وَقَصِيرُ اللَّصُوصِ: وَهُوَ قَصِيرُ شِيرِينَ نَزَلَ بِهِ جَيْشٌ لِلْمُسْلِمِينَ فَسَرِقَتْ لَهُمْ فِيهِ دَوَابٌّ فَسُمِّيَ بِذَلِكَ، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ بَدْرِ الْقَصِيرِيُّ الْمُحَدَّثُ.

وَقَصْرُ مُقَاتِلِ بْنِ حَسَّانَ: بَيْنَ عَيْنِ التَّمْرِ وَالشَّامِ، وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو الطَّمَحَانَ الْأَسَدِيُّ (٤):

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِالْقَصْرِ قَصْرُ مُقَاتِلٍ وَزُورَةٌ ظَلُّ نَاعِمٍ وَصَدِيقُ

وَقَصْرُ نَفَيْسٍ: عَلَى مِيلَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ.

وَقَصْرُ الْوَضَّاحِ: بِنِيٍّ لِلْمَهْدِيِّ بِالكَرْخِ مِنْ بَغْدَادَ، وَفِيهِ يَقُولُ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ:

□

سَقَى اللَّهُ بَابَ الْكَرْخِ مِنْ مُتَنَزَّهِ إِلَى قَصْرِ وَضَّاحٍ وَبِرْكَهٍ زَلْزَلِ (٥)

وَقَصْرُ ابْنِ هُبَيْرَةَ: بِالْقُرْبِ مِنْ بَغْدَادَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ جَمٌّ غَفِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالرُّوَاهِ.

وَالْقُصُورُ الْمَنْسُوبَةُ كَثِيرَةٌ اقْتَصَرْنَا مِنْهَا عَلَى مَا لَعَلَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى الْوُقُوفِ عَلَيْهِ.

وَقَصْرَانِ، كَسَلْمَانَ: نَاحِيَتَانِ بِالرِّيِّ.

وَالْقَصِيرَانِ، تَثْنِيَةُ قَصْرِ: بِالْقَاهِرَةِ؛ فَصْرَانِ عَظِيمَانِ يَقْصُرُ الْوَضْفُ دُونَهُمَا، بَنَاهُمَا الْخُلَفَاءُ الْعَلَوِيُّونَ، وَكَانُوا يَسْكُنُونَهُمَا، وَإِيَّاهُمَا عَنَى عَمَارَةَ الْيَمَنِيِّ

ص: ١٥٩

١- آل عمران: ١٣، التور: ٤٤، النازعات: ٢٦.

٢- أي قصر عيسى و هذا منسوب إلى عيسى بن جعفر بن سليمان، انظر معجم البلدان ٤: ٣٦١.

٣- معجم البلدان ٤:٣٦١.

٤- الحيوان للجاحظ ٢:٢٢٣، وفي معجم البلدان ٤:٣٦٤: ابن طخماء الأسد. انظر المؤلف والمختلف للآمدى: ٤٨٦/١٩٣.

٥- الأغاني ١٠:٢٢٠، معجم البلدان ٤:٣٦٤، وفيهما: فيركه بدل: وبركه.

بقوله:

□
بِاللَّهِ زُرَّ سَاحَهُ الْقَصْرَيْنِ وَابْنِكَ مَعِيَ عَلَيْهِمَا لَا عَلَى صِفَيْنِ وَالْجَمَلِ (١)

وَالْقَوَاصِرُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الْفَرَمَا وَالْفُسْطَاطِ، نَزَلَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فِي طَرِيقِهِ إِلَى فَتْحِ مِصْرَ.

وَقَصْرُ يَانِهَ، بِالْكَسْرِ (٢): بَلَدٌ بِصَقْلِيَّةَ.

وَالْقَصِيرُ، كَزُبَيْرٍ: اسْمٌ لِعَدَّةِ مَوَاضِعَ.

وَقَاصِرُهُ: بَلَدٌ بِالرُّومِ.

وَقَاصِرِينَ: بَلَدٌ كَانَ بِالْقُرْبِ مِنْ بَالِسَ؛ لَهُ ذِكْرٌ فِي الْفَتْوحِ.

وَرَبِيعُهُ بْنُ يَزِيدَ الْقَصِيرِ، كَأَمِيرٍ: تَابِعِيٌّ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَصِيرِ، كَغَزِيلٍ:

مُحَدَّثٌ.

وَقَيْصَرُ، كَحَيْدَرٍ: لَقَبٌ مِنْ مَلِكِ الرُّومِ.

وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْصَرَ الْقَيْصَرِيِّ: نَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ؛ فَاضِلٌ مُحَدَّثٌ صَدُوقٌ.

وَالْأَقْصِيرُ: اسْمٌ، وَصَنَمٌ لِقَضَاعَةَ وَلَحْمٍ، وَجُدَامٌ فِي مَشَارِفِ الشَّامِ، وَكَانُوا يَحْجُونَ إِلَيْهِ وَيَحْلِقُونَ رُؤُوسَهُمْ عِنْدَهُ.

وَالْأَقْصَرُ، بِضَمِّ الصَّادِ: بَلَدٌ شَرْقِيَّ النَّيْلِ بِصَعِيدِ قُوصِ.

الكتاب

□
قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ (٣) قَصْرُنَ أَبْصَارَهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ، أَيْ حَابِسَاتَهُنَّ عَنْ غَيْرِهِمْ مِنَ الْعِفَّةِ أَوْ مِنْ فَرْطِ الْمَحَبَّةِ، أَوْ لَا يَفْتَحْنَ أَعْيُنَهُنَّ دَلَالًا وَعَنْجًا.

مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقْصِرِينَ (٤) أَيْ مُحَلِّقًا بَعْضَكُمْ وَمُقْصِرِينَ آخَرُونَ، فَهُوَ مِنْ نَسَبِهِ مَا لِلْجُزءِ إِلَى الْكُلِّ، بِقَرِينِهِ عَيْدَمِ اجْتِمَاعِ الْحَلْقِ وَالتَّقْصِيرِ، فَتَعَيَّنَ نَسَبُهُ كُلُّ مَنْهَا لِبَعْضٍ مِنْهُمْ.

تَزْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ (٥) أَيْ بِكُلِّ شَرَارِهِ كَالْقَصْرِ مِنَ الْقُصُورِ؛ وَهُوَ الْبِنَاءُ الْعَظِيمُ الْعَالِي الْمَشْرِفُ، أَوْ كَأُصُولِ

١- كتاب الرّوضتين في أخبار الدّولتين ٢: ٢٩٥، نهاية الأرب ٢٨: ٢٣٠.

٢- أي بكسر النّون، انظر معجم البلدان ٤: ٣٦٥.

٣- الصّافّات: ٤٨، ص: ٥٢، الرّحمان: ٥٦.

٤- الفتح: ٢٧.

٥- المرسلات: ٣٢.

الشَّجَرِ الْغِلَاطِ، وَاحِدَتُهَا قَصْرَةٌ كَجَمْرٍ وَجَمْرَةٍ.

وَقِرَى: «كَالْقَصْرِ» بَفَتْحَيْنِ (١)، وَهِيَ أَعْنَاقُ الْإِبِلِ، أَوْ أَعْنَاقُ النَّخْلِ أَوْ أُصُولُهَا، وَاحِدَتُهَا قَصْرَةٌ كَشَجَرٍ وَشَجَرَةٍ..

و: «كَالْقَصْرِ» بَضَمَّتَيْنِ (٢)، بِمَعْنَى الْقُصُورِ كَرُهْنٍ وَرُهْنٍ..

و: «كَالْقَصْرِ» بِكُسْرِهِ فَفَتْحَهُ (٣)، جَمْعُ قَصْرِهِ كَقَضَعِهِ وَقِصْعٍ، أَوْ قَصْرِهِ كَقِيمِهِ وَقِيمٍ.

الأثر

فَلْيَجْعَلْ لَهُ بِهَا أَصْلًا وَلَوْ قَصْرَةً (٤) كَشَجَرَةٍ، وَهِيَ أَصْلُ النَّخْلَةِ.

لَقَدْ كَانَ فِي قَصْرِهِ هَذَا مَوْضِعٌ لِسُيُوفِ الْمُسْلِمِينَ (٥) يَرِيدُ رَقَبَتَهُ أَوْ أَصْلَهَا.

ومنه: (الْأَقْبَلُ الْقَصِيرُ الْقَصْرَهُ) (٦) أَى الرَّقَبَةِ.

وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا: بِقَصْرِهِ (٧) كَفَلْسٍ، أَى بِحَسْبِهِ أَنْ يَكُونَ شُهُودُهُ الْجُمُعَةَ كَفَّارَةً ذُنُوبِهِ فِي الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا.

(أَبَى أَنْ يُسَلِّمَ قَصْرًا) (٨) أَى حَبْسًا وَإِجْبَارًا قَسْرًا أَوْ قَهْرًا، وَالصَّادُ بَدَلٌ مِنَ السَّيْنِ.

(قَصَرَ بِهِمُ اللَّيْلُ) (٩) كَنَصَرَ، حَبَسَهُمْ عَنِ السَّيْرِ.

ص: ١٤١

١- قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير، انظر المحتسب ٣٤٦:٢.

٢- قراءة ابن مسعود، انظر التفسير الكبير ٢٧٦:٣٠، والبحر المحيط ٤٠٧:٨.

٣- قراءة سعيد بن جبير أيضاً، انظر المحتسب ٣٤٦:٢، والكشاف ٤:٦٨٠.

٤- غريب الحديث للخطابي ٣٤٨:١، الفائق ٢٠٢:٣، النهاية ٦٨:٤.

٥- الفائق ٢٠٢:٣، غريب الحديث لابن الجوزي ٢٤٧:٢، النهاية ٦٨:٤.

٦- الغريب للخطابي ٣٥٣:٢، النهاية ٩:٤ و ٦٨.

٧- الفائق ٢٠١:٣، غريب الحديث لابن الجوزي ٢٤٧:٢، النهاية ٦٩:٤.

٨- الفائق ٢٠٢:٣، غريب الحديث لابن الجوزي ٢٤٨:٢، النهاية ٦٩:٤.

٩- غريب الحديث للخطابي ٥٢:٢، الفائق ٣٦:١، النهاية ٦٩:٤.

قُصِرَ الرِّجَالُ عَلَى أَرْبَعٍ (١) بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ، أَى حُسِبُوا عَلَى نِكَاحِ أَرْبَعٍ مِنَ النِّسَاءِ، وَلَمْ يُشْرَعْ لَهُمْ فَوْقَ ذَلِكَ.

(تَزَلَّتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصَيْرِ بِعِيدِ الطُّولَى) (٢) تَأْنِيثُ الْأَقْصِرِ وَالْأَطْوَلِ، يُرِيدُ بـ «الْقُصَيْرِ» سُورَةَ الطَّلَاقِ، وَبـ «الطُّولَى» سُورَةَ الْبَقَرَةِ؛ لِأَنَّ عَدَّهُ الْوَفَاءِ فِي الْبَقَرَةِ: أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ، وَفِي سُورَةِ الطَّلَاقِ: وَضَعُ الْحَمْلِ.

(لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ) (٣) أَى جِئْتَ بِالْخُطْبَةِ قَصِيرَةً، وَبِالْمَسْأَلَةِ عَرِيضَةً وَاسِعَةً.

(مَرَّ بِرَجُلٍ قَدْ قَصَرَ الشَّعْرَ فِي السُّوقِ فَعَاقَبَهُ) (٤) أَى جَزَّهَ فِيهَا، وَإِنَّمَا عَاقَبَهُ لِأَنَّ الرِّيحَ رُبَّمَا حَمَلَتْهُ فَأَلْقَتْهُ فِي الْمَأْكُولَاتِ الَّتِي تُبَاعُ فِي السُّوقِ.

(كَانَ إِذَا حَطَبَ قَصَرَ دُونَ أَهْلِهِ) (٥) مِنَ التَّقْصِيرِ، أَى إِذَا أَرَادَ امْرَأَةٌ لِيُنكِحَهَا طَلَبَ مَنْ هِيَ دُونَهُ فِي الرُّتْبَةِ؛ لِتَرْضَى بِهِ؛ لِأَنَّ الشَّرِيفَةَ تَأْتَفُ أَنْ يَفْتَرِشَهَا الْخَسِيسُ.

(أَقْصَرَتِ الصَّلَاةَ؟) (٦) بَضَمُ الصَّادِ، أَى نَقَصَتْ مِنَ الْقَصْرِ خِلَافَ الطُّولِ.

وَيُرْوَى: بَضَمُ الْقَافِ وَكَسْرُ الصَّادِ، أَى جُعِلَتْ قَصِيرَةً.

(فَاقْصِرِ) (٧) الْخُطْبَةَ (٨) أَى قَصَّرَهَا.

(كَانَ يَشْتَرِطُ فِي الْمَزَارَعَةِ ثَلَاثَةَ جَدَاوِلَ وَالْقُصَارَةَ وَمَا سَقَى الرَّبِيعَ فَنَهَى عَنْهُ) (٩) الْقُصَارَةُ، بِالضَّمِّ: مَا يَبْقَى فِي

ص: ١٦٢

١- غريب الحديث للهروى ٢: ٢٩٩، النّهاي ٤: ٦٩.

٢- البخارى ٦: ١٩٤، مشارق الأنوار ٢: ١٨٧، النّهاي ٤: ٦٩.

٣- غريب الحديث للخطابى ١: ٧٠٤، الفائق ٣: ٢٠٤، النّهاي ٤: ٧٠.

٤- غريب الحديث للدّينورى ١: ٢٣٢٠، النّهاي ٤: ٦٩، وفى الفائق ٣: ٢٠٥: فعاتبه بدل: فعاقيه.

٥- غريب الحديث للخطابى ٣: ١١، الفائق ٣: ٢٠٥، النّهاي ٤: ٧٠، وفى الجميع: خطب فى نكاح...

٦- مسند أحمد ٢: ٣٤٢، النّهاي ٤: ٧٠، مجمع البحرين ٣: ٤٦٠.

٧- فى «ع» و «ض»: فاقتصر بدل: فاقتصر.

٨- البخارى ٢: ١٩٨، سنن النسائى ٥: ٢٥٤، الموطأ ١: ٣٩٩/١٩٤، مشارق الأنوار ٢: ٤٥.

٩- انظر الفائق ٣: ٢٠١، غريب الحديث لابن الجوزى ٢: ٢٤٧، النّهاي ٤: ٧٠.

السُّبُلِ بَعْدَ مَا يُدَاسُّ، وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ الْقَصِيرِيَّ - كَهْنِدِيَّ - وَكَانُوا يَشْتَرِطُونَ عَلَى الْمَزَارِعِ أَنْ يَرُدَّ ذَلِكَ عَلَى رَبِّ الْأَرْضِ فَاضْلًا عَنِ الْكِرَاءِ فَنَهَوْا عَنْهُ.

(عِنْدَ قَصِيرِ النُّجُومِ) (١) كَفَلَسٍ، فَسَّرَ بَيِّنَاتِهَا وَاتَّضَاحِهَا، وَهُوَ مِنْ قَصِيرِ الظَّلَامِ أَيْ اخْتِلَاطِهِ، فَيَكُونُ مِنْ يَابِ إِضَافَةِ الظَّرْفِ إِلَى الْمَطْرُوفِ، وَالْمَعْنَى: عِنْدَ اخْتِلَاطِ الظَّلَامِ (٢) الَّذِي تَتَّضِحُ فِيهِ النُّجُومُ.

المصطلح

القَصْرُ فِي الْبَيَانِ: تَخْصِيصُ شَيْءٍ بِشَيْءٍ وَحَصْرُهُ فِيهِ، وَيُسَمَّى الْأَوَّلُ:

مَقْصُورًا، وَالثَّانِي: مَقْصُورًا عَلَيْهِ، نَحْوُ:

إِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ، وَمَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ..

و- فِي الْعَرُوضِ: حَذْفُ سَيَاكِنِ السَّبَبِ الْخَفِيفِ، ثُمَّ إِسْكَانِ مُتَحَرِّكِهِ كِاسْقَاطِ نُونِ «فَاعِلَاتِنِ» وَإِسْكَانِ ثَمَانِيهِ لَتَبْقَى «فَاعِلَاتِ» وَيُسَمَّى مَقْصُورًا.

وَالْمَقْصُورُ فِي النَّحْوِ: كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ أَلْفٌ لَازِمَةٌ يَقْدَرُ (٣) فِيهِ الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ، إِلَّا أَنْ كَانَ لَا يُنْصَرِفُ فَيَقْدَرُ فِيهِ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ.

الْاِقْتِصَارُ: حَذْفُ الْمَفْعُولِ إِذَا تَعَلَّقَ الْإِعْلَامُ بِمُجَرَّدِ ائْتِصَاعِ الْفَاعِلِ لِلْفِعْلِ فَيَقْتَصِرُ عَلَيْهِمَا وَلَا يَذْكَرُ الْمَفْعُولَ وَلَا يَنْوِي إِذِ الْمَنْوِي كَالثَّابِتِ، وَلَا يُسَمَّى مَحْدُوفًا؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ يَنْزِلُ لِهَذَا الْقَصْدِ مِنْزِلَهُ مَا لَا مَفْعُولَ لَهُ؛ نَحْوُ: رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ (٤) أَيْ يَفْعَلُ الْإِحْيَاءَ وَالْإِمَاتَةَ، وَيُسَمَّى الْحَذْفُ لغيرِ دَلِيلٍ.

المثل

(قَصِيرَةٌ مِنْ طَوِيلِهِ) (٥) أَيْ تَمَرَةٌ مِنْ نَخْلِهِ. يُضْرَبُ فِي اخْتِصَارِ الْكَلَامِ وَالْاِقْتِصَارِ عَلَى لُبَابِهِ.

ص: ١٦٣

١- الكافي ٣: ١٥/٢٨١، تهذيب الأحكام ٢: ١٠٣٨/٢٤١، مجمع البحرين ٣: ٤٥٩.

٢- في «ع»: الكلام بدل: الظلام.

٣- في «ع»: تعذر بدل: تقدّر.

٤- البقرة: ٢٥٨.

٥- الفاخر في الأمثال: ٣١٥/١٤١، وفي مجمع الأمثال ٢: ١٠٦: عن بدل: من.

(يَبْنِي قَصْرًا وَيَهْدِمُ مِصْرًا) (١) يُضْرَبُ لِمَنْ شَرَّهُ أَكْثَرَ مِنْ خَيْرِهِ.

(لَأْمُرٍ مَا حِدَعُ قَصِيرٌ أَنْفَهُ) (٢) هُوَ قَصِيرٌ - كَأَمِيرٍ - ابْنُ سَعْدِ اللَّخِمِيِّ، وَكَانَ قَدْ حِدَعُ أَنْفَهُ لِيَأْخُذَ بِشَارٍ حِدِيمَهُ مِنَ الزَّبَاءِ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ:

وَفِي طَلَبِ الْأَوْتَارِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ وَرَامَ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ بِيَهْسٍ (٣)

يُضْرَبُ فِي ارْتِكَابِ الْمَشَقَّةِ لِلظَّفْرِ بِالْمَطْلُوبِ.

(لَا يُطَاعُ لِقَصِيرٍ أَمْرٌ) (٤) هُوَ قَصِيرٌ الْمَذْكُورُ، قَالَهُ حِينَ لَمْ يَقْبَلْ حِدِيمَهُ رَأْيَهُ فِي عَدَمِ الْمَسِيرِ إِلَى الزَّبَاءِ. يُضْرَبُ فِي اتِّهَامِ النَّصِيحِ.

(أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ) (٥) أَيْ أَمْسَكَ وَكَفَّ عَمَّا كَانَ مُصْرًا عَلَيْهِ لَمَّا رَأَى سُوءَ الْعَاقِبَةِ. يُضْرَبُ فِي الْإِنَابَةِ بَعْدَ الْاجْتِرَامِ.

(أَقْصَرَ مِنْ غِبِّ الْحِمَارِ) (٦) الْغَبُّ:

السَّقَى يَوْمًا وَتَرَكَهُ يَوْمًا، وَالْحِمَارُ لَا يَصْبِرُ عَنِ الْمَاءِ أَكْثَرَ مِنْ غِبِّ.

وَيَقَالُ: (أَقْصَرَ مِنْ ظَمِّ الْحِمَارِ) (٧)، وَأَقْصِرُ مِنْ إِبْهَامِ الْقَطَاهِ، وَ - مِنْ إِبْهَامِ الْحَبَارَى، وَ - مِنْ إِبْهَامِ الضَّبِّ، وَ - مِنْ أَنْمَلِهِ، وَ - مِنْ

فِثْرِ الضَّبِّ، وَ - مِنْ زُبِّ نَمْلِهِ) (٨).

قصير

القَصْطِيبُ، كَعَنْدَلِيبٍ: الذَّكَرُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ، وَتَبْدُلُ الصَّادِ سِينًا.

قطر

إشاره

قَطَرَ الْمَاءُ - كَنَصَرَ - قَطْرًا، وَقَطْرَانًا، مُحَرَّكَةً: نَزَلَ مِنْ غَيْرِ دِفْقٍ..

وَ - الْمَطْرُ: سَقَطَ، فَهُوَ قَاطِرٌ.

ص: ١٦٤

١- مجمع الأمثال ٢: ٤٢٨، من أمثال المولدين.

٢- مجمع الأمثال ٢: ١٩٦/٣٣٦٦.

٣- مجمع الأمثال ١: ٢٣٥، ضمن المثل: (خطب يسير في خطب كبير)، خزانه الأدب ٧: ٢٦٩.

٤- مجمع الأمثال ٢: ٢٣٨/٣٦٤٦.

٥- مجمع الأمثال ٢: ١٠٨/٣/٢٩٠٣.

٦- مجمع الأمثال ٢: ١٢٦/٣/٢٩٥٣.

٧- مجمع الأمثال ٢: ١٢٦.

٨- مجمع الأمثال ٢: ١٢٨/٩/٢٩٦٩.

وَأَقْطَرُهُ، وَقَطَّرَهُ تَقْطِيرًا: صَيَّرَهُ قَاطِرًا، كَقَطَّرَهُ قَطْرًا كَنَصْرَ، لَازِمٌ مُتَعَدٌّ، وَمَنْعُهُ أَبُو زَيْدٍ (١).

وَتَقَاطَرُ: سَالَ قَطْرَةٌ قَطْرَةً.

وَالْقَطْرُ، كَفَلَسٍ: الْمَطَرُ، وَمَا قَطَرَ، تَسْمِيَةً بِالمَصْدَرِ، وَبِهَاءِ الوَاحِدِ مِنْهُ.

الْجَمْعُ: قِطَارٌ.

وَسَحَابٌ قِطَارٌ، كَعُرَابٍ: عَظِيمُ القَطْرِ، وَقُطُورٌ، وَمِقْطَارٌ: كَثِيرَةٌ.

وَالْقَطَارَةُ بِالصَّمِّ: القَلِيلُ مِنَ المَاءِ، وَمَا قَطَرَ مِنَ الإِنَاءِ وَنَحْوِهِ.

وَأَرْضٌ مَقْطُورَةٌ: مَمْطُورَةٌ.

وَأَقْطَرَ السَّحَابُ: حَانَ أَنْ يَقْطُرَ، وَاسْتَقْطَرَهُ: رَامَ قَطْرَانَهُ.

وَحَيْهٌ قُطَارِيٌّ، وَقُطَارِيَّةٌ، بضمهما:

يَقْطُرُ مِنْهَا السَّمُّ لكَثْرَتِهِ فِيهَا.

وَبِهِ تَقْطِيرٌ، إِذَا لَمْ يَسْتَمْسِكْ بُوْلُهُ.

وَبِعَيْرِ قَاطِرٍ: لَا يَزَالُ يَقْطُرُ بُوْلُهُ.

وَالْقُطْرُ، كَقُفْلٍ: الجَانِبُ، وَالنَّاحِيَةُ.

الْجَمْعُ: أَقْطَارٌ.

وَهُوَ يَسْكُنُ قُطْرَ البَلَدِ: فِي جَانِبِ مَنْهُ.

وَطَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ تَقْطِيرًا: أَلْقَاهُ عَلَى أَحَدِ قُطْرَيْهِ فَتَقَطَّرَ.

وَتَقَطَّرَ بِهِ فَرَسُهُ: أَلْقَاهُ وَصَرَعَهُ..

و- الرَّجُلُ: رَمَى بِنَفْسِهِ مِنْ عُلُوٍّ..

و- الجِدْعُ: انْقَلَعَ فَسَقَطَ.

وَتَقَاطَرَتِ الأَشْيَاءُ: تَقَابَلَتِ أَقْطَارُهَا.

وَقَطَرَ الْإِبِلَ قَطْرًا - كَنْصِيرَ - وَأَقْطَرَهَا، وَقَطَرَهَا تَقْطِيرًا: شَدَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَسَاقَهَا عَلَى نَسَقٍ، وَهِيَ مَقْطُورَةٌ، وَمَقْطَرَةٌ، بِالتَّخْفِيفِ
وَالتَّشْدِيدِ.

وَجَاءَتِ الْإِبِلُ قَطَارًا، وَقِطَارَةً، بِكسْرِهِمَا: مَقْطُورَةٌ. الْجَمْعُ: قَطْرٌ، كَكُتِبَ.

وَقَطَّرَتِ اللَّصُوصَ تَقْطِيرًا: جَعَلَتْهُمْ فِي الْمَقْطَرَةِ - بِالْكَسْرِ - وَهِيَ خَشَبَةٌ فِيهَا خُرُوقٌ كُلُّ خَرْقٍ قَمْدَرٍ سَيْعِهِ السَّاقِ، وَهِيَ مِنْ قَطَارِ
الْإِبِلِ لِأَنَّ الْمَحْبُوسِينَ فِيهَا عَلَى قِطَارٍ وَاحِدٍ.

ص: ١٦٥

١- انظر المصباح المنير: ٥٠٧.

وَالْقَطْرُ، كَعِهْنٍ وَكَثْفٍ: النَّحَاسُ، وَالصُّفْرُ، أَوْ الْمُدَابُّ مِنْهُمَا لِأَنَّهُ يَقْطُرُ، وَالْفِلْزُ.

وَالْقَاطِرُ: دَمُ الْأَخْوَيْنِ، وَكُلُّ صَمْعٍ يَقْطُرُ.

وَالْقَطِرَانُ، بِالْفَتْحِ وَكَسْرِ الطَّاءِ، وَكِسْرِ رِجَالِ وَسَيْغَدَانَ: عُصَارَةٌ كَالنَّفْطِ تُسْتَخْرَجُ مِنَ الشَّرْبِينِ وَالْأَبْهَلِ وَالسَّرْوِ وَالْأَرْزِ وَنَحْوِهَا، يُهْنَأُ بِهَا الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ، وَقَطَرَتِ الْبَعِيرُ [قَطْرًا] (١)، كَنَصَرَ: طَلَيْتَهُ بِهِ، وَهُوَ مَقْطُورٌ، وَمَقْطَرُنٌ.

وَالْقُطْرُ، كَقُفْلٍ وَعُقْتٍ: الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ؛ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصُوبَ الْعَمَامِ وَرِيحَ الْخَزَامِيِّ وَنَشْرَ الْقُطْرِ (٢)

وَقَطَرَ ثَوْبُهُ تَقْطِيرًا: بَخَّرَهُ بِهِ، وَتَقَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ: تَبَخَّرَتْ بِهِ.

وَالْمِقْطَرُ، وَالْمِقْطَرَةُ، كَمِجْمَرٍ وَمِجْمَرَةٍ زَنَّهُ وَمَعْنَى:

وَالْقِطْرُ، وَالْقِطْرِيُّ، كَهِنْدٍ وَهِنْدِيٍّ:

ضَرَبٌ مِنَ الْبُرُودِ، قَالَ الْبُكْرَاوِيُّ: الْبُرُودُ الْقِطْرِيَّةُ حُمْرٌ لَهَا أَعْلَامٌ فِيهَا بَعْضُ الْخُسُونَةِ (٣). وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: هِيَ حُلَّةٌ حُمْرٌ جَيَادٌ تُعْمَلُ فِي مَكَانٍ لَا أَدْرِي أَيْنَ هُوَ تَأْتِي مِنْ قِبَلِ الْبَحْرَيْنِ ٤. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: بِالْبَحْرَيْنِ - عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ بَيْنَ قَطِيفٍ وَعُمَانَ - مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا:

قَطْر - مُحَرَّكَةً - وَأَحْسَبُهُمْ نَسَبُوا هَذِهِ الثِّيَابَ إِلَيْهَا فَخَفَّفُوا وَقَالُوا: قِطْرِي - بِالْكَسْرِ وَالشُّكُونِ - لِلنَّسَبِ ٥.

وَالْقَطْرِيَّاتُ، كَعَجَمِيَّاتٍ: إِبِلٌ تُنْسَبُ إِلَيْهَا، لِأَنَّهُ كَانَ فِيهَا سُوقٌ لَهَا فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ، وَنَسَبَ الرَّاعِي إِلَيْهَا النَّعَامَ فِي قَوْلِهِ:

الْأَوْبُ أَوْبُ نَعَامِهِ قَطْرِيَّةٌ (٤)

ص: ١٦٦

١- في النسخ: قطر.

٢- ديوانه: ٦٧، الصَّحاح، اللسان، التاج.

٣- (٣ و٤ و٥)) انظر معجم البلدان ٤: ٣٧٣، وتهذيب اللغة ١٦: ٢١٦.

٤- معجم البلدان ٤: ٣٧٣، تهذيب اللغة ١٦: ٢١٦، التاج، والشعر فيها: الأوبُ أوبُ نَعَائِمِ قَطْرِيَّةِهَا لِأَنَّ نَحَائِصَ حُقْبِ

وذلك لا تَصَالِ قَطْرٌ بِالْبُرِّ وَرِمَالِ يَبْرِينَ، وَالنَّعَامُ تَبْيَضُ فِيهَا فَتُصَادُ فَتُحْمَلُ إِلَى قَطْرِ.

ومن المجاز

قَطَرَ الإِنَاءُ وَ السَّقْفُ: كَسَالَ المِيزَابِ..

و - الرَّجُلُ تَوْبَهُ قَطْرًا: خَاطَهُ..

و - قِرْنُهُ: صَرَعهُ صَرَعهُ شَدِيدَةً كَأَنَّهُ صَبَّهُ..

و - فِي الأَرْضِ قُطُورًا، كَقَعَدَ: ذَهَبَ.

وَمَا أَدْرِى مَنْ قَطَرَهُ، وَقَطَرَ بِهِ، أَى أَخَذَهُ.

وَمَا أَدْرِى مَا قَطَرَكَ عَلَيْنَا: مَا صَبَّكَ.

□
وَرَمَاهُ اللهُ بِقَطْرِهِ: بِدَاهِيهِ صُبَّتْ عَلَيْهِ.

وَلَمْ يُعْطِهِ مِنْهُ غَيْرَ قَطِيرِهِ، تَصْغِيرُ قَطْرِهِ: شَىءٌ تَافَهُ يَسِيرٌ خَسِيسٌ.

وَتَقَطَّرَ لِلْقِتَالِ: تَهَيَّأَ..

و - عَنْهُ: تَخَلَّفَ.

وَأَكْرَاهُ مُقَاطَرَةً: ذَاهِبًا وَجَائِيًا.

وَبَايَعَهُ مُقَاطَرَةً: وَهُوَ أَنْ يَقُولَ لِلْبَائِعِ:

بِعْنَى مَا لَكَ فِي هَذَا البَيْتِ مِنَ التَّمْرِ جُزَافًا بِلَا كَيْلٍ وَلَا وَزْنٍ، أَوْ أَنْ يَزِنَ جُلَّةً مِنْ تَمْرٍ أَوْ عِدْلًا مِنَ المَتَاعِ وَالحَبِّ، وَيَأْخُذُ مَا بَقِيَ عَلَى حِسَابِ ذَلِكَ، وَلَا يَزِنُهُ وَهُوَ مِنْ قِطَارِ الإِبِلِ؛ لِاتِّبَاعِ بَعْضِهِ بَعْضًا. وَالاسْمُ:

القَطْرُ، كَسَبَبٍ.

وَتَقَاطَرَ القَوْمُ: جَاؤُوا أَرْسَالًا.

وَتَقَاطَرَتُ كُتُبُ فُلَانٍ: تَنَابَعَتْ.

وَهُوَ يَسْتَقْطِرُ الحَيْرَ: يَنَالُهُ شَيْئًا فَشَيْئًا.

وَفَرَسٌ عَظِيمٌ الْأَقْطَارِ: وهى ما أَسْرَفَ مِنْهُ كَكَائِبَتِهِ وَهَادِيهِ وَعَجْزِهِ.

وَأَقْطَارُ الْجَبَلِ: ما أَسْرَفَ مِنْ أَعَالِيهِ.

وَجَمَعَ فُلَانٌ قُطْرِيَهُ - بِالضَّمِّ - إِذَا تَكَبَّرَ مُنْغَضًا بَأً، وَأَصْلُهُ فِي النَّاقَةِ إِذَا لَقِيَتْ تَشَمَّخَتْ بِرَأْسِهَا وَشَالَتْ بِذَنَبِهَا كِبْرًا، وَقَدْ أَقْطَرَتْ أَقْطِرَارًا، وَأَقْطَرَّتْ أَقْطِيرَارًا، إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ أَوْ نَفَرَتْ.

وَأَقْطَرَ الرَّجُلُ، وَأَقْطَارًا، إِذَا شَمَخَ مُغْضِبًا، كَأَقْطَارَ فَهُوَ مُقْطِرٌ، كَأَطْمَأَنَّ فَهُوَ مُطْمَئِنٌّ..

و - النَّبْتُ: وَلَّى وَأَخَذَ يَجْفُ.

ص: ١٤٧

وَقَطْرٌ، كَفَلَسٍ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَعَمَانَ (١).

وَقَطُورٌ (٢)، كَصَبُورٍ: بَلَدٌ بِنَوَاحِي مِصْرَ.

وَقَطْرُونِيَّةٌ، بِالضَّمِّ وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ: بَلَدٌ بِالرُّومِ.

وَقَطَارٌ، كَعَبَّاسٍ: مَاءٌ بِنَجْدٍ.

وَالْقَطْرِيَّةُ: نَاحِيَةٌ بِالْيَمَامَةِ.

وَقَطْرِيٌّ، كَعَجَمِيٍّ: ابْنُ الْفُجَاءَةِ؛ أَحَدُ أَبْطَالِ الْخَوَارِجِ.

عِصَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَطْرِيُّ، كَعَبْدِيِّ:

شَيْخٌ لِأَبِي نُعَيْمٍ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ الْقَطْرِيُّ، كَقَبِطِيِّ: مُحَدِّثٌ.

وَالْقَطْرَائِيُّونَ: جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ نَسَبَهُ إِلَى الْقَطْرِانِ وَبَيْعِهِ.

الكتاب

أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (٣) جَوَانِبُهُمَا وَنَوَاحِيهِمَا.

وَ أَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ (٤) هُوَ النُّحَاسُ الْمَيْذَابُ، أَذَابَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَسَالُهُ بِقُدْرَتِهِ - كَمَا أَلَانَ الْحَدِيدَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَتَبَعَ مِنْ مَعْدَنِهِ تَبْوَعَ الْمَاءِ مِنَ الْعَيْنِ، فَلِذَلِكَ سَمَّاهُ: عَيْنَ الْقِطْرِ.

ومنه: أَتُونِي أَفْرَغْ عَلَيْهِ قِطْرًا (٥) أَي نَحَاسًا مُدَابًّا.

سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قِطْرَانٍ (٦) أَي قُمْصَانُهُمْ مِنَ الْقِطْرِانِ الَّتِي تُطَلَّى بِهِ الْإِبِلُ الْجَزْبِيَّ، وَمِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَسْرَعَ فِيهِ اشْتِعَالُ النَّارِ، وَقَدْ يُسْتَسْرَجُ بِهِ، وَهُوَ أَسْوَدُ اللَّوْنِ مُتَبِنُ الرِّيحِ، فَتُطَلَّى بِهِ جُلُودُ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَعُودَ طِلَافُهُ لَهُمْ كَالسَّرَابِيلِ، فَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِمُ اللَّذَعُ وَالْحَزَقُ وَالِاشْتِعَالُ وَالسَّوَادُ وَالتَّنُّنُ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ.

وَقَرِيٌّ: «مَنْ قَطِرَ آنٍ» (٧) عَلَى أَنْهَمَا

ص: ١٦٨

- ٢- فى معجم البدان ٣٧٦:٤: قُطُور، ضبط قلم.
- ٣- الرّحمان: ٣٣.
- ٤- سبأ: ١٢.
- ٥- الكهف: ٩٦.
- ٦- إبراهيم: ٥٠.
- ٧- انظر تفسير أبى حاتم ٢٢٥٤:٧، وتفسير البحر المحيط ٥: ٤٤٠.

كَلِمَتَانِ مُؤَوَّنَتَانِ أَوْلَاهُمَا: قَطِرٌ - كَكَيْفٍ - لَغُهُ فِي الْقَطْرِ كَعُهْنٍ. وَثَانِيَتُهُمَا: آنٍ - كَثَانٍ - وَهُوَ الشَّدِيدُ الْحَرَارَةِ، أَى مِنْ نُجَاسٍ مُتَّنَاهِ حُرَّةً.

الأثر

(حَتَّى تَنْظُرَ عَلَى أَى قُطْرِيهِ يَقَعُ) (١) أَى عَلَى أَى شَقِّيهِ يَقَعُ فِي خَاتِمِهِ عَمَلِهِ أَعْلَى شِقِّ الْإِسْلَامِ أَوْ غَيْرِهِ.
(قَدْ جَمَعَ حَاشِيَتَيْهِ وَضَمَّ قُطْرِيَهُ) (٢) هُوَ عِبَارَةٌ عَنِ التَّحْزَمِ وَالتَّشْمُرِ لِتَلَاوِي الْأَمْرِ.

المصطلح

القَطْرُ - بِالضَّمِّ - فِي الْهَنْدَسَةِ:

عِبَارَةٌ عَنِ الْخَطِّ الْمُنْصِفِ لِلدَّائِرَةِ؛ أَى الَّذِي يَقْسِمُهَا بِنِصْفَيْنِ مُتَسَاوِيَيْنِ.

قطر

اقْطَعْرًا، كَاطْمَانًا: مَقْلُوبٌ اقْطَعْرًا.

قطير

قَطِيرٌ، بِالْكَسْرِ: اسْمُ الْوَزِيرِ الَّذِي اشْتَرَى يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ ... لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ (٣). وَيُقَالُ: اطْفِيرُ، بِالْهَمْزِ.

قطمر

الْقَطْمِيرُ، بِالْكَسْرِ: لِصَافَةِ النَّوَاهِ؛ وَهِيَ الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ الْمُلْتَفَّةُ عَلَيْهَا، أَوْ الْحَبَّةُ الْبَيْضَاءُ فِي بَيَاطِنِ النَّوَاهِ الَّتِي تَثْبُتُ مِنْهَا النَّخْلَةُ؛ وَهِيَ الْفُوقَةُ، أَوْ شِقُّ النَّوَاهِ، أَوْ الْفَتِيلُ الَّذِي فِيهِ، أَوْ قِمْعُ التَّمْرِ، أَوْ مَا بَيْنَ الْقِمْعِ وَالنَّوَاهِ؛ وَهُوَ التُّفْرُوقُ، كَالْقَطْمَارِ بِالْكَسْرِ، وَالْأُولَى هِيَ الْفُصْحَى، قَالَ تَعَالَى: مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قَطْمِيرٍ (٤) وَهُوَ مِثْلُ فِي الْقَلْبِ..

و- فِي عِلْمِ الْحِسَابِ: عِبَارَةٌ عَنِ

ص: ١٦٩

١- الفائق ٣: ٢٠٩، النّهاية ٤: ٨٠.

٢- غريب الحديث للدينوري ٢: ١٧٤، الفائق ٣: ٢٠٩، النّهاية ٤: ٨٠.

٣- يوسف: ٢١.

٤- فاطر: ١٣.

اثنى عشره ذره.

وبلا لام: اسم كلب أصحاب الكهف.

وقيل: قُطْمُورٌ، والأوّلُ أشهر.

فعر

اشاره

قَعْرُ كُلِّ شَيْءٍ: نَهَايُهُ أَسْفَلُهُ. الجَمْعُ:

قُعُورٌ.

وَقَعْرَتِ البَيْتِ - كَكَرَمٍ - قَعَارَةٌ: بَعْدَ قَعْرُهَا، فَهِيَ قَعِيرَةٌ، وَقُعُورٌ (١).

وَقَعْرَهَا قَعْرًا، كَمَنْعٍ: نَزَلَ فِيهَا حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا..

و - حَافِرِهَا: عَمَّقَهَا، كَأَقْعَرَهَا، وَقَعْرَهَا تَقْعِيرًا.

وَبَيْتٌ قُعُورٌ، كَسُمُورٍ: عَمِيقَةٌ جِدًّا.

وَقَصْعَةُ قَعِيرَةٌ: عَمِيقَةُ الوَسْطِ.

وَقَعْبٌ مِقْعَارٌ: وَاسِعٌ بَعِيدُ القَعْرِ.

ومن المجاز

قَعَرْتُ الإِنَاءَ: شَرِبْتُ مَا فِيهِ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى قَعْرِهِ..

و - الشَّجَرَةَ: قَلَعْتُهَا عَنِ أَصْلِهَا فَانْقَعَرَتْ..

و - الثَّرِيدَةَ: أَكَلْتُهَا مِنْ قَعْرِهَا..

و - الرَّجُلَ: صَرَعه.

وَنَحْلٌ قَوَاعِرٌ: مُنْقَعِرَاتٌ.

و إِنْاءٌ قَعْرَانٌ: مُقَعَّرٌ، وَالَّذِي فِي قَعْرِهِ شَيْءٌ.

وَقَصَعَهُ قَفْرَى، وَقَعْرَهُ، كَكَلِمِهِ: فِيهَا مَا يُغَطِّي قَفْرَهَا.

وَفِيهَا قَفْرُهُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: شَيْءٌ يُغَطِّي قَفْرَهَا.

وَهُوَ بَعِيدُ الْقَفْرِ، أَيْ الْعَوْرِ.

وَلَيْسَ لِكَلَامِهِ قَفْرٌ: لُبٌّ.

وَقَفَرَ فِي كَلَامِهِ تَفْعِيرًا، وَتَقَعَّرَ:

تَشَدَّقَ، وَتَكَلَّمَ بِقَفْرِ حَلْقِهِ، وَهُوَ مُتَقَعَّرٌ، وَقَيْعَرٌ، وَقَيْعَارٌ، وَمُقَعَّارٌ.

وَهُوَ مُتَقَعَّرٌ، كَمُحْسِنٍ (٢): بَلَغَ قُفُورَ الْأُمُورِ.

وَجَلَسَ فِي قَفْرِ بَيْتِهِ، إِذَا لَزِمَ مَنْزِلَهُ

ص: ١٧٠

١- فِي التَّاجِ: وَبَثْرُ قُفُورٍ... وَأَمَّا الْقُفُورُ كَصَبُورٍ بِمَعْنَى الْقَعْبِ فَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ أَحَدٌ وَلَيْسَ لَهُ سَلْفٌ فِيهِ.

٢- فِي التَّاجِ: وَهُوَ مُقَعَّرٌ كَمُعْظَمٍ.

ولم يَبْرَحْ مِنْهُ.

وَأَمْرًا قَعْرَةً - كَكَلِمَةٍ - وَقَعِيرَةٍ:

بَعِيدَةُ الشَّهْوَةِ، أَوِ الَّتِي تَجِدُ الْعُلَمَةَ فِي قَعْرِ فَرْجِهَا، أَوِ الَّتِي تُرِيدُ الْمُبَالَغَةَ فِي الْإِيْلَاجِ.

وَقَعَّرَتِ الشَّاهُ تَقْعِيرًا: أَلْقَتْ حَمْلَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ.

وَكَثُرَ تَقْعِيرُهُمْ: صَيَّاحُهُمْ.

وَمَا فِي هَذَا الْقَعْرِ مِثْلُهُ، أَى الْبَلَدِ.

وَهُوَ وَافِرُ الْقَعْرِ، كَسَبَبِ: الْعَقْلُ.

وَوَصَلْنَا إِلَى قَعْرِ مِنَ الْأَرْضِ، وَقَعْرَهُ، كَهَضْبٍ وَهَضْبَةٍ: وَهُوَ جَوْبُهُ تَنْجَابٌ مِنَ الْأَرْضِ وَتَنْهَبُطُ، يَصْعَبُ الْأُنْحَادُ إِلَيْهَا.

وَسَقَطَ فِي قَعْرِهِ - بِالضَّمِّ - أَى وَهَدَهُ.

وَالْقَعْرُ مِنَ النَّمْلِ، كَصُرْدٍ: الَّذِي يَتَّخِذُ الْقُرَيَّاتِ.

وَقَعْرٌ، كَفَلْسٍ: قَرْيَةٌ بِالْحِجَازِ.

وَبِهَاءٍ: قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ.

وَالْقَعْرَاءُ: مَاءٌ أَوْ بُقْعَةٌ.

وَبُنُو الْمِقْعَارِ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي هِلَالٍ.

الكتاب

كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ (١) أَى أُصُولُ نَخْلٍ مُنْقَلِعٍ عَنْ مَغَارِسِهِ سَاقِطٍ عَلَى الْأَرْضِ شُبَّهُوا بِهَا لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ تُطِيرُ رُؤُوسَهُمْ وَتَطْرُحُ أَجْسَادَهُمْ كَأَعْجَازِ النَّخْلِ أُصُولًا بِلَا فُرُوعٍ، أَوِ لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ تَقْلَعُهُمْ عَنْ أَمَاكِنِهِمْ وَهُمْ أُولُو جُنْتٍ طَوَالَ عِظَامِ فَتَكْبُهُمْ وَتَدُقُّ رِقَابَهُمْ، أَوِ أَرَادَ اجْتِثُوا كَمَا اجْتِثَّتِ النَّخْلُ الدَّاهِبُ فِي قَعْرِ الْأَرْضِ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ: انْقَعَرَتِ النَّخْلَةُ، إِذَا ذَهَبَتْ أُصُولُهَا فِي قَعْرِ الْأَرْضِ.

الأثر

(مِنْ قَعْرِهِ عَدَنُ) (٢) كَعُرْفِهِ، أَى مِنْ أَقْصَى أَرْضِ عَدَنَ، وَأَصْلُهَا: الْوَهْدَةُ مِنَ الْأَرْضِ.

(انْقَعَرَ عَنِ مَالٍ لَهُ) (٣) أَي انْقَلَعَ عَنْ

ص: ١٧١

١- القمر: ٢٠.

٢- صحيح مسلم ٤: ٢٢٢٦/٤٠، سنن النسائي الكبرى ٦: ٤٥٦، مشارق الأنوار ٢: ١٩١.

٣- غريب الحديث للخطابي ١: ٤٧١، الفائق ٣: ٢١٣، النهاية ٤: ٨٧.

أصله، والمعنى: مات عن مالٍ له.

قعب

القَعْبِيُّ - كَجَعْفَرِيٍّ - قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

لَا أَعْرِفُهُ فِي اللَّغَةِ (١). وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ:

□ □
أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَهْلُ النَّارِ؟ فَقَالَ: (كُلُّ قَعْبِيٍّ). قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْقَعْبِيُّ؟ قَالَ: (الشَّدِيدُ عَلَى الْأَهْلِ، الشَّدِيدُ عَلَى الْعَشِيرَةِ، الشَّدِيدُ عَلَى الصَّاحِبِ) (٢).

قَالَ الْفَارِسِيُّ: إِنَّ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ صَحَّتِ اللَّفْظَةُ فِي اللَّغَةِ مَعَ اقْتِرَانِ التَّفْسِيرِ بِهِ وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْهُ الْأَزْهَرِيُّ.

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَرَى أَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَبْقَرِيٍّ، مِنْ قَوْلِهِمْ: هَذَا عَبْقَرِيٌّ قَوْمٌ إِذَا كَانَ شَدِيدًا، وَظَلَمَ عَبْقَرِيٌّ أَيْ شَدِيدٌ فَاحِشٌ. وَقَدْ جَاءَ الْقَلْبُ فِي كَلَامِهِمْ مَجِيئًا صَالِحًا، كَكَعْبَرَةَ بِالسَّيْفِ وَبَعَكَرَهُ، وَتَقَرَّطَ عَلَى قَفَاهُ وَتَبَرَّقَطَ، إِلَى أَلْفَاظٍ كَثِيرَةٍ (٣).

وَعَلَيْمٌ، كُرَيْبِيُّ: ابْنُ قَعْبَرٍ - كَعُصْفَرٍ - الْكِنْدِيُّ؛ تَابِعِيُّ رَوَى عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِالْمُثَنَاءِ التَّحِيَّةِ مُصَغَّرًا (٤).

قعت

قَعْتَرُهُ قَعْتَرَةً، بِالْمُثَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ: قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ، وَأَصْلُهُ قَعْرَةٌ، وَالتَّاءُ مَزِيدَةٌ لِلْإِحَاقِ بِدَخْرَجٍ.

قعر

الْقَعْسَرُ، كَجَعْفَرٍ الْقَدِيمِ، وَالضَّخْمُ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ، كَالْقَعْسَرِيِّ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ.

وَهُوَ بَيْنُ الْقَعْسَرَةِ الشُّدَّةِ وَالصَّلَابَةِ.

وَقَعَسَرَ عَلَيْهِ: تَقَوَّى.

ص: ١٧٢

١- انظر الغريبين ٥: ٢٥٦٥.

٢- الفائق ٣: ٢١٢، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٥٥، النّهاية ٤: ٨٦.

٣- الفائق ٣: ٢١٣.

٤- انظر الإكمال لابن ماكولا ٧: ٩٩.

وَطَلَعَ قَعَسْرُ البَطِيخِ: وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَبْدُوا مِنْ صِغَارِهِ.

وَقَعَسِرِيُّ الرَّحَى: الحَسْبَةُ الَّتِي تُدَارُ بِهَا الرَّحَى الصَّغِيرَةُ.

قعصر

أَفْعَنْصَرَ الرَّجُلُ، كَاخْرَنْجِمَ: تَقَاصَرَ إِلَى الأَرْضِ.

قعطر

قَعَطَرَهُ: أَوْثَقَهُ، وَصَرَعَهُ..

و - الإِنَاءُ: مَلَأَهُ.

وَأَقَعَطَرَ نَفْسَهُ: انْقَطَعَ مِنَ البُهِرِ.

قفر

اشاره

القَفْرُ، كَفَلَسِ: الخَلَاءُ مِنَ الأَرْضِ لِأَنَّ نَاسَ بِهِ وَلا نَبَاتَ وَلا مَاءً، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَرَبَّمَا كَانَ بِهِ كَأَلًا قَلِيلًا (١).

الْجَمْعُ: قِفَارٌ، وَقُفُورٌ.

وَأَقْفَرَتِ الدَّارُ: خَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا..

و - الأَرْضُ: خَلَتْ مِنَ النَّبَاتِ وَالمَاءِ، فَهِيَ مُقْفَرَةٌ، وَقَفْرٌ، وَقَفْرَةٌ.

وَأَرْضٌ مِقْفَارٌ: خَلَاءٌ.

وَأَقْفَرَ: صَارَ إِلَى القَفْرِ..

و - الدَّارُ وَالبَلَدُ: وَجَدَهُمَا قَفْرًا.

وَذُنْبٌ قَفْرٌ، كَكَتِفٍ: مَنْسُوبٌ إِلَى القَفْرِ.

ومن المجاز

بَاتَ فُلَانٌ القَفْرَ - كَفَلَسِ - إِذَا بَاتَ لَمْ يُطْعَمَ شَيْئًا وَلَمْ يُقْرَ.

وَنَزَّلْنَا بَيْنِي فَأُلَانِ فَبِتْنَا الْقَفْرَ، أَي لَم يَقْرُونَا.

وَأَقْفَرَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ: تَفَرَّدَ مِنْهُمْ، وَأَنْفَرَدَ وَحْدَهُ، وَذَهَبَ طَعَامُهُ..

و - جَسَدُهُ مِنَ اللَّحْمِ، وَرَأْسُهُ مِنَ الشَّعْرِ: خَلَا.

وَإِنَّهُ لَقَفِرُ الْجِسْمِ وَالرَّأْسِ، كَكَتِفٍ وَيُسَكِّنُ: لَا لَحْمَ وَلَا شَعْرَ عَلَيْهِمَا.

ص: ١٧٣

١- تهذيب اللغة ٩: ١٢٠.

وَقَفِرَتِ الْمَرْأَةُ قَفْرًا، كَفَرِحَتْ فَرِحًا:

قَلَّ لَحْمُهَا، فَهِيَ قَفِيرَةٌ، كَفَرِحَ.

وَقَفِرَ الرَّجُلُ أَيضًا: قَلَّ مَالُهُ.

وَحُبْرٌ وَسَوِيْقٌ قَفْرٌ، وَقَفَارٌ، وَقَفِيرٌ، كَفَلَسٌ وَسَحَابٌ وَأَمِيرٌ: غَيْرٌ مُأْدُومٌ وَغَيْرٌ مُلْتَوٍ.

وَقَفِرَ الطَّعَامُ، كَفَرِحَ: صَارَ قَفَارًا.

وَأَقْفَرَ الرَّجُلُ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أُذْمٌ، وَأَكَلَ الْقَفَارَ، وَكُلُّ طَعَامٍ يُؤْكَلُ بِلَا أُدْمٍ فَهُوَ قَفَارٌ.

وَأَقْتَفَرَتِ الْعِظَمُ: لَمْ أَبْقِ عَلَيْهِ شَيْئًا..

و - أَثْرُهُ: أَقْتَفَيْتُهُ، وَاتَّبَعْتُهُ، كَتَقَفَّرْتَهُ، وَقَفَّرْتَهُ قَفْرًا، كَضْرَبَ.

وَالْقَفْرُ، كَسَبَبِ: الشَّعْرُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ١ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي عَرَفْنَاهُ بِهَذَا الْمَعْنَى:

الْغَفْرُ بِالْغَيْنِ وَلَا أَعْرِفُ الْقَفْرَ ٢.

وَكَفَلَسَ: الثَّوْرُ إِذَا عَزَلَ عَنْ أُمِّهِ لِيُحْرِثَ عَلَيْهِ، وَالْقَارُ الْمَعْرُوفُ بِالْقَيْرِ.

وَقَفِرَ الْيَهُودُ: دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ.

وَالْقَفِيرُ: الزَّبِيلُ لَعْنَةُ يَمَانِيَّةٍ، وَالْجَلَّةُ الْعَظِيمَةُ الْبَحْرَانِيَّةُ يُحْمَلُ فِيهَا الْكِنْعُدُ ٣ الْمَالِحُ، وَمَاءٌ بِطَرِيقِ الشَّامِ فِي أَرْضِ عُذْرَةَ.

وَقَفِيرَةٌ، كَجَهَنِّيَّةٍ: وَالْإِثْمَةُ صَعَصَيْعَةُ بِنِ نَاجِيَةَ جَدِّ الْفَرَزْدَقِ، ذَكَرَهَا جَرِيرٌ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ مِنْ هِجَائِهِ لِلْفَرَزْدَقِ، وَليست أُمُّ الْفَرَزْدَقِ

كَمَا تَوَهَّمَهُ الْأَزْهَرِيُّ ٤، وَكَأَنَّهُ تَصْغِيرُ الْقَفْرَةِ مِنَ النِّسَاءِ، وَهِيَ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ.

وَالْقَفُورُ، كَسُمُورٍ: الْكَافُورُ الَّذِي هُوَ كَافُورُ الطَّيْبِ، وَوِعَاءٌ طَلَعِ النَّخْلِ، بِالْمَعْنَيْنِ كَالْقَافُورِ، وَبَاتَتْ تَرْعَاهُ الْقِطَاةُ.

وَقَفَارٌ، كَسَحَابٍ: لَقَّبَ خَالِدُ بْنُ عَامِرٍ؛ لِأَنَّهُ أَوْلَمَ بِحُبْرٍ وَلَبَنٍ وَلَمْ يَذْبَحْ.

(ما أَفْقَرُ بَيْتٌ فِيهِ حَلٌّ) (١) أى ما صارَ ذا قَفَارٍ، وَهُوَ الخُبْزُ بلا أُدمَ يَعْنِي ما حَلا من الأدم؛ لأنَّ الحَلَّ ممَّا يُؤْتَدَمُ بِهِ.
 (وَ أَحْسَبُهُمْ مُقْفِرِينَ) (٢) أى لا إِدَامَ لَهُمْ، أَوْ خَالِينَ مِنَ الطَّعامِ، وَمِنْهُ: قَوْلُهُ لِأَعْرَابِيٍّ أَكَلَ عِنْدَهُ: (كَأَنَّكَ مُقْفِرٌ) (٣).
 (فَكَانُوا يَتَقَفِرُونَ الأثر) (٤) يَتَّبِعُونَهُ وَيَطْلُبُونَهُ.
 وَمِنْهُ: (يَتَقَفِرُونَ العِلْمَ) (٥) وَأَصْلُهُ من تَتَبَعَ قِفَارَ الأَرْضِ وَ البِلادِ.

قفاخر

القُفَاخِرِيُّ، وَ القُفَاخِرِيُّ، بضمهما وَتَشْدِيدِ الياءِ مِنَ الثَّانِي: الضَّخْمُ الجُثَّةُ، كالقِنْفَخِرِ، كحِزْرَقِرِ.
 وَامْرَأَةُ قُفَاخِرِيَّةٌ، بِالضَّمِّ: نَبِيلَةٌ جَسِيمَةٌ، وَقُفَاخِرَةٌ: حَسَنَةُ الخَلْقِ تَامَّتْهَا.
 وَغُلامٌ قُفَاخِرِيٌّ: تَارٌّ نَاعِمٌ.
 وَشَيْءٌ قُفَاخِرِيٌّ: فَائِقٌ فِي نَوْعِهِ، كُلُّ ذَلِكَ بِالضَّمِّ.

قفندر

القَفَنْدَرُ، وَ القَفَنْدَرُ (٦)، كعَسَجِدٍ وَسَفَرْجَلٍ: القَبِيحُ المَنْظَرِ.
 وَ القَفَنْدَرُ: القَصِيْرُ السَّمِينُ، وَ الصَّغِيرُ الرَّاسِ الشَّدِيدُ، وَ الضَّخْمُ الرِّجْلَيْنِ قَبِيحُهُمَا، وَ الأَبْيَضُ، وَ الشَّيْخُ، وَ اللَّيْمُ الفَاحِشُ. الجَمْعُ: قَفَادِرُ.

ص: ١٧٥

١- غريب الحديث للهروى ٢٨٩:١، الفائق ٢١٤:٣، النهاية ٨٩:٤.

٢- الطبقات لابن سعد ٣١٢:٣، النهاية ٨٩:٤.

٣- الموطأ ٩٣٢:٢، مشارق الأنوار ١٩١:٢، النهاية ٨٩:٤.

٤- غريب الحديث للهروى ٤٤٢:٢، الفائق ٢١٩:٣، النهاية ٩٠:٤.

٥- الغريبين ١٥٦٩:٥، غريب الحديث لابن الجوزى ٢٥٧:٢، النهاية ٩٠:٤.

٦- جاء في مجمع البحرين ٤٦٣:٣: فى الحديث: «إِذَا لَمْ يَغْرِ الرَّجُلُ بَعِثَ اللّٰهَ إِلَيْهِ طَائِرًا يُسَمَّى: القَفَنْدَرُ» وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الحَدِيثِ: القَفَنْدَرُ اسْمُ شَيْطَانٍ.

قَلَوْرِيَّةُ، كِبَلَوْرِيَّةُ (١): جَزِيرَةٌ وَاسِعَةٌ شَرْقِي صِقْلِيَّةٍ، أَهْلَهَا فِرْنَجٌ، مِنْهَا:

أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَلَوْرِيُّ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ.

وَقَلَوْرٌ (٢)، كَسْمُورٍ: جَدُّ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَلَوْرٍ الْقَلَوْرِيُّ، مُحَدَّثٌ.

قَلْفَطَر

الْقَلْفَطَارُ، بَضْمٌ الْقَافِ الْأُوْلَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ: نَوْعٌ مِنَ الزَّاجِ أَصْفَرٌ إِلَى حُمْرِهِ، وَهِيَ يُونَانِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ اسْتَعْمَلَتْهَا الْأَطْبَاءُ فِي كُتُبِهِمُ الْعَرَبِيَّةِ.

قَلَمَر

قَلَمْرِيَّةٌ، بَضْمَتَيْنِ فَسُكُونِ فَكَسْرِهِ وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ: بَلَدٌ بِالْأَنْدَلُسِ، هُوَ الْيَوْمَ بِيَدِ الْفِرْنَجِ خَذَلَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى. □

قَلَهْر

قَلَهْرُهُ، بِفَتْحَتَيْنِ فَضْمَهُ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ: بَلَدٌ شَرْقِي الْأَنْدَلُسِ.

قَمَر

إِشَارَةٌ

الْقَمَرُ: هُوَ النَّيِّرُ اللَّيْلِيُّ، وَحَقِيقَتُهُ جِسْمٌ كَرَوِيٌّ مُظْلَمٌ فِي نَفْسِهِ، كَثِيفٌ صَدِيقِيلٌ كَالْمِرْآةِ، (يَقْبَلُ الضُّوْءَ لِكثَافَتِهِ، وَيَنْعَكِسُ عَنْهُ لَصِقَالَتِهِ، وَنُورُهُ أَبَدًا مُسْتَفَادٌ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ لِمُحَادَاثَتِهِ لَهَا كَالْمِرْآةِ) (٣) الْمَضِي قَوْلُهُ إِذَا حَاذَنَهَا الشَّمْسُ، وَيُسَمَّى قَمَرًا فِي اللَّيْلِ الثَّلَاثَةِ إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ أَوْ إِلَى سِتِّ وَعِشْرِينَ أَوْ سَبْعِ وَعِشْرِينَ، وَفِي اللَّيْلَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ وَالْآخِرَتَيْنِ هِلَالًا، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ يُسَمَّى قَمَرًا مِنَ اللَّيْلِ الثَّلَاثَةِ، إِلَى أَنْ يَبْدُرَ فَإِذَا

ص: ١٧٦

١- كذا في النسخ، وفي معجم البلدان ٤: ٣٩٢: قَلَوْرِيَّةٌ.... والياء مفتوحه خفيفه.

٢- (٣ و٢) في الأنساب للسمعاني ٤: ٥٣٧، والتاج: قَلَوْرُهُ كَحَزَوْرِهِ.

٣- ما بين القوسين ليس في «ع».

أخذ في النَّقْصِ قِيلَ: قُمَيْرٌ بِالتَّصْغِيرِ (١).

وقيلَ: قُمَيْرٌ عَلِمَ له عندَ قُرْبِهِ من المَحَاقِ، يُقالُ: غَابَ قُمَيْرٌ؛ قالَ عُمَرُ بنُ أَبِي رِيْعَةَ:

وَقُمَيْرٌ بَدَأَ ابْنَ خَمْسٍ وَعِشْرِي - نَ لَهُ قَالَتِ [الْفَتَاتَانِ] (٢): قَوْمًا (٣)

وَأَقَمَرَ الْهَيْلَالُ: صَارَ قَمْرًا..

و - الْقَوْمُ: طَلَعَ عَلَيْهِمُ الْقَمَرُ..

و - اللَّيْلُ: أَضَاءَ بِنُورِ الْقَمَرِ، وَهُوَ لَيْلٌ مُقَمَّرٌ، وَلَيْلَةٌ مُقَمَّرَةٌ، وَقَمِرَةٌ، كَكَلِمَةٍ.

وَاسْتَقَمَرَ الرَّكْبُ: انْتَضَرُوا طُلُوعَ الْقَمَرِ آخِرَ اللَّيْلِ؛ قالَ عُمَرُ بنُ أَبِي رِيْعَةَ:

قالَ: انزِلُوا وَعَرَّسُوا مِنْ لَيْلِكُمْ وَاسْتَقَمِرُوا (٤)

وَقَمَرَ الرَّجُلُ قَمْرًا، كَتَعَبَ: تَحَيَّرَ بَصْرَهُ مِنْ ضَوْءِ الْقَمَرِ وَبَيَاضِ التَّلْجِ فَلَمْ يُبْصِرْ، وَأَرِقَ فِي الْقَمَرَاءِ فَلَمْ يَنَمْ..

و - الْكَنَانُ: اخْتَرَقَ مِنَ الْقَمَرِ..

و - السَّقَاءُ: أَصَابَهُ كَالِاحْتِرَاقِ مِنْهُ فَبَانَتْ أَدَمَتُهُ مِنْ بَشَرَتِهِ وَدَخَلَ الْمَاءُ بَيْنَهُمَا فَفَسَدَ.

وَتَقَمَّرَةٌ: أَتَاهُ فِي الْقَمَرَاءِ..

و - الظُّبَاءُ: تَصَيَّدَهَا فِيهَا..

و - الْأَسَدُ: خَرَجَ يَطْلُبُ الصَّيْدَ فِيهَا؛ قالَ (٥):

سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَمِّرٍ

و - الرَّجُلُ الْمَرَأةُ: ابْتَنَى عَلَيْهَا فِي الْقَمَرِ (٦)، أَوْ طَلَبَ غَرَّتَهَا وَخَدَعَهَا؛ مِنْ تَقَمَّرَ الصَّيَّادُ الظُّبَاءَ، أَوْ تَزَوَّجَهَا وَذَهَبَ بِهَا.

ص: ١٧٧

١- انظر المشارق ٢: ١٨٦، والجمهره ٢: ٧٩٢.

٢- في النسخ: الفتاه، والمثبت عن الديوان.

٣- ديوانه: ٣١٧.

٤- في ديوانه: ١٦٩: قيل: انزلوا من ليكمفعرسوا فاستقمروا وفي الأغاني: قيل: انزلوا فعرسوا من ليكم فاستقمروا

- ٥- عبد الله بن عنمه الضبيّ كما في اللسان و التّاج، وعجزه فيهما: حَامِي الذّمَارِ مُعَاوِدِ الأقرانِ وعجزه في المقاييس ٥:٢٥: ثَبِتِ
الجَنَانِ مُعَاوِدِ التّطْعَانِ
٦- في التّاج: القمراء بدل: القمر.

وَالْقَمْرَةُ، بِالضَّمِّ: لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى خُضْرِهِ؛ وَهُوَ لَوْنُ الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ..

و-: الْبَيَاضُ فِيهِ كُودَرُهُ، أَوْ مُطْلَقًا، وَمِنْهُ: سَحَابٌ أَقْمَرٌ، وَحِمَارٌ أَقْمَرٌ، وَأَتَانٌ قَمْرَاءٌ، أَيْ بَيَضٌ.

وَنَحْلَةٌ مِقْمَارٌ: بَيَضَاءُ الْبَيْسْرِ.

ومن المجاز

قَمِرَ الْمَاءُ وَالْكَلَاءُ وَغَيْرُهُمَا، كَفَرِحَ:

كَثُرَ.

وَهُوَ مَاءٌ قَمِرٌ، كَكْتِفٍ: كَثِيرٌ.

وَقَمِرَتِ الْإِبِلُ: رَوِيَتْ مِنَ الْمَاءِ..

و- الرَّجُلُ: ارْتَفَعَتْ ضُلُوعُهُ.

وَأَقَمَرَ التَّمْرُ: تَأَخَّرَ إِيْنَاعُهُ حَتَّى يُدْرِكُهُ الْبَرْدُ، أَوْ ضَرَبَهُ الْبَرْدُ فَذَهَبَتْ حَلَاوَتُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ.

وَأَقَمَرَتِ الْإِبِلُ: وَقَعَتْ فِي كَلَالٍ كَثِيرٍ.

وَتَقَمَّرَهُ: خَدَعَهُ، وَمِنْهُ: الْقِمَارُ - كَحِمَارٍ - وَهُوَ أَخَذَكَ الشَّيْءَ مِنْ صَاحِبِكَ شَيْئًا فَشَيْئًا فِي اللَّعِبِ، وَأَصْلُهُ مَصْدَرُ قَامَرَهُ قِمَارًا، وَمُقَامَرَةً، أَيْ خَدَعَهُ.

وَقَمَرَ بِالرَّدِّ وَغَيْرِهِ قَمْرًا، كَضَرَبَ:

لَعِبَ بِهِ..

و- زِيدًا: لَاعَبَهُ فِيهِ فَغَلَبَهُ.

وَكَنَصَرَهُ: فَآخَرَهُ فِيهِ فَغَلَبَهُ..

و- مَالَهُ: أَخَذَهُ فِيهِ.

وَقَمَرْتُهُ الْمَرْأَةَ لُبُّهُ وَقَلْبُهُ: ذَهَبَتْ بِهِ.

وَتَقَمَّرَ فُلَانٌ: غَلَبَ مَنْ يُقَامِرُهُ.

وَتَقَامِرَ الْقَوْمَ: لَعِبُوا الْقِمَارَ.

وَقَمِيرَكَ: مَقَامِرَكَ. الْجَمْعُ: أَقْمَارٌ، كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ.

وَقَمْرَهُ مُؤْرِبٍ: الْمَمِيئُهُ، وَتَقَدَّمَ بَيَانُهَا فِي «أَرْب».

وَوَجْهَهُ أَقْمَرٌ: كَالْقَمَرِ.

وَقَمْرُ الْمُقَنَّعِ: هُوَ الَّذِي أَظْهَرَهُ الْمُقَنَّعُ الْخُرَاسَانِيُّ الَّذِي ادَّعَى التُّبُوَّةَ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ، وَزَعَمَ أَنَّهُ يَطْلُعُ فِي السَّمَاءِ قَمْرًا، فَحَفَرَ بِثَرًا وَاسِعَةً فِي بَعْضِ جِبَالِ تَلْكَ النَّاحِيَةِ، وَطَرَحَ فِيهَا زَنْبِقًا كَثِيرًا، فَكَانَ شُعَاعُهُ يَطْهَرُ فِي الْجَوِّ كَأَنَّهُ قَمَرٌ، فَأُضِلَّ بِهِ كَثِيرًا مِنْ عَوَامِّ النَّاسِ، وَفِيهِ يَقُولُ

ص: ١٧٨

أَفِقَ إِنَّمَا الْبَدْرُ الْمُقْتَعُ رَأْسُهُ ضِلَالٌ وَغَيٌّ مِثْلُ بَدْرِ الْمُقْتَعِ (١)

وَالْقُمْرِيُّ، كُنُزِكِيٌّ: صَرْبٌ مِنَ الْحَمَامِ. وَالْأُنْثَى: قُمْرِيَّةٌ. وَالذَّكْرُ: سَاقُ حُرِّ الْجَمْعِ: قَمَارِيٌّ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْقُمْرِ - كَحُمْرٍ - جَمْعُ أَقْمَرَ مِنَ قُمْرِهِ اللَّوْنِ، أَوْ إِلَى قُمْرٍ - كَقَفْلٍ - بَلَدٌ بِمِصْرَ، مِنْهُ: الْحَجَّاجُ بْنُ سَيْلِمَانَ بْنِ أَفْلَحِ الْقُمْرِيُّ الْمِصْرِيُّ، يَرُوى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (٢)، تُوفِّيَ فَجَاءَهُ وَهُوَ عَلَى حِمَارِهِ.

وَالْقُمْرُ أَيْضاً: جَزِيرَةٌ فِي وَسْطِ بَحْرِ الرُّنْجِ، لَيْسَ فِي ذَلِكَ الْبَحْرِ أَكْبَرُ مِنْهَا، وَإِلَيْهَا يُضَافُ جَبَلُ الْقُمْرِ الَّذِي يَنْحَدِرُ مِنْهُ نَيْلُ مِصْرَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: جَبَلُ الْقَمَرِ - بَفَتْحَتَيْنِ - لَتَلْوَنُهُ بِزِيَادَةِ الْقَمَرِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، أَوْ لِأَنَّ الْعَيْنَ تَقَمَّرُ إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ لِشِدَّةِ بَيَاضِهِ، وَلَمْ يَثْبُتْ وَصُولُ أَحَدٍ إِلَيْهِ بَلْ رَأَوْهُ مِنْ بُعْدٍ. قَالَ النَّصِيرُ الطُّوسِيُّ: إِنَّهُمْ شَاهَدُوهُ مِنْ بُعْدٍ وَهُوَ أَيْضُ مِنَ التَّلْجِ الَّذِي عَلَيْهِ. وَقَالَ صَاحِبُ رَسْمِ الْأَرْضِ: لَوْنُهُ أَحْمَرٌ وَرَأْسُهُ إِلَى جِهَةِ الْجُنُوبِ (٣).

وَقَمَارٌ، بِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ: جَزِيرَةٌ بِالْهِنْدِ يُجَلَبُ مِنْهَا الْعُودُ الْقَمَارِيُّ، الَّذِي هُوَ النَّهْيَةُ فِي الْجَوْدَةِ.

وَقَمْرَاوٌ: قَرْيَةٌ بِحُورَانَ، مِنْهَا: الْفَقِيهُ الْأَدِيبُ مُوسَى الْقَمْرَاوِيُّ.

وَعُتْبُ الْقَمَرِ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْمِيمِ:

مَوْضِعٌ بَيْنَ ظَفَّارٍ وَالشَّحْرِ.

وَعَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ مُحَمَّدِ الْقَمَرِيِّ، كَعَجَمِيٌّ: مُحَدِّثٌ.

وَعَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مَنْصُورِ الْقَمَرِيِّ، كُنُزِكِيٌّ: مُحَدِّثٌ شَاعِرٌ كَانَ يُقْرَأُ الْحَدِيثَ بِمَسْجِدِ قُمْرِيَّةِ غَرْبِيِّ مَدِينَةِ السَّلَامِ فُنْسِبَ إِلَيْهِ.

وَزُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَمَيْرٍ - كَرْبِيئِ الشَّاشِيِّ: مُحَدِّثٌ.

١- سقط الزند: ٦٥٠.

٢- في معجم البلدان ٣٧٩:٤: مالك بن أنس.

٣- انظر صبح الأعشى ٣: ٣١٥.

وَقَمِيرٌ، كَأَمِيرٍ: بِنْتُ عَمْرِو الكَوْفِيَّةِ، زَوْجُهُ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، رَوَتْ عَنْ عَائِشَةَ، وَعنها ابن سيرين وابن شبرمة.

وَبنو قَمِيرٍ، كزبير: بطنٌ من خُزاعة.

وَبنو قَمَرانَ، كسكران: بطنٌ من جِزْمٍ مَسَاكِنُهُمْ مع قَوْمِهِمْ جِزْمِ بِلادِ غَزَّةَ مِنَ الشَّامِ.

الكتاب

□ □
اِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ القَمَرُ (١) أَجْمَعَ المُفَسِّرُونَ على أَنَّ القَمَرَ، انْشَقَّ على عَهْدِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه و آله، شَقَّتَيْنِ و إِنَّهُ مِنَ المُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ المُنْقُولَةِ فِي الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ، إِلا ما رَوَى عَثِمَانُ ابْنُ عَطَا عَنْ أَبِيهِ: إِنَّ مَعنَاهُ سَيِّئُ الشَّقِّ، وَالْعُلَمَاءُ كُلُّهُمْ على خِلافِهِ.

وَفِي التَّعْبِيرِ بِقَوْلِهِ: «انْشَقَّ» دُونَ شَقَّ إِشارَةً إلى أَنَّهُ فِي ذَاتِهِ قَابِلٌ لِلخَرْقِ وَالإلتِيامِ رَدًّا على مِلاحِدِهِ الفِلاسِفَةِ.

المثل

(هَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ القَمَرُ؟) (٢) يُضْرَبُ لِلأَمْرِ المَشْهُورِ (٣).

(أَرِيهَا السُّهَاءُ وَتُرِينِي القَمَرَ) (٤) السُّهَاءُ: كَوَكْبٌ صَيِّغٌ خَفِيَ فِي نِجْمِ بَنَاتِ نَعَشٍ، وَأَصْلُهُ: إِنَّ رَجُلًا كَلَّمَ امْرَأَةً بِخَفِيِّ غَامِضٍ مِنَ الكَلَامِ، فَأَجابَتْهُ بِوَأضحٍ بَيْنَ فَضْرَبِ السُّهَاءِ وَالقَمَرَ مَثَلًا لِكَلَامِيهِمَا.

و يُرَوَى: (أَرِيهَا اسْتِيَتْهَا وَتُرِينِي القَمَرَ) (٥) وَأَصْلُهُ: إِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ فِي الحَيَاةِ اهِلِيَّةِ ذاتِ قُوَّةٍ وَجَمالٍ، فَزَعَمَتْ أَنَّ أَحَدًا لا يَقْدِرُ على جَماعِها لِقُوَّتِها وَكانت بِكَرًّا فَخاطَرَتْ ابْنَ أَلْغَزِ الإيادِيِّ على مائَةٍ مِنَ الإِبِلِ إِنْ هُوَ غَلَبَها، فَلَمَّا وَقَعَتْها شَقَّها بِمِثْلِ ذِرَاعِ البَكْرِ، وَأَرَاها رَهْزًا دَمَعَتْ لَه عِيانَها، وَطَعْنًا تَقَلَّصَتْ مِنْهُ شَفْتَاها، فَقالَ لَهَا: كَيْفَ تُرِينِ؟ فَقالَتْ: أَطَعْنَا بِالرُّكْبَةِ يا ابْنَ أَلْغَزِ؟! قالَ:

ص: ١٨٠

١- القمر: ١.

٢- مجمع الأمثال ٢: ٤٠٤/٤٠٠.

٣- في «ع»: للأمر المشهوره.

٤- المستقصى ١: ١٤٧/٥٧٩.

٥- مجمع الأمثال ١: ٢٩١/١٥٤٥.

انظري إليه فيك، قالت: هذا القمر، فقال: «أريها اسديتها وتريني القمر» فأرسلها مثلاً، وأخذ الإبل. يضرَبُ لمن يُغالط في الأمر، ولمن اقترَحَ على صاحبه شيئاً فأجابهُ بخلافٍ مُقترَحِهِ.

(اللَّيْلُ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقَمَّرٌ) (١) أصله:

إِنَّ رَجُلًا سَقَطَ عَلَى السُّلَيْكِ السَّعْدِيِّ وَهُوَ نَائِمٌ فَجَثَمَ عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَ لَهُ:
اسْتَأْسِرْ، فَقَالَ لَهُ السُّلَيْكُ ذَلِكَ، أَى اصْبِرْ فَإِنَّ فِي الْوَقْتِ سِعَةَ وَأَنْتَ فِي قَمَرَاءَ.
يُضْرَبُ لِلتَّأْنِي فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ.

قمجر

المُقْمَجِرُ، بكسر الجيم: القَوَاسُ الَّذِي يَصْنَعُ الْقِسِيَّ، كَالْقَمَنْجِرِ كَغَضِّ نَفْرِ، مَعْرَبٌ «كمانكر» ومنه: قَمَجَرْتُ الشَّيْءَ قَمَجَرَةً، إِذَا أَصْلَحْتَهُ.

وَالْقَمَجَارُ، بِالضَّمِّ (٢): غِلَافُ السُّكَّانِ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ «كومه كارد».

قمدر

الْقَمْدَرُ، كَسَلَهَبِ زِنَةٍ وَمَعْنَى؛ وَهُوَ الطَّوِيلُ.

قمشر

الْقَمَاشِيرُ: الْكَمَاشِيرُ وَيَأْتِي فِي الْكَافِ.

قمطر

قَمَطْرٌ قَمَطْرَةٌ: اجْتَمَعَ..

و - الْقِرْبَةُ: شَدَّهَا بِالْوَكَاةِ..

و - الْمَرْأَةُ: جَامَعَهَا.

وَالْقَمَطْرُ - كَهَزْبِرٍ - وَبِهَاءٍ: مَا يُصَانُ فِيهِ الْكُتُبُ مِنْ صَنْدُوقٍ أَوْ خَرِيطَةٍ، وَلَا تَشَدُّدِ الْمِيمِ فِيهِمَا، أَوْ هُوَ شَاذٌ. الْجَمْعُ: قَمَاطِرٌ.

وَرَجُلٌ قَمَطْرٌ، وَقَمَطْرِيٌّ، كَهَزْبِرٍ وَزِبَعْرِيٌّ: قَصِيرٌ.

وَجَمَلٌ قَمَطْرٌ أَيْضًا: قَوِيٌّ ضَخْمٌ.

١- جمهره الأمثال ٢: ١٧١٦/١٥٧ و ١: ١٢٥/١٠٨ والمستقصى ١: ١٤٧٦/٣٤٤.

٢- في المعرّب: ٢٥٣: القمجار بالكسر ضبط قلم.

اجْتِمَاعٍ.

وَكَلَّبَ قِمَطْرَ الرَّجْلِ: بِهِ عَقَالٌ مِنْ اعْوِجَاجِ سَاقِيهِ.

وَقِمَطْرُ اللَّبَنِ - بِالْمَجْهُولِ - وَأَخَذَهُ قِمَاطِرٌ - كَسِرْدَاقٍ - إِذَا أَخَذَهُ حُبْتُ مِنَ الْإِنْفِاحِ.

وَأَقْمَطَرَ: اشْتَدَّ وَتَقَبَّضَ.

وَأَقْمَطَرَتِ النَّاقَةُ: رَفَعَتْ ذَنْبَهَا وَجَمَعَتْ قَطْرِيهَا وَزَمَّتْ بِأَنْفِهَا..

و - الْعَقْرَبُ: عَطَفَتْ ذَنْبَهَا وَجَمَعَتْ نَفْسَهَا.

وَالْقَمَطَرِيُّ: الشَّدِيدُ الْعَبُوسُ الَّذِي يَجْمَعُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ. وَمِنْهُ: يَوْمٌ قَمَطَرِيٌّ، وَقِمَاطِرٌ، كَسِرْدَاقٍ: وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَيَّامِ وَأَطْوَلُهُ بِلَاءٌ وَصَعُوبَةٌ وَشِدَّةٌ، قَالَ تَعَالَى: إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمَطِرِيًّا (١).

وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ الْقِمَاطِرِيُّ، بِالضَّمِّ (٢): مُحَدَّثٌ.

قنر

الْمُقَنَّزُ، وَالْمُقَنَّوْرُ، كَمُحَدَّثٍ وَمُدْهَوْرٍ بِكَسْرِ الْوَاوِ: الضَّخْمُ السَّمِجُّ، وَالْمُعْتَمُّ عِمَامَةٌ جَافِيَةٌ؛ لَغُهُ فِي الْمُكَنَّزِ وَالْمُكَنَّوْرِ بِالْكَافِ.

وَالْقَنُّورُ، كَسُنُّورٍ: الطَّوِيلُ، وَالْعَبْدُ قَالَ (٣):

لِمَضْرَعِ الْعَبْدِ قَنُّورٍ بِنِ قَنُّورٍ

وَكَعَطَوْدَ: الْفِظُ الْغَلِيظُ وَالشَّدِيدُ الرَّأْسُ، وَالشَّرْسُ الصَّعْبُ، وَالضَّخْمُ الصَّلْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ مَلَّاحَةً تُدْعَى قَنُّورَ - كَسَفُودٍ - وَمِلْحَهَا أَجُودٌ مِلْحَ رَأْيَتِهِ (٤).

ص: ١٨٢

١- الإنسان: ١٠.

٢- في الأنساب للسمعاني ٤: ٥٤٠: القماطرى بفتح القاف و الميم وكسر الطاء المهملة...

٣- و هو نصر بن سعيد الأنصارى، كما فى تاريخ الطبرى ٥: ٥٦٤، و صدره: أمست حلائل قنور مجدعهو الشعر فى التكملة و اللسان و التاج بلا نسبه، و فيها: أضحت بدل: أمست.

٤- تهذيب اللغة ٩: ١٠١.

القَنْبِرُ، كَقَنْدِيلٍ: نَبَاتٌ يَجْرَى الْبَطْنُ.

وَالْقُنَابِرِيُّ، بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ: اسْمٌ نَبَطِيٌّ لِبَقْلِ مِنَ الْبُقُولِ الْبَرِّيَّةِ يَشْبَهُ الْإِسْفَانَجَ، وَتَسْمِيهِ الْعَرَبُ: غُمْلُولٌ، وَتُمْلُولٌ.

وَالْقُنْبِيرَةُ، بِالضَّمِّ: الرَّيشُ الْقَائِمُ عَلَى رَأْسِ الدَّجَاجَةِ.

وَدَجَاجَةُ قُنْبِرَانِيَّةٌ: عَلَى رَأْسِهَا قُنْبِيرَةٌ.

وَقُنْبِرٌ، كَعَنْبِرٍ: مَوْلَى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكْنَى: أَبَا هَمْدَانَ، دَعَاهُ الْحَجَّاجُ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ قُنْبِرٌ؟ قَالَ:

نَعَمْ، قَالَ: مَوْلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ:

□
اللَّهُ مَوْلَايَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَلِيُّ نِعَمَتِي، قَالَ: ابْرَأْ مِنْ دِينِهِ، قَالَ: دُلَّنِي عَلَى دِينٍ أَفْضَلَ مِنْ دِينِهِ حَتَّى أَبْرَأُ مِنْهُ، فَقَالَ: اخْتَرِ أَى قَتْلِهِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: ذَاكَ إِلَيْكَ فَأَى قَتْلِهِ تَحَبُّ أَنْ أَقْتَلَكَ بِهَا عَمْدًا أَقْتَلَنِي بِهَا الْيَوْمَ، فَأَمَرَ بِهِ فَذُبِحَ. وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَحْمَدُ بْنُ بَشِيرِ الْقَنْبِرِيَّانِ الْمُحَدَّثَانِ.

وَقُنْبِرٌ، بِضَمِّ ثُمَّ فَتْحٌ وَسُكُونٌ: جَدُّ سَيَّبِيهِ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ قُنْبِرٍ، إِمَامُ النُّحَاهِ، هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّبَصُّيرِ (١) ، وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِضَمِّ فَسُكُونٍ فَفَتْحٌ (٢). وَعَلَيْهِ قَوْلُ الرَّمَحْشَرِيِّ فِيهِ:

أَلَا صَلَّى إِلَالَهُ صَلَاةَ صِدْقٍ عَلَى عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ قُنْبِرٍ

فَإِنَّ كِتَابَهُ لَمْ يُعْنِ عَنْهُ بَنُو قَلَمٍ وَلَا أَبْنَاءُ مِثْبَرٍ (٣)

وإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ قُنْبِرٍ، كَسْبِيلٌ:

مُحَدَّثٌ.

الْقَنْسَرُ، بِالْمُتَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَالْمُتَنَاءِ كَجَعْفَرٍ: الْقَصِيرُ.

ص: ١٨٣

١- تبصير المنتبه ٣: ١١٣٨.

٢- انظر التاج.

٣- بغيه الوعاه ٢: ١٨٦٣/٢٣٠.

قنجر

القُنْجُورُ، كحُنْجُورٍ: الصَّغِيرُ الرَّأْسِ النَّاقِصُ الْعَقْلِ.

قنخر

القُنَاخِرُ، كسُرَادِقٍ: الصَّخْمُ الجُثَّةِ، وَالصُّلْبُ الرَّأْسِ البَاقِي عَلَى النَّطَاحِ.

وَالقُنْخِيرَةُ، وَالقُنْخُورَةُ، كحِزْرِيَّةٍ وَحُنْجُورَةٍ: الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ.

وَالقُنْخِرُ، كقِرْطَعبٍ: القُنَاخِرُ، وَشِبْهُ صَخْرَةٍ فِيهَا رِخَاوَةٌ تَتَفَلَّعُ (١) مِنْ أَعْلَى الجَبَلِ، وَالوَاسِعُ المَنْخَرِينَ، وَالقَمَّ الجَهُورِيُّ الصَّوْتِ.

قندر

القُنْدُورَةُ، كحُنْجُورَةٍ وَتَفْتَحُ: قَمِيصٌ قَصِيرُ الذَّيْلِ وَالكُمَيْنِ ضَيِّقَهُمَا يَلْبَسُهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ إِذَا أَرَادُوا الخِفَّةَ فِي العَمَلِ.

وَلاحِقُ بِنُ أَبِي الفَضْلِ بنِ قَنْدَرَةَ، كعَبْرَةَ: مُحَدَّثٌ

وَابْنُ قَنْدَوْرَةَ، بِالْفَتْحِ وَسُكُونِ النُّونِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَالْوَاوِ وَالرَّاءِ المَشْدَدَةِ:

أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الحِرَازِيُّ المُحَدَّثُ. □

وَقَنْدَرٌ، بِالْفَتْحِ: مَحَلَّةٌ بِأَصْبَهَانَ، مِنْهَا: مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ يَحْيَى الطَّيِّبِ القَنْدَرِيُّ؛ مُحَدَّثٌ.

قندفر

القَنْدَفِيرُ، كَعَنْدَلِيْبٍ: العَجُوزُ المُتَسَنَّخَةُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ «كَنْدَه پير» وَمَعْنَاهُ العَجُوزُ المُتَنَهِّةُ.

قندهر

قَنْدَهَارٌ، بِالْفَتْحِ وَيُضَمُّ: بَلَدٌ مِنَ السَّنْدِ أَوْ الهِنْدِ فِي الإقْلِيمِ الثَّلَاثِ بَيْنَ هِرَاهَ وَكَابَلِ.

ص: ١٨٤

وفى تاريخ قوام الملك فى حوادث سنه أربع وثلثمائه: أتى جماعه من خراسان وأخبروا المقتدر بالله: إن بعض أبراج سور قندهار خرب، فوجدوا فى كوه منه قريب ألف رأس مسلوكة فى سلسله، وتسعه وعشرون من تلك الرؤوس فى أذن كل واحد منها رقعته فى خيط من صوف مكتوب فيها اسم صاحب ذلك الرأس، ومن تلك الأسماء:

شريح بن حيان، وحيان بن زيد، وخليل بن موسى، وبعض تلك الرقاع مؤرخ بالسبعين من الهجره.

فسر

القنسر، والقنسرى، والقنسرى، والقنسرى، كعبر وعبرى وقزطع وقزطعبي وتفتح القاف فيهما: المسن من الرجال، وياء النسبه لتأكيدها، قال أبو الحسن: لم يسمع بقنسرى إلفى قول العجاج:

أطرباً و أنت قنسرى والدهر بالإنسان دوارى (١)

وقنسر الكبر والشدائد: شيبه وأهرمه فتقنسر، وأفسار (٢) كاطمان؛ قال:

وقنسرته أمور فافسار لها وقد حنا ظهره دهر و قد كبر (٣)

و هذا يدل على أن التون فى قنسر زائده.

ورجل قنسر، بالضم: شديد.

وقنسرين، بكسر القاف وفتح التون المشدده و قد تكسر: مدينه بينها وبين حلب مرحله، وقول الفيروز آبادى: كوره بالشام. غلط. و إنما تنسب الكوره إليها

ص: ١٨٥

١- المخصص ١: ١١٠، وفيه: قال أبو على بدل: أبو الحسن. والرّجى فى الصّحاح و اللسان و التاج.

٢- لم نعر على من ضبطه هكذا، والمعروف أقسان بالتون.

٣- الجمهره ٢: ١١٥١، التكملة للصّاعاني، معجم البلدان ٤: ٤٠٣، المخصّص ٢: ١١٠، اللسان، التاج، وفى الجميع: وقنسرته أمور فافسار لها و قد حنى ظهره دهر و قد كبر

و هي أصغر المُدُنِ بها. قال ابن الأنباري:

أُخِذَتْ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: قَنَسِرِي، أَي مُسِنٌ (١)، وَكَانَ ذَلِكَ لِقَدَمِهَا.

و فِي إِعْرَابِهَا وَجْهَانِ: إِزَامُهَا الْبَاءُ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَجَعَلَ الْإِعْرَابُ فِي النُّونِ مَمْنُوعَهُ الصَّرْفَ، وَإِجْرَاؤُهَا مَجْرَى جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ فَتَقُولُ: هَذِهِ قَنَسِرُونَ، وَرَأَيْتُ قَنَسِرِينَ، وَمَرَرْتُ بِقَنَسِرِينَ.

وَالنُّسْبَةُ إِلَيْهَا: قَنَسِرِي وَقَنَسِرِينِي.

وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ أِبَادِي: وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي «ق س ر» وَهَمًّا. مَرْدُودٌ عَلَيْهِ، بَلِ الصَّحِيحُ أَنَّ النُّونَ الْمُخَفَّفَةَ وَالْمُشَدَّدَةَ فِي كُلِّ هَذِهِ الْمَادَّةِ زَائِدَةٌ، بِدَلِيلِ الْإِشْتِقَاقِ لِقَوْلِهِمْ: قَسُورَ الرَّجُلِ، أَي أَسَنَّ.

وَالْقُنَاسِرُ: بِمَعْنَى الشَّدِيدِ؛ مِنَ الْقَسْرِ، وَهُوَ الْغَلْبَةُ وَالْقَهْرُ لِاسْتِزَامِهِ الشَّدَّةَ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ بَرَكَهَ الْقَنَسِرِيُّ، كَقَرِطَعِبِيٍّ:

مُحَدَّثٌ.

قنشر

الْقُنَشُورَةُ، كَحُنْجُورِهِ وَتُفْتَحُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَحِيضُ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ لِقَوْلِهِمْ:

امْرَأَةٌ قَسُورٌ، كَجَدُولٍ: بِمَعْنَاهَا.

قنصر

الْقُنَاصِرُ: الْقُنَاسِرُ؛ وَهُوَ الشَّدِيدُ، اِبْدَلَتِ السِّينُ صَادًا.

وَقُنَاصِرٌ (٢)، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ.

قنصر

الْقَنْصَعْرُ، كَقَرِطَعِبٍ: الْقَصِيرُ الرَّقَبَةِ وَالظَّهْرِ، أَوْ الْقَامَةُ الْغَلِيظُ الْجِسْمِ.

قنطر

قَنْطَرٌ قَنْطَرَةٌ: أَقَامَ لَا يَبْرَحُ، وَسَكَنَ الْمُدُنَ وَالْقُرَى وَتَرَكَ الْبُدُوءَ..

و - عَلَيْنَا: طَوَّلَ..

١- انظر الزَّاهِر في معانى كلمات النَّاس ٢: ١١٠.

٢- في القاموس: قُنَاصِرِين.

و - المرأة: نَكَحَهَا..

و - الشَّيْءَ: رَفَعَهُ وَعَقَدَهُ وَأَحْكَمَهُ وَعَبَأَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ..

و - فى الأمرِ: عَظَّمَهُ بِتَكْثِيرِ الْكَلَامِ فِيهِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَيْهِ.

وَالْقَنْطَرَةُ: مَا تُبْنَى عَلَى الْمَاءِ بِأَجْرٍ وَحِجَارِهِ لِلْعُبُورِ عَلَيْهِ، وَهِيَ أَعْمٌ مِنَ الْجَسِيرِ لِأَنَّهُ يَكُونُ بِنَاءً وَغَيْرَ بِنَاءٍ، سَمَّيَتْ بِهَا لِإِحْكَامِ عَقْدِهَا أَوْ لِرَفْعِهَا وَتَشْيِيدِهَا.

وَالْقَنْطَارُ(١)، بِالْكَسْرِ: مُعَرَّبٌ أَوْ عَرَبِيٌّ وَوِزْنُهُ «فِعْيَالٌ» فَالْتُّونُ زَائِدَةٌ وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَطَرَ لِأَنَّ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ يَقْطِرَانِ، أَوْ «فَعْلَالٌ» فَالْتُّونُ أَضْرِبٌ مِنْ قَنْطَرَتِ الشَّيْءِ إِذَا أَحْكَمْتَهُ، أَوْ عَبَّأَتْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، لِأَنَّ الْمَالَ الْكَثِيرَ يَعْجَأُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَهُوَ أَلْفٌ وَمِائَتَانِ أَوْ قِيَّةٌ، أَوْ أَلْفٌ وَمِائَتَانِ دِينَارٍ، أَوْ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ أَوْ قِيَّةٍ، أَوْ أَلْفٌ دِينَارٍ، أَوْ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، أَوْ سَبْعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ، أَوْ ثَمَانُونَ أَلْفًا، أَوْ ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ مِثْقَالٍ وَهِيَ مِائَةُ رَطْلٍ، أَوْ أَلْفٌ مِثْقَالٌ ذَهَبٍ، أَوْ فِضَّةٍ، أَوْ مِائَةُ رَطْلٍ مِنَ الذَّهَبِ، أَوْ ثَمَانُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الْفِضَّةِ، أَوْ مِائَةُ أَلْفٍ وَمِائَةُ رَطْلٍ وَمِائَةُ مِثْقَالٍ وَمِائَةُ دِرْهَمٍ، أَوْ أَرْبَعُونَ قِيَّةً(٢) مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، أَوْ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ مِثْقَالٍ، أَوْ مِائَةُ رَطْلٍ ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً، أَوْ ثَمَانُونَ أَلْفًا ذَهَبًا، أَوْ هُوَ بِالرُّومِيَّةِ أَوْ السَّرِيَانِيَّةِ مِلْءٌ مَسْكٌ ثَوْرٌ ذَهَبًا، أَوْ الْمَالُ الْكَثِيرُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، أَوْ الْمَالُ الْعَظِيمُ مُطْلَقًا، أَوْ مِعْيَارٌ يُوزَنُ بِهِ كَالرَّطْلِ، أَوْ وَزْنٌ مَا لَا يُحَدُّ، أَوْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنْ مَالٍ(٣).

وَقَنَاطِيرٌ مُقَنْطَرَةٌ: مُكَمَّلَةٌ كَأُلُوفٍ مُؤَلَّفَةٍ، أَوْ مُجْمَعَةٌ، أَوْ مَضْرُوبَةٌ دَنَانِيرٍ

ص: ١٨٧

١- وفى الكتاب: مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِقَنْطَارِ آلِ عِمْرَانَ: ٧٥. وَأَيْضًا: وَ آتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قَنْطَارًا نِسَاءً: ٢٠.

٢- كَذَا فِي النِّسْخِ وَ هِيَ لُغَةٌ عَامِيَّةٌ.

٣- وفى الأثر: «من قام بألف آية كتبت من المُقَنْطَرِينَ» أَى أُعْطِيَ قَنْطَارًا مِنَ الْأَجْرِ، النَّهْيَاهِ ٤: ١١٣.

وَدَرَاهِمٍ، أَوْ مُنْضَدَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، أَوْ مَخْزُونَةٌ مَذْخُورَةٌ، أَوْ مَكْنُوزَةٌ، أَوْ حَاضِرَةٌ عَتِيدَةٌ.

قَنْطَرُ الرَّجُلِ قَنْطَرَةٌ (١): مَلَكَ قَنْطَارًا، أَوْ مَالًا بِالْقَنْطَارِ، أَوْ قَنَاطِيرَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: قَنْطَرُ الرَّجُلِ، إِذَا مَلَكَ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِينَارٍ.

وَقَنْطَارٌ: عُوْدُ البُخُورِ طَرَاوَهُ.

وَالْقَنْطِرُ، وَالْقَنْطِيرُ، كَخَنْصِرٍ وَخَنْزِيرٍ:

الدَّاهِيَةُ.

وَقَنْطُورَاءٌ، مَمْدُودَةٌ: جَارِيَةٌ كَانَتْ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا مِنْهُمْ التُّرُكُ (٢).

وَقَنْطِرٌ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ.

وَقَنْطِرُ الْأَنْدَلُسِ: بَلَدَةٌ، مِنْهَا: أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الْقَنْطِرِيِّ.

وَالْقَنْطُورِيُّونَ: نَبَاتٌ لَهُ خَوَاصٌّ فِي الطَّبِّ وَهُوَ صَغِيرٌ وَكَبِيرٌ.

قنفر

الْقَنْعَارُ، كَقَنْطَارٍ: الْوَعْلُ السَّمِينُ الْعَظِيمُ.

قنفر

الْقَنْعَرُ، كَعَنْبَرٍ: شَجَرٌ تَحْرِصُ الْإِبِلُ عَلَى رَعِيهِ، وَهُوَ كَاللَّصْفِ إِلَّا أَنَّهُ أَغْلَظُ عُوْدًا.

قنفر

الْقَنْفَرُ، كَعَنْبَرٍ: الذَّكْرُ.

وَكَطُتُبُورٍ: ثَقْبُ الْفَتْحَةِ؛ تَقُولُ: فَلَانٌ يَضْرِبُ بِالطُّتُبُورِ، وَيُدْخِلُ الْقَنْفَرَ فِي الْقَنْفُورِ.

وَرَجُلٌ قَنْفِيرٌ، وَقَنْفِيرٌ، كَخَنْزِيرٍ وَسَرَادِقٍ: قَاصِرٌ.

ص: ١٨٨

١- وفي الأثر: «أَنَّ صَفْوَانَ قَنْطَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَنْطَرَ أَبُوهُ» النَّهَائِيَّةُ ٤: ١١٣.

٢- جاء في الأثر: «يُوشِكُ بَنُو قَنْطُورَاءَ أَنْ يُخْرِجُوا أَهْلَ الْعِرَاقِ مِنْ عِرَاقِهِمْ». وَأَيْضًا: «إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ جَاءَ بَنُو قَنْطُورَاءَ» انظر

غريب الحديث للهروي ٣٣٠:٢ و الفائق ٢٢٩:٣ و النّهايه ١١٣:٤.

القَنْهَرُ، ككَنْهَرٍ: الجَبَانُ الضَّعِيفُ، أو الطَّوِيلُ غير الجِلْدِ (١).

قَارَهُ قَوْرًا، كَقَالَ: قَطَعَ من وَسِطِهِ خَرْقًا مُسَدِّدِيرًا، كَقَوْرَهُ تَقْوِيرًا، واقتنوره، واقتناره، ومنه: قَوَارَةُ القَمِيصِ وَغَيْرِهِ - كَسِّيَ لَافِيَهُ - و هو ما قَوَّرَ منه، وتُطَلَّقُ على الخِرْقِ، والقِطْعَةِ، وما قُطِعَ من جَوَانِبِ الشَّيْءِ، وعلى المَقْطُوعِ من جَوَانِبِهِ، ومن الحَافِرِ ما تَقَوَّرَ من بَاطِنِهِ. وقَارَ الرَّجُلُ قَوْرًا: مَسَى على أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ لئَلَّا يُسْمَعَ صَوْتُ مَسِيهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَافْزَعَ صَاحِبَهُ. ومنه: قَارَ الصَّائِدُ الصَّيْدَ، إِذَا خَتَلَهُ. والقَارُ: القَيْزُ؛ و هو الزَّفْتُ، وشَجَرٌ مُرٌّ، والإِبِلُ أو القَطِيعُ الضَّخْمُ منها.

وبهاءٍ: الدُّبَّةُ أنثى الدُّبِّ من الحَيَوَانِ، والأ-كُمَةُ السَّودَاءُ، أو الصَّغِيرُ من الجِبَالِ المُنْقَطِعِ عنها، أو العَظِيمَةُ من الصُّخُورِ أو السَّودَاءِ منها، والأَرْضُ ذاتِ الحِجَارَةِ السُّودِ. الجَمْعُ: قَارَاتٌ، وقَوْرٌ - بالضَّمِّ - وقِيرَانٌ، وقَارٌ، و هو اسمٌ جنسٍ لَهَا لا جَمْعَ تَكْسِيرٍ. ودارٌ قَوْرَاءٌ: واسِعَةٌ ولا مُذَكَّرَ لَهَا.

الجَمْعُ: قُورٌ بالضَّمِّ.

وقَد قَوَّرَتِ دَارُهُ قَوْرًا - كَفَرِحَتِ - أَى اتَّسَعَتِ.

واقوَرَ الجِلْدُ اقوَرًا: تَشَانَّ وَتَشَنَّجَ، أو اسْتَرْخَى مِنَ الهَزَالِ ففصل عن الجِسمِ، واتَّسَع؛ من قولِهِم: دارٌ قَوْرَاءٌ.

وناقَهُ مَقوَرَةٌ: مَهزُولَةٌ.

وفرسٌ مُقوَرٌ: ضَامِرٌ.

وقَوْلُ الفِيروزِ آبا دِي: الاقوَرَاءُ:

النَّشِيجُ (٢) والسَّمْنُ كِلَاهُمَا تَحْرِيفٌ، و إنما هما التَّشْنِجُ وَ التَّشْنُّ؛ قالَ رُوْبَةُ:

١- كذا فى الأصل، وفى المحيط و القاموس: الطَّوِيلُ المدخول الجِلْدِ.

٢- فى القاموس المطبوع: التَّشْنِجُ.

بَعْدَ اقْوَرَارِ الْجِلْدِ وَالتَّشْنِينِ (١)

وَبَلَغَ مِنَ الْأَمْرِ اقْوَرِيهِ، كَأَطْوَرِيهِ زَنَهُ وَمَعْنَى؛ أَى اقْصِيَاهُ وَنَهْيَايْتَهُ، وَمِنْهُ: لَقَى مِنْهُ الْأَقْوَرِينَ، وَالْأَقْوَرِيَّاتِ - بِكَسْرِ الرَّاءِ فِيهِمَا - أَى الدَّوَاهِيَ الْمُتَنَاهِيَّاتِ فِي الشُّدَّةِ.

وَقَوْرُهُ تَقْوِيرًا: طَلَاهُ بِالْقَارِ.

وَالْقَوْرُ، كَثُورٌ: الْقَطْنُ الْحَدِيثُ، أَوْ مَا زُرِعَ لِعَامِهِ، وَالْحَبْلُ الْجَيِّدُ الْمَفْتُولُ مِنْهُ.

ومن المجاز

قَوْرَ عَيْنِهِ تَقْوِيرًا: قَلَعَهَا فَقَوْرَتْ هِيَ قَوْرًا كَعَوْرَتْ عَوْرًا..

و - المرأة: ختنها.

وَتَقَوَّرَ اللَّيْلُ وَتَهَوَّرَ: أَدْبَرَ..

و - الحية: تَنَّت.

وَأَقْوَرَ النَّبَاتُ اقْوَرَارًا: ذَهَبَ.

وَأَقْتَارَ الرَّجُلُ: اِحْتَاَجَ.

وَأَقْتَارَ: وَقَعَ..

و - به: مَالٌ..

و - البئر: انْهَارَتْ.

وَأَقْتَرَتِ الْحَدِيثَ اقْتِيَارًا: بَحَثَتْ عَنْهُ، وَهُوَ مِنَ التَّقْوِيرِ، وَوَهَمَ الْفَيْرُوزُ آبَادِيًّا فَذَكَرَهُ فِي «ق ي ر».

وَقَارٌ: قَرِيْبُهُ بِالرَّيِّ، مِنْهَا: صَالِحُ بْنُ شُعَيْبِ الْقَارِيِّ، أَحَدُ أَصْحَابِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَقَدِّمِينَ، كَانَ يَقُولُ: إِذَا جَارَيْتُ ثَعْلَبًا فِي اللُّغَةِ غَلَبْتُهُ، وَ إِذَا جَارَيْتُهُ فِي النَّحْوِ غَلَبْنِي (٢).

وَدُو قَمَارٍ: مِائَةُ لَيْبِنِي بَكْرٍ بْنِ وَاثِلِ قُرْبِ الْكُوفَةِ، وَبِهِ كَانَتْ وَقَعَهُ يَوْمَ ذِي قَارٍ، وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ أَيَّامِ الْعَرَبِ وَأَشْهَرِهَا لَيْبِنِي شَيْبَانَ عَلَى الْعَجَمِ، وَكَانَ كِسْرَى أَبْرُوِيْنًا أَغْرَاهُمْ جَيْشًا عَظِيمًا، فَهَزَمَهُمْ بَنُو شَيْبَانَ وَظَفَرُوا بِهِمْ وَكَانَتْ هَذِهِ الْوَقْعَةُ بَعْدَ يَدْرِ الْكُبْرَى بِأَشْهُرٍ. وَقِيلَ: وَقَعَهُ أَحَدٌ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْمَدِينَةِ، فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ قَالَ: (هَذَا أَوَّلُ يَوْمٍ انْتَصَيْتُ فِيهِ الْعَرَبَ مِنَ الْعَجَمِ،

وَبِي نُصْرُوا) (٣)

- ١- ديوانه «مجموع أشعار العرب»: ١٦١.
- ٢- انظر معجم البلدان ٤: ٢٩٥.
- ٣- تاريخ الكبير للبخاري ٢: ١٦٩١/٥١، تاريخ الطبري ١: ٦٠٠.

وَيُسَمَّى يَوْمَ الْحِنُو وَيَوْمَ قَرَارٍ - بِالضَّمِّ - وَيَوْمَ ذَاتِ الْعَجْرَمِ وَيَوْمَ بَطْحَاءِ ذِي قَارٍ، وَكُلُّهُنَّ مَوَاضِعٌ حَوْلَ ذِي قَارٍ.

وَالْقَارَةُ: قَرْيَةٌ بِقُرْبِ حِمَاصٍ، وَجَبَلٌ بِالْبَحْرَيْنِ.

وَيَوْمُ قَارِهِ: مِنْ أَيَّامِهِمْ؛ وَهُوَ لِعَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ.

وَذُو الْقَارَةِ: إِحْدَى الْقَرْيَاتِ الَّتِي مِنْهَا: دُومَةُ الْجَنْدَلِ، وَسُكَاكِهِ، بِالضَّمِّ.

وَالْقَوَارَةُ، كَشَلَافَةٍ: مَاءٌ لِبَنِي يَزْبُوعَ، وَمَوْضِعٌ قُرْبَ الْبَصْرَةِ.

وَقَوْرَانُ، كَسَكْرَانَ: وَادٍ قُرْبَ السَّوَارِقِيَّةِ.

وَقَوْرَاءُ، كَحَمْرَاءَ: كُورَةٌ صَغِيرَةٌ قُرْبَ الْكُوفَةِ.

وَقَوْرَةٌ، كَجَوْرَةٍ: قَرْيَةٌ بِإِسْبِيلِيَّةٍ مِنَ الْأَنْدَلُسِ، مِنْهَا: الْفَقِيهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْقَوْرِيِّ.

وَقَوْرَى، كَسَكْرَى: مَوْضِعٌ بظَاهِرِ الْمَدِينَةِ.

وَقُورٌ، بِضَمِّ الْقَافِ وَكَسْرِ الرَّاءِ الْمَشْدَدَةِ (1): جَبَلٌ بِالْيَمَنِ.

وَقُورِيَّةٌ، بِالضَّمِّ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ الْمَفْتُوحِ: بَلَدٌ بِالْأَنْدَلُسِ.

وَقُورَيْنُ، بِالضَّمِّ: بَلَدٌ بِالْجَزِيرَةِ.

وَالْقَوَيْرَةُ، كَجُهَيْنَةَ: قَارَةٌ بِالْيَمَامَةِ.

وَالْقَوَيْرِيَّةُ: قَرْيَةٌ بِنَجْدِ قُرْبِ سُلَمَى وَأَبُو طَالِبٍ.

الْقُورُ، كَطُورٍ: مُحَدَّثٌ.

وَبَنَاتُ الْقُورِ: صِغَارُ الْهَضَبَاتِ، جَمْعُ قَارِهِ.

□
وَالْقَارَةُ: قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي الْهَوْنِ بْنِ خُرَيْمَةَ، مِنْهُمْ: عَمْرُو الْقَارِيُّ، اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، عَلَى الْمَغَانِمِ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَجَمَاعَةٌ وَبِهِمْ يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي الرَّمَى كَمَا سَيَأْتِي فِيهِ.

الأثر

(مِثْلُ قُورٍ حِسْمَى) (2) بِالضَّمِّ، جَمْعُ قَارِهِ؛ وَهِيَ الْأَكْمَةُ. وَحِسْمَى، بِالْكَسْرِ

١- فى معجم البلدان ٤:٤١٢: قُوْرٌ، بضم القاف وكسر الواو وتشديدها و الراء.

٢- الغربين ٥:١٥٩١، الفائق ٢:٨٠، النّهايه ٤:١٢٠.

والقصر: أرض ببادية الشام.

(شاة لا مُقَوَّرَةُ الألياط) (١) كُصِّفَرَه، من الاقوَرار؛ و هو تَشَنُّن الجِلْدِ واستِرْحَاؤُهُ من الهزال. والألياط: جَمْعُ لَيْطٍ - كَلِيفٍ - و هو الجِلْدُ على الاستِعَارَةِ من لَيْطِ الشَّجَرِ، و هو قَشْرُهُ اللَّاصِقُ به.

(يُخَلِّبَنَ فِي مِثْلِ قُوَارِهِ حَافِرِ العِيرِ) (٢) هو ما تَقَوَّرَ من بَاطِنِهِ، يَصِفُ مَحَلَّهُ بِالصَّعْرِ لِلْوَمِهِ.

المثل

قَدْ أَنْصَفَ القَارَةَ مِنْ رَامَاهَا (٣) القَارَةُ: حَيٌّ من العَرَبِ، و هو عَضَلُ والدَيْشِ ابْنَا الهُونِ بنِ خَزِيمَةَ كَذَا فِي الصَّحاحِ وَغَيْرِهِ (٤).
وقال ابن الكلبي:

القَارَةُ هو الدَيْشُ بنُ مُحَلِّمِ بنِ عَمَالِبِ بنِ عَائِذَةَ بنِ يَثِيعٍ - كِيضَرِبِ - ابنِ مُلَيْحٍ - كزُبَيْرٍ - ابنِ الهُونِ بنِ خَزِيمَةَ بنِ مُيَدْرِكَه ابنِ اليَاسِ بنِ مُضَرَ، وَأَمَّا عَضَلُ فهو ابنِ الدَيْشِ لا أَحُوهُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الدَيْشِ القَارَةَ لِأَنَّ يَعْمُرَ الشَّدَاخَ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَهُمْ فِي بَطُونِ كِنَانِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ:

دَعُونَا قَارَةَ لَا تَنْفِرُونَا فَنُجْفِلَ مِثْلَ إِجْفَالِ الظَّلِيمِ (٥)

أَرَادَ دَعُونَا مُجْتَمِعِينَ كَالقَارَةِ الَّتِي هِيَ الأَكْمَةُ، وَكَانُوا رُمَاهُ الحَدَقِ فِي الجَاهِلِيَّةِ.

و أَصْلُ المَثَلِ: أَنَّ رَجُلًا من القَارَةِ وَرَجُلًا من أَسِيدِ التَّقِيَا، فَقَالَ القَارِيُّ لِأَسِيدِي: إِنْ شِئْتَ صَارَعْتُكَ، وَ إِنْ شِئْتَ رَامَيْتُكَ، وَ إِنْ شِئْتَ سَابَقْتُكَ، فَاخْتَارَ الأَسِيدِيُّ المَرَامَاهُ، فَقَالَ: قَدْ أَنْصَفْتَنِي، وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

قَدْ أَنْصَفَ القَارَةَ مِنْ رَامَاهَا

إِنَّا إِذَا مَا فَتَهُ نَلْقَاهَا

نَزُدُّ أَوْلَاهَا عَلَى أَخْرَاهَا (٦)

ص: ١٩٢

١- الفائق ١: ١٤، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٧، النهاية ٤: ١٢٠.

٢- غريب الحديث للخطابي ٢: ٥٢٨، الفائق ٤: ١٢٣، وفي النهاية ٤: ١٢٠: البعير بدل: العير.

٣- مجمع الأمثال ٢: ١٠٠/٢٨٦٧.

٤- الصحاح، اللسان، التاج.

٥- مجمع الأمثال، الصحاح، اللسان.

٦- العين ٥:٢٠٦، مجمع الأمثال، اللسان، التاج.

ثُمَّ نَزَعَ لَهُ سَهْمًا فَشَكَ بِهِ فُؤَادَهُ.

وقال أبو عبيد: إِنَّ الْقَارَةَ مَعَ قُرَيْشٍ، فَوَقَعَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَبَيْنَ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ كِنَانَةَ حَرْبٌ، فَلَمَّا التَّمَى الْفَرِيقَانِ رَامَاهُمُ الْآخَرُونَ، فَقِيلَ: قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ الْآخَرُونَ.

وقال الأصمعي: سألتني الرشيدي عن معنى هذه الكلمة، فقلت: فيها قولان:

القارة هي الحرّة من الأرض، وزعمت العرب: أَنَّ الْقَارَةَ كَانَتْ رُمِيًا لِلتَّبَائِعِ وَالْمَلِكِ إِذْ ذَاكَ أَبُو حَسَّانٍ [فَوَاقِف] (١) عَسَكَرُهُ عَسْكَرَ الشُّغْدِ، فَخَرَجَ فَارِسٌ مِنَ الشُّغْدِ قَدْ وَضَعَ سَهْمَهُ فِي كَبِدِ قَوْسِهِ، فَقَالَ: أَيْنَ رُمَاهُ الْعَرَبِ؟ فَقَالَ الْعَرَبُ:

«قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مِنْ رَامَاهَا» فَقَالَ لِي الرَّشِيدُ: أَصَبْتَ (٢).

وقال أبو المنذر: الْقَارَةُ جُبَيْلٌ بَنَتْهُ الْعَجَمُ فِي فَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَإِيَّاهُ أُرِيدَ بِقَوْلِهِمْ مِنَ الْمَثَلِ: «قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مِنْ رَامَاهَا» (٣). وَهُوَ بَعِيدٌ مِنَ الصَّوَابِ، لِأَنَّ الْقَارَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى تُرْمَى لَا تَرَامَى، إِلَّا أَنْ يَرَادَ أَهْلُ الْقَارَةِ.

وقيل: الْقَارَةُ هِيَ الدُّبَّةُ أُنْتَى الدُّبِّ، لِأَنَّهَا تُرْمَى مِنْ قَصْدِهَا فَلَا تُخْطِئُهُ.

فهر

إشاره

قَهْرُهُ قَهْرًا، كَمَنْعَ: عَلَبَهُ، وَأَذَلَّهُ، وَاحْتَفَرَهُ، فَهُوَ قَاهِرٌ، وَقَهَارٌ مَبَالِغُهُ.

وَأَخَذَتْهُمْ قُهْرَةً، كَعُرْفَةٍ: اضْطِرَارًا مِنْ غَيْرِ رِضَاهُمْ.

وَرَجُلٌ قُهْرَةٌ أَيْضًا: يَقْهَرُهُ كُلُّ أَحَدٍ.

وَأَقْفَرُ إِقْفَارًا: صَارَ أَمْرُهُ إِلَى الْقَهْرِ وَالذُّلِّ، وَصَارَ أَصْحَابُهُ مَقْفُورِينَ.

وَأَقْفَرْتُهُ أَنَا: وَجَدْتُهُ مَقْفُورًا، وَسَلَّطْتُ عَلَيْهِ مَنْ يَقْهَرُهُ.

ومن المجاز

جَبَلٌ قَاهِرٌ: سَامِخٌ.

وَأَمْرَأَةٌ قُهْرٌ، وَقُهْرَةٌ، كَصُرْدٍ وَحُطْمَةٍ:

- ١- فى النسخ: فواق، والمثبت عن المصدر.
- ٢- انظر الأمالى للسيد المرتضى قدس سره ٢: ١٠-١١.
- ٣- انظر معجم البلدان ٤: ٢٩٥.

شَرِيرَةٌ، وَهِنَّ قَهْرَاتٌ.

وَفَحْدٌ قَهْرَةٌ، كَكَلِمَةٍ: قَلِيلَةُ اللَّحْمِ.

وَقَهْرَ اللَّحْمِ - بِالْمَجْهُولِ - فَهُوَ مَقْهُورٌ، إِذَا أَخَذَتْهُ النَّارُ فَسَالَ مَأْوُهُ.

وَالْقَاهِرَةُ: الْبَادِرَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَهِيَ اللَّحْمَةُ بَيْنَ الْمَنْكِبِ وَالْعُنُقِ، أَوْ هِيَ التَّرِيبَةُ وَالصَّدْرُ..

و-: مَدِينَتُهُ مَشْهُورَةٌ بِمَضِيرٍ، وَهِيَ إِلَى جَانِبِ الْفُسْطَاطِ مِنْ شِمَالِيهِ، أَحَدُهَا جَوْهَرٌ غَلَامٌ الْمُعَزُّ مَعِيْدٌ بِنِ الْمَنْصُورِ، أَحَدُ الْخُلَفَاءِ الْفَاطِمِيِّينَ الَّذِينَ ظَهَرُوا بِالْمَغْرِبِ ثُمَّ مَلَكُوا مِصْرَ، وَسَمَّاهَا بِالْقَاهِرَةِ، تَفَاوُلًا؛ لِتَقَهْرَ مِنْ خَالَفَ أَمْرَهَا.

وَالْقَهِيرَةُ لُغَةٌ فِي الْفَهِيرَةِ - بِالْفَاءِ - وَهِيَ الْمَخْضُ الْمَسْوُوطُ بِالذَّقِيقِ، كَمَا مَرَّ.

وَالْقَهْقَرُ، كَقَرَقَفٍ: الطَّعَامُ الْكَثِيرُ الْمَنْصُودُ فِي الْأَوْعِيَةِ، كَالْقَهْقَرَى مَقْصُورُهُ..

و-: الْغُرَابُ الْحَالِكُ السَّوَادُ..

و-: مَا سَحِقَ بِهِ الشَّيْءُ، كَالْقَهْقَرِ، بِالضَّمِّ.

وَبِهَاءٍ: الْحِنَطَةُ الْمُسْوَدَّةُ بَعْدَ الْخُضْرَةِ.

وَالْقَهْقَرُ - بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ - كَيْهَيَّرَ زَنَهُ وَمَعْنَى؛ وَهُوَ الْحَجْرُ الصُّلْبُ كَالْقَهْقَارِ بِالْفَتْحِ، وَالتَّيْسُ، وَالْمُسْنُ.

وَبِالضَّمِّ: الصَّمْغُ، وَقِشْرَةُ حَمْرَاءٍ عَلَى لُبِّ النَّخْلَةِ.

وَبِالْكَسْرِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ: الْقَرْقَرَةُ فِي الْجَوْفِ. عَنْ ابْنِ الْقَطَاعِ.

وَالْقَهْقَرَى، مَقْصُورُهُ: الْمَشِيُّ وَالرُّجُوعُ إِلَى خَلْفٍ مِنْ غَيْرِ انْقِلَابٍ، وَالْإِحْضَارُ وَالْإِسْرَاعُ فِي الرُّجُوعِ، وَالْإِنْصِرَافُ، وَقَدْ قَهَقَرَ، وَتَقَهَّقَرَ، فِي الْجَمِيعِ.

وَرَجَعَ الْقَهْقَرَى: رَجَعَ الرُّجُوعَ الَّذِي يُعْرَفُ بِهَذَا الْاسْمِ.

وَقَهَقَرَ فِي ضَحِكِهِ، كَقَهَقَهُ زَنَهُ وَمَعْنَى.

وَالْقَهْقِرَانُ، مُصَغَّرًا: دُوبِيَّةٌ.

الكتاب

□
الْقَهَّارُ (١) الْعَالِبُ الشَّدِيدُ الْعَلْبِيَّةِ،

١- يوسف: ٣٩، الرّعد: ١٦، وإبراهيم: ٤٨، ص: ٤٥، الزّمر: ٤، غافر: ١٦.

وما سواه مَقْهُورٌ، أو القَادِرُ الَّذِي لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ شَيْءٌ.

وَ هُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ (١) الْعَالِبُ الْمُسْتَعْلَى فَوْقَ عِبَادِهِ بِالرُّتْبَةِ وَالْمَنْزِلَةِ وَالشَّرَفِ، أَوْ بِالْقُدْرَةِ وَالسُّلْطَانِ، وَكُلُّهُمْ تَحْتَ قَهْرِهِ وَتَسْخِيرِهِ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا حَصَلَ بِإِبْجَادِهِ وَتَكْوِينِهِ، وَمِثْلَهُ: وَ إِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ (٢).

فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (٣) فَلَا تَغْلِبْهُ عَلَى مَالِهِ وَحَقِّهِ لضعفه، أَوْ لَا تُدِلَّهُ وَتُهِنَّهُ، أَوْ لَا تَحْتَقِرْهُ.

الأثر

(كَانُوا يَمْسُونَ بَعْدَكَ الْقَهْمَرَى) (٤) أَرَادَ الْإِزْتِدَادَ عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ.

(فَرَجَعَ يَقْهَرُ) (٥) يَمِشِي إِلَى خَلْفِهِ كَرَاهِيَةً أَنْ يَبْدُوَ مِنْ حَمْرَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمْرًا يَكْرَهُهُ لَمَّا وَلَّاهُ ظَهْرَهُ، أَوْ أَسْرَعَ فِي الرُّجُوعِ وَالانصرافِ.

قير

الْقَيْرُ، كَرِيشٍ: الْقَارُ؛ وَ هُوَ الزَّفْتُ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ غَيْرُهُ، وَ هُوَ شَيْءٌ أَسْوَدٌ إِلَى حُمْرِهِ يَبِيعُ مَعَ الْمَاءِ مِنَ الْعَيْونِ بِالْعِرَاقِ، لَهُ رَائِحَةٌ (كَرِيهَةٌ) (٦) مَرَكَبَةٌ مِنَ الزَّفْتِ وَالْكَبْرِيتِ، وَلَا يَكُونُ الْمَاءُ الْخَارِجُ مَعَهُ إِلَّا حَارًّا، وَيَكْتَثُرُ وَجُودُهُ بِيَلَدِ هَيْتَ، وَيَطْلَى بِهِ السُّفُنُ وَأَوَانِي الشَّرَابِ وَ الْمَاءِ، فَتَحْفَظُ الْمَاءَ زَمَانًا مِنَ التَّعْتِيرِ. وَصَاحِبُهُ:

الْقَيْارُ، كَعَبَّاسٍ.

وَقَيْرَ السَّفِينَةِ وَالْإِنَاءِ: طَلَاهُمَا بِهِ.

وَ هَذَا أَقْيَرُ مِنْهُ: أَشَدُّ مَرَارَةً.

وَالْقَيْرَوَانُ، بَفَتْحٍ فَسَكُونٍ مُعْظَمُ الشَّيْءِ، وَالْجَمَاعَةُ، وَالْعَسْكَرُ، وَالْقَافِلَةُ،

ص: ١٩٥

١- الأنعام: ١٨، ١٦.

٢- الأعراف: ١٢٧.

٣- الصّحى: ٩.

٤- الغريبين ٥: ١٥٩٩، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٧٣، النهاية ٤: ١٢٩.

٥- غريب الحديث للخطابي ١: ٦٥١، الفائق ٢: ٢٣٥، وانظر مشارق الأنوار ٢: ١٩٣.

٦- ليست في الأصل و «ع».

معرب «كَارَوَان»، ومنه حديث مُجَاهِدٍ:

(يَعْدُو الشَّيْطَانُ بَقَيْرَوَانِهِ إِلَى السُّوقِ) (١) يَعْنِي أَصْحَابَهُ. قَالُوا: وَهُوَ فَارَسِيٌّ مَعْرَبٌ «كَارَوَان». وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ: وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ الْقَدِيمِ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَعَارِهِ ذَاتِ قَيْرَوَانٍ كَأَنَّ أَسْرَابَهَا الرُّعَالُ

فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا «فَعَلَوَانًا» مِنَ الْقَيْرِ، سَمِيَ بِهِ مُعْظَمُ الْقَافِلَةِ وَالْعَسْكَرِ كَمَا قِيلَ: سَوَادٌ وَدَهْمَاءُ (٢).

الْجَمْعُ: قَيْرَوَانَاتٌ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ:

(تَرْتَمِي بِنَا الْمَهَارِيَّ بِأَكْسَائِنَا الْقَيْرَوَانَاتِ) (٣).

وَالْقَيْرُ، كَسَيْدٍ: الْأُسُورُ الْجَيِّدُ الرَّمَى بِالسَّهَامِ.

وَرَجُلٌ قَيْرٌ، كَتُنُورٍ: حَامِلُ النَّسَبِ.

وَأَقْتَرَتْ الْحَدِيثَ اقْتِيَارًا: بَحَثَتْ عَنْهُ؛ وَهُوَ مِنَ التَّقْوِيرِ، وَذَكَرَ الْفَيْرُوزِ أَبَادِيٌّ لَهُ هُنَا وَهَهُنَا.

وَالْمَقِيرُ، كَمُظْفَرٍ: مَوْضِعٌ بِالْعِرَاقِ.

وَالْقَيَارُ، كَعَبَّاسٍ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الرَّفَّةِ وَرِصَافَةَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

وَمَشْرَعَةُ الْقَيَارِ: عَلَى الْفَرَاتِ.

وَبِعْدَادٍ مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ يُقَالُ لَهَا: دَرُبُ الْقَيَارِ.

وَالْقَيَارَةُ، بَهَاءٍ: بُتْرٌ لِبْنِي عَجَلٍ مَأْوَاهَا غَلِيظٌ، فِي مَنْزِلٍ لِلْحَاجِّ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ وَاسِطِ.

وَعَيْنُ الْقَيَارَةِ: بِالْمُوصِلِ؛ يَنْبُعُ مِنْهَا الْقَيْرُ، وَهِيَ حَمَّةٌ يَقْصِدُهَا أَهْلُ الْمُوصِلِ، وَيَسْتَحْمُونَ فِيهَا وَيَسْتَشْفُونَ بِمَائِهَا.

وَالْقَيْرَوَانُ: مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ بِإِفْرِيْقِيَّةٍ مِنَ الْأَنْدَلُسِ. وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا: قَيْرَوِيٌّ، وَقَيْرَوَانِيٌّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. □

ص: ١٩٦

١- غريب الحديث للهرودي ٢: ٤١٧، الفائق ٣: ٢٤٠، النهاية ٤: ١٣١.

٢- انظر الفائق، والشعر في ديوانه: ١٠٥.

٣- أساس البلاغة: ٣٨٣، وفي تاريخ دمشق ١٢: ٣٢١: بأكسائها، وفي الوافي بالوفيات ١١: ٣٣٧: بأكساء القروانات.

كَبِرَ الرَّجُلُ - كَتَعَبَ - كَبِرًا، كَعِنَبَ:

أَسَنَّ، وَكَبَّرَ - كَقَرَّبَ - لَعْنَةُ فِيهِ نَقَلَهَا عِيَاضُ (١). فَهُوَ كَبِيرٌ، وَهِيَ كَبِيرَةٌ، مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ كِبَارٌ. وَعَلَّتُهُ كَبْرَةٌ كَهَضْبِهِ، وَمَكْبَرَةٌ كَمَرْحَلِهِ، وَمَكْبَرٌ كَمَنْزِلِ: شَيْخُوخَةٌ وَعُلُوٌّ سِنَّ، وَهِيَ أَسْمَاءُ مَصَادِرٍ. وَكَبِرُهُ كَبِرًا، كَنْصَرَ: زَادَ عَلَيْهِ فِي السِّنِّ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ.

وَكَبَّرَ الشَّيْءُ وَالْأَمْرُ - كَقَرَّبَ - كُبْرًا بِالضَّمِّ، وَكَبِرًا كَعِنَبٍ، وَكِبَارَةٌ كَطَهَارَةٍ:

عَظْمٌ، فَهُوَ كَبِيرٌ، فَإِنْ زَادَ عَلَيْهِ فَهُوَ كُبْرًا كَقَرَّبَ، ثُمَّ إِنْ زَادَ عَلَيْهِ فَهُوَ كُبْرًا كَتَفَاحٍ.

وَرَجُلٌ كَبِيرٌ الْقَدْرِ: عَظِيمُهُ.

وَتَكَابَرَ: أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ كَبِيرٌ الْقَدْرِ أَوْ السِّنِّ.

وَتَكَبَّرَ، وَاسْتَكَبَرَ: تَعَظَّمَ، وَظَنَّ بِنَفْسِهِ أَنَّهُ أَكْبَرُ مِنْ غَيْرِهِ وَأَظْهَرَ ذَلِكَ. وَالْإِسْمُ:

الْكِبْرُ، وَالْكِبْرِيَاءُ، بِكَسْرِهِمَا.

وَأَكْبَرُهُ إِكْبَارًا: اسْتَعَظَّمَهُ وَرَأَاهُ كَبِيرًا.

وَكَبَّرَ تَكْبِيرًا: قَدَّمَ الْأَكْبَرَ..

و - الشَّيْءُ: جَعَلَهُ كَبِيرًا، وَعَظَّمَهُ وَأَجَلَّهُ، وَمِنْهُ: كَبَّرَتِ اللَّهُ تَعَالَى: عَظَّمَتْهُ بِقَوْلِي: اللَّهُ أَكْبَرُ. □ □

وَ هَذَا كُبْرُهُ وَوَلَدِ أَبِيهِ وَصُغْرَتُهُ - بَضْمُهُمَا - أَيْ أَكْبَرُهُمْ وَأَصْغَرُهُمْ، يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى.

وَ هُوَ كُبْرٌ قَوْمِهِ بِالضَّمِّ، وَكَبَّرْتُهُمْ بِالْكَسْرِ، وَكَبَّرْتُهُمْ كَعْتَلَّ وَعُتِّلَهُ، وَإِكْبَرْتُهُمْ كَارِدَبْتُهُ، وَتُفْتِيحُ: إِذَا كَانَ أَكْبَرُهُمْ فِي السِّنِّ، أَوْ فِي الرِّيَاسَةِ، أَوْ أَفْعَدْتُهُمْ فِي النَّسَبِ، وَهُوَ أَنْ يُنْسَبَ إِلَى جَدِّهِ الْأَكْبَرِ بِأَبَاءِ قَلِيلِينَ، وَهُوَ أَكْبَرُ

إِخْوَتِهِ، وَأَكْبَرُ قَوْمِهِ، وَهُمْ أَكْبَرُهُمْ وَأَكْبَرُوهُمْ، وَهُمْ الْأَكْبَرُ، وَالْأَكْبَرُونَ، وَهِيَ كُتِبَرَى أَخَوَاتِهَا وَنِسَائِهَا، وَهِنَّ كُبُرُهُنَّ كُغْرَفٍ، وَكُبُرِيَاتُهُنَّ، وَهِنَّ الْكُبُرُ وَالْكُبُرِيَاتُ، وَلَا تَقُلْ: رَجُلٌ أَكْبَرُ، وَلَا امْرَأَةٌ كُبُرَى، وَلَا رَجَالٌ أَكْبَرُ، وَلَا نِسَاءٌ كُبُرَى عَلَى النَّعْتِ، لِأَنَّ أَفْعَلَ التَّفْضِيلُ إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ بـ «أَل» أَوْ بِالْإِضَافَةِ.

وَالْكَابِرُ: السَّيِّدُ، وَالْعَظِيمُ، وَالْحَيْدُ الْأَكْبَرُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ: وَرَثُوا الْمَجِيدَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ، أَيْ عَظِيمًا وَكَبِيرًا عَنْ كَبِيرٍ فِي الْعِزِّ وَالشَّرَفِ (١). وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هُوَ مَنْ كَابَرْتَهُ فَكَبَرْتَهُ أَكْبَرَهُ فَأَنَا كَابِرٌ (٢).

وَكَبُرُ الشَّيْءِ، كَعِهْنٍ وَيُضَمُّ: مُعْظَمُهُ، يُقَالُ: فِي يَدِهِ كَبُرٌ أَمْرِهِمْ، وَكَبُرٌ سِيَاسَتِهِ النَّاسِ فِي الْمَالِ.

وَكَبِيرُ الْقَوْمِ: رَئِيسُهُمْ وَمُعَلِّمُهُمْ، وَمِنْهُ:

إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمْ السِّحْرَ (٣).

وَكَابِرَةٌ مُكَابِرَةٌ: طَاوَلَهُ بِالْكِبْرِ وَقَالَ لَهُ: أَنَا أَكْبَرُ مِنْكَ..

و - عَلَى الْأَمْرِ: عَانَدَةٌ..

و - عَلَى حَقِّهِ: جَاوَدَهُ وَعَاوَبَهُ عَلَيْهِ.

وَكَدُّ كُوبَرٍ عَلَى مَالِهِ، وَإِنَّهُ لَمُكَابِرٌ عَلَيْهِ، إِذَا أَخَذَ مِنْهُ عَنَوَةً وَقَهْرًا.

وَمَا بِالْأَدَارِ مُكَبَّرٌ وَلَا مَكْبَرٌ، أَيْ أَحَدٌ.

وَأَكْبَرَتِ الْمَرْأَةُ: حَاضَتْ، وَحَقِيقَتُهُ دَخَلَتْ فِي الْكِبْرِ، لِأَنَّهَا بِالْحَيْضِ تَخْرُجُ مِنْ حَدِّ الصَّغَرِ إِلَى حَدِّ الْكِبَرِ. قَالَ:

نَأْتِي النِّسَاءَ عَلَى أَطْهَارِهِنَّ وَلَا نَأْتِي النِّسَاءَ إِذَا أَكْبَرْنَ إِكْبَارًا (٤)

وَأَنْكَرَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَقَالَ: الْبَيْتُ مَصْنُوعٌ لَا يَعْرِفُهُ الْعُلَمَاءُ بِالشُّعْرِ (٥). وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، قَالَ: سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ طَيِّبٍ فَقُلْتُ: يَا أَخَا طَيِّبٍ أَلَيْسَ أَلَيْسَ زَوْجُهُ؟ فَقَالَ:

ص: ١٩٨

١- تهذيب اللغة ١٠: ٢١٤.

٢- أساس البلاغة: ٣٨٥.

٣- طه: ٧١، الشعراء: ٤٩.

٤- التكملة للصَّاعِقَانِي، اللسان، التاج من دون نسبه في الجميع.

٥- انظر تفسير التبيان ٦: ١٣١.

والله ما تزوجت وقد وعدت في بنت عم لي، قلت: وما سنّها؟ قال: أكبرت أو كريت، فقلت: ما أكبرت؟ فقال:

حاصت، فلغته الطائي تصحح أن إكبار المرأة أول حيضها(١).

وأكبر الرجل: أمني وأمدى..

و - الصبى: تعوط. قال الجوهرى:

و هو كناية(٢).

والكبر، كسبب: اللصف بالعريه، والطبل له وجه واحد، أو هو ذو الرأسين. الجمع: أكبار، و كبار.

والأكبر، كإئمد وأحمر: شئ يابس يجيء به النحل كأنه خيصر قليل الحلاوه.

ومن المجاز

قولهم للسيف والنصل العتيق الذي قدم: علته كبره.

وأتانا فلان أكبر النهار، أى حين ارتفاعه.

والكبريت: فى باب التاء، لأن الصحيح أنه معرب وتأوه أصلية، و هو «فعليل» لا «فعليت».

وكبر، كضرد: جبل عظيم يتصل بالمصيره(٣)، يرى من مسير عشرين فرسخاً أو أكثر، وقول الفيروز آبادى:

بالتحريك غلط.

وكسبب: ناحيه من خوزستان.

والكبره: قرية قرب جيحون، منها:

إسحاق بن إبراهيم القرشي الكبيرى المحدث.

وكفلس: لقب حفص بن عمر، محدث.

وأحمد بن كبره - كجهينه - الخزاز، حدث عن أبى القاسم بن بيان.

وعمار ذو كبار، كغراب: شاعر.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ (٤) «على» بمعنى «مع» وَالْحَيَارُ وَالْمَجْرُورُ حَالٌ، أَيْ وَأَنَا كَبِيرٌ، أَوْ
الاستعلاء مجازٌ ومعناه: أَنَّهُ

ص: ١٩٩

١- تهذيب اللغه:.

٢- الصّاح.

٣- كذا، وفي معجم البلدان ٤: ٤٣٤: بالصّيمره.

٤- إبراهيم: ٣٩.

وَصَلَ الْكِبَرُ، فَكَأَنَّهُ تَجَاوَزَهُ وَعَلَا ظَهْرَهُ كَمَا يُقَالُ: عَلَى رَأْسِ السَّنَةِ أَى آخِرَهَا.

وَتَقْيِيدُ الْهَبَةِ بِالْكِبَرِ اسْتِعْظَامًا لِلنَّعْمَةِ وَإِظْهَارًا لَشُكْرِهَا مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ حَالٌ وَقُوعِ الْيَأْسِ مِنَ الْوِلَادَةِ، زُوِيَ إِنَّهُ وُلِدَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سِنًا، وَوُلِدَ لَهُ إِسْحَاقُ وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً (١). وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: لَمْ يُوَلَدْ لِإِبْرَاهِيمَ إِلَّا بَعْدَ مِائَةٍ وَسَبْعِ عَشْرَةَ سَنَةً ٢.

□
إِنَّ فِي صِدُورِهِمْ إِلَّا كِبَرٌ مَا هُمْ بِبِالْغِيهِ (٢) مَا فِي صِدُورِهِمْ إِلَّا تَكْبُرٌ وَتَعْظُمٌ؛ وَهُوَ حُبُّ الرِّيَاسَةِ وَأَنْ يَكُونَ النَّاسُ تَحْتَ تَصَيَّرْفِهِمْ وَتَسْيِيرِهِمْ لَا- أَنْ يَكُونُوا تَحْتَ تَصَرُّفِ غَيْرِهِمْ، وَهُوَ كِبَرٌ مَا هُمْ بِبِالْغِيهِ؛ أَى يَبَالِغِيهِ مُوجِبُهُ وَمُقْتَضَاهُ فَإِنَّ الْعَلَبَةَ لِلدِّينِ الْإِسْلَامِ وَالرِّيَاسَةَ لِلْعَامَةِ إِنَّمَا تَكُونُ لِلنَّبِيِّ وَالْأُمَّةِ تَحْتَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ.

□
وَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ (٣) قُرئ بِكسْرِ الكافِ وَضَمِّهَا (٤)، أَى تَوَلَّى مُعْظَمَ الْإِفْكِ؛ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَأْسِ النَّفَاقِ، فَإِنَّهُ بَدَأَ بِهِ وَأَذَاعَهُ إِعْمَانًا فِي عِدَاوَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. وَقِيلَ: هُوَ حَسَّانٌ وَمَسْطُوحٌ؛ وَلِهَذَا جُلِدَهُمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ (٥).

□
الْكِبِيرُ الْمُتَعَالِ (٦) الْعَظِيمُ الشَّانِ الَّذِي دُونَهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَالْمُسْتَعْلَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ، أَوِ الَّذِي كَبُرَ عَنْ صِفَاتِ خَلْقِهِ وَتَعَالَى عَنْهَا.

وَ تَكُونُ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ (٧) أَى الْمَلِكِ - لِأَنَّ الْمُلُوكَ مَوْصُوفُونَ بِالْكِبَرِ - أَوِ الْعَظَمَةِ وَالتَّكْبِيرِ

ص: ٢٠٠

١- (٢١) انظر تفسير مجمع البيان وتفسير الكشاف.

٢- غافر: ٥٦.

٣- النور: ١١.

٤- الضمّ قراءه يعقوب، وأبى رجاء، وحميد، وسفيان الثوري، ويزيد بن قطيب، وعمره بنت عبد الرحمن، انظر المحتسب ٢: ١٠٤، والنشر فى القراءات العشر ٢: ٣٣١.

٥- انظر تفسير النيسابورى غرائب القرآن ٥: ١٦٧.

٦- الرعد: ٩.

٧- يونس: ٨٧.

علينا بطاعتنا لكما.

وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (١) الْعَظْمَةُ الْقَاهِرَةُ وَالرَّفْعَةُ وَالشَّرْفُ لَا يَسْتَحِقُّهَا سِوَاهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ (٢) الْبَلِيغُ الْكِبْرِيَاءُ وَالْعَظْمَةُ، أَوْ الَّذِي تَكَبَّرَ عَنْ ظُلْمِ عِبَادِهِ.

كَبَّرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ (٣) أَيْ عَظَّمَتْ، وَتَمَامُهُ فِي «ك ل م».

أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبْرَاءَنَا (٤) جَمْعُ كَبِيرٍ، يَعْنُونَ قَادَتِهِمْ وَعُلَمَاءَهُمْ؛ وَهُمْ أئِمَّةُ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ.

إِنِّهَا لِأَحَدَى الْكُبْرِ (٥) جَمْعُ الْكُبْرَى مُؤَنَّثُ الْأَكْبَرِ، أَيْ إِنَّ سَيِّقِرَ الَّتِي جَرَى ذِكْرُهَا لِأَحَدَى الْبَلَايَا أَوْ الدَّوَاهِي الْكُبْرِ عَلَى مَعْنَى أَنَّ الْبَلَايَا أَوْ الدَّوَاهِي الْكُبْرَى الَّتِي تَحِلُّ بِهِمْ كَثِيرَةٌ وَسَيِّقِرُ وَاحِدَةٌ مِنْهَا، أَوْ هِيَ مِنْ بَيْنِ الدَّوَاهِي الْكُبْرَى وَاحِدَةٌ لَا نَظِيرَ لَهَا كَمَا يُقَالُ: هُوَ وَاحِدٌ الْفُضْلَاءِ، أَوْ الْمُرَادُ مِنَ «الْكُبْرَى» دَرَكَاتُ النَّارِ، وَهِيَ سَبْعٌ: جَهَنَّمَ، وَلِضَى، وَالْحُطَمَةُ، وَسَيِّقِرُ، وَالسَّعِيرُ، وَالْجَحِيمُ، وَالنَّهْوِيُّ، أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ، وَكُونَ سَقَرٍ إِحْدَاهُنَّ ظَاهِرٌ.

إِنْ تَجَسَّبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكَفَرْنَا عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ (٦) جَمْعُ كَبِيرَةٍ أَيْ كِبَائِرُ الذُّنُوبِ الَّتِي نَهَاكُمْ الشَّرْعُ عَنْهَا، نَعْفِرُ لَكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ أَيْ صَغَائِرَ ذُنُوبِكُمْ.

وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الْكَبِيرَةِ، فَقِيلَ:

هِيَ الَّتِي تُوجِبُ الْحَدَّ.

وقيل: هي الَّتِي يَلْحَقُ صَاحِبَهَا الْوَعِيدُ الشَّدِيدُ بِنَصٍّ مِنْ كِتَابٍ أَوْ سُنَّةٍ.

وقيل: كُلُّ جَرِيرَةٍ تُؤْذِنُ بِقَلْبِهِ أَكْثَرَاتٍ صَاحِبَهَا بِالْدِّينِ.

وقيل: مَا كَانَ حَرَامًا مَحْضًا شَرَعَ عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ مَحْضَةٌ بِنَصِّ قَاطِعٍ فِي الدُّنْيَا

ص: ٢٠١

١- الجاثية: ٣٧.

٢- الحشر: ٢٣.

٣- الكهف: ٥.

٤- الأحزاب: ٦٧.

٥- المدثر: ٣٥.

٦- النساء: ٣١.

والآخِرَه.

وقيل: ما تُوعَدُ عليه بِخُصُوصِهِ كَالزَّنا وَشُرْبِ الخَمْرِ وغيرهما.

وقيل: لا كَبِيرَه مع الاستِغْفارِ ولا صَغِيرَه مع الإِصرارِ. وعن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

(إِنَّ الكَبِيرَ سَبْعٌ: الإِشْرَاقُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ، وَقَذْفُ المُحْصِنِ، وَأَكْلُ مالِ اليتيمِ، والرِّبَا، والفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ، وَعُقُوقُ الوالِدِينَ) (١).

(وعن عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «التَّعَرُّبُ بَعْدَ الهِجْرَةِ» ٢ مكان: «عُقُوقُ الوالِدِينَ») (٢).

وعن ابنِ عَبَّاسٍ وَقد ذَكَرَ عِنْدَهُ إِنَّهَا سَبْعٌ، فَقَالَ: هِيَ إِلَى السَّبْعِينَ (٣)، وَفِي رِوَايَةٍ: إِلَى السَّبْعِمِائَةِ أَقْرَبُ مِنْهَا إِلَى السَّبْعِ ٥.

فَلَمَّا رَأَيْتُهُ أَكْبَرْتُهُ (٤) أَعْظَمْتُهُ، وَعَجِبْتُ مِنْهُ، وَهَبْتُ جَمالَهُ الرَّاقِ وَحُسَيْنَهُ الفَائِقِ، وَكانَ أَحْسَنُ خَلْقِ اللهِ، إِلاَّ أَنَّ نَبِيَّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كانَ أَمْلَحَ. قيل: كانَ يُوسُفُ يَشْبهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ خَلَقَهُ رَبُّهُ، وَما كانَ أَحَدٌ يُطِيقُ وَصِفَهُ. وقيل: معنى «أَكْبَرَن» حِضْنٌ وَيُروى عن ابنِ عَبَّاسٍ (٥) فيكونُ الهاءُ لِلسَّكْتِ لا- ضَمِيرٌ، لِأَنَّهُ بِهَذَا المَعْنَى فَعَلَ لِأَزْمٍ، وَإنْ حُمِلَ عَلَى حِذْفِ اللَّامِ جازَ كونُها ضَميراً عائِداً إِلَى يُوسُفَ،: أَي حِضْنٌ لَهُ مِنَ شَدَةِ الشَّبَقِ كما قالَ المَتَّبِعِيُّ:

حَفَّ اللهُ وَاشْتُرَّ ذَا الجَمالِ بِبُرُوقِ

فَإِنْ لُحَّتْ حَاصَتٌ فِي الخُدُورِ العَوَاتِقُ (٦)

وَ لِيُكَبِّرُوا اللهُ عَلَى مَا هَدَاكُمْ (٧) لِيُعْظِمُوهُ بِالْحَمْدِ وَالثَّنَاءِ عَلَى ما هَدَاكُمْ إِلَيْهِ مِنَ شَرَائِعِ الدِّينِ. وقيل: تَكْبِيرٌ يَوْمَ العِيدِ.

وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرٌ (٨) عَظْمُهُ تَعْظِيمًا لا يُساوِيهِ تَعْظِيمٌ ولا يُدَانِيهِ، كما يَدُلُّ عَلَيْهِ التَّأكِيدُ بِالمَصْدَرِ المَنكَرِ مِنَ غيرِ

ص: ٢٠٢

١- (٢١) انظر تفسير أبي السعود ٢: ١٧١.

٢- ما بين القوسين ليس في «ع».

٣- (٥٤) انظر تفسير أبي حاتم ٣: ٥٢١٦/٩٣٤ و ٥٢١٧.

٤- يوسف: ٣١.

٥- انظر تفسير أبي حاتم ٧: ١١٥٥١/٢١٣٥.

٦- انظر ديوانه بشرح أبي البقاء العكبري ٢: ٣٥٦.

٧- البقرة: ١٨٥.

٨- الإسراء: ١١١.

تَعْيِينٍ لِمَا يَعْظُمُهُ.

وَ رَبِّكَ فَكَبَّرَ (١) صِفُهُ بِالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ اعْتِقَادًا وَقَوْلًا، وَالْفَاءُ جَوَابٌ إِمَّا مَقْدَرُهُ أَوْ زَائِدَةٌ أَوْ عَاطِفَةٌ، وَالْأَصْلُ:

وَتَبَّهَ فَكَبَّرَ رَبِّكَ ثُمَّ حُذِفَ تَبَّهَ وَقُدِّمَ الْمَنْصُوبُ عَلَى الْفَاءِ إِصْلَاحًا لِلْفِظِّ لِنَا تَقَعِ الْفَاءُ صَدْرًا.

الْحَجُّ الْأَكْبَرُ (٢) فِي «ح ج ج».

الأثر

□
(اللَّهُ أَكْبَرُ) (٣) أَي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، أَوْ مِنْ أَنْ يُوصَفَ، أَوْ مَعْنَاهُ الْكَبِيرُ.

□
(اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا) (٤) نُصِبَ بِإِضْمَارِ فِعْلِ، أَي كَبُرَتْ كَبِيرًا، أَوْ عَلَى الْقَطْعِ، أَوْ عَلَى التَّمْيِيزِ.

(ادْفَعُوا مَالَهُ إِلَى كُبْرِهِمْ) (٥) كَقُفْلٍ، أَي إِلَى أَقْرَبِهِمْ إِلَى الْجَدِّ الْأَوَّلِ، وَلَمْ يُرِدْ كِبْرَ السِّنِّ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ: (وَكُبْرُ رِجَالِهِ) (٦).

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ لَمَّا أَرَادَ هَدَمَ الْكَعْبَةَ: (دَعَا بِكُبْرِهِ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ) (٧) هُوَ بِالضَّمِّ أَيْضًا جَمْعُ أَكْبَرٍ، أَي بِكِبَارِ قَوْمِهِ وَذَوِي الْأَسْنَانِ مِنْهُمْ، وَيَطْلُقُ عَلَى الْكَبِيرِ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ الْقَسَامَةِ: إِنَّ الْأَخَ الْأَصْغَرَ أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

(الْكَبِيرُ الْكَبِيرُ) (٨) أَرَادَ إِنَّ الْكَلَامَ مَسْلَمٌ لِلْأَكْبَرِ مِنَ الْأَخْوَيْنِ، أَوْ مِنَ الْقَوْمِ فَيَتَبَعِي أَنْ يُفَوِّضَ إِلَيْهِ.

وَمِنْهُ: (كَبُرَ الْكَبِيرُ) (٩) أَي قَدَّمَ ذَا

ص: ٢٠٣

١- المدثر: ٣.

٢- التوبة: ٣.

٣- مشارق الأنوار ١: ٣٣٣، النّهاية ٤: ١٤٠، مجمع البحرين ٣: ٤٦٨.

٤- الغريبين ٥: ١٦١١، مشارق الأنوار ١: ٣٣٣، النّهاية ٤: ١٤٠.

٥- في الفائق ٣: ٢٤٤، إلى كبيرهم. وفي النّهاية ٤: ١٤١، إلى أكبر...

٦- غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٣٩٧، الفائق ٣: ٢١٥، النّهاية ٤: ٩٤.

٧- الفائق ٢: ٧٤، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٧٨، النّهاية ٤: ١٤١.

٨- مسند أحمد ٤: ٢ و ٣، البخاري ٩: ١١، النّهاية ٤: ١٤١.

٩- صحيح مسلم ٣: ١٢٩٢، مشارق الأنوار ١: ٣٣٣، النّهاية ٤: ١٤١.

(أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ) (١) كَعَنَبٍ بِمَعْنَى كِبَرِ السُّنِّ، أَوْ كَعِهْنٍ بِمَعْنَى التَّعْظُمِ عَلَى النَّاسِ، رُوي بِالْوَجْهِينِ.

(فَقِيلَ لِي: كَبْرٌ) (٢) فَعَلُ أَمْرٍ مِنَ التَّكْبِيرِ، أَيْ قَدَّمَ الْأَكْبَرَ.

وَفِي حَدِيثِ الدَّفَنِ: (وَيُجْعَلُ الْأَكْبَرُ مِمَّا يَلِي الْقَبْلَةَ) (٣) أَيْ الْأَفْضَلُ فَإِنْ اسْتَوَوْا فَالْأَسَنُّ.

(سَجَدَ أَحَدُ الْأَكْبَرِينَ فِي: إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ) (٤) (٥) أَرَادَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ.

(لَا تُكَابِرُوا الصَّلَاةَ بِمِثْلِهَا مِنَ التَّسْبِيحِ) (٦) أَيْ لَا يَكُنِ التَّسْبِيحُ أَكْثَرَ مِنْ صِيَلَاتِكَ وَلَتَكُنِ الصَّلَاةُ زَائِدَةً عَلَيْهِ، أَوْ لَا تُغَالِيَوْهَا خَفُّوا فِي التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ.

(لِيَتَّخِذَ مِنْهُ كِبْرًا) (٧) كَسَبَبٌ، وَهُوَ الطُّبْلُ.

وَمِنْهُ: (إِنْ كَانَ فِي كِبَرٍ فَلَا بَأْسَ) (٨) أَيْ فِي طَبَلٍ صَغِيرٍ، وَرُوي: (إِنْ كَانَ فِي قَصْبِهِ) ٩.

(الْجَمْرَةُ الْكُبْرَى) (٩) هِيَ جَمْرَةُ الْعَقَبَةِ.

كتر

الْكَتْرُ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ فَالْسُّكُونِ، وَيُحْرَكُ: بِنَاءٍ كَالْقَبْهِ يُشَبَّهُ بِهِ السَّنَامُ الْعَظِيمُ؛ يُقَالُ: نَاقَةٌ كَأَنَّ سَنَامَهَا كَثُرَ، وَإِنَّهَا

ص: ٢٠٤

١- مشارق الأنوار ١: ٣٣٣، النِّهَايَةُ ٤: ١٤٣، مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ٣: ٤٦٨.

٢- الْبَخَارِيُّ ١: ٧١، صَحِيحُ مُسْلِمٍ ٤: ١٧٧٩/١٩، مَسْنَدُ الْبِزَارِ ١٢: ٢٤٢/٥٩٨٦.

٣- الْمَوْطَأُ ٢: ٤٧١، مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ ١: ٣٣٣، النِّهَايَةُ ٤: ١٤١.

٤- الْإِنْشِقَاقُ: ١.

٥- الْفَائِقُ ٣: ٢٤٥، غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ٢: ٢٧٨، النِّهَايَةُ ٤: ١٤١.

٦- غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ٢: ٢٧٩، النِّهَايَةُ ٤: ١٤٣، اللِّسَانُ.

٧- غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ٢: ٢٧٨، النِّهَايَةُ ٤: ١٤٣، التَّاجُ.

٨- (٩٠) النِّهَايَةُ ٤: ١٤٣، اللِّسَانُ، التَّاجُ.

٩- سَنَنُ أَبِي دَاوُدَ ٢: ١٨٢-١٨٦/١٩٠٥، سَنَنُ النَّسَائِيِّ ٥: ٢٦٧، مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ٣: ٤٦٩.

لِعَظِيمِهِ الْكَثْرَ، عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْكَثْرُ: جَوْزٌ كُلُّ شَيْءٍ، أَى وَسَيْطُهُ، وَأَصْلُ السَّنَامِ: كَثْرٌ، وَيُقَالُ لِلْجَمِيلِ الْجَسِيمِ: إِنَّهُ لِعَظِيمِ الْكَثْرِ، وَلِلرَّجُلِ: إِنَّهُ لَرَفِيعِ الْكَثْرِ فِي الْحَسَبِ وَنَحْوِهِ (١).

وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ: الْكَثْرُ: الْحَسَبُ وَالْقَدْرُ (٢).

وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَثْرَةُ، كَتَمْرَةٌ:

الْقِطْعَةُ مِنَ السَّنَامِ، وَالْقُبَّةُ (٣).

وَأَكْثَرَتِ النَّاقَةُ: عَظُمَ كَثْرُهَا.

وَيُطْلَقُ الْكَثْرُ - كَفَلْسٍ - عَلَى حَائِطِ الْجَرِينِ، وَالصَّغِيرِ مِنَ الْهَوَاجِ.

وَهُوَ يَمْشِي الْكَثْرَ، إِذَا مَشَى مِثْلَهُ السَّكَرَانَ.

وَكَعُوهُنَّ: مِنْ قُبُورٍ عَادٍ.

كثر

أشاره

كَثُرَ الشَّيْءُ - كَقُرْبٍ - كَثْرَةً بِالْفَتْحِ، وَكَسَّرَهَا لَغَةً رَدِيَّةً أَوْ تَمِيمِيَّةً، وَكُثِرًا بِالضَّمِّ: خِلَافُ قَلٍّ، فَهُوَ كَثِيرٌ، وَكُتِبَ بِالضَّمِّ كَطَوِيلٍ وَطَوَالٍ، وَكَثُرَ كَفَلْسٍ، وَهُمْ رِجَالٌ كَثِيرٌ وَنِسَاءٌ كَثِيرٌ عَلَى مَعْنَى عَدَدٍ أَوْ جِنْسٍ أَوْ جَمْعٍ، وَهُمْ كَثِيرُونَ، وَهِنَّ كَثِيرَاتٌ، وَتُجْمَعُ الْكَثْرَةُ بِالْفَتْحِ عَلَى كَثْرَاتٍ، وَبِالْكَسْرِ عَلَى كَثْرٍ كَفَرَقَهُ وَفَرَقٍ، نَصَّ عَلَيْهِ أَبُو حَيَّانٍ (٤).

وَأَكْثَرُهُ، وَكَثْرُهُ تَكْثِيرًا: جَعَلَهُ كَثِيرًا.

وَأَكْثَرَ هُوَ: أَتَى بِالْكَثِيرِ.

وَكَثْرَ مَالِهِ فَهُوَ مُكْثِرٌ: ذُو مَالٍ كَثِيرٍ.

□
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْقَلِّ وَالْكَثْرِ - بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ فِيهِمَا أَى عَلَى الْقَلِّ وَالْكَثْرِ.

وَلَهُ كُثْرُ الْمَالِ - بِالضَّمِّ - أَى أَكْثَرُهُ.

وَكَأَثَرُهُ فَكَثْرُهُ، كَنَصْرِهِ: غَالِبُهُ فِي الْكَثْرِ فَعَلَبَهُ، أَى كَانَ أَكْثَرَ مِنْهُ، فَهُوَ كَأَثَرٌ، وَمِنْهُ:

وَلَسْتَ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَىٰ وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَاثِرِ (٥)

ص: ٢٠٥

-
- ١- انظر العين ٥: ٣٣٦، والتّهذيب ١٠: ١٣٢ وفيهما: أوسطه بدل: وسطه. و للجمل بدل: للجميل.
 - ٢- معجم مقاييس اللّغه ٥: ١٥٦.
 - ٣- عنه في اللسان و التّاج.
 - ٤- ارتشاف الضّرب ١: ٤٢٨.
 - ٥- البيت للأعشى، ديوانه: ٩٤.

وَوَهْمُ الْفَيْرُوزِ آبَادِيٌّ: فَجَعَلَهُ اسْمَ فَاعِلٍ مِنْ كَثُرٍ، كَقَرَّبَ.

وَتَكَاثَرُوا: كَاثَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَتَفَاخَرُوا بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ وَالْمَالِ..

و - عليه: كَثُرُوا.

وَرَجُلٌ مَكْتُورٌ: مَغْلُوبٌ فِي الْكَثْرَةِ، وَمَكْتُورٌ عَلَيْهِ: كَثُرَ مَنْ يَطْلُبُ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفَ.

وَتَكَثَّرَ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ: أَظْهَرَ الْكَثْرَةَ بِهِ؛ كَأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِهَا..

و - مِنَ الْعِلْمِ: اسْتَكْتَرَ مِنْهُ.

وَهُوَ يَسْتَكْتِرُ الْقَلِيلَ: يَرَاهُ كَثِيرًا..

و - مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ: يَطْلُبُ كَثْرَتَهُ، وَيَرْغَبُ فِي الْكَثِيرِ مِنْهُ.

وَرَجُلٌ وَامْرَأَةٌ مَكْتَارٌ، وَمِكْتِيرٌ: مَهْدَارٌ.

وَجَاءَنَا كُنَّارٌ مِنَ النَّاسِ، كَعْرَابٍ وَكِتَابٍ:

جَمَاعَاتٌ.

وَالْكَوْتَرُ: الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَفِي الْخَيْرِ أَغْلَبُ، وَالرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ وَالْخَيْرِ، كَالْكَثِيرِ كَصَيِّقِلٍ فِيهِمَا، وَالسَّيِّدُ، وَالنَّهْرُ، وَنَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، وَالْعَبَارُ السَّاطِعُ الْمُلْتَفُّ، وَقَدْ تَكَوْتَرُ؛ قَالَ:

وَقَدْ تَارَ نَفْعُ الْمَوْتِ حَتَّى تَكُوْتَرَا (١)

وَهُوَ ذُو كَثْرَى مِنَ النَّيِّدِ - كِبْشَرَى - إِذَا كَانَ يَسْتَكْتِرُ مِنْهُ.

وَالْكَثْرُ، كَسَبَبٍ وَيَسْكُنُ: جُمَّارُ النَّخْلِ أَوْ طَلْعُهَا.

وَأَكْثَرَ النَّخْلُ: أَطْلَعَ.

وَالْكَثِيرَى، وَتُمَدُّ: صَمْعُ شَجَرِهِ شَائِكُهُ كَثِيرُهُ الشُّوكِ، أَوْ هِيَ الْقَتَادُ.

وَكَثِيرُ الْأَرْجُلِ: الْبَسْفَايِجُ.

وَكَثِيرُ الْأَضْلَاعِ: لِسَانُ الْحَمَلِ.

وَكَثْرَى، كَسَكْرَى: صَنَّمْ كَانَ لَجْدِيسٍ وَطَسْمٍ.

وَكَوْثَرٌ: قَرْيَةٌ بِالطَّائِفِ كَانَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ وَأَبُوهُ يَعْلَمَانِ الْأَطْفَالَ بِهَا..

و-: ابْنُ حَكِيمٍ؛ مَحْدَثٌ، رَوَى عَنْ نَافِعٍ وَجَمَاعَةٍ.

ص: ٢٠٦

١- عَجَزَ بَيْتَ لِحْسَانَ بْنِ نُشَيْبَةَ، كَمَا فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ: ٣٨٧، وَفِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ: حَسَانُ بْنُ نَشْبَةَ. وَصَدْرُهُ فِي الْجَمِيعِ: أَبُو أَنْ يُبِيحُوا جَارَهُمْ لِعَدُوِّهِمْ

وَكثْرُهُ، كَغُرْفِهِ: بِنْتُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَمَّرِ التَّمِيمِيِّ.

وَكثِيرٌ كَغَزِيلٍ: ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانَ الشَّاعِرِ صَاحِبِ عَزَّةٍ..

و-: ابْنُ عَمْرٍو الهَلَالِيُّ شَاعِرٌ أَيْضًا.

وَأَحْمَدُ بْنُ جَوَادِ بْنِ قَطَنِ بْنِ كَثِيرٍ - كَثِيرٌ - الكَثِيرِيُّ: مَحْدَثٌ.

وَكَثِيرٌ: كَأَمِيرٍ: ابْنُ مَرْةِ الحَضْرَمِيِّ، أَدْرَكَ سَبْعِينَ بَدْرِيًّا..

و-: ابْنُ إِسْمَاعِيلَ أَوْ نَافِعَ النَّوَّاءِ - كَحَوَّاءِ - شَيْعِيٌّ، رَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَكَانَ يَبِيعُ نَوَى التَّمْرِ.

وَكَثِيرُهُ، كَسَفِينَةٍ: مَوْلَاهُ عَائِشَةُ حَدَّثَتْ عَنْهَا..

و-: بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ الخُزَاعِيِّ؛ صَحَابِيَّةٌ..

و-: بِنْتُ جُبَيْرٍ؛ مُحَدَّثَةٌ.

وَأَبُو كَثِيرَةٍ: رَفِيعٌ؛ تَابِعِيٌّ ١.

الكتاب

□
إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ٢ هُوَ الْكَثِيرُ مِنَ الْخَيْرِ، أَوْ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ لَا يَظْمَأُ مِنْ شَرِبٍ مِنْهُ أَبَدًا، أَوْ نَهْرٌ فِيهَا تَنْفَجِرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ، أَوْ نَهْرٌ فِيهَا
أَعْطَاهُ اللَّهُ نَبِيَّهٖ عَوْضًا مِنْ ابْنِهِ، أَوْ حِرْوَضُهُ الَّتِي تَرُدُّ عَلَيْهِ أُمَّتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ النُّبُوَّةُ وَالْكِتَابُ، أَوْ الشَّفَاعَةُ، أَوْ كَثْرَةُ الْأَصْحَابِ
وَالْأَتْبَاعِ، أَوْ كَثْرَةُ النَّسْلِ وَالذَّرِيَّةِ فَقَدْ ظَهَرَتْ الْكَثْرَةُ فِي نَسْلِهِ مِنْ وَلَدِ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، حَتَّى لَا يُحْصَى عَدَدُهُمْ وَاتَّصَلَ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَدَدُهُمْ، وَكُلُّ ذَلِكَ دَاخِلٌ فِي الْخَيْرِ الْكَثِيرِ.

□
لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ٣ الْمَوَاطِنُ: مَقَامَاتُ الْحَرْبِ وَمَوَاقِفُهَا. قَالَ أَبُو حَيَّانَ: وَصَفَتْ بِالْكَثْرَةِ لِأَنَّ أُمَّهَ التَّارِيخِ وَالْعُلَمَاءَ
بِالْمَعَارِزِ نَقَلُوا إِنَّهَا كَانَتْ ثَمَانِينَ مَوْطِنًا ٤.

وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ كَثُرَتْكُمْ (١) أَي سَرَّكُمْ وَأَعْجَبَكُمْ جَمْعَكُمْ الْكَثِيرَ، وَكَانُوا أَحَدَ عَشَرَ أَلْفًا وَخَمْسًا، أَوْ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، أَوْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفًا، أَوْ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا، وَإِسْنَادُ الْإِعْجَابِ إِلَى جَمِيعِهِمْ وَإِنْ كَانَ صَادِرًا مِنْ وَاحِدٍ لِرُكُونِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا رَأَى الْجَمْعَ الْكَثِيرَ أَعْجَبَهُ ذَلِكَ وَقَالَ: لَنْ نُغَلِّبَ الْيَوْمَ مِنْ قَلْبِهِ فَسَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوْلُهُ، وَالْقَائِلُ أَبُو بَكْرٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، أَوْ سَلَمَةَ بْنِ سَلَامَةَ، أَوْ رَجُلًا مِنْ بَنِي بَكْرٍ (٢).

وَفَاكِهَهُ كَثِيرُهُ (٣) قَالَ الرَّاعِبُ:

جَعَلَهَا كَثِيرَةً اغْتِبَارًا بِمَطَاعِمِ الدُّنْيَا، وَلَيْسَ الْكَثْرَةُ إِشَارَةٌ إِلَى الْعَدَدِ فَقَطْ بَلْ إِلَى الْفَضْلِ (٤).

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدْ اسْتَكْتَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ (٥) أَي يَوْمَ نَحْشُرُ الْخَلْقَ جَمِيعًا، أَوْ شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ الْمُقَدَّمِ ذَكَرَهُمْ، تَقُولُ: «يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدْ اسْتَكْتَرْتُمْ مِنْ» إِضْلَالِ «الْإِنْسِ» وَاسْتِثْبَاعِهِمْ، أَي أَضَلَلْتُمْ مِنْهُمْ كَثِيرًا وَجَعَلْتُمُوهُمْ أَتْبَاعَكُمْ.

وَلَا تَمُنُّنْ تَسْتَكْتِرُ (٦) مِنَ الْمُنِّ وَهُوَ الْعَطَاءُ، أَي لَا تُعْطِ مُسْتَكْتِرًا مَا أَعْطَيْتَهُ، أَوْ لِتَأْخُذَ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَيْتَهُ.

أَلْهَاكُمُ التَّكَاتُرُ (٧) التَّفَاخُرُ بِالْكَثْرَةِ مَالًا وَجَاهًا.

الأثر

(الْأَكْثَرُونَ هُمُ الْأَقْلُونَ) (٨) أَي الْأَكْثَرُونَ مَالًا هُمُ الْأَقْلُونَ تَوَابًا لِلَّامَنِ أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

(نِعْمَ الْمَالُ الْأَرْبَعُونَ وَالْكَثْرُ سِتُونَ) (٩) بِالضَّمِّ، أَي الْكَثِيرُ.

ص: ٢٠٨

١- التوبة: ٢٥.

٢- انظر زاد المسير ٣: ٤١٤، والبحر المحيط ٥: ٢٤.

٣- الواقعة: ٣٢.

٤- المفردات: ٤٢٦.

٥- الأنعام: ١٢٨.

٦- المدثر: ٦.

٧- التكاثر: ١.

٨- البخاري ٨: ٧٤، مسند البزار ٩: ٤٥٨/٤٠٧١.

٩- في الفائق ١: ١٤٥، الستون بدل: ستون، وفي النهاية ٤: ١٥٢: «نعم المال أربعون والكثر ستون».

(من سَأَلَ تَكَثُّراً) (١) أى لِيَجْمَعَ الكَثِيرَ لغيرِ حَاجِهِ وَفَاقِهِ.

(أَكْتَوْتُ عَلَيْكُمْ فِي السَّوَاكِ) (٢) أى بِأَمْرِكُمْ بِهِ وَحَضُّكُمْ عَلَيْهِ.

(سَسْتَكُونُ خُلَفَاءَ فِيكُمْ فَتَكْتُمُونَ) (٣) أى يَكْتُمُونَ فِي وَفْتِ وَاحِدٍ.

(يَسْأَلُهُ وَيَسْتَكْتِرُنَ مِنْهُ) (٤) أى يُكْتِرُنَ عَلَيْهِ السُّؤَالَ وَالكَلَامَ، أَوْ يَطْلُبُنَ اسْتِخْرَاجَ الكَثِيرِ مِنْهُ أَوْ مِنْ حَوَائِجِهِنَّ.

(إِلَّا كَثَرَنَ عَلَيْهَا) (٥) يَعْنِي كَثُرَنَ القَوْلَ فِيهَا وَالعَيْبَ لَهَا.

(كَثُرَتْ عَلَيَّ الكَذَابَةُ) (٦) هَذَا دَلِيلٌ عَلَى وَقُوعِ الكِذْبِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لِأَنَّ هَذَا الخَبَرَ إِذَا كَانَ صِدْقاً أَوْ كِذْباً، وَالمَطْلُوبُ عَلَى التَّقْدِيرَيْنِ حَاصِلٌ.

(لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ) (٧) كَسَبَ وَيُسْكِنُ: جَمَارُ النَّخْلِ أَوْ طَلْعُهُ أَوَّلُ مَا يُؤْكَلُ، وَالمُرَادُ بِالثَّمَرِ المَعْلَقِ فِي النَّخْلِ الَّذِي لَمْ يُجَدَّ وَلَمْ يُحْرَزَ.

المثل

(إِنَّ مَعَ الكَثْرَةِ تَخَاذُلًا وَمَعَ القَلَّةِ تَمَاسِكًا) (٨) يَعْنِي فِي كَثْرَةِ الجَيْشِ وَقِلَّتِهِ، فَإِنَّهُمْ إِذَا كَثُرُوا اعْتَمَدُوا عَلَى كَثْرَتِهِمْ وَلَمْ يَصَدَّقُوا عَدُوَّهُمُ القِتَالَ، وَإِذَا قَلُّوا كَانُوا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ فَصَدَّقُوا الحِمْلَةَ.

يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الكَثْرَةِ مَعَ التَّخَاذُلِ، وَمَدْحِ القَلَّةِ مَعَ التَّظَافِرِ.

(رُبَّ مُكْتَرٍ مُسْتَقِيلٍ لِمَا فِي يَدَيْهِ) (٩)

ص: ٢٠٩

١- مسند أحمد ٢: ٢٣١، البخارى ٢: ٣٥، مشارق الأنوار ١: ٣٣٦.

٢- مسند أحمد ٣: ١٤٣ و ٢٤٩، البخارى ٢: ٥، مشارق الأنوار ١: ٣٣٦.

٣- مسند أحمد ٢: ٢٩٧، صحيح مسلم ٣: ١٤٧١، مشارق الأنوار ١: ٣٣٦، بتفاوت فى الجميع.

٤- مسند أحمد ١: ١٨٢ وفيه: «يسألنه ويستكثرن رافعات أصواتهن». وفى مشارق الأنوار ١: ٣٣٦: ويستكثرنه.

٥- مشارق الأنوار ١: ٣٣٦، التَّهَائِيه ٤: ١٥٣.

٦- الكافي ١: ١/٦٢، الإحتجاج: ٢٦٤، مجمع البحرين ٢: ١٥٧.

٧- الفائق ٣: ٢٤٧، غريب الحديث لابن الجوزى ٢: ٢٨١، التَّهَائِيه ٤: ١٥٢.

٨- مجمع الأمثال ١: ١/٢٨٩.

٩- مجمع الأمثال ١: ١/٢٩٨.

يَضْرِبُ لِلشَّحِيحِ الحَرِيصِ الشَّرِّهَ الَّذِي لَا يَقْنَعُ بِمَا عِنْدَهُ وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا.

كخر

الكَاخِرَةُ، بِالخَاءِ الْمُعْجَمَةِ: مَا تَحْتَ الجَاعِرَةِ.

وَكَيْخَارَانُ، بِالْفَتْحِ فَالشُّكُونُ: قَرِيْبُهُ بِاليَمَنِ، مِنْهَا: عَطَاءُ بْنُ يَعْقُوبَ الكَيْخَارَانِيُّ تَابِعِيٌّ، رَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأُمِّ الدَّرْدَاءِ، وَوَهُمُ الْمُشْتَغِرِيُّ فَقَالَ:

كَيْخَارَانُ مِنْ رُسْتَقِ مَرُو(١).

كدر

اشاره

كَدِرٌ - بَثْلِيْثِ الدَّالِ - يَكْدُرُ - بِفَتْحِهَا وَضَمُّهَا - كَدْرًا كَسَبَبٍ، وَكَدَارَةٌ كَطَهَارَةٌ، وَكُدُورَةٌ كَصِيْعُوبَةٍ، وَكُدْرَةٌ كُنُزْهَةٍ، وَكُدُورًا كَلُزُومٍ: خِلَافٌ صِيْفًا، كَتَكَدَّرَ، وَاكْدَرَّ اكْدِرَارًا، فَهُوَ كَدِرٌ كَكْتِفٍ وَضَخْمٍ، وَاكْدَرُّ كَأَحْمَرٍ، وَكَدِيْرٌ كَأَمِيْرٍ، وَمُتَكَدَّرٌ، وَمُكْدَرٌ كَمُحْمَرٌ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الكُدْرَةُ - كُنُزْهَةٍ - فِي اللُّوْنِ خَاصَّةً، وَالكُدُورَةُ فِي العَيْشِ، وَالكُدْرُ - كَسَبَبٍ - فِي كُلِّ شَيْءٍ(٢).

وَكَدْرَةٌ تَكْدِيْرًا: صَيْرُهُ كَدِرًا.

وَنُطْفَةُ كَدْرَاءٍ، كَحَمْرَاءٍ: حَدِيثُهُ عَهْدٌ بِالسَّمَاءِ، لِأَنَّ فِيهَا كُدْرَةً حِيْنَئِذٍ.

وَقَرَسٌ وَجَمَارٌ أَكْدَرُ: أَصْدَأُ، وَقَدْ كَدِرَ وَكَدِرَ - كَفَرِحَ وَقَرَّبَ - وَالاسْمُ: الكُدْرَةُ - كَحُمْرِهِ - وَهِيَ السَّوَادُ تَعْلُوهُ حُمْرُهُ، وَهِيَ رَمَكَةٌ وَأَتَانٌ كَدْرَاءٌ، وَهِيَ خَيْلٌ وَحَمِيْرٌ كُدْرٌ كَحُمْرٍ، وَمِنْهُ: الكُدْرِيُّ مِنَ القَطَا - كَتْرَكِيٌّ - لِكُدْرِهِ لَوْنِهِ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الجُونِيُّ وَالكُدْرِيُّ مِنَ القَطَا مَا كَانَ أَكْدَرَ الظَّهْرِ أَسْوَدَ بَاطِنِ الجَنَاحِ مُضِيْفَرَّ الحَلْقِي قَصِيْرَ الرِّجْلَيْنِ فِي ذَنْبِهِ رِيْشَتَانِ أَطْوَلِ مِنْ سِيَائِرِ الذَّنْبِ(٣).

وَبَنَاتُ أَكْدَرٍ: حُمْرُ الوَحْشِ، نُسِبَتْ إِلَى فَعْلٍ لَهَا أَكْدَرُ.

ص: ٢١٠

١- انظر الأنساب ٤: ٦٧٨.

٢- انظر العين ٥: ٣٢٦.

٣- انظر تهذيب اللغة ١٠: ١٠٧.

والكَدْرُ، بِالضَّمِّ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ فِي لَوْنِهِ كُدْرَةٌ.

وَكَدَّرْتُ الْمَاءَ كُدْرًا - كَنَصَرَ - فَانْكَدَرَ:

صَبَّبْتُهُ فَانْصَبَّ.

وَالكَدْرَةُ، كَقَصَبِهِ: وَاحِدَةُ الْكَدْرِ - كَقَصَبٍ - وَهِيَ الْقَلَاعَةُ الضَّخْمَةُ مِنَ الْمِيدَرِ تَنَارٌ مِنْهُ فَتَنْقَلِعُ، وَالْقَبْضَةُ مِنَ الزَّرْعِ إِذَا حَصَدُوهُ فَوَضَعُوهُ قَبْضَةً قَبْضَةً.

وَكَدَّرَ الْحَوْضَ، كَسَبَبٍ: طَيَّبَهُ، أَوْ مَا عَلَاهُ مِنَ الطُّحْلُبِ.

وَسَحَابٌ كَدْرٌ أَيْضًا، وَكُدْرِيٌّ، وَكُدَارِيٌّ، بَضْمَهُمَا: رَقِيقٌ.

وَحِمَارٌ كُدْرٌ - كَعُنُقٍ - وَكُنْدَرٌ، وَكُنَادِرٌ، كَسُتْبَلٍ وَسُرَادِقٍ: غَلِيظٌ قَصِيرٌ مَعَ شِدَّةٍ، وَهِيَ بِهَاءٍ.

وَرَجُلٌ كُدْرٌ، كَعُتْلٌ: شَابٌّ حَادِرٌ قَوِيٌّ مُكْتَبِرٌ.

وَعِلَامٌ كُدْرٌ وَقُدْرٌ أَيْضًا: تَأَمُّ دُونَ الْمُحْتَلِمِ.

وَسَيْلٌ أَكْدَرُ: يَفْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ.

وَكُدَارَةُ الْقَدْرِ: كُدَادَتُهَا؛ وَهِيَ مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِهَا.

ومن المجاز

كَدَرَ عَيْشُهُ وَتَكَدَّرَ: لَمْ يَصْفُ وَلَمْ يَطْبُ..

و - الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ: تَغَيَّرَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ؛ قَالَ:

وَإِنِّي لَمُشْتَاقٌ إِلَى ظِلِّ صَاحِبٍ يَرِقُّ وَيَصْفُو إِنْ كَدَرْتُ عَلَيْهِ (١)

وَهُوَ كَدِيرُ الْفُؤَادِ، وَمُتِكَدِّرُ الْحَاظِرِ.

وَصَفَا أَمْرُهُ فَكَدَّرَهُ فَلَانَ تَكْدِيرًا:

عَرَضَ لَهُ بِمَا أَفْسَدَهُ.

وَإِنْكَدَرَ الشَّيْءُ: انْقَلَبَ حَتَّى يَكُونَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ بِمَا لَوْ كَانَ مَاءً لَتَكَدَّرَ..

و - الرَّجُلُ فِي سَيْرِهِ: أَسْرَعُ؛ كَأَنَّهُ انْصَبَّ. وَعَنِ الْفَرَّاءِ: انْكَدَرَ يَعْدُو، إِذَا أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ (٢). وَقَالَ اللَّيْثُ:

انْكَدَرَ عَلَيْهِمُ الْقَوْمُ: جَاؤُوا أَرْسَالًا حَتَّى

ص: ٢١١

١- البيت لأبي العتاهيه، ديوانه: ٣٤٦: وفيه: يروق بدل: يرق، والبيت في الأساس بلا نسبه.

٢- انظر تهذيب اللغه.

انصَبُوا عَلَيْهِم (١).

و - الطَائِرُ مِنَ الْهَوَاءِ: انْقَضَ.

وَتَكَادَرَتِ الْعَيْنُ فِي الشَّيْءِ: أَذَامَتْ النَّظَرَ إِلَيْهِ.

وَالْكَدْرِيُّ، كَسْوَيْدَاءٍ: حَلِيبٌ يُنْقَعُ فِيهِ تَمْرٌ فَيَكْدَرُ لَوْنُهُ.

وَالْأَكْدَرِيَّةُ فِي الْفَرَائِضِ: مِنْ مَسَائِلِ الْحَيْدِ، وَهِيَ: زَوْجٌ وَجَدُّ وَأُمٌّ وَأُخْتُ لَأَبٍ وَأُمٌّ؛ لُقِّبَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ تَكَدَّرَ فِيهَا مَذْهَبُ زَيْدِ بْنِ تَابِتٍ، أَوْ لِأَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ أَلْفَاها عَلَى فِقْهِهِ اسْمُهُ أَوْ لِقَبِّهِ أَكْدَرُ فَأَخْطَأَ فِيهَا، أَوْ لِأَنَّ الْمَيْتَ كَانَ اسْمُهُ أَكْدَرُ.

وَيَوْمٌ أَكْدَرُ: مِنْ أَيَّامِهِمْ.

وَالْأَكَادِرُ، بِالْفَتْحِ: جَبَلٌ بِيَلَادِ فَرَازَةَ.

وَالْكَدْرَاءُ، كَحَمْرَاءَ: بَلَدٌ بِالْيَمَنِ عَلَى وَادِي سَهَامٍ شَامِي (٢) زَيْدِ بِيَوْمٍ وَنِصْفٍ.

وَقَرْقَرَةُ الْكُدْرِ، كَقُفْلٍ: نَاحِيَةٌ بِأَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ عَلَى ثَمَانِيَةِ بُرْدٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، غَزَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَالْمُنْكَدِرُ: طَرِيقٌ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْيَمَامَةِ..

و - اسْمُ فَرَسٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ نَعْمٍ (٣) بَنِ ثَعْلَبٍ وَكَانَ فَحْلًا، يُقَالُ لِنَسْلِهِ: بَنَاتُ الْمُنْكَدِرِ.

وَالْمُنْكَدِرُ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهُدَيْرِ - كَرْبِيِّرٍ - التَّمِيمِيِّ؛ صَحَابِيُّ، أَوْ لَا تَبَيَّنَ لَهُ صُحْبُهُ.

وَالْأَكْدَرُ: ابْنُ الْحَمَامِ اللَّحْمِيِّ، أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَجَالَسَ الصَّحَابَةَ، وَرَوَى عَنْهُمْ، وَكَانَ ذَا فِقْهِ. قَالَ الْكِنْدِيُّ: وَهُوَ صَاحِبُ الْفَرِيضَةِ الْأَكْدَرِيَّةِ الْمُقَدَّمِ ذِكْرُهَا.

وَكَيْدَرُ دَوْمَهُ: تَصْغِيرُ أَكْدَرٍ؛ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْجَنِّ السَّكُونِيِّ صَاحِبُ دَوْمِهِ الْجَنْدَلِ بَيْنَ الشَّامِ وَالْحِجَازِ، ذَكَرَهُ أَبُو نَعِيمٍ وَابْنُ مَنْدَةَ فِي الصَّحَابَةِ (٤)، وَقَالَا: كَتَبَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَهْدَى إِلَيْهِ حُلَّةً سَبْرَاءَ فَوَهَبَهَا لِعَمْرٍ

ص: ٢١٢

١- العين ٥: ٣٢٤.

٢- في التاج: شمالي بدل: شامي.

٣- في نسب الخيل للكلبي: ٥١: غنم بدل: نعم.

٤- انظر الإصابه ١: ١٨٩/٥٤٦.

وَتَعَقَّبَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَالِحِهِ وَلَمْ يُسَلِّمْ، وَهَذَا لَا خِلَافَ فِيهِ بَيْنَ أَهْلِ السِّيَرِ (١).

وَكُدَيْرٌ، كَزُبَيْرٍ: ابْنُ قَتَادَةَ الضَّبِّيُّ، مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ، قَالَ سَمَّاكُ بْنُ سَلَمَةَ:

دَخَلْتُ عَلَى كُدَيْرِ الضَّبِّيِّ، فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالْوَصِيِّ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَعُودُهُ أَبَدًا (٢).

وَكُدَيْرُهُ، كَجُهَيْنَةَ: ابْنُ صَالِحِ الْهَجْرِيِّ تَابِعِيٌّ.

وَكُوْدِرٌ، كَجَوْهَرٍ: اسْمٌ مَلِكِيٌّ، أَوْ عَرِيفٌ لِلْمُهَاجِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكِلَابِيِّ.

الكتاب

وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ (٣) انْقَضَتْ وَتَسَاقَطَتْ مُنْتَاثِرَةً؛ مِنْ انْكَدَارِ الطَّائِرِ، وَهُوَ انْقِضَاضُهُ مِنَ الْهَوَاءِ. وَقِيلَ: تَغَيَّرَتْ مِنَ الْكُدُورِ.

المثل

(خُذْ مَا صَفَا وَدَعْ مَا كَدَرَ) (٤) أَي خُذْ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي اخْتَلَطَ جَيِّدُهُ بِرَدِيئِهِ مَا حَسَنَ، وَدَعْ مَا لَمْ يَحْسُنْ.

كذر

كَيْذَرٌ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمِ كَحَيْدَرٍ: فَرْيَةٌ بِيَهْقٍ، مِنْهَا: قُطِبُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكَيْذَرِيُّ؛ الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ.

كر

اشاره

كَرٌّ، بَعْدَ مَا فَزَّ، كَرًّا، وَكُزُورًا، كَمَرَّ مَرًّا وَمُزُورًا: رَجَعَ.

وَكَرَّهُ كَرًّا، كَمَدَّهُ مَدًّا: رَجَعَهُ..

و- عَلَيْهِ رُمَحُهُ وَفَرَسُهُ: عَطَفَهُ..

و- الْحَدِيثُ: أَعَادَهُ عَلَيْهِ، لِأَزْمٍ مُتَعَدٍّ، وَهُوَ كَرَارٌ فَزَارٌ.

وَفَرَسٌ مَكْرٌ مَفْرٌ، بِكَسْرِ الْمِيمِ مِنْهُمَا، أَي كَارٌ كَرًّا بَلِيغًا وَفَارٌّ فَرًّا بَلِيغًا، أَوْ مَتَى أَرَدْتَ الْكَرَّ وَالْفِرَارَ عَلَيْهِ قَدَرْتَ، كَأَنَّهُ آله لِدَلِكِ.

ص: ٢١٣

٢- انظر الإصابه ٤:٤٦٥/٧٣٨٥.

٣- التكويز: ٢.

٤- المستقصى ٢:٧٢/٢٥٨.

وَأَفْنَاهُ كَثُرَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ: عَوْدُهُمَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى

وَكَثُرَتْ عَلَيْهِ الْكَلَامُ تَكَرُّرًا: أَعَدْتُهُ مِرَارًا فَتَكَرَّرَ عَلَيَّ سَمِعِهِ..

و - الشَّيْءُ: فَعَلْتَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

وَالاسْمُ: التَّكْرُّرُ، كَالْتَحْلِيلِ مِنَ التَّحْلِيلِ.

والتَّكْرَارُ، بِالْفَتْحِ: مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى الْكَثْرَةِ، وَلَيْسَ هُوَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ مَبْنِيًّا عَلَى كَثْرٍ، وَذَهَبَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ التَّكْرِيرِ، وَالْأَلْفُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ، وَكَذَا كُلُّ مَصْدَرٍ عَلَى «تَفْعَالٍ» (١).

وَالْمَكْرُ، كَمَحَلٌّ: مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ بِمَعْنَى الْكَرْ، وَمَوْضِعُ الْكَرْ وَزَمَانُهُ، وَالْمَعْرَكَةُ.

وَالكَرَّةُ، بِالْفَتْحِ: الرَّجْعَةُ، وَأُطْلِقَتْ عَلَى الدَّوْلَةِ وَالْغَلْبَةِ مَجَازًا شَائِعًا، وَعَلَى الْحَمَلَةِ فِي الْحَرْبِ كَالْكُرِيِّ كَعُزَّى، وَالْمَرَّةُ؛ تَقُولُ: فَعَلَ ذَلِكَ كَرَّهَبَعْدَ كَرَّهِ وَكَرَّاتٍ، أَيْ مَرَّاتٍ.

وَنَاقَهُ مَكْرَهُ، كَمِسَلَهُ: تُخَلَبُ فِي الْيَوْمِ كَرَّتَيْنِ.

وَكَرَّ كَرِيرًا، كَحَنَّ حَنِينًا: حَشْرَجَ عِنْدَ الْمَوْتِ..

و - الْمُخْتَنِقُ: غَطَّ غَطِيطًا؛ أَيْ رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي جَوْفِهِ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

يُكْرِ كَرِيرَ الْبَكْرِ شُدَّ خِنَاقُهُ لِيُقْتَلَنِي وَالْمَرءُ لَيْسَ بِقَتَالٍ (٢)

وَيُرْوَى:

يَغْطُ غَطِيطَ الْبَكْرِ شُدَّ خِنَاقُهُ (٣)

يُرِيدُ: تَسْمَعُ لَهُ كَرِيرًا وَغَطِيطًا فِي جَوْفِهِ مِنَ [الْغَطِيطِ] (٤) كَمَا يَسْمَعُ لِلْبَكْرِ إِذَا خُنِقَ فَشُدَّتْ الْأَنْشُوطَةُ فِي عُنُقِهِ، وَإِنَّمَا يُفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ عِنْدَ الرِّيَاضَةِ لِيَذَلَّ.

وَاعْتَرَاهُ كَرِيرٌ مِنَ الْعُبَارِ، أَيْ بَحَّةٌ.

وَالْكَرَّتَانِ: تَشْبِيهُ كَرَّهِ - كَمَرِّهِ - لُغُهُ فِي الْقَرَّتَيْنِ - بِالْقَافِ - وَهُمَا الْبُرْدَانِ الْغَدَاةُ

ص: ٢١٤

٢- الصّاح، اللّسان، التّاج، ولم ينسبه في متونها، وفي جميعها نسب إلى امرئ القيس في هوامشها.

٣- ديوانه: ١٠٨.

٤- في النّسخ: الغيط.

والعَشِيُّ.

والكَرُّ، بِالْفَتْحِ: حَبْلٌ شَرِيعِ السَّفِينَةِ..

و-: قَيْدٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ خَوْصٍ، أَوْ الْحَبْلُ مِنَ اللَّيْفِ وَالْعَسِيبِ وَقِشْرِ الْعَرَاجِينِ..

و-: الْحَبْلُ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ عَلَى النَّخْلِ، أَوْ الْحَبْلُ الْغَلِيظُ، أَوْ الشَّدِيدُ الْفَتْلِ. الْجَمْعُ: كُرُورٌ..

و-: الْأَدِيمُ الَّذِي يُضَمُّ بِهِ الظَّلْفَتَانِ مِنَ الرَّحْلِ وَيُدْخَلُ فِيهِمَا. الْجَمْعُ: أَكْرَارٌ..

و-: الْحَسِيُّ الْعَظِيمُ، أَوْ الْقَلْبِيُّ فِي الْوَادِي، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْوَادِي فَلَيْسَ بِكُرٍّ وَيُضَمُّ. الْجَمْعُ: كِرَارٌ..

و-: مِنْدِيلٌ أَوْ رِدَاءٌ مِنْ صُوفٍ يُصَلَّى عَلَيْهِ..

و-: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ غَلِيظٌ. الْجَمْعُ:

كُرُورٌ، وَأَكْرَارٌ.

وَبِالضَّمِّ: الْكِسَاءُ، وَمَكِّيَالٌ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ، وَهُوَ سِتُونٌ قَفِيزًا، وَالْقَفِيزُ ثَمَانِيَةُ مَكَاكِيكَ، وَالْمَكُوكُ صِيَاعٌ وَنِصْفٌ وَهُوَ ثَلَاثُ كَيْلِبَاتٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَالْكُرُّ عَلَى هَذَا الْحِسَابِ اثْنَا عَشَرَ وَسَقًّا، كُلُّ وَسْقٍ سِتُونٌ صَاعًا (١).

وَالْكُرَّةُ، كَطُرُوهِ: الْبَعْرُ، أَوْ فَيْتِيتهُ، أَوْ الرَّمَادُ تُجَلَى بِهِ الدُّرُوعُ.

و كِرَارٍ، مَبْنِيَةٌ عَلَى الْكَسْرِ كَحَذَامٍ:

حَرْزَةٌ تُؤَخَذُ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ بِهَا الرَّجَالُ وَرُقَيْتِهَا: يَا كِرَارِ كُرِّيهِ، إِنْ أَقْبَلَ فَسُرِّيهِ، وَ إِنْ أَدْبَرَ فَضُرِّيهِ، مِنْ فَرَجِهِ إِلَى فِيهِ (٢).

وَكَرْكَرٌ فِي ضِحْكِهِ كَرْكَرَةٌ: أَعْرَبَ، أَوْ رَدَّدَ صَوْتَهُ فِيهِ مُتَوَاتِرًا، وَ هِيَ فَوْقَ الْقَرْقَرَةِ..

و- الشَّيْءُ: كَرْزَةٌ وَجَمَعُهُ..

و- عَنْهُ: دَفَعَهُ وَحَبَسَهُ..

و- بِالذَّجَاجَةِ: صَاحَ بِهَا..

و- الرِّيحُ السَّحَابُ: صَرَفْتُهُ تَصْرِيفًا وَجَمَعْتُهُ بَعْدَ تَفْرِيقِهِ..

و- الرَّجُلُ: انْهَزَمَ..

١- تهذيب اللّغه ٩:٤٤٣.

٢- شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ١٤:٤٢٧، وفى القاموس: يَأْكُرُّرِ كُرِّيهِ، وَيَا هَمْرَةَ اهِمْرِهِ، إِنَّ أَقْبَلَ فُسَيْرِيهِ، وَإِنْ أَدْبَرَ فَضْرِيهِ.

و - زَيْدًا: رَدَّدَ عَلَيْهِ السُّؤَالَ..

و - الرَّحَى: أَدَارَهَا..

و - الْحَبِّ: جَشَّهُ وَطَحَنَهُ.

و تَكَرَّرَ فِي أَمْرِهِ: تَرَدَّدَ..

و - فِي الْهَوَاءِ: تَرَدَّى..

و - الْمَاءُ فِي مَسِيلِهِ: تَرَاجَعَ..

و - النَّاسُ عَنْهُ: تَفَرَّقُوا.

و الْكَزْكَرُ، كَسَبَسَبٍ: وَعَاءٌ قَصِيبِ الْبَعِيرِ وَ الثَّوْرِ وَ التَّيْسِ.

و كَسَمَسَمَهُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَ الْكُرْدُوسُ مِنَ الْخَيْلِ، وَ مَا يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ صَدْرِ الْبَعِيرِ؛ وَ هِيَ إِحْدَى ثَمَنَاتِهِ الْخَمْسِ.

وَ الْكُزُّورَةُ، كَبَجُبُوخَه: الْبَعِيدُ الْقَعْرِ مِنَ الْأَوْدِيَةِ.

وَ الْكُزُّ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ بِفَارِسَ، وَ كُورَةٌ مِنْ نَوَاحِي الْمَوْصِلِ، وَ نَهْرٌ بَيْنَ أَرْمِينِيَّةِ وَ أَرَانَ يَشُقُّ مَدِينَةَ تَفْلَيْسِ.

وَ الْكُرَيْرُ، كَسَرِيرٍ: نَهْرٌ، سُمِّيَ بِهِ لِصَوْتِهِ.

وَ كَرَّانٌ، كَحَسَّانٍ: مَحَلَّةٌ بِأَصْبَهَانَ نُسِبَ إِلَيْهَا مَنْ لَا يُحْصَى مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَ الرُّوَاهِ..

و -: حِصْنٌ عَلَى نَهْرِ سَلْفِ (١) بِالْمَغْرِبِ فِي بِلَادِ الْبَرْبَرِ..

و -: بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ التُّرْكِ مِنْ نَاحِيَةِ تُبَّتْ بِهِ مَعْدِنُ الْفُضَّةِ وَ فِيهِ عَيْنٌ مَاءٍ لَا يُغْمَسُ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَعْدِنِيَّاتِ كَالْحَدِيدِ وَ غَيْرِهِ إِلَّا ذَابَ.

وَ كَزْكَزٌ: قَرْيَةٌ بِأَرَانَ قُرْبَ بَيْلِقَانَ أَنْشَأَهُ أَنْوُ شِيرَوَانَ (٢).

و -: حِصْنٌ قُرْبَ مَلَطِيَّةَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ آمِدٍ..

و -: حِصْنٌ آخَرَ بَيْنَ سُمَيْسَاطٍ..

و -: حِصْنٌ زِيَادٍ..

و -: نَاحِيَةٌ مِنْ بَغْدَادَ، مِنْهَا الْقُفْصُ، لَا قَرْيَةٌ بَيْنَ بَغْدَادَ وَ الْقُفْصِ، وَ غَلَطَ الْفَيْرُوزُ آبَادِي.

١- فى معجم البلدان ٤: ٤٤٥: شلف.

٢- فى التاج: أنوشروان.

وَكِرْكِرَةً: مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، كَانَ نُوبِيًّا، أَهْدَاهُ لَهُ هُوَذَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ الْيَمَامِيُّ، وَحَكَى الْبَخَارِيُّ الْخِلَافَ فِي كَافِهِ هَلْ هِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ الْكَسْرِ (١)، وَنَقَلَ ابْنُ قُرْقُولٍ: أَنَّهُ يُقَالُ بَفَتْحِ الْكَافِ بِنِ وَبِكَسْرِ هِمَا (٢). وَمُقْتَضَاهُ أَنْ فِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ، وَقَالَ النَّوَوِيُّ: إِنَّمَا الْخِلَافُ فِي الْكَافِ الْأُولَى وَأَمَّا الثَّانِيهِ فَمَكْسُورَةٌ جَزْمًا (٣).

وَسَلَامٌ بِنُ كِرْكِرَةً، كَسِمْسِمَةً: شَيْخٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ.

وَعَمْرُو بْنُ كِرْكِرَةَ: أَبُو مَالِكِ الْأَعْرَابِيُّ؛ أَحَدُ حُفَاظِ اللَّغَةِ، وَكَانَ تَعَلَّمَ بِالْبَادِيَةِ وَتَوَسَّعَ فِي الرِّوَايَةِ.

وَكَزَّارٌ، بِالْفَتْحِ: ابْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ؛ مِنْ وُلْدِهِ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ الشَّاعِرِ.

الكتاب

لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً (٤) رَجَعَهُ وَعَوَدَهُ إِلَى الدُّنْيَا وَدَارِ التَّكْلِيفِ، وَمِثْلُهُ: فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَانْكَوْنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٥).

ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ (٦) الدَّوْلَةَ وَالْغَلْبَةَ عَلَى الَّذِينَ بَعَثُوا عَلَيْكُمْ حِينَ تَبْتُمُ وَرَجَعْتُمْ عَنِ الْفَسَادِ.

الأثر

(فَكَرَّرَ النَّاسُ عَنْهُ) (٧) أَيْ رَجَعُوا.

(أَوْشَكُهُمْ كَرَّةً بَعْدَ فَرَوْ) (٨) أَيْ أَسْرَعُهُمْ رَجَعَهُ بَعْدَ فَرَارٍ.

(إِذَا كَانَ الْمَاءُ كُرًّا لَمْ يَحْمِلِ الْقَذَرَ) (٩) هُوَ بِالضَّمِّ سِتُونَ قَفِيزًا كَمَا تَقَدَّمَ. وَقِيلَ: هُوَ بِالْبَصِيرَةِ سِتِّمَةٌ أَوْ قَارِ حِمَارٍ. وَقِيلَ: أَلْفٌ وَمِائَتَانِ رَطْلٍ. وَقِيلَ:

سِتْمَانَةُ رَطْلٍ. وَالْجَمْعُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ

ص: ٢١٧

١- انظر البخارى ٩١:٤.

٢- عنه فى الإصابه ٧٣٩٩/٤٧١:٤.

٣- شرح النووى على صحيح مسلم ٤٦٧:١.

٤- البقره: ١٦٧.

٥- الشعراء: ١٠٢.

٦- الإسراء: ٦.

٧- البخارى ٥: ٦٠-٦١، مشارق الأنوار ٣٣٦:١.

٨- مسند أحمد ٤: ٢٣٠، صحيح مسلم ٤: ٢٢٢٢/٢٨٩٨.

٩- الفائق ٤: ٢٥٨، التّهايه ٤: ١٦٢، وفيهما: «إذا كان الماء قدر كُرِّ لم يحمل القذر» وفي روايه: «إذا بلغ الماء كُرّاً لم يحمل نجساً».

بِحَمْلِ الرَّطْلِ فِي الْأَوَّلِ عَلَى الْعِرَاقِيِّ وَفِي الثَّانِي عَلَى الْمَكِّيِّ؛ وَهُوَ ضَعْفُ الْعِرَاقِيِّ.

(وَتُكْرِكُ حَبَاتٍ مِنْ شَعِيرٍ) (١) تَطْحُنُهَا.

ومنه: حَدِيثُ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ أَنَّهُ قَالَ لِمَرَأَتِهِ: مَا عِنْدَكَ؟ قَالَتْ: شَعِيرٌ، قَالَ: (فَكَرِكِي) (٢) أَيِ اطْحِنِي.

(فَتَكْرِكُ عَنْهُ النَّاسَ) (٣) أَيِ تَرَاجَعُوا أَوْ تَفَرَّقُوا.

(وَكِرَاكِرٍ) (٤) جَمْعُ كِرَاكِرَةٍ - كَسْمِسِمَةٍ - وَهِيَ التَّنْفِينَةُ مِنْ صَدْرِ الْبَعِيرِ.

المصطلح

المُكْرَرُ، كَمُظْفَرٍ: حَرْفُ الرَّاءِ. قَالَ سِيبَوِيهٌ: هُوَ حَرْفٌ شَدِيدٌ جَرَى فِيهِ الصَّوْتُ لِتَكَرُّرِهِ وَانْحِرَافِهِ إِلَى اللَّامِ، فَصَارَ كَالرَّخْوَةِ وَلَوْ لَمْ يُكْرَرْ لَمْ يَجِرِ الصَّوْتُ فِيهِ (٤). وَظَاهِرُهُ أَنَّ التَّكْرِيرَ صَفَةٌ ذَاتِيَّةٌ لِلرَّاءِ، وَإِلَى ذَلِكَ ذَهَبَ شُرَيْحٌ، قَالَ: وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْأَدَاءِ إِلَى أَنَّهُ لَا تَكْرِيرَ فِي الرَّاءِ مَعَ تَشْدِيدِهَا وَلَا نَعْلَمُ وَجْهَهُ، وَلَا أَنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُحَقِّقِينَ لِلْعَرَبِيِّ ذَكَرَ أَنَّ تَكْرِيرَهَا يَسْقُطُ عَنْهَا جَمَلُهُ (٥).

قَالَ أَبُو حَيَّانَ: وَبِالتَّكْرِيرِ قَرَأْنَا عَلَى مَنْ قَرَأَ بِشَرْقِ الْأَنْدَلُسِ، وَبَعْدَ التَّكْرِيرِ أَلْبَتَهُ قَرَأْنَا عَلَى شَيْوْخِ غِرْنَاطَةِ، وَهُوَ مَذْهَبُ مَكِّيٍّ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَقَامِيِّ (٧).

والتَّكْرَارُ، مِنْ أَنْوَاعِ الْبَدِيعِ: عِبَارَةٌ عَنْ تَكْرِيرِ كَلِمَةٍ فَأَكْثَرَ بِاللَّفْظِ وَالْمَعْنَى لِنُكْتِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٦).

وَالنُّكْتَةُ فِيهِ تَأْكِيدُ الرَّدِّعِ وَالْإِنْذَارِ، وَنُكْتُهُ كَثِيرَةٌ قَدْ بَيَّنَّتْهَا فِي شَرْحِ بَدِيعَتِي الْمَسْمُومَةِ: بِأَنْوَارِ الرَّبِيعِ.

ص: ٢١٨

١- (٢١) ((الغريبين ٥: ١٦٢٤، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٨٥، التَّهْيَاةُ ٤: ١٦٥.

٢- المعجم الكبير ٢٢: ٤٢٩/١٠٥٠، وفيه: فتكركر الناس عنه. وفي التَّهْيَاةُ ٤: ١٦٦: تكركر الناس عنه.

٣- غريب الحديث للهِرَوِيِّ ٢: ٣٤، الفائق ٢: ٣١١، وبتفاوت في التَّهْيَاةُ ٤: ١٦٦.

٤- انظر الكتاب ٤: ٤٣٥ و التَّهْيَاةُ ١: ٢٠٤.

٥- (٧٦) انظر ارتشاف الضَّرْبِ ١: ١٩.

٦- التَّكَاثُرُ: ٣-٤.

کردر

كَزْدَر، كَجَعْفَرٍ: نَاحِيَهُ مِنْ نَوَاحِي خُوَارِزَمٍ أَوْ مَا يَتَاخَمُهَا مِنْ نَوَاحِي التُّرِكِ، مِنْهَا: عَبْدُ الْغُفُورِ بْنِ لُقْمَانَ الْكَزْدَرِيُّ الْحَنْفِيُّ الْفَقِيهُ الْمُحَدِّثُ.

وَالكَزْدَارُ، كَسِرْدَابٍ قَالَ الْمُطَرِّزِيُّ:

فَارِسِيٌّ، وَهُوَ مِثْلُ الْبِنَاءِ وَالْأَشْجَارِ، وَالْكَبْسُ إِذَا كَبَسَهُ مِنْ تُرَابٍ نَقَلَهُ مِنْ مَكَانٍ كَانَ يَمْلِكُهُ، وَمِنْهُ: وَيَجُوزُ بَيْعُ الْكَزْدَارِ وَلَا شُفْعَةَ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ مِمَّا يُنْقَلُ (١).

کردشیر

كَزْدَشِيرٌ، كَزَنْجِيلٍ: حِصْنٌ فِي الْمَفَازِهِ الَّتِي بَيْنَ قُمْ وَالرَّيِّ وَ يَقَالُ لَهُ:

دَيْرٌ كَزْدَشِيرٌ، وَهُوَ حِصْنٌ عَظِيمٌ هَائِلُ الْبِنَاءِ لَهُ أَبْرَجَةٌ مَفْرُطَةٌ الْكَبِيرِ وَالْعُلُوقُ، وَسُورَةٌ عِمَالٍ مَبْنِيٌّ بِالْأَجْرِ الْكِبَارِ، مَكْتُوبٌ عَلَى أَحَدِ أَسَاطِينِهِ: تَقَوَّمَتِ الْآجِرَةُ مِنْ أَجْرِ هَذَا الْبِنَاءِ بِدَرَاهِمٍ وَثَلَاثِي دِرْهَمٍ وَثَلَاثَةُ أَرْطَالٍ خُبْزٍ، وَدَانِقٌ تَوَابِلٌ وَقَيْنِيهِ خَمْرٌ صَافٍ، فَمَنْ صَدَّقَ ذَلِكَ وَ إِلَّا فَلْيَنْطَحِ رَأْسَهُ بِأَيِّ أَرْكَانِهِ شَاءَ.

كزر

كَازَرٌ، بِفَتْحِ الرَّايِ: مَوْضِعٌ مِنْ نَاحِيَةِ سَابُورَ بَارِضِ فَارِسَ، كَانَ فِيهِ قِتَالُ الْخَوَارِجِ وَالْمُهَلَّبِ، وَنَهْرٌ بِالْعَجَمِ.

وَكَازَرُونَ، بِسُكُونِ الرَّايِ (٢) وَضَمِّ الرَّاءِ: بَلَدٌ بِفَارِسَ بَيْنَ الْبَحْرِ وَشِيرَازَ، خَرَجَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.

كزبر

الْكَزْبَرَةُ: بِالضَّمِّ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا:

بِقَلَّةٍ مَعْرُوفَةٍ (٣) وَحُبُّهَا يَدْخُلُ فِي التَّوَابِلِ. قِيلَ مَعْرَبَهُ، وَاسْمُهَا بِالْعَرَبِيَّةِ

ص: ٢١٩

١- المغرب في ترتيب المعرب ١٤٧:٢.

٢- في معجم ما استعجم ١١٠٩:٤ و القاموس: بفتح الزاي.

٣- وفي الحديث: «أكل التفاح والكزبره يورث النسيان» الكافي ٣٦٧:٦.

التَّقْدَهُ كَسِدْرَهُ. وَقِيلَ: التَّقْدَهُ اسْمٌ لِلْبَرِّيِّ مِنْهَا.

وَكُزْبُرَانٌ، كُتْرُ كَمَانَ: لَقَبُ جَدِّ لِأَحْمَدَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ الْفَضْلِ الْخَرَانِيِّ الْكُزْبُرَانِيِّ (١) الْمُحَدَّثُ؛ نَسَبٌ إِلَيْهِ.

كسر

إشارة

كَسِرَتْ الْعُودَ وَالْكُوزَ وَنَحْوَهُمَا كَثِيرًا، كَضَرَبَ: فَرَّقَتْ اتِّصَالَهُ حَتَّى انْفَسَمَ إِلَى جُزْأَيْنِ أَوْ أَجْزَاءٍ، فَاثْنَيْسِرَ، فَهُوَ كَسِيرٌ، وَمَكْسُورٌ. الْجَمْعُ: كَسْرَى كَمْرَضَى، وَكَسَارَى كَأَسَارَى، وَمَكَّاسِيرٌ كَمَشَاهِيرَ.

وَاكْتَسَرَتْ مِنْهُ طَرَفًا: كَسَرْتَهُ، وَكَسَرَهُ تَكْسِيرًا فَتَكَسَّرَ، مُبَالَغَةٌ وَتَكْثِيرٌ.

وَنَاقَهُ وَشَاهَهُ كَسِيرٌ: مُنْكَسِرُهُ إِحْدَى الْقَوَائِمِ.

وَجَنَاحٌ كَسِيرٌ: مُنْكَسِرٌ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ يَسْتَوِي فِيهِ الْمُدَّكِرُ وَالْمُوْنَّثُ، إِلَّا أَنْ يُحْدَفَ مَوْصُوفُهُ فَيَقُولُ: هَذِهِ كَسِيرَةٌ فُلَانٍ، وَرَبِّمَا قَالُوا: شَاهُ كَسِيرَةٌ بِالنَّاءِ مَعَ ذِكْرِ الْمَوْصُوفِ حَمَلًا لَهُ عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ.

وَالْكَسْرَةُ، بِالْكَسْرِ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَكْسُورِ. وَمِنْهُ: الْكِسْرَةُ مِنَ الْخُبْزِ.

الْجَمْعُ: كِسْرٌ كَعَبٍ.

وَكَسَارُ الشَّيْءِ، كَغُرَابٍ: مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ كَفُتَاتِهِ لَمَّا تَفَتَّتْ مِنْهُ، الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ، تَقُولُ: هَذَا كَسَارُ الرُّجَاجِ، وَالْكُوزِ.

وَأَلْقَى عَلَى النَّارِ كَسَارَ الْعُودِ، وَأَعْطِنِي كَسَارَةَ مِنْهُ.

وَعُودٌ صُلْبٌ الْمَكْسِرِ - كَمَنْزِلٍ - إِذَا عُرِفَتْ جَوْدَتُهُ بِكَسْرِهِ.

وَمَكْسِرُ الشَّجَرَةِ: أَصْلُهَا حَيْثُ تُكْسَرُ مِنْهَا (٢) اغْصَانُهَا.

وَجَفْنَةُ أَكْسَارٍ - كَقَدْرِ أَعْشَارٍ - إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً مُوَصَّلَةً مِنْ عِدَّةٍ قِطْعٍ.

وَإِبْلٌ كَوَاسِرٌ: تُكْسِرُ الْعُودَ.

ص: ٢٢٠

١- في التاج: ضبطوه بضم الكاف وفتح الموحده.

٢- في المعاجم: منه بدل: منها.

ومن المجاز

كَسَرَ جَفْنُهُ، ومنه، أَى غَضُّهُ، ومنه الجَفْنُ، بالْفَتْحِ و يحسن كسره.

وَبِعَيْنَيْهِ كَسَرَهُ مِنَ السَّهْرِ، أَى انْكَسَارِ وَعَلَبَهُ نُعَاسٍ، قَالَ (١):

غَدَا وَهُوَ لَا يَعْتَادُ عَيْنَيْهِ كَسَرَهُ

وَكَسَرْتُ الْكِتَابَ عَلَى عِدَّةِ أَبْوَابٍ وَفُضُولٍ، أَى قَسَمْتُهُ وَجَزَّأْتُهُ.

وَهَذَا كِتَابٌ مَكْسُورٌ عَلَى فَنِّ الْأَدَبِ:

مَقْصُورٌ عَلَيْهِ.

وَكَسَرْتُ الْقَوْمَ: هَزَمْتُهُمْ، وَوَقَعَتْ عَلَيْهِمُ الْكَسْرَةُ..

و - خَصِمِي: أَفْحَمْتُهُ فَأَنْكَسَرُ..

و - مِنْ سَوْرَتِهِ: سَكَنْتَ حَدَّتَهُ..

و - حُمِيًّا الْخَمْرِ بِالْمَزَاجِ: مَرَجْتُهَا بِالْمَاءِ وَقَتَرْتُ حَدَّتَهَا..

و - الرَّجُلَ عَنْ غَرَضِهِ: صَرَفْتَهُ.

وَأَنْكَسَرَ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ: قَتَرَ.

وَكَاسَرَهُ مُكَاسَرَةً: غَالَبَهُ.

وَكَسَرَ الطَّائِرُ جِنَاحَيْهِ كَسِيرًا: ضَمَّهُمَا لِلْوُقُوعِ، وَكَسَرَ كُسُورًا، إِذَا لَمْ تَذْكَرِ الْجِنَاحَيْنِ تَنْزِيلًا لِلْفِعْلِ مَنْزِلَهُ مَا لَا مَفْعُولَ لَهُ، وَإِجْرَاءً لَهُ مَجْرَى اللَّازِمِ، وَهُوَ بَازٌ كَاسِرٌ، وَعُقَابٌ كَاسِرٌ.

وَكَسَرَ الرَّجُلُ: قَلَّ تَعَاهُدُهُ لِمَالِهِ..

و - الْوِسَادَةَ: ثَنَاهَا وَاتَّكَأَ عَلَيْهَا..

و - مَتَاعُهُ: بَاعَهُ ثُوبًا ثُوبًا.

وَأَنْكَسَرَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْخِرَاجِ: بَقِيَ عَلَيْهِ فَلَمْ يُؤَدَّهُ..

و لا تكسر قلب اليتيم: لا تهنه وتستحقره فيتألم قلبه.

ورأيتهُ مُتَكَسِّراً: فاتراً، وفيه تحنُّ وتكسُّر.

الكسْر - كفلِس - فى الحِسَاب: جُزءٌ غَيْرُ تَامٍ من أجزاء الواحِد، وهى:

النَّصْفُ، والثُّلثُ، والرُّبْعُ، والخُمْسُ، والسادسُ، والسَّبْعُ، والثَّمَنُ، والتُّسْعُ، والعُشْرُ. الجمعُ: كُسُورٌ، ومنه: انكسرت

ص: ٢٢١

١- ذو الرمّه، ديوانه بشرح أبى نصر الباهلى ٢: ٢٢/٩١٩، وعجزه: إذا ظلمه اللبلاشتقلت فضولها

السَّهَامُ عَلَى الرَّؤُوسِ إِذَا لَمْ تَنْقَسِمِ أَنْقَسَامًا صَدِيحًا، وَالْمُلُوكُ لَا تَعْرِفُ الْكُسُورَ، وَسَيَجْعَلُ رَجُلٌ بَعْضَ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ يَقُولُ لَخَادِمِهِ:
اشْتَرِ لِي بِنَصْفِ دِرْهَمٍ بَقْلًا، فَقَالَ: لَا يَفْلَحُ ابْنُ مَلِكٍ يَعْرِفُ أَنَّ لِلدَّرْهَمِ نِصْفًا.
وَأَعْطَاهُ كَسْرًا مِنَ الشَّيْءِ، كَفَلَسِ:

نَزْرًا قَلِيلًا.

وَرَجُلٌ ذُو كَسْرَاتٍ، كَعَرَفَاتٍ: يُغْبِنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

وَرَجُلٌ صُلْبُ الْمَكْسِرِ، وَطَيْبُ الْمَكْسِرِ، كَمَنْزِلٍ: مَحْمُودٌ عِنْدَ الْخُبْرَةِ، وَهُمْ صِلَابُ الْمَكَاسِرِ وَطَيْبُوهَا.

وَقَوْلُهُمْ: هُوَ هَشُّ الْمَكْسِرِ، يَكُونُ مَدْحًا وَذَمًّا، فَإِذَا أَرَادُوا أَنَّهُ سَهْلُ الْجَانِبِ إِذَا سُئِلَ فَهُوَ مَدْحٌ، وَإِذَا أَرَادُوا أَنَّهُ خَوَّارُ الْعُودِ فَهُوَ ذَمٌّ.

وَجَلَسَ فِي كِسْرِ الْبَيْتِ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: جَانِبِهِ.

وَهُوَ جَارِي مَكَاسِرِي: كَسَرَ بَيْتَهُ إِلَى كَسْرِ بَيْتِي.

وَكَسْرًا كُلُّ شَيْءٍ: نَاحِيَتَاهُ.

وَرَفَعَ كِسْرَ الْجَبَاءِ: شُقَّتُهُ السُّفْلَى، أَوْ مَا تَكَسَّرَ وَتَشَّى مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ هِيَ الشُّقَّةُ تَكُونُ فِي أَقْصَاهُ.

وَيُقَالُ لِكُلِّ عَظْمٍ: كَسْرٌ، بِالْفَتْحِ.

وَالْكَسِيرُ: وَهُوَ الْعَظْمُ بِلَحْمِهِ، أَوْ مَا لَيْسَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ لَحْمٍ، أَوْ الْمَكْسُورُ مِنْهُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ، أَوْ الْجُزْءُ مِنَ الْعُضْوِ، أَوْ الْعُضْوُ الْوَافِرُ
أَوْ مُطْلَقًا. الْجَمْعُ:

كُسُورٌ، وَأَكْسَارٌ.

وَكَسْرٌ قَيْحٌ، بِالْكَسْرِ وَالْإِضَافَةِ:

عَظْمُ السَّاعِدِ مِمَّا يَلِي النُّصْفَ مِنْهُ إِلَى الْمِرْفَقِ؛ قَالَ:

لَوْ كُنْتُ عَيْرًا كُنْتُ عَيْرٌ مَذْلَهُ أَوْ كُنْتُ كِسْرًا كُنْتُ كِسْرًا قَيْحًا (١)

وَأَرْضٌ ذَاتُ كُسُورٍ: ذَاتُ صَعُودٍ وَهَبُوطٍ.

وَكُسُورُ الْأُودِيَةِ: مَعَاطِفُهَا وَشِعَابُهَا؛

١- الشعر بلا نسبة فى اللسان، والتاج، والمقاييس ١٨١:٥ وفيه: «فلو» بدل: «ولو»، و «لو» بدل: «أو».

قال الأزهرى: لا يُفرد منها الواحد فلا يقال: كسر الوادى (١).

والمكسر من الأوديه، كمظفر: ما سالت كسوره.

وبعير كسور، كرسول: ضخم السنم، أو يكسر ذنبه بعد إشالته.

و الكاسور: بقال القرى؛ عن ابن الأعرابي ٢.

والإكسيير، كإبريق: دواء مادته الحجز المكرم يلقى على الجسد حال انفعاله بالدوبان فيحيله إخاله السم الجسد الوارد عليه لكن إلى الصلاح، ويفعل أفعالا مختلفه بحسب القوابل، فيجعل الفضة وسائر المعادن المتطرقة ذهباً، ويصبغ الياقوت الأبيض أحمر، ويعقد الزئبق ثابتاً، يؤثر في أعمال الطب آثاراً فوق تأثيرات الأدوية الطيبه، فيبرئ من الصرع والبرص والجذام ونحوها، كما نص عليه حنين بن إسحاق في مقاله له.

وكسرى، كشعري وقد يفتح والكسير أفصح: ملك الفرس، معرب «خسرو» بضم الخاء. قال ابن درستويه (٢): ليس في كلام العرب اسم أوله مضموم وآخره واو، فلذلك عربوا «خسرو» وبنوه على «فعلى» وأبدلوا الخاء كافاً علامه لتعريبه، فقالوا: كسرى، وكسرى.

الجمع: أكاسر، وأكاسره، وكساسره، وكسور، على غير قياس في الجميع، والقياس: كسرون كعيسى وعيسون.

والنسبه: كسرى، وكسروى، وكسروانى.

و الكسر، بالكسر: قرى كثيره بحضر موت.

والمكسر، كمظفر: من أوديه العقيق بالمدينه، واسم رجل وفرس.

وكسيير وعوير، فى «ع ور».

الأثر

(يُطعمُ النَّاسَ [من] كُسورِ إبِل) (٣)

ص: ٢٢٣

١- (٢١) انظر تهذيب اللغة ١٠: ٥٠ و ٥١.

٢- انظر المزهري ١٠٣: ٢، والتاج.

٣- الفائق ٣: ٢٦١، غريب الحديث لابن الجوزى ٢: ٢٩٠، التهايه ٤: ١٧٢، والزيادة عن المصادر.

جمع كَسِيرٍ - بالفَتْحِ والكسْرِ - وهو العُضْوُ أو الوَافِرُ منه، أو العَظْمُ المَكْسُورُ عليه شَيْءٌ من اللَّحْمِ، ويُجمَعُ على أَكْسَارٍ كما مَرَّ، ومنه: (فَدَعَا بِخُبْزِ يَابِسٍ وَأَكْسَارٍ بَعِيرٍ) (١).

(لا يَحُوزُ فِي الْأَضَاحِيِّ الكَسِيرُ البَيِّنَةُ الكَشْرُ) (٢) هِيَ الشَّاهُ المُنْكَسِرَةُ الرَّجُلِ الَّتِي لَا تَقْدِرُ عَلَى المَشْيِ.

(لَيْسَ فِي الكُسُورِ شَيْءٌ) (٣) جَمْعُ كَسْرٍ - كَفَلَسٍ - وَهُوَ غَيْرُ النَّامِ مِنْ أَجْزَاءِ الوَاحِدِ أَى لَيْسَ فِيهَا زَكَاهُ.

المصطلح

جَمْعُ التَّكْسِيرِ: مَا تَغَيَّرَ فِيهِ بِنَاءِ وَاحِدِهِ بِزِيَادَةِ كِصَّةِ نُوٍ وَصِهْ نَوَانٍ، أَوْ نَقْصِ كَغُفَفَةٍ وَغُرْفٍ، أَوْ تَبْدِيلِ الشُّكْلِ لِغَيْرِ إِعْلَالِ كَأَسَدٍ وَأُسْدٍ بِخِلَافِ قَاضٍ وَقَاضُونَ فَإِنَّ أَصْلَهُ قَاضِيُونَ فَأَعْلَلَ بِنَقْلِ حَرَكَه اليَاءِ إِلَى مَا قَبْلَهَا بَعْدَ سَلْبِ حَرَكَه مَا قَبْلَهَا تَخْفِيفًا، ثُمَّ حُذِفَتِ اليَاءُ لِالتَّقْيُّنِ السَّاكِنِينَ، وَقَدْ يَكُونُ التَّغْيِيرُ فِيهِ تَقْدِيرِيًّا نَحْوَ فُلُكٍ مِمَّا الوَاحِدِ وَالجَمْعِ مُتَّحِدَانِ صُورَهُ فَالضَّمُّ فِيهِ مُفْرَدًا كَضَمِّ قُفْلٍ، وَجَمْعًا كَضَمِّ أُسْدٍ.

والتَّكْسِيرُ فِي عِلْمِ الحُرُوفِ: بَسْطُ حُرُوفِ الاسْمِ وَمَزَجُ بَعْضِهَا بِبَعْضِ حُرُوفًا مِنْ آخِرِ الاسْمِ وَحُرُوفًا مِنْ أَوَّلِهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَسَيَطْرَأُ بَعْدَ سَيَطْرَأُ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ الاسْمُ بِتَمَامِهِ، وَقَدْ يُعْتَبَرُ (بِهِ عَنِ القَانُونِ) (٤) الصِّيغَةُ فِي التَّصْرِيفِ فِي عَالِمِ الطَّبِيعَةِ بِالأَسْمَاءِ وَالكَلِمَاتِ الإِلَهِيَّةِ النَّاشِئَةِ عَنِ الحُرُوفِ الحَاوِيَةِ لِلأَسْرَارِ السَّارِيَةِ فِي الأَكْوَانِ.

كسبر

الكُسْبَرُ، بضم الكافِ وَفَتْحِ المُوَحَّدِ:

مَسْكٌ مِنْ عَاجِ كَالسُّوَارِ.

وبهَاءٍ: الكَرْبُرَةُ، أَوْ نَبَاتُ الجُلْجُلَانِ.

ص: ٢٢٤

١- غريب الحديث للخطابي ٢: ٢٨٩، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٨٩، النهاية ٤: ١٧٣.

٢- الفائق ٣: ٢٦٢، النهاية ٤: ١٧٢.

٣- الكافي ٣: ١/٥٣١، التهذيب ٤: ٥٧/٢٤، مجمع البحرين ٣: ٤٧٤.

٤- بدل ما بين القوسين في «ض»: عنه بالقانون.

كَسِكْر، كَصْرُصَيْرٍ: كُورَهُ بِالْعِرَاقِ كَمَا نَت قُرَى وَمَزَارِعَ فِي زَمَانِ الْأَكَاسِرِهِ، اخْتَطَّ الْحَجَّاجُ فِيهَا وَأَسْطَأَ فَصَارَتْ قَصِيَّةً بِتَهَا، سُمِّيَتْ بِكَسْكَرِ بْنِ طَهْمُورَثِ الْمَلِكِ الَّذِي هُوَ أَصْلُ الْفُرْسِ. وَقِيلَ:

معنى كَسِكْرٍ بَلَدُ الشَّعِيرِ بُلْغِهِ أَهْلُ هِرَاةَ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ الْبَطُّ الْكَسِيكْرِيُّ وَالفَرَارِيحُ الْكَسِيكْرِيَّةُ، لِأَنَّهَا تَكْثُرُ بِهَا جَدًّا. قَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدَى: لَمْ تَكُنْ كُورَهُ أَقْوَى مِنْ كُورَتَيْنِ، إِحْدَاهُمَا: سَهْلِيَّةٌ وَهِيَ كَسْكَرٌ.

وَالثَّانِيَةُ: جَبَلِيَّةٌ وَهِيَ أَصْبَهَانُ، وَكَانَ خَرَّاجُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ مِثْقَالٍ.

وَالنُّعْمَانُ الْكَسْكَرِيُّ: مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ؛ يُنْسَبُ إِلَيْهَا.

وَهَالِلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْكَسْكَرِيِّ:

مُحَدَّثٌ.

كَشَرَ السَّبْعُ وَالبَعِيرُ عَنْ نَابِهِ كَشْرًا، كَضْرَبَ: أَبَدَى عَنْهَا، وَذَلِكَ إِذَا أَهَرَ لِلهَرَّاشِ..

و- الرَّجُلُ إِلَى صَاحِبِهِ: افْتَرَّ مُتَبَسِّمًا، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الدَّرْدَاءِ: إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنَّ قُلُوبَنَا لَتَقْلِيهِمْ (١)، وَقَالَ المْتَلِّسُ:

إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَكْشِرُ لِي حِينَ أَلْقَاهُ وَإِنْ غَبْتُ شَتَمَ (٢)

وَ هُوَ يَلْقَانِي بِكَشْرِهِ، أَيْ تَبَسَّمَ؛ قَالَ (٣):

وَإِنَّ مِنَ الإِخْوَانِ إِخْوَانَ كَشْرِهِ وَإِخْوَانَ حَيْتَاكَ الإِلَهَ وَمَرْحَبَا

وَكَاشْرَهُ مُكَاشْرَةً: ضَاحِكُهُ.

ص: ٢٢٥

١- مجمع الأمثال ١: ٢٧٤/٥٩، وانظر البخارى ٨: ٣٨ و النّهايّه ٤: ١٧٦.

٢- العين ٥: ٢٩١، الأساس: ٣٩٣، ونسب في محاضرات الأدباء ١: ٢٤٨ وشرح اختيار المفصليات ٣: ١٢٧٢ للمثقب العبدى.

٣- و هو محمد بن حازم الباهلي كما في روضه العقلاء: ١٠٥، والشعر بلا نسيبه في الأساس: ٣٩٣.

ومن المجاز

كَشَرَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ، إِذَا تَنَمَّرَ لَهُ وَأَوْعَدَهُ كَأَنَّهُ سَبَّحَ.

و هو جَارِي مُكَاشِرِي: مُقَابِلِي؛ كَأَنَّهُ يَكْشِرُ لِي وَأَكْشِرُ لَهُ.

وَالكَاشِرُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّكَاحِ، كَالكَشْرِ - كَفَلَسٍ - يُقَالُ: بَاضَعَهَا بَضْعًا كَاشِرًا، وَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ.

وَكَشِرَ كَشْرًا، كَتَعَبَ: هَرَبَ.

وَالكَشْرُ، كَسَبَبِ: الْخُبْزُ الْيَابِسُ، وَالْعُنُقُودُ أَكْلُ مَا عَلَيْهِ وَالْقِي.

وَكُزِفَرٌ: مِنْ نَوَاحِي صَنْعَاءِ الْيَمَنِ.

وَكَفَلَسٌ: جَبَلٌ قُرْبَ جُرَشٍ مِنْ مَخَالِفِ الْيَمَنِ.

وَكُخْرُوعٌ أَوْ جَدْوَلٌ: قَرْيَةٌ بِصَنْعَاءِ الْيَمَنِ، مِنْهَا: أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُشُورِيُّ الصَّنَعَانِيُّ؛ مُحَدِّثٌ.

كشخر

الْكَشْخَرُ، بِضَمِّ الْكَافِ وَفَتْحِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ: اسْمٌ فَارِسِيٌّ بَحْتِ لِلْإِقْلِيمِ أَحَدِ الْأَقْلِيمِ السَّبْعَةِ مِنَ الْأَرْضِ.

كشغر

كَاشَغَرٌ، بِسُكُونِ الشَّيْنِ وَفَتْحِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَيُقَالُ: قَاشَغَرَ، بِإِبْدَالِ الْكَافِ قَافًا وَ الْكَافِ أَشْهَرَ: بَلَدٌ عَظِيمٌ فِي وَسَطِ بِلَادِ التُّرْكِ، وَ هُوَ قَاعِدَتُهَا، خَرَجَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي كُلِّ فَنٍّ، مِنْهُمْ:

الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ بِالْفَضْلِ الْكَاشَغَرِيُّ، صَنَّفَ التَّصَانِيفَ الْكَثِيرَةَ فِي الْحَدِيثِ لَعَلَّهَا تَرْبِي عَلَى مِائَةِ وَعِشْرِينَ مَصْنَفًا وَعَامَّتْهَا مَنَازِيرٌ.

كشمر

كَشَمَرَ كَشْمَرَهُ: أَجْهَشَ لِلْبُكَاءِ..

و - أَنْفَهُ: كَسَرَهُ، أَوْ كَشَمَهُ.

وَرَجُلٌ كُشَامِرٌ، بِالضَّمِّ: قَبِيحٌ.

وَكِشْمِيرٌ: لُغَةٌ فِي قِشْمِيرٍ.

الكَصِيرُ: لُغَةٌ فِي الْقَصِيرِ لِبَعْضِ

ص: ٢٢٤

العَرَبِ، عَنِ اللَّيْثِ (١).

كظُر

الْكُظْرُ - كَقْفَلٍ - مِنَ الْقَوْسِ: فَرَضُهَا؛ وَهُوَ الْمَحْرُ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ الْوَتْرُ مِنْ سَيْتِهَا..

و - مِنَ الزَّنْدَةِ: الْحَزُّ الَّذِي تَخْرُجُ مِنْهُ النَّارُ أَوْ حَيْثُ يَقْدَحُ مِنْهَا..

و - مِنَ الْفَرْجِ: جَائِبُهُ..

و -: مَوْضِعُ السَّحْمَةِ مِنَ الْكَلْبِ إِذَا انْتَرَعَتْ مِنْهَا..

و -: مَا بَيْنَ التَّرْفُوتَيْنِ. الْجَمْعُ:

أَكْظَارٌ، كَأَقْفَالٍ (٢).

وَكَظَرَ الْقَوْسَ وَ الزَّنْدَ، كَنَصَرَ: جَعَلَ لِهَمَا كُظْرًا.

وَكَعِهْنٍ: عَقَبَهُ تَشَدُّ بِهَا أَصْلُ فَوْقِ السَّهْمِ.

كعر

كَعَرَ الصَّبِيَّ كَعْرًا، كَتَعَبَ تَعَبًا: امْتَلَأَ بَطْنُهُ وَسَمِنَ، كَأَكْعَرَ..

و - بَطْنُهُ: تَمَلَّأَ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ..

و - الْفَصِيلُ: حَمَلَ فِي سَنَامِهِ شَحْمًا كَأَكْعَرَ، وَكَوَعَرَ، وَكَعَّرَ تَكْعِيرًا.

وَأَكْعَرَ الْبَعِيرَ: اكْتَنَزَ سَنَامُهُ.

وَرُبْعٌ كَاعِرٌ، وَمُكْعِرٌ: أَوَّلُ مَا سَمِنَ وَأَشْر. قَالَ:

مِثْلُ سَنَامِ الرُّبْعِ الْكَاعِرِ (٣)

وَالْكَعْرَةُ، كَهَضْبَتِهِ: عُقْدَةٌ كَالْعُدَّةِ.

وَرَجُلٌ كَوَعَرٌ: ضَخْمُ الْأَنْفِ.

وَشِبْلٌ كَيْعَرٌ، كَحَيْدَرٍ: سَمِينٌ.

والكَعْرُ، كُفْفَلٍ: شَوْكٌ يَتَبَسَّطُ لَهُ وَرَقٌ كَثِيرٌ أَمْثَالُ الذَّرَاعِ كَثِيرُهُ الشَّوْكُ لَهُ وَرَدَّهُ حَمْرَاءُ تَأْكُلُهَا النَّحْلُ وَفِيهَا حَبٌّ شَدِيدُ السَّوَادِ كَهَيْئَةِ الْقُرْطَمِ.

ص: ٢٢٧

١- في اللسان و التاج عن أبي زيد.

٢- الظاهر ان هذا الجمع لجميع معانى «الكُظْر»، وفي اللسان: الكُظْر: محزّ القوس و الجمع: كِظَار.

٣- عجز بيت بلا نسه في العباب (ه د ف): ٦٥٢، والتاج (ه د ف)، و صدره: لَهَا جَمِيشٌ مُهْدِفٌ مُشْرِفٌ

وَمَرَّ مُكْعِرًا، وَمُكْعِرًا، إِذَا مَرَّ يَعْذُو سَرِيعًا.

كعب

الْكَعْبَرَةُ، كَثَلَبَهُ: الْمَرَأَةُ الْجَافِيَةُ الْخَلْقِ.

وَكُسِبَلَهُ: مُجْتَمِعُ الرَّأْسِ أَوْ أَصْلُهُ، يُقَالُ: أَصَابَ كُعْبِرَهُ رَأْسَهُ، كَالْكُعْبُورَةِ..

و-: شَيْءٌ يُخْرَجُ مِنَ الطَّعَامِ إِذَا نُقِيَ؛ غَلِيظُ الرَّأْسِ مُجْتَمِعٌ يُزْمَى بِهِ، أَوْ هِيَ عُقْدَةُ الْأُتْبُوبَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَخْتَلِطُ بِالطَّعَامِ، كَالْكُعْبَرَةِ
بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، وَبِهَا سُمِّيَتْ رُؤُوسُ الْعِظَامِ الْكَعَابِرِ..

و-: الْوَرِكُ الصَّخْمُ..

و-: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ..

و-: الْمُتَعَقِّدُ الشَّدِيدُ مِنَ الْعِظْمِ..

و-: الْكُوعُ..

و-: سَلْحُ الْبَعِيرِ الْيَابِسِ عَلَى ذَنْبِهِ..

و-: كُلُّ مُجْتَمَعٍ، كَالْكُعْبُورَةِ، بِالضَّمِّ.

وَكَعْبَرُهُ بِالسَّيْفِ: قِطْعُهُ، أَوْ ضَرَبَ كُعْبِرَ رَأْسِهِ، وَمِنْهُ: الْمُكْعِبِرُ، بِكَسْرِ الْبَاءِ:

لَقَبَ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ؛ لِأَنَّهُ ضَرَبَ كَعَابِرَ الرُّؤُوسِ، وَبَفَتْحِ الْبَاءِ: ضَرَبَ مِنَ الْعِنَبِ صُلبَ كِبَارِ الْحَبِّ.

كعتر

كَعْتَرُ كَعْتَرَةً: عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا..

و- فِي مَشِيهِ: أَسْرَعَ وَتَمَائَلَ كَالسَّكْرَانِ.

وَالْكُعْتَرُ، كُعْضَفُرٌ: طَائِرٌ كَالْعُضْفُورِ.

الْجَمْعُ: كَعَاتِرٌ.

كفر

إشاره

كَفَّرَهُ كَفْرًا، كَضَرَبَ أَوْ الصَّوَابَ كَنَصَرَ:

سَتَرَهُ وَغَطَّاهُ، وَمِنْهُ: كَفَّرَ الْمَتَاعَ فِي الْوَعَاءِ: جَعَلَهُ فِيهِ..

و - السَّحَابُ السَّمَاءَ: غَشَّاهَا..

و - الْفَلَاحُ الْبُذْرَ: أَلْقَاهُ فِي الْأَرْضِ..

و - الرِّيحُ الرَّسْمَ: سَفَّتْ عَلَيْهِ التُّرَابَ حَتَّى وَارَتْهُ، وَمِنْهُ: رَمَادٌ مَكْفُورٌ: مُوَارَى بِالْتُّرَابِ.

وَالْكَافِرُ: اللَّيْلُ؛ لَسْتَرِهِ الْأَشْخَاصَ بِظِلَامِهِ، وَالْبَحْرُ، لِتَغْطِيَتِهِ مَا وَقَعَ فِيهِ،

ص: ٢٢٨

وَالْوَادِي الْكَبِيرُ، وَالنَّهْرُ الْعَظِيمُ، وَالسَّحَابُ الْمُظْلِمُ، وَالْبَيْتُ (١)، وَالدَّرْعُ، وَالذَّنُّ، وَالزَّرَّاعُ لِسْتِرِهِ الْحَبَّ فِي التُّرَابِ، وَالْغَائِطُ الْوَطِيُّ مِنْ الْأَرْضِ، وَمَا بَعُدَ عَنِ النَّاسِ مِنْهَا لَا يَكَادُ يَنْزِلُهُ أَوْ يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ كَالْكَفْرِ - كَفَلَسٍ - لِسْتِرِهِمَا مِنْ نَزْلِهِمَا، وَاسْمٌ كُنَانُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢).

وَالْكَافِرَتَانِ: الْأَيْتَانِ لِسْتِرِهِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْكَاذِبَانِ مِنَ الْفَخْدِ.

وَكَاْفِرُ الدُّرُوعِ: ثَوْبٌ يُلْبَسُ فَوْقَهَا، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: إِذَا لَبَسَ الرَّجُلُ فَوْقَ دِرْعِهِ ثَوْبًا، فَهُوَ كَاْفِرٌ، وَقَدْ كَفَرَ فَوْقَ دِرْعِهِ كَفْرًا، كَضْرَبَ (٣).

وَكَفَرَ نَفْسَهُ بِالسَّلَاحِ تَكْفِيرًا: غَطَّاهَا بِهِ وَأَدْخَلَهَا فِيهِ، فَهُوَ مُكَفَّرٌ كَمُحَدَّثٍ، وَتَكَفَّرَ بِهِ وَفِيهِ، فَهُوَ مُتَكَفَّرٌ..

و - بثوبه: اشتمل.

وَطَائِرٌ مُكَفَّرٌ، كَمُظْفَرٍ: مُعْطَى بِالرَّيْشِ.

وَكَفَرَ النَّعْمَةَ، وَبِهَا - كَنْصَرَ - كُفْرًا، وَكُفُورًا، وَكُفْرَانًا، بَضْمَهُنَّ: جَحَدَهَا، وَحَقِيقَتُهُ سَتَرَهَا بِتَرْكِ أَدَائِ شُكْرِهَا..

و - فُلَانًا: كَفَرَ نِعْمَتَهُ، عَلَى حَيْذِفِ الْمُضَافِ، وَمِنْهُ: الْكُفْرُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ لِأَنَّهُ جُحُودٌ لِلْوَحْدَانِيَّةِ وَالثَّبُوهِ، وَالْكَفْرَانُ فِي جُحُودِ النَّعْمَةِ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا، وَالْكَفْرُ فِي الدِّينِ أَكْثَرُ، وَالْكَفُورُ فِيهِمَا، وَهُوَ كَاْفِرٌ، وَهُمْ كَفْرَةٌ وَكُفْرًا، وَهِيَ كَاْفِرَةٌ، وَهِنَّ كَوَاْفِرٌ.

وَالْكَفُورُ، كَرَسُولٍ: الْمِيَالُغُ فِي الْكُفْرِ بِاللَّهِ وَالْكَفْرَانِ بِالنَّعْمَةِ، وَمِنْ عِيَادَتِهِ كُفْرَانُهَا. الْجَمْعُ: كُفْرٌ كُرْسُلٌ. وَالْكَفَارُ - كَعَبَّاسٍ - أَبْلَغُ مِنْهُ.

وَكَافَرَهُ حَقُّهُ: جَحَدَهُ إِيَّاهُ.

وَيَقُولُونَ لِمَنْ يُؤْمَرُ بِأَمْرٍ فَيَعْمَلُ عَلَى غَيْرِ مَا أُمِرَ بِهِ: مَكْفُورٌ بِكَ يَا فُلَانٌ عَنَيْتُ وَآ ذَيْتُ، أَيْ عَمَلُكَ مَكْفُورٌ لَا تُشْكِرُ عَلَيْهِ لِإِفْسَادِكَ إِيَّاهُ.

ص: ٢٢٩

١- كذا وفي التاج: التبت.

٢- في النهاية و اللسان و التاج: وفي الأثر: «أنه كان اسم كنانة النبي الكافور».

٣- انظر اصلاح المنطق: ١٢٧ و: ٣٣٩.

وَرَجُلٌ مُكَفِّرٌ، كَمُظْفَرٍ: وَهُوَ الْمُحْسَنُ الَّذِي لَا يُشْكِرُ عَلَى إِحْسَانِهِ

وَأَكْفَرَهُ إِكْفَارًا: أَدْخَلَهُ فِي الْكُفْرِ وَنَسَبَهُ إِلَيْهِ وَدَعَاهُ كَافِرًا؛ قَالَ الْكُمَيْتُ ابْنُ زَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: يُخَاطَبُ أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ:

وَطَائِفُهُ قَدْ أَكْفَرُونِي بِحُبِّكُمْ وَطَائِفُهُ قَالُوا مُسِيءٌ وَمُذْنِبٌ(١)

وَأَمَّا كَفَرَهُ تَكْفِيرًا بِمَعْنَاهُ، فَقَالَ الْمُطَرِّزِيُّ: لَمْ يَثْبِتْ رِوَايَةً وَإِنْ كَانَ جَائِزًا لُغَةً(٢). وَلَمْ أَجِدْهُ إِلَّا فِي الْأَسَاسِ لِلزَّمَخْشَرِيِّ حَيْثُ قَالَ: أَكْفَرَهُ وَكَفَّرَهُ:

نَسَبَهُ إِلَى الْكُفْرِ(٣). وَعَلَيْهِ قَوْلُ بَشَّارِ بْنِ بَرْدٍ يُخَاطَبُ وَاصِلَ بْنَ عَطَاءٍ:

عُنُقَ الزَّرَافَةِ مَا بَالِي وَبِالْكُمِّ تَكْفُرُونَ رِجَالًا أَكْفَرُوا رِجَالًا!(٤)

يَعْنِي الْخَوَارِجَ إِذْ أَكْفَرُوا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قُلْتُ: هَكَذَا رَوَى بَيْتُ بَشَّارٍ هَذَا جَمَاعَهُ مِنْهُمْ الشَّرِيفُ الْمُرْتَضَى فِي الْغُرْرِ وَالدَّرْرِ وَغَيْرِهِ(٥)، وَرَوَاهُ الْجَاحِظُ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبَيِّنِ:

أَتَكْفُرُونَ رِجَالًا أَكْفَرُوا رِجَالًا؟(٦)

بِهَمْزِهِ الْاسْتِفْهَامِ مِنْ بَابِ «الْإِفْعَالِ» لَا «التَّفْعِيلِ».

وَأَكْفَرَ فَلَانٌ صَاحِبُهُ: أَلْجَأُهُ إِلَى الْعِصْيَانِ بَعْدَ الطَّاعَةِ بِسُوءِ الْمُعَامَلَةِ.

□
وَكَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ تَكْفِيرًا: مَحَاهَا كَأَنَّهُ سَتَرَهَا حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّهَا لَمْ تَعْمَلْ.

وَمِنْهُ: الْكَفَّارَةُ، وَهِيَ الْفَعْلَةُ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُكْفَّرَ الْخَطِيئَةُ، وَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِهِ تَكْفِيرًا، إِذَا فَعَلَهَا، وَلَا تَقُلْ: كَفَّرَ يَمِينُهُ فَإِنَّهَا عَامِيَةٌ..

و- الذَّمُّ وَالْعُلْجُ لِلْمَلِكِ وَالرَّيْسِ:

طَاطَأَ رَأْسَهُ وَانْحَنَى تَعْظِيمًا لَهُ، كَكَفَّرَ

ص: ٢٣٠

١- المغرب ٢: ١٥٥، وفي و اللسان (خ ب ث) والتاج (خ ب ث) بتفاوت.

٢- المغرب ٢: ١٥٥.

٣- أساس البلاغة: ٣٩٥.

٤- ديوانه ٤: ١٣٧.

٥- الغرر و الدرر (أمالى المرتضى) ١: ١٥٥، الكامل ٢: ١٤٢، وانظر الأغاني ٣: ١٤٥.

كَفْرًا - كَنْصِرَ - كَأَنَّهُ مِنَ الْكَافِرِينَ وَهُمَا الْكَادِتَانِ لِأَنَّهُ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمَا وَيَنْثَنِي عَلَيْهِمَا، أَوْ مِنَ التَّكْفِيرِ بِمَعْنَى السِّرِّ لِأَنَّهُ يَحْكِي فِي ذَلِكَ هَيْئَةً مَنْ يَكْفُرُ شَيْئًا، أَيْ يُعْطِيهِ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي مُطْلَقِ الْخُضُوعِ وَالْإِنْقِيَادِ يُقَالُ: كَفَّرَ لَهُ تَكْفِيرًا، أَيْ خَضَعَ وَإِنْقَادًا.

وَتَكْفِيرُ الْمَلِكِ: تَتَوَجَّهُ بِتَاجٍ إِذَا رُئِيَ كُفِّرَ لَهُ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى التَّاجِ نَفْسِهِ؛ قَالَ:

مَلِكٌ يُلَاثُ بِرَأْسِهِ تَكْفِيرًا (١)

وَرَجُلٌ مُكْفَّرٌ، كَمُظَفَّرٍ: مُوْتَقٌّ بِالْحَدِيدِ، كَأَنَّهُ مُعْطَى بِهِ.

وَالْكَفْرُ، كَفَلَسٌ: التُّرَابُ..

و-: سَوَادُ اللَّيْلِ وَظُلْمَتُهُ، وَيُكْسَرُ..

و-: الْخَشَبَةُ الْغَلِيظَةُ الْقَصِيرَةُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: هِيَ الْعَصَا الْقَصِيرَةُ الَّتِي تُقَطَّعُ مِنْ سَعْفِ النَّخْلِ (٢).

و-: الْقَرْيَةُ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ وَأَحْسَبُهَا سِرْيَانِيَّةً وَمُعَرَّبَةً (٣)، وَمِنْهُ: كَفَّرُ طَابَ، وَكَفَّرُ تُوْنَا، وَكَفَّرُ عِيْمَا؛ وَ هِيَ أَسْمَاءُ قُرَى بِالشَّامِ أُضِيفَتْ إِلَى رِجَالِ عُرْفَتِ بِهِمْ. الْجَمْعُ:

كُفُورٌ. وَأَكْفَرُ، وَاكْتَفَرَ: لَزِمَهَا.

وَكَفُّلٌ: مَا تُطَلَّى بِهِ السُّفُنُ مِنَ الْقِيرِ.

وَكَفَّصَبٌ: الثَّنَائِيَا وَالْعَقَبَاتُ (٤)، وَاحِدَتُهَا بَهَاءٌ.

وَكَكْتَفٌ: الْجَبَلُ الْعَظِيمُ.

وَالْكَافُورُ مِنَ الطَّيْبِ: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ صَمْعٌ شَجَرُهُ مَنَابِتُهَا جَزَائِرُ فِي بَحْرِ الْهِنْدِ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَخْضٍ لِقَوْلِهِمْ فِيهِ: قَفُورٌ وَقَافُورٌ (٥).

و-: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ لَهُ نَوْرٌ أبيضٌ كَنُورِ الْأَقْحُوَانِ..

و-: قِشْرُ الطَّلَعِ الْأَعْلَى وَوَعَاؤُهُ، أَوْ الطَّلَعُ نَفْسُهُ، أَوْ حِينَ يَنْشَقُّ أَوْ هُوَ بِمَا فِيهِ..

ص: ٢٣١

١- التَّكْمَلَةُ لِلصَّاعِقَانِي، اللُّسَانُ، التَّاجُ، هَكَذَا ذَكَرَ الشُّطْرِي فِي الْجَمِيعِ دُونَ إِضَافِهِ وَبِدُونَ نَسْبِهِ.

٢- انظر العين ٥: ٣٥٨، وتهذيب اللغة ١٠: ٢٠٢.

٣- جمهره اللغة ٢: ٧٨٧.

٤- فى التّاج: الثّنايا العِقاب بدل: الثّنايا و العقبات.

٥- انظر جمهره اللّغه ٢:٧٨٦.

و-: كِمْ الْعَيْنُ قَبْلَ أَنْ يُبَوَّرَ، أَوْ وَرَقَهُ الْمَغْطَى لَمَا فِي جَوْفِهِ مِنَ الْعُنُقُودِ، أَوْ كِمْ كُلِّ فَكِيهِهِ، أَوْ وَعَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ، كَالْكَافِرِ، وَالْكَفْرِ كَسَبَبٍ، وَالْكَفْرَى وَالْكَفْرَاهُ بِتَثْلِيثِ الْكَافِ وَالْفَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ الْمُشَدَّدَةِ مِنْهَا.

وَرَجُلٌ كَفْرَيْنِ عَفْرَيْنِ، بِكَسْرِ الْكَافِ وَالْعَيْنِ وَالرَّاءِ الْمُشَدَّدَةِ مِنْهُمَا: عَفْرِيٌّ حَيْثُ.

وَكَفْرَنَى، كَعَفْرَنَى: خَائِلٌ أَحْمَقٌ.

وَكَفَارَى، كَقَطَامَى: عَظِيمُ الْأُذُنَيْنِ.

وَكَاْفِرٌ: اسْمٌ لِنَهْرٍ الْحَبِيرَةِ، أَوْ قَنْطَرَتِهِ.

وَكَفْرِيَّةٌ، كَطَبْرِيَّةٌ: مِنْ قَرَى الشَّامِ، مِنْهَا: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْبَزَّازِ الْكَفْرِيَّ (١)، مُحَدِّثٌ.

الكتاب

وَ لَا تَكُونُوا أَوْلَ كَافِرٍ بِهِ (٢) أَى أَوْلَ مَن كَفَرَ بِهِ، أَوْ أَوْلَ حِزْبٍ أَوْ فَرِيقٍ كَافِرٍ بِهِ، أَوْ لَا يَكُنْ كُفْلٌ وَاحِدٌ مِنْكُمْ أَوْلَ كَافِرٍ بِهِ؛ كَقَوْلِكَ: كَسَانَا حَلَّةً، أَى كَسَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا، وَالضَّمِيرُ فِي «بِهِ» عَائِدٌ عَلَى «مَا أَنْزَلْتَ» أَوْ عَلَى الْمُنزَلِ إِلَيْهِ وَ هُوَ الرَّسُولُ، وَنَهْيُهُمْ عَنِ التَّقَدُّمِ فِي الْكُفْرِ بِهِ - مَعَ أَنَّ مُشْرِكِي الْعَرَبِ أَقْدَمَ مِنْهُمْ - لِأَنَّ الْمُرَادَ: أَوْلَ كَافِرٍ مِنَ الْيَهُودِ، أَوْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، أَوْ أَوْلَ مَنْ جَحَدَ مَعَ الْمَعْرِفَةِ، أَوْ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، أَى مِثْلَ مَنْ كَفَرَ مِنْ مُشْرِكِي مَكَّةَ.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَرَادُوا كُفْرًا (٣) قَالَ قَتَادَةُ:

هُمُ الْيَهُودُ «آمَنُوا» بِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، «ثُمَّ كَفَرُوا» بِعِبَادَتِهِمْ الْعِجْلَ، «ثُمَّ آمَنُوا» عِنْدَ عَوْدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِمْ، «ثُمَّ كَفَرُوا» بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، «ثُمَّ أَرَادُوا كُفْرًا» بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. وَقِيلَ: هُمْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ قَصِدُوا تَشْكِيكَ نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَأَظْهَرُوا لَهُمُ الْإِسْلَامَ، ثُمَّ قَالُوا: عَرَضَتْ لَنَا شُبُهَةٌ فِي ثُبُوتِهِ

ص: ٢٣٢

١- فِي اللَّبَابِ فِي تَهْذِيبِ الْأَنْسَابِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٣: ١٠٤: الْكَفْرِيَّ.

٢- الْبَقْرَةُ: ٤١.

٣- النِّسَاءُ: ١٣٧.

فَأَظْهَرُوا الْكُفْرَ، ثُمَّ أَظْهَرُوا الْإِيْمَانَ، ثُمَّ قَالُوا: عَرَضَتْ لَنَا شُبُهَةٌ أُخْرَى فَكَفَرُوا، ثُمَّ اِزْدَادُوا كُفْرًا بِالثَّبَاتِ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ مَاتُوا. وَقِيلَ: هُمْ قَوْمٌ تَكَرَّرَ مِنْهُمْ الْاِرْتِدَادُ وَأَصْرُوا عَلَى الْكُفْرِ وَاِزْدَادُوا تَمَادِيًا فِي الْغَيِّ.

وَ مَا كَفَرَ سَيِّئِمَانٌ وَ لَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا (١) تَنْزِيهِ لِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّا نَسَبُوهُ اِلَيْهِ مِنَ السَّحْرِ الْمُسْتَلْزِمِ لِلْكَفْرِ، فَإِنَّ كَوْنَهُ نَبِيًّا يُنَافِي كَوْنَهُ سَيَّاحِرًا كَافِرًا، ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّ الَّذِي نَزَّهَهُ عَنْهُ وَبَرَّأَهُ مِنْهُ لَا يَصِقُّ بَعِيْرِهِ، فَقَالَ: «وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا» بِتَعْلِيمِهِمُ النَّاسَ السَّحْرَ «وَمَا اَنْزَلَ عَلَى الْمَلَكِيْنَ».

يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ (٢) يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، عَبَّرَ عَنِ التَّبَيُّرِ بِالْكَفْرِ لِاسْتِلْزَامِهِ الْجُحُودِ، وَمِنْهُ: كَفَرْنَا بِكُمْ (٣)، وَقَوْلُهُ: اِنِّي كَفَرْتُ بِمَا اَشْرَكْتُمُوْنَ مِنْ قَبْلُ (٤).

أَعْجَبَ الْكُفْرَ لِبَاتِهِ (٥) أَيُّ الزُّرَّاعِ جَمْعٌ كَافِرٍ بِمَعْنَى الزَّرَّاعِ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ:

يُعْجَبُ الزُّرَّاعُ لِيَغِيْظَ بِهِمُ الْكُفْرَ (٦) أَوْ الْكَافِرِيْنَ لِزِيَادَةِ اِعْجَابِهِمْ بِالدُّنْيَا وَزَخَارِفِهَا وَرُكُوْنِهِمْ اِلَيْهَا.

فَأَبَى أَكْثَرَ النَّاسِ اِلَّا كُفْرًا (٧) أَيُّ لَمْ يَرْضُوا اِلَّا الْجُحُودَ لِلْحَقِّ..

وَمِثْلُهُ: فَأَبَى الظَّالِمُوْنَ اِلَّا كُفْرًا (٨) وَقَالَ الْأَخْفَشُ: هُوَ جَمْعٌ كُفْرٍ كِبْرٌ وَبُرُودٌ (٩).

جَزَاءٌ لِمَنْ كَانَ كُفْرًا (١٠) أَيُّ فَعَلْنَا كُلَّ مَا ذَكَرْنَا مِنْ فَتْحِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ وَعَنْبِهِ جَزَاءٌ لِّلَّذِي كَانَ قَدْ كَفَرَ، وَهُوَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ كَانَ نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ كَفَرُوا، فَإِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ نِعْمَةٌ، وَأَيُّ نِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَتَكْذِيبُهُ كُفْرَانُهَا.

ص: ٢٣٣

١- البقره: ١٠٢

٢- العنكبوت: ٢٥.

٣- الممتحنه: ٤.

٤- إبراهيم: ٢٢.

٥- الحديد: ٢٠.

٦- الفتح: ٢٩.

٧- الإسراء: ٨٩، الفرقان: ٥٠.

٨- الإسراء: ٩٩.

٩- انظر اللسان و التاج.

١٠- القمر: ١٤.

وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ (١) لَنْ تَحْرَمُوا ثَوَابَهُ.

إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ (٢) جُحُودٌ لِنِعْمِ رَبِّهِ مَعَ ظُهُورِهَا، وَهُوَ وَصِفٌ لِلْجِنْسِ بِوَصْفِ بَعْضِ أَفْرَادِهِ.

قَتَلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ (٣) دُعَاءٌ عَلَيْهِ بِأَشْنَعِ دَعْوِهِ لِأَنَّ الْقَتْلَ قُصَارَى شَدَائِدِ الدُّنْيَا، وَالْمُرَادُ بِهِ: كُلُّ كَافِرٍ، أَوْ أُمِّيِّهِ بِنِ حَلْفٍ، أَوْ عُتْبِهِ بِنِ لَهَبٍ؛ إِذْ قَالَ:

كَفَرْتُ بِرَبِّ النَّجْمِ إِذَا هَوَى، أَوْ جِنْسِ الْإِنْسَانِ بِاعْتِبَارِ أَكْثَرِ أَفْرَادِهِ لَا جَمِيعِهَا.

وَمَعْنَى «مَا أَكْفَرَهُ» التَّعْجِيبُ مِنْ حَيَالِ إِفْرَاطِهِ فِي الْكُفْرَانِ وَتَلَقَّى نِعْمَ خَالِقِهِ بِالْجُحُودِ وَ الطُّغْيَانِ، وَ هَذِهِ الْجُمْلَةُ مِنَ الدُّعَاءِ وَارِدَةٌ عَلَى اسْلُوبِ كَلَامِ الْعَرَبِ عِنْدَ السَّخَطِ الْعَظِيمِ، وَمُقَادِمًا إِظْهَارَ شِدَّةِ سَخَطِهِ تَعَالَى لَا حَقِيقَةَ الدُّعَاءِ عَلَيْهِ لِامْتِنَاعِهِ مِنْهُ تَعَالَى إِذْ كَانَ مَنْشُؤُهُ الْعَجْزَ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَ هَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ (٤) أَى وَ هَلْ نُجَازِي مِثْلَ هَذَا الْجَزَاءِ مِنَ الْعِقَابِ الْعَاجِلِ إِلَّا الْمُبَالِغَ فِي الْكُفْرِ أَوْ الْكُفْرَانَ، وَ لَيْسَ الْمُرَادُ بِالْجَزَاءِ الْعُمُومَ حَتَّى يَرُدَّ أَنَّ عَصَاهُ الْمُؤْمِنِينَ يُجَازُونَ أَيْضًا.

إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَ إِمَّا كَفُورًا (٥) فِي «ش ك ر».

كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا (٦) أَى مِزَاجٌ تُمَزَجُ بِهِ مَاءٌ كَافُورٌ، وَ هُوَ عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ مَأْوَاهَا فِي بَيَاضِ الْكَافُورِ وَرَائِحَتِهِ وَبَرْدِهِ، وَ لَيْسَ فِيهِ طَعْمُ الْكَافُورِ وَ مَصْرُوتُهُ، أَوْ يُخْلَقُ فِيهَا رَائِحَةُ الْكَافُورِ وَبَيَاضُهُ وَبَرْدُهُ، فَكَأَنَّهَا مِزَجَتْ بِالْكَافُورِ.

ص: ٢٣٤

١- آل عمران: ١١٥، وقراءات المصحف بالياء انظر حجة القراءات: ١٧١.

٢- الحج: ٦٦، الزخرف: ٥.

٣- عبس: ١٧.

٤- سبأ: ١٧.

٥- الإنسان: ٣.

٦- الإنسان: ٥.

(لا تُكْفِرُ أَهْلَ قِبَلَتِكَ) (١) لا تَدْعُهُمْ كُفَّارًا، وَحَقِيقَتُهُ وَلَا تَجْعَلُهُمْ كُفَّارًا بِقَوْلِكَ وَرَعْمِكَ.

(لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ) (٢) أَيْ تَفْعَلُونَ أَفْعَالَ الْكُفَّارِ مِنْ قَتْلِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا، أَوْ يُكْفِّرُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا فَعَلَتِ الْخَوَارِجُ، فَيَكْفِرُونَ بِذَلِكَ، أَوْ مَتَكْفِرِينَ بِالسَّلَاحِ، وَالْمِرَادُ النَّهْيُ عَنِ الْحَرْبِ فِيمَا بَيْنَهُمْ.

(وَمُعَاوِيَةَ كَافِرًا بِالْعُرْشِ) (٣) فِي «ع ر ش».

(الْمُؤْمِنُ مُكْفَرًا) (٤) كَمُظْفَرٍ أَيْ مُرَزًّا فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ لَتُكْفَرَ خَطَايَاهُ، أَوْ مَجْحُودُ النِّعْمَةِ مَعَ إِحْسَانِهِ.

(فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفَرُ لِلِّسَانِ) (٥) أَيْ تَتَوَاضَعُ لَهُ وَتَخْضَعُ؛ مِنْ تَكْفِيرِ الدَّمِيِّ لِلرَّئِيسِ عِنْدَ تَعْظِيمِهِ كَمَا مَرَّ بَيَانُهُ.

وَمِنْهُ: (يَكْرَهُ التَّكْفِيرَ فِي الصَّلَاةِ) (٦) وَهُوَ الْإِنْجَاءُ الْكَثِيرُ فِي حَالِهِ الْقِيَامِ قَبْلَ الرُّكُوعِ.

(كُفْرًا كُفْرًا) (٧) كَفَلَسَ، أَيْ قَرَبَهُ قَرَبَةً.

وَمِنْهُ: (أَهْلُ الْكُفُورِ هُمْ أَهْلُ الْقُبُورِ) (٨) أَيْ أَهْلُ الْقَرَى الْبَعِيدَةِ عَنِ الْأَمْصَارِ؛ شَبَّهَهُمْ بِالْمَوْتَى الَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الْجُمُعَ وَالْجَمَاعَاتِ، أَوْ لِأَنَّ الْجَهْلَ عَلَيْهِمْ أَغْلَبَ.

ص: ٢٣٥

١- الفائق ٣: ٢٦٦، التَّهْيَاة ٤: ١٨٧، الْمَغْرِبُ فِي تَرْتِيبِ الْمَعْرَبِ ٢: ١٥٥.

٢- الْبَخَارِيُّ ٨: ١٩٨، غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٢: ٢٤٩، وَانظُرِ التَّهْيَاة ٤: ١٨٥.

٣- التَّهْيَاة ٣: ٢٠٧ و ٤: ١٨٨، وَانظُرِ الْفَائِقُ ٢: ٤١٧ وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ٢: ٨١.

٤- الْفَائِقُ ٣: ٢٦٧، غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ٢: ٢٩٦، التَّهْيَاة ٤: ١٨٩.

٥- الْفَائِقُ ٣: ٢٦٨، غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ٢: ٢٩٦، التَّهْيَاة ٤: ١٨٨.

٦- التَّهْيَاة ٤: ١٨٨، اللِّسَانُ، التَّاجُ، وَانظُرِ مَجْمَعُ الْبَحْرِينَ ٣: ٤٧٦.

٧- الْفَائِقُ ٣: ٢٧٠، غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ٢: ٢٩٥، التَّهْيَاة ٤: ١٨٩.

٨- الْفَائِقُ ٣: ٢٧٠، غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ٢: ٢٩٦، التَّهْيَاة ٤: ١٨٩.

مَنْ أَقْرَبَ بِالْكَفْرِ فَخَلَّ سَبِيلَهُ ١ هُوَ مِنْ كِتَابٍ لَعْنِيدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ إِلَى الْحَجَّاجِ، أَيْ مَنْ أَقْرَبَ بِالْكَفْرِ عَلَى نَفْسِهِ لِمُخَالَفَتِهِ بِنَى مَرْوَانَ وَخُرُوجِهِ عَلَيْهِمْ فَلَا تَقْتُلُهُ.

دَعَا عَلَى كَفْرِهِ أَهْلَ الْكِتَابِ فَقَالَ:

(وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ كَقُلُوبِ نِسَاءِ كَوَافِرٍ) ٢ جَمْعُ كَافِرِهِ، أَرَادَ الْكُفْرَ بِاللَّهِ تَعَالَى؛ لِأَنَّ ذَلِكَ أَشَدَّ لاختلافهم كما قال: وَ أَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَ الْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ٣، أَوْ كُفْرَانَ النَّعْمِ؛ لِأَنَّ النِّسَاءَ أَقَلَّ النَّاسِ شُكْرًا، أَوْ لِأَنَّ الْكَوَافِرَ أَبَدًا يُخَوِّفَنَّ بِالسَّبِي وَ الْبِيَاتِ وَ الْغَارَةِ عَلَيْهِنَّ، فَقُلُوبُهُمْ أَبَدًا تَجِبُ وَ تَضْطَرِبُ.

(وَلَا نَكْفُرُكَ) ٤ أَيْ لَا نَكْفُرُ نِعْمَتَكَ، عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ.

(حَمْدًا غَيْرَ مَكْفُورٍ) ٥ أَيْ غَيْرَ مَشْتُورٍ بِلِ ظَاهِرٍ أَوْ غَيْرَ مَجْحُودٍ بِلِ مَشْكُورٍ، لِأَنَّهُ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.

كفهر

اكَفَهَرَّ، فِي وَجْهِهِ اكَفَهَرَارًا: عَبَسَ وَقَطَّبَ ٦.

و - النَّجْمُ: بَدَأَ ضَوْؤُهُ فِي شِدَّةِ الظُّلْمَةِ..

و - الشَّيْءُ: تَرَكَبَ وَتَرَكَمَ.

والمُكْفَهَرُّ: كُلُّ غَلِيظٍ أَسْوَدٍ..

و - من السَّحَابِ: المُدْهَامُ الَّذِي رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا..

و - من الجِبَالِ: الصُّلْبُ الْمَنِيْعُ..

و - من الوُجُوهِ: الغَلِيظُ الضَّارِبُ لَوْنُهُ إِلَى الغُبْرَةِ، أَوْ المَعْرُوقُ الَّذِي لَا حَيَاءَ فِيهِ.

كلر

كَلَارُ، كَسَحَابٍ: بَلَدٌ بِطَبْرِسْتَانَ، مِنْهَا:

مُحَمَّدُ بْنُ حَمَزَةَ الْكَلَارِيُّ مُحَدَّثٌ.

وَكَعْبَاسٍ: بَلَدٌ بِفَارِسٍ.

وَكَأَمِيرٍ: جَدُّ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَلْبِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْمُحَدَّثِ، وَأَوَّلَ مَرَحَلَهُ مِنَ الرَّيِّ لَمَنْ يُرِيدُ الْحِوَاذَ عَلَى طَرِيقِ الْحَاجِّ.

وَكَالَارٌ: بَلَدٌ بِاللَّدِيمِ.

كمر

إشاره

الْكَمَرَةُ، كَقَصَبِهِ: رَأْسُ الذَّكْرِ، وَهِيَ وَاحِدَةُ الْكَمَرِ كَقَصَبِ.

وَرَجُلٌ كِمَرِيٌّ: كَزِمَكِيِّ: ضَخْمُهَا.

وَالْمَكْمُورُ: الَّذِي أَصَابَ الْخَاتِنُ كَمَرَتَهُ، وَالْعَظِيمُ الْكَمَرَةَ، وَهُمْ مَكْمُورَاءُ، كَمَشِيوْحَاءُ.

وَأَمْرَأَةٌ مَكْمُورَةٌ: مُنْكَوْحَةٌ.

وَكَامَرَةٌ فَكَمَرَةٌ، كَنَصْرَةٍ: نَاطِرَةٌ أَيْهَمَا أَعْظَمُ كَمَرَهُ فَعَلْبُهُ بِعَظْمِهَا، وَقَدْ تَكَامَرَا.

وَالْكِمْرُ - كَفِلَزٌ وَعُتْلٌ - وَبِهَاءٍ: الذَّكْرُ.

وَالْكِمْرُ، كَعِهْنٍ: بُسْرٌ يَرْتَبُ فِي الْأَرْضِ.

وَكَمَرَةٌ، كَقَصَبِهِ: قَرْيَةٌ بِبُخَارَى، مِنْهَا:

يُوسُفُ بْنُ الْفَضْلِ الْكَمَرِيُّ، مُحَدَّثٌ.

وَكَمَارِيٌّ، كَنَصَارِيٍّ: قَرْيَةٌ بِهَا أَيْضًا.

وَكَمْرَانُ، كَسَيْرَطَانَ: جَزِيرَةٌ فِي بَحْرِ الْيَمَنِ بَيْنَ بَنْدَرِ اللَّحِيهِ وَالْمَخَا، وَفِيهَا قَبْرُ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ (1) تَفَقَّهُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيرَازِيَّ فِي بَغْدَادَ بِكِتَابِهِ «الْمُهَدَّبُ» وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ بِهِ إِلَى الْيَمَنِ.

وَالْكَمْرَانِيُّونَ: هُمُ الْكَهَنَةُ بِالسَّرِيَاتِيِّهِ، وَاحِدُهُمْ: كَمْرَانِيٌّ أَيْ كَاهِنٌ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ لِسَانِ الْعَبْرَانِيِّينَ فَإِنَّهُمْ يُسْمُونَهُمْ كَوْمَرَانِيِّينَ.

المثل

(الكَمْرُ أَشْبَاهُ الْكَمْرِ) (٢) يُضْرَبُ فِي مُشَابَهَةِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ. وَلَمَّا أَنْشَدَ أَبُو النَّجْمِ رُؤْيَاهُ قَوْلَهُ:

بَيْنَ رِمَاحِي مَالِكٍ وَنَهْشَلٍ (٣)

ص: ٢٣٧

١- في معجم البلدان ٢: ١٣٩: عبدويه.

٢- مجمع الأمثال ٢: ١٥٦/٣١٠٤.

٣- مجمع الأمثال ٢: ١٥٦، وانظر الأساس: ٢٧، واللسان «ب ق ل»، والتاج «ب ق ل».

قال زُوبَةُ: أليس هو نَهْشَلُ بنِ مالِكٍ؟ فقال أبو النّجْمِ: إنَّ الكَمَرَ تَشَابَهَ، هو مالِكُ بنُ ضَبِيْعَةَ بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ.

كَمَتَرَ

كَمَتَرْتُ السَّقَاءَ وَقَمَطَرْتُهُ: مَلَأْتُهُ..

و - الْقَرْبَةَ: شَدَدْتُهَا بِوِ كَائِهَا.

و رَجُلٌ كَمُتْرٌ، وَ كَمَاتِرٌ، كَعُضْفُرٍ وَسُرَادِقٍ: ضَخْمٌ قَصِيرٌ، أَوْ صُلْبٌ شَدِيدٌ.

وَالْكَمْتَرَةُ: مِشِيَةٌ فِيهَا تَقَارُبٌ، أَوْ عَدُوٌّ الْقَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ الْخَطْوِ الْمُجْتَهِدِ فِي عَدْوِهِ.

وَبِالْكَسْرِ: مَشَى الْعَرِيضُ الْغَلِيظَ.

كَمَثَرَ

الْكَمْتَرَةُ: تَدَاخَلَ الشَّيْءُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، وَاجْتِمَاعُهُ.

وَرَجُلٌ كَمَاتِرٌ، بِالضَّمِّ: قَصِيرٌ.

وَالْكَمْتَرِيُّ: بِالضَّمِّ وَفَتْحِ الْمِيمِ الْمُسَدَّدُ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَقَوْمٌ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ غَيْرَ التَّخْفِيفِ (١)، وَأَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ ٢،
وَالْأَلْفُ مَقْصُورَةٌ: فَكَهْ مَعْرُوفَةٌ. وَاحِدَتُهَا: كَمْتَرَاهُ، وَيُقَالُ: هَذِهِ كَمْتَرِي وَاحِدَةٌ، وَكَمْتَرِي كَثِيرَةٌ. الْجَمْعُ:

كَمَاتِرٌ. وَتَصْغِيرُ الْكَمْتَرِيِّ: كَمَيْتَرَةٌ، وَكَمَيْتَرِيَّةٌ، وَكَمَيْمْتَرَةٌ، وَكَمَيْمْتَرِيَّةٌ، وَتَصْغِيرُ الْكَمْتَرَاهِ: كَمَيْتَرَاهُ، وَكَمَيْمْتَرَاهُ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ مِنَ الْفَارْسِيِّ الْمُعَرَّبِ ٣. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: إِنَّ تَكْنَ عَرَبِيَّةً فَاشْتَقَّاقَهَا مِنَ الْكَمْتَرَةِ (٢).

كَمَشَرَ

الْكَمَاشِيرُ: صَمْعٌ يَشْبَهُ الْجَاوَشِيرَ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

كَمَعَرَ

كَمَعَرَ السَّنَامُ: انْعَقَدَ فِيهِ الشَّحْمُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

ص: ٢٣٨

١- (١ و ٢ و ٣) انظر المعرب: ٢٩٦.

٢- انظر جمهره اللغة ٢: ١١٣١.

الْكَمْهْرَةُ، بِالضَّمِّ وَفَتْحِ الْمِيمِ الْمُشَدَّدَةِ وَشُكُونِ الْهَاءِ: الْكَمْرَةُ؛ وَ هِيَ الْحَشْفَةُ.

والهَاءُ زَائِدَةٌ.

الْكَمْهَدْرُ، بِالضَّمِّ وَفَتْحِ الْمِيمِ الْمُشَدَّدَةِ وَالْهَاءِ وَ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ: الْكَمْهْرَةُ؛ وَ هِيَ الْكَمْرَةُ.

الْكِنَارُ، كَغُرَابٍ: النَّبْقُ، فَارِسِيٌّ.

وَالْكِنَارَةُ، بِالْكَسْرِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ:

الشُّقَّةُ مِنْ ثِيَابِ الْكِتَانِ، كَالْكِنَارِ، وَمِنْهُ:

(نَهَى عَنْ لُبْسِ الْكِنَارِ) (١) قَالَ الْفَارِسِيُّ:

لَعَلَّهُ نَهَى عَنْهُ إِذَا كَانَ شَفَافًا لَا يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ، وَإِذَا كَانَ شَقَّةً غَيْرَ مَخِيْطِ الْجَانِبَيْنِ فَتَبْدُو مِنْهُ الْعَوْرَةَ.

وَالْكِنَارَاتُ، بِالتَّشْدِيدِ أَيْضًا وَ [كسر] (٢) الْكَافِ وَ [تفتح] ٣: عِيدَانِ اللَّهْوِ، أَوْ الدُّفُوفِ، أَوْ الطُّبُولِ، أَوْ الطَّنَائِيرِ، أَوْ الْبِرَابِجِ، كَالْكِنَائِيرِ. وَاحِدَتَهَا: كِنَارَةٌ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ: (بَعَثْتُكَ تَمْحُو الْمَعَازِفَ وَالْكِنَارَاتِ) (٣) وَ قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ (٤).

وَالْمُكَنَّرُ، وَالْمُكَنَّرُ: لَغَةٌ فِي الْمُقَنَّزِ وَالْمُقَنَّزِ بِالْقَافِ فِي مَعْنِيهِمَا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي فَضْلِ الْقَافِ.

الْكِنْبَارُ، كَقِنطَارٍ: الْحَبْلُ مِنْ لَيْفِ النَّارِجِيلِ.

وَ كَشَيْطِيرِهِ (٥): أَرَبَهُ الْأَنْفَ الصَّخْمَةَ.

(٦) الْكُنْتَرُ، وَالْكُنَاتِرُ، بِالمثناةِ الْفَوْقِيَّةِ،

- ٢- (٣ و٢) انظر التاج.
- ٣- النّهايّه ٢٠٢:٤، اللّسان، التّاج.
- ٤- انظر الفائق ١١٢:٢.
- ٥- في اللّسان و التّاج: الكنبره.
- ٦- الماده في اللّسان و التّاج بالثناء المثلّه.

كُسْبِيلٌ وَسُرَادِقٌ: الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقُ، وَالْكَمْرَةُ.

وَكَثْرَةُ الْحِمَارِ: نُحْرَتُهُ.

وَتَكَثَّرَ الشَّيْءُ: ضَحْمٌ وَانْتَفَشَ.

وَوَجْهُ مُكْتَبِرٌ، عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ:

جَهْمٌ غَلِيظٌ.

كندر

الْكُنْدُرُ، كُسْبِيلٌ: اسْمٌ فَارِسِيٌّ لِلْبَانِ - بِالضَّمِّ - وَهُوَ صِمْعٌ شَجَرِهِ مَنْابِتُهَا جِبَالٌ شِخْرُ عُمَانَ..

و-: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الْأَسْرِ وَالْخَلْقِ..

و-: الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ، كَالْكِنَادِرِ بِالضَّمِّ، وَالْكَنْدِيرِ كَسَمِيدِعٍ، وَيَضُمُّ، وَالْكِنْدِيرِ كَخَزِيرٍ فِيهِمَا، وَهَمَّ فِتْيَانٌ كِنَادِرُهُ، بِالْفَتْحِ.

وَإِنَّهُ لَذُو كِنْدِيرَةٍ، بِالْكَسْرِ: غَلْظٌ وَضَخَامَةٌ.

وَكَنْدَرَةُ الْبَايِ، بِالْفَتْحِ: مَجْتَمَعُهُ..

و- مِنَ الْأَرْضِ: مَا غَلْظَ وَارْتَفَعَ.

وَالْكِنْدَارَةُ، بِالْكَسْرِ: سَمَكَةٌ ذَاتُ سَنَامٍ.

وَكُنْدُرٌ، كُسْبِيلٌ: قَرْيَةٌ قُرْبَ قَرْوِينَ، مِنْهَا: عَيْسَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْكُنْدَرِيُّ وَالدُّبِيُّ الْحَسَنِيُّ عَلِيُّ، وَأَبِي عَانِمِ الْحُسَيْنِ، الْمَحْدَثِينَ..

و-: قَرْيَةٌ بِنَيْشَابُورَ، مِنْهَا: عَمِيدُ الْمَلِكِ أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ الْكُنْدَرِيِّ، وَزَيْرُ السُّلْطَانِ طُعْرُوبِكُ السَّلْجُوقِيِّ.

وَأَمَّا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْكُنْدَرِيُّ الْمَحْدَثُ، فَنَسَبُهُ إِلَى بَيْعِ الْكُنْدَرِ.

وَكَنْدَرَانٌ، بِضَمِّ الْكَافِ وَالذَّالِ: قَرْيَةٌ بِقَائِنَ قُرْبَ طَبَسَ، مِنْهَا: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الْكُنْدَرَانِيِّ، كَانَ مِنَ الْمَحْدَثِينَ وَأَصْحَابِ الرَّأْيِ.

كندسر

كَنْدَسْرَوَانٌ، بِفَتْحِ الْكَافِ وَالذَّالِ وَالسِّينِ وَسُكُونِ الرَّاءِ: قَرْيَةٌ بِبُخَارَى، مِنْهَا: نَصْرُ بْنُ صَابِرِ الْكَنْدَسْرَوَانِيِّ

البُخَارِيُّ، محدثٌ.

كنعر

الْكَنْعَرَةُ، كَعْبَرَةٌ: الْعَظِيمَةُ مِنَ التُّوقِ.

الْجَمْعُ: كَنَاعِرٌ، وَكَنْعَرَاتٌ.

كنفر

الْكِنْفِيرَةُ، كَالْكِنْبِيرَةِ زَنَهُ وَمَعْنَى.

كنهدر

الْكَنْهَدَرُ، كَصَنْعَبِرٍ: مَا يُنْقَلُ عَلَيْهِ الْآجِرُ وَاللَّبَنُ وَالْفَوَاكِهَ.

كنهر

الْكَنْهَوْرُ، كَعَضْنَفِرٍ: الْمَطَرُ الدَّائِمُ، وَالْقَطْعُ مِنَ السَّحَابِ كَالْجِبَالِ (١)، وَاحَدَتَهَا بَهَاءٌ.

وَرَجُلٌ كَنْهَوْرٌ: ضَخْمٌ.

وَنَاقَةٌ كَنْهَوْرَةٌ: عَظِيمَةٌ أَوْ مُسِنَّةٌ.

وَكَنْهَرَةٌ، بَفَتْحِ الْكَافِ وَالْهَاءِ: مَوْضِعٌ بِالذَّهْنَاءِ.

كور

اشاره

كَارَ كَوْرًا، كَدَارَ دَوْرًا زَنَهُ وَمَعْنَى..

و - الْعِمَامَةُ: أَدَارُهَا وَلَفَّهَا عَلَى رَأْسِهِ، لِأَزْمٍ مُتَعَدِّ، كَكَوَّرَهَا تَكْوِيرًا.

وَالْكَوْرُ: دَوْرُ الْعِمَامَةِ، تَسْمِيهِ بِالْمَصْدَرِ تَقُولُ: هَذِهِ الْعِمَامَةُ عِشْرُونَ كَوْرًا، وَعَشْرَةَ أَكْوَارٍ، كَثُوبٌ وَأَثْوَابٌ.

وَالْكَوَارَةُ، كَعَصِيَةِ أَبِيهِ الْعِمَامَةِ، كَالْمِكْوَرِ، وَالْمِكْوَرَةَ بِكَسْرِ هَيْمًا، وَخِرْقَةً تَجْعَلُهَا الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِهَا، وَضَرْبٌ مِنَ الْخِمْرَةِ؛ وَهُوَ لَوْثٌ تَلْتَأُتُهُ الْمَرْأَةُ بِخِمَارِهَا.

وَكَوَّرْتُ الْمَتَاعَ تَكْوِيرًا: أَلْقَيْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَجَمَعْتُهُ وَشَدَدْتُهُ، وَمِنْهُ:

الكَارَةُ وَهِيَ مَا يُجْمَعُ مِنَ الثِّيَابِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَيُحْمَلُ عَلَى الظَّهْرِ، تَقُولُ: حَمَلَ عَلَى ظَهْرِهِ كَارَهُ مِنَ الثِّيَابِ، وَهَذِهِ كَارَةُ

ص: ٢٤١

١- جاء في نهج البلاغه ١: ١٧٥ / ط ٨٧: «وَلَمْ يَنْمِ وَمِيضُهُ فِي كَنْهَوْرٍ رَبَّابِهِ وَمَتْرَاكِمِ سَحَابِهِ».

من كَارَاتِ الْقَصَارِ، وتُطَلَّقُ على ما جُمِعَ من البَقْلِ في ثوبٍ ونحوه لِيَحْمَلَ.

وفى الأثر، عن كعب: (أَنَّ عيسى عليه السلام مرَّ بِجُمُجْمِهِ بِيَضَاءٍ، فَقَالَ: يَا رَبِّ هَذِهِ الْجُمُجْمَةُ أَحْيَاهَا، فَأَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ نَحِّ وَجْهَكَ، فَفَعَلَ، ثُمَّ حَوَّلَ وَجْهَهُ فَإِذَا شَيْخٌ مُتَكَيِّئٌ عَلَى كَارِهِ مِنْ بَقْلِ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَشِلْ (١) عَلَيَّ حَتَّى أَلْحَقَ بِالسُّوقِ، قَالَ:

وما شَأْنُكَ؟ قَالَ: قَلَعْتُ هَذَا الْبَقْلَ مِنْ هَذِهِ الْمَبْقَلَةِ وَعَلَبْتَنِي عَيْنِي، قَالَ: وَخُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ نَائِمًا، فَسَأَلَهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّنْ هُوَ مِنْهُمْ؟، فَإِذَا بَيْنَ الشَّيْخِ وَبَيْنَ قَوْمِهِ خَمْسَمِائَةِ سَنَةٍ (٢).

ويُقَالُ اشْتَرَى كَارَةً مِنْ طَعَامٍ: وَهِيَ مِقْدَارٌ مَعْلُومٌ مِنْهُ، وَكَارَهَا وَاشْتَكَارَهَا:

حَمَلَهَا.

وَالكَارُ: سُفْنٌ مُنْحَدِرَةٌ فِيهَا طَعَامٌ، كَأَنَّهَا اسْمُ جِنْسٍ لِلكَارَةِ، مُسْتَعَارَةٌ مِنْ كَارِهِ الثِّيَابِ.

وَتَكْوَرُ الْحَائِطُ: سَقَطَ، وَكَوَرْتُهُ أَنَا.

وَطَعَنَهُ فَكَوَرَهُ: صَرَعَهُ أَوْ أَلْقَاهُ مُجْتَمِعًا.

وَالكُورُ، كَثُورُ الْقَطِيعِ مِنَ الْبَقْرِ، وَالكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ، أَوْ مَائِهِ وَخَمْسُونَ مِنْهَا، أَوْ مَائَتَانِ فَصَاعِدًا..

و - من الإنسانِ: طَبِيعَتُهُ؛ لِأَنَّ بَدَنَهُ يَدُورُ عَلَيْهَا. الْجَمْعُ: أَكْوَارٌ.

وَبِالضَّمِّ: الرَّحْلُ أَوْ بَأْدَاتِهِ. الْجَمْعُ:

أَكْوَارٌ، وَكِرَانٌ، كَالْمَكُورِ، كَمَعْهَدٍ وَمِعْوَجٍّ..

و - بِنَاءِ الرَّنَابِيرِ؛ وَهُوَ مَوْضِعُهَا..

و - مَوْقِدُ نَارِ الْحَدَادِ الْمَبْنِيِّ مِنَ الطِّينِ؛ يُقَالُ: اتَّخَذَ كُورًا وَكِرَاءً، أَيْ مَوْقِدًا لِلنَّارِ وَزَقًا لِلنَّفْخِ.

وَالكُورَةُ، كُضُورُهُ: كُلُّ صَيْقَعٍ يَشْتَمِلُ عَلَى عِدَّةِ قُرَى لَهَا قَصَبَةٌ أَوْ مَدِينَةٌ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً مَحْضَةً (٣)، وَقَالَ حَمَزَةُ الْأَصْفَهَانِيُّ: هِيَ اسْمٌ فَارِسِيٌّ

ص: ٢٤٢

١- فى المصدر: شل بدل: اشل.

٢- انظر حليه الأولياء ٩:٦.

٣- جمهره اللغة ٢: ٨٠٠.

بَحْت، اسْتِعَارَتَهَا الْعَرَبُ وَجَعَلَتَهَا اسْمًا لِلْأَسْتَانِ (١)، وَاحِدَهُ الْأَسْيَاتِينِ، وَهِيَ الْأَقْسَامُ الَّتِي تَقْسَمُ إِلَيْهَا الرُّقْعَةُ الْمَعْمُورَةُ مِنَ الْأَرْضِ كَقَوْلِهِمْ: اصْطَخِرَ أَسْتَانٌ مِنْ أَسَاتِينِ فَارِسٍ، وَلِفَارِسٍ خَمْسَةُ أَسَاتِينِ، فَالْأَسْتَانُ وَالْكَوْرَةُ وَاحِدٌ. الْجَمْعُ: كُورٌ، كَصُورٍ.

وَالْكَوَارُ وَالْكَوَارَةُ بِكَسْرِهِمَا، وَالْكَوَارَةُ بِالضَّمِّ مَشْدَدَةٌ وَتُخَفَّفُ: مَعَسَلُ النَّحْلِ إِذَا سَوَّى مِنْ طِينٍ، أَوْ شَيْءٌ يَتَّخِذُ لَهَا مِنْ قُضْبَانِ ضَبِّقِ الرَّأْسِ، تُعَسَّلُ فِيهِ، أَوْ الْحَلِيَّةُ الْأَهْلِيَّةُ، أَوْ مُطْلَقًا، أَوْ بَيْتُهَا إِذَا كَانَ فِيهِ الْعَسَلُ، أَوْ عَسَلَهَا فِي الشَّمْعِ. الْجَمْعُ: كَوَائِرٌ، وَكَوَارَاتٌ.

وَالْمُكُورِيُّ، بِتَثْوِيهِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الرَّاءِ الْمَشْدَدَةِ: اللَّئِيمُ، أَوْ الْفَاحِشُ الْمِكْتَارِ، أَوْ الْقَصِيرُ الْعَرِيضِ..

و-: الْعَظِيمُ رَوْنُهُ الْأَنْفِ؛ وَهِيَ طَرْفُ أَرْبَعَةِ، كَالْمُكُورِ بِحَدْفِ الْأَلْفِ، وَهِيَ بَهَاءٍ فِيهَا.

وَكَارَ الْأَرْضَ كَوْرًا: حَفَرَهَا..

و- فِي مَشِيهِ: أَسْرَعَ، كَاكْتَارَ.

وَأَكَارَ عَلَيْهِ إِكَارَةً: اسْتَدَلَّهُ وَاسْتَضَعَفَهُ.

وَإِكْتَارَ الرَّجُلُ إِكْتِيَارًا: تَهَيَّأَ لِلسَّبَابِ..

و- الْفَرَسُ: جَاءَ مَاذَا ذَنْبُهُ تَحْتَ عَجْزِهِ، أَوْ رَافِعًا ذَنْبُهُ عِنْدَ الْعَدُوِّ..

و- النَّاقَةُ: شَالَتْ بِذَنْبِهَا بَعْدَ اللَّقَاحِ..

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالُوا: هُوَ مِنْ اِكْتَارَ الرَّجُلُ، إِذَا تَعَمَّمَ (٢).

وَتَكُورٌ: تَشَمَّرٌ..

و- الشَّيْءُ: تَقَطَّرَ.

وَكَارُ: قَرْيَةٌ بِأَصْبَهَانَ، مِنْهَا: أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْفَضْلِ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُرْدَةَ الْكَارِيَّانِ الْمَحْدَثَانِ..

و-: قَرْيَةٌ مُقَابِلَ الْمُوصِلِ مِنْ شَرْقِيهَا قُرْبَ دِجْلَةَ، مِنْهَا: أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَتْحِ بْنِ سَعِيدِ الْكَارِيِّ الْمُوصِلِيِّ الزَّاهِدِ، كَانَ مِنْ

ص: ٢٤٣

١- انظر معجم البلدان ١: ٣٦.

٢- تهذيب اللغة ١٠: ٣٤٧.

أَقْرَانِ بَشْرِ الْحَافِي وَسِرِّي السَّقَطِي، وَهُوَ غَيْرُ فَتْحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ وَشَّاحِ الْمُوصِلِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْكَبِيرِ.
وَكَارَهُ: قَرْيَةٌ قَرَبَ بَغْدَادَ.

وَكَارِيَانُ: بَلَدٌ بِفَارِسَ، كَانَ بِهِ بَيْتٌ نَارٍ، مَعْظَمٌ عِنْدَ الْمَجُوسِ، تُحْمَلُ نَارُهُ إِلَى الْآفَاقِ.
وَكُورُ، بِالضَّمِّ: أَرْضٌ بِالْيَمَامَةِ.

وَكَوَارِ، بِالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِفَارِسَ، مِنْهَا:

الْحَاكِمُ أَبُو طَالِبِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ الْكُورِيِّ الْمُحَدَّثِ.

وَكَورَانُ، كَطُوفَانُ: قَرْيَةٌ بِأَسْفَرَايِينَ، مِنْهَا: الْعَبَّاسُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُورَانِيُّ، مُحَدَّثٌ حَسَنُ الْحَدِيثِ.
وَكَورِينَ، بِالضَّمِّ: قَرْيَةٌ.

وَكَورُ، وَكَوِيرَانُ (١)، بِضَمِّهِمَا: جَبَلَانُ.

وَالْأَكْوَارُ: جَبَالٌ يُنْسَبُ إِلَيْهَا دَارَةُ الْأَكْوَارِ وَهِيَ فِي مِلْتَقَى دَارِ رَيْبَعَةَ بْنِ عُقَيْلٍ وَدَارِ نَهْيَكِ.

وَدارَةُ الْكُورِ، بِالضَّمِّ وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِالْفَتْحِ: مِنْ دَارَاتِهِمْ، وَهِيَ فِي شَعْرِ الرَّاعِي (٢).
وَالْكَوِيرَةُ، كَجُهَيْنَةَ: جَبَلٌ بِالْقَبَلِيَّةِ.

وَكَوِيرٌ، كَزَبِيرٍ: ابْنُ مَنْصُورِ الْحُسَيْنِيِّ مِنْ أَشْرَافِ الْحِجَازِ بِالْمَدِينَةِ.

وَكَورِينَ، بِالضَّمِّ وَكَسْرِ الرَّاءِ: لَقَبُ أَبِي عُبَيْدَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمُحَدَّثِ.

وَعمَرُ الْكُورِيِّ، بِالضَّمِّ: حَدَّثَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ الْكَمَالِ.

وَبنو كُورِ، بِالضَّمِّ: بَطْنٌ مِنَ الْقَحْطَانِيَّةِ.

الكتاب

يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ (٣) يُغْشَى كُلَّ وَاحِدٍ

ص: ٢٤٤

٢- إشاره إلى قوله: خُبِرْتُ أَنَّ الْفَتَى مِرْوَانَ يُوْعَدُ نِيْفَاسْتَبِقَ بَعْضُ وَعِيْدِي أَيْهَا الرَّجُلُ فِي تَدْوِمِ إِذَا اغْبَرَّتْ مَنَاكِبَهَا وَدَارَهُ الْكُورَ عَنِ
مِرْوَانَ مَعْتَرَلٍ كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ ٢: ٤٢٩.
٣- الزَّمْر: ٥.

مِنْهُمَا الْآخِرُ؛ كَأَنَّهُ يَلْفَهُ عَلَيْهِ، وَيَلْبَسُهُ إِيَّاهُ، أَوْ يُغَيِّبُهُ فِيهِ كَمَا يُغَيِّبُ الْمَلْفُوفُ بِمِا لَفَّ عَلَيْهِ عَنِ النَّظْرِ، أَوْ يَجْعَلُهُ كَأَزًّا عَلَيْهِ كُرُورًا مُتَّابِعًا تَتَابَعِ أَكْوَارِ الْعِمَامَةِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (١) أَي لُفَّتْ مِنْ تَكْوِيرِ الْعِمَامَةِ وَهُوَ لَفُّهَا، أَوْ الْمَرَادُ لَفُّ ضَوْءِهَا الْمُتَشَتِّرِ فِي الْآفَاقِ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ إِزَالَتِهَا وَالذَّهَابِ بِهَا، وَإِمَّا رَفَعَهَا وَسَتَرَهَا؛ لِأَنَّ التَّوْبَ إِذَا أَرِيدَ رَفَعُهُ لَفٌّ وَطَوَى، أَوْ طَرِحَتْ وَالْقَيْتُ عَنْ فَلَكَهَا؛ مِنْ تَكْوِيرِ الْمَطْعُونِ، وَهُوَ الْفَاؤُهُ عَلَى الْأَرْضِ مُجْتَمِعًا عِنْدَ طَعْنِهِ.

وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: «كُوِّرَتْ» أَي عُورَتْ؛ وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ «كُور شد» وَهُوَ غَرِيبٌ (٢). وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ: «كُوِّرَتْ» نَكِسَتْ (٣).

الأثر

(وَالْحَوْرُ بَعْدَ الْكُورِ) (٤) التَّقْصَانُ بَعْدَ الزِّيَادَةِ، أَوْ النَّقْصُ بَعْدَ الشَّدِّ وَالتَّسْوِيَةِ، وَقَدْ مَرَّ فِي «ح و ر».

كهر

كَهْرُهُ كَهْرًا، كَمَنْعَ قَهْرُهُ، وَسَمَمَهُ، وَنَهْرُهُ، وَاسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهِ عَابِسٍ، وَمِنْهُ:

قَرَأَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ: «فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَرْ» (٥)، وَفِي الْحَدِيثِ: (مَا ضَرَبَنِي وَلَا شَتَمَنِي وَلَا كَهَرَنِي) (٦).

وَرَجُلٌ كَهْرُورٌ، وَكَهْرُورَةٌ، وَذُو كَهْرُورَةٍ، بَضْمَهُنَّ: عَابِسُ الْوَجْهِ.

وَكَهْرُ النَّهَارِ أَيْضًا: اِرْتَفَاعٌ، وَأَتَيْتُهُ فِي كَهْرِ الضُّحَى: وَقْتُ ارْتِفَاعِهِ..

و - الْحَرْ: اشْتَدَّ..

و - الرَّجُلُ: لَهَا، وَضَحَكَ.

ص: ٢٤٥

١- التَّكْوِيرُ: ١.

٢- انظر الجامع لأحكام القرآن ٢٢٧:١٩.

٣- انظر النكت والعيون ٢١١:٦.

٤- غريب الحديث لابن الجوزي ٣٠٣:٢، النهاية ٢٠٨:٤، وانظر الفائق ٧١:٤.

٥- انظر معاني القرآن للقرآني ٢٧٤:٣.

٦- الفائق ٢٨٧:٣، غريب الحديث لابن الجوزي ٣٠٥:٢، النهاية ٢١٢:٤.

الكبير، بالكسر: الزُّقُّ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ الْحَدَادُ (١). الجمع: كِيرَان، وأَكْيَار، وكِيرَةٌ، كَقِرْدَةٍ.

والكَيْرُ من الخَيْلِ، كَسَيْدٍ: الَّذِي يَرْفَعُ ذَنْبَهُ عِنْدَ الْعَدُوِّ، وَفَعَلَهُ الْكِيَارُ، قَالُوا:

وَهُوَ مِنْ كَارَ يَكِيرُ أَوْ يَكُورُ، وَالثَّانِي هُوَ الصَّوَابُ؛ لِقَوْلِهِمْ: اِكْتَارَ الْفَرَسُ بِهَذَا الْمَعْنَى، وَهُوَ مِنَ الْاِكْتِيَارِ بِمَعْنَى التَّعَمُّمِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا لِكَارَ يَكِيرُ مَعْنَى فَيَكُونُ مُشْتَقًّا مِنْهُ.

وَكِيرٌ، بِلَا لَامٍ: جَبَلٌ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِيٍّ: الْكَيْرُ بِاللَّامِ، غَلَطٌ.

و-: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ.

و-: بَلَدٌ بَيْنَ بَيْلِقَانَ وَتَبْرِيْزَ (٢).

وَكِيرَانٌ، بِالْكَسْرِ: أَرْضٌ يَنْزِلُهَا بَنُو لُبِّي - كَعْرِي - وَهِيَ بَطْنٌ مِنْ بَنِي سَامَةَ ابْنِ لُؤَيٍّ.

فصل اللام

لَبِيرَةٌ، كَسَفِينَةٍ (٣): مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ قُرْبَةِ تِسْعُونَ مِيلاً وَيُقَالُ فِيهَا: «الْبِيرَةُ» بِهَمْزِهِ قَطْعٌ، وَ: «يَلْبِيرُهُ» بِيَاءٍ مِثْلَ تَحْتِيَّةِ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا: لَبِيرِيٌّ وَالْبِيرِيُّ، خَرَجَ مِنْهَا كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي كُلِّ فَنٍّ.

الرُّرُّ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ: جَيْلٌ مِنَ الْأَكْرَادِ فِي جِبَالِ أَصْفَهَانَ وَخُوزِسْتَانَ، وَيُقَالُ لَهُمْ: الرُّورُ أَيْضاً، وَبِلَادِهِمْ:

لُرْسْتَانَ وَبِلَادِ الرُّرِّ وَبِلَادِ الرُّورِ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا: لُرِّيٌّ وَلُورِيٌّ، وَمَنْ عَرَفَ بِالْأَوْلَى:

أَحْمَدُ الرُّرِيُّ الرَّاهِدُ، وَبِالثَّانِيَةِ: عَمَّارُ بْنُ

ص: ٢٤٤

١- ومنه: «مَثَلُ الْجَلِيسِ السَّوِّءِ مَثَلُ الْكَبِيرِ إِنْ لَمْ يُحْرِقْكَ نَالِكٌ مِنْ شَرِّهِ» انظر النِّهَايَةَ ٤: ٢١٧.

٢- فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤: ٤٩٧: كِيرَان.

٣- فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ١: ٢٤٤: لَبِيرُهُ ضَبَطَ قَلَمًا.

مُحَمَّدُ اللَّوْرِيِّ، الَّذِي يَرَوِي حِكَايَةَ الْجَوْزَةِ وَاللُّوزَةَ (١) الْمَسْلُوسَةَ بِالتَّبَسُّمِ وَالضَّحْكَ.

وَلَوْزُهُ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ اللَّوْرِيِّ، الْمَحْدُثُ نُسِبَ إِلَيْهِ.

لشر

لُوشِيرُهُ، بِالضَّمِّ وَكسْرِ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ:

بَلَدٌ بِأَرْضِ الْفَرَنْجِ.

لكر

لُوكَرُ، كَجَوْهَرٍ: قَرْيَةٌ عَلَى نَهْرِ مَرْوٍ، مِنْهَا: أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عِرْفَانَ (٢) اللَّوْكَرِيُّ فَقِيهٌ مُحَدِّثٌ.

لمر

لَامْرِي، بِسُكُونِ الْمِيمِ وَكسْرِ الرَّاءِ:

مَدِينَةٌ بِجَزِيرَةِ جَاوَهَ فِي بَحْرِ الْهِنْدِ، وَيُقَالُ لَهَا: زَامِلِي

لنجر

لَنْجَرٌ، كَجَعْفَرٍ: ابْنُ مَنْوُجَهْرَ بْنِ كَرْشَاسَفِ الدَّيْلَمِيِّ، كَانَ أَمِيرًا فَقِيهًا زَاهِدًا صَالِحًا.

لور

اللُّورُ، بِالضَّمِّ: لُغَةٌ فِي اللَّوْرِ.

وَلَارٌ، كَدَارٍ: بَلَدَةٌ بِفَارِسٍ، مِنْهَا:

أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ هُدَيْلِ اللَّارِيِّ، شَيْخٌ لِهَبَةِ اللَّهِ الشُّيرَازِيِّ.. □

وَتُطْلَقُ عَلَى جَزِيرَةٍ فِي بَحْرِ فَارِسٍ يُقَالُ لَهَا: لَارَكُ، بِالْكَافِ وَ هِيَ عَلَامَةُ التَّصْغِيرِ فِي لُغَةِ الْفُرسِ.

لهر

لَاهُورٌ، كَكَاْفُورٍ: مَدِينَةٌ بِالْهِنْدِ مَشْهُورَةٌ، خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ

١- فى الأنباب ٥:٢٣: والموزه بدل: اللّوزه.

٢- فى الأنباب ٥:٢٤: عدنان بدل: عرفان.

العِلْم، وَيُقَالُ فِيهَا: «لَوْ هُوَ» بِإِبْدَالِ الْأَلْفِ وَآوًا وَ: «لَهَاوَر». وَالنَّسْبُ إِلَيْهَا:

لَاهُورِي، وَلَوْ هُورِي، وَلَهَاوِرِي.

لهير

اللَّهْبِيرُ، كَشَهْبِيرِهِ: الْقَصِيرَةُ الدَّمِيمَةُ مِنَ النِّسَاءِ، أَوْ مَقْلُوبُ الرَّهْبَلِ وَ هِيَ الَّتِي لَا تُفْهَمُ جَلْبَاتُهَا، أَوْ الَّتِي تَمْشِي مَشْيًا ثَقِيلًا؛ مِنْ قَوْلِهِمْ: جَاءَ يَتْرَهُبِلُ. وَفِي الْحَدِيثِ:

(لَا تَتْرَوْجَنَّ شَهْبِيرَهُ وَلَا لَهْبِيرَهُ) (١).

فصل الميم

مأر

مَأَرُ الْقَرْبَةِ مَأْرًا، كَمَنْعَ: مَلَأَهَا..

و - بَيْنَ الْقَوْمِ: عَادَى، وَأَفْسَدَ، وَنَمَّ، كَمَا عَرَّ مُمَاعِرَةً. وَالاسْمُ: الْمِثْرَةُ كَسِدْرِهِ.

الْجَمْعُ مِثْرٌ، يُقَالُ: بَيْنَهُمْ مِثْرُهُ وَفِي قُلُوبِهِمْ مِثْرٌ.

و امْتَأَرَ عَلَيْهِ امْتِئَارًا: اخْتَقَدَ.

وَمِثْرَ عَلَيْهِ، كَسَمِعَ: اغْتَقَدَ عِدَاوَتَهُ..

و - الْجُرْحُ: انْتَقَضَ.

وَرَجُلٌ مِثْرٌ، كَكْتِفٍ وَقِيمٍ: مُفْسِدٌ.

وَأَمْرٌ مِثْرٌ، وَمِثِيرٌ، كَكْتِفٍ وَكَرِيمٍ:

شَدِيدٌ.

وَمَاعِرَةٌ مُمَاعِرَةٌ، وَمِئَارًا: فَآخِرَةٌ..

و - فِي فِعْلِهِ: نَاطِرُهُ، وَمَائِلُهُ.

وَتَمَاعِرُوا: تَفَآخَرُوا.

متر

مَتْرَهُ مَثْرًا، كَقَتَلَ: بَتْرَهُ، وَقَطَعَهُ..

و - المَرَأَةُ: بَأْضَعَهَا..

و - بَسَلِحِهِ: رَمَى بِهِ..

و - الحَبْلَ ونحوه: مَيَّدَهُ، فامْتَرَّ يَمْتَرُ امْتِيَارًا بَتَشْدِيدِ المِيمِ، وَأَصْلُهُ انْمَيْتَرَ عَلَى «انْفَعَلَ» كَانْفَطَعَ، فابْيَدَلَتِ المِيمُ مِنَ التُّونِ السَّاكِنَةِ وَأُدْغِمَتِ فِي المِيمِ، كَمَا قَالُوا فِي

ص: ٢٤٨

١- الفائق ٢: ٢٧٢، النّهايہ ٤: ٢٨٠، مجمع البحرين ٣: ٣٥٦.

أَنْمَحَى: أَمْحَى، وَفِي أَنْمَحَى: أَمْحَى.

وَأَمَّا قَوْلُ الْفَيْرُوزِ أَبَادِي: أَمْتَرَ عَلَى «أَفْتَعَلَ»، فَغَلَطُ صَيْرِيحٍ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ أَمْتَرَ بِنَاءِ يَنْ كَأَسْتَرَ، وَإِدْغَامُهُ بِنَقْلِ حَرَكَهِ التَّاءِ الْأُوْلَى إِلَى الْفَاءِ وَإِسْقَاطِ هَمْزِهِ الْوَصْلِ لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهَا بِحَرَكَهَ مَا بَعْدَهَا، ثُمَّ ادْغَامِ التَّاءِ فِي التَّاءِ فَيَقَالُ: مَتْرَ وَسَتْرَ - بَفَتْحِ أَوْلَاهُمَا وَتَشْدِيدِ ثَانِيَهُمَا - يَمْتَرُ وَيَسْتَرُ - بَفَتْحِ أَوْلَاهُمَا وَثَانِيَهُمَا وَتَشْدِيدِ ثَالِثَهُمَا مَعَ كَسْرِهِ - مِتَّارًا وَسِتَّارًا بِكَسْرِ أَوْلَاهُمَا وَتَشْدِيدِ ثَانِيَهُمَا، وَهَذَا شَيْءٌ لَا يَجْهَلُهُ إِلَّا مَنْ لَمْ يَذُقْ مِنْ عِلْمِ الصَّرْفِ شَيْئًا.

وَتَمَاتَرَ الْقَوْمُ: تَجَادَبُوا.

وَرَأَيْتُ النَّارَ تَتَمَاتَرُ مِنَ الزُّنْدِ: تَتَسَاقُطُ وَتَتَرَامَى.

متر

الْمَتْرُ، كَفَلْسٍ: مَعْجُونٌ مَشْهُورٌ مِنْ أَجْلِ الْمَعَاجِينِ، وَأَصْلُهُ: «مَثْرُودِيَطُوسٌ» فَخَفَّفَ اخْتِصَارًا بِحَذْفِ مَا بَعْدَ الرَّاءِ، وَهُوَ لَفْظٌ يُونَانِيٌّ مَعْنَاهُ: الْمُنْقَذُ مِنْ ضَرَرِ السُّمُومِ.

وَمَتْرٌ، كَسَبَبٍ: مَوْضِعٌ قُرْبَ الشَّامِ.

مجر

اشاره

الْمَجْرُ، كَفَلْسٍ: مَا فِي بَطْنِ الْحَامِلِ إِذَا أَثْقَلَهَا، وَمِنْهُ: جَيْشٌ مَجْرٌ، أَيْ كَثِيرٌ عَظِيمٌ لِثِقَلِهِ وَضَخَمِهِ.

وَشَيْءٌ مَجْرٌ: كَثِيرٌ مُتَكَثِفٌ.

وَمَالُهُ مَجْرٌ، أَيْ عَقْلٌ رَزِينٌ.

وَأَمَجَرَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ مُمَجْرٌ: جَازَتْ وَقْتَهَا فِي النَّتَاجِ وَحِينَئِذٍ لَا تَكُونُ إِلَّا مُثْقَلَةً بِحَمْلِهَا لَا مَحَالَهَ.

وَأَمَجَرَ الرَّجُلُ إِمْجَارًا، وَمَاجَرَ مُمَاجِرَةً:

اشْتَرَى الْبُعَيْرَ وَغَيْرَهُ بِمَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ..

و-: ابْتِئَاعَ مَا فِي بَطْنِهَا. وَالْأَسْمُ:

الْمَجْرُ كَفَلْسٍ، وَمِنْهُ: (نَهَى عَنِ الْمَجْرِ) (١)، وَ: (كُلُّ مَجْرٍ حَرَامٌ) (٢) وَهُوَ

١- الفائق ٣:٣٤٥، غريب الحديث لابن الجوزي ٢:٣٤٣، النهاية ٤:٢٩٨.

٢- الفائق ٣:٣٤٥، النهاية ٤:٢٩٩، اللسان، التاج.

من يُبوع الجاهليته..

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ، أَيْ بَيْعِ الْمَجْرٍ، كَنَهْيِهِ عَنِ الْمَلَايِحِ؛ أَيْ عَنِ بَيْعِهَا..

أَوْ عَلَى تَسْمِيَةِ بَيْعِ الْمَجْرِ مَجْرًا اتِّسَاعًا فِي الْكَلَامِ..

وُفْسِرَ بِالْمُحَاقَلَةِ - وَهِيَ بَيْعُ الزَّرْعِ فِي سُنْبُلِهِ بِحِنْطِهِ - وَبِالْمَزَابِنَةِ - وَهِيَ بَيْعُ التَّمْرِ فِي رُؤُوسِ النَّخْلِ بِتَمْرٍ كَثِيلًا - وَبِالرَّبَا، وَالْقِمَارِ.

وَمَجَرَّتِ الشَّاهُ خَاصَّهُ أَوْ النَّاقَةَ أَيْضًا مَجْرًا - كَفَرِحَتْ - وَأَمَجَرَتْ إِنْجَارًا، إِذَا هَزَلَتْ وَعَظُمَ بَطْنُهَا مِنَ الْحَمْلِ فَلَا تَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ بِهِ، فَرُبَّمَا رَمَتْ بَوْلِهَا، فَهِيَ مَجْرَةٌ - كَهَضْبِهِ - وَمُمَجَّرٌ مِنْ غَنَمٍ مَمَّاجِيْرٌ، وَمِنْهُ: (ارْفَعِ بِبِاسْتِ مُمَجَّرِ ذَاتِ وَلَدٍ) (١) يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ بِإِعَانَةِ الْعَاجِزِ لَا حِيلَةَ لَهُ.

وَشَاهُ مِنْجَارٍ - بِالْكَسْرِ - إِذَا كَانَتْ عَادَتُهَا ذَلِكَ.

□
وَ رَجُلٌ أَمَجَرٌ، أَيْ عَظِيمُ الْبَطْنِ مَهْزُولُ الْجِسْمِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي ذِكْرِ آزْرِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (فَمَسِيخُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضِبَعَانًا أَمَجَرًا) (٢).

وَمَجَرَّ مَجْرًا، كَفَرِحَ: أَكْثَرَ مِنْ شَرِبِ الْمَاءِ وَتَمَلَّأَ بَطْنُهُ مِنْهُ وَلَمْ يَكِدْ يَرَوِي، لُغَةٌ فِي نَجْرِ بَالْتُونِ، وَهُوَ مِمَّا عَيَّاقِبَتِ الْمِيمِ فِيهِ التُّونُ، كَقَوْلِهِمْ: امْتَقِعْ لَوْنَهُ وَانْتَقِعْ وَمَحَجَّ بِالْدَلْوِ وَنَحَجَّ.

ومن المجاز

امْرَأَةٌ مُمَجَّرَةٌ: مُثَمِّمٌ؛ لِعَظْمِ بَطْنِهَا وَثِقَلِهَا بِمَا فِيهِ.

وَسَنَّهُ مُمَجَّرَةٌ: يُمَجَّرُ فِيهَا الْمَالُ أَوْ الشَّاءُ.

وَأَمَجَرَهُ اللَّبْنُ: لُغَةٌ فِي أَوْجَرَهُ، أَبَدَلُوا الْوَاوَ مِيمًا كَمَا قَالُوا: مَلَقَهُ بِالسَّوِطِ وَوَلَقَهُ إِذَا ضَرَبَهُ، وَأَمَشَّجَ مِنْ غَزَلٍ وَأَوْشَاجَ.

وَذُو مَجْرٍ، كَفَلَسٍ: غَدِيرٌ كَبِيرٌ بِبَطْنِ

ص: ٢٥٠

١- مجمع الأمثال ١: ٣٠٤/١٦١٧.

٢- انظر الفائق ٢: ٣٢٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣٤٣، النهاية ٤: ٢٩٩.

قُورَان و هو وادٍ قُرْبِ السَّوَارِقِيَّةِ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ.

والمَجْرُ، كَقُفْلٍ: لَقَبُ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي كَرَبٍ، أَبُو بَطْنٍ مِنْ كِنْدَةَ، لَهُمْ مَسْجِدٌ بِالْكُوفَةِ.

محر

الْأَمْحَرَةُ، كَأَرْبَةِ: صِنْفٌ مِنَ الْحَبَشِ، وَهُوَ أَشْرَفُ صُنُوفِهِمْ، وَمِنْهُ تَكُونُ مُلُوكُهُمْ، وَالنَّسَبُ: أَمْحَرِيُّ.

مخر

اشاره

مَخَّرَ الْأَرْضَ لِلزَّرَاعَةِ مَخْرًا، وَمُخَوَّرًا، كَمَنْعَ وَقَعَدَ: شَقَّهَا..

و - بِالْمَاءِ: أَرْسَلَهُ عَلَيْهَا لِتَطْيَبِ فَمَخَّرَتْ هِيَ - كَنَصَرَ - طَابَتْ..

و - السَّابِغُ: شَقَّ الْمَاءَ بِيَدَيْهِ وَصَدْرِهِ، وَمِنْهُ: مَخَّرَتِ السَّفِينَةُ: شَقَّتِ الْبَحْرَ بِمُقَدَّمِهَا جَارِيَةً..

و - الرِّيحُ: اشْتَدَّ هُبُوبُهَا فَسَمِعَ لَهَا صَوْتًا؛ كَأَنَّهَا تَشُقُّ الْجَوَّ بِاسْتِنَانِهَا.

والمَاخِرُ: سَاقِي الزَّرْعِ؛ لِأَنَّهُ يَمَخِّرُ الْأَرْضَ بِالْمَاءِ.

وَاسْتَمَخَّرَ الرِّيحَ، وَتَمَخَّرَهَا وَامْتَخَّرَهَا:

اسْتَقْبَلَهَا بِأَنْفِهِ وَتَسَمَّهَا؛ كَأَنَّهُ شَقَّ اسْتِنَانَهَا بِوَجْهِهِ.

وَبَنَاتُ مَخْرٍ، كَقُلْسٍ: سَيِّحَاتٌ بِيضٌ لِأَنَّ مَاءَ فِيهَا تَنْشَأُ صَيْفًا تَمَخَّرُ الْجَوَّ مَخْرًا، وَالسُّفْنُ أَيْضًا، وَيُقَالُ فِيهَا: بَنَاتُ بَحْرِ، بِالْبَاءِ بَدَلًا مِنَ الْمِيمِ.

وَخَرَجَتْ مِنْ فَمِهِ مَخْرَةٌ خَبِيثَةٌ، كَهَضْبَةٍ: وَهِيَ الرِّيحُ الْخَارِجَةُ مِنَ الْجَوْفِ، وَكُلُّ طَائِرٍ نَتِنُ الْمَخْرَةِ.

ومن المجاز

مَخَّرَ الْمَخْوَرُ الْقَبَّ مَخْرًا، كَنَصَرَ:

أَكَلَهُ فَاتَّسَعَ فِيهِ..

و - الْعُزْرُ النَّاقَةُ، إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً فَأَكْثَرَ صَاحِبُهَا حَلْبَهَا فَأَجْهَدَهَا..

و - الرَّجُلُ الدَّارَ: أَخَذَ خِيَارَ مَنَاعِهَا.

وَأَمْتَحَرَهُ: اخْتَارَهُ..

و - الْقَوْمَ: انْتَقَى خِيَارَهُمْ وَنُجِبَتُهُمْ..

و - الْعِظْمَ: اسْتَخْرَجَ مَخَّهُ.

ص: ٢٥١

و هذه مَحْرَهُ الشَّيْءِ، مُثْلُهُ: مُخْتَارُهُ، وَمُتَّقَاهُ.

وَلَبْنٌ مَخِيْرٌ، كَأَمِيرٍ مَشُوْبٌ بِمَاءٍ.

و رَجُلٌ يَمْخُوْرٌ، كَيْغْفُوْرٍ: طَوِيْلٌ، وَيَمْخُوْرُ الْعُنُقِ: طَوِيْلُهَا.

و الْمِيَاخُوْرُ، كَمَا عُوْن: بَيْتُ الْخَمَارِ وَحَائِثُهُ، وَمَجْلِسُ الرَّيِّهِ وَمُجْتَمَعُهُ، وَمَنْ يَلِيهِ وَيَقُوْدُ إِلَيْهِ، فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ «مِي خور»، أَوْ عَرَبِيٌّ مِنْ مَخَزَتْ السَّفِيْنَةُ الْمَاءَ لِتَرُدُّ النَّاسَ فِيهِ وَاخْتِلَافِهِمْ إِلَيْهِ. الْجَمْعُ: مَوَاخِيْرٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ زِيَادٍ لَمَّا قَدِمَ الْبَصِيْرَةَ وَالْيَا عَلَيْهِا: مَا هَذِهِ الْمَوَاخِيْرُ؟ الشَّرَابُ عَلَيْهِ حَزَامٌ حَتَّى تُسَوَّى بِالْأَرْضِ هَدْمًا وَحَرْقًا (١) أَرَادَ بُيُوتَ الْخَمَارِيْنَ.

وَالْمَاخُوْرِيُّ، بِيَاءِ النَّسْبَةِ: ضَرَبٌ مِنَ الْأَنْعَامِ؛ كَأَنَّهُ مَنْسُوْبٌ إِلَى الْمَاخُوْرِ.

وَمَخْرِيٌّ، كَسَكْرِيٍّ: وادٍ بِالْحِجَازِ.

الكتاب

وَ تَرَى الْفُلْمَكَ فِيهِ مِيَاخِرٌ (٢) «الْفُلْمَكَ» هُنَا جَمْعٌ، وَ «مِيَاخِرٌ» جَمْعُ مِيَاخِرَةٍ أَيْ شَوَاقِقٍ لِلْبَحْرِ بِصُدُورِهَا. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَيْ جَوَارِي (٣). وَ هُوَ تَفْسِيْرٌ بِاللَّازِمِ لِأَنَّهَا لَا تَشُقُّ الْبَحْرَ إِلَّا إِذَا كَانَتْ جَارِيَةً. وَقَالَ قَوْمٌ: أَيْ جَائِيَةً ذَاهِبَةً بِرِيْحٍ وَاحِدَةٍ (٤). وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْمَخْرُ صَوْتُ جَرَى الْفُلْمِكِ بِالرِّيَّاحِ (٥).

الأثر

(لَتَمَخْرَنَّ الرُّوْمُ الشَّامَ أَرْبَعِيْنَ صَبَاحًا) (٦) أَيْ تَدْخُلُ الشَّامَ وَتَخُوْضُهُ وَتَجُوْسُ خِلَالَهُ، تَشْبِيْهًا بِمَخْرِ السَّفِيْنَةِ الْمَاءِ.

(تَمَخَّرَ السُّفْنُ الرِّيْحَ وَلَا تَمَخَّرَ الرِّيْحُ مِنَ السُّفْنِ إِلَّا الْعِظَامُ) (٧) بَضَمٌ «السُّفْنُ»

ص: ٢٥٢

١- الفائق ٣: ٣٥١، النهاية ٤: ٣٠٦.

٢- فاطر: ١٢.

٣- انظر تفسير الطبري ٢٢: ٨٢.

٤- انظر الخصائص ٢: ٨٥.

٥- معاني القرآن ٢: ٩٨.

٦- الفتن لنعيم بن حماد: ٣: ٣٠٣، سنن أبي داود ٤: ٢٠٩/٤٦٣٨، النهاية ٤: ٣٠٥.

٧- انظر البخاري ٣: ٧٣، وعمده القاري ١١: ١٧٨، مشارق الأنوار ١: ٣٧٤.

وَنَصَبَ «الرَّيْحَ». وَقِيلَ: بِالْعَكْسِ لِأَنَّ الرِّيحَ هِيَ الْمَصْرَفَةُ لِلشُّفَنِ فِي الْإِقْبَالِ وَالْإِدْبَارِ. وَيُرْوَى: «تَمَخَّرَ الشُّفْنُ مِنَ الرِّيحِ» (١) بِزِيَادَةِ «مِنْ» وَهِيَ زَائِدَةٌ. وَإِنَّمَا خَصَّ الْمَخَّرَ بِالْعِظَامِ مِنَ الشُّفَنِ لِأَنَّهُ فِيهَا أَبْيَنُ وَأَكْثَرُ.

(إِذَا أَتَيْتُمُ الْعَائِطَ فَاسْتَمَخَّرُوا الرِّيحَ) (٢) قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: مَعْنَاهُ اجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ إِلَى الرِّيحِ عِنْدَ الْبُؤْلِ؛ كَأَنَّهُ إِذَا وَلَّاهَا ظَهْرَهُ شَقَّ اسْتِنَانِ الرِّيحِ بِظَهْرِهِ فَأَخَذَتْ عَنِ يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ وَلَا يَرْتَدُّ الْبُؤْلُ إِلَيْهِ، إِذْ كَانَتْ الرِّيحُ لَا تُوَاجِهُهُ، وَهَذَا التَّفْسِيرُ أَلْيَقُ بِالْحَدِيثِ مِنْ تَفْسِيرِ اسْتَمَخَّرَ الرِّيحَ بِاسْتِقْبَالِهَا.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ آخَرَ: (إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَمَخَّرِ الرِّيحَ) (٣) يَعْنِي لِيَنْظُرَ أَيْنَ مَجْرَاهِمَا فَلَا يَسْتَقْبِلُهَا؛ لَمَّا ذَكَرْنَا مِنْ مُحَاذَرَةِ ارْتِبَادِ الْبُؤْلِ عَلَيْهِ. وَقَالَ الرَّمَحَشَرِيُّ: اسْتَمَخَّرَ الرِّيحَ وَتَمَخَّرَهَا، كَاسْتَعَجَلَ الشَّيْءَ وَتَعَجَّلَهُ، إِذَا اسْتَقْبَلَهَا بِأَنْفِهِ وَتَنَسَّمَهَا... وَإِنَّمَا أَمَرَ بِاسْتِقْبَالِ الرِّيحِ لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَدْبَرَهَا وَجَدَ رِيحَ الْبَرَّازِ، وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلْأَحْمَقِ: إِنَّهُ وَاللَّهِ لَا يَتَوَجَّهَ، أَيْ لَا يَسْتَقْبَلُ الرِّيحَ إِذَا قَعَدَ لِحَاجَتِهِ (٤).

مدر

إشارة

الْمِيدَرُ، كَسَبَبٍ: اسْمٌ جِنْسٍ لِلتَّرَابِ الْمُتَلَبَّدِ، أَوْ الطِّينِ الْمُجْتَمِعِ الصُّلْبِ، أَوْ قِطْعِ الطِّينِ، أَوْ مَا يَبْسُ مِنْهَا، أَوْ الطِّينِ الْعَلِكُ لَا يُخَالِطُهُ رَمْلٌ، وَاحِدَتُهُ بَهَاءً.

وَالْمَمْدَرَةُ، كَمَرْحَلَةٍ وَمِلْعَقَةٍ وَمَكْرَمَةٍ:

مَوْضِعُ الْمَدْرِ الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْهُ، يُقَالُ:

أَمْدَرُونَا مِنْ مَمْدَرَتِكُمْ - بَقِطْعِ الْهَمْزِ - أَيْ أَعْطُونَا مِنْهَا مَدْرًا، وَامْتَدَّرَ: أَخَذَهُ.

وَمَكَانٌ مَدْرٌ، كَكَتِفٍ: كَثِيرُ الْمَدْرِ.

ص: ٢٥٣

١- انظر مشارق الأنوار ٣٧٤:١ و ٣٥٤:٢.

٢- تهذيب اللغة ٣٨٩:٧. اللسان، التاج، وانظر الفائق ٣:٣٥٠ و النهاية ٤:٣٠٥.

٣- غريب الحديث لابن الجوزي ٣:٣٤٦، ٣:٣٠٥، النهاية ٤:٣٠٥.

٤- الفائق ٣:٣٥٠.

وَمَدَرَ الْحِيَاضَ مَدْرًا - كَقَتَلَ - وَمَدَّرَهَا تَمْدِيرًا: سَدَّ خِصَاصَ حِجَارَتِهَا بِالْمَدْرِ..

و - الْمَكَانَ: طَانَهُ وَأَصْلَحَهُ بِهِ.

وَضِعْبَعَانُ أَمْدَرُ: أُغْبِرُ، وَ هِيَ ضَبْعُ مِيدْرَاءٍ: عَلَى لَوْنِ الْمَدْرِ، وَمِنْهُ: (أَعَيْتُ مِنَ الْمَدْرَاءِ) (١) كَمَا قَالُوا: (أَعَيْتُ مِنْ جَعَارِ) (٢) وَ هِيَ الضَّبْعُ، لِأَنَّهَا أَفْسَدَ حَيَوَانَ رِئِي.

ومن المجاز

فَلَانٌ سَيِّدُ مَدْرَتِهِ، أَى بَلَدَتِهِ أَوْ قَرْيَتِهِ.

وَمَا رَأَيْتُ فِي الْوَبْرِ وَالْمَدْرِ مِثْلَهُ، أَى فِي الْبَدْوِ وَالْقُرَى.

وَ هُوَ مِنْ بَنَى الْمَدْرَ وَالْمَدْرَاءَ، أَى أَهْلَ الْحَضَرِ.

وَ هُوَ أَمْدَرُ الْجَنَّبِينَ: [لِلْمَعْمَالِ] (٣) الَّذِي يَمْتَنِنُ نَفْسَهُ وَ لَا يَتَعَهَّدُهَا، كَقَوْلِهِمْ لِلْمِشْفَارِ: أَشَعَثَ أُغْبِرُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

قِيمِ أَمْدَرِ الْجَنَّبِينَ مُنْخَرِقٍ عَنْهُ الْعِبَاءُ قَوَامٍ عَلَى الْعَمَلِ (٤)

وَ حَقِيقَتُهُ: أَنَّ جَنَّبِيَهُ تَتَرَبَّأَ مِنَ الْمَدْرِ.

وَ رَجُلٌ أَمْدَرُ: ضَخْمُ الْبَطْنِ مُتَنَفِّحُ الْجَنَّبِينَ، وَقَدْ مَدَرَ مَدْرًا - كَفَرِحَ (فَرِحًا) (٥) - وَ هِيَ مَدْرَاءٌ.

وَمَدَرَ تَمْدِيرًا: تَغَوَّطَ وَ سَلَحَ، وَمِنْهُ قِيلَ فِي الضَّبْعَانِ: الْأَمْدَرُ، هُوَ الَّذِي فِي جَسَدِهِ لُمْعٌ مِنْ سَلِحِهِ، وَفِي الضَّبْعِ:

الْمَدْرَاءُ الَّتِي لَمْ تَدَعِ الْجِيفَةَ.

وَ رَجُلٌ أَمْدَرُ: وَ هُوَ السَّالِحُ فِي ثِيَابِهِ، أَوْ الْكَثِيرُ الرَّجِيعِ لَا يَسْتِطِيعُ حَبْسَهُ.

وَ صَبِيٌّ أَمْدَرُ: لَمْ يُخْتَنَ.

وَلَهُ عَكَرَةٌ مِيدْرَاءٌ: وَ هِيَ الْقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ الْإِبِلِ؛ كَأَنَّهَا فِي عِيدِ الْمِيدْرِ أَوْ لَوْنِهِ، وَ هُوَ الْكُدْرَةُ لِكَثْرَتِهَا كَمَا يُشَبَّهُ الْجَمْعُ الْكَثِيفُ بِاللَّيْلِ وَ يُقَالُ لَهُ:

ص: ٢٥٤

١- أساس البلاغة: ٤٢٣.

٢- المستقصى ١: ٢٥٦، مجمع الأمثال ٢: ٥٠.

٣- فى الأصل: للعمال. والمثبت عن الأساس.

٤- أساس البلاغه: ٤٢٣، اللسان، التاج، وفى الجميع: الهمل بدل: العمل.

٥- ليست فى الأصل و «ع».

السَّوَادُ وَالذَّهْمَاءُ، وَمِنْهُ: إِبِلٌ مُمَدَّرَةٌ:

كَثِيرَةٌ سِمَانٌ.

وَحِجَارَةٌ مِدَارَةٌ: إِبْتِاعٌ (١).

وَمَدْرٌ، كَسَبَبٌ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ عَلَى عِشْرِينَ مِيلاً مِنْ صَنْعَاءَ.

وَالْمَدْرَةُ، كَقَصَبَةٍ: مَضِيقٌ لِبَنِي شُعْبَةَ قُرْبَ مَكَّةَ مِمَّا يَلِي الْيَمَنَ.

وَمَدْرَى، بِفَتْحَتَيْنِ مَقْصُورَةٌ: جَبَلٌ بِنَعْمَانَ قُرْبَ مَكَّةَ.

وَكَسْكَرَى: مَوْضِعٌ، وَمَاءٌ لِلضَّبَابِ عَلَى ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ حِمَى ضَرِيَّةَ.

وَكَحْمَرَاءَ: مَاءٌ بِنَجْدٍ لِبَنِي عَقِيلٍ، وَمَاءٌ بِرُكْبَةَ لِبَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ نَضْرٍ، وَجَبَلٌ لِهَذِيلٍ.

وَكَعْلَقَاهُ: اسْمُ وَادٍ.

وَتَيْيَةُ مَدْرَانَ، كَسْكَرَانَ وَيُكْسَرُ:

بَطْرِيْقٍ تَبُوكَ فِيهَا مَسْجِدٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَهُوَ أَحَدُ مَسَاجِدِ غَزْوَةِ تَبُوكَ.

وَالْمَدْرُ، كَكَتِفٍ: جَبَلٌ أَوْ وَادٍ.

الأثر

(عَلَى أَنْ لِيِ الْوَبَرَ وَلَكَ الْمَدْرَ) (٢) أَى عَلَى شَرِيْطِهِ أَنْ تَكُونَ لِيِ الرِّيَاسَةَ عَلَى أَهْلِ الْبَادِيَةِ وَلَكَ الرِّيَاسَةَ عَلَى أَهْلِ الْحَاضِرَةِ.

وَقَوْلُهُ فِي الثَّوْبِ الْمَصْبُوغِ لِلْمُحْرِمِ:

(إِنَّمَا هُوَ مَدْرٌ) (٣) أَى مَصْبُوغٌ بِالْمَدْرِ؛ يُرِيدُ بِهِ الْمَغْرَهُ، وَهُوَ طِينٌ أَحْمَرٌ يُصْبَغُ بِهِ.

(أَمَا إِنَّ الْعُمْرَةَ مِنْ مَدْرِكُمْ) (٤) يُرِيدُ أَنَّ الْعُمْرَةَ مِنْ بَلَدِكُمْ الَّتِي تَسْكُونُوهَا.

وَمِادْرَةُ الرَّجُلِ: بَلَدُهُ، وَمَعْنَاهُ: أَنْ مِنْ أَرَادَ الْعُمْرَةَ ابْتِدَاءً لَهَا سَفَرًا مِنْ مَنْزِلِهِ غَيْرَ سَفَرِ الْحَجِّ، وَهُوَ مَذْهَبٌ قَوْمٍ يَقُولُونَ: لَا يَعْتَمِرُ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، وَقِيلَ ذَلِكَ عَلَى الْفَضِيلَةِ

١- فى القاموس و اللسان: والحجاره و المداره إتابع.

٢- التاريخ الكبير ٨:٢٠٨/٣١٩٢، غريب الحديث للدينورى ١:٨٥، الفائق ٤:٤١.

٣- الفائق ٣:٣٦٨، مشارق الأنوار ١:٣٧٥، النهايه ٤:٣٠٩.

٤- الفائق ٣:٢٨، غريب الحديث لابن الجوزى ٢:٣٨٤، النهايه ٤:٣٠٩.

لا على الوجوب، يُريد أن فضيلة العمره في أفرادها بالتيه و السفر.

(فَنَزَعَا مِنَ الْحَوْضِ سَجَلًا أَوْ سَجَلَيْنِ ثُمَّ مَدَرَاهُ) (١) كَنَصْرَاهُ، أَى طَيَّنَاهُ وَسَدَّا بِالْمَدْرِ شِقَاقَهُ لِنَلَّا يَتَسَرَّبَ مِنْهُ الْمَاءُ.

(فَإِذَا هُوَ ضِبْعَانُ أَمْدَرُ) (٢) قَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ فِي اللَّغَةِ.

المثل

(أَبْخُلُ مِنَ مَادِرٍ) (٣) وَيُقَالُ: (الْأُمُّ مِنَ مَادِرٍ) (٤) وَهُوَ لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي هَلَالٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، اسْمُهُ مُخَارِقٌ بَلَغَ مِنْ بُخْلِهِ وَلَوْمِهِ أَنَّهُ سَقَى إِبْلَهُ فَبَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ شَىءٌ مِنَ الْمَاءِ فَسَالِحَ فِيهِ وَمَدَرَ الْحَوْضَ بِسِلْحِهِ لِنَلَّا يَنْتَفِعَ بِهِ غَيْرُهُ فَلَقَّبَ مَادِرًا؛ وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

لَقَدْ جَلَّتْ خِزْيًا هَلَالُ بْنُ عَامِرٍ بَنَى عَامِرٌ طُرًّا بِسَلْحِهِ مَادِرٍ

فَأَفَّ لَكُمْ لَا تَذْكُرُوا الْفَخْرَ بَعْدَهَا بَنَى عَامِرٍ أَنْتُمْ شِرَارُ الْمَعَاشِرِ (٥)

مذر

مَذَرَتِ الْبَيْضَهُ مَذْرًا، كَفَرِحَتْ فَرْحًا:

فَسَدَتْ (٦)، وَ قَدْ أَمْدَرَتْهَا الدَّجَاجَةُ..

و - نَفْسُهُ: خَبِثَتْ..

و - الْجَوْزَةُ: خَبِثَ طَعْمُهَا، كَتَمَذَرَتْ فِيهِمَا..

و - مَعِدَّتُهُ: فَسَدَتْ، فَهِيَ مَذْرَةٌ، كَكَلِمَتِهِ، وَمِنْهُ: امْرَأَةٌ مَذْرَةٌ كَقَدْرِهِ زَنَةٌ وَمَعْنَى (٧).

وَرَجُلٌ أَمْدَرُ: يَكْثُرُ الْاِخْتِلَافُ إِلَى بَيْتِ الْمَاءِ.

ص: ٢٥٦

١- غريب الحديث للخطابي ١: ١٢٥، الفائق ٣: ٣٥١، النهاية ٤: ٣٠٩.

٢- غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٦، النهاية ٤: ٣٠٩، وانظر الفائق ٢: ٣٢٨.

٣- مجمع الأمثال ١: ٥٦٨/١١١.

٤- جمهره الأمثال: ١٨٠.

٥- بلا نسه في مجمع الأمثال و اللسان و التاج.

٦- ومنه الأثر: «ومنه مَدِرَتِ البَيْضَةُ» النّهايہ ٣١١:٤.

٧- ومنه الأثر: «شَرَّ النَّسَاءِ المَذِرَةُ الوَذِرَةُ» النّهايہ ٣١١:٤.

وَمَذْرَهُ تَمَذِيرًا فَتَمَذَّرَ: فَرَّقَهُ؛ كَأَنَّهُ أَفْسَدَهُ بِتَفْرِيقِهِ، وَمِنْهُ: ذَهَبُوا شَذَرَ مَذَرَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي فَصْلِ الشُّبْنِ مِنْ هَذَا الْبَابِ.
وَتَمَذَّرَ اللَّبَنُ: تَقَطَّعَ.

وَأَمْرَأَهُ مِذَازٌ، كَعِدَارٍ: نَمُومٌ؛ لِإِفْسَادِهَا بِالنَّمِيمَةِ.

وَالْمِذَازُ، كَمِذَازٍ: اسْمٌ فَارِسِيٌّ لِبَلَدِهِ بِمِيسَانَ بَيْنَ وَاسِطٍ وَالبَصِيرَةِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ البَصْرَةِ مَسَافَهُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ، وَبِهَا مَسْجِدٌ عَظِيمٌ تُسَاقُ إِلَيْهِ النُّذُورُ، وَهُوَ قَبْرُ عُبَيْدِ اللَّهِ (١) بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَأَهْلُهَا كُلُّهُمْ شِيعَةٌ غُلَاهُ، وَيُقَالُ: إِنَّ الْحَرِيرِيَّ صَاحِبَ الْمَقَامَاتِ بِهَا مَاتَ، وَتُنَسَّبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالرُّوَاهِ.

مذقر

اشاره

امذقر اللبن امذقراراً كاقشعر، واذمقر بتقديم الدال، وابدقر يبدال الميم باء:

اختلط بالماء، أو تفلق وتقطع، فصار اللبن ناحيه و الماء ناحيه، فهو ممدقر كمقشعر. وقال ابن شميل: الممدقر الذي تفلق شيئاً فإذا مخص استوى (٢).

وفي الحديث: (سأل دمه في النهر فما امذقر ولا اختلط) (٣) ويروى: (فما ابدقر) بالباء، وقد أسلفنا الكلام عليه في فصلها.

وتمذقر الماء: تغير.

ومن المجاز

رجل ممدقر: مخلوط النسب؛ قال:

إني امرؤ لست بممدقر مخص النجار طيب عنصري (٤)

مرر

اشاره

مر الدهر يمر - بضم الميم - مرًا، ومرورًا: ذهب..

و - الرجل وغيره: مضى سائرًا..

- ١- في معجم البلدان ٥:٨٨: عبد الله.
- ٢- عنه في تهذيب اللغة ٩:٤١٤.
- ٣- انظر الفائق ٣:٣٥٤، غريب الحديث لابن الجوزي ٢:٣٥٠، النّهايّه ٤:٣١١-٣١٢.
- ٤- بلا نسبه في الفائق ٣:٣٥٤.

و - به وعليه: اجتاز به، كما تَرَّ.

وَأَمَّا «مَرَّةً» بمعنى «مَرَّ بِهِ أَوْ عَلَيْهِ» فَلَيْسَ لُغَةً وَلَا قِيَاسًا مَطْرَدًا حَتَّى يَذَكَرَ.

كَمَا فَعَلَ الْفَيْرُوزُ أَبَادِي، مُوَهِّمًا أَنَّهُ لُغَةٌ أَوْ قِيَاسٌ، عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فِي قَوْلِ جَرِيرٍ فِي رِوَايَةِ أَهْلِ الْكُوفَةِ:

تَمْرُونُ الدِّيَارِ وَلَمْ تَعُوجُوا كَلَامَكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ (١)

وَعَدَّهُ ابْنُ عَصْفُورٍ مِنَ الضَّرَائِرِ الشَّرْعِيَّةِ (٢).

وَقَالَ الْأَخْفَشُ الْأَصْغَرُ: لَا يَجُوزُ «مَرَرْتُ زَيْدًا» وَأَنْتَ تُرِيدُ «بَزِيدًا» لِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى إِلَّا بِحَرْفٍ... وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ فِرْوَايَهُ شَاذٌ لَا تَعْتَرِضُ السَّمَاعُ الصَّحِيحُ وَالْقِيَاسُ الْمَطْرَدُ... أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عُمَارَةَ بْنِ عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ:

مَرَرْتُمْ بِالذِّيَارِ وَلَمْ تَعُوجُوا

فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الرِّوَايَةَ مُعْتَبَرَةٌ.

انْتَهَى (٣). وَعَلَيْهَا فَالتَّقْدِيرُ «تَمْرُونُ بِالذِّيَارِ» أَوْ «عَلَى الدِّيَارِ» وَالْأَوَّلُ أَوْلَى لِكَثْرَتِهِ.

وَقَالَ أَبُو حَيَّانَ: التَّقْدِيرُ عَنِ الدِّيَارِ وَلَيْسَ الْمَعْنَى بِالذِّيَارِ؛ لِقَوْلِهِ: لَمْ تَعُوجُوا (٤).

وَقَالَ الرَّضِيُّ: الْأَوْلَى أَنْ يُقَالَ ضُمِّنَ اللَّازِمَ مَعْنَى الْمُتَعَدِّي حَتَّى لَا يَلْزِمَ الشَّدُودُ، أَيْ تَجُوزُونَ الدِّيَارَ (٥).

وَهَذَا لَا يَخْرُجُهُ عَنِ الضَّرُورَةِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ لِأَنَّ التَّضْمِينَ عِنْدَهُمْ لَا يَنْقَاسُ، وَإِنَّمَا يَصَارُ إِلَيْهِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ أَبُو حَيَّانَ (٦).

وَمَرَّ الْأَمْرُ وَاسْتَمَرَ: مَضَى؛ قَالَ ابْنُ الْأَحْمَرِ:

ص: ٢٥٨

١- اللسان التاج، انظر ديوانه بشرح محمد بن حبيب وتحقيق محمد أمين طه ٢٧٨:١ وفيه: أتمضون الرسوم ولا تحييكلامكم على

إذن حرام

٢- ضرائر الشعر: ١٤٦.

٣- انظر الكامل للمبرد ١: ٦١.

٤- انظر تفسير البحر المحيط ٧: ٧٩.

٥- انظر شرح الرضي على الكافي ٤: ١٣٨.

٦- انظر ارتشاف الضرب ٤: ٢٠٩١-٢٠٩٢.

إِلَّا رَجَاءَ فَمَا نَدْرِي أَنْدْرِكُهُ أَمْ يَسْتَمِرُّ فَيَأْتِي دُونَهُ الْأَجْلُ (١)

وَمَرَّتِ الْمَرْأَةُ بِحَمْلِهَا، وَاسْتَمَرَّتْ بِهِ:

مَضَتْ بِهِ وَاسْتَقَلَّتْ وَقَامَتْ وَقَعَدَتْ لَمْ تَثْقُلْ بِهِ.

وَالْمَمْرُ: الْمُرُورُ وَمَكَانُهُ، تَقُولُ:

جَعَلْتُ مَمْرِي عَلَيْهِ، وَقَعَدْتُ عَلَى مَمْرِهِ.

وَأَمْرُهُ إِمْرَارًا: أَمْضَاهُ..

و - عَلَيْهِ: جَعَلَهُ مَارًا بِهِ..

و - يَدُهُ عَلَى الشَّيْءِ: مَسَحَهَا..

و - الْمَوْسَى عَلَى رَأْسِ الْأَفْرَعِ:

أَجْرَاهَا.

وَمَارَةٌ: [مَرَّ مَعَهُ] (٢).

وَاسْتَمَرَّ الْأَمْرُ: انْقَادَتْ طَرِيقَتُهُ وَدَامَتْ حَالُهُ، وَمِنْهُ: هَذِهِ عَادَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ..

و - الرَّجُلُ: تَابَ وَصَلَحَ بَعْدَ غَشْيَانِهِ الْمَحَارِمِ..

و - بِالشَّيْءِ: قَوِيَ عَلَى حَمْلِهِ.

وَالْمَرَّةُ، بِالْفَتْحِ: الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْمُرُورِ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهَا فَاسْتَعْمَلَتْ فِي كُلِّ فَعْلَةٍ مِنَ الْحَدَثِ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ الْفِعْلُ..

وظرفاً بمعنى الوقت و هو الجزء من الزمان، فإذا قلت: «لَقِيَهُ مَرَّةً» جاز أن يكون المراد لقاءه واحده، وأن يكون وقتاً من الزمان، فهي في الأول تجرى مجرى المصدر، وفي الثاني مجرى الظرف، و هو من باب إقامه المصدر مقام الزمان، لَمَّا بَيْنَهُمَا مِنَ التَّحْيَانِسِ بِكُونِهِمَا يَدُلُّو عَلَى الْفِعْلِ، فَإِذَا أَرَدْتَ تَحْقِيقَ الظَّرْفِ قُلْتَ: «لَقِيْتُهُ ذَاتَ مَرَّةٍ» كَأَنَّكَ قُلْتَ: لَقِيْتُهُ مُيَدَّهُ ذَاتَ مَرَّةٍ، أَيْ مُيَدَّهُ صَاحِبَهُ هَذَا الْاسْمِ..

وَلَقِيْتُهُ مَرًّا، أَيْ مَرَاتٍ؛ وَهُوَ اسْمٌ جِنْسٍ لَهَا كَتَمْرِهِ وَجَمْعُهَا: مِرَارٌ كَجِرِّهِ وَجِرَارٍ، وَمِرْرٌ كَقَصْعِهِ وَقِصْعٍ، وَمُرُورٌ كَبُدْرِهِ وَبُدُورٍ.

وَالْمِرَارَةُ، بِالْفَتْحِ: إِحْدَى الطُّعُومِ التَّسْعِ الْبَسِيطَةِ، وَهُوَ أَبْغَضُهَا وَأَبْعَدُهَا

١- أساس البلاغة: ٤٢٥.

٢- انظر القاموس و اللسان و التاج.

ملائمه لِقَوَى الدَائِقَه كَمَا أَنَّ الحَلَاوَه أَلَذَّهَا وَأَشْهَاهَا عِنْدَهَا، وَ قَدْ مَرَّ الشَّيْءُ يَمْرًا، بَفَتْحِ المِيمِ وَ كَسْرِهَا فَهُوَ مُرٌّ - بِالضَّمِّ - وَ مَرِيْرٌ، كَأَمْرٍ إِمْرَارًا فَهُوَ مُمِرٌّ.

وَ اسْتَمَرَّ اسْتِمْرَارًا: اسْتَدَّتْ مَرَارَتُهُ، فَهُوَ مُسْتَمِرٌّ، وَ هِيَ بِهَاءٍ فِي الجَمِيعِ.

وَ جَمْعُ المُرِّ أَمْرَارٌ - كَحُرٌّ وَ أَحْرَارٌ - وَ جَمْعُ المُرَّةِ مَرَائِرٌ، كَحُرَّةٌ وَ حَرَائِرٌ.

وَ مَرَّةٌ يَمْرٌ، بِضَمِّ المِيمِ: صَبْرَةٌ مُرًّا، فَهُوَ مَمْرُورٌ، كَأَمْرَةٌ إِمْرَارًا، فَهُوَ مُمِرٌّ لِأَزْمِينِ وَ مُتَعَدِّيْنِ، وَ مَرْرَةٌ تَمْرِيرًا، فَهُوَ مَمْرَرٌ.

وَ المِرَّةُ، بِالْكَسْرِ: خَلْطٌ فَضْلِي مِنَ الصَّفْرَاءِ وَ السُّودَاءِ، وَ هُوَ الَّذِي لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَصِيرَ جُزْءًا مِنَ البَدَنِ، وَ يُشْنَى بِإِعْتِبَارِ نَوْعِيهِ فَيُقَالُ: المِرَّتَانِ، وَ قَدْ يُرَادُ بِهَا الصَّفْرَاءُ الطَّبِيعِيَّةُ، وَ بِهَمَا هِيَ وَ السُّودَاءُ الطَّبِيعِيَّةُ، وَ مَنْ يَرَى أَنَّهَا حَقِيقَةٌ فِي الصَّفْرَاءِ لِمَرَارِهِ طَعْمَهَا جَعَلَ التَّشْبِيهَ تَغْلِيْبًا، لِأَنَّ السُّودَاءَ حَامِضَةٌ.

وَ مَرٌّ الرَّجُلُ، بِالْمَجْهُولِ: هَاجَتْ بِهِ المِرَّةُ، فَهُوَ مَمْرُورٌ.

وَ المِرَارَةُ، بِالْفَتْحِ: مِنْ أَعْضَاءِ البَدَنِ البَاطِنَةِ، عُضْوٌ عَصَبِيٌّ جَوْهَرُهُ قَرِيبٌ مِنْ جَوْهَرِ الأَغْشِيَّةِ، مَوْضُوعٌ عَلَى أَعْلَى الكَبِدِ مِنْ قَدَامِ، وَ مَنَفَعَتُهُ تَنْقِيَةُ المِرَّةِ الصَّفْرَاءِ مِنَ الدَّمِ وَ حِيْذُهَا إِيَّاهَا إِلَيْهِ لِئَلَّا تَحْرُقَ الدَّمُ بِحَدَّتِهَا؛ وَ لِذَلِكَ سُمِّيَتْ مَرَارَهُ، وَ مَتَى عُدِمَتْ فِي حَيَوَانٍ كَانَ بَوْلُهُ مَالِحًا، قَالُوا: وَ هِيَ لِكُلِّ ذِي رُوحٍ إِلَّا الإِبِلَ وَ النَّعَامَ. الجَمْعُ: مَرَائِرٌ.

وَ المُرُّ، بِالضَّمِّ: شَجَرٌ أَوْ بَقْلٌ، وَ أَحَدُهُ بِهَاءٍ. الجَمْعُ: أَمْرَارٌ..

وَ -: صَمْعٌ شَجَرُهُ مُشَوِّكَةٌ تَنْبُتُ بِالمَغْرِبِ، لَهُ خَوَاصٌّ فِي الطَّبِّ وَ يُتْرَجَمُ الجَيِّدُ مِنْهُ بِالمُرِّ الصَّافِي.

وَ المُرَّانُ، كُدْكَانٌ، شَجَرٌ يَطُولُ جَدًّا، صُلْبُ العِيدَانِ، تُتَّخَذُ مِنْهُ الرِّمَاحُ، وَ مَنَابِتُهُ جِبَالُ المَغْرِبِ وَ أَطْرَافُ الرُّومِ، وَ يُطَلَّقُ عَلَى رِمَاحِ القَنَا تَوَسُّعًا؛ وَ مَا أَحْسَنَ قَوْلَ أَبِي إِسْحَاقَ إِبرَاهِيمَ العَزَّيْ:

وَحَزُّ الْأَسْنَةِ وَالخَضُّوعُ لِتَأْقِصِ أَمْرَانَ عِنْدَ أُولَى النَّهْيِ مُرَّانٍ

فَالرَّأَى أَنْ تَخْتَارَ فِيمَا دُونَهُ أَل - مُرَّانٌ وَحَزُّ أَسْنَةِ الْمُرَّانِ (١)

وَتُونُهُ زَائِدُهُ عَلَى الصَّحِيحِ، لَوْفُوعِهَا آخِرًا بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدُهُ قَبْلَهَا أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ، وَمَنْ اشْتَرَطَ فِي زِيَادَتِهَا أَنْ لَا يَكُونَ مَا قَبْلَ الْأَلْفِ مَضْعَفًا فَهِيَ عِنْدَهُ أَصْلِيَّةٌ وَمَوْضِعُ ذِكْرِهِ بَابُ التُّونِ.

وَالْمُرَّانُ، كَثْمَامٌ: شَجَرٌ مُرٌّ إِذَا أَكَلْتَهُ الْإِبِلُ تَقَلَّصَتْ مَشَافِرُهَا، وَاحِدَتُهُ بَهَاءٌ، وَمِنْهُ: أَكَلَ الْمُرَّانَ: لَقِبُ حُجْرِ بْنِ عَمْرٍو جَدِّ امْرِئِ الْقَيْسِ الشَّاعِرِ، لِأَنَّ امْرَأَتَهُ كَانَتْ تَبْغِضُهُ فَرَأَتْهُ يَوْمًا كَاشِثَرًا، فَقَالَتْ لَهُ: كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَكَلَ مُرَّانًا فَلَقَّبَ بِهِ، وَيُقَالُ لَوْلَدِهِ: بُنُو أَكْلِ الْمُرَّانِ، وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ كِنْدَةَ.

وَبِتَشْدِيدِ الرَّاءِ: نَوْعٌ مِنَ الشُّوكِ يَكُونُ فِي آخِرِ الرَّبِيعِ وَأَوَّلِ الصَّيْفِ، مَنَابِتُهُ الْقَيْعَانُ وَأَجْوَافُ (٢) الزَّرُّوعِ تُسَمَّنُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ، وَلَهُ زَهْرٌ أَصْفَرٌ فِيهِ حَبٌّ مُرٌّ شَدِيدُ الْمَرَارَةِ.

وَالْمُرَّتَانُ، تَثْنِيَةُ مُرِّهِ كَطَرِهِ: الْأَلَاءُ وَالشَّيْحُ لِمَرَارَتِهِمَا، يُقَالُ: رَعَى بَيْنِي فُلَانٌ الْمُرَّتَانِ.

وَالْمَارُورَةُ، وَالْمُرَيْرَةُ، كَقَارُورَةٍ وَغُبَيْرَاءَ: حَبٌّ مُرٌّ أَسْوَدٌ يَخْتَلِطُ بِالطَّعَامِ فَيَنْتَقِي مِنْهُ وَيُرْمَى بِهِ.

وَأَمْرٌ الطَّعَامُ إِمْرَارًا: اخْتَلَطَ بِهِ الْمُرَيْرَةُ.

وَهَذِهِ الْبَقْلَةُ مِنَ أَمْرَارِ الْبُقُولِ: مِمَّا فِيهِ مَرَارَةٌ، وَهُوَ جَمْعُ مُرٍّ كَحُرٍّ وَأَحْرَارٍ، وَفِي الْحَدِيثِ: (مِإَذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشَّفَاءِ؟ الصَّبْرُ وَالشَّفَاءُ) (٣) تَثْنِيَةُ أَمْرٍ مِنْ قَوْلِكَ:

هَذَا أَمْرٌ مِنْ كَذَا، أَيْ أَشَدُّ مَرَارَةٍ، وَهِيَ مُرٌّ كَجُلِّي.

ص: ٢٤١

١- وفيات الأعيان ١: ٨٢ وفيه: «في ذوق» بدل: «عند أولى» و«الرأى» بدل «فالرأى» و«يختار» بدل «تختار».

٢- في التكملة لابن البيطار: أجراف.

٣- الفائق ١: ١٦٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣٥١، النهاية ٤: ٣١٧.

والمُرِّي، كدُرِّي: شئ من جنس الصِّيَاغ كالكَامِخِ، يُتَّخَذُ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ أَوْ الحِنْطِ، وَهُوَ اسْمٌ نَبْطِيٌّ أَوْ عَرَبِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى المَرَارِ، وَالعَائِمَةُ تَخْفَفُهُ، أَوْ أَصْلُهُ مُمَرِّيٌّ فَغَلَبَ اسْتِعْمَالُهُ بِمِيمٍ وَاحِدَةٍ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ.

وَالأَمْرُ، بِالْفَتْحِ: المَصَارِينُ يُجْتَمَعُ فِيهَا الفَرْثُ.

وَقِرْبَةُ مَمْرُورَةٌ: مَمْلُوءَةٌ.

وَأَمْرَرْتُ الحَبْلَ إِمْرَارًا: شَدَدْتُ فَتْلَهُ وَأَبْرَمْتُهُ، فَهُوَ مُمَرَّرٌ. وَالاسْمُ: المِرَّةُ، بِالكَسْرِ تَقُولُ: هُوَ شَدِيدُ المِرَّةِ، أَي الفَتْلِ.

وَالمَرِيرُ، وَالمَرِيرَةُ: مَا طَالَ وَدَقَّ وَاشْتَدَّ فَتْلُهُ مِنَ الحَبَالِ، أَوْ مَا كَانَ مَقْتُولًا مِنْهَا عَلَى أَكْثَرِ مِنْ طَائِفَةٍ.

وَالمَرُّ، بِالْفَتْحِ: الحَبْلُ وَ يُكْسِرُ، وَالمِسْحَاهُ كالمِرَّةِ بِالكَسْرِ. الجَمْعُ: مِرَارٌ، وَإِذَا كَانَتِ الحَدِيدَةُ مُقْبَلَةً عَلَى العَامِلِ فَهِيَ مِسْحَاهٌ، وَإِنْ كَانَتْ مُدْبِرَةً فَهِيَ مَرٌّ - بِالْفَتْحِ - وَمَرٌّ بِالكَسْرِ، أَوْ هُوَ مَقْبُضُ المِسْحَاهِ. الجَمْعُ: مُرُورٌ.

وَالمَمْرُ: السَّوْطُ لِشِدَّةِ فَتْلِهِ.

وَمَرَرْتُ البَعِيرَ مَرًّا، كَنَصَرْتُ: شَدَدْتُ عَلَيْهِ الحَبْلَ.

وَالمَرْمَرُ، كَعَزَعَرُ: صِنْفٌ مِنَ الرُّخَامِ لِينِ الجَوْهَرِ، وَضَرْبٌ مِنَ تَقطِيعِ ثِيَابِ النِّسَاءِ، وَالرُّمَّانُ الكَثِيرُ المَاءِ لَا شَحْمَ لَهُ، كَالمَرْمَارِ بِالفَتْحِ، وَالنَّاعِمُ المُرْتَجِحُ، كَالمَرَامِرِ.

وَجَارِيَةُ مَرْمَارَةٌ - بِالْفَتْحِ - وَمُرْمُورَةٌ، بِالضَّمِّ: نَاعِمَةٌ رَجْرَاجَةٌ.

وَتَمَرَمَرًا: [أَهْتَرًا وَ] (١) مَارًا؛ قَالَ يَصِفُ كَفَلَ المَرَأَةَ:

تَرَى خَلْقَهَا نِصْفًا قَنَاءً قَوِيمَةً وَنِصْفًا نَقَاءً يَزْتَجُّ أَوْ يَتَمَرَمَرُ (٢)

وَ هُوَ يَتَمَرَمَرُ عَلَى أَصْحَابِهِ: يَتَأَمَّرُ عَلَيْهِمْ.

ص: ٢٤٢

١- فِي النِّسْخِ: اعْتَرَمَ مَارًا. انظُرِ الأَسَاسَ وَ اللِّسَانَ وَ التَّاجَ.

٢- البَيْتُ لِذِي الرِّمَّةِ، دِيوانُهُ بِشَرْحِ أَبِي نَصْرِ البَاهِلِيِّ ٢: ٢١/٦٢٣.

وَأَصَابَتْ أَرْضَهُمْ مَرْمَرَهُ، بِالْفَتْحِ:

مَطَرٌ كَثِيرٌ.

وَالْمَرَامِرُ، بِالضَّمِّ: الْبَاطِلُ.

ومن المجاز

اسْتَمَرَّ مَرِيرُهُ، وَاسْتَمَرَّتْ مَرِيرَتُهُ:

اسْتَحْكَمَ وَقَوَّتْ شَكِيمَتُهُ.

وَهُوَ بَعِيدُ الْمُسْتَمَرِّ، بَفَتْحِ الْمِيمِ الثَّانِيهِ: قَوِيَ عَلَى الْخُصُومَةِ لَا يَسْأَمُ الْمِرَاسَ.

وَأَنَّهُ لَمَرِيرٍ، وَذُو مَرٍّ، بِالْكَسْرِ:

قَوِيٌّ.

وَفُلَانٌ لَا يَنْتَبِي عَنْ مَرِيرٍ، وَمَرِيرُهُ، أَي عَزِيمَهُ.

وَلَيْسَ لَهُ مَرِيرُهُ، أَي عَزَّهُ نَفْسَ.

وَأَمْرُهُ إِمْرَارًا: عَالَجَهُ وَقَتَلَ عُنُقَهُ لِيَصْرَعَهُ، وَهُوَ يُمَارُ صَاحِبُهُ فِي الصَّرَاعِ، وَهِيَ يَتِمَارَانُ.

وَأَمْرَاتُهُ تُمَارَةٌ: تُخَالِفُهُ وَتَلْتَوِي عَلَيْهِ.

وَرَجُلٌ وَفَرَسٌ مُمَرَّ الْخَلْقِ، عَلَى اسْمِ الْمَفْعُولِ: قَوِيَّهُ.

وَأَمْرٌ مُمَرٌّ، أَيضًا: شَدِيدٌ.

وَرَجُلٌ مُمَرٌّ، عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ: وَهُوَ الَّذِي يَتَغَفَّلُ الصَّعْبَةَ مِنَ الْإِبْلِ فَيَسْتَمِكُنْ مِنْ ذَنْبِهَا، ثُمَّ يُوتِدُ رِجْلِيهِ فِي الْأَرْضِ لِيَلْتَأَنَّ تَقْلَعُهُ وَتَجْرُهُ إِذَا حَاوَلَتْ الْإِنْفِلَاتُ مِنْهُ.

وَأَمْرًا بَدَنِيهَا إِمْرَارًا، إِذَا قَبِضَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ صَرَفَهَا يَمَنَّهُ وَيَسْرَهُ لَتَذَلَّ.

وَهُوَ ذُو نَقْضٍ وَإِمْرَارٍ، أَي يَنْقُضُ مَا أَمْرُهُ وَأَحْكَمُهُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

لَا يَا مَنَنْ قَوِيٌّ نَقْضَ مَرَّتِهِ إِنِّي أَرَى الدَّهْرَ ذَا نَقْضٍ وَإِمْرَارٍ (١)

أَيَّ مَا أَمَرَهُ عَادَ عَلَيْهِ فَنَقَضَهُ.

وَهُوَ أَمْرٌ عَقْدًا مِنْ فُلَانٍ: أَحْكَمُ أَمْرًا مِنْهُ وَأَوْفَى ذِمَّةً.

وَمَرَّتْ عَلَيْهِ مُرُورًا: مَكَارَهُ، جَمْعُ مُرٍّ بِالضَّمِّ.

وَنَزَلَ بِهِ الْأَمْرَانِ: الْفَقْرُ وَالْهَرَمُ؛ وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ: دَعَا أَعْرَابِيٌّ لِرَجُلٍ فَقَالَ:

ص: ٢٦٣

١- ديوانه: ٢٦٣.

أَذَاقَكَ اللَّهُ الْبَرْدَيْنِ، يَعْنِي بَرْدَ الْغِنَى وَبَرْدَ الْعَافِيَةِ، وَأَمَاطَ عَنْكَ الْأَمْرَيْنِ يَعْنِي مَرَارَةَ الْفَقْرِ وَمَرَارَةَ الْعُزَى (١).

وَلَقِيَ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ - بَفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الثُّونِ عَلَى التَّشْبِيهِ - أَيْ الشَّرِّ وَالْأَمْرِ الْعَظِيمِ، وَبِالْعَكْسِ عَلَى الْجَمْعِ، أَيْ الدَّوَاهِي، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمُ التَّشْبِيهَ، قَالَ الْفَارِسِيُّ: إِذَا قُلْتَ: لَقَيْتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ قُلْتَهُ بَلْفِظِ الْجَمْعِ (٢).

وَمَرَّ عَلَيْهِ الْعَيْشُ وَأَمَرَ: تَنَغَّصَ.

وَمَا أَمَرَ فُلَانٌ وَمَا أَحَلَى: مَا قَالَ حُلُوعاً وَلَا مُرّاً، أَيْ لَا خَيْراً وَلَا شَرّاً.

وَمَا تَكَلَّمَ بِحُلُوعِهِ وَلَا مُرِّهِ، أَيْ بِكَلِمَةٍ حَسَنَةٍ وَلَا سَيِّئَةٍ.

وَمَرَّ الظُّهْرَانِ، بَفَتْحِ الْمِيمِ وَالظَّاءِ وَسُكُونِ الْهَيَاءِ: وَاِدٍ عَلَى ثَلَاثَةِ عَشَرَ مِيلاً مِنْ مَكَّةَ وَأَنْتَ مُقْبِلٌ عَلَيْهَا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَيُقَالُ لَهُ: بَطْنُ مَرٍّ. وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ: أَنَّهُ سُمِّيَ مَرّاً لِأَنَّ فِي بَطْنِ الْوَادِي بَيْنَ مَرٍّ وَنَخْلِهِ كِتَاباً بِعَرَقِ أَبِيضٍ: مَرٌّ يَعْنِي صُورَهُ مِيمٌ بَعْدَهَا رَاءٌ، إِلَّا أَنَّ الرَّاءَ غَيْرَ مَوْصُولَةٍ بِالْمِيمِ (٣).

وَمَرٌّ أَيْضاً: مَاءٌ لِبَنِي أَسَدٍ شَرْقِيٍّ سَمِيرَاءَ.

وَبِالضَّمِّ: وَاِدٍ بِبَطْنِ إِضْمٍ، أَوْ هُوَ بَطْنُهُ بَعِينُهُ، وَأَرْضُ بِلَادِ مَهْرَةَ مِنْ أَقْصَى الْيَمَنِ.

وَتَشْبِيهُ الْمُرَارِ، كَثَمَامٍ: مَهْبُطُ الْحُدَيْبِيَّةِ.

وَذُو الْمُرَارِ أَيْضاً، مَوْضِعٌ.

وَالْمَرَارُ، كَشَدَادٍ: وَاِدٍ.

وَالْمُرَيْرَةُ، كَجَهَيْنَةَ: اسْمٌ لِعَدَةِ مِيَاهٍ لَهُمْ.

وَالْمَرَّانُ، كَعَفَّانٍ: قَرْيَةٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ.

وَبِلَالِمْ: قَرْيَةٌ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ

ص: ٢٤٤

١- انظر المزهر ٢: ١٨٣.

٢- انظر غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢.

٣- في معجم ماستعجم ٢: ١٢١٢: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ فِي بَطْنِ الْوَادِي بَيْنَ مَرٍّ وَنَخْلِهِ كِتَاباً بِعَرَقٍ مِنَ الْأَرْضِ أَبِيضٍ: هَجَاءُ مَرٍّ، إِلَّا أَنَّ الْمِيمَ غَيْرَ مَوْصُولَةٍ بِالرَّاءِ. وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٥: ١٠٤: وَذَكَرَ السَّهْلِيُّ فِي اشْتِقَاقِهِ شَيْئاً عَجِيباً قَالَ: وَسُمِّيَ مَرّاً لِأَنَّهُ فِي عَرَقٍ مِنَ الْوَادِي

من غير لون الأرض، شبه الميم المدوّره بعدها راء خالفت كذلك.

على طريق البصر، فيها قبر تميم بن مر وعمر بن عبيد الزاهد المتكلم المشهور، مات بها وهو راجع من مكة، فزناه المنصور الخليفة العباسي بأبيات منها:

صَلَّى الْإِلَهَ عَلَيْكَ مِنْ مُتَوَسِّدٍ قَبْرًا مَرَزْتُ بِهِ عَلَى مُرَّانٍ (١)

ولم يُسمع بخليفه رثى من دونه سواه.

وأمر، بالفتح وتشديد الراء: قرية في بربه الشام من جهة الحجاز.

وأمرار، بالفتح: واد في ديار بني كعب بن ربيعة، يُنسب إليه عجرد الشاعر الأمازيغي.

ومياه مره: بالبادية، أو مياه ليني فزارة، ويُقال لموضعها: ذو الأمرار، وذات الأمرار.

ومرمر، كحلح: موضع في شعر الأسود بن يعفر (٢).

ومرى، بالضم وكسر الراء وسكون الياء (٣): قرية بالبحرين؛ وإياها عنى الخطي الشاعر بقوله:

تَوَجَّهْتُ مِنْ مَرِي ضُحَى فَكَأَنَّمَا تَوَجَّهْتُ مِنْ مَرِي إِلَى الْعَلْقَمِ الْمَرِّ (٤)

ومر، بالضم: ابن طابخه (٥) بن إلياس ابن مضر، والد تميم بن مر القبيلة المشهورة.

وأسد بن مر: بطن من مذحج.

ومره بن كعب بن لؤي بن غالب: والد كلاب وتيمم ابني مره.

ومره: ابن عيس بن رفاعه؛ بطن من بهته بن سليم في قيس بن عيلان..

و- اسم لجماعه.

□
وأبو مره: أشهر كنى إبليس، وكنته فرعون لعنهما الله.

ص: ٢٦٥

- ١- أمالي الشريف المرتضى ١: ١٨٧، معجم البلدان ٥: ٩٥، اللسان (م ر ن)، التاج (ع ز ل).
- ٢- إشاره إلى قوله: بالجو فالأمرج حول مرمر فبضارج فقصيمه الطراد كما في معجم البلدان ٥: ٩٥.
- ٣- وضبطها في السلافة: ٥٢٩: مرى بكسر الميم وتشديد الراء المهملة وبعدها ياء مثناه من تحت.
- ٤- السلافة: ٥٣٠، وفيه: مرى بالتشديد ضبط قلم.
- ٥- في المعاجم: مر بن اد بن طابخه.

ومرّه، بالكسر: ابن سُبَيْعِ بنِ الحَارِثِ بنِ زَيْدِ بنِ عَوْفٍ.

وإِسْحَاقُ بنُ مَرَارٍ، كَسَنَانٌ: أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ، رَاوِيُهُ أَهْلُ بَغْدَادَ، وَشَيْخُ أَحْمَدَ بنِ حَبْلٍ.

والمَرَّازِيُّ، كَشَدَادٍ (١): ابْنُ حَمُوِيَه؛ شَيْخُ البَحَارِيِّ، وَاسْمٌ لَجَمَاعَةٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ.

وَمَرَّانٌ، كَعَفَّانٍ: ابْنُ جُعْفِيِّ.

وَمَرَامِرُ بنُ مَرَّةَ، بَضْمٌ أَوْلَهُمَآ: رَجُلٌ مِنَ طَيِّبٍ، أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ بِخَطِّنَا هَذَا، فَتَعَلَّمَهُ مِنْهُ أَهْلُ الأَبْنَارِ، فَتَعَلَّمَهُ مِنْهُمْ بَشْرُ بنِ عَبْدِ المَلِكِ أَخُو أُكَيْدِرِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ الكِنْدِيِّ صَاحِبِ دَوْمَةَ الجَنْدَلِ، وَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فَتَزَوَّجَ الصَّهْبَاءَ بِنْتِ حَرْبِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ اخْتِ أَبِي سَيْفِيَانٍ، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ تَعَلَّمَهُ مِنْهُ حَرْبُ بنُ أُمَيَّةَ، ثُمَّ تَعَلَّمَهُ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ أَهْلِ مَكَّةَ، وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُهُمْ: أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ بِالعَرَبِيَّةِ حَرْبُ بنُ أُمَيَّةَ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَلَّمْتُ بِأَجَادِ وَآلِ مُرَامِرٍ وَسَوَّدْتُ أَثْوَابِي وَلَسْتُ بِكَاتِبٍ (٢)

يُرِيدُ مُرَامِرَ بنَ مَرَّةَ المَذْكُورِ، وَإِنَّمَا قَالَ: آلُ مُرَامِرٍ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ سَمِيَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ أَوْلَادِهِ بِكَلِمَةٍ مِنْ أَبِي جَادٍ وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ.

الكتاب

إِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا (٣) إِذَا اجْتَبَأُوا بِأَهْلِ اللُّغْوِ - وَهُوَ كَهْلٌ مَا يَتَّبَعِي أَنْ يُلْغَى وَيُطْرَحَ - اجْتَبَأُوا مُكْرَمِينَ أَنْفُسَهُمْ عَنِ الخَوْضِ فِيهِ مَعَهُمْ، أَوْ إِذَا اجْتَبَأُوا بِمَنْ يَسْبَهُمْ صَفَحُوا عَنْهُ، أَوْ إِذَا ذَكَرُوا الفَرَجَ وَالنِّكَاحَ كُنُوا عَنْهُمَا.

حَمَلْتُ حَمَلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ (٤) فَاسْتَمَرَّتْ بِهِ عَلَى حَالِهِ مِنَ الخِفَّةِ تَقُومُ وَتَقْعُدُ وَتَجِيءُ وَتَذَهَبُ لَمْ يَثْقُلْ عَلَيْهَا

ص: ٢٦٦

١- في «ع» و «ض»: المرار بن شداد...

٢- الصَّحاح، التَّاج، وَفِي اللِّسَانِ: بِأَجَادًا بَدَلُ: بِأَجَادٍ. وَفِي الجَمِيعِ بَدُونَ نَسَبِهِ.

٣- الفرقان: ٧٢.

٤- الأعراف: ١٨٩.

فَيَمْنَعَهَا عَنْ شَيْءٍ مِنَ التَّصَرُّفِ، أَوْ فَمَضَتْ بِهِ إِلَى وَقْتِ مِيلَادِهِ مِنْ غَيْرِ إِخْدَاجٍ وَلَا إِزْلَاقٍ. وَقِيلَ: هُوَ عَلَى الْقَلْبِ أَيْ فَمَرَّ بِهَا يَعْنِي اسْتَمَرَّ بِهَا.

وَ هِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ (١) تَسِيرُ سَيْرًا حَثِيثًا مِثْلَ سَيْرِ السَّحَابِ، قَالَ أَهْلُ الْمَنَاطِرِ: إِنَّ الْأَجْسَامَ الْكِبَارَ إِذَا تَحَرَّكَتْ حَرَكَهَ سَرِيعَةً عَلَى نَهْجٍ وَاحِدٍ فِي السَّمْتِ وَالْكِيفِيَّةِ ظَنَّ النَّاطِرُ إِلَيْهَا أَنَّهَا وَقَفَهُ مَعَ أَنَّهَا تَمُرُّ مَرًّا حَثِيثًا، فَأَخْبَرَ سُبْحَانَهُ: أَنَّ حِيَالَ الْجِبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ.

مَرَّ كَأَنَّ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضَرْرٍ مَسَّهُ (٢) مَضَى عَلَى طَرِيقَتِهِ الْأُولَى مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ لَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَلَاءِ وَالضَّرَاءِ، أَوْ مَرَّ عَنْ مَوْقِفِ الْإِيْتِهَالِ وَالتَّصَرُّعِ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ لَا عَهْدَ لَهُ بِهِ، أَوْ أَعْرَضَ عَنِ الدُّعَاءِ كَأَنَّهُ لَمْ يَدْعُنَا؛ فَخَفَّفَ وَحَدَفَ صَمِيرَ الشَّانِ.

كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ (٣) كَخَلَقْنَا لَكُمْ أَوَّلَ زَمَانٍ لَا أَوَّلَ خَلْقٍ لِأَنَّهُ يَسْتَدْعِي خَلْقًا ثَانِيًا وَلَا خَلْقَ ثَانِيًا إِنَّمَا هُوَ إِعَادَةٌ.

وَمِثْلُهُ: كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ (٤) أَيْ أَوَّلَ وَقْتٍ جَاءَهُمْ فِيهِ.

ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ (٥) أَتَى بِالْمُضَارِعِ الَّذِي هُوَ لِلِاسْتِمْرَارِ تَنْبِيهًا عَلَى أَنَّ مِنْ شَأْنِهِمْ نَقْضَ الْعُهُودِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

إِنِّكُمْ رَضِيْتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ (٦) أَيْ أَوَّلَ خَرْجِهِ خَرَجَهَا الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَغَزْوِ الرُّومِ بِنَفْسِهِ؛ وَ هِيَ غَزْوُهُ تَبُوكَ.

الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ (٧) أَيْ عِدَدُ الطَّلَاقِ الرَّجْعِيِّ اثْنَتَانِ، وَلَا رَجْعَهُ بَعْدَ الثَّلَاثِ، أَوْ الطَّلَاقُ الشَّرْعِيُّ تَطْلِيقُهُ بَعْدَ تَطْلِيقِهِ عَلَى التَّفْرِيقِ دُونَ الْجَمْعِ بَيْنَ التَّطْلِيقَتَيْنِ

ص: ٢٤٧

١- النمل: ٨٨.

٢- يونس: ١٢.

٣- الأنعام: ٩٤، الكهف: ٤٨.

٤- الأنعام: ١١٠.

٥- الأنفال: ٥٦.

٦- التوبة: ٨٣.

٧- البقرة: ٢٢٩.

أَوْ الثَّلَاثِ.

سَعِدُذُبُهُمْ مَرَّتَيْنِ (١) هُمَا الْقَتِيلُ وَعَذَابُ الْقَبْرِ، أَوْ فَضِعَ يَحْتَهُمْ بَوَصْفِهِمْ بِالنَّفَاقِ وَعَذَابُ الْقَبْرِ، أَوْ عُدُّبُوا بِالْجُوعِ مَرَّتَيْنِ، أَوْ أَخَذَ أَمْوَالَهُمْ قَهْرًا وَأَمْرَهُمْ بِالْجَهَادِ قَسِيرًا؛ لِأَنَّهُمْ يَرَوْنَ ذَلِكَ عَذَابًا، وَكُلُّ ذَلِكَ مُحْتَمَلٌ غَيْرَ أَنَّا نَعْلَمُ أَنَّ الْمَرَّتَيْنِ مَعًا قَبْلَ عَذَابِ النَّارِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ٢.

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرَادَ بِالشَّيْءِ التَّكْثِيرُ نَحْوُ:

إِرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ (٢) أَى مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

لَيْسَتْ تَأْذِنُكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (٣) أَى ثَلَاثَةَ أَوْقَاتٍ لَا ثَلَاثَ اسْتِثْنَاءَاتٍ كَمَا تَوَهَّمُهُ بَعْضُهُمْ؛ لِتَفْسِيرِهَا بِالْأَوْقَاتِ مِنْ قَوْلِهِ: مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ لِجِبَابِكُمْ مِنَ الظَّهْرِ وَ مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ٥.

ذُو مِرَّةٍ (٤) أَى قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ فِي خَلْقِهِ، أَوْ حَصَافَةٍ فِي عَقْلِهِ وَرَأْيِهِ، وَمَتَانَةٍ فِي دِينِهِ، أَوْ هِيَ «فِعْلُهُ» بِالْكَسْرِ مِنَ الْمُرُورِ أَى ذُو مُرُورٍ فِي الْهَوَاءِ ذَاهِبًا وَجَائِيًا وَنَازِلًا وَصَاعِدًا.

وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ (٥) دَائِمٌ مُطَّرِدٌ؛ مِنْ اسْتَمَرَ الشَّيْءُ إِذَا دَامَ وَثَبَّتْ، أَوْ قَوِيٌّ مُحْكَمٌ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ:

اسْتَمَرَ مَرِيرُهُ إِذَا اسْتَحْكَمَ، أَوْ شَدِيدُ الْمَرَارَةِ لَا يُطِيقُ أَنْ يُسَبِّغَهُ؛ مِنْ اسْتَمَرَ بِمَعْنَى اسْتَدَّتْ مَرَارَتُهُ، أَوْ مَارًا ذَاهِبًا لَا بَقَاءَ لَهُ؛ تَسْلِيَةً لِأَنْفُسِهِمْ وَتَعْلِيلًا لَهَا بِالْأَمَانِيِّ الْفَارَعِيِّ.

فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ (٦) اسْتَمَرَ عَلَيْهِمْ وَدَامَ حَتَّى اسْتَأْصَلَ شَافَتَهُمْ، أَوْ شَدِيدَ الْبَشَاعَةِ وَالْمَرَارَةِ، وَكَانَ فِي يَوْمٍ أَرْبَعَاءَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ لَا تَدُورُ.

ص: ٢٤٨

١- (٢١) ((التوبة: ١٠١.

٢- الملك: ٤.

٣- (٥٤) ((النور: ٥٨.

٤- النجم: ٦.

٥- القمر: ٢.

٦- القمر: ١٩.

(سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ صَوْتَ مِرَارِ السَّلْسَلَةِ عَلَى الصَّفَا) (١) أى انسحابها وانجرارها؛ من مَارَرْتُهُ إِذَا تَلَوَّيْتُ عَلَيْهِ مُخَالَفًا لَهُ كَأَنَّهَا تَلْتَوِي عَلَى الصَّفَا، أَوْ الصَّوَابُ إِمْرَارِ السَّلْسَلَةِ؛ مِنْ أَمَرْتُهُ عَلَيْهِ إِذَا أَجْرَيْتُهُ عَلَيْهِ، وَيُؤَيِّدُهُ حَدِيثٌ: (أَنَّهُمْ سَمِعُوا صَلَاحًا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَأَمْرَارِ الْحَدِيدِ عَلَى الطَّسْتِ الْجَدِيدِ) (٢).

(ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَتِي) (٣) هِيَ الْحَبْلُ الْمَفْتُولُ، وَاسْتَمَرَّارُهَا اسْتِحْكَامُهَا، يَرِيدُ ثُمَّ تَصَبَّرَتْ وَتَصَلَّبَتْ.

وَفِي حَدِيثِ الشُّعْبِيِّ: أَنَّ رَجُلًا ادَّعَى دَيْنًا عَلَى رَجُلٍ، فَأَرَادَ بِنُوحِهِ أَنْ يَحْلِفُوا عَلَى عِلْمٍ، فَقَالَ شُرَيْحٌ: (لَتَرْكَبَنَّ مِنْهَا مَرَارَةَ الدَّقْنِ) (٤) لَتَحْلِفَنَّ مَالَهُ شَيْءٌ، أَرَادَ لَتَحْلِفَنَّ عَلَى الْبَثِّ لَا عَلَى عِلْمِكُمْ فَتَرْكَبُوا فِي ذَلِكَ مَا يُمَرُّ فِي أَفْوَاهِكُمْ وَالسِّنْتِكُمْ الَّتِي هِيَ بَيْنَ أَذْقَانِكُمْ.

(هِيَ الْمَرِيَانُ: الْإِمْسِيَاكُ فِي الْحَيَاةِ، وَالتَّبْيِذِيرُ فِي الْمَمَاتِ) (٥) تَنْبِيهُ مَرِيٍّ مَوْنَتِ الْأَمْرِ اسْمُ تَفْضِيلٍ مِنَ الْمَرَارَةِ، أَيْ الْخَصَلَتَانِ الْمَفْضَلَتَانِ عَلَى سَائِرِ الْخَصَالِ فِي الْمَرَارَةِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ شَجِيحًا مُمَسِّكًا لِمَالِهِ مَا دَامَ حَيًّا، وَأَنْ يَبْدُرَهُ فِيمَا لَا يُجِدِي عَلَيْهِ مِنَ الْوَصَايَا الْمَبِيَّتَةِ عَلَى هَوَى النَّفْسِ عِنْدَ الْمَمَاتِ.

(مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشَّفَاءِ:

الصَّبْرُ وَالثَّفَاءُ) (٦) هُوَ اسْتِفْهَامٌ تَعْجَبٌ مِنْ كَثْرَةِ مَا فِيهِمَا مِنَ الشَّفَاءِ، أَيْ أَيُّ شَيْءٍ مِنَ الشَّفَاءِ فِي الْأَمْرَيْنِ الَّذِينَ هُمَا الصَّبْرُ، وَالثَّفَاءُ وَهُوَ الْخَرْدَلُ. قِيلَ: وَالْأَمْرُ هُنَا

ص: ٢٤٩

١- الفائق ٣: ٣٦١، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣٥٢، النهاية ٤: ٣١٧.

٢- غريب الحديث لابن قتيبة ٢: ١١١، الفائق ٢: ٣١٠، وانظر النهاية ٣: ٤٦ و ٤: ٣١٧.

٣- الفائق ٣: ٢٣٩-٢٤٠، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣٥١، النهاية ٤: ٣١٨.

٤- غريب الحديث للحربى ١: ٨٢، النهاية ٤: ٣١٦، اللسان، وفي الجمع: منه بدل: منها.

٥- الفائق ٣: ٣٦١، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣٥٢، النهاية ٤: ٣١٧.

٦- الفائق ١: ١٦٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣٥١، النهاية ٤: ٣١٧.

بِمَعْنَى الْمُرِّ، كَالْأَثْقَلِ بِمَعْنَى الثَّقِيلِ.

(أَمْرٌ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ) (١) أَى أَمَاطُهُ وَنَحَاهُ (٢).

المثل

(مَرَّةً عَيْشٌ وَمَرَّةً جَيْشٌ) (٣) قَالَهُ أَمْرُ الْقَيْسِ حِينَ أُخْبِرَ بِقَتْلِ أَبِيهِ وَهُوَ يَشْرَبُ. يُضْرَبُ فِي دَوْلِ الدَّهْرِ الْجَالِبَةِ لِلْمَحَابِّ وَالْمَكَارِهِ.

(أَنْتَ لَهَا فُكْنٌ ذَا مِرَّةٍ) (٤) بِالْكَسْرِ، وَالضَّمِيرُ لِلْحَرْبِ، أَى أَنْتَ الَّذِى خَلَقْتَ لَهَا فُكْنَ ذَا قُوَّةٍ. يُضْرَبُ فِي تَشْجِيعِ الشُّجَاعِ وَإِغْرَائِهِ وَتَثْبِيثِهِ.

(أَمْرٌ دُونَ عُبَيْدَةَ الْوَدْمِ) (٥) بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ، مِنْ إِمْرَارِ الْحَبْلِ وَهُوَ شَدُّهُ فَتَلِيهِ. وَالْوَدْمُ: سَيْرٌ تُشَدُّ بِهِ أُذُنُ الدَّلْوِ.

يُضْرَبُ لِمَنْ أَحْكَمَ دُونَهُ أَمْرٌ وَلَمْ يُشْهَدُونَهُ.

(مَا أَحَلَى فِي هَذَا الْأَمْرِ وَمَا أَمْرٌ) (٦) أَى لَا أَصْنَعُ خَيْرًا وَلَا شَرًّا. يُضْرَبُ فِي عَدَمِ مُلَابَسَةِ الْأَمْرِ أَصْلًا.

(أَمْرٌ مِنَ الْأَلَاءِ) هُوَ شَجَرٌ مُرٌّ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَ (- مِنْ الْحَنْظَلِ) وَ (- مِنْ الْخُطْبَانِ) وَ هُوَ الْحَنْظَلُ الْمَخْطُطُ الْمُلْمَعُ وَ (- مِنْ الصَّبْرِ) وَ (- مِنْ الدَّفْلِيِّ) وَ (- مِنْ الْعَلَقَمِ) وَ (- [مِنْ] الْمَقْرِ) (٧) وَ هُوَ الصَّبْرُ.

(صَغْرَاهَا مَرَّاهَا) (٨) فِي «ص غ ر».

مزر

الْمِزْرُ، كَعِهْنٍ: شَرَابُ الذَّرِّهِ وَالشَّعِيرِ، وَيَتَّخَذُ مِنَ الْحَنْظَلِ وَالْأُرْزِ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَكُلُّهُ مُسْكِرٌ، وَيُطَلَّقُ

ص: ٢٧٠

١- مشارق الأنوار ١: ٣٧٧ و ٢: ٢٧، غريب الحديث لابن الجوزى ١: ٤٠.

٢- فى المصدرين: أزله ونحّه.

٣- المستقصى ٢: ٣٤٤/١٢٥٧، مجمع الأمثال ٢: ٣١٨/٤١١٨.

٤- مجمع الأمثال ١: ٥٤/٢٣٣.

٥- مجمع الأمثال ٢: ٢٨٥/٣٨٩٨.

٦- مجمع الأمثال ٢: ٢٩٠/٣٩٤٣.

٧- انظر مجمع الأمثال ٢: ٣٢٤/٤١٧٢ و ٤١٧٣ و ٢: ٣٢٧/٤١٨٤.

٨- مجمع الأمثال ١: ٣٩٨/٢١١٢.

على نَبِيذِ الْعَسَلِ الْمَادِي؛ وَهُوَ النَّبِيذُ الْمِصْرِيُّ.

وَكَفْلَسٍ: الذُّوقُ. وَبِهَاءٍ: الْمَرَّةُ مِنْهُ.

وَتَمَزَّرَهُ: تَذَوَّقَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْعَالِيَةِ: (اشْرَبِ النَّبِيذَ وَلَا تُمَزِّرْ) (١) يُرِيدُ لَا تَتَلَذَّذْ بِمَصِّهِ قَلِيلاً قَلِيلاً.

وَالْمَزِيرُ، كَأَمِيرٍ: الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الْجِسْمِ أَوْ الْقَلْبِ النَّافِذُ فِي الْأُمُورِ، وَالْمَكْرَمُ الْمُعْظَمُ. وَمَرَرْتُ الرَّجُلَ، إِذَا عَظَّمْتَهُ عَنِ الْأَخْفَشِ (٢).
وَقَالَ النَّضْرُ: الْمَزِيرُ:

الظَّرِيفُ ٣. وَعَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ: الْمَزَارَةُ:

الزِّيَادَةُ فِي جِسْمٍ أَوْ عَقْلٍ (٣). وَقَدْ مَزَّرَ مَزَارَةً، كَكَرَّمَ كَرَامَةً، فَهُوَ مَزِيرٌ.

وَهُوَ مِنْ أَمَازِرِ النَّاسِ: مَنْ أَفْضَلِهِمْ.

وَرَجُلٌ مِزْرٌ، كَعِهْنٍ: أَحْمَقٌ.

وَهُوَ حَيْثُ الْمِزْرُ أَيْضاً، أَى الْأَصْلِ.

وَمَزَرَهُ مِزْرًا، كَنَصَرَ: غَاظَهُ..

و - الْقِرْبَةُ: مَلَأَهَا حَتَّى لَمْ يَدَعْ فِيهَا أُمَّتًا، كَمَزَّرَهَا تَمَزِيرًا.

وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ أِبَادِي: الْمَزْرُ: دُونَ الْقَرُصِ، تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ الْمَزْرُ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى جَنَازَةِ رَجُلٍ كَانَ مُتَّهَمًا بِالنَّفَاقِ، فَمَزَرَهُ حُدَيْفَةُ (٤).

قَالُوا: هُوَ الْقَرُصُ الرَّفِيقُ كَمَا سَيَأْتِي فِي بَابِهِ، وَلَمْ يَحْكُ أَحَدٌ خِلَافًا فِي الرَّوَايَةِ.

وَالْمَازَرِيُّونَ: نَبَتْ لَهُ خَوَاصُّ كَثِيرَةٍ فِي الطَّبِّ.

□
وَمِازَرُ، بَفَتْحِ الزَّايِ: مَدِينَةٌ بِصَدِيقِيَّةٍ مِنْ بِلَادِ الْمَغْرِبِ، مِنْهَا: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ الْمِازَرِيُّ أَحَدُ الْأَثَمَةِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْلِمِ الْمَازَرِيُّ الْأَصُولِيُّ، وَآخَرُونَ..

و - قَرِيَّةٌ بَيْنَ أَصْبَهَانَ وَخُوزِسْتَانَ، مِنْهَا: عِيَاضُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَبْهَرِيِّ الْمَازَرِيُّ، جَالَسَهُ السَّلْفِيُّ وَهُوَ

ص: ٢٧١

٢- (٣و٢) انظر الأمالى للقالى ١:٧١.

٣- انظر جمهره اللغه ٢:٧١٠.

٤- انظر الفائق ٣:٣٥٩، غريب الحديث لابن الجوزى ٢:٣٥٢، النهايه ٤:٣١٨.

فِي عَشْرِ الثَّمَانِينَ.

مَزْرِين، كَيْبَرِينَ: قَرْيَةٌ بِبُخَارَى.

وَمَازْيَار، كَشَهْرِيَار: رَجُلٌ مِنَ الْخَرَمِيَّةِ كَانَ مِنْ وُجُوهِ عَسْكَرِ الْمُعْتَصِمِ، وَكَانَ مِنْ أَحَبِّهِمْ عَقِيدَهُ، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ الْمَأْكُولُ الَّذِي يُعْمَلُ مِنَ السُّكَّرِ وَاللُّوزِ يُوضَعُ فِي الْعَجِينِ وَيُخْبَزُ.

مَزْنَدَر

مَازَنْدَرَان، بَفَتْحِ الرَّأْيِ وَالذَّالِ بَيْنَهُمَا نُونٌ سَاكِنَةٌ: اسْمٌ لَوْلَايَةِ طَبْرِسْتَانَ، قَالَ يَاقُوتٌ: وَلَا أُدْرِي مَتَى سُمِّيَتْ بِمَازَنْدَرَانَ، فَانَّهُ اسْمٌ لَمْ نَجِدْهُ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ، وَإِنَّمَا يُسْمَعُ مِنْ أَفْوَاهِ [أَهْلِ] تِلْكَ الْبِلَادِ وَلَا شَكَّ أَنَّهَا وَاحِدٌ (١).

مَسْر

مَسْرَةٌ مَسْرًا، كَنَصْرٍ: سَلَةٌ وَاسْتَحْرَجَهُ مِنْ ضَبْقٍ..

و - الْكَيْفِ: أَخْرَجَ مَا فِيهِ..

و - بِالْقَوْمِ: أَغْرَاهُمْ، أَوْ سَعَى وَغَمَزَ بِهِمْ.

مَشْر

أَشَارُهُ

الْمَشْرُ، كَسَبَبٍ: الْأَشْرُ - وَهُوَ الْمَرْحُ وَالْبَطْرُ - وَأَوَّلُ نَبَاتِ الْأَرْضِ، وَشَيْءٌ كَالْخُوصِ يَخْرُجُ فِي الْعِضَاءِ وَفِي كَثِيرٍ مِنَ الشَّجَرِ أَيَّامَ الْخَرِيفِ لَهُ وَرَقٌ وَأَغْصَانٌ، كَالْمَشْرِ كَفَلْسٍ فِيهِمَا (٢). الْوَاحِدَةُ:

مَشْرَةٌ، وَمَشْرَةٌ، كَقَصْبِهِ مِنْ قَصَبٍ وَتَمْرِهِ مِنْ تَمْرٍ.

وَقَدْ أَمَشَرَتِ الْأَرْضُ إِمْشَارًا: أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا..

و - الْعِضَاءُ: أَصَابَهَا مَطَرٌ الْخَرِيفِ فَتَرَوَّحَتْ، أَيْ تَفَطَّرَتْ بِالْوَرَقِ كَتَمَشَّرَتْ، وَمَشَرَتْ مَسْرًا - كَفَرِحَتْ - وَمَشَرَتْ تَمَشِيرًا.

وَأَرْضٌ مَاشِرَةٌ: نَاشِرَةٌ اهْتَرَّتْ نَبَاتَهَا.

ص: ٢٧٢

٢- وفي حديث أبي عبيد: «فأكلوا الخبط و هو يومئذٍ ذو مَشْرِ». ومنه أيضاً ما جاء في صفه مكّه: «وَأَمَشَرَ سَلَمَهَا» النّهايه ٤:٣٣٣.

وَأُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ، كَهَضْبِهِ: لَطِيفَةٌ حَسَنَةٌ؛ تَشْبِيهَا بِالْمَشْرِهِ مِنَ الْعِضَاءِ.

وَمَشَرْتُ الشَّيْءَ تَمْشِيرًا: فَرَّقْتُهُ.

وَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ تَمْشِيرًا: نَشَاطًا لِلْجَمَاعِ؛ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَشْرِ وَهُوَ الْأَشْرُ (١).

وَأَمَشَرَ إِمْشَارًا: انْبَسَطَ فِي الْعَدُوِّ، وَانْتَفَخَ.

وَرَجُلٌ مَشْرٌ، كَعِهْنٍ: شَدِيدُ الْحُمَرِ.

وَالْمَشْرَةُ، كَهَضْبِهِ: الْوَرَقَةُ قَبْلَ أَنْ تُشَعَّبَ، وَطَائِرٌ.

ومن المجاز

عليه مَشْرُهُ الْغَنَى: أَثَرُهُ وَبَهَاؤُهُ، وَقَدْ تَمَشَّرَ، إِذَا رَأَى ذَلِكَ.

وَأَشْتَرَى لِأَهْلِهِ مَشْرَةً، أَيْ كِسْوَةً.

وَتَمَشَّرَ لَهُمْ: اشْتَرَاهَا لَهُمْ، وَتَكَسَّبَ شَيْئًا..

و- الْوَرَقُ: اِكْتَسَى خُضْرَةً..

و- الْقَوْمُ: اِكْتَسَوْا.

وَمَشَّرَهُمْ تَمْشِيرًا: كَسَاهُمْ.

وَأَمْرَأَةٌ مَشْرَةٌ الْأَعْضَاءِ: رِيَّاهَا؛ كَأَنَّهَا مُكْتَسِبِيهِ لِحَمًا.

وَأَذْهَبُهُ مَشْرًا، كَسَبَبٍ: سَبَبُهُ وَهَجَاهُ، أَوْ نَوَّهَ بِهِ وَسَمَّعَ.

وَبَنُو الْمِشْرِ، كَعِهْنٍ: بَطْنٌ مِنْ مِذْحَجٍ.

وَالْمِشَارَةُ: لِلْكَرْدَةِ؛ وَهِيَ الدَّبْرَةُ مِنَ الْمَزَارِعِ، فِي «ش ور» لَا هُنَا وَغَلَطَ الْفَيْرُوزِآبَادِيُّ.

مصر

إشارة

مَصِيرَ الشَّاهِ مَصِيرًا، كَنْصَرَ: حَلَبَهَا بِأَصْبَعَيْنِ، أَوْ بِثَلَاثِ (٢)، أَوْ بِأَطْرَافِ الْأَنْامِلِ، أَوْ حَلَبَ كُلَّ مَا فِي ضَرْعِهَا، فَهُوَ مَصُورٌ كَرَسُولٍ،

كَمَصَّرَهَا، وَامْتَصَّرَهَا، أَوْ التَّمَصَّرَ: حَلَبُ بَقَايَا اللَّبَنِ، أَوْ حَلَبُ اللَّبَنِ قَلِيلًا قَلِيلًا.

وَنَاقَهُ مَصُورٌ: بَطِيئُهُ خُرُوجَ الدَّرِّ لَا تُحَلَبُ إِلَّا مَصْرًا؛ أَي بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ.

ص: ٢٧٣

١- ومنه الأثر: «إني إذا أكلت اللحم وجدت في نفسي تمشيراً» الفائق ٣: ٣٦٩.

٢- ومنه ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: «ولا يَمَصَّرُ لَبَنُهَا فَيَضِرَّ بَوْلُهَا» النهاية ٤: ٣٣٦.

وَعَنْزٌ مَّصِيوْرٌ، وَمَا صِرَةٌ: انْقَطَعَ لَبْنُهَا إِلَّا قَلِيلاً- فَهُوَ يَتَمَصَّر. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَهِيَ مِنَ الْمَعْرِزِ خَاصَّةٌ دُونَ الضَّانِّ، وَمِثْلُهَا مِنَ الضَّانِّ الْجَدُودُ(١). الْجَمْعُ: مِصَارٌ، وَمِصَائِرٌ، وَمَوَاصِرٌ.

وَمَصَّرَتِ الْعَنْزُ تَمَصِيرًا: صَارَتْ مَصُورًا.

وَالْمِصْرُ، كَعِهْنٍ: الْفَرْقُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَالْحَاجِزُ بَيْنَهُمَا، كَالْمَاصِرِ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ(٢):

وَجَاعِلِ الشَّمْسِ مِصْرًا لَا خَفَاءَ بِهِ بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَلَا

و-: الْقَطْعُ، وَالْفَصْلُ..

و-: الْحَيْدُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ، وَأَهْلُ هَجَرَ يَكْتَبُونَ فِي شُرُوطِهِمْ: اشْتَرَى الدَّارَ بِمُصُورِهَا، أَيْ بِحَيْدُودِهَا. وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: أَهْلُ مِصْرٍ يَكْتَبُونَ ذَلِكَ، غَلَطٌ..

و-: الطِّينُ الْأَحْمَرُ، أَوْ الْأَرْضُ الْحَمْرَاءُ، لَغَةٌ فِي الْبَصْرِ بِإِبْدَالِ الْمُوَحَّدِ مِيمًا..

و-: الْوِعَاءُ..

و-: وَاحِدُ الْأَمْصَارِ؛ وَهُوَ الْبَلَدُ الْكَبِيرُ ذُو الطُّوْلِ الْعَظِيمِ، أَوْ كُلُّ كُورَةٍ يُقْسَمُ فِيهَا الْفَيْءُ وَالصَّدَقَاتُ.

وَبِلَا لَامٍ: الْمَدِينَةُ الْمَعْرُوفَةُ الْمَشْهُورَةُ تُذَكَّرُ وَتَوَثَّتْ وَتُصْرَفُ وَتُمنَعُ وَهُوَ الْفَصِيحُ، سُمِّيَتْ بِمِصْرَائِيمِ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ اخْتَطَّهَا فَعَرَبَتْ، أَوْ بِمِصْرَ ابْنِ بَيْصِيرِ بْنِ حَامٍ، أَوْ بِمِصِيرِ بْنِ هُرْمَسٍ، أَوْ هُوَ اسْمٌ مُرْتَجَلٌ لَهَا سُمِّيَتْ بِهِ فِي التَّوْرَةِ، أَوْ مَنْقُولٌ مِنْ وَاحِدِ الْأَمْصَارِ جُعِلَ عَلَمًا فَحُذِفَتْ مِنْهُ اللَّامُ، وَأَرْضُهَا أَرْبَعُونَ لَيْلَةً فِي مِثْلِهَا، وَكَانَتْ قُرَاهَا أَلْفَيْنِ وَثَلَاثَمِائَةٍ وَخَمْسًا وَتَسْعِينَ قَرْيَةً.

وَالْمِصْرَانِ: الْبَصْرَةُ وَالْكُوفَةُ(٣).

ص: ٢٧٤

١- عنه في الصحاح و اللسان و التاج.

٢- الأساس: ٤٣١، المجمل ٤: ٣٣٢، المقاييس ٥: ٣٣٠، و يروى لأُمِيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّيْلِطِ انْظُرْ دِيوانَهُ: ٦١، رسالهُ الصَّاهِلِ وَ الشَّاحِحِ: ٢٦٤، التَّاج.

٣- ومنهُ الأثر: «لَمَّا فَتَحَ هَذَا الْمِصْرَانَ» النِّهَايَةُ ٤: ٣٣٦.

وَمَصَّرَ الْبُقْعَةَ مِنَ الْأَرْضِ تَمْصِيرًا:

جَعَلَهَا مِصْرًا فَتَمْصَّرَتْ.

وَالْمِصِيرُ، كَحَصِيرٍ: الْمِعَاءُ. الْجَمْعُ:

أَمِصْرَةٌ، وَمُصْرَانُ بِالضَّمِّ. وَمِنْهُ: مُصْرَانُ الْفَارَةِ: لِنَوْعٍ مِنْ رَدِيءِ التَّمْرِ. وَيُجْمَعُ مُصْرَانٌ عَلَى مَصَارِينَ، فَهُوَ جَمْعُ جَمْعٍ.

وَقِيلَ: لَمْ يَثْبُتْ. وَقِيلَ: الْمِصِيرُ لِلْمِعَاءِ «مَفْعِلٌ» مِنْ صَارَ يَصِيرُ لِصَيْرُورِهِ الطَّعَامَ إِلَيْهِ، وَجُمِعَ عَلَى أَمِصْرِهِ وَمُصْرَانٍ شُدُودًا.

وَحُكِيَ عَنِ الْأَخْطَلِ أَنَّهُ قَالَ: هَمَمْتُ بِالْإِسْلَامِ ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً لِي وَأَنَا جَائِعٌ، فَقُلْتُ: أَطْعِمْنِي شَيْئًا، فَقَالَتْ: يَا جَارِيهَ بُلَى لِأَبِي مَالِكٍ مِصْرِيًّا فِي النَّارِ، فَفَعَلْتُ، فَاسْتَعْجَلْتُهَا بِالطَّعَامِ، فَقَالَتْ: يَا جَارِيهَ أَيْنَ مِصْرِي أَبِي مَالِكِ؟ فَقَالَتْ: فِي النَّارِ، فَتَطَيَّرْتُ وَتَوَقَّفْتُ عَنِ الْإِسْلَامِ.

وَتَصْغِيرُ مُصْرَانٍ أَمِصْرَهُ رَدًّا إِلَى جَمْعِ قَلْبِهِ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ عَلَمًا لِمَذَكَّرٍ قُلْتَ:

مُصِيرَانِ، وَقِيلَ: مُصِيرِينَ.

ومن المجاز

عَطَاءٌ مَمْصُورٌ: قَلِيلٌ.

وَمَصَّرَ عَلَيْهِ الْعَطَاءَ تَمْصِيرًا: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ قَلِيلًا قَلِيلًا..

و - الشَّيْءُ: قَلِيلٌ.

وَلَهُمْ غَلَّةٌ يَتَمَصَّرُونَهَا وَيَمْتَصِرُونَهَا.

وَتَمْصَّرَ الشَّيْءُ: قَلَّ وَتَفَرَّقَ..

و - الرَّجُلُ الشَّرَابَ: تَمَصَّصَهُ..

و - الشَّيْءُ: تَتَبَعَهُ.

وإِبْلٌ مُتَمَصَّرَةٌ: مُتَفَرِّقَةٌ.

وَعُرَّةٌ مُتَمَصَّرَةٌ، إِذَا كَانَتْ تَدِقُّ مِنْ مَوْضِعٍ وَتَغْلُظُ مِنْ مَوْضِعٍ.

وَتَوْبٌ مَمْصَّرٌ، كَمُظْفَرٍ: مَصْبُوعٌ بَوْرَسٍ وَنَحْوِهِ مِنَ الصُّفْرِهِ صَبْغًا خَفِيفًا كَأَنَّهُ قَلَّ صَبْغُهُ. وَقِيلَ: هُوَ الْمَشْبَعُ الصَّبِغِ كَأَنَّهُ مَعْمُورٌ بِهِ.

وقيل: هو المصبوغ بالمِضِرِّ - كَعِهْنٍ - وهو الطِّينُ الأَحْمَرُ (١).

ص: ٢٧٥

١- و منه حديث عيسى عليه السلام: «ينزل بين مَمَصَّرَتَيْنِ»..ومنه أيضاً: «جاء عليُّ طَلَحَه وعليه ثوبان مَمَصَّران» النّهاية ٣٣٦:٤.

وَمَصْرَتِ الْخَيْلِ - بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ - مَصْرًا: اسْتُخْرِجَ جَزِيئَهَا، وَالْمَصَارَةُ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ مَصْرَهَا.

وَأَمَّصَرَ امَّصَارًا عَلَى «انْفَعَلَ» لَا عَلَى «افْتَعَلَ» وَغَلَطَ الْفِيروزِآبَادِي (١).

وَيَزِيدُ ذُو مِصْرٍ، كَعِهْنٍ: مُحَدَّثٌ فَرْدٌ.

وَمَصْرِيْرُهُ، كَسَفِيْنُهُ: جَزِيْرُهُ عَظِيْمُهُ فِي بَحْرِ عُمَانَ، فِيهَا عِدَّةُ قُرَى، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ «مَفْعَلُهُ» مِنْ صَارَ، فَمَحَلُّ ذِكْرِهَا «ص ي ر» كَمَا تَقْدَمُ.

وَمَعْرَهُ مِصْرِيْنٍ، كِيْبْرِيْنٍ: كُوْرُهُ بِحَلَبٍ.

الكتاب

إِهْبَطُوا مِصْرًا (٢) الْجُمُهوْرُ عَلَى صِيْرِفِ «مِصْر» هِنَا، وَهَلِ الْمُرَادُ بِهِ: مِصْرٌ مَعِيْنٌ وَهُوَ بَيْتُ الْمَقْدَسِ، أَوْ مِصْرُ فِرْعَوْنَ، أَوْ غَيْرُ مَعِيْنٍ مِنْ أَمَّصَارِ الشَّامِ، أَوْ لَا مِنْ الشَّامِ وَلَا مِنْ غَيْرِهَا؟ أَقُوَالُ.

وَإِنَّمَا امْرُؤٌ بِالْهَبْطِ إِلَيْهِ لِأَنَّ مَا سَأَلُوهُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْأَمَّصَارِ وَلَا يَكُونُ فِي الْمَفَاوِزِ وَالْقِفَارِ.

وَ قَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرٍ (٣) مُتَعَلِّقٌ بـ «اشْتَرَاهُ» كَقَوْلِكَ: اشْتَرَيْتُ الثَّوْبَ مِنْ بَغْدَادَ، أَوْ بِمَحْدُوْفِ حِيَالٍ مِنْ «الَّذِي»، أَوْ مِنْ الضَّمِيْرِ الْمَرْفُوْعِ فِي «اشْتَرَاهُ»، وَالْمَعْنَى كَأَنَّكَ مِنْ مِصْرٍ أَى مِنْ أَهْلِهَا، وَفَأَيْدَتْهُ الْإِشْعَارُ بِكُوْنِهِ غَيْرٍ مِنْ اشْتَرَاهُ مِنَ الْمُتَلَقِّطِيْنِ بِمَا ذَكَرَ مِنَ الثَّمَنِ الْبَخْسِ، فَبَطَلَ قَوْلُ السَّمِيْنِ: لَا طَائِلَ فِيهِ (٤).

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبُوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ (٥) دُخُوْلُهُمْ عَلَى يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ قَبْلَ دُخُوْلِهِمْ مِصْرَ؛ لِأَنَّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ لِاسْتِقْبَالِ يَعْقُوْبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَضْرَبَ فِي الْمُتَلَقِّي مِصْرَبًا فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، وَقَالَ لَهُمْ قَبْلَ دُخُوْلِهِمْ مِصْرَ: ادْخُلُوا

ص: ٢٧٦

١- فِي الْقَامُوسِ: امَّصَرَ الْعَزْلُ كَافْتَعَلَ: تَفَسَّخَ.

٢- الْبَقْرَةُ: ٦١.

٣- يُوسُفَ: ٢١.

٤- انْظُرْ تَفْسِيْرَ الدَّرِّ الْمِصُونِ ٤: ١٦٦.

٥- يُوسُفَ: ٩٩.

مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مِنْ كُلِّ مَا تَخَافُونَهُ، وَالْمَشِيئَةَ مُتَعَلِّقَةً بِالذُّخُولِ عَلَى الْأَمْنِ.

مضرب

إشاره

مَصْرَ اللَّبْنِ مُصُورًا كَعَقْدِ قُعودًا، وَمَصْرَ مَصْرًا كَتَعَبٍ تَعَبًا، وَمَصْرَ مَصْرًا كَمَجْدٍ مَجْدًا: حَمُضٌ، أَوْ اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُهُ وَابْيَضَّ، فَهُوَ مَاضِرٌ، وَمَصْرِيٌّ، وَمَصْرِيٌّ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْمَاضِرُ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي يَحْدِي اللِّسَانَ قَبْلَ أَنْ يُدْرَكَ، وَكَذَلِكَ التَّبِيدُ (١). يُرِيدُ بِإِدْرَاكِهِ رَوْبَهُ، وَمِنْهُ: الْمَصِيرَةُ لِلْغَدَاءِ الْمَعْرُوفِ؛ لِابْيَضَائِهَا أَوْ لِطَبَخِهَا بِالْمَاضِرِ مِنَ اللَّبَنِ.

وَالْمُضَارَةُ، كَشَلَافِهِ: مَا سَالَ مِنَ اللَّبَنِ.

وَأَخَذَهُ خَضِرًا مَصْرًا - كَكْتِفٍ وَعِهْنٍ - أَيْ هَنِئًا مَرِيئًا.

وَذَهَبَ دَمُهُ خَضِرًا مَصْرًا أَيْ هَنِئًا مَرِيئًا لِلْقَاتِلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُطَلَّبْ بِهِ.

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي: الْخَضِرُ:

الْأَخْضَرُ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَصْرِيٌّ لَغَةً فِي نَضْرٍ، فَيَكُونُ مَعْنَى الْكَلَامِ: أَنَّ دَمَهُ بَطَلَ كَمَا يَبْطُلُ الْكَلَاءُ الَّذِي يَخْضَرُهُ (٢) كُلُّ مَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ خَضِرًا مِنْ قَوْلِهِمْ: عَيْشٌ خَضِرٌ (٣)، إِذَا كَانَ رَطْبًا.

وَمَصْرٌ أَيْضًا، فَمَعْنَاهُ أَنَّ دَمَهُ بَطَلَ طَرِيئًا، وَكَأَنَّهُ حَيْثُ لَمْ يَثَّرْ فَيَرِاقُ لِأَجْلِهِ دَمٌ، ذَهَبَ نَقِيًّا أَيْضًا (٤). وَحَكَى الْكِسَائِيُّ:

بَضْرًا بِالْمَوْحِدِ بَدَلِ الْمِيمِ (٥).

وَمَصْرٌ، كَعَمْرٍ: ابْنُ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ - وَهُوَ مُصْرُ الْحَمْرَاءِ - أَخُو رَبِيعَةَ الْفَرَسِ بْنِ نِزَارٍ، وَكُلُّهُمَا أَبُو قَبِيلَةَ عَظِيمَةً، يُضْرَبُ بِهِمَا الْمَثَلُ فِي الْكَثْرَةِ، قَالُوا: أَكْثَرَ مِنْ رَبِيعَةَ وَمَصْرٍ. قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: سَمِيَ مُصْرٌ لِبَيَاضِهِ (٦). وَقَوْلُ

ص: ٢٧٧

١- عنه في المزهر ١: ٤٤٢.

٢- في المصدر: يحصده بدل: يخضره.

٣- في المصدر: عيشٌ أخضر بدل: عيشٌ خضر.

٤- انظر أمالي القالي ٢: ٢١٦.

٥- انظر الصَّحاح و اللِّسَان و التَّاج.

٦- غريب الحديث ٢: ٤١.

الفيروز آبادي: لَوْلُوهُ (١) بشرِبِ اللَّبَنِ الْمَاضِرِ، لَا يَصِحُّ لِأَنَّهُ لَيْسَ لِقَبَا لَهُ، بَلْ هُوَ اسْمُهُ، وَلَمْ يُؤْثَرْ لَهُ اسْمٌ غَيْرُهُ قَبْلَهُ.

وَتَمَضَّرَ: تَعَصَّبَ لِمُضَرٍّ، وَتَشَبَّهَ بِهِمْ.

وَمَضَّرَهُ فَتَمَضَّرَ: صَيَّرَهُ مِنْهُمْ بِالنَّسْبِ إِلَيْهِمْ.

ومن المجاز

□
مَضَّرَ اللَّهُ لَكَ الشَّاءَ تَمَضِيرًا: طَيَّبَهُ.

وَتَمَضَّرَتِ الْإِبِلُ: سَمِنَتْ.

وَمِضْرُهُ، كَسِدْرِهِ (٢): بَلَدٌ فِي جِبَالِ قَيْسٍ.

وَكَسَحَابٍ: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ قُرْبَ صَنْعَاءَ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «مَفْعَلًا» مِنْ «ض ي ر».

وَالْمُضَرِّيُونَ: جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدَّثِينَ نَسَبَهُ إِلَى الْقَبِيلَةِ، مِنْهُمْ: أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَفِيسِ الْمُضَرِّيِّ مَشْهُورٌ، وَأَمَّا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ ابْنُ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَفِيسِ الْمُضَرِّيِّ الْمُقْرِي، فَهُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الضَّادِ نَسَبَهُ إِلَى بَلَدِ مِضْرٍ.

وَتَمَاضِرٌ، بَضَمِّ الْمَثَانِ الْفَوْقِيَّةِ وَكَسْرِ الضَّادِ: مِنْ أَسْمَائِهِنَّ.

الأثر

سَيِّأَلْ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَ: مَا لِي مِنْ وَلَدِي؟ فَقَالَ: (مَا قَدَّمْت) قَالَ: فَمَنْ خَلَّفْتُ بَعْدِي؟ قَالَ: (مَا لِمُضَرٍ مِنْ وَلَدِهِ) (٣) يَعْنِي: أَنَّ مُضَرَ لَا يُؤْجَرُ فِيمَنْ مَاتَ الْيَوْمَ بَعْدَهُ مِنْ وَلَدِهِ فَكَذَلِكَ لَا تُؤْجَرُ فِيمَنْ مَاتَ بَعْدَكَ، إِنَّمَا تُؤْجَرُ فِيمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فِي حَيَاتِكَ فَتُحْزَنَ لِمَوْتِهِمْ وَتُحْتَسِبَ الْأَجْرُ.

□
وَفِي حَدِيثٍ حَدِيفَهُ: أَنَّهُ ذَكَرَ خُرُوجَ عِيَائِشَةَ، فَقَالَ: (تُقَاتِلُ مَعَهَا مُضَرٌّ، مَضَّرَهَا اللَّهُ فِي النَّارِ) (٤) قَالَ الْفَارَابِيُّ وَالزَّمْخَشَرِيُّ: أَيْ جَمَعَهَا فِيهَا كَمَا يُقَالُ:

جَنَّدَ الْجُنُودَ وَكَتَبَ الْكُتَائِبَ. وَقِيلَ:

ص: ٢٧٨

١- في القاموس: لولعه.

٢- في القاموس: مَضَّرَهُ بِكَسْرِ الضَّادِ.

٣- انظر غريب الحديث للهرودي ١: ٨٤، والنهية ٤: ٣٣٨، واللسان.

٤- غريب الحديث لابن قتيبه ٢: ٤٣، الفائق ٣: ٣٧١، النّهايّه ٤: ٣٣٨.

أهلكها أو أبطلها من قولهم: ذَهَبَ دَمُهُ خَضِرًا مَضْرًا (١). وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَصْلُهُ مِنْ مِضْرٍ اللَّبْنِ، وَهُوَ قَرِصُهُ اللَّسَانَ وَحَذِيئُهُ (٢).

مطر

إشاره

المَطْرُ، كَسَبَبٍ: الْمَيَاءُ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ. الْجَمْعُ: أَمْطَارٌ، وَقَدْ مَطَرَتِ السَّمَاءُ مَطْرًا وَمَطْرًا - كَطَلَبٍ وَنَصِيرٍ - وَأَمْطَرَتْ إِمطَارًا، فَهِيَ مَاطِرَةٌ، وَمُمَطِرَةٌ، وَيَعْدِيانِ لَوَاحِدٍ، فَيُقَالُ: مَطَرْتَهُمُ السَّمَاءُ وَأَمْطَرْتَهُمْ (٣). وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ وَجَمَاعِهِ:

«مَطَرْتُ» فِي الرَّحْمَةِ وَ «أَمْطَرْتُ» فِي الْعَذَابِ (٤)، مَرْدُودٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: هَذَا عَارِضٌ مُمَطِرُنَا (٥) لِأَنَّهُ إِنَّمَا ظُنُّوا مَطَرَ رَحْمَةً فَقِيلَ لَهُمْ: بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ٦. نَعَمْ كَثُرَ الْإِمطَارُ فِي الْعَذَابِ اتِّفَاقًا لَا وَضْعًا.

□
وَأَمْطَرَ اللَّهُ السَّمَاءَ: جَعَلَهَا مَاطِرَةً.

وَسَحَابٌ مَطِيرٌ: مَاطِرٌ؛ قَالَ:

سَقَاكِ مِنَ الْغُرِّ الْعَوَادِي مَطِيرُهَا (٦)

وَوَادٍ مَطِيرٌ: مَمَطُورٌ.

وَسَحَابَةٌ مِمطَارٌ: مِدْرَارٌ.

وَسَحَابٌ مُمَطِرٌ: يُمَطِرُ سَاعَةً وَيَكْفُ أُخْرَى.

وَوَقَعَتْ مَطْرَةٌ مُبَارَكَةٌ، كَهَضْبَةٍ: دَفَعَهُ مِنَ الْمَطْرِ.

□
وَخَرَجُوا يَشْتَمِطُونَ اللَّهَ وَيَتَمَطَّرُونَهُ:

يَسْأَلُونَهُ الْمَطَرَ.

وَتَمَطَّرَ الرَّجُلُ: تَعَرَّضَ لِلْمَطْرِ، أَوْ بَرَزَ لَهُ.

وَخَرَجَ مُتَمَطِّرًا: مُتَنَزِّهًا غَبَّ الْمَطْرِ.

ص: ٢٧٩

١- انظر ديوان الأدب ٢: ٣٥٦، والفائق ٣: ٣٧١.

٢- الصَّحاح.

- ٣- هنا في هامش الأصل زياده: يقال: أمطرت السماء كقولك: انجمت واسلبت، ومطرت، كقولك: هنتت وهتلت، وقد كثر الأمطار في العذاب. كشاف [٢:٢١٧].
- ٤- انظر مجاز القرآن ١:٢٤٥، والمصباح المنير.
- ٥- (٥٦) الأحقاف: ٢٤.
- ٦- عجز بيت يُنسب للشَّماخ كما في ملحقات ديوانه، ولتوبه بن الحُمير كما الشعر و الشعراء: ٢٧٠، وللمجنون انظر ديوانه: ١٤٠، وصدرة: حمامة بطن الواديين ترنمي

وَأَمْطَرَ الْأَرْضَ: وَجَدَهَا مَمْطُورَةً.

وَالْمِمْطَرُ، وَالْمِمْطَرَةُ، بِكَسْرِ هَمَا:

كَالطَّيْلَسَانِ مِنْ صُوفٍ يُتَّقَى بِهِ الْمَطَرُ.

وَالْمُطِيرَى، كَقُبَيْطَى: دُعَاءٌ يَسْتَسْقَى بِهِ الصَّبِيَانُ.

ومن المجاز

يَوْمٌ مَاطِرٌ، وَمَطِيرٌ.

□
وَأَمْطَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْحِجَارَةَ: أَرْسَلَهَا كَالْمَطَرِ.

وَمَكَانٌ مُسْتَمَطِرٌ: مُحْتَاجٌ إِلَى الْمَطَرِ.

وَاشِيَةٌ تَمْطَرُ الْإِبِلَ: بَرَزَتْ لِلْمَطَرِ، وَمِنْهُ: قَعِدُوا فِي الْمُسِيَّتَمْطِرِ - بِكَسْرِ الطَّاءِ لَا بَفَتْحِهَا، وَغَلِطَ الْفَيْرُوزِآبَادِيُّ - وَهُوَ الْمَكَانُ الْبَارِزُ الْمُنْكَشِفُ الظَّاهِرُ لِلْمَطَرِ.

وَالْمَطَرَةُ، مُحَرَّكَةً: السَّقَاءُ، وَوَسَطُ الْحَوْضِ.

وَكَعْبَاسُهُ: الرَّكُوءُ.

وَمَطَرُهُ بِخَيْرٍ، كَنْصَرُهُ: أَصَابُهُ.

وَمَطَرُهُ خَيْرٌ وَشَرٌّ: غَشِيَهُ وَحَلَّ بِهِ.

وَاسْتَمْطَرَهُ: طَلَبَ مَعْرُوفَهُ.

وَأَمْطَرَ الرَّجُلُ: عَرِقَ جَبِينَهُ، وَأَطْرَقَ، وَسَكَتَ، كَاسْتَمْطَرَ.

وَامْرَأَةٌ مَطِرَةٌ، كَكَلِمَةٍ: مُلَازِمَةٌ لِلْغُسْلِ وَالتَّنْظِيفِ وَالسُّوَائِكِ.

وَرَجُلٌ مَمْطُورٌ: كَثِيرُ السُّوَائِكِ.

وَتِلْكَ مَطِرَتُهُ، وَمُطَرُهُ، كَكَلِمَةٍ وَقُفْلٍ:

عَادَتُهُ.

و بُثِرَ مَطَارٌ، وَمَطَارَةٌ، بَفَتْحِهِمَا:

وَاسِعَهُ الْقَم.

وَمَطَرَ فِي الْأَرْضِ مُطُورًا، كَقَعَدَ:

ذَهَبَ، كَتَمَطَّرَ..

و - الْفَرَسُ يَمُطِرُ مَطْرًا، وَمُطُورًا، وَتَمَطَّرَ: مَرَّ يَعْدُو بِشِدَّةٍ كَصَوْتِ الْمَطْرِ..

و - الطَّيْرُ: انْقَضَتْ تَسْرُعٌ فِي هَوِيَّيْهَا..

و - الخَيْلُ: جَاءَتْ تَسْبِقُ بَعْضُهَا بَعْضًا.

و رَجُلٌ مُتَمَطَّرٌ: رَاكِبٌ فَرَسًا يَتَمَطَّرُ بِهِ، أَيْ يَجْرِي بِهِ.

وَوَادٍ مَطْرٌ، كَكَتِفٍ: تَتَمَطَّرُ بِهِ الطُّبَاءُ وَغَيْرُهَا، أَيْ تَعْدُو.

وَمَا أُدْرِى مَنْ مَطَرَ بِهِ، أَيْ أَحَدَهُ.

وَأَمْرَأَةٌ مِطْرِيَّةٌ، كَغَرْبِيَّةٍ: سَلِيطَةٌ.

ص: ٢٨٠

والمِاطِرُونَ: مَوْضِعٌ بِالسَّامِ قُرْبَ دِمَشْقَ، وَهُوَ جَمْعٌ سُمِّيَ بِهِ، وَحُكِيَتْ (١) حِيَالُهُ الرَّفْعَ فِيهِ فِي أَحْوَالِهِ الثَّلَاثِ، وَأَعْرَبَ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ عَلَى النَّوْنِ مُنَوَّنَةً تَارَةً كَقَوْلِهِ:

وَاعْتَرَّتْنِي الْهُمُومُ بِالْمَاطِرُونَ (٢)

وَأَلْتَرَمَ فَتَحَ النَّوْنَ مُطْلَقًا تَارَةً كَقَوْلِهِ:

وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا (٣)

بِفَتْحِ النَّوْنِ، وَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ النَّوْنِ وَجَعَلَهُ جَمْعَ نَاطِرٍ فَعَيَّرَ أَوَّلَهُ بِالنُّونِ وَآخِرَهُ بِالْكَسْرِ. وَقِيلَ لِأَبِي عَلِيٍّ:

لِمَ لَمْ تَقْلِبْ وَآوَهُ يَاءً وَتَجْعَلَ نُونَهُ مُعْتَقَبَ الْإِعْرَابِ كَنَصِّ بَيِّنٍ وَقِنْسَرِينَ؟ فَقَالَ: لَعَلَّهُ أَعْجَبِي (٤). وَذَهَبَ أَبُو الْحَسَنِ: أَنَّ وَزْنَ «فَاعِلُولٍ» فُنُونُهُ أَصْلِيَّةٌ (٥).

وَمَطَارَةٌ، كَسَحَابَةٍ: قَرْيَةٌ بِالْبَصْرَةِ.

وَذُو مَطَارَةٍ: جَبَلٌ. وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ أِبَادِي:

ذُو الْمَطَارَةِ بِاللَّامِ، غَلَطَ، قَالَ النَّابِغَةُ:

وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي عَلَى وَعِلِّ مِنْ ذِي مَطَارَةٍ عَاقِلٍ (٦)

وَمَطَارٍ، كَقَطَامٍ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الدَّهْنَاءِ وَالصَّمَانِ؛ وَهُوَ فِي شِعْرِ جَرِيرٍ (٧).

وَالْمَطْرِيَّةُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، عِنْدَهَا الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْبُتُ فِيهِ شَجَرُ الْبَلْسَانَ.

وَالْمَطِيرَةُ، كَسَفِينَةٍ: قَرْيَةٌ بِنَوَاحِي سَامَرَاءَ مِنْ مُتَنَزِّهَاتِ بَغْدَادَ، وَفِيهَا يَقُولُ ابْنُ الْمُعْتَرِّ:

ص: ٢٨١

١- انظر أوضح المسالك ١: ٤٨.

٢- نسبه في اللسان (خصر) إلى أبي ذهبل الجُمحِيّ، وصدرة: طَال لَيْلِي وَبُتُّ كَالْمَجْنُونِ

٣- البيت ليزيد بن معاوية كما في معجم البلدان ٥: ٤٢، و التاج، و ينسب إلى الأحوص، انظر ديوانه: ٣٢٨.

٤- انظر معجم البلدان ٥: ٤٢.

٥- انظر الخصائص ٣: ٢١٦.

٦- معجم البلدان ٥: ١٤٧، وفي ديوانه: ٨٩: ذِي الْمَطَارَةِ بَدَلُ: ذِي مَطَارِهِ.

٧- اشاره إلى قوله: مَا هَاجَ شَوْقَكَ مِنْ رُسُومِ دِيَارِ بِلْوَى عُتَيْقٍ أَوْ بَصْلُبِ مَطَارِ دِيَوَانِهِ: ٢٦٧، ومعجم البلدان ٥: ١٤٦.

سَقَى الْمَطِيرَةَ ذَاتَ الظَّلِّ وَالشَّجَرِ وَدَيْرَ عَبْدُونَ هَطَّالًا مِنَ الْمَطْرِ (١)

وَيُنَسَّبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ.

وَبْنُو مَطْرَ: بَطْنٌ مِنْ جَاسِمٍ مِنَ الْعَمَالِيقِ كَانَتْ مَسَاكِنَهُمْ مَعَ قَوْمِهِمْ يَشْرَبُ إِلَى أَنْ أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَطْرِ الْمَعْدَلِ الْمَطْرِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى جَدِّهِ.

وَالْمَطْرَانُ، كَعِمْرَانَ وَيُفْتَحُ: الْفَقِيهُ الْوَرَعُ الَّذِي يَلْبَسُ الصُّوفَ الْأَسْوَدَ مِنَ النَّصَارَى، وَهُوَ خَلِيفَةُ الْبَتْرَكِ.

وَسَمَوْا: مَطْرًا، وَمَطْرَةً، وَمُطِيرًا - مُصَغَّرًا - وَمَمْطُورًا.

وَابْنُ مَطْرِ الْمِيزَانِيُّ: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْوَفَاءِ؛ لِأَنَّ رَجُلًا جَاوَرَهُ وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ فَعَشَقَهَا أَخُوهُ قَيْسٌ فَقَتَلَ زَوْجَهَا غَيْلَةً، فَقَتَلَهُ ابْنُ مَطْرِ بِهِ وَفَاءً بِذِمَّتِهِ جَارِهِ.

الكتاب

وَ أَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطْرًا (٢) أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ نَوْعًا مِنَ الْمَطْرِ عَجِيبًا، يَعْنِي الْحِجَارَةَ أَوْ النَّارَ أَوْ الْكِبْرِيَّتَ أَلَا- تَرَى إِلَى قَوْلِهِ: فَسَاءَ مَطْرُ الْمُنْذَرِينَ ٣ فَالْتَّنْكِيرُ لِلتَّعْظِيمِ وَ التَّنْوِيعِ.

الأثر

(خَيْرُ نِسَائِكُمُ الْعَطْرَةُ الْمَطْرَةُ) (٣) الَّتِي تَنْظَفُ بِالْمَاءِ، هِيَ الْكَثِيرَةُ الْاِغْتِسَالِ تَنْظُفًا، أَوْ تَمَكِينًا لِلزَّوْجِ مِنْ نَفْسِهَا؛ فَهِيَ تَغْتَسِلُ كُلَّ مَرَّةٍ مِنْهُ، أَوْ الْكَثِيرَةُ الْأَوْلَادِ كَأَنَّهَا تَمَطَّرُ أَوْلَادَهَا.

وقيل: هي المُلَازِمَةُ لِلسَّوَاكِ.

معر

إشاره

مَعْرَ شَعْرُهُ وَرَيْشُهُ مَعْرًا، كَفَرِحَ: قَلَّ، وَسَقَطَ، كَأَمْعَرَ، فَهُوَ مَعْرٌ، وَأَمْعَرٌ.

وَتَمْعَرٌ: تَسَاقَطٌ.

وَحُفٌّ مَعْرٌ: لَا شَعْرَ عَلَيْهِ.

وَنَاصِيَةُ مَعْرَاءٍ: ذَهَبَ شَعْرُهَا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَعْرَةٌ.

- ١- معجم البلدان ٢: ٥٢١.
- ٢- (٣ و ٢) الشعراء: ١٧٣، النمل: ٥٨.
- ٣- الفائق ٣: ٣٧٢، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣٦٣، النهاية ٤: ٣٣٩.

وحَافِزُ أَمْعُرِ الشَّعْرِ، إِذَا سَبِغَ عَلَيْهِ مِنْ مَقْدَمِ الرُّسْعِ شَعْرًا؛ لِأَنَّهُ مُتَهَيِّئٌ لِلْمَعْرِ، أَيْ السَّقُوطِ، فَإِذَا ذَهَبَ قِيلَ: مَعِرَ الحَافِزُ كَفَرِحَ.

ومن المجاز

مَعِرَ ظُفْرُهُ: نَصَلَ.

وَمَكَانٌ مَعِرٌ، وَأَرْضٌ مَعِرَةٌ: لَا نَبَاتَ فِيهَا، وَقَدْ مَعِرَتْ وَأَمْعَرَتْ، وَأَمْعَرْنَا: وَقَعْنَا فِيهَا.

وَمَعِرَ الرَّجُلُ، وَأَمْعَرَ: افْتَقَرَ، وَمِنْهُ: (مَا أَمْعَرَ حَجَّاجٌ قَطُّ) (١) أَيْ مُدَاوِمٌ لِلحَجِّ.

وَأَمْعَرَهُ: سَلَبَهُ مَالَهُ فَأَفْقَرَهُ، لِأَزْمٍ مُتَعَدِّ.

وَرَجُلٌ مَعِرٌ: بِخَيْلٍ نَكِدَتْ قَلِيلَ الخَيْرِ.

وَجَسَدٌ مَعِرٌ: قَلِيلُ اللَّحْمِ.

وَفُلَانٌ مَعِرٌ: كَثِيرُ اللَّمَسِ لِلأَرْضِ.

وَتَمَعَّرَ لَوْنُهُ وَوَجْهُهُ غَيْظًا: تَغَيَّرَ، وَمَعْرَهُ غَيْرُهُ تَمَعِيرًا، وَلَا تَقُلْ: تَمَعَّرَ - بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ - إِلَّا أَنْ تُرِيدَ أَنَّهُ صَارَ عَلَى لَوْنِ المَعْرَةِ؛ وَهِيَ الطِّينُ الأَحْمَرُ.

وَرَأَيْتَهُ مَمْعُورًا: مُقَطَّبٌ غَضَبًا.

وَلَهُ خُلِقَ مَعِرٌ: زَعِرٌ، وَفِيهِ مَعَارَةٌ وَزَعَارَةٌ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ فِيهِمَا.

معر

المَعْرَةُ، كَمَدْرَةٍ وَتَسْكُنُ تَخْفِيفًا: طِينٌ أَحْمَرٌ كَلَوْنِ الكَبِدِ، يُجَلَّبُ مِنْ نَوَاحِي الرُّومِ، وَمِنْهُ مَصْنُوعٌ مِنْ مَحْرُوقِ الأَجْرِ.

وَمَعْرَتُ الثَّوْبِ تَمَعِيرًا، إِذَا صَبَغْتَهُ بِهَا، فَهُوَ مَمْعَرٌ، وَمِنْهُ: بُشْرٌ مَمْعَرٌ كَمُحَدَّثٍ: عَلَى لَوْنِهَا.

وَفَرَسٌ وَرَجُلٌ أَمْعَرٌ (٢): أَشْقَرٌ أَوْ أَحْمَرُ الشَّعْرِ، وَالجِلْدِ، أَوْ مِنَ الخَيْلِ الَّذِي تَعْلُو شُقْرَتُهُ كُدْرَهُ، وَمِنْ النَّاسِ الَّذِي تَعْلُو صِفَاءُ بَيَاضِهِ حُمْرَهُ.

وَفِي لَوْنِهِ مُعْرٌ وَمُعْرَةٌ، كَقُفْلٍ وَغُرْفَةٍ وَسَبَبٍ: شُقْرَةٌ بِكُدْرَةٍ، أَوْ كُدْرَةٌ فِي حُمْرِهِ.

وَأَمْعَرَتِ الشَّاةُ: خَالَطَتْ لَبْنَهَا دَمًا، فَهِيَ

-
- ١- الفائق ٣:٣٧٥، غريب الحديث لابن الجوزى ٢:٣٦٤، النّهايه ٤:٣٤٢.
- ٢- ومنه الأثر: أَيْكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ؟ فَقَالُوا: «هُوَ الْأَمْعَرُ الْمُؤْتَفِقُ». الفائق ٣:٣٧٨.

مُغْرٌ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا، فَهِيَ مِمَّغَارٌ، وَمِنْهُ: نَخْلُهُ مِمَّغَارٌ، حَمْرَاءُ الْبُسْرِ.

وَلَبْنٌ مَغِيرٌ، كَمَصِيرٍ: يُخَالِطُهُ دَمٌ.

وَمَغْرٌ فِي الْبِلَادِ مَغْرًا، كَمَنْعٍ: ذَهَبَ فَأَسْرَعَ.

وَرَأَيْتُهُ يَمَغْرُ بِهِ بَعِيرُهُ: يَسْرَعُ.

وَأَمَّغْرَتُهُ بِالسَّهْمِ: أَمَّرَقْتُهُ فِيهِ (١).

وَمَغْرَتْ فِي الْأَرْضِ مَغْرَةً، كَهَضْبِهِ:

مَطْرَةٌ صَالِحَةٌ.

وَمَاغْرَةٌ: مَوْضِعٌ.

وَمَغْرَةٌ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ فِي دِيَارِ بَنِي كَلْبٍ. وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِي: الْمَغْرَةُ بِاللَّامِ، غَلَطٌ.

وَأَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ، كَحَمْرَاءَ: أَحَدُ شُعْرَاءِ مِصْرَ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ لَجَرِيرٍ: مَغْرُونَا يَا جَرِيرُ، أَيْ أَنْشَدْنَا كَلِمَهُ ابْنِ مَغْرَاءَ (٢).

مقر

مَقَرَّ عُنُقَهُ مَقْرًا، كَنَصَرَ: دَقَّهَا..

و- السَّمَكُ الْمَالِحُ: نَقَعَهُ فِي الْمَاءِ، فَهُوَ مَمَّقُورٌ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَمَّقُورُ مِنَ السَّمَكِ: الَّذِي يُنْقَعُ فِي الْخَلِّ وَالْمِلْحِ فَيَصِيرُ صَبَاغًا بَارِدًا طَيِّبًا يُؤْتَدَمُ بِهِ (٣).

وَالْمَقْرُ، كَكَتِفٍ وَ يَسْكُنُ (٤): الصَّبْرُ الْحَضْرَمِيُّ، أَوْ شَبْهَهُ، أَوْ شَجَرُهُ، أَوْ شَجَرٌ مُرٌّ غَيْرُهُ، وَكُلُّ مُرٍّ شَدِيدِ الْمَرَارَةِ وَحَامِضٍ كَادَ يُمَرُّ لِشِدَّةِ حُمُوضَتِهِ مِنْ لَبْنٍ وَغَيْرِهِ، وَقَدْ مَقَرَ مَقْرًا - كَفَرِحَ - كَأَمَقَرَ، فَهُوَ مُمَقَّرٌ؛ قَالَ لَبِيدُ:

مُمَقَّرٌ مُرٌّ عَلَى أَعْدَائِهِ وَعَلَى الْأَذْنَيْنِ حُلُوٌّ كَالْعَسَلِ (٥)

وَالْيَمَّقُورُ، الْمُرُّ.

وَالْمُمَقَّرُ، كَمُضْطَرٍّ: النَّاتِي الْعِرْقِ.

ص: ٢٨٤

٢- الفائق ٣:٣٧٩.

٣- تهذيب اللغه ٩:١٤٩.

٤- ومنه حديث لقمان: «أكلتُ المَقْرَ وأطلت على ذلك الصَّبر»، النّهايّه ٤:٣٤٧. وأيضاً ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: «أمر من الصَّبرِ و المَقْرِ»، النّهايّه ٤:٣٤٧. وفي نهج البلاغه ٢:١٥٣/٦٩: «مشارب الصَّبرِ والمَقْرِ».

٥- ديوانه: ١٢٤.

وَرَكِيَّةٌ مُّمَقَّرٌ، كَمُحْسِنٍ: قَلِيلُهُ الْمَاءُ، أَوْ هِيَ تَصْحِيفٌ مُنْقَرٍ بِالنُّونِ (١).

وَأَمْتَقَرُ الرَّكِيَّةَ: حَفَرَهَا عِنْدَ نَضُوبِ مَائِهَا.

وَالْمَقَرُّ، كَفَلَسٍ: مَوْضِعٌ قُرْبَ الْفُرَاتِ.

□
وَمَقَرُهُ، كَهَضْبِهِ: بَلَدٌ بِالْمَغْرِبِ فِي بَرِّ الْبَرْبَرِ، مِنْهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ (٢) بْنِ مُحَمَّدِ الْمَقَرِيِّ.

وَبِتَشْدِيدِ الْقَافِ وَيُخَفَّفُ: قَرِيَّةٌ بِبِلَادِ الزَّابِ مِنْ أَعْيَالِ أَفْرِيْقِيَّةِ، مِنْهَا: الشَّيْخُ الْفَقِيهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَقَرِيِّ الْمَغْرِبِيِّ،
وَمِنْ وَلَدِهِ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَقَرِيِّ الْمُتَأَخَّرِ.

مكر

اشاره

المَكْرُ: التَّدْبِيرُ الْمُحْكَمُ الْكَامِلُ، وَخَصَّ فِي الْعُرْفِ (٣) بِالتَّدْبِيرِ فِي إِيْصَالِ الشَّرِّ إِلَى الْغَيْرِ..

□
أَوْ هُوَ السَّعْيُ بِالْفَسَادِ فِي خُفْيَةٍ وَمَدَاجَاهُ؛ فَلَا يُطْلَقُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا بِطَرِيقِ الْمَشَاكِلِ؛ لِأَنَّهُ مُنَزَّهٌ عَنِ مَعْنَاهُ..

أَوْ إِيْصَالِ الْمَكْرُوهِ إِلَى الْإِنْسَانِ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ، فَيَجُوزُ صُدُورُهُ عَنْهُ تَعَالَى حَقِيقَةً..

أَوْ هُوَ بِمَعْنَى الْخَدِيعَةِ. وَهَمَّا اسْمَانِ لِكُلِّ فِعْلٍ يَقْصِدُ فَاعِلُهُ فِي بَاطِنِهِ خِلَافَ مَا يَقْتَضِيهِ ظَاهِرُهُ، فَإِنْ قَصِدَ بِهِ شَرًّا، فَمَذْمُومٌ، وَهُوَ الْأَشْهُرُ فِي الْعُرْفِ وَالْأَكْثَرُ، وَإِنْ قَصِدَ بِهِ خَيْرًا فَمَمْدُوحٌ، كَمَا يُفْعَلُ بِالصَّبِيِّ إِذَا امْتَنَعَ مِنْ فِعْلِ خَيْرٍ، وَمِنْهُ:

□
مَكْرُ اللَّهِ تَعَالَى، أَوْ مَكْرُهُ تَعَالَى اسْتِعَارَهُ لِاسْتِدْرَاجِهِ الْعَبْدَ بِإِرْدَافِ النُّعْمِ مَعَ الْمُخَالَفَةِ لِيَهْلِكَ عَلَى غَفْلَةٍ تَشْبِيهَا بِالْمَكْرِ وَالْخِدَاعِ، فَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ. وَقَدْ مَكَّرَ بِهِ مَكْرًا - كَنَصَرَ - فَهُوَ مَا كَرَّ. وَمَكَارًا، وَمَكُورًا:

كثيْرُ المَكْرِ. وَمَا كَرَهُ مِمَّا كَرَهُ، وَتَمَا كَرُوا.

وَ هُوَ ذُو مَكْرِهِ، كَهَضْبِهِ: تَدْبِيرٌ وَجِيلَةٌ فِي الْحَرْبِ.

ص: ٢٨٥

١- فِي التَّاجِ عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ: الْمُنْقَرُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْقَافِ.

٢- فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٥: ٧٥: الْحَسَنُ.

٣- فِي «ع» وَ «ض»: بِالْعُرْفِ.

وَمَكَرَ الْأَرْضَ مَكْرًا، كَنَصَرَ: سَقَاهَا، فَهِيَ مَمْكُورَةٌ.

وَقَدْ مَكَرَ أَرْضَهُ مَكْرَةً: سَقَاهَا سَقِيَةً.

وَالْمَكْرُ، كَفَلْسٍ: حُسْنٌ [حَدَالَهُ] (١) السَّاقِينِ، وَهِيَ امْتِلَاؤُهُمَا وَازْتِوَاؤُهُمَا، وَهِيَ سَاقٌ مَكْرَةٌ، كَهَضْبِهِ: غَلِيظَةٌ حَسَنَاءٌ.

وَأَمْرَأَةٌ مَمْكُورَةٌ: [حَدَلَاءٌ] ٢. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمَمْكُورَةُ مِنَ النَّسَاءِ: الْمَطْوِيَّةُ الْخَلْقُ (٢).

وَالْمَكْرُ: الصَّفِيرُ..

و-: صَوْتُ نَفْحِ الْأَسَدِ..

و-: نَبْتُ أَغْبَرٍ، أَوْ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ أَوْ الشَّجَرِ، وَاحِدَتُهُ بَهَاءٍ، وَجَمْعُهُ: مُكُورٌ.

و-: الْمَعْرَةُ، وَمَكْرَةٌ، كَنَصَرَ: صَبَغَهُ بِهِ، وَخَصَبَهُ فَاثْتَكَّرَ هُوَ، فَهُوَ مَمْكُورٌ أَيْ مَصْبُوعٌ بِهِ، وَمُمْتَكِرٌ أَيْ مُخْتَضِبٌ بِهِ.

وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ أَبِي بَادِيٍّ: الْمَمْكُورُ: الْمَصْبُوعُ بِهِ كَالْمُمْتَكِرِ، غَلَطٌ صَرِيحٌ.

وَأَسَدٌ مَمْكُورٌ: كَأَنَّهُ مُكِرٌ بِالْمَكْرِ، أَيْ طَلَى بِالْمَعْرَةِ لَمَّا عَلَيْهِ مِنْ دِمَائِ الْفَرَائِسِ.

وَمَكْرُ الشَّيْءِ مَكْرًا، كَفَرِحَ: أَحْمَرَ، كَأَنَّهُ مُطَاوَعٌ مَكْرَةٌ.

وَالْمُكُورُ، بِالضَّمِّ: ضُرُوبٌ مِنَ الشَّجَرِ كَالرُّغْلِ وَنَحْوِهِ، وَاحِدُهَا مَكْرٌ، كَفَلْسٍ.

وَالْمَكْرَةُ، كَهَضْبِهِ: الرُّطْبَةُ الْفَاسِدَةُ، وَالْبُسْرَةُ الْمُرْطَبَةُ قَبْلَ أَنْ تَنْضَجَ وَتَلِينُ.

وَنَخْلَةٌ مِمَّكَارٌ، بِالْكَسْرِ: يَكُونُ أَكْثَرُ بُسْرَهَا كَذَلِكَ.

وَأَمْتَكْرَتُ الْحَبِّ: حَرَّتُهُ.

وَالْمَاكِرُ: الْعَيْرُ تَحْمَلُ الزَّيْبِ.

وَمَكْرٌ تَمَكِيرًا: اخْتَكَّرَ الْحُبُوبَ فِي الْبُيُوتِ.

وَالْمَكُورِيُّ، بِتَثْنِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الرَّاءِ الْمَشْدَدَةِ: الْقَصِيرُ اللَّيْمُ الْخِلَقَةُ.

وَيُقَالُ فِي الشَّيْءِ: ابْنُ مَكُورِيٍّ، وَهُوَ فِي هَذَا الْقَوْلِ قَدْ ذُفُّ؛ كَأَنَّهَا تُوصَفُ بِزَيْبِهِ. حَكَاهَا الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ (٣)، وَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ

لَغَيْرِهِ وَلَا أَدْرِي أَعْرَبِيٌّ

١- (٢١) في النسخ: خذاله وخذلاء بالذال المعجمه ضبط قلم صححناه عن المعاجم.

٢- انظر الغريب المصنّف ١: ١٧١.

٣- انظر العين ٥: ٣٧٠.

هو أو عَجَمِيٌّ (١)، وقد مرَّ في «ك ور».

ومَكَرَانُ، كَسَكَرَانَ: مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ؛ قَالَ الْجَمِيحُ (٢):

بَيْنَ الْأَبَارِقِ مِنْ مَكَرَانَ فَالْلُوبِ

وَبِالضَّمِّ، وَأَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي شِعْرِ الْعَرَبِ مُشَدَّدَ الْكَافِ: وَلَا يَهُ بَيْنَ كِرْمَانَ وَسَجِسَاتَانَ. وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِي: بَلَدٌ مَعْرُوفٌ، غَلَطٌ، بَلْ هِيَ وَلَا يَهُ وَاسِعَةٌ عَرِيضَةٌ، تَشْتَمِلُ عَلَى مُدُنٍ وَقُرَى. وَعَدَمُ ضَبْطِهِ لَهَا بِالضَّمِّ يَقْتَضِي أَنَّهَا بِالْفَتْحِ، وَهُوَ غَلَطٌ أَيْضًا.

الكتاب

وَ مَكَرُوا وَ مَكَرَ اللَّهُ وَ اللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (٣) أَي مَكَرَ الَّذِينَ أَحْسَسَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُمْ الْكُفْرَ مِنَ الْيَهُودِ، بَأَن وَكَلُوا عَلَيْهِ مَنْ يَقْتُلُهُ غِيْلَهُ، «وَمَكَرَ اللَّهُ» بَأَن رَفَعَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَلْقَى شَبَهُهُ عَلَى مَنْ قَصِدَ اغْتِيَابَهُ حَتَّى قَتَلَ، وَاللَّهُ أَقْوَى الْمَاكِرِينَ مَكَرًا وَأَقْدَرُهُمْ عَلَى إِيقَاعِ الضَّرْرِ بِمَنْ يُرِيدُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ وَلَا يَحْتَسِبُ.

أَفَأَمِنُوا مَكَرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكَرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ (٤) أَي أَمِنُوا عَذَابَهُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ، سَمَاءُ مَكَرًا لِنُزُولِهِ بِهِمْ عَلَى غُرِّهِ وَغَفْلَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ فَلَا- يَأْمَنُ عَذَابَ اللَّهِ مِنَ الْمَيْدَنِيِّينَ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ، أَوْ لَا- يَأْمَنُ عَذَابَهُ جَهْلًا- بِحِكْمَتِهِ إِلَّا الْخَاسِرُونَ، أَوْ الْمُرَادُ بِمَكَرِهِ تَعَالَى اسْتِدْرَاجُهُ إِيَّاهُمْ بِالصَّحْحِ وَطُولِ الْعُمُرِ وَتَظَاهِرِ النَّعْمِ حَتَّى يَأْخُذَهُمْ بَغْتَةً.

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ (٥) أَي اغْتِيَابَهُنَّ لَهَا وَسُوءَ قَالَتُهُنَّ فِيهَا مِنْ قَوْلِهِنَّ:

إِمْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا (٦) سَمِيَ الْاِغْتِيَابُ مَكَرًا

ص: ٢٨٧

١- تهذيب اللغه ١٠: ٢٤٢ وفيه: أعجمي بدل: عجمي. وفي «ض»: أعربى أم أعجمي.

٢- وهو منقذ بن طريف، وفي معجم البلدان ٥: ١٨٠ و التاج: الجميع. و صدره: كأن راعينا يحدو بنا حُمراً

٣- آل عمران: ٥٤.

٤- الأعراف: ٩٩.

٥- يوسف: ٣١.

٦- يوسف: ٣٠.

لاشترَاكهُمَا فِي الْإِخْفَاءِ. وَقِيلَ: كَانَ قَصْدُهُنَّ بِهَذَا الْقَوْلِ أَنْ تُرِيهِنَّ يُوسُفَ لِمَا وَصَفَ لَهُنَّ مِنْ حُسْنِهِ فَهُوَ مَكْرٌ حَقِيقَةٌ.

وَمَكْرُ السَّيِّئِ وَلَا يَحِقُّ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ (١) عَطْفٌ عَلَى «اسْتِكْبَارًا» أَوْ «نُفُورًا» مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ ٢. «وَمَكْرُ السَّيِّئِ» مِنْ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ فِي الْأَصْلِ وَأَصْلُهُ وَالْمَكْرُ السَّيِّئِ، وَالْبَصْرِيُّونَ يُؤَوَّلُونَهُ عَلَى حَذْفِ مَوْصُوفٍ أَى مَكْرِ الْعَمَلِ السَّيِّئِ.

«وَلَا يَحِقُّ الْمَكْرُ السَّيِّئُ» أَى لَا يُحِيطُ إِلَّا بِمَنْ فَعَلَهُ.

وَإِذَا أَدَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرِعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ (٢) الْمُرَادُ بِالنَّاسِ كُفَّارِ مَكَّةَ؛ لِمَا ذَكَرَ فِي سَبَبِ نَزُولِهَا مِنْ قَحْطِهِمْ وَسُؤَالِهِمْ أَنْ يَدْعُوا لَهُمْ بِالْخَصْبِ فَيُؤْمِنُوا، فَسَأَلَ اللَّهُ لَهُمْ، فَسُئِلُوا فَلَمْ يُؤْمِنُوا، أَوْ عَامَ لِجَمِيعِ الْكُفَّارِ.

وَالْمَكْرُ فِي آيَاتِهِ تَعَالَى التَّكْذِيبَ بِهَا، أَوْ الرَّدَّ وَالْجُحُودَ، أَوْ الطَّعْنَ فِيهَا.

وَمَعْنَى وَصْفِ مَكْرِهِ تَعَالَى بِالْأَسْرَعِيَّةِ قَضَاؤُهُ بِعِقَابِهِمْ، وَإِقَاعِهِ بِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَدْبُرُوا مَكَائِدَهُمْ، وَاسْتِدْرَاجُهُ بِأَمْهَالِهِمْ.

وَالرُّسُلُ: الْحَفَظَةُ، وَمَقَادُ الْجُمْلَةِ تَحْقِيقُ الْإِنْتِقَامِ مِنْهُمْ، وَالتَّنْبِيهِ عَلَى أَنَّ مَكْرَهُمْ لَا يَخْفَى عَلَى الْحَفَظَةِ فَضْلًا عَنِ اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ.

وَ قَدْ مَكَّرُوا مَكْرَهُمْ وَ عِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِيُنزَلَ مِنْهُ الْجِبَالُ (٣) أَى قَدْ مَكَّرُوا فِيهِ إِبْطَالِ الْحَقِّ وَتَقْرِيرِ الْبِاطِلِ مَكْرَهُمُ الْعَظِيمُ الَّذِي اسْتَفْرَعُوا فِيهِ جَهْدَهُمْ، وَنَصَبَهُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِأَنَّ «مَكْرًا» لَازِمٌ. «وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ» أَى مَكْتُوبٌ عِنْدَهُ فَيَجَازِيهِمْ عَلَيْهِ، وَالْحَالُ أَنَّ مَكْرَهُمْ بِحَيْثُ تَزُولُ مِنْهُ

ص: ٢٨٨

١- (٢١) فاطر: ٤٢-٤٣.

٢- يونس: ٢١.

٣- إبراهيم: ٤٦.

الجِبَالِ، وَهُوَ مَثَلٌ لِعِظَمِ مَكْرِهِمْ وَشِدَّتِهِ.

بَيْلٌ مَكْرٌ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ (١) أَي بَلَّ صِدْدَنَا مَكْرُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأُقِيمَ الظَّرْفُ مَقَامَهُ اتِّسَاعاً، وَالْمُرَادُ مَكْرُكُمْ الدَّائِمَ الَّذِي لَا تَفْتُرُونَ عَنْهُ لَيْلاً وَنَهَاراً.

الأثر

(أَمْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ) (٢) أَي الْحَقُّ مَكْرُكَ بِأَعْدَائِي لِأَبِي، وَ«عَلَى» بِمَعْنَى الْبَاءِ؛ نَحْوُ: حَقِيقٌ عَلَيَّ (٣).

وَفِي حَدِيثِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ: (جَانِبُهُ الْأَيْسَرُ مَكْرٌ) (٤) قِيلَ: كَانَتِ السُّوقُ إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ وَفِيهَا يَقَعُ الْمَكْرُ وَالْخِدَاعُ.

المثل

(أَمْكُرًا وَأَنْتَ فِي الْحَدِيدِ؟) (٥) قَالَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِعَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعِيَّاصِ الْأَشْدَقِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ خَرَجَ عَلَيْهِ فَظَفَرَ بِهِ فَكَبَلَهُ فِي الْحَدِيدِ، فَلَمَّا أَرَادَ قَتْلَهُ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ لَا تَفْضَحَنِي بِأَنْ تَخْرُجَنِي إِلَى النَّاسِ فَتَقْتَلَنِي بِحَضْرَتِهِمْ فَافْعَلْ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُخَالَفَهُ فَيُخْرِجَهُ عِنَاداً لَهُ، فَإِذَا أَخْرَجَهُ مَنَعَهُ أَصْحَابُهُ وَحَالُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَتْلِهِ، فَقَالَ لَهُ:

أَبَا أُمَّيَّةَ أَمْكُرًا وَأَنْتَ فِي الْحَدِيدِ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَمْكُرُ وَهُوَ مَقْهُورٌ.

ملبر

مُلْبِرَانٌ، بِالضَّمِّ وَسُكُونِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ: قَرْيَةٌ بَبَلْخِ، مِنْهَا: يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا الْمُلْبِرَانِيُّ، شَيْخٌ ثِقَةٌ مِنْ أَهْلِ بَلْخِ.

□
وَمَلْبِيَارٌ، بِالْفَتْحِ وَكَسْرِ اللَّامِ وَتُبْدَلُ نُونًا: أَحَدُ أَقَالِيمِ الْهِنْدِ، مِنْهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانَ الْمَلْبِيَارِيُّ، مُحَدِّثٌ.

ص: ٢٨٩

١- سبأ: ٣٣.

٢- مسند أحمد ١: ٢٧٧، جامع الأصول ٥: ١١٣/٢٣٥٦، وفي النهاية ٤: ٣٤٩ ومجمع البحرين ٣: ٤٨٤: ولا تَمْكُرْ بِي.

٣- الأعراف: ١٠٥.

٤- الفائق ٣: ٦٤، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣٧٣، النهاية ٤: ٣٤٩.

٥- جمهره الأمثال ١: ٢٠/٣٤.

مَلَمَار، كَصَلْصَال: من أَعْمَالِ أَكْشُونِيَّةِ بِالْأَنْدَلِسِ.

مَارَ مَوْراً، كَقَالَ: تَرَدَّدَ فِي عَرْضِ، وَتَحَرَّكَ فِي تَمَوْجٍ، وَاضْطَرَبَ، وَجَاءَ وَذَهَبَ، وَمَاجَ، وَدَارَ، وَاسْتَدَارَ، وَتَرَهَيَأَ، وَتَكَفَّأَ، كَتَمَّوَرَ..

و - اللَّدْمُ: سَالَ وَجَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ..

و - السَّنَانُ فِي الْمَطْعُونِ: خَرَقَ جِلْدَهُ وَمَرَّ فِي لَحْمِهِ..

و - السَّيْفُ فِي الضَّرْبِ: قَطَعَهَا وَمَضَى فِيهَا، وَمِنْهُ: لَا يَدْرِي مَا سَائِرٌ مِنْ مَائِرٍ (١)، فَالسَّائِرُ: بَيْتُ الشُّعْرِ الْمَرُورِيِّ الْمَشْهُورِ.

والمَائِرُ: السَّيْفُ الْقَاطِعُ يَمُورُ فِي الضَّرْبِ مَوْراً.

والمَائِرَاتُ: اللَّدْمَاءُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ (٢):

حَلَفْتُ بِمَائِرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ

وعَوْضٌ، كَثُورٌ: صَنَمٌ لِبَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ.

وقولهم: (لَا أَدْرِي أَعَارَ أَمْ مَارَ؟) (٣) أَيِ أَتَى غَوْرًا، أَمْ دَارَ فَرَجَعَ إِلَى نَجْدٍ.

وَمُرْتُ الْوَبْرَ، وَالصُّوفَ: نَتَفْتُهُ فَاثْمَارَ.

وَإِثْمَارَتُ عَقِيقَةُ الْحِمَارِ، وَتَمَّوَرَتُ:

سَقَطَتْ أَيَّامَ الرَّبِيعِ (٤).

والمُورَةُ، والمُورَارَةُ، بَضْمَهُمَا مُحْخَفَتَيْنِ:

نَسِيلُ الْحِمَارِ، وَمَا نَسَلَ مِنْ صُوفِ الشَّاهِ حَيْثُ كَانَتْ أَوْ مِثَّتَهُ.

وَنَاقَةُ مَائِرٍ، وَمُورَارَةُ، كَعَبَّاسَةٍ: سَرِيعَةٌ سَهْلَةُ السَّيْرِ، وَهِيَ تَمُورُ فِي سَيْرِهَا.

وَقَرَسٌ مَوْارٌ الضَّبْعَيْنِ، إِذَا تَرَدَّدَا فِي عَرْضِ جَنْبِهِ (٥).

- ١- انظر الفائق ٣: ٣٩٤.
- ٢- وهو رُشَيْدُ بن رُمَيْض - بالضاد والصاد - العنزِيُّ كما في اللسان و البيت أيضا في التاج وبلا- نسبه في الصّحاح، وعجزه: وأنصابُ تُرْكَنَ لَدَى السَّعِيرِ
- ٣- انظر مجمع الأمثال ٢: ٢٩٣/٣٩٧٩.
- ٤- في الصّحاح و اللسان: سقطت عنه أيام الرّبيع.
- ٥- في «ض»: جنبيه.

و هو بَعِيرٌ مَوَّارٌ المِلاطِ، أَى الجَنبِ.

وأَمَارَتِ الرِّيحِ التُّرابَ: أَثَارَتُهُ فَمَارَ.

وأَمَارَ دَمَهُ: أَسَالَهُ..

و - أوداجُهُ: قَطَعَهَا..

و - الشَّىءَ: أَذَابَهُ..

و - الزَّعْفَرَانَ: صَبَّ فِيهِ المَاءَ ثُمَّ دَافَهُ. وَمُرْتُ الدَّوَاءَ: دُفِئْتُ، وَهَمَّ الفِירוوزِ آبَادِي فذَكَرَ كُلَّ ذلِكَ فِي «م ي ر» والصَّوَابُ ذِكْرُهُ هِنَا.

والمَوْرُ، كالمَوْجِ زِنَهُ وَمَعْنَى، والطَّرِيقِ لِأَنَّهُ يَتَرَدَّدُ فِيهِ، وَاللَّيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

و كصُوفٍ: العُبَارُ بالرِّيحِ يَتَرَدَّدُ فِي الهَوَاءِ، وَالتُّرابُ أَثَارَتُهُ الرِّيحِ.

وَأَمَّارَ سَيْفَهُ: اسْتَلَّهُ.

وَتَمَوَّرَ الشَّعْرُ: ذَهَبَ يَمْنَهُ وَيَسْرَهُ.

والمَارِيَّةُ، بِتَشْدِيدِ اليَاءِ: البَيْضَاءُ البَرَّاقَةُ مِنَ النِّسَاءِ، وَالمَلْسَاءُ مِنَ القَطَا.

وَمَوْرٌ، كَتَوْرٌ: سَاحِلٌ لِقَرَى اليَمَنِ وَأَحدٌ مَشَارِفِهِ الكِبَارِ مِنَ الأَعْمَالِ الشُّمَالِيَّةِ عَن زَبِيدٍ، وَقَوْلُ الفِירוوزِ آبَادِي: المَوْرُ بِاللَّامِ، غَلَطٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَعَجِبْتُ عِنَانِي لِلحَصِيبِ وَأَهْلِهِ وَمَوْرٌ وَيَمَّمْتُ المُصَلَّى وَشُرُودُ(١)

وَمَوْرِيَّةُ، بِتَشْدِيدِ اليَاءِ: مَدِينَةٌ لَعَكَّ يُقَالُ لَهَا: مُلَحَهُ.

وَمَوْرَةٌ، بِالضَّمِّ(٢): حِصْنٌ بِالْأَنْدَلِسِ، مِنْهُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ المَوْرِيُّ، مَحْدَثٌ.

وَمَوْرِيَانُ، بِالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِخُوزِسْتَانَ، مِنْهَا: أَبُو أَيُّوبَ سَلِيمَانَ المَوْرِيَانِيُّ، وَزَيْرُ المَنْصُورِ الَّذِي قَتَلَهُ بَعْدَ أَنْ كَانَ أَعَزَّ وَزَرَّائِهِ لَدَيْهِ.

وَمَارَوَانَ، بِفَتْحِ الرَّاءِ: مَوْضِعٌ بِفَارِسَ.

وَمَارَسَرَجِيْسَ فِي قَوْلِ الأَخْطَلِ:

لَمَّا رَأَوْنَا وَ الصَّلِيبَ طَالِعَا وَمَارَسَرَجِيْسَ وَمَوْتًا نَاقِعًا(٣)

١- البيت لشاعرٍ يمني كما في التاج ومعجم البلدان ٥: ٢٢١ وفيه: للخصيب بدل: للحصيب، وريم و المصلّى بدل: ويمت المصلّى.

٢- في التاج: بالفتح.

٣- ديوانه: ١٧٣، وفيه: وسماً بدل: وموتاً.

جُعِلَما واحداً، وأصله «مارسِرِجِس» بِعُدُون يَاءٍ إِلَّا أَنَّهُ أَشْبَعُ الكَسْرَهِ لِإِقَامِهِ الوَزنِ فَتَوَلَّدتْ مِنْهُ اليَاءُ. وقولُ الفيروزِ آبادي: أَنَّهُ اسمُ مَوْضِعٍ، غلطٌ.

الكتاب

يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْراً (١) تَضْطَرِبُ اضْطِرَاباً، أَوْ تَمُوجُ مَوْجاً، أَوْ تَدُورُ دَوْراناً، أَوْ تَتَحَرَّكُ تَحَرُّكاً، أَوْ تَسْتَدِيرُ اسْتِدَارَةً، كُلُّ هذِهِ عِبَارَاتُ المَفْسِّرِينَ قِيلَ: وَهَذَا المَوْزُ يُفْضِي إِلَى انشِقَاقِهَا.

فَإِذَا هِيَ تَمُورُ (٢) تَتَحَرَّكُ وَتَضْطَرِبُ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ تَعَالَى يَحْرُكُ الأَرْضَ عِنْدَ الحَسْفِ بِهِمْ حَتَّى تَضْطَرِبَ فَوْقَهُمْ، وَهَمْ يُخَسِّفُونَ فِيهَا حَتَّى تُلْقِيَهُمْ إِلَى أَسْفَلِ.

الأثر

(إِنْ كَانَتْ مَارَتْ فِيهِ مَوْراً) (٣) أَى قَطَعْتُهُ وَمَرَّتْ فِي لَحْمِهِ.

(لَمَّا نَفَّخَ فِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ الرُّوحَ مَارَ فِي رَأْسِهِ فَعَطَسَ) (٤) أَى دَارَ وَتَرَدَّدَ فِيهِ.

(فَأَمَّا المُنْفِقُ فَإِذَا أَنْفَقَ مَارَتْ عَلَيْهِ) (٥) أَى تَرَدَّدَتْ فَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ يَعْنِي النَّفَقَةَ.

(بِكَتَائِبِ تَمُورٍ) (٦) تَمُوجُ وَتَضْطَرِبُ لكَثْرَتِهَا.

(نُجُومٌ تَمُورٌ) (٧) تَذْهَبُ وَتَجِيءُ.

(سَفِينَةٌ قَدِ) (٨) جَاءَتْ مِنْ مَوْرٍ (٩) كَثُورٍ، اسْمٌ سَاحِلٍ بِالْيَمَنِ سَمِيَ بِهِ.

ص: ٢٩٢

١- الطور: ٩.

٢- الملك: ١٦.

٣- غريب الحديث لابن قتيبه ٢: ٢٣٢، الفائق ٣: ٣٩٤، وانظر النهايه ٤: ٣٧١.

٤- غريب الحديث لابن قتيبه ٢: ١٣٧، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣٧٧، النهايه ٤: ٣٧١.

٥- الغريبين ٦: ١٧٨٥، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣٧٧، النهايه ٤: ٣٧١.

٦- غريب الحديث لابن قتيبه ٢: ١٣٦، الفائق ١: ٢٣٤، النهايه ٤: ٣٧١.

٧- مسند البزار ١١: ٥٣٤٧/٤٧٠، المعجم الكبير ١٢: ١٢٥٦١/٦٩، النهايه ٤: ٣٧١.

٨- عن المصادر.

٩- غريب الحديث للحربي ١: ٨٤، النهايه ٤: ٣٧٢، اللسان، التاج.

مَهْرٌ فِي صِنَاعَتِهِ، وَمَهْرَهَا، وَمَهْرَ بِهَا - كَمَنْعٍ وَسَمْعٍ - مَهْرًا، وَمَهَارَةً، وَمَهَارًا، وَمُهُورًا: حَيْدَقٌ بِهَا وَأَتَقَنَهَا، كَتَمَّهْرٌ فِيهَا، فَهُوَ مَاهْرٌ مِنْ مَهْرِهِ، كَكَاْفِرٍ وَكَفْرِهِ. قِيلَ:

وَأَصْلُهُ الْحَذَقُ بِالسَّبَاحِ فِي الْمَاءِ، يُقَالُ:

مَهَرَ وَتَمَهَّرَ، إِذَا أَجَادَ السَّبْحَ، قَالَ الْأَعَشَى:

يَقْدِفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْمَاهِرِ (١)

أَي السَّابِحِ الْمُجِيدِ. وَالْبُوصِيُّ: الزُّورِقُ.

وَالْمُتَمَهَّرُ: الْأَسَدُ الْحَاذِقُ.

وَالْمَهْرُ، كَفَلَسٍ: صِدَاقُ الْمَرْأَةِ.

الْجَمْعُ: مُهُورٌ.

وَمَهْرَهَا، كَنَفَعَهَا: أَعْطَاهَا الْمَهْرَ، وَسَمِيَ لَهَا مَهْرًا، كَأَمَهْرَهَا فِيهِمَا..

أَوْ مَهْرَهَا: سَاقَ إِلَيْهَا الْمَهْرَ، فَهِيَ مَمَّهُورَةٌ..

وَأَمَهْرَهَا: سَمِيَ لَهَا مَهْرًا وَتَزَوَّجَهَا أَوْ زَوَّجَهَا مِنْ رَجُلٍ بِهِ، فَهِيَ مُمَّهْرَةٌ، وَمِنْهُ مَا رَوَى: أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَمَهَرَ أُمَّ حَبِيبَةَ أَرْبَعِمِائَةَ دِينَارٍ وَأَدَّاهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَأَجَّازَ النِّكَاحَ (٢).

وَالْمَهِيرَةُ: الْحُرَّةُ ذَاتُ مَهْرٍ، وَالْغَالِيَةُ الْمَهْرِ، يُقَالُ: لَهُ مَهِيرَةٌ وَسَرِيَّةٌ، وَمَهَائِرٌ وَسَرَارِيٌّ.

وَالْمَهْرُ، كَقَفْلٍ: وَلَدُ الْفَرَسِ. الْجَمْعُ:

أَمْهَارٌ، وَمِهَارٌ، وَمِهَارَةٌ - بِكسْرِ هَمَا - وَهِيَ بِهَاءٍ. الْجَمْعُ: مَهْرٌ كَغُرْفٍ، وَمَهْرَاتٌ، بفتح الهاء.

وَفَرَسٌ مُمَّهَرٌ: ذَاتُ مَهْرٍ أَوْ مَهْرَةٍ.

وَالْمَهْرُ أَيْضًا: خِرْزُةٌ كَانَ النِّسَاءُ يَتَحَبَّبْنَ بِهَا، وَعَظْمٌ فِي زُورِ الْفَرَسِ، أَوْ مُطْلَقًا، كَالْمُهْرَةِ، وَتَمْرُ الْحَنْظَلِ. الْجَمْعُ: مِهْرَةٌ، كَقُرْصٍ وَقِرْصَةٍ.

وَبِهَاءٍ: وَاحِدَةُ الْمُهْر - كَعُرْفِهِ وَعُرْفٍ - وَهِيَ الْمَفَاصِلُ الْمُتَلَاكِحَةُ فِي الصَّدْرِ، أَوْ غَرَضِيفِ الضُّلُوعِ، كَأَنَّهَا فَارِسِيَّةٌ.

ص: ٢٩٣

١- ديوانه: ٩٣، وصدرة: مِثْلَ الْفُرَاتِيِّ إِذَا مَا طَمَا

٢- المغرب ٢: ١٩٤، وانظر التَّهْيِة ٤: ٣٧٤ واللِّسَانِ وَالتَّاجِ.

ولم تُعْطِ هذا الأمرَ المِهْرَه - كَعْتَبَه - إذا لم تَأْتِه من وَجْهِه.

والمِهَارُ، ككِتَاب: العُودُ يُجْعَلُ فِي أَنْفِ البُحْتِيِّ، معرَّب «مَهَار» كسَحَاب.

ومَهْرُه، كَهَضَبَه: حَتَّى من اليمَنِ من قُضَاعَه. قَالَ يَاقُوتُ: يَرَوِيه عَامَه النَّاسِ بِالفَتْحِ فَالسَّيْكونِ وَالصَّحِيحِ مَهْرَه بِالتَّحْرِيكِ، وَحَدِيثُه بِخُطُوطِ جَمَاعَه من أُمَّه العِلْمِ القُدَمَاءِ لا يَخْتَلِفُونَ فِيه، وَهُوَ مَهْرَه بِنُ حَيْدَانَ بنِ عَمْرٍو بنِ الحِجَافِ بنِ قُضَاعَه. (قَالَ ابنُ الكَلْبِيِّ: وَيُسَمَّى مَهْرِيَا) (١) وَلَهُم بِاليمَنِ مِخْلَافٌ يُقَالُ لَهُ:

مَهْرَه أَيْضاً بِاسْقَاطِ المُضَافِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَانَ نَحْوَ شَهْرٍ، وَكَذَلِكَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَضْرَمَوْتِ (٢). وَإِلَيْهِ أَوْ إِلَيْهِم تُنْسَبُ الإِبِلُ المَهْرِيَّة؛ وَهِيَ نَجَائِبٌ تَسْبِقُ الخَيْلَ.

الجمْع: مَهَارِي - بِتَشْدِيدِ الياءِ وَتَخْفِيفِهَا - وَمَهَارِي، كَحَبَالِي.

وَأَمَهْرُ النَّاقَةِ: جَعَلَهَا مَهْرِيَّةً.

وَتَمِيمُ المَهْرِيُّ (٣): تَابَعِيُّ نَسَبِهِ إِلَيْهِم.

وَكَذَلِكَ أَبُو الحِجَّاجِ رَشْدُ بنِ سَعِيدِ (٤)، وَأَبُو الأَسْوَدِ بنِ خَيْرِ (٥)، وَحَيُّ بنُ لَقِيظِ المَهْرِيُّونَ المَحْدَثُونَ.

والمَهْرِيَّةُ: حِنْطَةٌ حَمْرَاءُ.

وَمِهْرَانٌ، كَسِرْحَانٍ: نَهْرٌ عَظِيمٌ بِالسَّنْدِ بِقَدَرِ دِجْلَه تَجْرِي فِيهِ الشُّفْنُ، وَاسْمٌ لَجَمَاعَةٍ.

وَمَهْوَرٌ، كَجَدْوَلٍ، وَيُرْوَى مَهْوَأٌ:

مَوْضِعٌ.

وَمِهْرَه، كَسِدرَه: جَدُّ لأبِي عَلِيِّ الحَدَّادِ، وَأَبِي مَسْعُودِ كُوتَاهِ، وَعَبْدِ الوَهَّابِ بنِ عَلِيٍّ؛ المَحْدَثِينَ.

وَأَبُو الحَسَنِ بنِ مَهْرَوَيْه، كَسِيئَوَيْه (٦):

مُحَدَّثٌ.

ص: ٢٩٤

١- بدل ما بين القوسين في معجم البلدان: تنسب إليهم الإبل المهرية.

٢- معجم البلدان ٥: ٢٣٤.

٣- في الأنساب ٥: ٣١١: تميم بن فرع المهرى.

٤- فى الأنساب ٥: ٣١١: رشدين بن سعد. وفى التاج: زبيد بن سعد.

٥- فى الأنساب: أبو الخير الأسود بن خير.

٦- فى التاج: مَهْرُويَه بفتح الميم وضمّ الرّاء.

وسموا: ماهراً، ومهيراً كأميراً، ومهيرة كجهينة.

ومهياراً، بالكسيرة: ابن مَرْزُويهِ الشَّاعِرِ الكَاتِبِ كَانَ مَجُوسِيًّا فَأَسْلَمَ عَلَى يَدِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ، وَتَخَرَّجَ عَلَيْهِ فِي الْأَدَبِ، فَكَانَ شَاعِرَ زَمَانِهِ.

ومَهْرَوَان، بالكسر: نَاحِيَةٌ بِهَمْدَانَ، مِنْهَا: يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَهْرَوَانِيُّ الْمَحْدُثُ نَزِيلَ بَغْدَادَ.
وَمَاهُرُ: كُورَةٌ بِالْهِنْدِ.

الأثر

(المَاهِرُ بِالْقُرْآنِ) (١) الْحَادِقُ بِقِرَاءَتِهِ مِنْ جَوْدِهِ اللَّفْظِ وَتَجْوِيدِ الْمَخَارِجِ.

(أَمَهَرَهَا نَفْسَهَا) (٢) أَى أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، بَأَن جَعَلَ اعْتَاقَهَا مَهْرًا لَهَا.

(نَهَى عَنِ مَهْرِ الْبَغِيِّ) (٣) أَى عَنِ أَجْرِهِ الْفَاجِرِهِ.

(وَمَهْرُ السُّنَّةِ) (٤) مَا أَصْدَقَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَالِبَ أَزْوَاجِهِ، وَهُوَ خَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ عَبْرَهُ عَنْ خَمْسِينَ دِينَارًا.

المثل

(أَحْمَقُ مِنَ الْمَهْهُورِ إِحْدَى خَدْمَتَيْهَا) (٥) أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا- كَانَ لَهُ امْرَأَةٌ حَمَقَاءُ فَطَلَبَتْ مِنْهُ مَهْرَهَا، فَتَزَعَّ خَلْخَالَهَا وَدَفَعَهُ إِلَيْهَا فَرَضِيَتْ بِهِ.

ومثله قولهم: (أَحْمَقُ مِنَ الْمَهْهُورِ مِنْ نَعَمِ أَبِيهَا) (٦) وَهِيَ امْرَأَةٌ رَاوَدَهَا رَجُلٌ عَنْ نَفْسِهَا فَأَبَتْ إِلَّا بِمَهْرٍ، فَمَهَرَهَا بَعْضُ نَعَمِ أَبِيهَا، فَمَكَنَّتْهُ مِنْ نَفْسِهَا.

وَقَالُوا: (كَالْمَهْهُورِ مِنْ مَالِ أَبِيهَا) (٧) وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا- أَعْطَى رَجُلًا- مَالًا فَتَزَوَّجَ بِهِ ابْنَهُ الْمُعْطَى، ثُمَّ امْتَنَّ الرَّوْجَ عَلَيْهَا بِمَا مَهَرَهَا. يُضْرَبُ لِلْمَمْتَنِّ يَاحْسَانَ قَدْ انْتَفَعَ بِهِ هُوَ.

ص: ٢٩٥

١- الغريبين ٦: ١٧٨٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣٧٨، النهاية ٤: ٣٧٤.

٢- البخاري ٢: ١٩، مسند أحمد ٣: ١٨٦، مشارق الأنوار ١: ٣٨٩.

٣- غريب الحديث للحريبي ٢: ٦٠٣، المغرب ٢: ١٩٤، مجمع البحرين ٣: ٤٨٥.

٤- مجمع البحرين ٣: ٤٨٥.

٥- مجمع الأمثال ١: ١١٧٧/٢١٩.

٦- مجمع الأمثال ١: ٢١٨/١١٧٥.

٧- مجمع الأمثال ٢: ١٦٦/٣١٨٩.

مَهْزِيَار، بِالْفَتْحِ وَكَسْرِ الزَّاي: اسْمُ فَارِسِيٍّ مُعَرَّبٍ «مَاهِ زِيوَار» وَمَعْنَاهُ نَظِيرُ الْقَمَرِ، وَمِنْهُ: عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارِ الْأَهْوَازِيِّ؛ أَحَدُ رِجَالِ الشِّيْعَةِ وَفُقَهَائِهَا وَصُلْحَائِهَا.

مهكر

مَهْكَر، كدِرْهَم: كُورَةٌ بِالْهِنْدِ مَشْهُورَةٌ.

مير

مِيَارٌ أَهْلُهُ مِيْرَاءٌ، كِبَاعٌ: أَتَاهُمْ بِطَعَامٍ، فَهُوَ مِيَارٌ، كَأَمِيَارِهِمْ. وَالاسْمُ: الْمِيْرَةُ - بِالْكَسْرِ - وَهِيَ الطَّعَامُ يُجْلَبُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى آخَرَ، وَمَا يَحْمِلُهُ الْبَدْوِيُّ مِنْهُ مِنَ الْحَاضِرَةِ. الْجَمْعُ: مِيْرٌ، كَعَنْبٍ.

وَأَمْتَارٌ: حَمَلُ الْمِيْرَةِ لِنَفْسِهِ أَوْ مُطْلَقًا.

وَالْمِيَارُ، كَعَبَّاسٍ: جَالِبُ الْمِيْرَةِ.

وَبِهَاءٍ: الرُّفْقَةُ الَّتِي تَنْهَضُ مِنَ الْيَادِيَةِ إِلَى الْقُرَى لِتَمْتَارَ. وَليْسَ هُوَ جَمْعُ مِيَارٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أُبْيَةِ الْجُمُوعِ، وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْفِيْرُوزْآبَادِيُّ، وَالتَّاءُ فِيهِ وَ إِنْ قَالُوا أَنَّهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْجَمْعِ، لَكِنَّهَا فِي الْحَقِيقَةِ لِلتَّأْنِيثِ كَمَا فِي ضَارِبِهِ لِأَنَّهُ صِفَةٌ لَجَمَاعَةٍ أَوْ رُفْقَةٍ تَقْدِيرًا كَأَنَّهُ قِيلَ: جَمَاعَةٌ أَوْ رُفْقَةٌ مِيَارَةٌ، وَقَسَّ عَلَيْهِ نَظَائِرُهُ، وَجَمْعُ الْمَائِرِ إِنَّمَا هُوَ مِيَارٌ، كَكَافِرٍ وَكُفَّارٍ.

وَالْمَائِرَةُ: النَّاقَةُ يَمْتَارُ عَلَيْهَا.

وَأَمَارَةٌ: حَمَلٌ لَهُ الْمِيْرَةُ، كَمَارَةٌ..

و - الإِبْلُ: حَمَلُهَا الْمِيْرَةَ.

ومن المجاز

سَايِرَةٌ وَمَايِرَةٌ: عَارِضَةٌ وَفَعَلَ كَفِعْلِهِ؛ قَالَ ١:

يُمَايِرُهَا فِي جَزِيهَا وَتُمَايِرُهُ

وَتَمَايِرٌ مَا بَيْنَهُمْ، وَتَمَاءَرٌ: فَسَدٌ.

ومَيَّارٌ، كَعَيَّاشٍ: اسْمُ فَرَسٍ.

ومَائِرٌ: صُفْعٌ بَعْمَانٍ.

ص: ٢٩٦

وميران، بالكسر: لَقَبُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيِّ الْمُحَدِّثِ.

وإسماعيل بن ميران الخياط وأولاده محدثون.

وسائر المعاني التي ذكرها الفيروز آبادي هنا صوابها أن تذكر في: «م ور» كما تبيننا عليه هناك.

الكتاب

وَ نَمِيرٌ أَهْلُنَا (١) نَجَلِبُ إِلَيْهِمُ الطَّعَامَ، وَقَرَأَتْ عَائِشَةُ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَانَ:

«ونمير» بضم [النون] (٢) من أماره إذا حمل له الميرة.

الأثر

(والحمولة المائرة لهم لاغية) (٣) هي الإبل التي تحمل عليها الميرة.

وقوله: «لاغية» أى ملغاه لا تعدد عليهم ولا تؤخذ لها منهم صدقة؛ لأنها عوامل لم تجلب للبيع.

المثل

(مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا مَيْرٌ) (٤) المير:

جلب الميرة، أى ليس عنده خير عاجل ولا يرجى منه أن يأتى بخير. يضرب للبخيل لا يعطى ولا يعد (٥).

فصل النون

نار

نَارَتْ نَائِرَةً، أى تَارَتْ وَاثْتَشَرَتْ فِتْنَةً، وَأَصْلُهُ نَارَتْ بِالْأَلْفِ الْمَقْلُوبَةِ مِنَ الْوَاوِ فُأَبْدَلَتْ هَمْزَهُ كَقَوْلِهِمْ فِي ذَوَى الْبَقْلِ: ذَأَى، بِإِبْدَالِ الْوَاوِ هَمْزَهُ.

نبر

إشاره

نَبْرَهُ نَبْرًا، كَضَرَبَ: رَفَعَهُ..

و - الرَّجُلُ نَبْرَةٌ: نَطَقَ نَطَقَهُ بِصَوْتٍ

- ١- يوسف: ٦٥.
- ٢- فى النسخ الميم. انظر البحر المحيط ٥: ٣٢٤.
- ٣- الفائق ٣: ٢٦، النهايه ٤: ٣٧٩.
- ٤- مجمع الأمثال ٢: ٣٨٩٥/٢٨٥.
- ٥- فى «ع» زياده: تم وكمل فصل الميم بعون الله. □

رَفِيعٌ، وَالْمَعْنَى رَفَعَ صَوْتَهُ مِنْ خَفْضٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْبُحْتَرِيِّ يَصِفُ فَرَسًا:

هَزَجَ الصَّهِيلُ كَانَ فِي نَعْمَائِهِ نَبْرَاتٌ مَعْبُدٌ فِي الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ (١)

وَرَجُلٌ نَبْرًا بِالْكَلامِ، كَعَبَّاسٍ: يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِهِ مَعَ فَصَاحِهِ وَبِلاغِهِ، وَمِنْهُ:

الْمُنْبَرُ؛ لِارْتِفَاعِهِ أَوْ لِرَفْعِ الْخَطِيبِ صَوْتَهُ عَلَيْهِ، وَكُسِرَتِ الْمِيمُ تَشْبِيهاً بِاسْمِ الْآلِهِ.

وَأَنْتَبَرَ الْخَطِيبُ: ارْتَفَعَ عَلَى الْمُنْبَرِ.

وَقَالُوا: نَبْرَتُ الْحَرْفِ، إِذَا هَمَزَتْهُ لِأَنَّهُ رَفَعَ لَهُ بَعْدَ اللَّيْنِ.

وَقَصَائِدُ مُنْبَرَةٌ، وَمُنْبَرَةٌ، كَمُظْفَرَةٌ:

مَهْمُوزَةٌ.

وَنَبْرُ الْعُلَامِ: تَرَعْرَعٌ؛ كَأَنَّهُ ارْتَفَعَ.

وَنَبْرَةٌ: رَجْرَةٌ..

و - بِلِسَانِهِ: نَالَ مِنْهُ.

وَرَجُلٌ نَبْرٌ، كَفَلْسٍ وَيُكْسَرُ أَوْ هُوَ الصَّوَابُ: الْقَصِيرُ اللَّيْمُ الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ.

وَطَعْنُ نَبْرٌ: مُخْتَلَسٌ؛ لِاسْتِئْزَامِهِ رَفْعَ الرُّمْحِ بِسُرْعَةٍ.

وَالنَّبْرَةُ، كَهَضْبِيَّةٍ: وَاحِدَةٌ نَبْرَاتِ الْمَعْنَى، وَصَيِّحَةُ الْفَرْعِ، وَالْهَمْزَةُ، وَسَيِّطُ النُّقْرَةِ فِي ظَاهِرِ الشَّفْهِ، وَمِمَّا ارْتَفَعَ مِنْ شَيْءٍ، وَالْوَرْمُ، وَالنَّفْطَةُ فِي الْجَسَدِ، وَقَدْ أَنْتَبَرَ، إِذَا تَوَرَّمَ وَأَنْتَفَطَ.

وَلَقَمٌ نَبْرٌ، كَعُرْفٍ: ضَخَامٌ؛ كَأَنَّهَا جَمْعُ نَبْرَةٍ - بِالْفَتْحِ كَنُوبِهِ وَنُوبٍ - تَشْبِيهاً بِالْوَرَمِ لِضَخَمِهَا.

وَالنَّبْرُ، كَعَهْنٍ: الْقَرَادُ، أَوْ دَوَيْبَةُ دُونَهُ إِذَا دَبَّتْ عَلَى الْإِبِلِ تَوَرَّمَتْ، وَضَرَبَتْ مِنَ السَّيِّاعِ. الْجَمْعُ: أَنْبَارٌ، وَنَبْرَارٌ، وَمِنْهُ: رَجُلٌ زَبِيرٌ، أَيْ قَصِيرٌ فَاحِشٌ لَيْمٌ تَشْبِيهاً بِهَا.

وَالنَّبِيرُ، كَأَمِيرٍ: الْجُبْنُ.

وَكُرْبِيرٌ: الْكَيْسُ مِنَ الرِّجَالِ.

وَكَصْبُورٌ: الْاسْتُ.

والأنبازُ: أكْداسُ الطَّعامِ، وَبَيَّتُ التَّاجِرُ يُنْضِدُ فِيهِ المَتاعَ، مَعَرَّبٌ فِيهِمَا، أَوْ جَمْعُ نَبْرٍ - كَعِهْنٍ - لِأَنَّ الطَّعامَ وَالمَتاعَ إِذا صُبَّ

ص: ٢٩٨

١- ديوانه ٢: ٢١٨، ديوان المعاني: ٤٦٦.

فى مَوْضِعِهِ اُنْتَبَرُ، اَى اِرْتَفَعَ. اَلْجَمْعُ:

اَنَابِيرُ، وَاَنْبَرَةٌ: بَنَاءٌ.

وَالْاَنْبَارُ اَيْضًا: بَلَدٌ قُرْبَ بَلْخ: مِنْهَا:

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْاَنْبَارِيُّ.

و-: بَلَدٌ عَلَى الْفَرَاتِ غَرْبِيٌّ بَغْدَادَ بَيْنَهُمَا عَشْرَةَ فَرَسِيخٍ يُنْسَبُ اِلَيْهَا خَلْقٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَ الْكُتَّابِ وَغَيْرِهِمْ.

وَسَيَكُنُ الْاَنْبَارُ: بَمَرْوٍ فِى اَعْلَى الْبَلَدِ، مِنْهَا: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الْاَنْبَارِيُّ. قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَقَدْ وَهَمَ فِيهِ أَبُو كَامِلٍ الْبَصْتَمِيُّ فَنَسَبَهُ اِلَى اَنْبَارِ بَغْدَادَ، وَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ (١).

وَ تَبْرَهُ، كَهَضْبِهِ: اِقْلِيمٌ مِنْ اَعْمَالِ مَارِدَةَ بِالْاَنْدَلُسِ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ اَبَادِيٍّ فِيهَا التَّبْرَةُ بِاللَّامِ، غَلَطٌ.

وَ تَبْرٌ، كَقَنْبٍ: قَرْيَةٌ بِبَغْدَادَ، مِنْهَا:

أَبُو نَضِيرٍ مَنْصُورٌ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَبَّازُ التَّبْرِيُّ الْوَاسِطِيُّ الشَّاعِرُ الْمُفْلِقُ، وَكَانَ أُمِّيًّا يَدِيعُ الشَّعْرَ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ اَبَادِيٍّ فِيهِ التَّبْرِيُّ بِالْكَسْرِ يُفْهَمُ أَنَّهُ بِسُكُونِ الْبَاءِ، وَ هُوَ غَلَطٌ، فَقَدْ نَصَّ عَلَى تَشْدِيدِ الْبَاءِ فِيهِ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ (٢) وَيَأْقُوتُ فِي الْمُعْجَمِ (٣).

وَ تَبْرٌ، كَصُرْدٍ أَوْ عُنُقٍ: قَارَةٌ لِعَمْرٍو بْنِ كِلَابٍ، تُسَمَّى ذَاتُ النَّطَاقِ.

الأنثر

قِيلَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللهِ - مَهْمُوزًا - فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(إِنَّا مَعْشَرٌ قُرَيْشٍ لَا تَنْبَرُ) (٤) كَنْضَرِبُ، أَى لَا نَهْمَزُ، مِنْ تَبْرُتِ الْحَرْفِ إِذَا هَمَزْتَهُ، وَلَمْ تَكُنْ قُرَيْشٌ تَهْمِزُ فِي كَلَامِهَا مَا أَصْلُهُ الْهَمْزُ كَالنَّبِيِّ وَ الْبَرِيهِ بَلْ يَخْفَفُونَهُ.

وَ لَمَّا حَاجَّ الْمَهْدِيَّ قَدَّمَ الْكَسَائِيَّ يُصَلِّي بِالْمَدِينَةِ فَهَمَزَ فَاَنْكَرَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ، وَقَالُوا: تَنْبَرُ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْقُرْآنِ؟ (٥).

ص: ٢٩٩

١- انظر الأنساب ١: ٢٢٢، ففيه: محمد بن الحسين بن عبدويه... وانظر أيضاً معجم البلدان ١: ٢٥٨، والتاج.

٢- انظر الأنساب ٥: ٣٥٠، واللباب ٣: ٢٩٥.

٣- معجم البلدان ٥: ٢٥٧، وفيه: تَبْرٌ بضم أوله...

٤- الفائق ٣:٤٠١، غريب الحديث لابن الجوزي ٢:٣٨٦، النّهايّه ٥:٧.

٥- اللّسان، التّاج، وانظر النّهايّه ٥:٧.

(إِنَّ الْجُرُوحَ تَنْتَبِرُ فِي رَأْسِ الْحَوْلِ) (١) أَى تَرِمُّ وَتَنْتَفِطُ، وَمِنْهُ: (إِيَّاكُمْ وَالتَّخَلَّلَ بِالقَصَبِ فَإِنَّ القَمَّ يَنْتَبِرُ مِنْهُ) (٢).

وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ: (فَتَرَاهُ - بَعْدَ مَا نَفَطَ - مُنْتَبِرًا) (٣) أَى وَارِمًا.

نِهر

النُّوبَهَارُ: اسْمٌ لِبَيْتِ النَّارِ الَّذِي كَانَ ببلخ بِنَاءِ أَجْدَادِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ، عَارَضُوا الكَعْبَةَ، وَكَانَتِ الفُرسُ وَمُلُوكُ الهِنْدِ وَالصِّينِ وَكَأبِلٍ وَغَيْرُهُمْ تُعْظِمُهُ وَتَحْجُّ إِلَيْهِ وَتَطُوفُ وَتَهْدِي لَهُ، وَكَانُوا يُسْمُونَهُ الأَكْبَرَ بَرْمَكًا، وَمَعْنَاهُ:

وَإِلَى مَكَّةَ. وَأَنْتَهَتْ البَرْمَكُ إِلَى بَرْمَكٍ وَالِدِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ، فَلَمَّا افْتُتِحَتْ خُرَاسَانَ فِي أَيَّامِ عُثْمَانَ سَارَ بَرْمَكٌ إِلَى عُثْمَانَ فَأَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ، وَسَيَّمَاهُ عَبْدَ اللَّهِ، وَلَمَّا فَتِحَ عَبْدُ اللَّهِ بَنُ عَامِرِ بْنِ كَرِيزِ خُرَاسَانَ المَرَّةَ الثَّانِيَةَ فِي أَوَّلِ خِلَافِهِ مُعَاوِيَةَ أَنْفَذَ قَيْسَ بْنَ الهَيْثَمِ، حَتَّى قَدِمَ مَدِينَةَ بَلخٍ وَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَطَاءَ بْنِ السَّائِبِ مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ فَدَخَلَ بَلخَ وَخَرَّبَ النُّوبَهَارَ.

وَالنُّوبَهَارُ أَيْضًا: قَرْيَةٌ قُرْبَ الرِّى؛ قَالَ أَبُو الفَضْلِ بْنُ العَمِيدِ: خَرَجَ ابْنُ عُبَادٍ مِنَ الرِّى يُرِيدُ أَصْبَهَانَ وَمَنْزِلَهُ وَرَامِينَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ كَالْمَدِينَةِ، فَتَجَاوَزَهَا إِلَى قَرْيَةِ عَامِرٍ مَاؤَهَا مَلحٌ تُسَمَّى النُّوبَهَارَ لِغَيْرِ شَيْءٍ إِلَّا لِيَكْتَبَ إِلَيْ: كِتَابِي هَذَا مِنَ النُّوبَهَارِ يَوْمَ السَّبْتِ نِصْفَ النَّهَارِ (٤).

نِذر

النَّبَذَرَةُ: التَّبَذِيرُ، وَهِيَ مَصْدَرٌ نَبَذَرْتُ المَالَ، أَى بَذَرْتَهُ، وَالتُّونُ زَائِدَةٌ كَقَوْلِكَ:

ص: ٣٠٠

١- الغريبين ٦: ١٨٠١، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣٨٦، النهايه ٥: ٨، وفي الجميع: إن الجرح ينتبر...

٢- الغريبين ٦: ١٨٠١، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣٨٦، النهايه ٥: ٨.

٣- الفائق ١: ٢٠٠، الغريبين ٦: ١٨٠٠.

٤- انظر معجم البلدان ٥: ٣٠٧.

نَرَجَسْتُ الدَّوَاءَ، وَوَزْنُهَا «نَفَعَلَهُ»، وَغَلَطَ الْفَيْرُوزِ أِبَادِيُّ.

نتر

اشاره

نَتْرُهُ نَتْرًا - كَنَصَرَ - فَانْتَتَرَ: جَذَبَهُ بِجَفْوِهِ وَشِدَّةِ فَاثْتَدَبَ..

و - الوتر: مَدَّةٌ حَتَّى كَادَتِ الْقَوْسُ تَنْكَسِرُ..

و - القوس: نَزَعَ فِيهَا..

و - الثوب: شَقَّه بِأَصَابِعِهِ وَاضْرَاسِهِ..

و - ذَكَرَهُ بَعْدَ الْبَوْلِ: أَمَرَ بَعْضَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ الْيَسْرَى عَلَيْهِ وَخَرَطَهُ، أَوْ وَضَعَ مَسِيَّ بَحْتَهَا تَحْتَهُ وَابْتَهَامَهَا فَوْقَهُ وَأَمَرَهُمَا عَلَيْهِ بِاعْتِمَادٍ مِنْ أَصْلِهِ إِلَى رَأْسِ الْحَشْفَةِ لِيُخْرِجَ مَا فِيهِ مِنْ بَقِيَّةِ الْبَوْلِ.

وَإِسْتَنْتَرَ الرَّجُلُ: طَلَبَ النَّتْرَ عِنْدَ الْإِسْتِنْجَاءِ مُهْتَمًّا بِهِ حَرِيصًا عَلَيْهِ، أَوْ إِسْتَخْرَجَ بَقِيَّةَ بَوْلِهِ مِنْ ذَكَرِهِ يَنْتَرُهُ، وَمِنْهُ: (كَانَ لَا يَسْتَنْتِرُ مِنْ بَوْلِهِ) (١).

ومن المجاز

نَتْرُهُ: عُنْفٌ بِهِ..

و - بَكْلَامٌ: شَدَّدَهُ لَهُ وَغَلَّظَهُ..

و - الشئىء: خَلَسَهُ، وَمِنْهُ: طَعْنُ نَتْرٍ، أَيْ مُخْتَلِسٌ (٢)، وَيُرْوَى بِالْمَوْحَدِ كَمَا مَرَّ، أَوْ هُوَ الْمُبَالِغُ فِيهِ.

وَطَعْنُهُ نَتْرَةً: نَافِلَةٌ.

وَقَوْسٌ نَاتِرَةٌ: تَقَطَّعَ الْوَتْرَ لِصَلَابَتِهَا؛ قَالَ:

قَطُوفٌ بِرِجْلِ كَالْقَيْسِيِّ النَّوَاتِرِ (٣)

وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ: هِيَ الَّتِي قَدْ انْقَطَعَتْ أَوْ تَارُهَا (٤).

وَكَلَّمَهُ مُنَاتِرَةً: مُجَاهِرَةً.

وَفِيهِ نَتْرٌ، كَفَلَسَ: ضَعُفٌ وَوَهْنٌ.

-
- ١- انظر الفائق ٣: ٤٠٥، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣٨٩، النهاية ٥: ١٢.
 - ٢- ومنه حديث الإمام علي عليه السلام قال لأصحابه: «اطْعُنُوا التَّثْرَ» النهاية ٥: ١١.
 - ٣- عجز بيت للشَّمَاخ بن ضرار كما في التاج وبلا نسبه في الصَّحاح و التَّكْمَلَة و اللِّسَان، و صدره: يَرُّ القَطَا منها وَيَضْرِبُ وجهه
 - ٤- مجمل اللّغه ٤: ٣٧٥.

قال (١):

أمرَكَ هذا فاحتفظ فيه التثر

نثر

إشاره

نثره نثراً، كَنَصَرَ وَضَرَبَ: فَرَّقَهُ، وَرَمَى بِهِ مُتَفَرِّقاً، فَانْتَثَرَ، وَتَنَاطَرَ، وَنَثَرَهُ تَنْثِيراً فَتَنَثَرَ تَكْثِيراً وَمُبَالَغَةً، وَهُوَ مَثُورٌ، وَنَثِيرٌ، وَمُنْثَرٌ، كَمُظْفَرٍ.

وَنَثَرَ فُلَانٌ، إِذَا نَثَرَ السُّكَّرَ وَنَحْوَهُ فِي الْوَلِيمَةِ، وَلَا يُؤْتَى لَهُ بِمَفْعُولٍ وَلَا يُنَوَى؛ لِأَنَّ الْغَرَضَ الْإِعْلَامُ بِمُجَرَّدِ إِيقَاعِ الْفَاعِلِ لِلْفِعْلِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَمَّا زَوَّجَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ (نَثَرَ وَأَمَرَنَا بِالْإِلْتِقَاطِ) (٢).

وَالاسْمُ النَّثَارِ - بِالْكَسْرِ - وَهُوَ إِسْمٌ لِلْفِعْلِ كَالنَّثَرِ، تَقُولُ: شَهِدْتُ نِثَارَ فُلَانٍ، وَكُنَّا فِي نِثَارِ فُلَانٍ الْيَوْمَ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْمَثُورِ، كَالنَّثَرِ - كَسَبَبٍ، وَنَظِيرُهُمَا كِتَابٌ بِمَعْنَى مَكْتُوبٍ، وَصَمَدٌ بِمَعْنَى مَصْمُودٍ - يُقَالُ:

مَا أَصِيبُ مِنْ نِثَارِ فُلَانٍ وَمِنْ نَثَرِهِ شَيْئاً، وَهُوَ مَا يُنْثَرُ مِنَ السُّكَّرِ وَنَحْوِهِ، وَأَمَّا النَّثَارُ - بِالضَّمِّ - فَلَيْسَ لُغَةً فِيهِ كَمَا تَوَهَّمَهُ الْفَيُّومِيُّ وَغَيْرُهُ (٣) بَلْ هُوَ اسْمٌ لِمَا تَنَاطَرَ مِنَ الشَّيْءِ، كَالنَّثَارَةِ كُنْخَالِهِ، يُقَالُ: التَّقَطَّ نِثَارَ الْجَوَانِ، وَنِثَارَتُهُ، وَهُوَ الْفُتَاتُ الْمُتَنَاثِرُ حَوْلَهُ.

ومن المجاز

نَثَرَتِ الْمَرْأَةُ بَطْنَهَا، وَذَاتَ بَطْنِهَا:

أَكْثَرَتِ الْوَلَدَ، فَهِيَ نُثُورٌ..

و - النَّخْلَةُ: نَفَضَتْ بُسْرَهَا، فَهِيَ نَاثِرٌ، وَمِثَارٌ..

و - الدَّابَّةُ - كَضَرَبَتْ - نَثِيرًا: عَطَسَتْ وَأَخْرَجَتْ مِنْ أَنْفِهَا الْأَذَى، فَهِيَ نَاثِرٌ، وَنُثُورٌ، كَاسْتَنْثَرْتُ، وَمِنْهُ: نَثَرَ الْمُتَوَضِّئُ، وَانْتَثَرَ، وَاسْتَنْثَرَ، وَأَنْثَرَ وَأَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ (٤)، إِذَا اسْتَنْسَقَ الْمَاءَ ثُمَّ طَرَحَهُ وَنَثَرَ مَا فِي أَنْفِهِ مِنْ أَدَى أَوْ مَخَاطٍ بِنَفْسِهِ

ص: ٣٠٢

١- العجاج، كما في مجاز القرآن ١: ٣٨٣، وتفسير الطبري ١٥: ٧٤، وبلا نسبه في الجمهور ١: ٣٩٥.

٢- في شمس العلوم ١٠: ٦٤٨٥، وأمر، وفي الحاوي الكبير ٩: ٥٦٥، والمجموع ١٦: ٣٦٩. ونثر عليهما.

٣- المصباح المنير.

٤- تهذيب اللغة ١٥: ٧٣-٧٤.

وَرِيحِ أَنْفِهِ، فَهُوَ غَيْرُ الْإِسْتِشْقِ، وَجَعَلَهُمَا ابْنَ قُتَيْبَةَ (١)، وَاحِدًا، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ.

وَالنَّثْرَةُ، كَهَضْبَةِ: الْخَيْشُومِ..

و-: الْفُرْجَةُ بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ حِيَالِ وَتَرِهِ الْأَنْفِ..

و-: كَوْكَبَانِ خَفِيَّانِ كَأَنَّهُمَا لَطُخَ سَحَابٍ، تُسَمَّى نَثْرَةَ الْأَسَدِ؛ كَأَنَّهُ مَخَطَ مَخْطَهُ، أَوْ كَأَنَّهَا مِنْخَرَةٌ..

و-: الدَّرْعُ السَّلِسَةُ الْمَلْبَسِ؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ يَنْثُرُهَا عَلَى نَفْسِهِ؛ يُقَالُ: أَخَذَ دِرْعًا فَنَثَرَهَا عَلَى نَفْسِهِ - كَنَصَرَ - أَيْ صَبَّهَا.

وَنَثَرَ قِرَاءَتُهُ: أَسْرَعَ فِيهَا..

و- كَلَامُهُ: أَكْثَرُهُ..

و- كِنَانَتُهُ: صَبَّهَا وَأَفْرَعَهَا..

و- الْكَرْشُ: نَفَضَهَا وَطَرَحَ مَا فِيهَا.

وَرَجُلٌ نَثْرٌ، وَمِنْثَرٌ، وَيَثْرَانٌ، كَكَيْفٍ وَمِثْبَرٍ وَسَيْفِ كِرَانٍ بِضَمِّ الْكَافِ: مِهْدَاؤٌ مَذْيَاعٌ لِلْأَسْرَارِ.

وَأَنْثَرُهُ: أَرْعَفَهُ.

وَأَلْفَاهُ عَلَى نَثْرَتِهِ، أَيْ خَيْشُومِهِ.

وَأَنْثَرُوا الْقَوْمَ، وَتَثَرُوا: تَفَرَّقُوا.

وَمَرَضُوا فَتَنَأَثَرُوا مَوْتًا: كَأَنَّهُمْ تَفَارَقُوا وَتَشَتَّتُوا.

وَنَاثَرَهُ الْأَمْرُ: ذَاكَرَهُ بِهِ مُسْتَقْصِيًّا فِي إِظْهَارِهِ.

وَرَأَيْتُهُ يَنْثُرُهُ الدَّرَّ، إِذَا حَاوَرَهُ بِكَلَامٍ حَسَنِ.

وَشَاءَ نَثُورٌ: وَاسِعُهُ الْإِحْلِيلُ.

وَرَجُلٌ مُنْثَرٌ، كَمُظْفَرٍ: ضَعِيفٌ لَا خَيْرَ فِيهِ.

وَالْمُنْثُورُ: الزَّهْرُ الْمَعْرُوفُ بِالْخَيْرِيِّ، وَنَوْعٌ مِنَ الْخَشَخَاشِ، وَكِتَابٌ مِنْ كُتُبِ الْمَرْزِيِّ الَّتِي نَقَلَهَا عَنِ الشَّافِعِيِّ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْمُنْثُورِ الْجُهَنِيُّ الْكُوفِيُّ: آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنِ الْقَاضِي الْجُعْفِيِّ.

١- عنه في مشارق الأنوار ٢: ٣-٤.

هَبَاءٌ مَثُوراً (١) في «هب و».

حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَثُورًا (٢) شَبَّهَهُمْ فِي حُسْنِهِمْ وَصِفَاءِ أَلْوَانِهِمْ وَنِقَائِهَا وَتَفَرُّقِهِمْ فِي الْمَجْلِسِ لِأَصْنَافِ الْجِدْمَةِ بِاللُّؤْلُؤِ الْمَثُورِ، أَوْ شَبَّهَهُمْ بِاللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ إِذَا نُثِرَ مِنْ صَدْفِهِ؛ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ أَحْسَنَ وَأَنْقَى وَأَكْثَرَ مَاءً.

وَ إِذَا الْكَلَوِ كِبُ انْتَثَرَتْ (٣) تَسَاقَطَتْ مُتَفَرِّقَةً كَأَنَّهَا جَوَاهِرُ قُطْعِ سِلْكِهَا، وَلَيْسَ هَذَا الْاِنْتِثَارُ كَالْاِنْتِثَارِ الَّذِي يُطْلَقُ عَلَيْهَا الْآنَ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ (٤):

وَكَانَ أَجْرَامَ النُّجُومِ لَوَامِعًا دُرَّرَ نُثْرَنَ عَلَيَّ بِسَاطِ أَرْزَقِ

وعن ابن عباس: تَسَاقَطَتْ سُودًا لَا ضَوْءَ لَهَا (٥).

الأثر

(و لَا تَنْثُرُوهُ كَثْرَ الدَّقْلِ) (٦) يَعْنِي الْقُرْآنَ. وَالدَّقْلُ، كَسَبَبِ: الرَّدِيُّ مِنَ التَّمْرِ لَا يَلْصِقُ بَعْضُهُ بَبَعْضٍ إِذَا نُثِرَ تَفَرَّقَ.

(وَنَثَرْتُ لَهُ ذَاتَ بَطْنِي) (٧) أَرَادَتْ أَنَّهَا كَانَتْ شَابَةً فَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا وَنَثَرَتْهُمْ عِنْدَهُ.

(إِذَا تَوَضَّاتِ فَانْتَثِرْ) (٨) رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بَقَطْعِ الْهَمْزِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَهْلُ اللَّغَةِ لَا يُجِيزُونَ أَنْتَرَهُ مِنَ الْاِنْتَارِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ:

نَثَرَ وَانْتَثَرَ وَاسْتَنْثَرَ. وَرَوَى أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: (إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلِ الْمَاءَ

ص: ٣٠٤

١- الفرقان: ٢٣.

٢- الإنسان: ١٩.

٣- الإنفطار: ٢.

٤- أبو طالب الرقي كما في يتيمة الدهر ١: ٣٤٦ ونهاية الأرب ٧: ٣٧، وفي اليتيمة: زجاج بدل: سماء.

٥- انظر مجمع البيان ٥: ٤٤٩.

٦- شمس العلوم ١٠: ٦٨٤١، وفي الفائق ٤: ٩٨، نثر بدل: كثر، وفي النهاية ٥: ١٥، نثراً كثر...

٧- في الغريبين ٦: ١٨٠٧ و النهاية ٥: ١٥، ذا بدل: ذات، وليست في الغريب لابن الجوزي ٢: ٣٩٠.

٨- غريب الحديث للهروي ١: ٦٩، النهاية ٥: ١٥، الفائق ٣: ٤٠٦.

فى أَنفِهِ ثُمَّ لَيْتَهِ (١) هَكَذَا رَوَاهُ أَهْلُ الضَّبْطِ لِأَلْفَاظِ الْحَدِيثِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي، انْتَهَى (٢)، وَ قَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَى النَّثْرِ وَالْإِسْتِنَارِ فِى الْوُضُوءِ.

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: (أَنَّهُ اسْتَنْثَرَ أَنفَهُ) (٣) قَالَ الْمُطَرِّزِيُّ: لَمْ يُسْمِعْ بِاسْتَنْثَرٍ مُتَعَدِّياً إِلَّا فِى هَذَا الْحَدِيثِ، وَكَأَنَّهُ نَظَرَ فِيهِ الْأَصْلَ أَوْ ضَمَّنَ مَعْنَى نَقَى فَعُدِّي تَعْدِيَّتَهُ ٤.

(حَلَبَ شَاهٍ نُثُورٍ) (٤) أَيْ وَاسِعَهُ الْإِحْلِيلَ كَأَنَّهَا تَنْثُرُ الدَّرَّ نَشْرًا.

(الْجَرَادُ نَثْرُهُ حُوتٍ) (٥) أَيْ عَطَسْتُهُ، يُرِيدُ أَنَّ الْجَرَادَ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ كَالسَّمَكِ يَحُلُّ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَصِيدَهُ.

المثل

(حُذِي وَلَا تُنَاثِرِي) (٦) هُوَ مِنْ قَوْلِ دُعَاةِ الْحَمَقَاءِ، وَذَلِكَ أَنَّ أُمَّهَا قَالَتْ لَهَا حِينَ زُوِّجَتْ فِى بَنِي الْعَبْرِ، وَرَحَلُوا بِهَا:

يُوشِكُ أَنْ تَزُورِينَا مُحْتَضِنَةً اثْنِينَ، فَلَمَّا وَلَدْتَ فِيهِمْ اسْتَأْذَنْتِ فِي زِيَارَةِ أُمَّهَا، فَجَهَّزَتْ مَعَهَا، فَلَمَّا قَرَبَتْ مِنَ الْحَيِّ شَقَّتْ وَلَدَهَا بِاثْنِينَ، وَجَاءَتْ بِهَا أُمَّهَا، فَصَالَتْ لَهَا: أَيْنَ وَلَدِكِ؟ فَقَالَتْ: دُونَكَ، وَأَوْمَأَتْ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا أُمَّهُ حُذِي وَلَا تُنَاثِرِي إِنَّهُمَا اثْنَانِ بِحَمْدِ اللَّهِ. يُضْرَبُ فِى سِتْرِ الْعُيُوبِ وَتَرْكِ الْكَشْفِ عَنْهَا.

وَالْمُنَاثِرَةُ: الْمُكَاشِفَةُ؛ كَأَنَّ كَلًّا مِنْهُمَا يَنْثُرُ مَا عِنْدَهُ، أَوْ هُوَ بِالْمُنَاثِرَةِ الْفَوْقِيَّةِ مِنْ نَاثِرَةٍ إِذَا جَاهَرَهُ.

نجر

إشاره

نَجَرَ الْحَشْبَةَ نَجْرًا، كَنَصَرَ: نَحَتَهَا.

وَالْمُحْتَرِفُ بِذَلِكَ: النَّجَّارُ، كَعَبَّاسٍ.

وَحِرْفَتُهُ: النَّجَارَةُ، كَكِتَابَتِهِ.

ص: ٣٠٥

١- انظر صحيح ابن حبان ٤: ١٤٣٩/٢٨٧، الفائق ٣: ٤٠٦.

٢- انظر تهذيب اللغة ١٥: ٧٣-٧٤.

٣- (٤٣) المغرب فى ترتيب المعرب ٢: ١٩٩.

٤- الفائق ١: ٣٠٩، غريب الحديث لابن الجوزى ٢: ٣٩٠، التّهايه ٥: ١٥.

٥- الفائق ٣: ٤٠٦، غريب الحديث لابن الجوزى ٢: ٣٩٠، مجمع البحرين ٣: ٤٨٧.

وكسلافه: ما تساقط عند النجر.

ونجران الباب، كسكران: رجله التي يدور عليها، أو الخشبه التي فيها رجله تدور فيها.

والمنجور: المحاله يسنى عليها.

والنجيره، كسفينه: سقيه من خشب لا قصب فيها.

والنوجر، كجوهر: الخشبه يكرّب بها.

والانجر، كأحمر: مرساه السفينه، معرب «لنكر» .

ونجرت الإبل، والغنم نجرأ، كفرحت فرحاً: عطشت من أكل بزور الصحراء فلا تكاد تزوى، وهى إبل نجري ونجاري، ونجره ككلمه. وربما أصاب النجر الإنسان من شرب اللبن الحامض فلا يروى من الماء، وهو نجران.

وشهر ناجر: كل شهر فى صميم الصيف؛ لأن الإبل تنجر فيه.

وناجر: اسم صفر من أسماء الشهور فى الجاهليه.

ومن المجاز

نجره نجرأ: قصده..

و - الشئء: حزه..

و - المرأة: جامعها..

و - الإبل: ساقها سوقاً شديداً، وهو سائق منجر، كمنبر..

و - زيداً بيده، إذا ضم الكف ثم أخرج بؤجمه الإصبع الوسطى فضرب بها رأسه..

و - بالسيف: قطعهُ.

و هو كريم النجر، والنجار - كفلس وكتياب و يضم - أى المبت و الأصل والطبع؛ كما يقال: كريم النحت والنحيت. وقال ابن الأعرابي: النجر:

شكل الإنسان وهيئته (١).

ونجر الشئء: لونه. الجمع: نجار.

وَالنَّجِيرَةُ: الْمَاءُ الْحَارُّ، وَحَسَاءٌ مِنْ دَقِيقٍ يُجْعَلُ فِيهِ سَمْنٌ، أَوْ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ

ص: ٣٠٦

١- انظر معجم البلدان ٥: ٢٧١ و اللسان.

يُجْعَلُ فِيهِ دَقِيقٌ وَيُطْبَخُ، وَالْقَصِيرُ مِنَ النَّبْتِ.

وَالْمَنْجَرُ، كَمَقْعَدٍ: الْمَقْصَدُ الْقَاصِدُ لَا يَحِيدُ عَنِ الطَّرِيقِ.

وَكَمِلْعَقَهُ: حَجَرٌ يُحْمَى ثُمَّ يَسْحَنُ بِهِ.

وَالْمِنْجَارُ، بِالْكَسْرِ: لُعْبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ، وَأَمَّا الْمِيجَارُ - بِالْبَاءِ - فَشِبْهُ الصَّوْلَجَانِ تُضْرَبُ بِهِ الْكُرْهُ، وَوَهْمُ الْفَيْرُوزِ آبَادِيٌّ.

وَالْإِنْجَارُ، كِإِنْسَانٍ: لُغَةٌ فِي الْإِجَارِ وَهُوَ السَّطْحُ.

وَنَجْرٌ، كَفَلْسٍ بِلَا لَامٍ: عِلْمٌ لِأَرْضِي مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِيٍّ فِيهِ:

النَّجْرُ، غَلَطٌ.

وَنَاجِرَةٌ: مَدِينَةٌ بِشَرْقِيِّ الْأَنْدَلُسِ.

وَنَجْرَانُ، كَسَيِّكَرَانَ: اسْمٌ لِعَدَّةِ مَوَاضِعٍ مِنْهَا: وَادٍ بِالْيَمَنِ، سَمِيَ بَنَجْرَانَ بْنِ زَيْدَانَ بْنِ سَيِّبِ بْنِ نَزْلَةَ فِقِيلَ: وَادِي نَجْرَانَ، وَاسْمُهُ الْأَوَّلُ الرَّائِفَةُ ثُمَّ كَثُرَ فِقِيلَ: نَجْرَانَ بِحَذْفِ الْمُضَافِ، وَمِنْهُ: (وَفَدَى نَجْرَانَ) وَهُمْ سِتُونَ عَظِيمًا مِنَ النَّصَارَى الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ بِهِ، وَفَدُوا رُكْبَانًا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَفِيهِمْ رُؤَسَاؤُهُمْ وَهُمْ: السَّيِّدُ [وَاسْمُهُ وَهَبٌ] (١)، وَالْعَاقِبُ وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمَسِيحِ، وَالْأَسْقَفُ وَهُوَ أَبُو حَارِثَةَ، فَأَرَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُبَاهَلَتَهُمْ فَاْمْتَنَعُوا وَصَالِحُوا..

و-: بُلَيْدَةٌ عَلَى عَشْرَةِ مَرَاحِلٍ مِنْ صَنْعَاءَ تَشْتَمِلُ عَلَى أَحْيَاءٍ مِنَ الْيَمَنِ..

و-: مَوْضِعٌ بِهَجْرٍ مِنْ أَرْضِ الْبَحْرَيْنِ..

و-: مَوْضِعٌ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنَ الْكُوفَةِ..

و-: مَوْضِعٌ بِحُورَانَ مِنْ نَوَاحِي دِمَشْقٍ.

وَالنُّجَيْرُ، كزُبَيْرٍ: حِصْنٌ قُرْبَ حَضْرَمَوْتِ، وَمِنْهُ: يَوْمُ النُّجَيْرِ لِزِيَادِ بْنِ لَبِيدِ الْبَيْاضِيِّ عَلَى الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الرَّدَّةِ الَّذِينَ لَجَّؤُوا إِلَى هَذَا الْحِصْنِ فَحَاصَرَهُمْ حَتَّى ظَفَرَ بِهِمْ.

و-: مَاءَةٌ بِحِذَاءِ صَفِيهِ (٢) عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْ مَكَّةَ، وَبِحِذَائِهَا مَاءَةٌ يُقَالُ لَهَا:

ص: ٣٠٧

١- فِي النَّسَخِ: وَاسْمٌ وَهَيْبٌ. انظر معجم البلدان ٥: ٢٧٠.

٢- فِي معجم البلدان ٥: ٢٧٣: صُفِينَهُ.

النَّجَارَه - بالكسر - وكتاهما فيها مُلوحه ليست بالشديده.

ونجار، كغراب: موضع، أو ماء في بلاد تميم، وجبل بالسّار في ديار بني سليم.

وبالكسر (١): موضع.

ومنجوران: قريه ببلخ، منها: علي بن محمد المنجوراني، ويقال: المنجوري، كان من العبّاد.

والنّجاء: موضع بأرض تدمر من بادية الشام، كان به قصر للنعمان بن بشير، تحصن به الوليد بن يزيد بن عبد الملك فقتل به

و بنو النّجار، كعباس: بطن من الخزرج، واسمه تيم الله بن ثعلبه بن عمرو بن الخزرج. قال ابن سيرين: سمي النّجار لأنه اختن بقدم (٢). وقال غيره:

لأنه ضرب وجه إنسان بقدم فنجره (٣).

ومحلّه بنى النّجار: بالكوفه ينسب إليها جماعه.

و النّجارية: جماعه بالرّي ينسبون إلى الحسين بن محمد النّجار الرّازي، وكان ينفي عذاب القبر ورؤيه الرّب و يقول بخلق القرآن.

الأثر

(فقال النّجاشي: نجرّوا) (٤) يروى بالجم و الحاء المعجمه مشدّتين، فإن كانت عربيّه فهي بالجم من نجر الإبل و هو سوقها، أي سوقوا الكلام سوقاً.

و إن كانت بالحاء فهي من النّخير و هو الصّوت من الأنف. والصّحيح أنّها بالجم، وهي حبشيه وأصلها «نكروا» بكاف قريبه من القاف، و هو حرف بين الكاف و القاف المخرجين من مخزجيهما الخفيفتين، فأبدلت جيماً، كما قالوا في برك: بزرج، وفي كمانكر: كمانجر،

ص: ٣٠٨

١- أي ونجار.

٢- انظر الطبقات الكبرى ٣: ٤٨٦.

٣- انظر جمهره أنساب العرب: ٣٤٦.

٤- غريب الحديث للخطابي ١: ٢٧٤، الفائق ٣: ٤١٤، النهاية ٥: ٢١.

وَالشَّاهِدَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْحَبَشَةَ إِذَا أَمَرُوا جَمَاعَهُ بِالْكَلَامِ قَالُوا: نَكْرُوا كَمَا ذَكَرْنَا، وَ هَذَا مَعْرُوفٌ فِي لُغَتِهِمْ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

المثل

(كُلُّ نِجَارٍ إِبِلٍ نِجَارُهَا) (١) النِّجَارُ:

الأصل، و هو من قَوْلِ رَجُلٍ لَصٍّ، كَانَ يَغِيرُ عَلَى إِبِلِ النَّاسِ، فَيَأْتِي بِهَا السُّوقَ فَيَعْرِضُهَا عَلَى الْبَيْعِ، فَإِذَا سَأَلَهُ الْمُشْتَرِي:

مِنْ أَيِّ إِبِلٍ هَذِهِ؟ قَالَ:

يَسْأَلُنِي الْبَاعَةُ مَا نِجَارُهَا

لَا تَسْأَلُونِي وَسَلُّوا مَا نَارُهَا

كُلُّ نِجَارٍ إِبِلٍ نِجَارُهَا (٢)

يُرِيدُ بِالْبَاعَةِ: الْمُشْتَرِينَ، وَ هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَ لَهُ كُلُّ لَوْنٍ مِنَ الْأَخْلَاقِ.

(كَذَاكَ النَّجَارُ يَخْتَلِفُ) (٣) أَيُّ الْأَصْلِ؛ زَعَمُوا: أَنَّ ثَعْلَبًا أَطَّلَعَ فِي بَيْتٍ فَإِذَا فِي أَسْفَلِهَا دَلْوٌ، فَزَكَبَ الدَّلْوُ الْأُخْرَى فَانْحَدَرَتْ بِهِ وَعَلَتْ السُّفْلَى، فَشَرَبَ وَبَقِيَ فِي الْبَيْتِ، فَجَاءَتْ الضَّبْعُ فَأَشْرَفَتْ، فَقَالَ لَهَا الثَّعْلَبُ: انزلي فاشربي، فَقَعِدَتْ فِي الدَّلْوِ الَّتِي عَلَتْ فَانْحَدَرَتْ بِهَا وَازْتَفَعَتِ الْأُخْرَى بِالثَّعْلَبِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ مُصْعَدًا قَالَتْ لَهُ: إِلَى أَيِّنَ تَذْهَبُ؟ فَقَالَ:

«كَذَاكَ النَّجَارُ يَخْتَلِفُ». وَيُرْوَى: «النَّجَارُ تَخْتَلِفُ» (٤) بِالْمَثْنَاءِ الْفَوْقِيَةِ جَمْعُ تَاجِرٍ.

(نِجَارُهَا نَارُهَا) (٥) فِي «ن وَر».

نجفر

أَنْجَافِرِينَ، بِكَسْرِ الرَّاءِ: قَرْيَةٌ بِبِخَارَى، وَيُقَالُ: أَنْجَافِرِينَ، مِنْهَا: عُمَرُ بْنُ جَرِيرِ الْأَدِيبِ الْأَنْجَافِرِيُّ، وَيُقَالُ: الْأَنْجَافِرِيُّ، مُحَدَّثٌ.

نجر

إشارة

النَّجْرُ، كَفَلَسٍ: مُجْتَمَعُ التَّرَاقِي فِي

- ١- مجمع الأمثال ٢: ١٣٦/١١/٣٠.
- ٢- انظر المستقصى ٢: ٢٣٠ ومجمع الأمثال ٢: ١٣٦.
- ٣- مجمع الأمثال ٢: ١٤٥/٣٠٤٤، وفيه: كذلك.
- ٤- انظر مجمع الأمثال ٢: ١٤٥.
- ٥- مجمع الأمثال ٢: ٣٣٨/٤٢١٤.

أَعْلَى الصَّدْرِ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنْهُ.

الْجَمْعُ: نُحُورٌ.

وَنَحْرُهُ نَحْرًا، كَمَنْعَ: أَصَابَ نَحْرَهُ، وَمِنْهُ:

نَحْرُ الْبَعِيرِ، وَهُوَ الطَّعْنُ فِي نَحْرِهِ.

وَالْمُنْحَرُ، كَمَقْعَدٍ: مَوْضِعُهُ مِنَ الْحَلْقِ، كَالْمُنْحُورِ - بِضَمِّ الْمِيمِ - وَالْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْحَرُ فِيهِ؛ يُقَالُ: هَذَا مُنْحَرُ الْبَدَنِ، وَهَذِهِ مَنَاحِرُهَا، وَمِنْهُ: (مَنْى كُلُّهَا مُنْحَرٌ) (١).

وَجَمْعُ نَحِيرٍ: مُنْحُورٌ. الْجَمْعُ: نَحْرَى، وَنَحَائِرٌ، وَنَحْرَاءٌ، وَهُوَ نَادِرٌ لِأَنَّ «فُعْلَاءً» ل «فَعِيلٍ» وَصِفًا لِمَذَكَّرٍ عَاقِلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَنَادِرٌ فِي غَيْرِهِ.

وَالنَّحِيرَةُ: الْجَزُورُ.

وَنَحْرُ الْإِبِلِ تَنْحِيرٌ تَكْثِيرٌ، وَهِيَ إِبِلٌ مُنْحَرَةٌ، وَهُمْ نَحَارُونَ لِلْجُزْرِ، وَهُوَ مِنْحَارٌ لِلْإِبِلِ: مُبَالِغٌ فِي النَّحْرِ لَهَا، وَكِلَاهُمَا كِنْيَايَةٌ عَنِ الْكَرَمِ؛ وَمِنْ كَلَامِهِمْ: إِنَّهُ لَمِنْحَارٌ بِوَائِكِهَا - جَمْعُ بَائِكٍ - وَهِيَ النَّاقَةُ السَّمِينَةُ.

وَتَنَاحَرُوا فِي الْحَرْبِ: نَحَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَاتنَحَرَ: نَحَرَ نَفْسَهُ.

وَيَوْمُ النَّحْرِ: عَاشِرُ ذِي الْحِجَّةِ.

وَمَسْجِدُ النَّحْرِ: بِمَنْى.

ومن المجاز

جَاءَ فِي نَحْرِ النَّهَارِ، وَنَحْرِ الشَّهْرِ، أَى أَوَّلُهُ.

وَمَا أَرَاهُ إِلَّا فِي نُحُورِ الشُّهُورِ: أَوَائِلُهَا، كَنَوَاحِرِهَا وَنَحَائِرِهَا، وَاحِدَتُهُمَا: نَاحِرَةٌ، وَنَحِيرَةٌ، أَوْ هُمَا آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ، أَوْ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ مَعَ يَوْمِهَا؛ لِأَنَّهَا يَنْحَرَانِ الشَّهْرَ الَّذِي يَدْخُلُ، أَى يَلِيَانِ نَحْرَهُ وَيَسْتَقْبِلَانَهُ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ لِقَوْلِ الْكُمَيْتِ:

وَالْغَيْثُ بِالْمُتَأَلِّقَاتِ مِنَ الْأَهْلِ وَالنَّوَاحِرِ (٢)

فَإِنَّ الْغَيْثَ إِذَا كَانَ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ كَانَ غَزِيرًا.

١- مسند أحمد ١: ٧٦، شمس العلوم ١٠: ٦٥١٥.

٢- الأساس: ٤٤٨، الصّحاح: اللّسان، التّاج.

وَجَلَسَ فِي نَحْرِهِ: قَابَلُهُ.

وَنَحَرْتُهُ: قَابَلْتُهُ.

وَدَارُهُمْ تَنَحَّرُ الطَّرِيقَ: تُقَابَلُهُ.

وَدُورٌ نَوَاحِرُ: مُتَقَابِلَاتٌ.

وَتَنَاحَرَتِ مَنَازِلُهُمْ: تَقَابَلَتِ، وَهِيَ مُتَنَاحِرَةٌ.

وَنَحْرُهُ: صَارَ فِي نَحْرِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَالصُّبْحُ بِالْكُوكَبِ الدَّرِيِّ مُنْحُورٌ (١)

وقوله:

فِي لَيْلِهِ نَحَرَتْ شَعْبَانَ أَوْ رَجَبًا (٢)

يُرِيدُ أَوَّلَ لَيْلِهِ مِنْهُمَا لَا آخِرَهَا.

وَنَحَرَ الْأُمُورَ عِلْمًا: أَتَقَنَّاها؛ كَمَا يُقَالُ:

قَتَلَهَا، وَمِنْهُ: رَجُلٌ نَحْرِيٌّ، كَعَرْنِينٍ: بَيْنَ (النَّحْرَةِ) (٣)، وَهُوَ الْعَالِمُ الْفَظِنُ الْمُتَقِنُ الْبَصِيرُ بِكُلِّ شَيْءٍ. الْجَمْعُ: نَحَارِيرٌ. وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: لَيْسَ هُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ (٤).

وَتَنَاحَرُوا عَلَى الْأَمْرِ: تَشَاحُوا عَلَيْهِ وَحَرَصُوا، كَانْتَحَرُوا..

و - عَنْ الطَّرِيقِ: عَدَلُوا عَنْهُ..

و - عَلَيْهِ (٥) وَعَلَى غَيْرِهِ: تَتَابَعُوا.

وَأَنْتَحَرَ السَّحَابُ: انْبَعَقَ بِالْمَطَرِ، وَنَحَرَهُ اللَّهُ تَنْحِيرًا. □

وَطَرِيقٌ مُتَنَحَّرٌ: وَاسِعٌ بَيْنَ.

وَ هَذَا مُتَنَحَّرُ الطَّرِيقِ، بِفَتْحِ الْحَاءِ:

سَنَّهُ.

وَبَرَقَ نَحْرُهُ: عَلَّمَ مُرَكَّبٌ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ.

وَلَقَيْتُهُ صَحْرَهُ بَحْرَهُ نَحْرَهُ، فِي «ب ح ر».

الكتاب

فَصَلِّ لِزُبُكِّكَ وَانْحَرْ (٤) حَتَّى عَلَى مُرَاعَاهِ الصَّلَاةِ وَنَحْرِ الْهَدْيِ، وَأَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ تَعَاطِيهِمَا فَإِنَّهُ وَاجِبٌ فِي كُلِّ مَلَّةٍ، أَوْ

ص: ٣١١

- ١- عجز بيت لعلقه كما في الأساس: ٤٤٩، وصدرة: أَوْرَدَتْهُمْ وَصُدُّورُ الْعَيْسِ مُسْنَفَةٌ
- ٢- العجز لابن أحمر الباهلي كما في اللسان والتاج وبتفاوت في الصحاح، وصدرة في الجميع: ثُمَّ اسْتَمَرَ عَلَيْهِ وَاكْفُ هَمْعٌ
- ٣- في الأصل و «ع» و «ض»: النَّحْرُ. والمثبت عن «ج»، وفي التاج: النَّحْرُ.
- ٤- انظر المزهري: ٣٠٤: ١.
- ٥- أَي الطَّرِيقِ.
- ٦- الكوثر: ٢.

صَلِّ صَلَاةَ الْعِيدِ لِاقْتِرَانِهَا بِقَوْلِهِ:

«وَأَنْحَرِ» أَيْ وَأَنْحَرِ هَدْيِكَ وَأُضْحِيَّتِكَ، أَوْ صَلِّ صَلَاةَ الْغَدَاةِ الْمَفْرُوضَةَ بِجَمْعٍ وَأَنْحَرِ الْهَدْيَ بِمَنَى، أَوْ صَلِّ لِرَبِّكَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ وَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ بِنَحْرِكَ. وَرَوَى أَنَّهُ رَفَعَ الْيَدَ فِي الصَّلَاةِ.

وَرَوَى الْوَاحِدِيُّ بِسَيِّدِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: (لَمَّا نَزَلَتْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَجَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا هَذِهِ النَّحِيرَةُ الَّتِي أَمَرَنِي بِهَا رَبِّي؟ قَالَ: إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَحِيرِهِ وَلَكِنَّهُ يَأْمُرُكَ إِذَا تَحَرَّمْتَ لِلصَّلَاةِ أَنْ تَرْفَعَ يَدَيْكَ إِذَا كَبَّرْتَ وَإِذَا رَكَعْتَ وَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ، فَإِنَّهَا مِنْ صِيَلَاتِنَا وَصَلَاةِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ) (١). وَقِيلَ: هُوَ وَضَعُ الْيَمِينِ عَلَى الشَّمَالِ فِي الصَّلَاةِ. وَقِيلَ:

كَانُوا يُقَدِّمُونَ الْأُضْحِيَّةَ عَلَى الصَّلَاةِ فَأَمُرُوا بِتَأْخِيرِهَا عَنْهَا.

الأثر

(فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ) (٢) أَوْلَاهَا، أَوْ هُوَ حِينَ تَبْلُغُ الشَّمْسُ مُنْتَهَاهَا مِنَ الارتفاعِ؛ كَأَنَّهَا وَصَلَتْ النَّحْرَ.

(وَقَامَ فِي نَحْرِ الْعَدُوِّ) (٣) أَيْ قِبَالَتُهُ وَحِذَاهُ لِيُقَاتِلَهُ.

وَمِنْهُ: (نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ) (٤) أَيْ نَجْعَلُكَ حَائِلًا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ بَكَرُوا بِصِيَلِهِ الصُّحَى فَقَالَ: (نَحْرُوهَا نَحْرُهُمُ اللَّهُ) (٥) أَيْ صَلَّوْهَا أَوَّلَ وَقْتِهَا. وَ«نَحْرَهُمُ اللَّهُ»: دُعَاءٌ عَلَيْهِمُ بِالنَّحْرِ وَالدَّبْحِ؛ لِأَنَّهْمُ غَيَّرُوهَا عَنْ وَقْتِهَا، أَوْ دُعَاءٌ لَهُمْ، أَيْ بَكَرَهُمُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ كَمَا بَكَرُوا بِالصَّلَاةِ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ.

(فِي نَوَاحِرِ أَرْضِهِمْ) (٦) أَيْ مُتَقَابِلَاتِهَا.

ص: ٣١٢

١- تفسير الوسيط للواحدى ٤: ٥٦٢.

٢- غريب الحديث للحربى ٢: ٤٤٢ و ٤٤٤، النّهاية ٥: ٢٧، مجمع البحرين ٣: ٤٨٩.

٣- انظر مسند أحمد ٣: ٣١٩، صحيح مسلم ١: ٤٧٤/٣٠٧.

٤- مسند أحمد ٤: ٤١٥، سنن أبى داود ٢: ٨٩/١٥٣٧، مجمع البحرين ٣: ٤٨٩.

٥- غريب الحديث للحربى ٢: ٤٤٣، النّهاية ٥: ٢٧.

٦- نهج البلاغه ٢: ٧/١٢٠، النّهاية ٥: ٢٧، مجمع البحرين ٥: ١٦١.

(جَعَلْتُ وَلَدِي نَحِيرًا) (١) أى نَذَرْتُ أَنْ أُذْبَحَهُ.

(وَكَلَّتِ الْفِتْنَةُ بِالْبَجَادِ النَّحِيرِ) (٢) أى الْمُجْتَهِدِ فِي عَمَلِهِ الْعَالِمِ الْبَصِيرِ.

المثل

(سُرِقَ السَّارِقُ فَاتْتَحَرَ) (٣) أى سُرِقَ مِنْهُ بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ، وَأَصْلُهُ: أَنْ سَارَقًا سَرَقَ شَيْئًا فَسُرِقَ مِنْهُ فَنَحَرَ نَفْسَهُ أَسْفًا عَلَيْهِ. يُضْرَبُ لِمَنْ يُنْتَرَعُ مِنْهُ مَا لَيْسَ لَهُ فَيَفْرُطُ فِي الْأَسْفِ وَالْجَزَعِ عَلَيْهِ.

نخر

اشاره

نَخَرَ - كَنَصَرَ وَضَرَبَ - نَحِيرًا: صَوَّتَ مِنْ خَيْشُومِهِ مَاذَا نَفَسَهُ فِيهِ، وَمِنْهُ:

الْمُنْخِرُ - كَمَشِيَجِدٍ وَيُكْسِرُ أَوَّلُهُ إِتْبَاعًا لِلْعَيْنِ وَكَمَعَهْدٌ وَمُنْخَلٌ - وَهُوَ خَرَقُ الْأَنْفِ؛ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ النَّخِيرِ، كَالْمُنْخُورِ - بَضْمِ الْمِيمِ - وَالنُّخْرَةَ - كَغُرْفِهِ وَحُطَيْهِ - أَوْ هِيَ الْأَنْفُ نَفْسُهُ، أَوْ مُقَدَّمُهُ، أَوْ أَرْنَبَتُهُ، أَوْ مَا بَيْنَ الْمُنْخَرَيْنِ، وَمُقَدَّمُ أَنْفِ الْفَرَسِ، وَالْحِمَارِ، وَالْخَنَزِيرِ.

وَامْرَأَةٌ مِنْخَارٌ: تَنْخِرُ عِنْدَ الْجَمَاعِ، كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ.

وَنَاقَةٌ نَخُورٌ: لَا تَدُرُّ حَتَّى تَضْرِبَ نُخْرَتَهَا، أَوْ حَتَّى تُدْخَلَ إِصْبَعَكَ فِي مَنْخَرِهَا فَتَدُلُّكَ، وَكَذَلِكَ إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ.

وَالنَّاخِرُ: الْحِمَارُ، وَالْخَنَزِيرُ الضَّارِي.

الْجَمْعُ: نُخْرٌ، بِضَمَّتَيْنِ كَشَارِفٍ وَشُرْفٍ.

وَبِهَاءٍ: جَمَاعَةُ الْخَيْلِ وَالْحَمِيرِ؛ لِأَنَّهَا تَنْخِرُ نَحِيرًا.

ومن المجاز

نَخَرَتِ الرِّيحُ: صَوَّتَتْ وَسَمِعَ لَهَا نَحِيرٌ فِي مَرُورِهَا، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا مَرَّتْ فِي جَوْفِ شَيْءٍ أَجْوَفٍ؛ قَالَ:

قَوَارِيرٌ فِي أَجْوَافِهَا الرِّيحُ تَنْخِرُ (٤)

ص: ٣١٣

٢- غريب الحديث لابن الجوزى ٣٦٩:٢، وانظر الغريبين ١٨١٦:٦، النّهايه ٢٨:٥.

٣- مجمع الأمثال ١:١٨١٥/٣٣٩.

٤- تفسير البحر المحيط ٨:٤١٧، بلا نسيه، وصدرة: وَأَخْلَيْتُهَا مِنْ مُخِّهَا فَكَأَنَّهَا

و نُخْرِتُهَا، بِالضَّمِّ: عَصَيْفَتُهَا وَشِدَّةُ هُبُوبِهَا، وَمِنْهُ: عَظْمٌ وَعُودٌ نَاخِرٌ، وَنَخِرٌ، أَيْ بَالٍ تَنْخُرُ فِيهِ الرِّيحُ، أَوْ تَهَبُ بِهِ نُخْرَتُهَا، وَقَدْ نَخِرَ - كَتَبَ - إِذَا بَلَغَ وَرَمَّ وَتَفَتَّتَ.

وَمَا بِالذَّارِ نَاخِرٌ، أَيْ أَحَدٌ.

وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ أَبِي: التَّنْخِيرُ: التَّكْلِيمُ، غَلَطٌ، وَإِنَّمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعِيَاصِ دَخَلَ عَلَى النَّجَاشِيِّ وَهُوَ إِذْ ذَاكَ مُشْرِكٌ وَالْوَفْدُ مَعَهُ، فَقَالَ: النَّجَاشِيُّ:

نَخِرُوا (١) أَيْ تَكَلَّمُوا، هَكَذَا، جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ، فَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: يُحْتَمَلُ أَنَّهُ مِنَ النَّخِيرِ (٢). وَرُويَ: «نَجِرُوا» بِالْجِيمِ وَهُوَ الصَّوَابُ كَمَا مَرَّ فِي الْأَثَرِ مِنْ «ن ج ر»، فَإِنْ ثَبَتَ أَنَّهُ بِالْخَاءِ فَهُوَ بِمَعْنَى التَّكَلُّمِ لَا التَّكْلِيمِ.

وَرَجُلٌ نَخُورِيٌّ، كَجَهْوَرِيٍّ: وَاسِعُ الْإِحْلِيلِ، وَالْقَمِ، وَالْجَوْفِ.

وِنَخَوَارٍ، كَجِلْوَازٍ: شَرِيفٌ مُتَكَبِّرٌ، وَجَبَانٌ ضَعِيفٌ، وَهُمْ نَخَاوِرَةٌ، كَجَلَاوِزِهِ.

وَالنَّخِرُ - كَصُرْدٍ - قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

أَحْسِبُهُ اسْمَ مَوْضِعٍ (٣).

□
وَمِنْخَرٌ، كَمَنْبَرٍ: هَضْبَةٌ لِبَنِي رَيْبَعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

وَمُنْتَخِرٌ، كَمُنْتَصِرٍ: مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ فَرْشٍ مَلَلٍ عَلَى لَيْلِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ.

وَالنَّخَارُ، كَعَبَّاسٍ: ابْنُ أَوْسِ الْقُضَاعِيِّ كَانَ أَنْسَبَ الْعَرَبِ، دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فِي عِبَاءِهِ فَازْدَرَاهُ، فَقَالَ: إِنَّ الْعِبَاءَ لَا تُكَلِّمُكَ وَإِنَّمَا يُكَلِّمُكَ مَنْ فِيهَا.

وَالْعَدَاءُ بْنُ النَّخَارِ أَيْضاً مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ.

وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبَّاجٍ، أَوْ ابْنُ إِسْحَاقَ ابْنِ نُخْرَةَ - كَعُرْفَةَ - الصُّنْعَانِي: مُحَدِّثٌ، أَوْ هُوَ لِقَبِّ لَهُ وَاسْمُهُ يُوسُفَ.

وَآلُ مُنْيَخِرٍ، تَصْغِيرُ مَنْخَرٍ: بَطْنٌ مِنْ آلِ مِرَا بْنِ رَيْبَعَةَ، مِنَ الْقَحْطَانِيَّةِ.

الكتاب

□ □ □
أَ إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً (٤) مِنْ نَخِرِ الْعَظْمِ فَهُوَ نَخِرٌ وَنَاخِرٌ كَطَمِعٍ فَهُوَ طَمِعٌ

١- الفائق ١:٤٠٤.

٢- غريب الحديث ١:٢٧٤.

٣- جمهره اللغه ١:٥٩٣.

٤- النازعات: ١١.

وَطَامِعٍ. وَقُرِيءَ: «نَخْرَهُ» و «نَاخِرَهُ» وَ هِيَ الْعِظَامُ الْبَالِيَةُ الَّتِي تَمُرُّ فِي أَجْوَافِهَا الرِّيحُ فَيَسْمَعُ لَهَا نَخِيرًا، أَوْ النَّخْرَةُ: الَّتِي تَنْخِرُ فِيهَا الرِّيحُ دَائِمًا. وَالنَّاخِرَةُ: الَّتِي صَارَتْ الرِّيحُ تَنْخِرُ فِيهَا، أَيْ تُصَيِّوْتُ؛ لِأَنَّ «فَعَلًا» أَبْلَغُ مِنْ فَاعِلٍ، أَوْ النَّخْرَةُ: الَّتِي تَفَتَّتْ، وَالنَّاخِرَةُ: الْمُصَوَّتَةُ فِيهَا الرِّيحُ، أَوْ النَّخْرَةُ:

الْمُتَاكَلَةُ، وَالنَّاخِرَةُ: الْبَالِيَةُ، أَوْ النَّخْرَةُ:

الْبَالِيَةُ، وَالنَّاخِرَةُ: الَّتِي لَمْ تَنْخِرْ بَعْدَ.

الأثر

فَقَالَ: (لِلْمُنْخِرِينَ) (١) أَيْ أَكْبَهُ اللَّهُ لِمُنْخَرِيهِ، كَقَوْلِهِمْ: لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِّ، وَ هُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ.

(وَأَنْتَ عَلَيَّ أَكْرَمُ نَاخِرِهِ) ٢ هِيَ جَمَاعَةُ الْخَيْلِ أَوْ الْحَمِيرِ لِنَخِيرِهَا، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ الْإِنْسَانِيَّ مِنْ قَوْلِهِمْ: مَا بِالْدَارِ نَاخِرًا، أَيْ مُصَوَّتًا (٢).

(فَتَنَاخَرَتْ بِطَارِقَتِهِ) (٣) أَيْ تَكَلَّمَتْ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ بِالْجِيمِ، وَأَصْلُهُ تَنَاكَرَتْ بَلِغَةِ الْحَبَشَةِ كَمَا مَرَّ بَيَانُهُ فِي «ن ج ر».

ندر

إشارة

نَدَرَ - كَنَصَرَ - نَدْرًا، وَنُدُورًا: وَقَعَ، وَسَقَطَ..

و - عَنْ مَكَانِهِ: زَالَ..

و - مِنْ مَقَرِّهِ وَمَحَلِّهِ: خَرَجَ..

و - الْعِظْمُ: انْفَكَ..

و - رَأْسُهُ: طَارَ عَنْ بَدَنِهِ سَاقِطًا.

وَالاسْمُ: النَّدْرَةُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ..

و - الْكَلَاءُ الْأَخْضَرُ: خَرَجَ مِنْ أَعْرَاضِ الْحَشِيشِ حِينَ أَصَابَهُ الْمَطَرُ، وَشَبِعَتِ الْإِبِلُ مِنْ نَادِرِهِ وَنَوَادِرِهِ، وَاسْتَنْدَرَتْهُ:

تَتَّبَعَتْهُ.

وَالنَّادِرُ مِنَ الْجَبَلِ: مَا بَرَزَ مِنْهُ وَنَتَا.

وَتَنَادَرَتْ أَسْنَانُهُ: تَسَاقَطَتْ.

ومن المجاز

نَدَرَ: مَاتَ..

و - فِي فَضْلِهِ: بَرَزَ وَتَقَدَّمَ، وَهُوَ نَادِرٌ

ص: ٣١٥

١- ((٢١)) الفائق ٣: ٤١٥، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣٩٨، النهاية ٥: ٣٢.

٢- الفائق ٣: ٤١٥.

٣- مسند أحمد ١: ١٠٣، النهاية ٥: ٣٢.

عَصْرِهِ فِي الْفَضْلِ وَنَادِرَتُهُ.

وَنَدَّرَ بِهَا: ضَرَطَ كَمَا يُقَالُ: خَضَفَ.

وَالنَّادِرَةُ، كَهَضْبِهِ: الضَّرَطُ بِعَجَلَةٍ، وَالْقِطْعَةُ مِنَ الذَّهَبِ تُوجَدُ فِي المَعْدِنِ.

وَلَقِيْتُهُ نَدْرَةً، وَفِي النَّادِرَةِ (١)، وَيَضْمَانُ، وَنَدَّرِي، وَالنَّدَرِي، وَفِي نَدْرِي، وَفِي النَّدْرِي - كَجَفَلِي فِي الكُلِّ - إِذَا لَقِيْتُهُ بَيْنَ الأَيَّامِ.

وَنَدَّرَ الشَّيْءُ: شَدَّ.

وَكَلَامٌ نَادِرٌ: غَرِيبٌ خَارِجٌ عَنِ المَعْتَادِ، وَكُلُّ مَا قَلَّ وَجُودُهُ وَاسْتِعْمَالُهُ فَهُوَ نَادِرٌ وَإِنْ لَمْ يُخَالِفِ القِيَّاسَ، وَهِيَ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ، وَكَلِمٌ نَوَادِرٌ (٢)، وَمِنْهُ: «كُتِبَ النُّوَادِرُ» المُوَلَّفَةُ فِي اللُّغَةِ كِنَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ، وَنَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو.

وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ: النَّادِرُ أَقَلُّ مِنَ القَلِيلِ فَالثَّلَاثَةُ قَلِيلٌ، وَالوَاحِدُ نَادِرٌ (٣).

وَقَالَ الشَّرِيفُ المُرْتَضَى: النُّوَادِرُ مِنَ الأَحَادِيثِ الَّتِي لَا عَمَلَ عَلَيْهَا (٤).

وَفَلَانٌ صَاحِبُ نَوَادِرٍ، أَيْ كَلِمَاتٍ وَنُكْتٍ يَضْحَكُ مِنْهَا، وَاحْتَدَتْهَا نَادِرَةٌ، وَمِنْهُ: (النَّادِرَةُ وَلَوْ عَلَى الوَالِدَةِ) (٥) وَهُوَ مِنْ أَمْثَالِ المُوَلَّدِينَ.

وَهُوَ يَتَنَادَرُ عَلَيْهِمُ: يَأْتِي بِالنُّوَادِرِ لِيَضْحَكَ بِهِمْ.

وَأَنَدَرَ يَدُهُ عَنِ مَالِهِ: أَزَالَ عَنْهُ تَصَرَّفَهُ فِيهِ..

وَ- البِكَارَةُ فِي الدِّيَةِ: أَسْقَطَهَا، وَهِيَ الفَتِيَاتُ مِنَ الإِبِلِ، وَالأَسْمُ: النَّدْرُ، كَالدَّرَكِ مِنَ الإِدْرَاكِ.

وَتَنَادَرَ القَوْمُ دِمَاءَهُمْ: أَهْدَرُواهَا، وَأَسْقَطُوهَا؛ قَالَ:

وَإِذَا الكُمَاهُ تَنَادَرُوا طَعَنَ الكُلِّيُّ نَدْرَ البِكَارِهِ فِي الجَزَاءِ المُضْعَفِ

ص: ٣١٦

١- فِي القَامُوسِ وَ اللِّسَانِ: نَدْرَهُ وَفِي النَّدْرَةِ ضَبِطَ قَلَمِ.

٢- فِي «ض»: نَادِر.

٣- انظر المزهري ١: ٢٣٤.

٤- انظر الرسائل العددية للشيخ المفيد: ١٩.

٥- مجمع الأمثال ٢: ١٢٩، وفيه: قُلُّ النادره...

وَنَقَدَهُ مِنْ مَالِهِ مَائَةٌ نَدْرِي، كَجَفَلِي:

أَنْدَرَهَا لَهُ مِنْهُ، أَيْ أَخْرَجَهَا.

وَاسْتَنْدَرُوا أَثْرَهُ: افْتَقَوْهُ.

وَالْأَنْدَرُ، كَأَحْمَرِ: الْبَيْدَرُ بُلْغَةُ أَهْلِ الشَّامِ، أَوْ الْمَجْمُوعُ الْمَحْصُودُ مِنَ الْحِنْطَةِ. وَالْجَمْعُ: أَنْادِر.

وَالْأَنْدَرِيُّ: الْجَبَلُ أَوْ الْعَلِيظُ مِنْهُ، وَوَاحِدُ الْأَنْدَرِيِّينَ - كَأَشْعَرِيٍّ وَأَشْعَرِيَّيْنِ - وَهَمَّ الْفِتْيَانُ يَجْتَمِعُونَ مِنْ مَوَاضِعَ شَتَّى لِلشَّرْبِ.

وَجَرَابُ أَنْدَرَانِيٍّ: ضَخْمٌ.

وَالْمِلْحُ الْأَنْدَرَانِيُّ: هُوَ الْأَبْيَضُ الْمُنْعَقِدُ صَفَائِحَ بُلُورِيَّةٍ، وَيُقَالُ: الذَّرَائِي، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالْهَمْزِ، وَهُوَ الصَّوَابُ.

وَالْأَنْدَرِيُّ: قَرْيَةٌ جُنُوبِي حَلَبَ. قَالَ يَاقُوتٌ: هُوَ بِهَذِهِ الصِّيغَةِ اسْمٌ لِهَذِهِ الْقَرْيَةِ، وَإِيَّاهَا عَنَى عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ بِقَوْلِهِ:

أَلَا هُبِّي بِضَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا وَلَا تُثْنِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا (١)

وَهَذَا مَا لَا شَكَّ فِيهِ، سَأَلْتُ عَنْهُ أَهْلَ الْمَعْرِفَةِ مِنْ أَهْلِ حَلَبَ، فَكَلَّ وَافَقَ عَلَيْهِ (٢). وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ النَّجَّاسِ فِي شَرْحِهِ: وَالْأَنْدَرِيُّ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ، وَيُقَالُ: إِنَّمَا أَرَادَ أَنْدَرٌ ثُمَّ جَمَعَهُ بِمَا حَوَالِيهِ، وَيُقَالُ: إِنَّ اسْمَ الْمَوْضِعِ أَنْدَرُونَ، فَأَعْرَابُهُ بِالْوَاوِ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ، وَبِالْيَاءِ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ وَالْخَفْضِ، وَالتُّونُ مَفْتُوحَةٌ فِي كُلِّ حَالٍ (٣). وَقَالَ الْأَبْهَرِيُّ: وَقِيلَ: هُوَ الْأَنْدَرِينَا مَقْصُورًا كَسَائِدِمَا (٤). فَمَا تَكَلَّفَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ فِي تَوْجِيهِهِ لَا حَاجَةَ إِلَيْهِ.

وَنَدْرَهُ، كَهَضْبِهِ: مِنْ نَوَاحِي الِيمَامَةِ.

وَنَيْدَرٌ، كَحَيْدَرٍ: مِنْ أَسْمَاءِ الْمَدِينَةِ، أَوْ هُوَ تَيْدَرٌ بِمَثْنَاهُ فَوْقَيْهِ، أَوْ نَيْدَدٌ بِنُونٍ وَدَالِيْنٍ، أَوْ تَيْدَدٌ بِمَثْنَاهُ فَوْقَيْهِ.

ص: ٣١٧

١- مطلع معلقته، الصَّحاح التَّكْمِلَةُ شَمْسُ الْعُلُومِ ١٠: ٦٥٣٨: التَّاجُ، وَفِي الْجَمِيعِ: تَبْقَى بَدَلُ: تَنْنِي.

٢- انظر معجم البلدان ١: ٢٦٠.

٣- انظر خزانة الأدب للبغدادى ٣: ١٧٠.

٤- قيل: هو جبل بالهند لا يعدم ثلجه أبداً، انظر معجم البلدان ٣: ١٦٨.

ونَوَادِرُ: مَوْضِعٌ فِي قَوْلِهِ ١:

بلوى نوادر مربع ومصيف

وعُتْبَةُ بِنِ النَّدْرِ، كُتِبَ: صَحَابِيٌّ، وَصَحَّفَهُ الطَّبْرِيُّ فَقَالَ: بِمَوْحِدِهِ وَذَالَ مُعْجَمِهِ ٢.

ونادر: اسم لجماعه.

الأثر

(فَنَدَرَ عَنْهَا) ٣ سَقَطَ وَوَقَعَ.

(نَدَرَ فِي مَجْلِسِهِ فَأَمَرَ الْقَوْمَ بِالتَّطَهْرِ) ٤ أَى ضَرَطَ، كَأَنَّهَا أَعَجَلَتْهُ فَتَدَرَّتْ مِنْهُ بِلَا اخْتِيَارٍ.

نذر

إشارة

نَدَرَ الْقَوْمُ بِالْعَدُوِّ نَذْرًا، كَفَرَحَ: عَلِمُوا بِهِ فَحَذَرُوهُ وَاسْتَعَدُّوا لَهُ؛ قَالَ الْأَجْدَعُ:

فَمَا نَدِيرًا بَنَّا حَتَّى رَأَوْنَا قَرِيبًا حَيْثُ يَسْتَمِعُ النَّدَاءَ ٥

وَأَنْذَرْتَهُمْ بِهِ، وَ إِيَاءُ: أَعْلَمْتَهُمْ بِهِ وَحَذَرْتَهُمْ إِيَاءَهُ، قَالُوا: وَلَا يَكَادُ يَكُونُ الْإِنْذَارُ إِلَّا فِي زَمَانٍ يَسُوعُ الْاِحْتِرَازَ، وَإِلَّا فَهُوَ الْإِشْعَارُ لَا الْإِنْذَارَ؛ قَالَ:

أَنْذَرْتُ عَمْرًا وَهُوَ فِي مَهَلٍ قَبْلَ الصَّبَاحِ وَقَدْ عَصَى عَمْرُو ٦

وَالنَّذِيرُ: الْمُنذِرُ ٧، وَاسْمٌ مِنَ الْإِنْذَارِ، كَالنَّذْرِ، وَالنَّذْرِ، وَالنَّذْرِي، وَالنَّذَارَةُ، كَفَلَسٍ وَقَفْلٍ وَعُنُقٍ وَبُشْرَى وَبِشَارَهُ وَ هَذِهِ عَنِ الشَّافِعِيِّ.

وقول الفيروزآبادي: أَنْذَرَهُ بِالْأَمْرِ إِنْذَارًا وَنَذْرًا وَيُضَمُّ وَبِضَمَّتَيْنِ وَنَذِيرًا:

أَعْلَمَهُ وَحَذَرَهُ. إِنْ أَرَادَ أَنْ مَآخِلًا الْإِنْذَارَ

أَسْمَاءٍ مَّصَدَرٍ نَابَتْ مَنَابِهِ؛ نحو: وَاللَّهِ أَنْتَبَكُم مِّنَ الْأَرْضِ لِبَاتًا (١) كما هو رأى مُعْظَمِ النَّحَاهِ، فَقَوْلُهُ فِيْمَا بَعْدَ: وَالْأَسْمَاءِ:

[النَّذْرِي] والنَّذْرُ بضمّتين... والنَّذِيرُ:

الإِنْدَارُ. تَكَرَّرَ لَا فَائِدَةَ فِيهِ.

وَإِنْ أَرَادَ أَنَّهَا مَصَادِرٌ حَقِيقَةٌ شَدَّتْ عَنِ الْقِيَاسِ - كما هو رأى بَعْضِ اللَّغَوِيِّينَ - فَهُوَ جَمْعٌ بَيْنَ الْأَصْطِلَاحِيِّينَ يُؤْهِمُ أَنْ بَيْنَهَا أَسْمَاءٌ وَمَصَادِرٌ فَرَقًا فِي الْمَعْنَى وَلَيْسَ كَذَلِكَ، فَلَا وَجْهَ لَهُ. قَالَ أَبُو حَيَّانَ:

الْمَصَادِرُ الَّتِي شَدَّتْ عَنِ الْقِيَاسِ يُسَمِّيهِمَا مُعْظَمُ النَّحْوِيِّينَ أَسْمَاءَ مَصَادِرٍ لَا مَصَادِرٍ، وَيُسَمِّيهِمَا بَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ مَصَادِرَ لِفِعْلٍ لَمْ تُجْرَ عَلَيْهِ، وَلَا مُشَاحَّةً فِي الْأَصْطِلَاحِ.

وَالنَّذْرُ - بضمّتين - جَمْعُ نَذِيرٍ بِمَعْنَى الْمُنْذِرِ، وَالْإِنْدَارُ، وَمُفْرَدٌ بِمَعْنَاهُ.

وَنَذِيرُهُ الْقَوْمُ: طَلَبْتُهُمُ الَّذِي يُنْذِرُهُمُ الْعَدُوَّ.

وَ تَنَادَرَ الْقَوْمُ الشَّيْءَ: خَوْفٌ مِنْهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَهُوَ مُتَنَادِرٌ - بفتح الدال - وَمِنْهُ: الْمُتَنَادِرُ لِلْأَسَدِ.

وَالنَّذْرُ، كَفَلَسٍ: مَا تُوجِبُهُ عَلَى نَفْسِكَ بِشَرِيطَةٍ وَبُدُونِهَا؛ قَالَ جَمِيلٌ:

فَلَيْتَ رِجَالًا فِيكَ قَدْ نَذَرُوا دَمِي وَهَمُّوا بِقَتْلِي يَا أَمِيمَ لِقُونِي (٢)

وَ هُوَ مِنَ الْإِنْدَارِ بِمَعْنَى التَّخْوِيفِ؛ لِأَنَّهُ فِي الْغَالِبِ اسْتِدْفَاعٌ لِلْمُخُوفِ بِمَا يَعْقِدُهُ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ أَعْمَالِ الْبُرِّ، وَأَصْلُهُ الْمَصْدَرُ - مِنْ نَذَرَ لِلَّهِ كَذَا نَذْرًا، كَضْرَبَ وَنَصَرَ - أَطْلَقَ عَلَى الْمَنْذُورِ الْمُلتَزِمِ بِصِيغَةِ النَّذْرِ. الْجَمْعُ: نَذُورٌ.

وَأَعْطَى فُلَانٌ نَذِيرَتَهُ: مَا نَذَرَهُ مِنْ مَالٍ وَغَيْرِهِ.

وَجَعَلَ وَلَدَهُ نَذِيرَةً: قِيمًا أَوْ حَادِمًا لِلْكَنِيْسَةِ ذَكَرًا كَانَ أَوْ اُنْثَى، وَقَدْ نَذَرَهُ أَبُوهُ.

ومن المجاز

طَلَعَ النَّذِيرُ، أَي الشَّيْبُ؛ قَالَ:

ص: ٣١٩

١- نوح: ١٧.

٢- الأمل للقالى ١: ٢٠٧، اللسان (ح م م) المحكم ٢: ٥٥٠، وفى الجميع: يا بشين بدل: يا اميم.

رَأَيْتُ الشَّيْبَ مِنْ نَذْرِ الْمَنَايَا لِصَاحِبِهِ وَحَسْبُكَ مِنْ نَذِيرٍ (١)

وَأَعْطَيْتُهُ نَذْرَ جُرْحِهِ، أَى أَرْشُهُ.

الجمع: نُذُورٌ، لِأَنَّهُ مِمَّا نَذَرَ الشَّارِعُ، أَى أَوْجَبَ كَمَا يُوجِبُ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ، وَ هِيَ لُغَةٌ حِجَازِيَّةٌ، وَالْأَرَشُ لُغَةٌ عِرَاقِيَّةٌ.

وَالنُّذْرُ، كَقُفْلٍ: جِلْدُ الْمُقْلِ.

وَنَذْرَةٌ، كَهَضْبَةٍ: مِنْ نَوَاحِي الْيَمَامَةِ، وَيُرَوَى بِالْمُهْمَلَةِ كَمَا مَرَّ.

وَنَازِرٌ: مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ.

وَمَنَازِرٌ، كَمَسَاجِدَ: كُورَتَانِ بِالْأَهْوَازِ، وَهِيَ كَبْرَى وَصُغْرَى.

وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنَازِرٍ، كَمَسَافِرٍ: شَاعِرٌ مَشْهُورٌ، مَدَحَ الْمَهْدِيَّ وَ الْبِرَامِكَةَ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ مَنَازِرٍ - بَفَتْحِ الْمِيمِ أَيْضاً - حَكَى الْمُبَرِّدُ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ:

ابْنُ مَنَازِرٍ - بَفَتْحِ الْمِيمِ - يَغْضَبُ وَيَقُولُ:

أَمَنَازِرُ الْكَبْرَى أَمْ مَنَازِرُ الصُّغْرَى؟ (٢).

يَعْنَى الْكُورَتَيْنِ بِالْأَهْوَازِ. فَمَنْ ضَمَّ الْمِيمَ صَرَفَهُ وَمَنْ فَتَحَهَا مَنَعَهُ. وَقَالَ: إِنَّهُ جَمْعُ مُنْذِرٍ لِأَنَّهُ [مُحَمَّدُ بْنُ] (٣) مُنْذِرٌ بِنِ مَنْذِرِ ابْنِ مُنْذِرٍ.

وَالْمَنَازِرَةُ: الْمَنَسُوبُونَ إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ وَ إِنْ اخْتَلَفَتْ أَسْمَاؤُهُمْ، كَالْمَهَالِبَةِ وَ الْأَشَاعِثَةِ فِي الْمَنَسُوبِينَ إِلَى الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ، وَ الْأَشَعَثِ بْنِ قَيْسٍ، وَ التَّاءُ فِي الْكُلِّ لِبَيَانِ النَّسَبِ، أَوْ عَوْضٍ مِنْ يَأْتِيهِ وَ لَذَلِكَ لَا يَجْتَمِعَانِ، إِنَّمَا يُقَالُ: الْمُنْذِرِيُّونَ وَ الْمُهَلَّبِيُّونَ وَ الْأَشَعَثِيُّونَ، أَوْ الْمَنَازِرَةُ وَ الْمَهَالِبَةُ وَ الْأَشَاعِثَةُ.

وَجُدَيْعُ بْنُ نَذِيرٍ، كَرُبَيْعٍ فِيهِمَا:

صَحَابِيُّ خَدَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

وَمُسْلِمٌ بْنُ نَذِيرٍ أَيْضاً: تَابِعِيُّ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَجَنَاحُ بْنُ نَذِيرٍ، كَأَمِيرٍ: شَيْخٌ لِلْبَيْهَقِيِّ.

وَيُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّذَيْرِيُّ: مُحَدِّثٌ نُسِبَ إِلَى جَدِّ لَهُ يُسَمَّى النُّذِيرَ.

- ١- تفسير مجمع البيان ٤:٤١٠، تفسير القرطبي ١٤:٣٥٤، من دون عزو فيهما.
- ٢- انظر توضيح المشتبه ٥:١٠٢.
- ٣- عن الصّحاح و اللّسان.

وَإِنْ مِنْ أُمَّهِ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ (١) ما من أهلٍ عَصَرَ اللَّامِضَى وَسَلَفَ فِيهِمْ مُنْذِرٌ مِنْ نَبِيِّ يُنْذِرُهُمْ أَوْ عَالِمٍ يُنْذِرُ عَنْهُ.

وَإِذَا جَاءَ كُمْ النَّذِيرُ (٢) النَّبِيُّ، أَوْ الْكِتَابُ، أَوْ الْعَقْلُ، أَوْ الشَّيْبُ، أَوْ الْحُمَى، أَوْ مَوْتُ الْأَهْلِ وَالْأَقَارِبِ.

فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ (٣) إِنْذَارِي إِذَا عَايَنْتُمُ الْمُنْذِرَ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ، أَى أَنَّهُ حَقٌّ.

هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى (٤) إِشَارَةٌ إِلَى الرَّسُولِ أَوْ الْقُرْآنِ، فَهُوَ اسْمٌ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مُنْذِرٍ. وَ«النُّذْرُ الْأُولَى»:

الْمُنْذِرُونَ قَبْلَهُ مِنَ الرُّسُلِ، أَوْ مِنَ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ، أَوْ إِلَى الْإِخْبَارِ الَّذِي أَخْبَرَ بِهِ عَنْ هَلَاكِ الْأُمَّمِ السَّالِفَةِ، فَهُوَ اسْمٌ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْإِنْذَارِ، وَ«النُّذْرُ الْأُولَى» الْإِنْذَارَاتُ الَّتِي أَنْذَرَ بِهَا مَنْ قَبْلَهُمْ.

فَمَا تُعْنِ النَّذْرُ (٥) أَى أَى شَيْءٍ تُعْنِي النَّذْرُ، ف «ما» اسْتِفْهَامِيَّةٌ، أَوْ مَا تُعْنِي النَّذْرُ شَيْئاً فَهِيَ نَافِيَةٌ. وَ«النُّذْرُ» جَمْعُ نَذِيرٍ بِمَعْنَى مُنْذِرٍ أَوْ إِنْذَارٍ.

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي (٦) إِنْذَارِي عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مَصْدَرٌ، أَوْ إِنْذَارَاتِي عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ نَذِيرٍ بِمَعْنَى إِنْذَارٍ.

الأثر

إِنَّ النَّذْرَ لَا يَقْرُبُ مِنْ ابْنِ آدَمَ شَيْئاً لَمْ يَكُنِ اللَّهُ تَعَالَى قَدْرَهُ، وَلَكِنَّ النَّذْرَ يُوَافِقُ الْقَدْرَ (٧) أَى لَا يَسُوقُ لَهُ شَيْئاً لَمْ يَكُنْ مُقَدَّراً لَهُ، وَلَا يَرُدُّ شَيْئاً مِمَّا قَدَّرَ لَهُ، وَلَكِنْ قَدْ يُصَادِفُ مَا قَدَّرَهُ اللَّهُ فِي الْأَزْلِ.

لَا تُذَرُ فِي مَعْصِيَةٍ (٨) أَى لَا يَنْعَقِدُ فِي مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ؛ كَأَن يَقُولَ: إِنْ شَفَى اللَّهُ مَرِيضِي سَمِعْتُ الْغِنَاءَ، كَمَا جَاءَ فِي

ص: ٣٢١

١- فاطر: ٢٤.

٢- فاطر: ٣٧.

٣- الملك: ١٧.

٤- النجم: ٥٦.

٥- القمر: ٥.

٦- القمر: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠.

٧- مسند أحمد ٢: ٣٧٣، صحيح مسلم ٣: ١٢٦٢/٧.

٨- مسند أحمد ٦: ٢٤٧، صحيح مسلم ٣: ١٢٦٢/٨، مجمع البحرين ٣: ٤٩١.

حديث آخر: (مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعِصِيَ اللَّهَ فَلَا يَعِصِهِ) (١).

(قَضِيًّا فِي الْمِلْطَاهِ نِصْفَ نَذْرِ الْمُوضِحَةِ) (٢) أَيْ أَرَشَهَا.

المثل

(أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ) (٣) أَصْلُهُ أَنَّ الْمُنْذَرَ بِنِ مَاءِ السَّمَاءِ بَعَثَ بِكَيْتَيْتَيْهِ الشَّهْبَاءَ وَالِدَّوَسَرَ عَلَى بَيْنِي بَهْرَاءَ لَمَا قَتَلُوا أَوْلَادَ أَبِي دُوَادَ وَهُوَ جَارٌ لَهُ، وَكَانَ رَقَبُهُ ابْنُ عَامِرِ الْبَهْرَائِيِّ عِنْدَهُ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ:

الْحَقِي بِقَوْمِكَ فَأَنْذِرِيهِمْ، فَرَكَبْتُ مَطِيئَهُ لَا تُسَبِّقِ فَأَتَتْ قَوْمَهَا مُتَعَرِّيَةً فَأَنْذَرَتْهُمْ، ثُمَّ قَالَتْ: «أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ»، أَوْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِذَا جَاءَ مُنْذِرًا قَوْمَهُ أَنْسَلَخَ مِنْ ثِيَابِهِ لِيَكُونَ أَبِينًا لِلْعَيْنِ، أَوْ هُوَ رَجُلٌ مِنْ خَنْعَمِ سَيْلِبِ ثِيَابِهِ فَجَاءَ قَوْمَهُ عُرْيَانًا مُنْذِرًا قَوْمَهُ بِالْخَيْلِ الَّتِي أَعْرَثَهُ. يُضْرَبُ لِلْمُخْبِرِ بِحَقِّ لَا شُبْهَةَ فِيهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: (إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلِكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَنْذَرَ جَيْشًا قَوْمًا وَقَالَ: أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ) (٤) أَرَادَ أَنَّهُ ظَاهِرٌ بَادٍ فِي الرِّسَالَةِ وَالنُّبُوَّةِ وَالْإِنْدَارِ، مُنَادٍ بِاللَّدْعَوَةِ ظَاهِرًا صَرِيحًا، فَكُنِيَ بِالْعُرَى عَنْ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُشْتَرٍ.

نور

إشارة

نَزْرٌ - كَكَرْمٍ - نَزَارَةٌ، وَنُزُورَةٌ، وَنُزُورًا:

قَلٌّ، فَهُوَ نَزْرٌ، وَنُزُورٌ، وَنَزِيرٌ، كَفَلَسٍ وَرَسُولٍ وَكَرِيمٍ.

وَنَزْرَةٌ نَزْرًا، كَنَصْرَةٍ: قَلُّهُ، فَهُوَ مُنْزُورٌ لِأَنَّهُ مُتَعَدٌّ، كَأَنْزَرَهُ، وَنَزَّرَهُ تَنْزِيرًا فَتَنْزَرُ..

و- الرَّجُلُ: اسْتَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا، أَوْ كَدَّهُ فِي السُّؤَالِ وَطَلَبَ مَا عِنْدَهُ

ص: ٣٢٢

١- سنن ابن ماجه ١: ٦٨٧/٢١٢٦، سنن النسائي ٧: ١٧، الموطأ ٢: ٤٧٦/٨.

٢- الغريبين ٦: ١٨٢٤، النهاية ٥: ٣٩، وفيهما: بنصف بدل: نصف.

٣- مجمع الأمثال ١: ٤٨/١٨٦.

٤- الفائق ٢: ٤١٢، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٩١، النهاية ٣: ٢٢٥.

جَمِيعاً، ومنه: نَزَّهَهُ إِذَا أَلْحَحَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ عَطَاءٍ، فَهُوَ مَنْزُورٌ، وَالْمَعْرُوفُ فِي هَذَا التَّخْفِيفِ لَا غَيْرَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: (نَزَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ) (١). قَالَ أَبُو ذَرِّ الْهَرَوِيُّ: سَأَلْتُ عَنْهُ مِنْ لَقِيَتْ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَمَا قَرَأَتْهُ قَطُّ إِلَّا بِاللَّتَّخْفِيفِ وَكَذَلِكَ قَالَهُ ثَعْلَبٌ وَأَهْلُ اللُّغَةِ (٢). وَقَالَ عِيَّاضٌ: وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ شُيُوخِنَا فِيهِ الْوَجْهَيْنِ، وَحَمَلُ التَّثْقِيلِ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ٣. وَأَعْطَاهُ عَطَاءً غَيْرَ مَنْزُورٍ، أَيْ بغيرِ الْإِلْحَاحِ.

وَفَلَانٌ لَا يُعْطَى حَتَّى يُنْزَرَ، أَيْ حَتَّى يُلْحَحَ عَلَيْهِ وَيُصَغَّرَ مِنْ قَدْرِهِ.

وَاسْتَنْزَرَهُ: اسْتَقْلَهُ، وَاسْتَحْفَرَهُ، وَاسْتَحْتَنَّهُ وَاسْتَعَجَلَهُ.

وَالنَّزْوَرُ - كَرَسُولٍ - مِنَ النِّسَاءِ: الْقَلِيلَةُ الْوَالِدِ، كَالنَّزْرَةِ، كَكَلِمَةٍ وَضَخْمَةٍ..

و - مِنَ التُّوقِ: الَّتِي لَا تَكَادُ تَلْقَحُ إِلَّا كُرْهًا، وَالتَّى مَاتَ وَلَدُهَا فَهِيَ تَزَامٌ وَلَدَ غَيْرِهَا.

وَمَا جِئْتُ إِلَّا نَزْرًا - كَفَلْسٍ - أَيْ بَطِيئًا.

وَلَقِيَتْ الْحَرْبُ عَنْ نِزْرِ، كَعُنُقٍ: عَنْ حِيَالٍ.

وَتَنَزَّرَ مِنَ الشَّيْءِ: تَقَلَّلَ مِنْهُ.

وَهُمْ نَزَارُ الْعَطَايَا: قَلِيلُوهَا، جَمْعُ نَزْرٍ، كَسَهْمٍ وَسِهَامٍ.

وَعَاقَبَنِي عَنْكَ نِزْرٌ، كَأَمْرٍ زَنَّهُ وَمَعْنَى.

وَالنَّزْرُ أَيْضًا: وَرَمٌ فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ يَنْزُرُ لَهُ دُرُّهَا.

وَنِزَارٌ، كَكِتَابٍ: ابْنُ مَعْدٍ بِنِ عَيْدَانَ وَالْإِمْدُ مُضَرٌّ، وَهُوَ مِنَ النِّزَارَةِ؛ لِأَنَّ أَبَاهُ مَعْدًا نَظَرَ إِلَى نُورِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي وَجْهِهِ حِينَ وُلِدَ، فَقَرَّبَ لَهُ قُرْبَانًا عَظِيمًا، وَقَالَ لَهُ: قَدْ اسْتَقَلَّتْ لَكَ هَذَا وَأَنْتَ لِنِزْرِ قَلِيلٌ، فَسُمِّيَ نِزَارًا.

وَتَنَزَّرَ: انْتَمَى إِلَيْهِ، أَوْ تَشَبَّهَ بِنَبِيِّ نِزَارٍ.

وَبُنُو نِزَارٍ أَيْضًا: بَطْنٌ مِنْ تَنُوخٍ مِنَ الْقَحْطَانِيِّهِ مِنْ بَطْنِ قُضَاعَةَ خَاصَّةً،

ص: ٣٢٣

١- الفائق ٣: ٣٢٠، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٠١، النهاية ٥: ٣٩.

٢- ((٣٠٢)) انظر مشارق الأنوار ٩: ٢.

وَبَطْنٌ مِنْ لَوَائِهِ مِنْ قَيْسِ غِيلَانَ، أَوْ مِنَ الْبَرَبْرِ عَلَى خِلَافٍ فِي ذَلِكَ، وَإِيهِمْ تُنْسَبُ الْبَلَدَةُ الْمَعْرُوفَةُ بَيْنِي نِزَارٍ بِالْبَهْنَسَائِيَّةِ مِنَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ.

الأثر

(سَيَّارُ عُمَرَ مَعَهُ لَيْلًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ عُمَرُ: ثَكَلْتَنِكَ أُمَّكَ يَا عُمَرُ نَزَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ مَرَارًا لَا يُجِيبُكَ) (١) نَزَرْتَ - كَنَصَرْتِ - أَيِ الْأَحْيَاتِ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ. وَقَالَ ابْنُ وَهَبٍ: أَكْرَهْتَهُ أَيِ أْتَيْتَهُ بِمَا يَكْرَهُ مِنْ سُؤَالِكَ (٢). وَقَالَ مَالِكٌ: رَاجَعْتُهُ ٣. وَرُوِيَ: «نَزَرْتَ» (٣) بِالتَّثْقِيلِ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَفِي وَصْفِ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (لَا نَزْرٌ وَلَا هَدْرٌ) «نَزْرٌ» كَفَلْسٍ، أَيِ لَا قَلِيلٌ فِيدَلٌ عَلَى عَيْ، وَلَا كَثِيرٌ فَاسِدٌ لَا فَائِدَةَ فِيهِ.

نسر

اشاره

نَسَرَ الْبَازِيُّ اللَّحْمَ نَسْرًا، كَنَصَرَ وَضَرَبَ: نَتَفَهُ وَاقْتَلَعَهُ بِمِنْقَارِهِ.

وَمَنْسِرُ الطَّائِرِ، كَمَشْجِدٍ وَمَنْبَرٍ:

مِنْقَارُهُ، أَوْ هُوَ لَجَوَارِحِ الطَّيْرِ، وَالْمِنْقَارُ لغيرِهَا، وَمِنْهُ: النَّسْرُ، - كَفَلْسٍ - لَطَائِرٍ مَعْرُوفٍ عَظِيمِ الْجُثَّةِ مِنْ سَبَاعِ الطَّيْرِ وَأَشْرَافَهَا لَا يَغْلُوهُ طَائِرٌ فِي طَيْرَانِهِ إِذَا سَارَ، وَلَا يُسَاوِيهِ فِي سِرْعَتِهِ، يُقَالُ: إِنَّهُ يَقَطِّعُ أَلْفِي فَرْسِيخٍ فِي بَعْضِ نَهَارِهِ، وَرَبَّمَا طَارَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ ثُمَّ انْصَرَفَ مِنْ يَوْمِهِ. الْجَمْعُ: أَنْسَرٌ، وَنُسُورٌ ٤، وَبِهِ سُمِّيَ النَّسْرُ الطَّائِرُ، وَالنَّسْرُ الْوَاقِعُ لِكُوكِبَيْنِ.

وَنَسْرٌ: أَحَدُ أَصْنَافِ قَوْمِ نُوحٍ لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى صُورِهِ النَّسْرُ مِنَ الطَّيْرِ.

وَنَسْرُ الْحَافِرِ: لِحْمَةٌ يَابِسَةٌ فِي بَاطِنِهِ

ص: ٣٢٤

١- الفائق ٣: ٣٢٠، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٠١، النّهاية ٥: ٣٩.

٢- (٣ و ٢) انظر مشارق الأنوار ٩: ٢.

٣- ومنه: «... والدور المزخرّفة التي لها أجنحة كأجنحة النّسور» نهج البلاغة ٢: ١٣ الخطبة: ١٢٤.

كَأَنَّهَا نَوَاهُ أَوْ حَصَاهُ. الْجَمْعُ: نُسُورٌ، يُقَالُ: حَافِرٌ صَلَبُ النُّسُورِ؛ قَالَ (١):

مُفْجِحِ الحَوَامِي عَنْ نُسُورٍ كَأَنَّهَا نَوَى القَسْبِ تَوَتْ عَنْ جَرِيمٍ مُلْجَلِجٍ
أَي وَاسِعِ الحَوَامِي وَ هِيَ نَوَاحِي الحَافِرِ وَاحِدَتُهَا حَامِيَةٌ؛ لِأَنَّهُ تَحْمِي النُّسُورِ.

وَالجَرِيمُ: المَجْرُومُ؛ أَي المَضْرُومُ.

وَالْمُلْجَلِجُ: المَدَارُ المَحْرَكُ فِي الفَمِ.

وَالنَّسَارِيَّةُ، كحُدَارِيَّةِ زَنَةِ وَمَعْنَى؛ وَ هِيَ العُقَابُ.

وَالْمِنْسِرُ، كَمَسْجِدٍ وَمِنْبَرٍ: القِطْعَةُ مِنَ الجَيْشِ تَمُرُّ أَمَامَ مُعْظَمِهِ تَشْبِيهاً بِمِنْسِرِ الطَّائِرِ، أَوْ مَا بَيْنَ المَائَةِ إِلَى المَائَتَيْنِ، أَوْ الجَيْشِ العَظِيمِ
لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا نَسَرَهُ وَاقْتَلَعَهُ (٢).

ومن المجاز

نَسَرَهُ: كَشَطَهُ..

و - فُلَانًا: عَابَهُ وَوَقَعَ فِيهِ..

و - الشَّيْءَ مِنْ طَعَامٍ وَغَيْرِهِ: تَنَاوَلَ مِنْهُ اليَسِيرَ تَنَاوَلَ الطَّائِرُ اللَّحْمَ بِمِنْسَرِهِ..

و - الجُرْحَ: نَقَضَهُ فَانْتَسَرَ.

وَتَنَسَرَ الحَبْلُ: انْتَفَضَ..

و - الثَّوْبَ وَنَحْوَهُ: ذَهَبَ شَيْئاً فَشَيْئاً..

و - الجُرْحَ: انْتَشَرَتْ مِدَّتُهُ لِانْتِقَاضِهِ..

و - عَنْهُ نِعْمَةٌ (٣): تَفَرَّقَتْ وَذَهَبَتْ.

وَالنَّسْرِيُّ، كغَسَّيْنِ: وَرْدٌ أبيضٌ عَطِرٌ ذَكِيُّ الرَّائِحَةِ كَثِيرُ النَّبَاتِ بِالبَرَارِي ذَوَاتِ الأودِيَةِ وَالجِبَالِ، مَعْرَبٌ، (عَرَبِيَّةُ الوَرْدِ
الصَّيْنِيُّ) (٤).

وَالنَّاسُورُ، بِالسَّيْنِ وَ الصَّادِ: قُرْحُهُ مُتَقَادِمَةٌ ذَاتُ عَوَرٍ تَسِيلُ مِنْهَا رُطوبَةٌ دَائِماً، وَ هِيَ لَا تَخْصُصُ محللاً مُعَيَّناً، وَ هُوَ مِنَ نَسَرَتْ الجُرْحَ،
إِذَا نَقَضَتْهُ، أَوْ مَعْرَبٌ.

-
- ١- هو الشَّمَاخ بن ضَرَارٍ، ديوانه: ١٥.
 - ٢- ومنه: «كَلَّمَا أَطَلَّ عَلَيْكُمْ مَنَسِيرٌ مِنْ مَنَاسِيرِ أَهْلِ الشَّامِ» نهج البلاغه ١: ١١٣ الخطبه ٦٦. ومنه أيضاً: «وَحَتَّى يُرْمَوْا بِالْمَنَاسِيرِ تَتَّبِعُهَا الْمَنَاسِيرُ» نهج البلاغه ٢: ٧ الخطبه ١٢٠.
 - ٣- في «ض»: نعمته.
 - ٤- ما بين القوسين ليس في الأصل.

من بلادِ مَرْيَنَه.

وَنَاسِرُهُ: قَرْيَةُ بَجْرَجَانَ، مِنْهَا:

الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ النَّاسِرِيُّ الْجُرْجَانِيُّ.

وَالنَّسْرِيُّونَ بَيْنَ أَيْبِنَ وَلَحْج.

وَالنَّسَارُ، كِكِتَابٍ: جَبَلٌ بِحِمَى ضَرِيَّةَ، أَوْ مَاءُ لَبْنَى عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، أَوْ جِبَالُ صِغَارٍ كَانَتْ عِنْدَهَا وَقَعَهُ، وَاحِدَهَا نَسْرٌ، أَوْ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ: نَسْرُهُ كَهَضْبِهِ، فَجُمِعَ فِي الشُّعْرِ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غَنِيٍّ: أَيْنَ النَّسَارُ؟ فَقَالَ: هُمَا نَسِرَانِ وَهُمَا أَبْرَقَانِ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى، وَلَكِنْ جُمِعَا وَجُعِلَا مَوْضِعًا وَاحِدًا (١).

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: النَّسَارُ: أَجْبَلٌ مُتَجَاوِرَةٌ يُقَالُ لَهُ: الْأَنْسُرُ، وَهِيَ النَّسَارُ (٢). وَمِنْهُ:

(يَوْمَ النَّسَارِ) (٣) لَبْنَى ضُبَيْبَةَ وَبَنَى أَسَدٍ عَلَى بَنِي عَامِرٍ وَبَنَى سَعْدٍ، وَيُسَمَّى (يَوْمَ الْمُشَاظَرَةِ) لِأَنَّ بَنِي عَامِرٍ لَمَّا غَلَبَهُمْ بَنُو ضُبَيْبَةَ سَأَلُوهُمْ أَنْ يُخْلُوا عَنْهُمْ وَيُشَاظِرُوهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَسِلَاحَهُمْ فَفَعَلُوا.

وَسُفْيَانُ بْنُ نَسْرِ - كَفَلَسٍ - أَوْ بَشْرٍ، أَوْ بَشِيرٍ - بِمَوْحَدَةٍ وَشَيْنٍ مُعْجَمَةٍ فِيهِمَا كِعْهِنٌ وَأَمِيرٍ - أَوْ يُسِيرٍ، بِمُثَنَّتَيْنِ تَحْتِيَّتَيْنِ وَسِينٍ مُهْمَلَةٍ كَرُبَيْبٍ: صَحَابِيُّ بَدْرِيٌّ.

وَتَمِيمٌ بْنُ نَسْرِ: صَحَابِيُّ أُحُدِيٌّ.

وَعَمْرُو بْنُ نَسْرِ، رَوَى عَنْهُ قِتَادَهُ وَآخِرُونَ.

وَنُسَيْرٌ، كَرُبَيْبٍ: ابْنُ الْقَيْسِ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَابْنُ مَسْعُودٍ؛ صَحَابِيُّونَ..

و- ابْنُ دَعْلُوقٍ، وَابْنُ ثَوْرِ الشَّاعِرُ؛ تَابِعِيَانِ. وَإِلَى الثَّانِي تُنْسَبُ قَلْعَةُ نَسِيرٍ بِنَاحِيَةِ نَهَاوَنْدَ، لِأَنَّ نَعِيمَ بْنَ مُقَرِّنٍ كَانَ وَكَلَهُ بِهَا فَافْتَتَحَهَا. وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ أَبَادِيٌّ:

وَقَلْعَةُ نَسِيرٍ بِنِ دَيْسَمِ بْنِ ثَوْرٍ قُرْبَ نَهَاوَنْدَ، غَلَطٌ، لِأَنَّ نَسِيرَ الَّذِي أُضِيْفَتْ إِلَيْهِ الْقَلْعَةُ إِنَّمَا هُوَ نَسِيرُ بْنُ ثَوْرِ الشَّاعِرِ، كَمَا ذَكَرْنَا، وَأَمَّا نَسِيرُ بْنُ دَيْسَمِ بْنِ ثَوْرِ بْنِ عَرِيْبَةَ، فَرَجُلٌ آخَرٌ.

ص: ٣٢٦

٢- انظر التاج.

٣- مجمع الأمثال ٢: ١/٤٣٠.

وَالسَّفْرُ - كَفَلَسٍ - ابْنُ نُسَيْرِ الْأَزْدِيِّ الْحِمَاصِيُّ: تَابَعْنِي أَرْسَلَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

وَقَطْنُ بْنُ نُسَيْرِ الْعَبْرِيُّ: شَيْخٌ لِمُسْلِمٍ.

وَعَائِدُ بْنُ نُسَيْرٍ: رَوَى عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ. وَعَلَطُ الْفَيْرُوزِ آبَادِيُّ فَجَعَلَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ إِخْوَهُ لِأَبٍ، مَعَ تَخَالُفِ أَنْسَابِهِمْ وَأَعْصَارِهِمْ، فَقَالَ: وَنُسَيْرٌ كَزُبَيْرٍ: وَالْإِدُّ قَطْنٌ وَعَائِدٌ وَسَيْفُ الْمُحَدِّثِينَ، فَإِنْ أَرَادَ أَنَّهُ اسْمٌ لَوَالِدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَقَدْ أَخْطَأَ فِي الْعِبَارَةِ؛ إِذْ لَا قَرِينَةَ فِيهَا تُدَلُّ عَلَى الْمَقْصُودِ.

نسب

نَيْسَابُورُ، بِالْفَتْحِ: أَعْظَمُ قَوَاعِدِ بِلَادِ خُرَاسَانَ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ سَابُورَ مَرَّ بِأَرْضِهَا - وَهِيَ كَثِيرَةُ الْقَصَبِ - فَقَالَ:

يَصِلُحُ أَنْ تَكُونَ هَاهُنَا مَدِينَةً، فَأَمَرَ بِقَطْعِ الْقَصَبِ، وَأَمَرَ بِبِنَائِهَا، فَقِيلَ: نَيْسَابُورُ، وَالنَّيْ: هُوَ الْقَصَبُ بِالْفَارِسِيَّةِ، خَرَجَ مِنْهَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَا لَا يُحْصَى.

نستر

نَسْتَرٌ، كَنَهْشَلٍ: مَجُوسِيٌّ زَاهِدٌ كَانَ عَلَى عَهْدِ كِسْرَى، وَوَرِدُ أَيْضُ ذِكْرِ الرَّائِحَةِ.

وَكَدْرَهُمْ، كَلِمَةٌ نَبَطِيَّةٌ: اسْمٌ لَصُقْعٍ بِنَوَاحِي بَغْدَادَ مِنْ سَوَادِ الْعِرَاقِ فِيهِ قُرَى وَمَزَارِعٌ.

وَنَسْتَرُو، كَدَخْرَجُوا فِعْلًا مَاضِيًّا:

جَزِيرَةٌ بَيْنَ دِمْيَاطَ وَالْإِسْكَندَرِيَّةِ.

وَالْمُنَسْتِيرُ، كَخَزْعَيْلٍ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الْمَهْدِيَّةِ وَسُوسَةَ بِإِفْرِيقِيَّةِ، وَهُوَ سُورٌ يُحِيطُ بِخَمْسَةِ قُصُورٍ، يَسِيكُنُهَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِبَادَةِ وَالْعِلْمِ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الصَّالِحِينَ الْمُرَابِطِينَ؛ قَدْ حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ عَنِ الْأَهْلِ وَالْوَطَنِ، وَأَهْلُ الْقَيْرَوَانَ يَتَبَرَّعُونَ بِحَمِيلِ الْأَمْوَالِ وَالصَّدَقَاتِ إِلَيْهِمْ.

و-: مَوْضِعٌ آخَرُ بَشَرْقِي الْأَنْدَلُسِ.

وَمُنَسْتِيرُ عُثْمَانَ: قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْهَا إِلَى بَاجَةَ ثَلَاثَ مَرَاحِلَ، وَأَرِيَابُهَا قَوْمٌ

من قُرَيْشٍ من ولدِ الرَّبِيعِ بنِ سُلَيْمَانَ، وَهُوَ الَّذِي اخْتَطَبَهَا عِنْدَ دُخُولِهِ أَفْرِيقِيَّةَ، وَبِهَا عَرَبٌ وَبَزْبَرٌ.

نسطر

النُّسَيْطُورُ، كَعُضَيْهِ نَمُورٍ وَيُفْتِيحُ: عِيَالُ النَّصِيرِ، وَمُؤَبَّدُ الْمَجُوسِ، مُرَخَّمٌ نَسِيطُورِسَ، وَمِنْهُ: النَّسِيطُورِيَّةُ: فِرْقَةٌ مِنَ النَّصَارَى أَصْحَابِ نَسِيطُورِ الْحَكِيمِ، وَقَوْلُ الْفَيروزِ آبَادِي: الَّذِي ظَهَرَ فِي زَمَنِ الْمَيَامُونِ، خَطَأً تَبَعَ فِيهِ الشَّهْرَسْتَانِيُّ فِي الْمِلَلِ وَالنَّحْلِ (١)، وَخَطَأً فِيهِ الْمُؤَرِّخُونَ (٢)، بَلْ كَانَ قَدِيمًا قَبْلَ الْإِسْلَامِ، وَكَانَ قَدْ تَصَرَّفَ فِي الْإِنْجِيلِ بِحُكْمِ رَأْيِهِ، وَقَالَ:

□
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَاحِدٌ ذُو أَقَانِيمٍ ثَلَاثَةٍ:

الْوُجُودِ، وَالْعِلْمِ، وَالْحَيَاةِ، وَهِيَ لَا زَائِدَةٌ عَلَى الذَّاتِ وَلَا هِيَ هُوَ.

وَنَسِيطُورُ الرُّومِيُّ: أَحَدُ الْكَذَّابِينَ، زَعَمَ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَأَنَّ سَوْطَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَقَطَ مِنْ يَدِهِ فَنَزَلَ وَمَسَحَهُ وَدَفَعَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: مَدَّ اللَّهُ فِي عُمُرِكَ، فَعَاشَ بَعْدَهُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ سَنَةٍ.

نشتبر

نَشْتَبِرِي، كَخَيْهَفَعِي مَقْصُورُهُ وَيُكْسِرُ أَوْلَاهَا: قَرِيْبَةٌ شَرْقِيَّةٌ بَعْدَادَ فِي طَرِيقِ خُرَاسَانَ، مِنْهَا: الْفَقِيْهُ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنِ الْأَنْجَبِ النَّشْتَبِرِيُّ، الْمُلَقَّبُ بِالْحَافِظِ، وَقَوْلُ الْفَيروزِ آبَادِي: نَشْتَبِرٌ كَجَزْدِ دَخَلٍ، غَلَطَ.

نشدر

النَّوْشَادُرُ، بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَضَمِّ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَتَعْجَمٍ: اسْمٌ فَارِسِيٌّ لِنَوْعٍ مِنَ الْمِلْحِ مَعْرُوفٍ، وَهُوَ نَوْعِيَانٌ: مَعْدِنِيٌّ، وَمَصِي نَوْعٌ؛ يَتَّخِذُ بِتَصْعِيدِ الْأَذْخَنِ الْمُتَكَثِفَةِ.

ص: ٣٢٨

١- الملل و النحل ٢: ٤٤.

٢- انظر الكامل في التاريخ ١: ٣٣٢.

نَشَرْتُ الثَّوْبَ وَنَحَوُهُ نَشْرًا، كَنَصَرَ:

خِلَافَ طَوَيْتُهُ، فَانْتَشَرَ، وَنَشَرْتُ الصُّحُفَ وَالثِّيَابَ تَنْشِيرًا لِلتَّكْثِيرِ، وَمِنْهُ: صِيْحْفًا مُنْشَرَةً (١)، وَأَمَّا أَنْشَرَهَا بِمَعْنَى نَشَرَهَا فَلَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فِي قِرَاءَةِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

«صِيْحْفًا مُنْشَرَةً» (٢) بِسُكُونِ الْحَاءِ وَالتُّونِ وَتَخْفِيفِ الشِّينِ.

وَنَاشَرَهُ الثِّيَابَ، وَتَنَاشَرُواهَا: نَشَرَ كُلُّ مِنْهُمُ مِنْهَا شَيْئًا.

وَاسْتَنْشَرَ: طَلَبَ أَنْ يُنْشَرَ عَلَيْهِ الثَّوْبُ.

وَالنَّشْرُ، كَسَبَبٍ: الْمُنْشُورُ؛ فَعَلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَوَلَدَ بِمَعْنَى مَوْلُودٍ، وَمِنْهُ:

(اللَّهُمَّ اذْمَمِ نَشْرِي) (٣) أَي مَا نَشَرْتَهُ حَوَادِثُ الْأَيَّامِ مِنْ أَمْرِي.

وَجَاءَ الْجَيْشُ نَشْرًا أَيْضًا - وَيُسَكَّنُ - أَي مُنْشَرِينَ مُتَفَرِّقِينَ لَا يَجْمَعُهُمْ رَيْسٌ كَأَنَّهُمْ نُشِرُوا فَانْتَشَرُوا.

وَنَشْرُهُ: بَثُّهُ وَفَرَقُهُ، فَانْتَشَرَ وَتَنَشَّرَ..

و - الطَّائِرُ جَنَاحُهُ: بَسَطَهُ.

وَانْتَشَرُوا فِي الْأَرْضِ: تَفَرَّقُوا.

وَنَشَرَتِ الْغَنَمُ - كَضَرَبَتِ - نَشْرًا، كَسَبَبٍ: انْتَشَرَتْ لِيلاً فَارَعَتْ.

وَنَشَرَهَا رَاعِيهَا نَشْرًا، كَنَصَرَ: أَطْلَقَهَا تَرَعَى بَعْدَ أَنْ أَضْوَاهَا.

وَانْتَشَرَتِ الْإِبِلُ: تَفَرَّقَتْ عَنْ غَرِّهِ مِنْ رَاعِيهَا..

و - النَّخْلَةُ: انْبَسَطَ سَعْفُهَا.

وَرَجُلٌ مُنْشُورٌ: مُنْتَشِرُ الْأَمْرِ.

وَمِنْشُورُ السُّلْطَانِ: كِتَابُهُ الَّذِي يَتَضَمَّنُ حُكْمًا يَجِبُ أَنْ يَسْمَعَهُ عَامَّةُ النَّاسِ لِأَنَّهُ يُنْشَرُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، أَوْ لِأَنَّهُ يَأْتِي غَيْرَ مَخْتُومٍ.

وَتَنَاشِيرُ الصَّبِيَّانِ: خُطُوطُهُمْ فِي الْمَكْتَبِ، لَا وَاحِدَ لَهَا، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِي:

كِتَابَهُ لِغُلَامَانِ الْكُتَّابِ، مَعَ قَوْلِهِ: قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: الْكُتَّابُ وَالْمَكْتَبُ وَاحِدٌ

ص: ٣٢٩

١- المَدَثَر: ٥٢.

٢- المَحْتَسَب ٢: ٣٤٠.

٣- التَّاج، وَفِي الْفَائِق ٣: ٣: ٤٣٢ وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيبَةَ ٢: ٢٧٠: لِي نَشْرِي.

غَلَطٌ، فِيهِ شَاهِدٌ عَلَىٰ اِزِّ تَكَايِهِ الْغَلَطُ بِزَعْمِهِ.

وَالنُّشُورُ، بِالْكَسْرِ: مَا تُبْقِيهِ الدَّابَّةُ مِنَ الْعَلْفِ، وَقَدْ نَشُورَتْ نَشُورَةً، إِذَا أَبَقَتْهُ.

ومن المجاز

نَشَرَ اللَّهُ الْمَوْتَى - كَنَصَرَ - نَشْرًا، وَنُشُورًا: أَحْيَاهُمْ، كَأَنْشَرَهُمْ فَنَشَرُوا نُشُورًا - كَقَعَدُوا - وَانْتَشَرُوا انْتِشَارًا..

و - الرَّجُلُ الْخَبِيرُ: إِذَا عَهْدَهُ، كَنَشَرَهُ يَنْشُرُهُ - كَضَرَبَ - فَانْتَشَرَ فِي النَّاسِ..

و - أُذُنِيهِ: إِذَا طَمِعَ وَحَرَصَ..

و - النَّبَاتُ: بَدَأ..

و - الشَّجَرُ: أَوْرَقَ..

و - الْوَرَقُ: انْتَشَرَ..

و - الرَّاقِي عَنِ الْعَلِيلِ: رَقَاهُ، كَنَشَرَ عَنْهُ تَنْشِيرًا؛ كَأَنَّهُ فَرَّقَ عَنْهُ الْعِلَّةَ.

وَالاسْمُ: النُّشْرَةُ، كَرَفِيهِ زَنَّةٌ وَمَعْنَى..

و - النَّجَارُ الْخَشَبِيَّةُ: شَقَّهَا بِالْمِنْشَارِ - بِالْكَسْرِ - وَهُوَ الْآلَةُ الَّتِي يَنْشُرُهَا بِهَا، وَقَالَ سَعْدُ بْنُ إِيَّاسٍ: الْعَرَبُ تُقُولُ:

مِنْشَارٌ - بِالْهَمْزِ بَدَلِ التُّونِ - وَلَا تُقُولُ بِالتُّونِ أَبَدًا؛ مِنْ أَشْرَتِ الْخَشَبَةِ بِمَعْنَى نَشَرْتَهَا، وَمِنْهُ: التَّبْنُضُ الْمِنْشَارِيُّ، وَهُوَ السَّرِيعُ الْمَتَوَاتِرُ الصَّلْبُ الْمُخْتَلَفُ الْأَجْزَاءِ فِي عِظْمِ الْأَنْبَسَاطِ وَفِي الصَّلَابَةِ وَاللِّينِ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُ بِالْهَمْزِ وَالتُّونِ مَعًا كَمَا تَقَدَّمَ فِي «أَشْر» وَيُطْلَقُ عَلَى خَشَبِهِ ذَاتِ أَصَابِعٍ تُدْرَى بِهَا الْحُبُوبُ تَشْبِيهَا بِهِ.

وَالنُّشَارَةُ، بِالضَّمِّ: مَا تَسَاقَطَ عَنِ النُّشْرِ.

وَنَشَرَتِ الرِّيحُ: هَبَّتْ يَوْمَ غَيْمٍ..

و - السَّحَابُ: بَسَطَتْهُ فِي الْجَوِّ وَفَرَّقَتْهُ.

و - الْأَرْضُ نُشُورًا: أَصَابَهَا الرِّيحُ فَأَنْبَتَتْ، فَهِيَ نَاشِرَةٌ، وَنَبَاتُهَا: النُّشْرُ - كَفَلَسَ - وَهُوَ رَدِيٌّ لِلرَّاعِيهِ، أَوْ هُوَ الْكَلَاءُ يَبْسُ ثُمَّ يُصِيبُهُ الْمَطَرُ دُبُرَ الصَّيْفِ فَيُخْرِجُ مِنْهُ شَيْءٌ كَهَيْئَةِ الْحَلْمِ، وَهُوَ دَاءٌ يَهْرُبُ النَّاسُ مِنْهُ بِأَمْوَالِهِمْ.

وَأَنْشَرَ أَرْضَهُ: أَحْيَاهَا بِالْمَاءِ فَنَشَرَتْ..

و - الرِّضَاعُ الْعَظْمُ: نَمَاهُ وَقَوَاهُ كَأَنَّهُ أَحْيَاهُ..

□
و - اللَّهُ الرِّيحَ: أَرْسَلَهَا.

ص: ٣٣٠

وَأُتَشِّرَ عَلَى الرَّجُلِ، إِذَا أَنْعَطَ..

و - النَّهَارُ: طَالَ وَاُمْتَدَّ..

و - عَصَبُ الدَّائِبَةِ: انْتَفَخَ مِنْ تَعَبٍ..

و - سَعَفُ النَّخْلَةِ: خَرَجَ بَعْدَ غَزْوِهَا..

و - الْجَرْبُ فِي الْإِبِلِ: فَشَأٌ، وَقَدْ نَشِرَتْ هِيَ - كَفَرِحَتْ - وَهِيَ إِبِلٌ نَشِرَى، كَجَفَلَى.

وَالنَّشْرُ، كَفَلَسٍ: الْجَرْبُ..

و -: مَا أُتَشِّرَ مِنْ رِيحٍ طَيِّبَةٍ..

و - مِنَ الْمَرَأَةِ: رِيحٌ فَمِهَا وَأَعْطَافُهَا بَعْدَ النَّوْمِ..

و -: الثَّنَاءُ وَالْمَدْحُ؛ تَقُولُ: سَمِعْتُ نَشْرًا حَسَنًا.

وَكَعْنُقِي: خُرُوجِ الْمَدَى.

وَالنَّوْاشِرُ: عُزُوقٌ بَاطِنِ الذَّرَاعَيْنِ، أَوْ عَصَبُهُمَا. وَاحِدَتُهَا: نَاشِرَةٌ.

و مَا أَكْرَمَ مَنْشُورَتُهُ: وَهِيَ سَجِيَّتُهُ الْكَرِيمَةُ.

وَاتَّرَرَ بِالنَّشِيرِ، كَأَمِيرٍ: وَهُوَ الْمِثْرُ.

وَنُشُورٌ، كَقُصُورٍ جَمْعُ قَصْرٍ: قَرْيَةٌ بِاللَّدِينُورِ، مِنْهَا: مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ النُّشُورِيُّ؛ الْمُحَدِّثُ.

و بَطْنُ النَّشِيرِ، كَرْبِيئِرٍ: مَوْضِعٌ.

وَالْمِنْشَارُ، بِالْكَسْرِ: حِصْنٌ قَرِيبٌ مِنَ الْفُرَاتِ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ نَشْرِ - كَفَلَسٍ - الْهَمْدَانِيُّ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ، وَلِيثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ (١).

□

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاشِرِ الْكِنَانِيِّ: مُحَدِّثٌ.

وَنَاشِرُهُ الْمَازِنِيُّ (٢): مِمَّنْ أَدْرَكَ زَمَانَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي قِتَالِ سِجَاحِ الْمُتَيْبَةِ.

وَنَاشِرُهُ بْنُ سُمَيِّ الْيَزِينِيُّ: مِنْ ثِقَاةِ التَّابِعِينَ، أَدْرَكَ زَمَنَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَصَلَّى خَلْفَ مُعَاذٍ بِالْيَمَنِ.

والأنشور بن سَكْسَك بن أشرس:

بطن من كنده، ويسمى: نَشْرًا.

ص: ٣٣١

١- في الإكمال ١: ٢٧٦: حدث عنه ليث بن ...

٢- في الإصابه ٥: ٣٧٢: ناشره المزني.

وَ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ (١) قُرَى: «نَشْرًا» كَفَلَسِ (٢) ، و «نَشْرًا» كَقْفَلِ (٣) ، و «نَشْرًا» كَسَبَبِ (٤) ، و «نَشْرًا» كَعُنُقِ (٥).

فَالأَوَّلُ: مَصْدَرٌ وَقَعَ مَوْجِعَ الْحَالِ بِمَعْنَى نَاشِرِهِ أَوْ مَنَشُورِهِ أَوْ ذَاتِ نَشْرِ، أَوْ مَصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ لِأَنَّ أَرْسَلَ وَأَنْشَرَ مُتَقَارِبَانِ، أَوْ مَصْدَرٌ عَلَى حَذْفِ الزَّوَائِدِ أَى إِنْشَارًا وَ هُوَ وَقَعَ مَوْجِعَ الْحَالِ أَى مُنْشِرُهُ أَوْ مُنْشَرُهُ.

وَالثَّانِي: جَمْعُ نَشُورٍ - كَرُسُلٍ وَرَسُولٍ - سَكَنْتِ الضَّمَّةَ تَخْفِيفًا.

وَالثَّلَاثُ: اسْمٌ جَمْعٌ، كَعَيْبٍ وَنَشَا لِعَائِبِهِ وَنَاشِئِهِ، أَوْ فَعَلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَوَلَدٍ بِمَعْنَى مَوْلُودٍ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِي: شَادٌ، ضَيْقٌ عَطَنَ.

وَالرَّابِعُ: جَمْعُ نَشُورٍ - كَصَيِّبُورٍ وَصُبْرٍ - وَالْمَعْنَى يُطَلَّقُهَا وَيُجْرِبُهَا نَشْرًا مِنَ النُّشْرِ خِلَافِ الطَّيِّ، أَوْ بِمَعْنَى الْحَيَاةِ، أَوْ الإِحْيَاءِ، أَوْ بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ أَى مُتَفَرِّقَهُ أَوْ مُفَرِّقَهُ فِي وُجُوهِهَا.

وَ إِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ (٦) أَى بُسِّطَتْ، وَ هِيَ صِيحْفُ الأَعْيَالِ، فَإِنَّهَا تُطَوَى عِنْدَ المَوْتِ، وَتُنَشَرُ عِنْدَ الْحَيَاةِ، أَوْ فُرِّقَتْ بَيْنَ أَصْحَابِهَا، وَ هِيَ صِيحْفٌ أُخْرَى غَيْرُ صِيحْفِ الأَعْيَالِ كَمَا رَوَى: إِذَا كَانَ يَوْمَ القِيَامَةِ تَطَايَرَتْ صِيحْفٌ مِنْ تَحْتِ العَرْشِ، فَتَفَعَّ صَحِيفَةُ المُؤْمِنِ فِي يَدِهِ: «فِي جَنَّةِ عَالِيهِ» وَتَفَعَّ صَحِيفَةُ الكَافِرِ فِي يَدِهِ: «فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ» (٧) أَى مَكْتُوبٌ فِيهَا ذَلِكَ.

ص: ٣٣٢

١- الأعراف، ٥٧، وقراءه المصحف: بشراً.

٢- قراءه حمزه و الكسائي و خلف و الأعمش، انظر كتاب السبعة: ٢٣٨، والمبهج ٢: ٢٨٥.

٣- قراءه ابن عامر و الحسن و قتاده و أبى رجاء و الجحدري و سهل الكوفي، انظر المحتسب ١: ٢٥٥.

٤- قراءه، مسروق انظر المحتسب ١: ٢٥٥.

٥- قراءه نافع و أبى عمرو و ابن كثير و يعقوب، انظر حجة القراءات: ٢٨٥، والاتحاف: ٢٨٤.

٦- التكويز: ١٠.

٧- الكشاف ٤: ٧٠٩، تفسير القرطبي ١٩: ٢٣٤.

وُقِرَى: «نُشِرَتْ» (١) بالتَّشْدِيدِ، لِلْمُبَالَغَةِ، أَوْ لِكَثْرَةِ الصُّحُفِ، أَوْ لِشِدَّةِ التَّطَايُرِ.

يُنْشِرُ لَكُمْ رُبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ (٢) يَبْسُطُ لَكُمْ مِنْ نِعْمَتِهِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْآخِرَوِيَّةِ.

وَالنَّاشِئَاتِ نَشْرًا (٣) هِيَ الْمَلَائِكَةُ يَنْشُرُونَ أَجْنَحَتَهُنَّ فِي الْجَوِّ عِنْدَ انْحِطَاطِهِنَّ بِالْوَحْيِ، أَوْ يَنْشُرُونَ الشَّرَائِعَ فِي الْأَرْضِ، أَوْ الْكُتُبَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى، أَوْ يَنْشُرُونَ النُّفُوسَ الْمَوْتَى بِالْجَهْلِ بِمَا أَوْحِينَ مِنَ الْعِلْمِ؛ مِنْ نَشْرِهِ بِمَعْنَى أَحْيَاؤُهُ، أَوْ هِيَ الرِّيَّاحُ تَنْشُرُ السَّحَابَ فِي الْهَوَاءِ لِلغَيْثِ، أَوْ الْأَمْطَارُ تَنْشُرُ النَّبَاتَ.

وَلَا حَيَاةَ وَلَا نُشُورًا (٤) لَا حَيَاةَ قَبْلَ الْمَوْتِ وَلَا حَيَاةَ بَعْدَهُ؛ مِنْ نَشْرِ الْمَيِّتِ نُشُورًا، إِذَا عَاشَ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَمِنْهُ:

بَلْ كَانُوا لَا يَزُجُونَ نُشُورًا (٥) وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (٦).

وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا (٧) ذَا نُشُورٍ؛ تَتَّبِعُونَ وَتَنْتَشِرُونَ فِيهِ لِلْمَعَاشِ وَابْتِغَاءِ الرِّزْقِ بَعْدَ النَّوْمِ نُشُورَ الْمَيِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ.

فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلَدَهُ مَيِّتًا (٨) أَحْيَيْنَاهَا بِهِ؛ مِنْ أَنْشَرَ اللَّهُ الْمَيِّتَ إِنْشَارًا، إِذَا أَحْيَاهُ، وَمِنْهُ: ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ (٩).

الأثر

(فَرَدَّ نَشْرَ الْإِسْلَامِ عَلَى غِرِّهِ) (١٠) كَسَبَبٍ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ إِلَى حَالَتِهِ.

(وَإِنَّ كُلَّ نَشْرٍ أَرْضٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ يُخْرِجُ مِنْهَا مَا أُعْطِيَ نَشْرَهَا) (١١) النَّشْرُ، كَفَلَسِ: النَّبَاتُ، وَ«مَا» مَصْدَرِيَّةٌ مُقَدَّرٌ مَعَهَا الزَّمَانُ.

ص: ٣٣٣

١- قراءه ابن كثير وأبى عمرو وحمزه و الكسائي، انظر كتاب السبعة: ٦٧٣.

٢- الكهف: ١٦.

٣- المرسلات: ٣.

٤- الفرقان: ٣.

٥- الفرقان: ٤٠.

٦- الملك: ١٥.

٧- الفرقان: ٤٧.

٨- الزخرف: ١١.

٩- عبس: ٢٢.

١٠- الفائق ٢: ١١٣، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٠٧، التهايه ٥، ٥٠٥.

١١- الفائق ١: ٣٩٧، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٠٨، التهايه ٥، ٥٥.

(وَمَنْ يَمْلِكِ نَشْرَ الْمَاءِ) (١) كَسَبٍ، مَا انْتَضَحَ وَانْتَشَرَ مِنْ رَشَائِهِ.

(سُئِلَ عَنِ النُّشْرَةِ؟ فَقَالَ: هِيَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ) (٢) هِيَ كُغْرَفِيهِ: الرُّقِيَّةُ وَالْعَوْدَةُ؛ كَأَنَّهَا تَنْشُبُ الْعَلَّةَ وَتُفَرِّقُهَا، وَلَعَلَّ الْمُرَادَ بِهَا هُنَا مَا كَانَتْ تَسْتَعْمَلُهُ مِنَ الرُّقَى بِأَسْمَاءِ الشَّيَاطِينِ وَالْأَصْنَامِ، وَإِلَّا فَلَا مَحْذُورَ فِي الرُّقَى بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَآيَاتِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي مَرِيضٍ: (فَلَعَلَّ طَبًّا أَصَابَهُ) أَيْ سِحْرًا ثُمَّ نَشْرَهُ بِ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» (٣) أَيْ رَقَاهُ.

وَقَالَ عِيَاضٌ: النُّشْرَةُ: نَوْعٌ مِنَ التَّطْبِيبِ بِالْاِعْتِسَالِ عَلَى هَيْئَتِهِ مَخْصُوصَةٍ بِالتَّجْرِبَةِ لَا يَحْتَمِلُهَا الْقِيَاسُ الطَّبِيعِيُّ (٤)، وَ قَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي جَوَازِهَا (٥). انْتَهَى.

وَتُطَلَّقُ النُّشْرَةُ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ سَبَبًا وَبَاعِثًا عَلَى انْتِعَاشِ النَّفْسِ وَذِهَابِ الْعِلَّةِ وَالْمَرَضِ؛ رُقِيَّةً كَانَ أَوْ غَيْرَهَا، وَمِنْهُ: قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (الطَّبِيبُ نُشْرَةٌ، وَالْغَسْلُ (٦) نُشْرَةٌ، وَالرُّكُوبُ نُشْرَةٌ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْخَضِرَةِ نُشْرَةٌ) ٧.

(كَانَ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ نَاشِرًا أَصَابِعُهُ) (٧) بِاسِطًا لَهَا. قَالُوا: وَهُوَ أَنْ لَا يَضُمَّهَا وَيَقْبِضُهَا إِلَى بَاطِنِ رَاحَتِهِ كَمَا يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَ أَحَدًا بِجُمُعِ كَفِّهِ. وَقِيلَ:

هُوَ أَنْ لَا يَضُمَّ كُلَّ الضَّمِّ وَلَا يُفْرِجَ كُلَّ التَّفْرِيجِ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ.

(لَا رِضَاعَ إِلَّا مَا أَنْشَرَ الْعَظْمَ وَأَنْبَتَ اللَّحْمَ) (٨) قَوَاهُ وَشَدَّهُ كَأَنَّهُ أَحْيَاهُ. وَيُرْوَى بِالزَّايِ (٩).

ص: ٣٣٤

١- الفائق ٣: ٤٣٢، وفي غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٠٨ و النهايه ٥، ٥٥: أتملك...

٢- مسند أحمد ٣: ٢٩٤، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٠٨، النهايه ٥، ٥٤.

٣- الفائق ٢: ٣٥٣، النهايه ٥، ٥٤.

٤- وفي المصدر: الطَّبِيُّ بدل: الطَّبِيعِيُّ.

٥- مشارق الأنوار ٢: ٢٩.

٦- (٧٠٦) يروى بالعين و الغين انظر شرح نهج البلاغه ٣: ٢٤٩/٤٠٠ و: ١٩: ٣٧٢.

٧- انظر مراقي الفلاح: ٢٥٧، وفي سنن الترمذي ١: ٢٣٩/١٥٢: إذا كبر للصلاه نشر أصابعه.

٨- كنز العمال ٦: ٢٧٢/١٥٦٦، المغرب ٢: ٢١١، وفي النهايه ٥: ٥٤: أنشر اللحم.

٩- السنن الكبرى للبيهقي ٧: ٤٦٢.

(اللَّهُمَّ بِكَ ائْتَشَرْتُ) (١) أَي بَدَأْتُ سَفَرِي، أَوْ خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي.

(وَاسْتَنْشَيْتَ وَاسْتَنْشَرْتَ) (٢) أَي اسْتَنْشَقْتَ الْمَاءَ وَاسْتَخْرَجْتَهُ مِنْ أَنْفِكَ بَعْدَ الْاسْتِنْشَاقِ، كَأَنَّكَ تَطْلُبُ نَشْرَهُ وَتَفْرِيقَهُ.

(وَنَشْرُهُ أَمَامُهُ) (٣) كَفَلَسَ: هُوَ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ لِانْتِشَارِهَا

(إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْحَمَّامَ فَعَلَيْهِ بِالنَّشِيرِ) (٤) كَأَمِيرٍ: هُوَ الْإِرَارُ لِأَنَّهُ يَنْشُرُ لِيُوتَرَ بِهِ.

المثل

(جَاءَ نَاشِرًا أُذُنِيهِ) (٥) يُضْرَبُ لِمَنْ جَاءَ طَامِعًا حَرِيصًا؛ كَأَنَّهُ بَسَطَهُمَا لِاسْتِمَاعِ مَا هُوَ طَامِعٌ فِيهِ وَحَرِيصٌ عَلَيْهِ.

ومنه: قولُ عبدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: حَضَرْتُ حُكُومَةَ الْحَكَمِيِّينَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْفَصْلِ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فَقَعَدَ إِلَى جَانِبِ أَبِي مُوسَى وَقَدْ نَشَرَ أُذُنِيهِ حَتَّى كَادَ يَنْطِقُ بِهِمَا (٦).

ومن أمثالهم أيضاً: (نَشَرَ لَذَلِكَ الْأَمْرَ أُذُنِيهِ فَرَأَى عَثِيرَ عَيْنِيهِ) (٧) يُضْرَبُ لِمَنْ حَرَصَ عَلَى أَمْرٍ فَرَأَى مَا سَاءَهُ مِنْهُ.

نصر

إشارة

نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَى عَدُوِّهِ، وَمِنْهُ، يَنْصُرُهُ - بَضَمَ الْعَيْنِ لَا غَيْرَ - نَصْرًا، وَنُصُورًا:

أَعَانَهُ، فَانْتَصَرَ، أَوْ نَصَرَهُ مِنْهُ: جَعَلَهُ مُنْتَصِرًا، وَمِنْهُ: وَنَصَرْنَا مِنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا (٨).

و - مِنْ بَأْسِهِ: مَنَعَهُ، مِنْهُ: فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ (٩) وَهُوَ نَاصِرٌ

ص: ٣٣٥

١- السنن الكبرى للبيهقي ٥: ٢٥٠، النهاية ٥: ٥٥.

٢- الفائق ٢: ١٩٦-١٩٧، النهاية ٥، ٥٥.

٣- الفائق ٣: ٤٣٢، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٠٧، النهاية ٥، ٥٥.

٤- الفائق ٣: ٤٣٢، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٠٨، النهاية ٥، ٥٥.

٥- مجمع الأمثال ١: ٨٥٢/١٦٣.

٦- انظر شرح نهج البلاغة ٢: ٢٦١.

٧- مجمع الأمثال: ٤٢٣٩/٣٤٠، وفي النسخ: عبر عينيه.

٨- الأنبياء: ٧٧.

وَنَصِيرٌ، مِنْ نَصَارٍ وَأَنْصَارٍ وَنَصْرٍ - كَأَصْحَابٍ وَصَحْبٍ - وَالاسْمُ: النَّصْرَةُ، بِالضَّمِّ.
وَأَنْتَصَرَ عَلَيْهِ: غَلَبَهُ..

و - به: اتَّخَذَهُ نَاصِرًا لَهُ..

و - منه: انْتَقَمَ، وَأَنْتَصَفَ.

وَأَسْتَنْصَرُهُ: طَلَبَ نَصْرَهُ.

وَتَنَاصَرُوا: نَصَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَرَجُلٌ نَصْرٌ، وَقَوْمٌ نَصْرٌ، كَفَلْسٍ:

وَصُفٌّ بِالْمَصْدَرِ.

□
وَالْأَنْصَارُ مِنْ الصَّخَايَةِ: الَّذِينَ نَصَرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَوْلَادِ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ، وَهُوَ جَمْعُ غَلَبَ عَلَيْهِمْ فَجَرَى
مَجْرَى الْعَلَمِ حَتَّى التَّحَقَّ (١) بِالْأَعْلَامِ لِاخْتِصَاصِهِ بِهِمْ، وَلِذَلِكَ نُسِبَ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ فَقِيلَ:

أَنْصَارِيٌّ، وَلَمْ يُرَدِّ إِلَى مُفْرَدِهِ كَسَائِرِ الْجُمُوعِ الْمُكْسَرَةِ.

وَالنَّصَارَى: أُمَّةٌ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَاحِدُهُمْ نَصْرَانٌ - كَنَدَامَى فِي نَدْمَانَ - وَهِيَ نَصْرَانَةٌ؛ قَالَ (٢):

كَمَا سَجَدَتْ نَصْرَانَةٌ لَمْ تَحْنَفِ

وَالْأَغْلَبُ اسْتِعْمَالُهُمَا بِنَاءِ النَّسْبِ، فَيُقَالُ: نَصْرَانِيٌّ وَنَصْرَانِيَّةٌ، وَهُوَ قَوْلُ سَيِّوِيَةَ (٣).

وَقَالَ الْخَلِيلُ: وَاحِدُهُمْ نَصْرِيٌّ، - كَمَهْرِيٍّ وَمَهَارِيٍّ - نَسَبَهُ إِلَى نَصْرَةَ، كَهَضْبَةٍ: قَرِيْبَهُ كَانَ يَنْزِلُهَا عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

أَوْ إِلَى نَصْرَانَةٍ: قَرِيْبُهُ بِالسَّامِ، وَيُقَالُ لَهَا: نَصْرُونَةٌ، وَنَاصِرَةٌ.

وَالنَّصْرَانِيَّةُ أَيْضًا: مِلَّتُهُمْ، يُقَالُ:

نَصْرَانِيٌّ بَيْنَ النَّصْرَانِيَّةِ، وَقَدْ يُجْمَعُ النَّصْرَانِيٌّ عَلَى أَنْصَارٍ؛ قَالَ:

لَمَّا رَأَيْتُ نَبَطًا أَنْصَارًا (٥)

يُرِيدُ نَصَارِيٍّ.

- ١- فى «ع»: الحق.
- ٢- و هو أبو الأَخْزَرِ الجَمَانِيّ كما فى الكتاب ٢٥٥:٣ و ٤١١، والمغرب ١:٢٤٤، و صدره: فَكِلَاهُمَا خَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسَهَا وَالْبَيْتَ فِى الصَّحَاحِ وَ اللِّسَانِ، وَالتَّاجِ، وَروايته: «كما أسجدت».
- ٣- انظر الكتاب ٢٥٥:٣.
- ٤- انظر البحر المحيط ١:٢٣٩.
- ٥- التكملة و اللسان و التاج من دون عزو فى الجميع.

وَتَنْصَرُ: دَخَلَ فِيهَا.

وَنَصْرٌ وَلَدُهُ تَنْصِيرًا: جَعَلَهُ نَصْرَانِيًّا.

وَبُخْتُ نَصْرًا: فِي «ب خ ت».

وَالنَّاصِرُ: النَّاصِرُ.

ومن المجاز

□
نَصَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ: غَاتَهَا وَأَمَطَرَهَا، فَهِيَ مَنْصُورَةٌ..

و - الْمَطَرُ الْبِلَادَ: عَمَّهَا بِالْجُودِ..

و - السَّحَابُ الْقَوْمَ: سَقَاهُمْ..

و - الرَّجُلُ السَّائِلَ: أَعْطَاهُ..

و - بَلَدٌ كَذَابٌ: أَتَاهُ؛ قَالَ (١):

إِذَا دَخَلَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ فَوَدَّعَى بِلَادَ تَمِيمٍ وَانصُرِي أَرْضَ عَامِرٍ

وَمَدَّتِ النَّوَاصِرُ الْأَوْدِيَةَ: وَهِيَ الْمَسَايِلُ وَالْمَجَارِي الَّتِي تَأْتِي بِالْمَاءِ مِنْ بَعِيدِ إِلَى الْأَوْدِيَةِ؛ كَأَنَّهَا تَنْصُرُهَا. وَاحِدَتُهَا: نَاصِرَةٌ.

وَنَزَلُوا النَّوَاصِرَ وَالتَّلَاعَ، وَاحِدَهَا نَاصِرٌ: وَهُوَ أَعْظَمُ مِنَ التَّلَاعِ يَكُونُ مِيلاً وَنَحْوَهُ.

وَتَنَاصَرَتِ الْأَخْبَارُ: تَطَافَرَتْ وَصَدَّقَ بَعْضُهَا بَعْضًا.

وَالنَّاصِرُ: الْأَقْلَفُ، هَكَذَا جَاءَ مُفَسَّرًا فِي الْحَدِيثِ (٢).

وَقَوْلُ رُوْبَيْه:

إِنِّي وَأَسْطَارٌ سَطْرَانٌ سَطْرًا لِقَائِلٌ يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا (٣)

قَالَ الْجَرْمِيُّ: يَرِيدُ بِالنَّصْرِ الْعَطِيَّةَ، أَيْ يَا نَصْرَ عَطِيَّةَ عَطِيَّةَ (٤).

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ الْمَصْدَرُ، أَيْ انصُرْنِي نَصْرًا (٥).

وَقَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ: نَصِيرُ الْمُنَادَى بِالصَّادِ الْمُهْمَلِ وَهُوَ نَصِيرُ بْنُ سَيَّارٍ أَمِيرُ خُرَاسَانَ، وَنَصْرُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ بِالصَّادِ الْمُعْجَمِ وَهُوَ

حَاجِبُ نَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ، وَكَانَ حَجَبَ رُؤْبَةَ وَمَنَعَهُ مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ، وَنَصَبَهُمَا عَلَى الإِغْرَاءِ يُرِيدُ:

ص: ٣٣٧

-
- ١- وهو الزاعى التميمى كما فى اللسان و التاج، وفى الجمهره و الصحاح و المقاييس بتفاوت.
 - ٢- يأتى فى الأثر.
 - ٣- ديوانه (مجموع أشعار العرب): ١٧٤.
 - ٤- انظر خزانه الأدب للبغدادى ١٩٤:٢.
 - ٥- انظر المقتضب ٢٠٩:٣.

يَا نَضْرُ عَلَيْكَ نَضْرًا أَى اضْرِبُهُ وَكَرَّرَهُ لِلتَّكْيِيدِ.

وَتَغْلِيظُ الْفَيْرُوزِ آبَادَى لِلْجَوْهَرَى فِى إِنْشَادِهِ تَبَعٌ فِيهِ الصَّاعَانَى فِى الْعُجَابِ، فَإِنَّهُ قَالَ: أَنْشَدَ سَيَّبُويه هَذَا الْبَيْتَ لِرُؤْبَةٍ وَليْسَ لِرُؤْبَةٍ وَهُوَ
مَعَ ذَلِكَ تَصْحِيفٌ، وَالرُّوَايَةُ:

يَا نَضْرُ نَضْرًا نَضْرًا

بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، وَبَعْدَهُ:

بَلِّغْ هَذَاكَ اللَّهُ بَلِّغْ نَضْرًا نَضْرًا بَنَ سَيَّارٍ يُثَبِّئِي وَفَرًّا

انتهى (١).

وَهَذَا الْبَيْتُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ نَضْرَ الْمُتَادَى بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ لَا غَيْرَ، وَيُبْطِلُ قَوْلَ أَبِي عبيدَةَ: أَنَّهُ بِالْمَهْمَلِ وَأَنَّ نَصْبَ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ
عَلَى الْإِغْرَاءِ، لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ الْحَاجِبَ وَيَدْعُو لَهُ وَيَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَ الْأَمِيرَ لِيُثَبِّئَهُ وَفَرًّا مِنَ الْعَطَاءِ.

وَالنَّاصِرَةُ: قَرْيَةٌ بِالشَّامِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ طَبْرِيَّةَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مِيَالًا، قِيلَ: كَانَ بِهَا مَوْلِدُ الْمَسِيحِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَكَانَ أَهْلُهَا
عَيَّرُوا مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامَ فَيَزْعُمُونَ: أَنَّهُ لَا تُوَلَدُ بِهَا بِكَرٍّ إِلَى هَذِهِ الْعَايَةِ.

وَالنَّاصِرِيَّةُ: قَرْيَةٌ بِإِفْرِيْقِيَّةَ.

وَالنَّاصِرِيَّةُ، كَشَرْقِيَّةَ: مَحَلَّةٌ بِالْجَانِبِ الْعَرَبِيِّ مِنْ بَغْدَادَ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ.

وَالْمَنْصُورَةُ: اسْمٌ لِعَدَّةِ مُدُنٍ، مِنْهَا:

مَدِينَةُ بِالسَّنْدِ، وَمَدِينَةُ بِمِصْرَ، وَمَدِينَةُ بِالْيَمَنِ، وَمَدِينَةُ بِالْبَطِيحَةِ، وَمَدِينَةُ بِالْمَغْرِبِ، وَمَدِينَةُ بِالْعِرَاقِ، وَمَدِينَةُ بِالْدَّيْلَمِ، كُلُّ مِنْهَا بَنَاهَا
مَلِكٌ عَظِيمٌ تَفَاوُلًا بِالنَّصْرِ فَخَرِبَتْ جَمِيعُهَا.

وَبَنُو نَضْرٍ: بَطْنٌ مِنْ أَسَدٍ (٢)، وَمِنْ هَوَازِنَ، وَمِنْ لَحْمِ.

وَالنُّصَيْرِيَّةُ، نِسْبَةٌ إِلَى نَضِيرٍ كَزَيْبِرٍ:

أَصْحَابُ الْمَقَالَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِالنُّصَيْرِيَّةِ الَّتِي أَحَدَتْهَا مُحَمَّدُ بْنُ نَضِيرٍ النُّمَيْرِيُّ،

ص: ٣٣٨

١- انظر التكملة للصاعاني.

٢- فى «ع» و «ض»: بنى أسد.

و كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَادَّعَى فِيهِ الرَّبُوبِيَّةَ، وَزَعَمَ أَنَّهُ أَرْسَلَهُ نَبِيًّا؛ فَادَّعَى التُّبُوهُ لِنَفْسِهِ، وَقَالَ بِالتَّنَاسُخِ، وَإِبَاحِهِ الْمَحَارِمِ، وَحَلَّلَ نِكَاحَ الرِّجَالِ بَعْضَهُمْ بَعْضًا فِي أَدْبَارِهِمْ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الشَّهَوَاتِ الطَّيِّبَاتِ الَّتِي لَمْ يُحْرَمِ اللَّهُ شَيْئًا مِنْهَا، فَبَرِيءٌ مِنْهُ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَعَنَهُ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِلُغْنِهِ وَالتَّبَرُّاءِ مِنْهُ.

وَالْمَنْصُورِيُّ: أَصْحَابُ أَبِي مَنْصُورِ الْعِجْلِيِّ، عَزَا نَفْسَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّيَّاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَلَمَّا تَبَرَّأَ مِنْهُ وَطَرَدَهُ أَدَّعَى الْإِمَامَةَ لِنَفْسِهِ، وَزَعَمَ أَنَّهُ عَرَّجَ إِلَى السَّمَاءِ، وَمَسَّحَ اللَّهُ رَأْسَهُ بِيَدِهِ، وَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ أَذْهَبَ فَبَلِّغْ عَنِّي!.

وَسَيِّمُوا: نَصِيرًا كَفَلَسَ، وَنَصِيرَ كَقَتِيلَ فِعْلًا مَاضِيًا، وَنَصِيرًا كَزُبَيْرٍ، وَنَصِيرًا كَأَمِيرٍ، وَنَاصِرًا، وَمَنْصُورًا، وَنَصِيرَةً كَغُرْفَةَ، وَنَصِيرَوِيَّةَ كَعَبْدَوِيَّةَ، وَنَصَارًا كَعَبَّاسٍ.

الكتاب

وَ لِيَنْصِيرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ (١) أَي يَنْصِيرُ دِينَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ، وَهُوَ عَزَمَ مِنْ تَعَالَى عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَنْصِيرَ مَنْ يَقُومُ بِنَصِيرَةِ دِينِهِ وَشَرِيْعَتِهِ وَ الْقَائِمِينَ بِهَا وَ الدَّاعِينَ إِلَيْهَا.

قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِثِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ (٢) أَي مَنْ يَنْصُرُنِي حِيَالَ كَوْنِي دَاعِيًا إِلَى اللَّهِ، أَوْ ذَاهِبًا إِلَيْهِ، أَوْ مُلْتَجِيًا إِلَيْهِ، أَوْ هَادِيًا إِلَى سَبِيلِهِ، أَوْ حَالَ كَوْنِهِمْ ضَامِّينَ نَصْرَتِهِمْ إِلَى نَصْرِ اللَّهِ إِيَّايَ؟ قَالُوا: «نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ» أَي أَنْصَارُ دِينِهِ وَرَسُولِهِ.

أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ (٣) أَي كُنْ مُنْتَصِرًا لِدِينِكَ وَرَسُولِكَ، وَلَمْ يَقُلْ:

فَأَنْصُرُنِي تَنْبِيْهَا عَلَى أَنَّ مَا يَلْحَقُنِي يَلْحَقَكَ مِنْ حَيْثُ أَنِّي جِئْتُهُمْ بِأَمْرِكَ، فَإِذَا نَصَرْتَنِي فَقَدْ انْتَصَرْتَ لِنَفْسِكَ.

ص: ٣٣٩

١- الحج: ٤٠.

٢- آل عمران: ٥٢.

٣- القمر: ١٠.

(إِنَّ هَذِهِ السَّحَابَةَ تَنْصُرُ [أَرْضَ] (١) بِنِي كَعْبِ) (٢) أَى تُمَطِّرُهُمْ أَوْ تُعِينُهُمْ (٣) بِمَا فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

(أَخْوَانِ نَصِيرَانِ) (٤) أَى هُمَا أَخْوَانٍ يَتَنَاصَرَانِ وَيَتَعَاوَدَانِ.

(وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْصُرُ بِهِ لِدِينِكَ) (٥) أَى مِمَّنْ تَجْعَلُهُ نَاصِرًا لِدِينِكَ.

(لَا يُؤْمِنُكُمْ أَنْصُرُ وَلَا أَرْزُنُ) (٦) أَى لَا يَكُونُ إِمَامًا لَكُمْ فِي الصَّلَاةِ أَقْلَفٌ وَلَا حَاقِنٌ.

المثل

(أَعْمَرُ مِنْ نَصْرٍ) (٧) هُوَ نَصْرُ بَنِي دُهْمَانَ، كَعُثْمَانَ. قِيلَ: هُوَ أَخُو يَحْصِبِ ابْنِ دُهْمَانَ مِنْ حِمَيْرٍ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

□
كَانَ مِنْ سَادَةِ غَطَفَانَ، عَمَّرَ مَائَةً وَتِسْعِينَ، ثُمَّ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ شَيْبَتَهُ فَعَادَ شَابًا يَافِعًا، وَاسْوَدَّ شَعْرُهُ بَعْدَ الشَّيْبِ، وَنَبَتَ أَسْنَانُهُ بَعْدَ الدَّرْدِ،
ثُمَّ عَمَّرَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِينَ سَنَةً وَمَاتَ، فَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ اعْجُوبَةٌ مِثْلَهَا، وَفِيهِ يَقُولُ بَعْضُ شُعْرَائِهِمْ (٨):

لَنْصُرِ بَنِي دُهْمَانَ الْهَيْئَةَ عَاشَهَا وَتِسْعِينَ عَامًا ثُمَّ قَوْمٍ فَاَنْصَاتَا

وَعَادَ سَوَادُ الرَّأْسِ بَعْدَ بَيَاضِهِ وَرَاجَعَهُ شَرْحُ الشَّبَابِ الَّذِي فَاتَا

فَعَاشَ بِخَيْرٍ فِي نَعِيمٍ وَغَبَطَةٍ وَلَكِنَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَا كُلِّهِ مَا تَا

ص: ٣٤٠

-
- ١- ما بين المعقوفين عن المصادر.
 - ٢- مشارق الأنوار ١٤:٢، غريب الحديث لابن الجوزي ٢:٤١٠، النهاية ٥:٦٤.
 - ٣- في «ع»: تغنيهم.
 - ٤- غريب الحديث للخطابي ١:٣٢٢، الفائق ١:٣٨٩، النهاية ٥:٦٣.
 - ٥- الكافي ٢:٥٨٩/٢٧، من لا يحضره الفقيه ١:٩٨١/٢٢١، مصباح الكفعمي: ٥٨٢.
 - ٦- الفائق ٣:٤٣٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢:٤١١، النهاية ٥:٦٤.
 - ٧- مجمع الأمثال ٢:٥٠/٢٦٣٥.
 - ٨- قيل: هو سلمه بن الخرشب الأنماري وقيل: عياض بن مرداس السيلمي انظر توضيح المشتبه ٥:٣٦٣ و التياج (ص و ت) وفيه: للعباس بدل: عياض، وبلا عزو في مجمع الأمثال ٢:٥٠، وفي الجميع بتفاوت.

يُرِيدُ بِالْهَيْدَةِ: الْمَائَةِ مِنَ السَّنِينَ، وَبِالتَّقْوِيمِ: تَقْوِيمَ قَوَامِهِ بَعْدَ الْأَعْوَجِاجِ.

وَالْأَنْصِيَاتِ: اسْتِوَاءُ الْقَامَةِ بَعْدَ انْحِنَائِهَا.

(الْمُنْتَصِرُ أَعْدَرُ) (١) هَذَا عَكْسُ قَوْلِهِمْ:

(الْبَادِي أَظْلَمُ) (٢) وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمُنْتَصِرَ جَازَى الْمُسَيءَ بِالْإِنْتِقَامِ مِنْهُ، فَوَضَعَ الشَّيْءَ مَوْضِعَهُ، وَالْبَادِي أَصَابَ الْبَرِيءَ فَوَضَعَ الشَّيْءَ غَيْرَ مَوْضِعِهِ. يُضْرَبُ فِي الْعُدْرِ عَنِ الْمُنْتَقِمِ.

(لَا يَمْلِكُ مَوْلَى لِمَوْلَاهِ نَصِيرًا) (٣) أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدِرِ حِينَ اخْتَصَمَ ضَيْرَارُ بْنُ عَمْرٍو وَأَبُو مَرْحَبٍ الْيَرْبُوعِيُّ بِحَضْرَتِهِ، وَكَانَ الْعِيَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ حَاضِرًا، فَضَيَّرَ ضَيْرَارًا عَلَى عِدَاوَةٍ بَيْنَهُمَا لِأَنَّهُ مِنْ اسْرَتِهِ، فَقَالَ لَهُ النُّعْمَانُ: أَتَنْصُرُهُ وَهُوَ يُعَادِيكَ؟! فَقَالَ: (أَكُلُ لَحْمَ أَخِي وَلَا أَدْعُهُ لِأَكْلِ) (٤)، فَقَالَ النُّعْمَانُ:

(لَا يَمْلِكُ مَوْلَى لِمَوْلَاهِ نَصِيرًا) أَيْ لَا يَمْلِكُ مَوْلَى تَرْكِ نَصِيرٍ أَوْ ادِّخَارِ نَصِيرٍ لِمَوْلَاهُ، فَحُذِفَ الْمُضَافُ وَأُقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى ظَاهِرِهِ، أَيْ لَا- يُمَسِّكُ نَصِيرًا لَهُ وَلَا- يَكْفِيهِ بَلْ يَبْذِلُهُ لَهُ. يُضْرَبُ فِي انْتِصَارِ الرَّجُلِ لِحَمِيمِهِ وَإِنْ كَانَ ذَاتُ بَيْنِهِمَا غَيْرَ صَالِحِهِ.

نضر

إشاره

نَصْرَ الشَّجَرِ - كَكْرَمٍ وَنَصِيرَ فَرِيحٍ - نَصَارَةٌ، وَنَصْرَةٌ، وَنُصُورًا، وَنَصْرًا، بِفَتْحَيْتَيْنِ: نَعْمٌ، وَاشْتَدَّتْ خُضْرَتُهُ، وَرَفَّ وَرَقُهُ، وَاهْتَزَّتْ غُصُونُهُ لِينًا، فَهُوَ نَصِيرٌ، وَنَاصِرٌ، وَنَصِيرٌ، وَأَنْصُرُ، كَأَسْمَرَ.

وَأَنْصَرَ الْعُودُ إِنْصَارًا: صَارَ ذَا نَصَارَةٍ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَأُورِقُ عُودِي فِي ثَرَاكَ وَأَنْصَرَ (٥)

ص: ٣٤١

١- المستقصى ١: ٣٥٠/١٥٠٣.

٢- المستقصى ١: ٣٠٤/١٣٠٧.

٣- مجمع الأمثال ٢: ٢١٤/٣٥٠٤.

٤- المستقصى ١: ٣٠٤/١٣٠٧.

٥- أساس البلاغة: ٤٦٠، وصدرة: ورت بك عيدان المكارم كلها

وَأَخْضَرُ نَاضِرٌ: غَضٌّ شَدِيدُ الْخُضْرَةِ.

وَرَعَى الْمَالَ النَّضَرَ، كَفَلَسٍ: وَهُوَ الشَّجَرُ الْأَخْضَرُ الرَّطْبُ.

وَلَهَا سَوَاوٌ مِنْ نَضْرٍ، وَنُضَارٍ، وَنَضِيرٍ، وَأَنْضَرَ، كَفَلَسٍ وَعُزَابٍ وَأَمِيرٍ وَأَسْمَرَ:

وَ هُوَ الذَّهَبُ، أَوْ الْفِضَّةُ، أَوْ الْخَالِصُ مِنْهُمَا، أَوْ كُلُّ خَالِصٍ مِنْ ذَهَبٍ وَغَيْرِهِ نُضَارٌ، وَجَمْعُ النَّضْرِ أَنْضَرٌ كَفَلَسٍ وَأَفْلَسٍ، وَنُضَارٌ بِالْكَسْرِ كَصَعْبٍ وَصِعَابٍ، أَوْ هُوَ جَمْعُ نَضِيرٍ كَطَرِيفٍ وَظِرَافٍ، أَوْ أَنْضَرَ كَأَبْطَحٍ وَبَطَاحٍ.

وَقَدْخٌ مِنْ نُضَارٍ - بِالضَّمِّ - وَقَدْخٌ نُضَارٌ عَلَى الصَّفَةِ، وَقَدْخٌ نُضَارٍ عَلَى الْإِضَافَةِ: وَهُوَ أَثَلٌ وَرِسِيٌّ اللَّوْنِ بَعُورِ الْحِجَازِ، أَوْ مَا نَبَتَ مِنْهُ فِي الْجَبَالِ، أَوْ الطَّوِيلُ الْمُعْتَدِلُ الْعُضُونِ، أَوْ مَا كَانَ عِذْيًا عَلَى غَيْرِ مَاءٍ، أَوْ هُوَ النَّبْعُ، أَوْ الْخِلَافُ، أَوْ حَشَبٌ صِلَبٌ تُنَحَّتُ مِنْهُ الْأَوَانِي، وَمِنْهُ: (أَصْلَبُ مِنَ النَّضَارِ) (١) وَمِنْهُ كَانَ مُبْتَرُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢)، أَوْ أَقْدَاحُ النَّضَارِ:

هِيَ الْحُمُرُ الْجَيْشَانِيَّةُ.

وَعَلَى الْمَاءِ نَاضِرٌ: وَهُوَ الطُّحْلُبُ لُخْضَرَتِهِ.

ومن المجاز

نَضِرَ وَجْهُهُ، بِتَثْلِيثِ الْعَيْنِ: حَسُنَ وَعَظَّ.

وَ هُوَ غَلَامٌ نَاضِرٌ، وَجَارِيَةٌ نَاضِرَةٌ.

عَضَّانُ شَبَابًا.

نَضَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ تَنْضِيرًا، وَأَنْضَرَهُ:

حَسَنَهُ، وَنَعَّمَهُ، كَنَصَرَهُ نَضْرًا - كَنَصَرَهُ - فَهُوَ مَنْضُورٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَالنَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ (٣). وَقَالَ الرَّمَخَشَرِيُّ: وَلَيْسَتْ بِذَاكَ (٤).
يُرِيدُ لَيْسَتْ مَنْضُورَةٌ وَإِنْ كَانَتْ صَدِجِيحَةً، وَبِهَا رُويَ حَدِيثٌ: (يَا مَعْشَرَ مُحَارِبِ نَضَرَ كُمْ اللَّهُ لَا تُسْقُونِي حَلَبَ امْرَأَةٍ) (٥)، وَقَالَ جَرِيرٌ:

ص: ٣٤٢

١- مجمع الأمثال ١: ٤١٦/٢١٩٠.

٢- انظر عمده القارئ ٤: ١٠٣.

٣- انظر الغريبين ٦: ١٨٥٣.

٤- أساس البلاغة: ٤٦٠.

وَالْوَجْهَ لَا حَسَنًا وَلَا مَنْصُورًا(١)

وَحَسَبَ نَضَارًا، بِالضَّمِّ: خَالِصٌ.

وَعَيْشٌ نَاضِرٌ: ذُو نَعْمَةٍ.

وَأَصْفَرُ نَاضِرٌ، وَأَحْمَرُ نَاضِرٌ: شَدِيدُ الصُّفْرِ وَالحُمْرِ، أَوْ خَالِصَاهُمَا.

وَقَوْلُ الفِירוْزِ آبَادِيٍّ: وَنَضْرُ الرَّجُلِ، بِالْكَسْرِ: امْرَأَتُهُ، تَحْرِيفٌ فِي اللَّفْظِ وَعَلَطٌ فِي الْمَعْنَى، وَإِنَّمَا هِيَ: النَّظْرُ بِالظَّاءِ الْمُسَالِهَةِ: وَهِيَ الْمَرَأَةُ يَنْتَظِرُ بِهَا خَاطِبَهَا أَنْ تَرْوِجَهُ كَمَا سَيَأْتِي فِي «ن ظر».

وَالنُّضَارَاتُ، بِالضَّمِّ: أَوْدِيَةٌ فِي دِيَارِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ(٢):

أَلَا هَلْ إِلَى ظِلِّ النُّضَارَاتِ بِالضُّحَى سَبِيلٌ وَأَصْوَاتُ الْحَمَامِ الْمُطَوَّقِ

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهَا شَجَرَاتِ الْأَثَلِ، وَهُوَ الْأَطْهَرُ فِي مَعْنَى الْبَيْتِ.

وَنَضْرُونَ(٣): بَلَدٌ بَأَرْضِ مَهْرَةَ مِنْ أَقْصَى الْيَمَنِ.

وَبْنُو النَّضِيرِ، كَأَمِيرٍ: قَبِيلَةٌ مِنْ يَهُودِ حَيْبَرَ مِنْ وَلَدِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، دَخَلُوا فِي الْعَرَبِ عَلَى نَسَبِهِمْ وَكَانُوا مِنْ خُلَفَاءِ الْخَزْرَجِ. وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ:

نَضْرِيُّ - كَعَجَمِيُّ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ - وَنَضِيرِيُّ عَلَى الْقِيَاسِ.

وَسُمُّوا: نَضْرًا كَفَلْسٍ، وَنَاضِرًا، وَنَضِيرًا كَأَمِيرٍ، وَنَضِيرًا كَزُبَيْرٍ، وَنَضَارًا كَغُرَابٍ.

وَنَضِيرُهُ، كَسَفِينَةٍ: وَهِيَ مَوْلَاهُ أُمَّ سَلَمَةَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ.

وَأَبُو النَّضْرِ، كَفَلْسٍ: كُنْيَةُ الرَّيْحَانِ.

الكتاب

تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ(٤) أَي إِذَا رَأَيْتَهُمْ عَرَفْتَ أَنَّهُمْ فِي نَعِيمٍ وَنَعْمَةٍ؛ بِمَا تَرَى فِي وُجُوهِهِمْ

ص: ٣٤٣

١- ديوانه: ٢١٦، وصدرة: وَكَأَنَّمَا بَصَقَ الْجَرَادُ بِلَيْتِهَا

٢- وَهُوَ جَعْفَرُ بْنُ عَلْبَةَ الْحَارِثِيِّ، كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٥: ٢٩٠ وَالتَّاجِ.

٣- فى معجم البلدان ٥: ٢٩٠: نضدون بدل: نضرون.

٤- المطففين: ٢٤.

من الحُسْنِ و البِهْجَةِ و صَفَاءِ اللُّوْنِ و رَوْنِقِهِ كَمَا تَرَى فِي وُجُوهِ أَهْلِ النُّعْمَةِ.
□
وَ لَقَاهُمْ نَضْرَةً وَ سُرُورًا (١) أَعْطَاهُمْ نَضْرَةً فِي الْوُجُوهِ وَ سُرُورًا فِي الْقُلُوبِ.
و منه: وُجُوهٌ يَوْمئِذٍ نَاصِرَةٌ □ نَاصِرَةٌ (٢) أَيْ مَتَهَلِّلَةٌ مُشْرِفَةٌ يَشَاهِدُ عَلَيْهَا نَضْرَةَ النَّعِيمِ.

الأثر

□
(نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي) (٣) رَوَاهُ الْأَكْثَرُونَ بِتَشْدِيدِ الضَّادِ وَجَمَاعَةٍ بِتَخْفِيفِهَا، وَ مَعْنَاهُ: نَعَمَهُ وَحَسَنَهُ، أَوْ أَوْصَيْلَهُ نَضْرَةَ النَّعِيمِ، أَوْ حَسَّنَ جَاهَهُ فِي النَّاسِ، أَوْ حَالَهُ أَوْ وَجْهَهُ.

نظر

نَطَّرَ نَطْرَةً: مَقْلُوبٌ طَنَّرَ طَنْثَرَةً، إِذَا أَكَلَ الدَّسَمَ حَتَّى تَقُلَّ جِسْمُهُ، أَوْ ثَقَلَ عَلَى قَلْبِهِ.

نظر

نَطَّرَ نَطْرًا، كَنَصِيرَ: حَفِظَ الكَرَمَ، عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ (٤). وَالاسْمُ: النُّطَارَةُ بِالكَسْرِ، وَهُوَ نَاطِرٌ مِنْ نُطَارٍ، وَنَطْرِهِ، وَنُطْرَاءٍ - كَكُفَّارٍ وَكَفَرِهِ وَجُهْلَاءٍ - كَالنَّاطُورِ، وَهَمَّ النَّوَّاطِيرُ، وَهِيَ لُغَةٌ نَبَطِيَّةٌ عَلَى مَا نُقِلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ دُرَيْدٍ وَابْنِ جِنِّي قَالُوا:

النَّاطُورُ: حَافِظُ الكَرَمِ وَ الزَّرْعِ بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ مِنَ النَّظَرِ لِأَنَّهُ يَنْظُرُ، وَلَكِنَّ النَّبَطِيَّةَ يَقْلِبُونَ الظَّاءَ طَاءً (٥). وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَعَالِيُّ فِي الْبَارِعِ: النَّاطِرُ وَ النَّاطُورُ: حَافِظُ الزَّرْعِ؛ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ السَّوَادِ وَ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ (٦). وَ مِنْهُ: النُّطَارُ، كَرُنَّارٍ: وَهُوَ مَا يُنْصَبُ مِنْ خِيَالِ بَيْنِ الزَّرْعِ لِحِفْظِهِ.

وَ النَّطْرُونُ، بِالْفَتْحِ: اسْمٌ لِلْبُورِقِ الْأَرْمَنِ الْأَحْمَرِ.

ص: ٣٤٤

١- الإنسان: ١١.

٢- القيامة: ٢٢.

٣- الفائق ٣: ٤٣٩، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤١٤، النهاية ٥: ٧١.

٤- الأفعال ٣: ٢٣٦.

٥- انظر جمهره اللغة ٢: ٧٦٠ و ١١٢٢ و ١٢٠٧، و سر صناعه الإعراب ١: ٢٢٧.

٦- انظر المصباح المنير.

وَالنَّيْطِرُ، كَحَضِرِمٍ: من أسماء الداهية، وقول الجوهري: الناظر، موضع بناحية الشام، تحريف وصوابه: الماطر، بالميم كما مر في «م طر».

وابن الناطور، بالمهملة أو المعجمة:

مُنَجَّمٌ جُعِلَ اسْقُفًا عَلَى نَصَارَى الشَّامِ، وَهُوَ فِي حَدِيثِ هِرَقْلَ (١).

وَالْمُنَيْطِرَةُ، كَمُسَيْلِمَةَ: حِصْنٌ بِالشَّامِ قَرِبَ طَرَابِلِسَ.

نظر

إشارة

نَظَرُهُ، وَإِلَيْهِ - كَطَلَبَ لَا كَضَرَبَ وَغَلَطَ الْفِيْرُوْزْ آبَادِي - نَظَرًا، وَنَظَرَانًا، بَفَتْحَتَيْنِ: أَبْصَرَهُ وَرَأَاهُ، وَمِنْهُ: نَظَرَ لَهُ:

رَأَى لَهُ، وَرَجَمَهُ، وَأَعَانَهُ..

و - فِي الْكِتَابِ: تَأَمَّلَهُ..

و - فِي الْأَمْرِ: دَبَّرَهُ وَأَعْمَلَ فِكْرَهُ فِيهِ؛ وَسَيَّلَ بَعْضُ الْمُلُوكِ عَمَّا يَشْتَهِي؟ فَقَالَ: حَيْبٌ أَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَمُحْتَاجٌ أَنْظُرُ لَهُ، وَكِتَابٌ أَنْظُرُ فِيهِ..

و - بَيْنَ الْقَوْمِ: حَكَمَ.

وَيُقَالُ: نَظَرَ إِلَيْهِ، إِذَا صَوَّبَ بَصَرَهُ إِلَيْهِ؛ رَأَاهُ أَوْ لَمْ يَرَهُ.

وَالنَّظَارُ، بِالْفَتْحِ: مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى كَثْرَةِ النَّظْرِ.

وَالنَّظْرَةُ: الْمَرَّةُ مِنَ النَّظْرِ؛ تَقُولُ:

نَظَرْتُ إِلَيْهِ نَظْرَةً وَنَظْرَاتٍ.

وَالْمَنْظَرُ، وَالْمَنْظَرَةُ، كَمَعْهَدٍ وَمَرْحَلَةٍ:

مَا يَتَّعَى عَلَيْهِ النَّظَرُ مِنْ ظَاهِرِ الشَّيْءِ، وَهُمَا خِلَافُ الْمَخْبَرِ وَالْمَخْبَرَةُ؛ تَقُولُ: هُوَ حَسَنُ الْمَنْظَرِ وَالْمَنْظَرَةُ، وَإِنَّهُ لَذُو مَنْظَرَةٍ بِلَا مَخْبَرَةٍ.

وَرَجُلٌ مَنْظَرِيٌّ، وَمَنْظَرَانِيٌّ: حَسَنُ الْمَنْظَرِ، وَمَخْبَرِيٌّ، وَمَخْبَرَانِيٌّ: حَسَنُ الْمَخْبَرِ.

وَ هُوَ يُشْرِفُ مِنْ مَنْظَرٍ، وَمَنْظَرُهُ، أَي مِنْ مَكَانٍ عَالٍ يَنْظُرُ مِنْهُ، كَالْمَرْقَبِ وَالْمَرْقَبِيَّةِ، وَأَصْلُهُ الْمَوْضِعُ يَنْظُرُ مِنْهُ.

١- انظر فرج المهموم للسيد ابن طاووس: ٣٠، ومشارك الأنوار ٢: ٣٦.

الجمع: مَنَاطِرُ.

وَتَنْظَرُهُ: نَظَرُهُ بِجُهِدِهِ.

وَنَظَرَ حَوْلَهُ تَنْظِيرًا: أَكْثَرَ النَّظَرَ.

وَبُنُو نَظَرِي كَجَفَلِي، وَنَظَرِي بِتَشْدِيدِ الظَّاءِ، وَنَظَرِي: بَصَمَ التُّونِ وَ الظَّاءِ مُشَدَّدَةً:

الرَّجَالُ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ إِلَى النِّسَاءِ وَيَرْمُقُونَهُنَّ شَعْفًا بِهِنَّ.

وَالنَّظَارَةُ، كَعَبَّاسَةٍ: الْقَوْمُ يَنْظُرُونَ إِلَى الشَّيْءِ مِنْ حَرْبٍ أَوْ خِصَامٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

وَأَمْرًا سَمِعْتَهُ نَظَرْتَهُ: فِي «س م ع».

وَالْمِنْظَارُ، بِالْكَسْرِ: الْمِرْآةُ.

وَالنَّاطِرُ: إِنْسَانُ الْعَيْنِ، أَوْ سَوَادِهَا الَّذِي هُوَ فِيهَا.

وَالنَّاطِرَانِ: الْعَيْنَانِ، كَالنَّاطِرَتَيْنِ..

و-: عِرْقَانِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ عَلَى الْأَنْفِ مِنْ حَيَاتِيهِ؛ وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ اللَّغَوِيُّ: هُمَا عِرْقَانِ يَكْتَنِفَانِ الْأَنْفَ فَإِذَا صَارَا إِلَى الْحَلْقِ فَهُمَا: الْوَرِيدَانِ، وَالْوَدَجَانِ، فَإِذَا اسْتَظْهَرَا الْقَفَا فَهُمَا:

الْأَخْدَعَانِ، فَإِذَا اسْتَبَطْنَا اللَّسَانَ فَهُمَا:

الصُّرَدَانِ، فَإِذَا انْحَدَرَا فِي الْعَصُودَيْنِ فَهُمَا: الْأَلْفَانِ مَثْنَى أَلْفٍ كَكَيْفٍ، فَإِذَا انْحَدَرَا فِي الدَّرَاعَيْنِ فَهُمَا: الْأَكْحَلَانِ، فَإِذَا انْحَدَرَا فِي الْمَتْنِ فَهُمَا: الْأَبْهَرَانِ، فَإِذَا انْحَدَرَا إِلَى الْفَخْدَيْنِ فَهُمَا: النَّسَبَانِ، فَإِذَا انْحَدَرَا إِلَى السَّاقَيْنِ فَهُمَا: الصَّافِيَانِ.

وَالنَّظْرَةُ، كَثْرَتُهُ: الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ، أَوْ عَيْنِ الْجِنِّ؛ قَالَ:

وَقَالُوا بِهِ مِنْ أَعْيُنِ الْجِنِّ نَظْرَةٌ (١)

و هُوَ مَنْظُورٌ، أَيْ مَعْيُونٌ، وَ قَدْ نَظَرَ بِالْمَجْهُولِ، وَفِيهَا نَظْرَةٌ أَيْضًا، أَيْ رَدَّةٌ وَقُبْحٌ.

وَيُقَالُ لِكُلِّ جَارِحٍ مِنَ الطَّيْرِ: ذُو النَّظْرَتَيْنِ لِأَنَّهُ يَنْظُرُ ثُمَّ يُطَاطِئُ وَ يَنْظُرُ فَإِذَا أَثْبَتَ الصَّيْدَ قَصَدَهُ. وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ لِمَا يَسُ مِنْهُ: طَارَ بِهِ ذُو النَّظْرَتَيْنِ.

وَنَظْرُهُ نَظْرًا، كَطَلَبَ: أُنْسَأَهُ، وَأَخَّرَهُ،

١- صدر بيت هو لِعُكَّاشَةَ الْعَمَّى كما في الأغاني ٣: ٢٦٥، ونسب إلى قيس العامريّ (مجنون ليلى) كما في مصارع العشاق
١: ٢١١، وعجزه: ولو صَدَقُوا قَالُوا بِهِ أَعْيُنُ الْإِنْسِ

كَأَنْظَرُهُ. وَالاسْمُ: النَّظْرَةُ، كَكَلِمِهِ.

وَإِنْظَرُهُ: اسْتَأْنَاهُ وَتَأْتَى عَلَيْهِ وَلَمْ يُعْجَلْهُ، وَتَرَقَّبَ حُضُورَهُ، كَنَظَرُهُ نَظْرًا كَطَلَبَ، وَمِنْهُ: غَيْرَ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ (١) أَيْ مُتَتَّظِرِينَ إِدْرَاكُهُ.

وَنَظَارٍ - كَقَطَامٍ - أَيْ أَنْتَظِرُ.

وَنَاطِرُهُ: سَامَحَهُ بِالنَّظَرِ وَيَاسِرَهُ بِهَا.

وَتَنَظَّرُهُ: أَنْتَظَرَهُ فِي مُهْلَةٍ وَتَوَقَّعَ مَا يَنْتَظِرُهُ.

وَاسْتَنْظَرُهُ: طَلَبَ إِنْظَارَهُ، وَاسْتَمَهَلَهُ.

ومن المجاز

نَظَرَ: تَحَيَّرَ، وَتَكَهَّنَ، وَتَفَرَّسَ.

وَالاسْمُ: النَّظَارُ، كَكِتَابٍ..

و - اللَّهُ إِلَى عِبَادِهِ: أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ وَأَفْضَلَ نِعْمَهُ عَلَيْهِمْ..

و - إِلَيْهِ الْجَبَلُ: ظَهَرَ لَهُ وَقَابَلَهُ..

و - إِلَيْهِمُ الدَّهْرُ: أَهْلَكَهُمْ؛ قَالَ لَيْدٍ:

فِي قُرُومٍ سَادَةٍ مِنْ قَوْمِهِ نَظَرَ الدَّهْرُ إِلَيْهِمْ فَابْتَهَلَ (٢)

وَهُوَ مِنَ النَّظَرِ كَأَنَّهُ عَانَهُمْ فَابْتَهَلَ فِي إِهْلَاكِهِمْ، أَيْ اجْتَهَدَ وَاسْتَرْسَلَ.

وَنَظَرَتِ الْأَرْضُ بَعِينَ، وَبَعِينِينَ: ظَهَرَ نَبَاتُهَا.

وَهُوَ نَاطِرٌ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ: مُتَوَقِّعٌ فَضْلَهُ ثُمَّ فَضْلَكَ.

وَإِنْظُرْ لِي مَكَانًا حَسَنًا: اطْلُبْهُ لِي.

وَإِنْظُرْنِي: أَضِعْ إِلَيَّ.

وَهُوَ شَدِيدُ النَّاطِرِ: بَرِيءُ السَّاحَةِ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ بِمِلَاءِ عَيْنَيْهِ.

وَرَجُلٌ نَظُورٌ، كَصَبُورٌ: لَا يَغْفَلُ عَنِ النَّظْرِ فِيمَا أَهَمَّهُ.

وسَيِّدٌ مَّنظُورٌ: يُرْجَى فَضْلُهُ، وَتَرْمَقُهُ النَّوَاطِرُ، وَهُوَ نَظُورٌ قَوْمِهِ، وَنَاظِرُهُمْ، وَنَظُورَتُهُمْ، وَنَظِيرَتُهُمْ، وَنَاظُورَتُهُمْ:

سَيِّدُهُمُ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ مِنْهُمْ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَفِرْعَوْنُهُ. وَقَدْ يُقَالُ: هُمْ وَهَنَّ نَظَائِرُ الْحَيِّ فِي جَمْعِ نَظُورِهِ، وَنَظِيرِهِ.

وَنَزَلُوا بِمَنَاظِرِ الْأَرْضِ: أَشْرَافَهَا.

ص: ٣٤٧

١- الأحزاب: ٥٣.

٢- ديوانه: ١٢٤.

و هو فى مَنْظَرٍ وَمُسْتَمَعٍ: فى خِصْبٍ وَدَعَةٍ، وَفِيْمَا أَحَبَّ أَنْ يُنْظَرَ إِلَيْهِ وَ يَسْتَمَعَ.

وَقَدْ كُنْتُ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ بِمَنْظَرٍ، أَى مُبَاعِدٍ عَنْهُ، وَحَقِيقَتُهُ فى مَحَلٍّ مُرْتَفَعٍ.

وَضَرَبْنَاَهُمْ بِنَظَرٍ، وَمِنْ نَظَرٍ، كَسَبَبٍ:

أَبْصَرْنَاَهُمْ.

وَبَيْنَنَا نَظَرٌ، أَى قَدَرُ نَظَرٍ فى الْقُرْبِ.

وَحَى نَظَرٌ: مُتَجَاوِرُونَ يُنْظَرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ.

وَدُورُهُمْ تَتَنَاطَرُ: تَتَقَابَلُ.

وَفَرَسٌ نَظَارٌ، كَعَبَّاسٍ: طَامِحُ الطَّرْفِ؛ لَشَهَامَتِهِ وَحِدَّةِ فُؤَادِهِ.

وَ هَذَا نَظُورَةُ الْقَوْمِ، وَنَظِيرَتُهُمْ:

طَلِيَعَتُهُمْ.

وَ عَدَّ إِبْلَهُمْ نَظَائِرَ: مَثَى مَثَى.

وَ هَذَا الْجَيْشُ يُنَاطِرُ أَلْفًا: يُقَابِلُهُ وَ يُمَاطِلُهُ.

وَ هُوَ نَظِيرُهُ، وَمُنَاطِرُهُ، وَنَظَرُهُ، كَتَرِبِهِ:

مُمَاطِلُهُ، وَهُم نَظَرَاؤُهُ، وَ هِىَ نَظِيرَتُهُ، وَهِنَّ نَظَائِرُ: أَشْبَاهُ مُمَاطِلَاتٍ.

وَ نَاطِرُهُ: صَارَ نَظِيرًا لَهُ..

وَ - الشَّىءَ بِالشَّىءِ: مَاطِلُهُ وَ قَايَسَهُ بِهِ..

وَ - فى الأَمْرِ: بَارَاهُ وَبَاخَثَهُ، وَنَظَرَ كُلُّ مِنْهُمَا فِيهِ كَيْفَ يَأْتِيَانِهِ، وَ قَدْ تَنَاطَرَ الْقَوْمُ.

وَ مَا كَانَ نَظِيرًا لَهُ وَ لَقَدْ أَنْظَرْتُهُ: صَيَّرْتُهُ نَظِيرًا لَهُ.

وَ فُلَانُهُ نَظَرٌ فُلَانٍ - كَعِيْنٍ - إِذَا خَطَبَهَا فَهُوَ يَنْتَظِرُ بِهَا أَنْ تُزَوِّجَهُ؛ قَالَ حَاجِزُ:

أَلَا هَلْ إِلَى نَظْرِى رُقَيْتَهُ فِرَّتِى

أى فرارى، وحرّف الفيروز آبادى هذا اللفظ وغلط في معناه فأوردته في «ن ض ر» وقال: نضّر الرجل بالكسر:
امرأته.

ولفلان نظره، كهضته: هيئه.

وأنه لذو نظره: سوء هممه.

وفي وجهه نظره: شحوب.

وأصابته نظره: غشيه.

ونزلت بهم منظوره: داهيه.

وابن الناظور: الذي في حديث هرقل

ص: ٣٤٨

يُرَوَّى بِالْمُعْجَمَةِ وَالْمُهْمَلَةِ (١).

وَالنَّاطِرُ، وَالنَّاطِرُ: حَافِظُ الكَرْمِ وَالنَّخْلِ، وَبِالْمُهْمَلِ لَعَهُ نَبَطِيَّةٌ.

وَنَاطِرَةٌ: مَوْضِعٌ، أَوْ جَبَلٌ.

وَنَوَاطِرُ: آكَامٌ فِي أَرْضِ بَاهِلَةَ.

وَالْمَنَاطِرُ: مَوْضِعٌ قُرْبَ عُرْضٍ - كَقْفَلٍ - فِي بَرِّيَةِ الشَّامِ..

و-: مَوْضِعٌ قُرْبَ هَيْتَ بِالعِرَاقِ.

وَمَنْظَرَةُ الحَلْبَةِ: مَنْظَرَةٌ مُحَكَّمَةٌ البَتِيانِ ببغدادَ، أَوَّلُ مَنْ بَنَاهَا المَأْمُونُ لِيَجْلِسَ فِيهَا الخَلِيفَةَ، وَيَسْتَعْرِضَ الجُيُوشَ فِي أَيَّامِ الأَعْيَادِ.

وَمَنْظَرَةُ الرِّيحَاتِيَيْنِ: ببغدادَ أَيْضاً فِي السُّوقِ الَّتِي يُبَاعُ فِيهَا الرِّيحَانُ وَالفَوَاكِهِ، وَتُشْرِفُ عَلَى سُوقِ الصَّرْفِ.

وَبَنُو النَّظَارِ، كَعَبَّاسٍ: قَوْمٌ مِنْ عُكْلٍ تُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الإِبِلُ النَّظَارِيَّةُ، أَوْ إِلَى فَحْلِ اسْمِهِ النَّظَارِ.

وَنَظَرٌ، كَسَبَبٍ: ابْنُ عَبْدِ اللهِ، أَمِيرُ الحَاجِّ، رَوَى عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ (٢).

وَمَنْظُورٌ بِنُ زَبَانَ بْنِ سَيَّارِ الفِزَارِيِّ، كَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ، غَيْرَ مِدْفَعٍ، حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ أَرْبَعَ سِنِينَ فَوَلَدَتْهُ وَ قَدْ جَمَعَ [فَاه] (٣) فَسَمَّاهُ أَبُوهُ: مَنْظُوراً لَطُولِ مَا انْتَهَرَ (٤).

الكتاب

وَ أَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (٥) تُعَايِنُونَ وَ تُشَاهِدُونَ غَرْقَهُمْ وَ إِطْبَاقَ البَحْرِ عَلَيْهِمْ، مُعَايِنَةٌ تُوجِبُ العِلْمَ الصَّرُورِيَّ بِأَنَّ ذَلِكَ حَارِقٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ تَعَالَى عَلَى يَدِ نَبِيِّكُمْ الَّذِي جَاءَكُمْ، وَلَمْ يَصِلْ ذَلِكَ إِلَيْكُمْ بِنَقْلِ فَرْتَا بُوا فِيهِ، أَوْ تَنْظُرُونَ إِلَى جُثَّتِهِمُ الَّتِي لَا تَكَادُ تَنْحَصِرُ وَ قَدْ قَدَفَهُمُ البَحْرُ وَلَمْ يَثْرَكْ فِي جَوْفِهِ وَاحِداً مِنْهُمْ، أَوْ مِنْ نَظَرِ البَصِيرَةِ، أَى:

وَ أَنْتُمْ تَعْتَبِرُونَ بِغَرْقِهِمْ وَ الْإِنْتِقَامِ مِنْهُمْ.

ص: ٣٤٩

١- انظر مشارق الأنوار ٢: ٣٥٤.

٢- انظر الأنساب ٢: ٣٠٣.

٣- عن نسب قریش: ٢٥.

٤- في «ض»: انتظره.

فَأَخَذَتْكُمْ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (١) تَرَوْنَ مَا حَلَّ بِكُمْ، أَوْ إِلَى آثَارِ الصَّاعِقَةِ فِي أَبْدَانِكُمْ بَعْدَ بَعْثِكُمْ، أَوْ إِلَى مَا كَانَ يَنْزِلُ مِنَ الصَّاعِقَةِ قَبْلَ أَخْذِهَا لَكُمْ.

أَرِنِي أَنْظُرِ إِلَيْكَ (٢) أَى أَرِنِي نَفْسَكَ أَوْ ذَاتَكَ الْمُقَدَّسَةَ، فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ الثَّانِي مُبَالَغَةً فِي الْأَدَبِ تَفَادِيًا عَنِ التَّصْرِيحِ.

وَ تَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لَا يُبْصِرُونَ (٣) وَتَحَسَّبَ الْأَصْنَامَ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ، أَى يَشْبَهُونَ النَّاطِرِينَ إِلَيْكَ؛ لِأَنَّهُمْ صَوَّرُوها بِصُورِ مَنْ يُقَلِّبُ حَذْفَتَهُ إِلَى الشَّيْءِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَهُمْ لَا يُدْرِكُونَ الْمَرْتَبَةَ.

سَنَنْظُرُ أَ صَدَقَتْ (٤) سَنَنْعَرَفُ مِنَ النَّظَرِ، بِمَعْنَى الْفِكْرِ وَ التَّأَمُّلِ.

ومنه: فَأَنْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ (٥) أَى تَأْمَلِي وَتَدَبَّرِي أَى شَيْء تَأْمُرِينَ بِهِ مِنَ الْقِتَالِ أَوْ الصُّلْحِ.

فَنَظَرُهُ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ (٦) أَى مُنْتَظَرُهُ أَى خَبْرٍ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ بِهِ.

فَنَظَرُهُ إِلَى مَيْسَرِهِ (٧) جُمْلَهُ لَفْظُهَا خَبْرٌ، وَمَعْنَاهَا الْأَمْرُ. وَ النَّظَرُ، كَنَبَقِهِ:

اسْمٌ مِنَ الْإِنْفَارِ، وَ هُوَ الْإِمْهَالُ وَ التَّأَخِيرُ، أَى فَالْوَاجِبُ عَلَى صَاحِبِ الدِّينِ نَظَرُهُ مِنْهُ لَطَلَبِ الدِّينِ مِنَ الْمَدِينِ إِلَى مَيْسَرِهِ مِنْهُ.

يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ (٨) «مِنْ» ابْتِدَائِيَّةً. وَ الطَّرْفُ: مَصِيدٌ طَرْفٌ بَعِيْنِهِ طَرْفًا، إِذَا حَرَّكَ جَفْنَيْهَا، أَى يَبْتَدِي نَظْرَهُمْ مِنْ تَحْرِيكِ لِأَجْفَانِهِمْ ضَعِيفٍ خَفِيٍّ يُسَارِقُونَ النَّظَرَ إِلَى النَّارِ خَوْفًا مِنْهَا، كَالْمَقْتُولِ صَبْرًا يُسَارِقُ النَّظَرَ إِلَى السَّيْفِ.

أَوْ «مِنْ» بِمَعْنَى الْبَاءِ أَوْ تَبْعِيضِيَّةً.

ص: ٣٥٠

١- البقره: ٥٥.

٢- الأعراف: ١٤٣.

٣- الأعراف: ١٩٨.

٤- النمل: ٢٧.

٥- النمل: ٣٣.

٦- النمل: ٣٥.

٧- البقره: ٢٨٠.

٨- الشورى: ٤٥.

وَالطَّرْفُ: الْعَيْنُ، أَى يَنْظُرُونَ بَطْرَفٍ خَفِيٍّ النَّظْرِ، أَوْ مِنْ عَيْنٍ لَا تُفْتَحُ كُلُّهَا وَإِنَّمَا يَنْظُرُونَ بِنَعْصِهَا إِلَى النَّارِ.

فَنَظَرَ نَظْرَهُ فِي النُّجُومِ (١) فِي «ن ج م».

□
وَ لَا تُنْظُرُونَ (٢) لَا تُمَهِّلُونَ.

□
وَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٣) مَجَازٌ عَنِ الْاسْتِهَانَةِ بِهِمْ وَ السَّخَطِ عَلَيْهِمْ، كَمَا أَنَّ مَنْ اسْتَهَانَ بِإِنْسَانٍ وَسَخَطَ عَلَيْهِ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَ لَا يُعِيرُهُ نَظْرَ عَيْنَيْهِ.

□
فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سَيِّئَاتِ الْأَوَّلِينَ (٤) هَلْ يَنْتَظِرُونَ وَيَتَرَقَّبُونَ إِلَّا نُزُولَ الْعَذَابِ بِهِمْ، وَمِنْهُ: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ (٥).

الأثر

(النَّظْرُ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِبَادَةٌ) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ حَصِينٍ (٦). قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَأْوِيلُهُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا بَرَزَ قَالَ النَّاسُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَشْرَفَ هَذَا الْفَتَى! لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَشْجَعَ هَذَا الْفَتَى! لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَعْلَمَ هَذَا الْفَتَى! لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَكْرَمَ هَذَا الْفَتَى! لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَفْضَلَ هَذَا الْفَتَى.

وَقِيلَ: يَتَرْتَّبُ عَلَى النَّظْرِ إِلَيْهِ مَا يَتَرْتَّبُ عَلَى الْعِيَادَةِ مِنَ الثَّوَابِ كَمَا جَاءَ فِي النَّظْرِ إِلَى الْكَعْبَةِ، أَوْ الْمُرَادُ أَنَّ مَنْ نَوَى بِالنَّظْرِ إِلَيْهِ تَبْرُكًا بِهِ وَ بِاشْتِجَاعِهِ مَا ثَرَّ مَخْصُوصَةً بِهِ - مِنَ الْقَرَابَةِ نَسَبًا وَسَبَبًا وَمِنَ الشَّجَاعَةِ وَ الْعِلْمِ وَ الْحِلْمِ - فَكَأَنَّهُ يَأْتِي بِعِبَادَةٍ بِسَبَبِ هَذِهِ النَّيَّةِ.

(مَرَّ بِأَمْرَاهُ كَأَنَّهُ تَنْظُرُ) (٧) أَى تَتَكَهَّنُ.

□
(لَا تُنَاطِرُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ لَا بِكَلَامِ

ص: ٣٥١

١- الصّافات: ٨٨.

٢- يونس: ٧١.

٣- آل عمران، ٧٧.

٤- فاطر: ٤٣.

٥- البقره: ٢١٠.

٦- المعجم الكبير ١١:١٨، المستدرک ٣:١٤١، وانظر الفائق ٣:٤٤٦ و التّهايہ ٥:٧٧.

٧- الفائق ٣:٤٤٥، غريب الحديث لابن الجوزى ٢:٤١٨، التّهايہ ٥:٧٧.

رَسُولِ اللَّهِ (١) أَى لَا تَجْعَلْ شَيْئاً مِنَ الْقَوْلِ نَظِيراً لَهُمَا فَتَدْعُهُمَا وَتَأْخُذُ بِهِ؛ كَأَن تَقُولَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْ قَالَ الرَّسُولُ فِي أَمْرٍ كَذَا وَقَالَتِ الْحَكَمِيَاءُ فِيهِ كَذَا، فَتَأْخُذُ بِقَوْلِهِمْ، أَوْ لَا- تَجْعَلُهُمَا مِثْلاً لِشَيْءٍ يَعْرِضُ كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ يَجِيءُ فِي وَقْتٍ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ: «وَجِئْتُ عَلَيَّ قَدْرٍ يَا مُوسَى»، وَكَقَوْلِ أَبِي الْمُظَفَّرِ نَاصِرِ بْنِ نَاصِرِ الدِّينِ لَمَّا فَتَحَ سَرَخْسَ: «مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ» (٢) يَعْنِي أَبَا سُفْيَانَ الْقَاضِيَ السَّرَخْسِيَّ، غَرَضُهُ بِذَلِكَ مُنَاطَرَهُ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ وَأَرَادَ أَنْ يَتَأَلَّفَ أَبَا سُفْيَانَ: (مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ) ٣.

□
 (لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُومُ بِهَا: عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمَفْصَلِ) (٣) أَى الْمُتَشَابِهَةُ فِي الطُّولِ، أَوْ فِي الْمَعْنَى وَالْمَوَاقِفِ وَالْحِكْمِ، أَوْ سُمِّيَتْ نَظَائِرَ لِقِرَانِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ لِأُخْرَى فِي قِرَاءَتِهَا فِي كُلِّ رُكْعَةٍ، وَهِيَ: الرَّحْمَانُ وَالنَّجِيمُ فِي رُكْعَتِهِ، وَالْقَمَرُ وَالْحِجَابُ فِي رُكْعَتِهِ، وَالطُّورُ وَالذَّرِّيَّاتُ فِي رُكْعَتِهِ، وَالْوَاقِعَةُ وَنُونٌ فِي رُكْعَتِهِ، وَالْمَعَارِجُ وَالنَّازِعَاتُ فِي رُكْعَتِهِ، وَالْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رُكْعَتِهِ، وَالْمِيدَاتُ وَالْمَزْمَلُ فِي رُكْعَتِهِ، وَهَيْلٌ أَتَى وَلَا- أَقْسِمُ فِي رُكْعَتِهِ، وَعَمَّ وَالْمُرْسَلَاتُ فِي رُكْعَتِهِ، وَالذُّخَانَ وَالتَّكْوِيْرُ فِي رُكْعَتِهِ، وَسَيَأْتِي مَعْنَى الْمَفْصَلِ فِي فَضْلِهِ.

المصطلح

النَّظَرُ: هُوَ الْفِكْرُ الَّذِي يُطَلَبُ بِهِ عِلْمٌ أَوْ غَلْبَةٌ ظَنٌّ أَوْ تَرْتِيبٌ أُمُورٍ مَعْلُومَةٍ أَوْ مَظْنُونَةٍ لِلتَّأْدِي إِلَى أَمْرٍ آخَرَ، أَوْ تَجْرِيدُ الذَّهْنِ عَنِ الْغَفْلَاتِ، أَوْ تَحْدِيقُ الْعَقْلِ نَحْوَ الْمَعْقُولَاتِ، أَوْ مُلَاحَظَةُ الْمَعْقُولِ لِتَحْصِيلِ الْمَجْهُولِ.

ص: ٣٥٢

١- الفائق ٣: ٤٤٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤١٨، النهاية ٥: ٧٨.

٢- (٣ و ٢) ربيع الأبرار ١: ٣٣٥.

٣- الفائق ٣: ٤٤٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤١٨، النهاية ٥: ٧٨.

وَالنَّظْرِيُّ: مَا يَتَوَقَّفُ حُصُولَهُ عَلَى النَّظْرِ كَالْتَّصَدِيقِ بِأَنَّ الْعَالَمَ حَادِثٌ.

وَالْمَنَاظِرَةُ: النَّظْرُ بِالْبَصِيرَةِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ فِي النَّسْبَةِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِظْهَاراً لِلصَّوَابِ.

مَرَاعَاهُ النَّظِيرِ مِنْ عِلْمِ الْبَدِيعِ: هِيَ أَنْ يَجْمَعَ الْمُتَكَلِّمُ بَيْنَ لَفْظَيْنِ أَوْ أَلْفَاظٍ مُتَنَاسِبَةٍ الْمَعْنَى إِمَّا حَقِيقَةً أَوْ ظَاهِرًا.

فَالأَوَّلُ: كَقَوْلِهِ تَعَالَى: الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (١).

وَالثَّانِي: كَقَوْلِ الْمَعْرِيِّ:

إِذَا صَدَقَ الْجَدُّ افْتَرَى الْعَمُّ لِلْفَتَى مَكَارِمَ لَا تَخْفَى وَإِنْ كَذَبَ الْخَالُ (٢)

أَرَادَ بِالْجَدِّ الْحِطُّ، وَبِالْعَمِّ الْجَمَاعَةَ مِنَ النَّاسِ، وَبِالْخَالِ الظَّنَّ.

الْمَنَاظِرُ: عِلْمٌ يُعَلِّمُ مِنْهُ أَحْوَالُ حَاسَةِ النَّظْرِ مِنْ جِهَةٍ مَا يَشْعُرُ بِهِ مِنْ مَحْسُوسَاتِهَا مُطْلَقًا.

المثل

(نَظَرَ التُّيُوسِ إِلَى شِفَارِ الْجَارِ) (٣) يُضْرَبُ لِنَظْرِ الْمُقْهُورِ إِلَى قَاهِرِهِ.

(نَظَرَ الْمَرِيضِ إِلَى وُجُوهِ الْعُودِ) (٤) يُضْرَبُ لِنَظْرِ الْمُضْطَّهِدِ إِلَى مَنْ يُحِبُّ.

(نَظَرَهُ مِنْ ذِي عَلَقٍ) (٥) أَي ذِي مَوَدَّةٍ.

يُضْرَبُ فِي نَظْرِ الْمُحِبِّ.

(نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَرَضَ عَيْنٍ) (٦) أَي اعْتَرَضَتْهُ عَيْنِي مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ. يُضْرَبُ فِي النَّظْرِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ.

نعر

إشاره

نَعَرَ الرَّجُلُ - كَنَصَرَ وَضَرَبَ وَمَنَعَ - نَعِيرًا، وَنُعَارًا، بِالضَّمِّ: صَاحَ وَصَوَّتَ بِخَيْشُومِهِ.

وَسَمِعْتُ لَهُ نَعْرَةً شَدِيدَةً - كَهَضْبِهِ -

ص: ٣٥٣

- ٢- خزانه الأدب للحمويّ ٢:٤٣، نهايه الأرب للنويريّ ٧:١٠٩.
- ٣- مجمع الأمثال ٢:٣٣٩/٤٢٢٧.
- ٤- المستقصى ٢:٣٦٨/١٣٥٨، مجمع الأمثال ٢:٣٣٩/٤٢٢٤، وفيه: العوّاد.
- ٥- المستقصى ٢:٣٦٨/١٣٥٩، وفي مجمع الأمثال ٢:٣٣٢: «نُظْرَةٌ من ذى علقه».
- ٦- مجمع الأمثال ٢:٣٣٣/٤١٩٨.

وَنَعْرَاتٍ؛ قَالَ:

كَأَلَّا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ الْمَشْتُورَةِ

وَمَا تَلَا مُحَمَّدٌ مِنْ سُورَةٍ

وَالنَّعْرَاتِ مِنْ أَبِي مَحْدُورَةٍ (١)

يُرِيدُ الْأَذَانَ، وَأَبُو مَحْدُورَةٍ: مُؤَذِّنُ صَحَابِيٍّ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَذَانَ.

وَأَمْرًا نَعَارَهُ - كَعَبَّاسِهِ - وَنَعْرَى، كَسَيْكْرَى: صَخَابَةٌ فَاحِشَةٌ، وَمِنْهُ: النَّعْرَةُ - كَرُطَبِهِ - وَهِيَ ذُبَابٌ أَزْرَقُ الْعَيْنِ أَخْضَرُ كَظْفَرِ الْإِنْسَانِ لَهُ إِبْرَةٌ فِي طَرْفِ ذَنْبِهِ، يَلْسَعُ بِهَا الْخَيْلَ وَالْحَمِيرَ، وَرُبَّمَا دَخَلَ أَنْفَ الْحِمَارِ أَوْ الْبَعِيرِ فَيَزُكِبُ رَأْسَهُ وَلَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ، أَوْ يَضْرِبُ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ فَلَا يَقُومُ مَا سَمِعَ بِصَوْتِهَا أَوْ رَأَاهَا، سَمَّيْتَ نَعْرَةً لِنَعِيرِهَا وَهُوَ صَوْتُهَا. الْجَمْعُ: نَعْرٌ كَرُطَبٍ، وَقَدْ نَعَرَ الْحِمَارُ نَعْرًا كَفَرَحٍ، فَهُوَ نَعْرٌ - كَكْتِفٍ - إِذَا دَخَلَتِ النَّعْرَةُ فِي أَنْفِهِ.

وَالنَّاعُورُ وَبِهَاءٍ: الدُّوْلَابُ الَّذِي يُدِيرُهُ الْمَاءُ؛ يُسْمَعُ لَهُ نَعِيرٌ فِي دَوْرَانِهِ. الْجَمْعُ:

نَوَاعِيرٌ.

ومن المجاز

نَعَرَ الْعِرْقُ بِالْدَّمِ - كَنَصَرَ - نُعُورًا، وَنَعِيرًا: فَارَ وَصَوَّتَ عِنْدَ خُرُوجِهِ، فَهُوَ نُعُورٌ، وَنَعَارٌ..

و - الْجُرْحُ: ارْتَفَعَ دَمُهُ..

و - فَلَانٌ فِي قَفَا الْإِفْلَاسِ: اسْتَغْنَى..

و - الرَّجُلُ نُعُورًا: عَصَى، وَخَالَفَ، وَأَبَى، فَهُوَ نَعَارٌ..

و - إِلَيْهِمْ: أَتَاهُمْ وَطَرَأَ عَلَيْهِمْ..

و - فِي الْبِلَادِ: ذَهَبَ..

و - فِي الْأَمْرِ: نَهَضَ، وَسَعَى..

و - بِالْقَوْمِ: صَاحَ بِهِمْ، وَدَعَاهُمْ..

و - الْقَوْمُ: هَاجُوا وَاجْتَمَعُوا فِي الْحَرْبِ.

وَعِرْزُقٌ نَاعُورٌ: لَا يَزِقُّ دَمُهُ.

وَرَجُلٌ نَعْرٌ، كَكَتِفٍ: لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ.

وَفُلَانٌ نَعَارٌ فِي الْفِتَنِ: يَسْعَى فِيهَا

ص: ٣٥٤

١- الرَّجُلُ لِأَبِي دَهْبَلٍ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ وَالتَّاجِ، وَفِيهِمَا: إِنِّي بَدَلُ: كَلَا. وَبَلَا نَسْبَهُ فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ: ٤٦٣.

وَيُصَوِّتُ بِالنَّاسِ، وَقَوْلُ ابْنِ سَيْدِهِ: لَا يُرَادُ بِهِ الصَّوْتُ وَإِنَّمَا يُعْنَى بِهِ الْحَرَكَهٗ، لَا وَجَهَ لَهُ (١).

وَفِي رَأْسِهِ نُعْرَةٌ، كَرُطْبِهِ وَقَصَبِهِ:

نَحْوُهُ، وَكَيْبَرٌ، وَخَيْلَاءٌ، وَأَمْرٌ يَهُمُّ بِهِ.

وَأَنْوْفٌ نَوَاعِرُ: شَوَامِخُ.

وَسَمَرٌ نَعُورٌ: بَعِيدٌ.

وَيَتِيهٌ نَعُورٌ: بَعِيدَةٌ.

وَرِيحٌ نَعُورٌ، إِذَا فَاجَأَتْكَ بَبْرَدٍ وَأَنْتَ فِي حَرٍّ أَوْ بِالْعَكْسِ.

وَهَزَّتْ أَنْفَهُ نُعْرَةً، كَرُطْبِهِ: وَهِيَ رِيحٌ تَأْخُذُ فِيهِ فَتَهْزُهُ.

وَمَا حَمَلَتِ النَّاقَةُ نُعْرَةً قَطُّ، أَى مَا حَمَلَتْ وَلَدًا، شَبَّهَ بِالنُّعْرَةِ مِنَ الذُّبَابِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

وَالشَّدَيَاتُ يُسَاقِطْنَ النُّعْرَةَ (٢)

يُرِيدُ الْأَجِنَّةَ. وَقِيلَ: هِيَ أَوْلَادُ الْحَوَامِلِ إِذَا صَوَّتَتْ، كَالنُّعْرِ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ.

وَقِيلَ: هِيَ الْمَضْعُ إِذَا اسْتَحَالَتْ فِي الْأَرْحَامِ. وَقِيلَ: مَا أَجَنَّتْ حُمُرُ الْوَحْشِ فِي أَرْحَامِهَا قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ خَلْقُهُ. وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ.

وَأَنْعَرَ الْأَرَاكُ: أَنْتَمَرَ شَبَّهَ نَمْرَهُ بِالنُّعْرِ، كَمَا يُقَالُ: أَدْبَى الرَّمْتُ مِنَ الدَّبْيِ.

وَنَعْرَةُ النَّجْمِ، كَهَضْبِهِ: هُبُوبُ الرِّيحِ وَاسْتِدَادُهَا عِنْدَ طُلُوعِهِ، فَإِذَا غَرَبَ سَكَنَ.

وَاسْتَقَى بِالنَّاعُورِ، أَى الدَّلْوِ.

وَنَاعُورُ الرَّحَى: جَنَاحُهَا.

وَنَعْرَتُ السَّهْمِ تَنْعِيرًا: أَدْرَنَتْهُ عَلَى ظُفْرِكَ لِتَعْرِفَ قَوَامَهُ مِنْ عَوْجِهِ، وَحَكَاهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ بِالْغَيْنِ (٣).

وَنُعَيْرُ بْنُ بَدْرِ الْعَبْرِيُّ، وَعَطِيَّةُ بْنُ نُعَيْرٍ، كَزَيْبِرٍ فِيهِمَا: مُحَدَّثَانِ.

وَبَنُو النَّعِيرِ، كَأَمِيرٍ أَوْ زَيْبِرٍ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ.

وناعِر: مَوْضِعٌ كَانَ فِيهِ وَقَعَهُ لِلْمُسْلِمِينَ وَأَهْلِ الرَّدَّةِ فِي أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ.

ص: ٣٥٥

-
- ١- المحكم و المحيط الأعظم ٢: ١٠٧.
 - ٢- الصّاح، الأساس: ٤٦٣، اللسان التّاج.
 - ٣- كذا في التّسخ وفي العين ٧: ٣٧٣ وعن الخليل أيضاً في اللسان: التّنفيذ.

وَنَاعُورَةٌ: مَوْضِعٌ بَيْنَ حَلْبٍ وَبَالِسٍ فِيهِ قَصْرٌ لِمَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

الأثر

(كُلَّمَا نَعَرَ بِهِمْ نَاعِرٌ اتَّبَعُوهُ) (١) أَي صَاحَ بِهِمْ صَائِحٌ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْفِتْنَةِ وَيَصِيحُ بِهِمْ إِلَيْهَا اتَّبَعُوهُ.

(حَتَّى أُطِيرَ نُعْرَتَهُ) (٢) وروى: (حَتَّى أَنْزَعَ النُّعْرَةَ الَّتِي فِي أَنْفِهِ) ٣ وَهِيَ كَرْطَبَةٌ مُرَادٌ بِهَا النُّخُوعُ وَالكِبْرُ، اسْتِعَارَةٌ مِنْ نُعْرَةِ الذُّبَابِ الَّتِي تَدْخُلُ أَنْفَ الحِمَارِ فَيَزَكُّ رَأْسَهُ؛ لِأَنَّ ذَا النُّخُوعِ وَالكِبْرِ لَا يَزَالُ رَاكِبًا رَأْسَهُ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ: (إِذَا رَأَيْتَ نُعْرَةَ النَّاسِ وَلَا تَسْتَطِيعُ تَغْيِيرَهَا فَدَعْهَا) (٣) أَي كِبْرَهُمْ وَجَهْلَهُمْ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِمْ غُلَامًا ثَقِيفًا ذَيَّالَ مَيْتَالٍ بِهِ نُعْرَهُ) (٤) يَعْنِي الحَجَّاجَ.

(أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَارٍ) (٥) هُوَ المِصْوَتُ دَمُهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ، أَوِ الذِّي لَا يَزِقُّ دَمَهُ.

المثل

(مَا فِي بَطْنِهَا نُعْرَهُ) (٦) كَرْطَبُهُ، وَهِيَ الجِنِينُ قَبْلَ تَمَامِ خَلْقِهِ، شُبِّهَ بِالدُّبَابِ. يُضْرَبُ فِي نَفْيِ الحَمْلِ، أَي لَيْسَتْ بِحَامِلٍ.

نعر

إشارة

نَعْرَتِ القِدْرِ - كَضْرَبَتِ وَفَرِحَتْ - نَعْرًا، وَنَعْرَانًا، مُحَرَّكَتَيْنِ: عَلَتْ وَفَارَتْ..

و - المَرْأَةُ وَلَدَهَا نَعْرًا، كَضْرَبَتْ:

عَالَجَتْهُ مِنَ العُذْرَةِ؛ وَهِيَ وَجَعُ الحَلْقِ،

ص: ٣٥٦

١- الفائق ٤:٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢:٤١٩، النهاية ٥:٨١.

٢- ((٣ و ٢)) الفائق ٤:٣، النهاية ٥:٨٠، وانظر غريب الحديث لابن الجوزي ٢:٤١٩.

٣- الفائق ٤:٤، غريب الحديث لابن الجوزي ٢:٤١٩، النهاية ٥:٨٠.

٤- انظر غريب الحديث للحري ٢:٤٥١، وفي نهج البلاغة ١:٢٢٩: «أما والله لئيس لطن عليكم غلام ثقيف الذئال الميال يأكل خضرتكم...».

٥- الفائق ٤:٥، غريب الحديث لابن الجوزي ٢:٤١٩، النهاية ٥:٨١.

ومنه: تَنَعَّرَ، إِذَا دَخَلَ إِصْبَعُهُ فِي حَلْقِهِ.

والتَّعْرُ، كَسَبَبٍ: عَيْنُ الْمَاءِ الْمِلْحِ.

وكَصِيرِدٍ: طَائِرٌ صَغِيرٌ أَحْمَرُ الْمِنْقَارِ، أَوْ طَيْرٌ كَالْعُصْفُورِ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ الْبَلْبَلِ، وَهُوَ مُفْرَدٌ وَجَمْعُهُ النَّعْرَانُ كَصِرْدَانٍ، أَوْ اسْمٌ جِنْسٍ وَاحِدَتُهُ بَهَاءٍ - كَرُطَبٍ وَرُطْبَةٍ - أَوْ هِيَ فِرَاحُ الْعَصَافِيرِ، أَوْ نَوْعٌ مِنَ الْحَمْرِ.

ومن المجاز

نَعَرَ نَعْرًا كَعَضِبَ زَنَهُ وَمَعْنَى، فَهُوَ نَعْرٌ وَهِيَ نَعْرَةٌ..

و - عليه: عَلَا جَوْفُهُ غَيْظًا، كَتَنَعَّرَ..

و - من الماءِ: أَكْثَرَ.

وَنَعَرَتِ النَّاقَةَ، كَفَرِحَتْ: ضَمَّتْ مَوْخَرَهَا فَمَضَتْ.

وَأَنْعَرَتِ الشَّاهُ: حَلَبَتْ فَخَرَجَ مَع لَبْنِهَا دَمٌ، لَعَهُ فِي أَمْعَرَتْ: فَهِيَ مُنَعَّرٌ، وَإِذَا اعْتَادَتْ ذَلِكَ فَمِنَعَارٌ..

و - الْبَيْضَةُ: فَسَدَتْ..

وَنَعَرَ بِالْمَرَأَةِ تَنْغِيرًا: صَاحَ بِهَا..

و - الصَّبِيُّ: دَغَدَغَهُ.

وَجُرِحَ نَعَارٌ، كَعَبَّاسٍ: جِيَّاشٌ بِالْدَّمِ.

وَأَنْتَ تَنْعَرُ عَلَيْنَا، وَتَنْعَارُ: تَنْكُرُ، وَتَتَدَمَّرُ.

والتُّعْرُ لُعُهُ فِي النُّعْرِ بِالْمُهْمَلَةِ؛ وَهِيَ أَوْلَادُ الْحَوَامِلِ إِذَا صَوَّتَتْ شَبَّهَتْ بِالنُّعْرِ مِنَ الطَّيْرِ، كَمَا شَبَّهَتْ فِي الْمُهْمَلَةِ بِالنُّعْرِ مِنَ الدُّبَابِ.

وَنَعْرٌ، كَسَبَبٍ: بَلَدٌ بِالسُّنْدِ.

وَأَبُو زُهَيْرٍ يَحْيَى بْنُ نُعَيْرٍ، أَوْ نُفَيْرٍ بِالْفَاءِ كَرُهَيْرٍ: لَهُ صُحْبَةٌ.

الأثر

(يَا أَبَا عَمِيرٍ مَا فَعَلَ التُّعَيْرُ؟) (1) هُوَ مُصَيَّرُ النُّعْرِ - كَصِيرِدٍ - وَهُوَ الطَّيْرُ الْمَيَذُكُورُ سَابِقًا. قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِأَبِي عَمِيرٍ بِنِ أُمِّ سَيْلِمٍ

وَالِدِهِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ صَبِيًّا لَهُ نُغْرٌ يَلْعَبُ بِهِ، وَقَدْ اسْتَتَبَطَ الْعُلَمَاءُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَوَائِدَ كَثِيرَةً

ص: ٣٥٧

١- الفائق ٨:٤، غريب الحديث لابن الجوزي ٢:٤٢١، النهاية ٥:٨٦.

حَتَّى أَنْ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاضِي صَنَّفَ عَلَيْهِ مُصَنَّفًا حَسَنًا.

(رُدُونِي غَيْرِي نَعْرَةً) (١) أَي مُعْتَاطِلُهُ يَغْلِي جَوْفِي غَلِيَانِ الْقَدْرِ. وَالغَيْرِي - تَأْنِيثُ الْغَيْرَانِ كَسَكْرِي وَسَكْرَان - وَهُوَ الْغَيُورُ، قَالَتْهُ امْرَأَةٌ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ ادَّعَتْ عِنْدَهُ أَنَّ زَوْجَهَا يَأْتِي جَارِيَتَيْنِ لَهَا فَقَالَ:

(إِنْ كُنْتِ صَادِقَةً رَجْمْنَا، وَإِنْ كُنْتِ كَاذِبَةً جَلَدْنَاكِ).

نفر

إشاره

نَفَرَتِ الدَّابَّةُ - كَضَرَبَتْ وَقَعَدَتْ - نَفْرًا، وَنُفُورًا: فَرِغَتْ، وَانزَعَجَتْ، وَهَرَبَتْ رَاكِبَهُ رَأْسَهَا، كَاسْتَنْفَرَتْ.

وَالاسْمُ: النَّفَارُ بِالْكَسْرِ كَالْحِرَانِ، وَهِيَ نَافِرٌ، وَنُفُورٌ، وَمُسْتَنْفَرَةٌ، وَنَفَرْتُهَا أَنَا تَنْفِيرًا، وَأَنْفَرْتُهَا وَاسْتَنْفَرْتُهَا.

وَأَنْفَرَ الْقَوْمُ: نَفَرَتْ دَوَابُّهُمْ وَابْلَهُمْ.

وَأَنْفَرَ بِهِمْ، بِالْمَجْهُولِ: جُعِلُوا مُنْفِرِينَ، أَي ذَوِي إِبِلٍ نَافِرِهِ.

وَنَفَرَ الْوَحْشُ نَفْرًا، وَنُفُورًا، وَنَفْرَانًا:

فَرَّ هَارِبًا مِنْ شَيْءٍ ذَعَرَ لَهُ.

و - الرَّجُلُ نَفِيرًا: خَرَجَ مُجِدًّا..

و - بِهِ نَفْرًا: ذَهَبَ مُسْرِعًا..

و - إِلَيْهِ نُفُورًا: أَسْرَعَ..

و - مِنْهُ: فَرَّعَ..

و - عَنْهُ: تَبَاعَدَ..

و - الْقَوْمُ إِلَى التَّنْعَرِ نَفْرًا، وَنَفِيرًا:

خَرَجُوا..

و - إِلَى الْعُدُوِّ: نَهَضُوا مُسْرِعِينَ..

و - الحِجَابُ مِنْ مَنَى، نَفْرًا، وَنُفُورًا، وَنَفِيرًا: دَفَعُوا وَخَرَجُوا، وَلَهُمْ مِنْهَا نَفْرَانِ: نَفَرٌ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَيُسَمَّى النَّفْرَ الْأَوَّلَ، وَنَفَرٌ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْهَا وَيُسَمَّى النَّفْرَ الثَّانِي، وَالنَّفْرُ الْأَخِيرُ، وَهُوَ الْمُرَادُ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ؛ يُقَالُ: يَوْمَ النَّفْرِ، وَيَوْمَ النَّفِيرِ، وَيَوْمَ النَّفُورِ، وَيَوْمَ النَّفْرِ كَسَبَبٍ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ

ص: ٣٥٨

١- الفائق ٨:٤، غريب الحديث لابن الجوزي ٢:٤٢١، النهاية ٥:٨٦.

النُّفُورِ كَالصَّدْرِ مِنَ الصُّدُورِ.

وَاسْتَنْفَرَ الْإِمَامُ الرَّعِيَّةَ: كَلَّفَهُمْ أَنْ يَنْفَرُوا إِلَى الْحَرْبِ..

و - الرَّجُلُ صَحْبُهُ: سَأَلَهُمُ النَّفِيرَ مَعَهُ فَانْفَرُوا مَعَهُ.

وَأَنْفَرُوهُ: نَصَرُوهُ وَمَدَّوهُ.

وَالنَّفْرُ، وَالنَّفْرُ، وَالنَّفْرَةُ، وَالنَّفِيرُ، كَسَبَبٍ وَفَلَسٍ وَهَضْبَةٍ وَأَمِيرٍ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ خَاصَّةً، لِأَنَّهِمُ الَّذِينَ إِذَا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ نَفَرُوا لِكِفَايَتِهِ. الْجَمْعُ: أَنْفَارٌ. قَالَ اللَّيْثُ:

هَؤُلَاءِ عَشْرَةٌ نَفَرٍ أَى رِجَالٍ، وَلَا يُقَالُ فِيمَا فَوْقَ الْعَشْرَةِ (١). وَغُلِّطَ الشَّعْبِيُّ فِي قَوْلِهِ:

حَدَّثَنِي بِضَعُهُ عَشْرَ نَفْرًا (٢). وَالْحَقُّ أَنَّ ذَلِكَ أَغْلَبِيٌّ، وَأَنَّ إِطْلَاقَهُ عَلَى مَا فَوْقَ الْعَشْرَةِ ثَابِتٌ فِي الْفَصِيحِ، وَمِثْلُ الشَّعْبِيِّ لَا يُغَلِّطُ فِي الْعَرَبِيَّةِ، بَلْ كَفَى بِكَلَامِهِ شَاهِدًا. وَمِنْ جُمْلَةِ الْأَقْوَالِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ (٣) أَنَّهُمْ كَانُوا تِسْعِينَ. وَعَنْ عِكْرَمَةَ: كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا. وَعَنْ بَشْرِ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيِّ: لَا وَاحِدَ وَلَا عَشْرَةَ وَلَا مَائَةَ وَلَا أَلْفَ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى عَامَّةِ النَّاسِ إِطْلَاقَ الْخَاصِّ عَلَى الْعَامِّ.

وَجَاءَ نَفْرٌ بِنَى فُلَانٍ - كَفَلَسٍ - وَنَفِيرُهُمْ، وَنَفَرْتُهُمْ، أَى جَمَاعَتُهُمْ الَّذِينَ يَنْفَرُونَ إِلَى الْعَدُوِّ.

وَجَاءَ الْقَوْمُ أَنْفَرَةً: نَفِيرًا نَفِيرًا، وَهُوَ جَمْعُ نَفِيرٍ، كَرَغِيفٍ وَأَرْغِفَةٍ.

وَنَافِرَةُ الرَّجُلِ وَنَفِيرُهُ، وَنَفْرُهُ، وَنَفْرَتُهُ، وَنُفُورَتُهُ، كَسَبَبٍ وَفَلَسٍ وَهَضْبَةٍ وَفُجْوَالَةٍ: رَهْطُهُ وَأُسْدِرَتُهُ الَّذِينَ يَعْضَبُونَ لِعَضَبِهِ، وَيَنْفَرُونَ مَعَهُ وَيَنْصُرُونَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَهُوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ مَا لَهُ! لَا عَدَّ مِنْ نَفْرَةٍ (٤)

يَقُولُ: إِذَا عَدَّ نَفْرُهُ وَرَهْطُهُ فَلَا وَجِدَ

ص: ٣٥٩

١- انظر العين ٨: ٢٤٧.

٢- انظر المغرب ٢: ٢٢١.

٣- الأحقاف: ٢٩.

٤- ديوانه: ٧٨.

فيهم؛ يَدْعُو عَلَيْهِ أَنْ يَنْقُصَ اللَّهُ اسْمَهُ مِنْ عَدَدِهِمْ عَلَى التَّعَجُّبِ مِنْ جَوْدِهِ رَمِيهِ وَالْمَدْحِ لَهُ كَقَوْلِكَ: قَاتِلَهُ اللَّهُ! لِلرَّجُلِ إِذَا تَعَجَّبْتَ مِنْهُ.

ومن المجاز

نَفَرٍ مِنَ الْأَمْرِ نَفْرًا، وَتُفْرًا: انْتَبَضَتْ نَفْسُهُ مِنْهُ وَلَمْ يَرْضَ بِهِ، فَهُوَ نَافِرٌ مِنْهُ، وَبِهِ نَفْرَةٌ مِنْهُ، كَهَضْبِهِ..

و - من ضحبه فلان، إذا رآه فتابعد عنه..

و - القوم: تفرقوا..

وَنَفَرَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا: فَرِقَتْ مِنْهُ..

و - العَيْنُ: هَاجَتْ وَوَرِمَتْ، وَكَذَلِكَ الْفَمُ وَالْجِلْدُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْجَسَدِ إِذَا وَرِمَ؛ كَأَنَّهُ نَفَرَ وَتَجَافَى عَنْ مَوْضِعِهِ.

وَنَفَرَ عَنْ وُلْدِهِ تَنْفِيرًا: سَمَّاهُ اسْمًا غَرِيبًا؛ لِتَنْفُرِ الْعَيْنُ وَالْجَنُّ مِنْهُ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ: قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِأَبِي: إِذَا وُلِدَ لَكَ وَلَدٌ فَتَنْفِرْ عَنْهُ. فَقَالَ لَهُ أَبِي: وَمَا التَّنْفِيرُ؟ قَالَ:

عَرَبْتُ اسْمَهُ. فَوُلِدَ لَهُ وَلَدٌ فَسَمَّاهُ فُنْفُدًا، وَكَانَهُ أَبَا الْعَدَاءِ (١).

وَعَلَّقَ عَلَيْهِ النُّفْرَةَ، كَغُرْفَةَ وَحُطَمَةَ:

و هي ما يُعَلِّقُ عَلَى الصَّبِيِّ مِنْ سِنِّ تَعَلَّبٍ أَوْ هَرَّةٍ أَوْ كَعْبٍ أَرْنَبٍ خَوْفًا مِنَ الْخَطْفَةِ وَالنَّظَرَةِ. الْجَمْعُ: نُفْرٌ وَنُفْرَاتٌ.

وَنَافَرَهُ إِلَى الْحَكْمِ مُنَافَرَةً، فَنَفَرَهُ عَلَيْهِ - كَنَصِيرَهُ - وَأَنْفَرَهُ، وَنَفَرَهُ تَنْفِيرًا: حَاكَمَهُ إِلَيْهِ فَحَكَمَ لَهُ بِالْغَلْبَةِ عَلَيْهِ، وَنَفَرَهُ هُوَ كَنَصِيرَهُ: غَلْبَهُ، فَهُوَ نَافِرٌ، وَالْمَغْلُوبُ مَنْفُورٌ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

وَاعْتَرَفَ الْمَنْفُورُ لِلنَّافِرِ (٢)

وَأَصْلُ الْمُنَافَرَةِ قَوْلُهُمْ: أُتِينَا أَعَزُّ نَفْرًا، أَوْ لِأَنَّهُمْ يَنْفِرُونَ وَيَفْرَعُونَ إِلَيْهَا فِيمَا يُخْتَلَفُ فِيهِ.

وَلِمَنْ كَانَتْ التُّفْرَةُ، وَالتُّفَارَةُ، وَالتُّفُورَةُ - بَضْمَهُنَّ - أَى الْحُكُومَةُ.

ص: ٣٦٠

١- شرح التهج لابن أبي الحديد ١٩: ٤٠٤، وانظر المفردات للزَّاعِبِ (ن ف ر).

٢- ديوانه: ٩٤، و صدره: قَدْ قُلْتُ قَوْلًا فَقَضَى بَيْنَكُمْ

وَأَخَذَ النَّافِرُ النَّفَارَةَ، بِالْفَتْحِ: وَهِيَ مَا يَشْتَرطُهُ كَمَلٌ مِنَ الْمُتَنَافِرِينَ مِنْ مَرَالِهِ أَنْ يَكُونَ لَمَنْ غَلَبَ، وَهِيَ اسْمٌ كَالجُعَالِ لِمَا يُجْعَلُ لِلإِنْسَانِ عَلَى شَيْءٍ يَفْعَلُهُ.

وَمَا هُوَ بِنَفِيرٍ فُلَانٌ، أَيْ بِكُفَيْهِ فِي الْمُنَافَرَةِ.

وَشَاءَ نَافِرٌ: نَافِرٌ، أَبَدَلَتِ النَّاءُ فَاءً، كَمَا قَالُوا: فِي الْحُثَالِ حُفَالَهُ، وَفِي اللَّثَامِ لِفَامِ.

وَعَفْرِيَّتٌ نَفْرِيَّتٌ - كَكَبْرِيَّتٍ فِيهِمْ ١ - وَعَفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ كَهَبْرِيَّةٍ، وَعَفَارِيَّةٌ نَفَارِيَّةٌ كَكَرَاهِيَّةٍ، وَعَفْرٌ نَفْرٌ كَكَتْمٍ، وَعَفْرٌ نَفْرٌ كَعَهْنٍ، وَعَفْرِيَّتُهُ نَفْرِيَّتُهُ، إِتْبَاعٌ، قَالَ الْقَالِي: هُوَ مِنَ النَّفَارِ؛ إِمَّا بِمَعْنَى شَدِيدِ النَّفُورِ، أَوْ بِمَعْنَى شَدِيدِ التَّنْفِيرِ لغيره (١).

وَذُو نَفْرٍ، كَسَبَبٍ وَيُسَكَّنُ: مَوْضِعٌ حَلَفَ الرَّبْدَةُ بِمَرْحَلِهِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ.

وِنَفْرٌ، كَقَنْبٍ: قَرْيَةٌ بِنَوَاحِي بَابِلَ مِنْ أَرْضِ الْكُوفَةِ، نُسِبَ إِلَيْهَا قَوْمٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْكَتَّابِ.

وَنَوْفَرٌ، كَجَوْهَرٍ: قَرْيَةٌ بِبُخَارَى، مِنْهَا:

إِلْيَاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبِ النَّوْفَرِيُّ.

وَنَفْرَاءٌ، وَنَفَارٌ، كَحَمْرَاءٍ وَكِتَابٍ:

مَوْضِعَانِ فِي الشَّعْرِ.

وَنَفِيرٌ، كَزُبَيْرٍ: ابْنُ مَالِكِ الْحَضْرَمِيُّ صَحَابِيُّ، وَهُوَ وَالِدُ جُبَيْرِ النَّبَعِيِّ، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى، وَتَوَهَّمُ الْفَيْرُوزَ آبَادِيَّ أَنْ وَالِدَ جُبَيْرٍ غَيْرُ نَفِيرِ بْنِ مَالِكٍ فَأَعَادَهُ، وَهُوَ غَلَطٌ صَرِيحٌ يُنْبِئُ عَنْ قَلْبِهِ مَعْرِفَتِهِ بِالرَّجَالِ.

وَالنَّفِيرُ فِي أَجْدَادِ خَرَّاشِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْعِجْلِيِّ الرَّأْوِيَةِ.

وَنَفَارَةٌ، كَسَحَابَةٍ أَوْ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ:

مُحَدَّثٌ.

وَمُنْفَرٌ، كَمُحَدَّثٍ: جَدُّ لَعْبِدِ الرَّحْمَانِ ابْنِ عُبَيْدٍ، صَاحِبُ شُرْطِهِ الْكُوفَةِ وَالبَصْرَةِ أَيَّامَ الْحَجَّاجِ.

ص: ٣٦١

وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (١) اللّٰمُ فِي «لِيَنْفِرُوا» لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ الَّذِي مَعْنَاهُ النَّهْيُ، وَ هِيَ فِي التَّقْدِيرِ دَاخِلَةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كَأَنَّهُ قَالَ: وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَنْفِرُوا كَافَّةً، أَيْ مَا صِيحَّ وَمَا اسْتَقَامَ لَهُمْ أَنْ يَنْفِرُوا بِأَجْمَعِهِمْ، فَهَلَّا نَفَرَ مِنْ كُلِّ طَائِفَةٍ كَثِيرَةٌ مِنْهُمْ جَمَاعَةً قَلِيلَةٌ لِتَتَفَقَّهُ فِي الدِّينِ وَإِنْذَارِ قَوْمِهِمْ وَقَتَّ رُجُوعِهِمْ إِلَيْهِمْ، وَالْمَعْنَى: مَا كَانَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَنْفِرُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيُحْلُوا دِيَارَهُمْ فَيَغْزَوْهَا عَدُوَّهُمْ وَيَسْبِي ذَرَارِيَهُمْ، وَلَكِنَّ لِيَنْفِرَ مِنْ كُلِّ قَوْمٍ طَائِفَةٌ لِتَسْمَعَ كَلَامَهُ وَتَتَعَلَّمَ الدِّينَ، ثُمَّ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِهَا فَتُبَيِّنَ لَهُمْ ذَلِكَ.

وَفِيهَا وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ: أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا سَمِعُوا مَا نَزَلَ فِي الْمُتَخَلِّفِينَ عَنِ الْجِهَادِ سَارَعُوا إِلَى النَّفِيرِ رَغْبَةً وَرَهْبَةً وَانْقَطَعُوا عَنِ التَّفَقُّهِ فَأَمَرُوا أَنْ يَنْفِرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ طَائِفَةٌ إِلَى الْجِهَادِ، وَيَبْقَى أَعْقَابُهُمْ يَتَفَقَّهُونَ حَتَّى لَا يَنْقَطِعُوا عَنِ التَّفَقُّهِ؛ الَّذِي هُوَ الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ، وَعَلَيْهِ فَالضَّمِيرُ فِي «لِيَتَفَقَّهُوا» وَ «لِيُنذِرُوا» لِلْفِرْقِ الْبَاقِيَةِ بَعْدَ الطَّوَائِفِ النَّافِرَةِ، وَفِي «رَجَعُوا» لِلطَّوَائِفِ النَّافِرَةِ.

فَانْفِرُوا لِبَيِّنَاتٍ (٢) فِي «ث ب ت».

انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا (٣) فِي «خ ف ف».

وَ جَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا (٤) عَدَدًا وَأَنْصَارًا مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَ هُوَ اسْمٌ جَمْعٍ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ كَالْعَشِيرِ، أَوْ وَاحِدُهُ نَفْرٌ، كَالْعَبِيدِ.

وَ مَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا (٥) أَيْ مَا

ص: ٣٤٢

١- التوبة: ١٢٢.

٢- النساء: ٧١.

٣- التوبة: ٤١.

٤- الإسراء: ٦.

٥- الإسراء: ٤١.

يَزِيدُ تَصْرِيْفُ الْأَمْثَالِ هُوَ لِأَنَّ الْكُفَّارَ إِذَا تَبَاعَدًا عَنِ الْإِعْتِبَارِ لِعَقِيدَتِهِمْ أَنَّهَا شَبَهُ وَحِيلٌ، وَإِسْنَادُ الزِّيَادَةِ إِلَى التَّصْرِيْفِ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ لِأَزْدِيَادِهِمُ النَّفُورَ عِنْدَ سَمَاعِهِ.

وَلَوْ عَلِيَ أَدْبَارُهُمْ نُفُورًا (١) مَصْدَرٌ بِمَعْنَى التَّوَلَّى، أَوْ جَمْعُ نَافِرٍ كَقَاعِدٍ وَقُعُودٍ، أَيْ نَافِرِينَ.

كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ (٢) بِكَسْرِ الْفَاءِ أَيْ نَافِرَةٌ، وَبِفَتْحِهَا أَيْ مُنْفَرَةٌ مَطْرُودَةٌ.

الأثر

(فَنَفَرَتْ لَهُمْ هَذِيلٌ) (٣) خَرَجَتْ لِقَاتِلِهِمْ.

(فَأَنْفَرْنَا) (٤) بِالْمَجْهُولِ، أَيْ جُعِلْنَا ذَوِي إِبِلٍ نَافِرَةٍ، وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ:

(فَأَنْفَرْنَا بِهَا الْمُسْرُكُونَ) (٥).

(فَنَفَرَ فُوه) (٦) أَيْ وِرْمٍ، وَمِنْهُ: (وَقَدْ نَفَرَتْ عَيْنُهُ) (٧).

□
(بَشِّرُوا وَلَا تُنْفَرُوا) (٨) أَيْ بَشِّرُوا النَّاسَ بِفَضْلِ اللَّهِ وَسِعَةِ رَحْمَتِهِ، وَلَا تُنْفَرُوا بِذِكْرِ أَنْوَاعِ الْوَعِيدِ لِنَلَّا يَقْتُطُوا مِنْ رَحْمَتِهِ.

وَمِنْهُ: (إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفِرِينَ) (٩) أَيْ مَنْ يَلْقَى النَّاسَ بِالْغِلْظَةِ وَالشَّدَّةِ فَيَنْفِرُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ.

(غَلَبَتْ نُفُورَتُنَا نُفُورَتَهُمْ) (١٠) أَيْ أَنْصَارُنَا أَنْصَارَهُمْ.

ص: ٣٦٣

١- الإسراء: ٤٦.

٢- المدثر: ٥٠.

٣- غريب الحديث للخطابي ١: ٥٠٥، الفائق ٤: ١١، النهاية ٥: ٩٢.

٤- انظر غريب الحديث للخطابي ١: ٣٧٨، الفائق ٤: ١٠، النهاية ٥: ٩٢.

٥- غريب الحديث للخطابي ١: ٤٠٩، الفائق ٣: ٤٢٢، النهاية ٥: ٩٣.

٦- الفائق ٤: ١٢، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٢٤، النهاية ٥: ٩٢.

٧- صحيح مسلم ٤: ٩٩/٢٢٤٦، وانظر غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٢٤، والنهاية ٥: ٩٢.

٨- مسند أحمد ٤: ٣٩٩، سنن أبي داود ٤: ٢٦٠/٤٨٣٥، النهاية ٥: ٩٢.

٩- سنن الدارمي ١: ٢٨٨، مشارق الأنوار ٢: ٢٠، النهاية ٥: ٩٢.

١٠- الفائق ٤: ١٦، النهاية ٥: ٩٢.

المصطلح

التَّنْفَرُ: وَصْفٌ لِلْكَلِمَةِ يُوجِبُ ثِقَلَهَا عَلَى اللِّسَانِ وَعَسْرَ التَّنْقِطِ بِهَا، كَ «الْهَعْمَعِ» وَ «مَسْتَشْرَرَاتٍ» وَ «أَجْشَعٍ».

المثل

(إِنْ تَنْفِرِي لَقَدْ رَأَيْتِ نَفْرًا) (١) كَفَلَسٍ مَّصْدَرٌ كَالنُّفُورِ، وَكَسَبَ اسْمٌ مِنْهُ.

يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْزَعِجُ مِنْ شَيْءٍ يَحِقُّ لَهُ الْإِنْزِعَاجُ مِنْهُ.

(لَقَيْتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَيْحٍ وَنَفْرٍ) (٢) الصَّيْحُ:

الصَّيْحُ. وَالنَّفْرُ: التَّفَرُّقُ، إِذَا لَقَيْتَهُ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ.

(وَعَضِبَ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلَا نَفْرٍ) (٣) أَي مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ.

(نُفُورَ ظَنِّي مَا لَهُ زُوَيْرٌ) (٤) كَزَيْبِرٍ، أَي نَفَرَ نُفُورَ ظَنِّي مَا لَهُ مَعْقِلٌ يَلْجَأُ إِلَيْهِ.

يُضْرَبُ فِي شِدَّةِ النَّفَارِ مِمَّنْ سَاءَ خُلُقُهُ أَوْ فِعْلُهُ. وَحَقِيقَةُ الزُّوَيْرِ فِي «زور».

(لَأَفِي الْعَيْرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ) (٥) فِي «ع ي ر»

(كُلُّ أَرْبَ نَفُورٍ) (٦) فِي «ز ب ب».

نلفر

النُّيُوفَرُ: مَحَلُّ ذِكْرِهِ آخِرُ الْفَصْلِ (٧) لِأَنَّ وَزْنَهُ «فَعْلُولٌ» وَغَلَطَ الْفَيْرُوزُ آبَادِي فِي ذِكْرِهِ هُنَا.

نقر

اشاره

نَقَرَ الطَّائِرُ الْحَبَّ نَقْرًا، كَنَصَرَ: التَّقَطُّ بِمَنْفَارِهِ؛ وَهُوَ كَالْمِ لَعْيَرِهِ مِنَ الْحَيَوَانِ..

و - الْحَبَّةُ مِنَ الْعِنَبِ وَ التَّمْرِ: نَقَبَهَا بِهِ فَأَكَلَ مِنْهَا..

و - الرَّجُلُ الْعُودَ وَ الدَّفَّ: ضَرَبَهُ..

و - رَأْسَهُ بِأَصْبِعِهِ: قَرَعَهُ بِهَا..

- ١- مجمع الأمثال ١: ٥١/٢٠٤.
- ٢- مجمع الأمثال ٢: ١٨٢/٣٢٦٦.
- ٣- انظر إصلاح المنطق: ٣٨٧.
- ٤- مجمع الأمثال ٢: ٣٤٤/٤٢٧٠.
- ٥- مجمع الأمثال ٢: ٢٢١/٢٥٤٢.
- ٦- مجمع الأمثال ٢: ١٣٣/٢٩٩٦.
- ٧- لم يذكره آخر الفصل. وفي التاج: النَّيْلُوفَرُ بفتح النون و اللّام و الفاء، ويقال: النَّيْنُوفَرُ.

و - الْحَجَّارُ وَالنَّجَارُ الرَّحَى وَالْخَشَبَةُ:

حَفَرَاهُمَا بِالْمِنْقَارِ؛ وَ هِيَ حَدِيدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُحَدَّدَةٌ يُنْقَرُ بِهَا.

وَالنُّقَارَةُ، كَسَلَاْفِهِ: مِقْدَارٌ مَا يُنْقَرُ الطَّائِرُ.

وَنَقَرَتِ الْخَيْلُ بِحَوَافِرِهَا: اِخْتَفَرَتْ بِهَا.

وَالنُّقْرَةُ، بِالضَّمِّ: الْحُفْرَةُ الصَّغِيرَةُ فِي الْأَرْضِ أَوْ الْجَبَلِ يَحْتَبِسُ فِيهَا الْمَاءُ..

و - مِنَ الْقَفَا: وَقَبْتُهُ؛ وَ هِيَ مُنْقَطِعُ الْقَمْحُدُوهِ فِيهِ..

و -: مَا بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ مِنَ النَّحْرِ..

و -: وَقَبُ الْعَيْنِ..

و -: ثَقْبُ الْأَسْتِ..

و -: مَفْحَصُ الطَّائِرِ لِيَبْضِعَهُ..

و -: الْقِطْعَةُ الْمُدَابَهُ الْمُخْلَصَةُ مِنَ النَّقْدَيْنِ. الْجَمْعُ: نُقْرٌ، وَنِقَارٌ، كُحْفَرٌ وَحِفَارٌ.

وَالنَّقِيرُ: النُّكْتَةُ فِي ظَهْرِ النَّوَاهِ، كَالنَّقْرِ - بِالْكَسْرِ - وَبِهَاءٍ، وَالْأَنْقُورُ؛ وَمِنْهُ تَثَبَّتُ النَّخْلَةُ..

و -: حَشَبَةُ تُنْقَرُ وَيُتَبَدُّ فِيهَا..

و -: جِدْعٌ يُنْقَرُ وَيُجْعَلُ فِيهِ كَالْمِرَاقِي يُصْعَدُ عَلَيْهِ إِلَى الْغُرْفِ.

وَالْمِنْقَرُ، كِمَنْبَرٍ: الْمِعْوَلُ، وَالْخَشَبَةُ تُنْقَرُ لِلشَّرَابِ. الْجَمْعُ: مَنَاقِيرُ.

ومن المجاز

نَقَرَ الشَّيْءَ نَقْرًا: أَخَذَ مِنْهُ بِأَصْبَعِهِ..

و - الْحَجَرَ: كَتَبَ فِيهِ..

و - عَنِ الْخَبْرِ: بَحَثَ عَنْهُ، كَانْتَقَرَهُ، وَتَنَقَّرَهُ، وَنَقَّرَهُ، وَعَنْهُ تَنْقِيرًا..

و - زَيْدًا: عَابَهُ وَاعْتَابَهُ..

و - بِلِسَانِهِ، إِذَا ضَرَبَ بِطَرْفِهِ مَخْرَجَ النُّونِ وَصَوَّتَ بِهِ لِذَائِبَتِهِ لِتَسِيرٍ أَوْ لِتَسْكَنٍ إِذَا اضْطَرَبَتْ؛ وَقَدْ نَقَرَ بِفَرَسِهِ إِذَا صَوَّتَ لَهَا بِذَلِكَ..

و - بِاصْبَعَيْهِ، إِذَا ضَمَّ إِبْهَامَهُ إِلَى طَرْفِ الوُسْطَى وَصَوَّتَ بِهِمَا، كَأَنْتَقَرَ فِيهِمَا..

و - بِالرَّجْلِ: دَعَاهُ مِنْ بَيْنِ القَوْمِ..

و - بِاسْمِهِ: سَمَّاهُ بِاسْمِهِ مِنْ بَيْنِهِمْ يُخْصُّهُ فَيَدْعُوهُ، كَأَنْتَقَرَ بِهِ. وَاسْمٌ

ص: ٣٤٥

الدَّعْوَةُ: النَّقْرَى بِفَتْحَاتٍ مَقْصُورَةً؛ يُقَالُ:

دَعَوْتُهُمُ النَّقْرَى، إِذَا دَعَوْتَ بَعْضًا دُونَ بَعْضٍ تَنْقُرُ بِاسْمِ الْوَاحِدِ بَعْدَ الْوَاحِدِ، فَإِذَا دَعَوْتَ جَمَاعَتَهُمْ قُلْتَ: دَعَوْتُهُمُ الْجَفَلَى؛ وَهِيَ الدَّعْوَةُ الْعَامَّةُ يَجْفَلُونَ إِلَيْهَا؛ قَالَ طَرْفَةُ.

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاهِ نَدْعُو الْجَفَلِيَّ لَا تَرَى الْآدِبَ مِنَّا يَنْتَقِرُ؟ (١)

وَهُوَ يُصَلِّي النَّقْرَى أَيْضًا، إِذَا نَقَرَ فِيهَا نَقْرَ الدَّيْكَ لَا يُتَمُّ رُكُوعُهَا وَلَا سُجُودُهَا.

وَنَقَرَ السَّهْمَ نَقْرًا، كَنَصِيرَ: أَصَابَ عَيْنَ الْهَدَفِ، أَوْ أَصَابَهُ وَلَمْ يُنْقِذْهُ، فَهُوَ نَاقِرٌ مِنْ سَهَامِ نَوَاقِرٍ، وَمِنْهُ: أَخْطَأْتُ نَوَاقِرَهُ، لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمْ عَلَى الصَّوَابِ.

وَحُجِّجَ نَوَاقِرٌ: مَصِيبَاتٌ كَالسَّهَامِ الْمُصِيبَةِ.

وَنَاقِرَةٌ مُنَاقِرَةٌ، وَنَفَارًا: رَاجِعُهُ فِي الْكَلَامِ وَنَازَعُهُ، يُقَالُ: بَيْنَهُمَا مُنَاقِرَةٌ، وَنَقَارٌ، وَنَاقِرَةٌ، وَنَقْرَةٌ.

وَرَمَاهُ بِنَاقِرِهِ، وَبِنَوَاقِرٍ: بِعَائِبِهِ وَمَعَائِبٍ.

وَأَتْتَنِي عَنْهُ نَوَاقِرٌ: مَقَالَاتٌ تَسُوءُنِي، وَمِنْهُ قَوْلُ أَعْرَابِيٍّ لِصَاحِبِهِ لَهَا: مَرَى بِي عَلَى النَّظْرَى، وَلَا تَمْرَى بِي عَلَى النَّقْرَى (٢).

كَجَفَلَى فِيهِمَا، أَيْ عَلَى الرَّجَالِ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ لَا عَلَى النِّسَاءِ اللَّاتِي يَزِمِينَنِي بِالنَّوَاقِرِ وَيَعْبِنَنِي. وَيُقَالُ:

الرَّجَالُ بَنُو النَّظْرَى، وَالنِّسَاءُ بَنَاتُ النَّقْرَى.

□ □
وَرَجُلٌ مُنَقَّرٌ، كَمُحَدَّثٍ: دَعَاءٌ عَلَى الْأَهْلِ وَالْمَالِ لَا يَزَالُ قَائِلًا: أَرَاخُنِي اللَّهُ مِنْكُمْ، ذَهَبَ اللَّهُ بِمَالِهِ.

□
وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَقْرِ وَالنَّقْرِ - كَسَبَبٍ فِيهِمَا - أَيْ مِنَ الزَّمَانِ وَذَهَابِ الْمَالِ.

□
وَرَمَاهُ اللَّهُ بِالْعَوَاقِرِ وَالنَّوَاقِرِ، أَيْ الدَّوَاهِي - وَاحِدَتُهَا: نَاقِرَةٌ - أَوِ السَّهَامِ النَّوَاقِرِ، أَوِ الْمَعَائِبِ، أَوْ مَقَالَاتِ الشُّوءِ الَّتِي تَسُوءُهُ.

ص: ٣٦٦

١- الجمهره ٧٩٥:٢، الصَّحاح، وَفِي دِيْوَانِهِ: ٥٥:٥٥؛ فِينَا بَدَل: مَنَّا.

٢- انظر تهذيب اللغة ٩٩:٩٩.

و هو كَرِيمِ النَّقْرِ، أى الأَصْلِ وَ النَّجَارِ.

وَ رَجُلٌ نَقِيرٌ: فَقِيرٌ جَدًّا.

وَ هو حَقِيرٌ نَقِيرٌ، وَ حَقْرٌ نَقْرٌ كَفَلْسٍ، وَ حَقْرٌ نَقْرٌ كَكَيْفٍ إِبْجَاعٍ، أى لَا قَدْرَ لَهُ مُتَنَاهٍ فِى الْحَقَارَةِ.

وَ أَنَّهُ لِحَقِيرٍ كَالنَّقِيرِ: وَ هُوَ ذُبَابٌ أَسْوَدٌ.

وَ مَا أَتَانِى نَقِيرًا، أى شَيْئًا، وَ هُوَ مِنْ نَقِيرِ النَّوَاهِ.

وَ مَا أَعْنَى نَقْرَةً، وَ نُقَارَةً - كَهَضْبِهِ وَ سُلَافِهِ - أى شَيْئًا.

وَ نَقَرَ عَلَيْهِ نَقْرًا، كَتَعَبَ: غَضِبَ، فَهُوَ نَقْرٌ.

وَ أَنْقَرَ عَنْهُ: كَفَّ.

وَ مَا أَنْقَرَ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ، أى مَا أَفْلَحَ.

وَ نَقَرَ الطَّائِرُ تَنْقِيرًا: صَوْتٌ..

وَ - فِى الأَرْضِ: مَهَّدَ لَهُ فِيهَا مَوْضِعًا يَبِيضُ فِيهِ..

وَ - الرَّجُلُ: صَوْتٌ صَوْتًا شَبَهَ الصَّفِيرِ.

وَ هُوَ مُنْقَرُ العَيْنِ - كَمُظْفَرٍ - وَ مُنْتَقَرُهَا:

غَائِرُهَا.

وَ انْتَقَرْتُ الشَّيْءَ: اخْتَرْتُهُ..

وَ - الْمَسْأَلَةُ: اسْتَنْبَطْتُهَا..

وَ - الْمَقَالَةُ: اكْتَسَبْتُهَا وَ أَخَذْتُهَا مِنْ عَالِمٍ، قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ يَقُولُ: مَا تَرَكَ عِنْدِي نُقَارَةً إِلَّا انْتَقَرَهَا (١).

وَ النُّقَارَةُ، بِالضَّمِّ: قَدْرٌ مَا يَنْقُرُ الطَّيْرُ.

وَ أَصَابَتْ غَنَمَهُمُ النُّقْرَةُ، كَحُطَمِهِ:

وهي داءٌ يأخذُ الشاةَ في شاكلتها ومؤخرَ فخذِها فيثقبُ عُرُقوبها فيدخلُ فيه خيطٌ من عهنٍ ويتركُ معلقاً. وقال ابنُ السكيتِ:
هي داءٌ يأخذُ المعزى في خواصرها وفي أفخاذها فيلتمسُ في موضعهِ فيرى كأنه ورَمٌ فيكوى (٢). وقد

ص: ٣٦٧

١- الفائق ٢٢:٤.

٢- انظر اصلاح المنطق: ٤٢٩، التهذيب ٩: ١٠٠.

نَقَرَتِ الشَّاهُ أَوْ العَنْزُ نَقْرًا - كَتَبَت - إِذَا أَصَابَهَا ذَلِكَ، فَهِيَ نَقْرَةٌ.

وَلَبَنٌ مُنْقَرٌ، كَمُحْسِنٍ: حَامِضٌ جِدًّا.

وَأَرْضٌ نَقْرَةٌ، كَكَلِمَةٍ: مُتَّصِبَةٌ فِي هَبْطِهِ.

وَالْمَنَاقِرُ: آبَارٌ صِغَارٌ ضَيَّفَهُ الرُّؤُوسِ تَكُونُ فِي صُلْبِ مِنَ الأَرْضِ، أَوْ آبَارٌ كَثِيرَاتُ المَاءِ بَعِيدَاتُ القَعْرِ. وَاحِدُهَا: مُنْقَرٌ، كَمُنْبَرٍ وَمُنْحَلٍ.

□
وَقَوْلُ فَدَكِيِّ بْنِ أَعْبُدِ المِنْقَرِيِّ (١)، أَوْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَآوِيَةَ الطَّائِي (٢)، أَوْ بَعْضِ السَّعْدِيِّينَ (٣):

أَنَا ابْنُ مَآوِيَةَ إِذْ جَدَّ النَّقْرُ

كعَضُدٍ، يَرِيدُ النَّقْرَ كَفَلَسٍ مَضِيءٌ نَقَرَ بِالْحَيْلِ، نَقْرًا - كَنَصِيرٍ - إِذَا نَقَرَ لَهَا بِلِسَانِهِ، فَلَمَّا وَقَفَ نَقَلَ حَرَكَهَ الحَرْفِ الأَخِيرِ - وَهِيَ الضَّمَّةُ - إِلَى مَا قَبْلَهُ كَقِرَاءَةِ ابْنِ عَمَرَ: «وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» بِنَقْلِ كَسْرِهِ الرَّاءِ إِلَى البَاءِ، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ النُّحَاهِ.

وَقَالَ أَبُو البَقَاءِ: لَا يُرِيدُونَ بِالحَرْكَةِ المَنْقُولَةِ أَنَّ حَرَكَهَ الإِعْرَابِ صَيَّرَتْ عَلَى مَا قَبْلَ الحَرْفِ؛ إِذْ الإِعْرَابُ لَا يَكُونُ قَبْلَ الظَّرْفِ، إِنَّمَا يُرِيدُونَ أَنَّهَا مِثْلُهَا (٤).

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هَذِهِ الحَرْكَةُ لِلتَّحْلُصِ مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَلِلدَّلَالَةِ عَلَى حَرَكَهَ الإِعْرَابِ المَحذُوفَةِ لِلوَقْفِ ٥.

وَيُرْوَى: «إِذَا جَدَّ النَّقْرُ» - بِفَتْحِ التَّوْنِ وَالفَاءِ (٥) - وَهُوَ الأِسْمُ مِنَ النَّقْرِ.

وَالنَّقْرُ، كَفَلَسٍ: مَاءٌ لَغْنِيٌّ.

وَكَفُفْلٍ (٦): بُعْعُهُ كَالوَهْدَةِ يُحِيطُ بِهَا كَثِيبٌ فِي رَمْلِهِ مُعْتَرِضِهِ مَهْلِكَةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَجَرٍ ثَلَاثُ لِيَالٍ.

وَكَهَضْبِهِ: جَبَلٌ بِحَمَى ضَرِيَّةٍ، وَمَنْزِلٌ

ص: ٣٤٨

١- كما في القاموس، وانظر أنساب الأشراف ٣٠٨:١٢.

٢- عن ابن السيد كما في هامش أوضح المسالك ٣١٠:٤، وانظر أيضا شرح شواهد الإيضاح.

٣- كما في الكتاب لسيويه ١٧٣:٤.

٤- (٥٤) انظر ارتشاف الضرب ٨١٢:٢.

٥- انظر أنساب الأشراف ٣٠٨:١٢ وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٦٧٧/٨٤٤:٢.

٦- فى التاج: النُّقْرُ كَصُرْدٍ...

لِحَاجِّ الْكَوْفَةِ بَيْنَ أَضَاخِ وَمَاوَانَ، وَ يُقَالُ لَهُ: النَّقْرَةُ - بَكْسِرِ الْقَافِ - وَمَعْدِنُ النَّقْرَةِ.

وَنُقْرَى كَسْكَرَى: حَرَّةٌ بِالْحِجَازِ فِي بِلَادِ لِحْيَانَ (١) بِنِ هُذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ.

وَنُقَارٍ، كَغُرَابٍ: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ بَنَجْدٍ.

وَالنُّقَارُ، كَكِتَابٍ: مَوْضِعٌ فِي الْبَادِيَةِ بَيْنَ تَيْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَحِمْصَى، مَذْكُورٌ فِي خَبَرِ الْمُتَنَبِّئِيِّ لَمَّا هَرَبَ مِنْ مِصْرَ.

وَالنَّقِيرُ، كَأَمِيرٍ: مَوْضِعٌ بَيْنَ هَجَرَ وَالْبَصْرَةِ.

وَدُو النَّقِيرِ: مَوْضِعٌ لِبَنِي الْقَيْنِ.

وَالنَّقِيرَةُ، كَسَفِينَةٍ: رَكِيئَةٌ مَعْرُوفَةٌ مَاوَاهَا رَوَاءَ بَيْنِ تَاجٍ وَكَاطِمَةَ.

وَكَجُهَيْنَةَ: قَرْيَةٌ بَعَيْنِ الثَّمَرِ.

وَأَنْقَرَةُ، بَفَتْحِ الْهَمْزِ وَكَسْرِ الْقَافِ:

بَلَدٌ بِالرُّومِ، مُعَرَّبٌ «أَنْكُورِيَّةٌ» بَيْنَهَا وَبَيْنَ قُوَيْبَةَ حَمْسَةَ أَيَّامٍ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ أَبَادِي:

إِنْ صَحَّ أَنَّهَا مُعَرَّبٌ أَنْكُورِيَّةٌ فَهِيَ عَمُورِيَّةٌ الَّتِي غَزَاهَا الْمُعْتَصِمُ وَمَاتَ بِهَا امْرَأُ الْقَيْسِ مَسْمُومًا، غَلَطَ صَرِيحٌ؛ فَإِنَّ أَنْقَرَةَ غَيْرَ عَمُورِيَّةٍ قَطْعًا، وَكَانَ الْمُعْتَصِمُ فَتَحَهَا قَبْلَ عَمُورِيَّةٍ وَهُوَ سَائِرٌ إِلَيْهَا، وَكَفَى شَاهِدًا عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ:

يَا يَوْمَ وَقَعَهُ عَمُورِيَّةً انْصَرَفَتْ عَنْكَ الْمَنَى حُفْلًا مَعْسُولَةَ الشَّنْبِ (٢)

إِلَى أَنْ قَالَ:

جَرَى لَهَا الْفَالُ بَرَحًا يَوْمَ أَنْقَرَهُ إِذْ غُودِرَتْ وَحَشَّهَ السَّاحَاتِ وَالرَّحِبِ

لَمَّا رَأَتْ أُخْتَهَا بِالْأَمْسِ قَدْ خَرِبَتْ كَانَ الْخَرَابُ لَهَا أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ (٣)

وَقَالَ بَطْلَيْمُوسُ: مَدِينَةُ أَنْقَرَةَ طُولُهَا ثَمَانٍ وَخَمْسُونَ دَرَجَةً، وَعَرْضُهَا تِسْعٌ وَأَرْبَعُونَ دَرَجَةً، وَهِيَ فِي الْإِقْلِيمِ السَّابِعِ.

وَمَدِينَةُ عَمُورِيَّةٍ طُولُهَا أَرْبَعٌ وَتِسْعُونَ

ص: ٣٤٩

٢- الرّوض المعطار: ٢٨٥ و ٤١٤، وفي ديوانه ١:٣٣:منك المني حفلاً معسوله الشنبِ

٣- ديوانه ١:٣٣، معجم البلدان ١:٢٧٢.

الكتاب

□ □ لا- يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا (١) أَي مَسْدَارَ نَقِيرٍ لِفَرْطِ بُخْلِهِمْ. وَالنَّقِيرُ: النَّقْرَةُ فِي ظَهْرِ النَّوَاهِ، أَوِ النَّقْطَةُ الَّتِي فِي بَطْنِهَا، أَوْ نَقْرُ الْإِنْسَانِ بِإِبْهَامِهِ، وَكُلُّهُ كِنَايَةٌ عَنِ الْعَايَةِ فِي الْحَقَارَةِ وَالْقِلَّةِ.

□ □ فَإِذَا نَقَرَ فِي النَّاقُورِ (٢) نُفِخَ فِي الصُّورِ وَهُوَ «فَاعُولٌ» مِنَ النَّقْرِ وَهُوَ الْقَرْعُ، عَبَّرَ بِهِ عَنِ النَّفْخِ لِأَنَّ النَّفْخَ نَوْعٌ مِنَ الصَّوْتِ، وَالصَّوْتُ إِنَّمَا يُحْدِثُ بِالْقَرْعِ، وَفِي بَعْضِ الْأَخْيَارِ: إِنَّ الصُّورَ يَجْمَعُ بَيْنَ النَّقْرِ وَالنَّفْخِ، وَإِنَّ فِيهِ ثَقْبًا بِعَدَدِ الْأَرْوَاحِ كُلِّهَا، فَإِذَا نُفِخَ فِيهِ لِلإِصْعَاقِ جَمَعَ بَيْنَ النَّقْرِ وَالنَّفْخِ لِتَكُونِ الصَّيْحَةُ أَهْوَلَ وَأَعْظَمَ، وَإِذَا نُفِخَ فِيهِ لِلإِحْيَاءِ لَمْ يُنْقَرْ بِهِ وَاقْتَصَرَ عَلَى النَّفْخِ، لِأَنَّ الْمُرَادَ إِرسَالَ الْأَرْوَاحِ مِنْ ثَقْبِ الصُّورِ إِلَى أَجْسَادِهَا.

الأثر

(فَنَقَرَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ) (٣) كَنَصَرَ، أَي ضَرَبَ فِيهَا بِإِصْبَعِهِ كَمَا يَفْعَلُ الْمُتَعَجِّبُ، أَوِ الْمُتَفَكِّرُ.

(جَعَلَ يُنْقَرُ شَيْئًا) (٤) كَيْنَصُرُ، يَأْخُذُ مِنْهُ بِإِصْبَعِيهِ.

(نَهَى عَنِ نَقْرِ الْغُرَابِ) (٥) هِيَ الْمَرَّةُ مِنَ النَّقْرِ، يَرِيدُ تَخْفِيفَ السُّجُودِ وَأَنَّهُ لَا- يَمُكُّ فِيهِ إِلَّا قَدْرَ نَقْرِ الْغُرَابِ الْحَبَّةِ وَالتَّقَاطُطِهَا. وَيُرْوَى: «نَقْرُ الْغُرَابِ» (٦) وَهُوَ تَزْكُ الطَّمَأِينَةِ فِيهِ وَالتَّمَتُّبَعِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ قُعُودٍ بَيْنَهُمَا كَنَقْرِ الْغُرَابِ عَلَى الْجَيْفِ.

(فَنَقَرَ عَنْهُ) (٧) مِنَ التَّنْقِيرِ، أَي بَحَثَ عَنْهُ وَاسْتَقْصَى.

ص: ٣٧١

١- النساء: ٥٣.

٢- المدثر: ٨.

٣- مشارق الأنوار ٢: ٢٤، وفي البخارى ٥: ٣٠ ونقر بيديه فى الأرض.

٤- انظر مسند أحمد ٥: ٢٥٥، الفائق ٤: ١٤، النهاية ٥: ١٠٤.

٥- غريب الحديث لابن الجوزى ٢: ٤٣٠، المغرب ٢: ٢٢٤، النهاية ٥: ١٠٤.

٦- مسند أحمد ٣: ٤٢٨.

٧- مشارق الأنوار ٢: ٢٤، النهاية ٥: ١٠٥.

(نَهَى عَنِ النَّقِيرِ) (١) أى عن نبيذِهِ، وهو أصل النخله يُنْقَرُ جوفها ثم يُشَدِّخُ فيه الرُّطْبُ و البُسْرُ، ثُمَّ يَتْرُكُونَهُ حَتَّى يَهْدِرَ، ثُمَّ يَمْرُثُ فَيَصِيرُ نَبِيذًا مُسْكِرًا.

(مُدَلِّيًا رِجْلَيْهِ عَلَى نَقِيرٍ مِنْ خَشَبٍ) (٢) هو جِدْعٌ يُنْقَرُ وَيُجْعَلُ كَالدَّرَجِ يُصْعَدُ عَلَيْهِ.

(مَا بِهِذِهِ النَّقْرَةُ أَعْلَمُ بِالْقَضَاءِ مِنْ ابْنِ سِيرِينَ) (٣) هى بالضم الحفرة يستنقع فيها الماء، وأزاد بها البصرة؛ لأنها بطن من الأرض.

□
(مَا كَانَ اللَّهُ لِيُنْقِرَ عَنْ قَاتِلِ الْمُؤْمِنِ) (٤) من أنقر عن الشيء، أى قطع عنه وكف، أى لا يتركه ولا يعفو عنه.

(انْتَقَرَهَا عِكْرِمَةُ) (٥) أى استتبط هذه المقالة، وهى قوله فى «الحين» أنه سبته أشهر من قوله تعالى: تُؤْتَى أَكْلَهَا كُلِّ حِينٍ (٦)، أو اختصها بالذهاب إليها من الانتقار فى الدعوه، وهو الاختصاص.

(لَيْسَ فِي النَّقِيرِ زَكَاةٌ) (٧) هو المذاب المسبوك من النقدين غير المضروب.

المصطلح

النَّقِيرُ فى عِلْمِ الْحِسَابِ: ثَمَانِيَةُ قَطَائِمٍ؛ وَالْقَطِيمِرُ: اثْنَا عَشْرَةَ ذَرَّةً.

المثل

(خَوَاطِيٌّ كَأَنَّهَا نَوَاقِرٌ) (٨) أى يرمى سبها ما خواطى كأنها سبها نواقير، أى تنقير الغرض وتصبه عليه ولا تخطئه. يُضْرَبُ لِمَنْ يُخْطِئُ فَيَكُونُ خَطْوُهُ أَقْرَبَ إِلَى الصَّوَابِ مِنْ صَوَابٍ غَيْرِهِ.

ص: ٣٧٢

١- الفائق ١: ٤٠٦، غريب الحديث لابن الجوزى ٢: ٤٣٠، النهاية ٥: ١٠٤.

٢- غريب الحديث لابن قتيبه ٢: ٤٣، الفائق ٤: ٢٥، النهاية ٥: ١٠٤.

٣- الفائق ٤: ٢١، غريب الحديث لابن الجوزى ٢: ٤٣٠، النهاية ٥: ١٠٥.

٤- الفائق ٤: ٢١، غريب الحديث لابن الجوزى ٢: ٤٣٠، النهاية ٥: ١٠٦.

٥- الفائق ٤: ٢١، غريب الحديث لابن الجوزى ٢: ٤٣٠، النهاية ٥: ١٠٥.

٦- إبراهيم: ٢٥.

٧- من لا يحضره الفقيه ٢: ٩، وانظر مجمع البحرين ٣: ٥٠١.

٨- مجمع الأمثال ١: ٢٤٥/١٣١٠.

نَكَرَهُ - كَفَرِحَ - نَكَرًا، وَنَكَرًا بِالضَّمِّ، وَنُكُورًا، نَكِيرًا، وَأَنْكَرَهُ إِنْكَارًا، وَاسْتَنْكَرَهُ: خِلَافُ عَرَفَهُ، أَوْ نَكَرَ أَبْلَغُ مِنْ أَنْكَرَ، أَوْ هُوَ بِالْقَلْبِ، وَأَنْكَرَ بِالْعَيْنِ، أَوْ هُوَ فِيمَا يُرَى بِالْبَصِيرِ، وَأَنْكَرَ فِيمَا لَا يُرَى بِالْعَيْنِ. قَالَ اللَّيْثُ: لَا يُسْتَعْمَلُ «نَكَرَ» فِي غَابِرٍ وَلَا أَمْرٍ وَلَا نَهْيٍ (١). وَقَالَ الزَّمَخَشَرِيُّ: أَنَا أَنْكَرُكَ وَأَنْتَ مَنْكُورٌ قَلِيلٌ فِي كَلَامِهِمْ، وَلَكِنْ أَنْكَرَكَ وَاسْتَنْكَرَكَ وَأَنْتَ مُنْكَرٌ وَمُسْتَنْكَرٌ (٢).

فَأَفْهَمُ ثُبُوتَ تَصَرُّفِهِ عَلَى قَلْبِهِ.

وَالنُّكْرَةُ، بِكَسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا: اسْمٌ مِنَ الْإِنْكَارِ كَالنَّظَرِ مِنَ الْإِنِّظَارِ وَالتَّفَقُّهِ مِنَ الْإِنْفَاقِ.

وَأَنْكَرَ نَفْسَهُ وَبَصَرَهُ. وَجَدَ فِيهِمَا ضَعْفًا..

و - دَعَاؤُهُ: نَفَى صِحَّتَهَا..

و - حَقَّقَهُ: جَحَّدَهُ..

و - عَلَيْهِ فِعْلُهُ: عَابَهُ وَنَهَاهُ عَنْهُ، وَفَعَلَ بِهِ فِعْلًا يَرُدُّعُهُ عَنِ ارْتِكَابِهِ.

وَالاسْمُ: النَّكِيرُ.

وَالْمُنْكَرُ: خِلَافُ الْمَعْرُوفِ، وَهُوَ كُلُّ فِعْلٍ حَكَمَ الْعَقْلُ أَوْ الشَّرْعُ بِقُبْحِهِ.

الْجَمْعُ: مُنْكَرَاتٌ، وَمَنَاكِيرُ.

و هَذَا شَيْءٌ نُكِرٌ، وَنُكِرٌ، كَقُفْلٍ وَعُنُقٍ:

مُنْكَرٌ.

و هُوَ يَزْتَكِبُ النَّكْرَاءَ - كَحَمْرَاءَ - أَيْ الْمُنْكَرُ.

وَأَنْكَرْتُ الْمُنْكَرَ: عَيَّرْتُهُ. وَالاسْمُ:

النَّكِيرُ.

وَرَجُلٌ نَكِرٌ، وَنُكِرٌ، كَكَتِيفٍ وَعَضُدٍ:

يُنْكَرُ الْمُنْكَرَ. الْجَمْعُ: أَنْكَارٌ فِيهِمَا..

وقد نَكَرَ الأمرُ نَكَارَةً، كَقَبِيحٍ قَبِيحَهُ:

صارَ مُنْكَرًا، واشْتَدَّ، وصَعِبَ، فهو نُكْرٌ كَقُفْلٍ..

و - الرَّجُلُ نَكَرًا، وَنُكْرًا، وَنَكَارَةً،

ص: ٣٧٣

١- انظر العين ٥: ٣٥٥.

٢- انظر تفسير الكشاف ٢: ٤١٠.

كَمَجْدٍ وَنُبْلِ وَحَقَارَةٍ: صَارَ ذَا دَهَاءٍ وَفِطْنَةٍ وَحِيلَةٍ، فَهُوَ نَكِرٌ، وَنَكَرٌ، وَنُكْرٌ، كَكْتِفٍ وَعَضْدٍ وَعُتْقٍ وَيُسْكَنِ. وَالاسْمُ:

النُّكْرَاءُ كَحَمْرَاءَ، تَقُولُ: إِنَّهُ لَمَذُوقُ نُكْرَاءٍ وَهِيَ امْرَأَةٌ نُكْرَاءٌ أَيْضاً: ذَاتُ دَهَاءٍ، وَلَا تَقُلْ: رَجُلٌ أَنْكَرٌ وَلَكِنْ مُنْكَرٌ - كَمُعْجَمٍ - مِنْ قَوْمٍ مَنَّاكِرٍ، كَأَنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ كَسَائِرِ النَّاسِ لِشِدَّةِ نُكْرِهِ.

وَاسْتَنْكَرَ اسْتِنْكَاراً، إِذَا اسْتَفْهَمَ أَمْرًا يُنْكَرُهُ.

وَنَكَرَهُ تَنْكِيْرًا: غَيَّرَهُ وَصَيَّرَهُ مُنْكَرًا لَا يُعْرَفُ.

وَتَنَكَّرَ لَهُ: تَغَيَّرَ عَنْ حَالٍ تَسْرُّهُ إِلَى حَالٍ يَكْرَهُهَا، وَلَقِيَهُ لِقَاءً بَشَعًا.

وَخَرَجَ مُتَنَكِّرًا: مُعَيَّرًا هَيْئَتَهُ لِنَلَا يُعْرَفُ.

وَتَنَاكَرَ: تَجَاهَلَ..

و - الْقَوْمُ: تَعَادُوا.

وَبَيْنَهُمْ مَنَّاكِرَةٌ: مُحَارَبَةٌ وَمُعَادَاةٌ.

وَأَصَابَتْهُمْ نُكْرَاءٌ: شِدَّةٌ، وَدَاهِيَةٌ.

وَحِصْنٌ نَكِيرٌ: حَصِينٌ.

وَطَرِيقٌ يَنْكُورٌ: كَيْغُفُورٌ: عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ.

وَمُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ - وَفِي رِوَايَةٍ: أَنْكَرٌ وَنَاكُورٌ (١) - : اسْمَا مَلَكَى الْقَبْرِ.

وَالنُّكْرَةُ، كَكَلِمَتِهِ: مَا يَنْدَقُّ مِنَ الْحَوْلَاءِ مِنْ مَاءٍ وَعَيْرِهِ، وَمَا يَخْرُجُ مِنَ الْخُرَاجِ وَبَطْنِ ذِي الرِّجْرِ مِنْ دَمٍ وَقَيْحٍ؛ يُقَالُ:

أَسْهَلَ فُلَانٌ نُكْرَةً، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ مُشْتَقٌّ.

وَاسْتَمَشَى فُلَانٌ نُكْرَاءً، أَيْ لَوْنَا مِمَّا يُسْهَلُهُ مِنْ شُرْبِ دَوَاءٍ.

وَنُكْرٌ، كَقُفْلٍ: قَرْيَةٌ بِنَيْسَابُورَ، مِنْهَا:

مَكِّيُّ بْنُ عَبْدِانَ النَّيْسَابُورِيِّ النَّكْرِيُّ الْحَافِظُ، سَمِعَ مِنْ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْقَشِيرِيِّ.

وَنُكْرَةٌ، كَغُرْفَةٍ: اسْمٌ لَجَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، مِنْهُمْ: نُكْرَةُ بْنُ الصَّيْدَاءِ، وَمِنْ وُلْدِهِ: قَيْسُ بْنُ مُسْهِرِ بْنِ خُلَيْدِ بْنِ

١- حليه الأولياء ١٠٤:٦.

جُنْدُب بنِ مُنَقِّد بنِ جِسْرِ بنِ نُكْرَةَ، كَانَ رَسُولَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَأَخَذَهُ ابْنُ زِيَادٍ اللَّعِينُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَلْعَنَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَعَنَ ابْنُ زِيَادٍ، فَأَلْقَاهُ مِنْ فَوْقِ الْقَصْرِ.

وَمِنْ غَيْرِهِمْ: نُكْرَةُ بِنْتُ لُكَيْزٍ - بِاللَّامِ وَالزَّايِ كَزَيْبٍ - ابْنُ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ابْنِ دُعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ؛ أَبُو بَطْنٍ. وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِي: نُكْرَةُ بِنْتُ نُكَيْرٍ - بِالثَّوْنِ وَالرَّاءِ - تَحْرِيفٌ وَتَضْيِيفٌ، وَعَيْدُهُ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ غَلَطٌ فَاحِشٌ، كَيْفَ وَهُوَ حَيٌّ أَهْلِيٌّ؟! وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ التُّكْرِيُّونَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ.

وَأَهْبَانُ بِنْتُ نُكْرَةَ النَّيْمِيَّةُ: مِنْ تَيْمِ الزُّبَابِ.

وَنَاكُورُ بْنُ عَمْرٍو: وَالِدُ سَمَيْفَعِ ذِي الْكَلَاعِ الْأَصْغَرَ الْحِمَيْرِيَّ.

الكتاب

فَلَمَّا رَأَى أَيُّدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَرَهُمْ (١) أَيَّ أَنْكَرَهُمْ، وَهَذَا الْإِنْكَارُ مِنْهُ رَاجِعٌ إِلَى فِعْلِهِمْ مِنْ عَيْدَمِ مَيْدِهِمْ أَيُّدِيَهُمْ إِلَى الطَّعَامِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا نَزَلَ بِهِمْ ضَعِيفٌ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِمْ تَوَقَّعُوا مِنْهُ الْمَكْرُوهَ وَالشَّرَّ. وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الدَّارِيَّاتِ: سَيَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ (٢) فَالْإِنْكَارُ فِيهِ مُتَعَلِّقٌ بِأَنْفُسِهِمْ عِنْدَ رُؤْيَيْهِ لَهُمْ إِمَّا لَسَيِّئَاتِهِمْ الَّتِي هِيَ عِلْمُ الْإِسْلَامِ، أَوْ لِأَنَّهُ رَأَى مِنْ أَوْضَاعِهِمْ وَأَشْكَالِهِمْ خِلَافَ مَا عَلَيْهِ النَّاسُ. وَقِيلَ: نَكَرَهُمْ بِقَلْبِهِ حِينَ رَأَى مِنْهُمْ أَمَارَةَ الْخَوْفِ، وَأَنْكَرَهُمْ بِعَيْنِهِ حِينَ شَاهَدَهُمْ. قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: نَكَرَهُ بِقَلْبِهِ، وَأَنْكَرَهُ بِعَيْنِهِ.

لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا (٣) كَقَفْلٍ وَعُتْقٍ، أَيَّ مُنْكَرًا تُنْكَرُهُ الْعُقُولُ وَلَا يَرْضَاهُ اللَّهُ تَعَالَى.

فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا (٤) مُنْكَرًا فَظِيْعًا لَمْ يُعْهَدْ مِثْلَهُ، وَهُوَ الْعَذَابُ بِالنَّارِ، أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْهَا بِرَحْمَتِهِ.

ص: ٣٧٥

١- هود: ٧٠.

٢- الداريات: ٧٠.

٣- الكهف: ٧٤.

٤- الكهف: ٨٧.

يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَكْرٍ (١) يَوْمَ يَدْعُوا جَبْرَائِيلُ أَوْ إِسْرَافِيلُ إِلَى شَيْءٍ مُنْكَرٍ هَائِلٍ تُنْكَرُهُ النُّفُوسُ لِأَنَّهَا لَمْ تُعْهَدْ مِثْلَهُ، وَ هُوَ هَوْلٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٍ (٢) مِنْ أَنْكَرَتْ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلَتْ بِهِ فِعْلًا يَزِدُّهُ، أَى فَكَيْفَ كَانَ إِتْكَارِى عَلَيْهِمْ حِينَ أَهْلَكْتَهُمْ.

كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ (٣) لَا يَنْهَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا، أَوْ لَا يَنْتَهُونَ عَنْ مُعَاوَدِهِ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ؛ لِأَنَّ النَّهْيَ بَعْدَ الْفِعْلِ لَا يُفِيدُ، أَوْ عَنْ مُنْكَرٍ أَرَادُوا فِعْلَهُ، أَوْ عَنْ مِثْلِ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ.

يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ (٤) يَأْمُرُونَ بِالطَّاعَةِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ، أَوْ يَأْمُرُونَ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ وَيَنْهَوْنَ عَمَّا نَهَى عَنْهُ، أَوْ الْمَعْرُوفُ مَا يُعْرَفُ حُسْنُهُ عَقْلًا أَوْ شَرْعًا وَالْمُنْكَرُ مَا يَنْكَرُهُ الْعَقْلُ أَوْ الشَّرْعُ، أَوْ الْمُنْكَرُ مَا لَا يَرْضَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ وَالْمَعْرُوفُ ضِدُّهُ.

يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا (٥) يَعْرِفُونَ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ هُوَ الْمُنْعِمُ بِهَا ثُمَّ يُنْكَرُونَهَا بِأَفْعَالِهِمْ وَ هِيَ عِبَادَتُهُمْ غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى، أَوْ يَقُولُهُمْ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ وَلَكِنَّهَا بِشَفَاعَةِ آلِهَتِنَا أَوْ رُتْنَاهَا مِنْ آبَائِنَا أَوْ أَصْلَهَا إِلَيْنَا فَلَانَّ، أَوْ نِعْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى تُبَوِّهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَرَفُوهَا بِالْمُعْجَزَاتِ ثُمَّ أَنْكَرُوهَا عِنَادًا وَحَسَدًا، وَمَعْنَى: «ثُمَّ»:

تَبْعِيدُ رَبِّهِ الْإِنْكَارِ عَنِ الْعُرْفَانِ؛ لِأَنَّ مِنْ عَرَفَ شَيْئًا يَبْعُدُ عَنْهُ إِتْكَارُهُ غَايَةَ التَّبَعْدِ بِلِ حَقِّهِ الْإِعْتِرَافُ بِهِ.

نَكُرُوا لَهَا عَرَشَهَا (٦) غَيْرُوهُ عَنْ هَيْئَتِهِ وَشَكْلِهِ، فَغَيْرُوهُ؛ بِأَنَّ وَسَعُوهُ وَجَعَلُوا مُقَدِّمَهُ مُؤَخَّرَهُ وَأَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ.

ص: ٣٧٦

١- القمر: ٦.

٢- الحج: ٤٤، سبأ: ٤٥، فاطر: ٢٦، الملك: ١٨.

٣- المائدة: ٧٩.

٤- التوبة: ٧١.

٥- النحل: ٨٣.

٦- النمل: ٤١.

وَ تَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ (١) أَي تَفْعَلُونَ فِي مَجْلِسِكُمُ الْغَاصَّ الْفِعْلَ الْمُنْكَرَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانُوا (٢) يَتَضَارَطُونَ فِي مَجَالِسِهِمْ مِنْ غَيْرِ حَشْمِهِ.

وَعَنْ مُجَاهِدٍ: كَانُوا يَنْكُحُونَ الرِّجَالَ فِي مَجَالِسِهِمْ يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَقِيلَ: كَانَتْ مَجَالِسُهُمْ تَشْتَمِلُ عَلَى أَنْوَاعٍ مِنَ الْمَنَاكِيِرِ كَالشُّثْمِ وَالسَّخْفِ، وَالْقِمَارِ، وَحَذْفِ الْأَحْجَارِ عَلَى الْمَارِّ بِهِمْ، وَالسُّخْرِيَّةِ بِهِ، وَضَرْبِ الْمَعَازِفِ وَالْمَزَامِيرِ، وَكَشْفِ الْعَوْرَاتِ، وَالضُّرَاطِ، وَاللُّوَاطِ، وَفَرْقَعَةِ الْأَنَامِلِ، وَمَضْغِ الْعَلِكِ (٣).

وَ مَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ (٤) اسْمٌ مِنَ الْإِنْكَارِ بِمَعْنَى نَفَى صِحَّةِ الشَّيْءِ، أَي لَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تُنْكِرُوا شَيْئًا مِمَّا اقْتَرَفْتُمُوهُ وَدُونَ فِي صَحَائِفِ أَعْمَالِكُمْ.

أَوْ مِنْ إِنْكَارِ الْمُنْكَرِ أَي تَغْيِيرِهِ أَي لَا تَقْدِرُونَ عَلَى تَغْيِيرِ مَا يُصِيبُكُمْ مِنَ الْعَذَابِ.

الأثر

(كُنْتُ لِي أَشَدَّ نِكْرَةً) (٥) بِكَسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا، أَي إِنْكَارًا.

(تِلْكَ النَّكْرَاءُ) (٦) كَحَمْرَاءَ، اسْمٌ مِنَ النُّكْرِ وَهُوَ الدَّهَاءُ.

(وَمَا كَانَ أَنْكْرَةً) (٧) أَي مَا كَانَ أَذْهَاهُ.

(إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَنَّاكِرْ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا كَانَ مَعَهُ الْأَهْوَالُ) (٨) أَي لَمْ يُحَارِبْ أَحَدًا، وَهُوَ مِنَ النُّكْرِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَحَارِبِينَ يُدَاهِي الْآخَرَ وَيُخَادِعُهُ.

ص: ٣٧٧

١- العنكبوت: ٢٩.

٢- في الأصل: كان.

٣- انظر بحار الأنوار ١٢: ١٤٦.

٤- الشورى: ٤٧.

٥- الغريب لابن الجوزي ٢: ٤٣٦، النهاية ٥: ١١٥.

٦- الكافي ١: ٣/١١، مجمع البحرين ٣: ٥٠٢.

٧- الفائق ٤: ٢٥، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٣٦، النهاية ٥: ١١٥.

٨- الفائق ٤: ٢٤، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٣٥، النهاية ٥: ١١٤.

والأهوال: المَخَافُوفُ يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَتَعَرَّضْ لِقِتَالِ أَحَدٍ إِلاَّ كَانَ عَيْدُوهُ خَائِفًا مِنْهُ مَهُولًا لِقَدْرِ اللَّهِ الرَّعْبِ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِهِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (نَصِرْتُ بِالرُّعْبِ) (١).

(إِنِّي لَأَكْرَهُ النَّكَارَةَ فِي الرَّجُلِ وَأَحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَاقِلًا) (٢) مَضِي دَرٌ بِمَعْنَى النُّكْرِ - كَالْحَمِيَّاقِهِ بِمَعْنَى الْحُمُقِ - يَرِيدُ بِهَا الدَّهَاءَ وَالْخَدِيْعَةَ وَالمَكْرَ.

(قَدْ أَنْكَرْتُ بَصْرِي) (٣) أَي أَنْكَرْتُ مِنْهُ مَا كُنْتُ أَعْهَدُهُ مِنَ الصَّحْهِ، أَوْ أَنْكَرْتُ ضَعْفَهُ.

المصطلح

النَّكْرَةُ: مَا شَاعَ مِنَ الْأَسْمَاءِ فِي جِنْسٍ مَوْجُودٍ كَرَجُلٍ، أَوْ مُقَدَّرٍ كَشَمْسٍ.

الجمع: نَكَرَاتٌ.

المثل

(الدَّهْرُ أَبْلَغُ فِي النَّكْرِ) (٤) أَي فِي الْإِنْكَارِ بِمَعْنَى التَّغْيِيرِ. يُضْرَبُ فِي تَغْيِيرِ الدَّهْرِ مَا يَأْتِي عَلَيْهِ.

(مَنْ أَنْكَرَ عَيْرًا) (٥) أَي مَنْ عَابَ شَيْئًا وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يُعَيِّرَهُ. يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى تَغْيِيرِ الْمُنْكَرِ.

نمر

إشارة

النَّمْرُ، كَعُرْفِهِ: لَوْنُ النَّمْرِ. وَالنَّمْرُ مِنَ السَّبَاعِ وَعَيْرِهَا، وَهُوَ الْمُنْقَطُّ جِلْدُهُ نَقَطًا بَيْضًا وَسُودًا، وَعُغْلِبَ النَّمْرُ - كَكَتِفٍ وَيَسِيكٍ - عَلَى السَّبْعِ الْمُسَمَّى بِالْفَارَسِيِّ «بَلَنْك» لِنَمْرِهِ جِلْدِهِ وَهُوَ مِنَ الصِّفَاتِ الْعَالِيَةِ. الْجَمْعُ: أَنْمَرٌ، وَأَنْمَارٌ، وَنِمَارٌ، وَنِمَارَةٌ، وَنُمُورٌ، وَنُمُرٌ بِضَمَّتَيْنِ وَيُسَكَّنُ.

وَالْأُنثَى بِهَاءٍ. الْجَمْعُ: نِمَارٌ، وَنِمَرَاتٌ.

ومنه: النَّمْرَةُ لِبُرْدِهِ مِنْ صُوفٍ فِيهَا تَخْطِيطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ؛ تَلْبَسُهَا

ص: ٣٧٨

١- مسند أحمد ١: ٣٠١، النِّهَايَةُ ٢: ٢٣٣، مجمع البحرين ٢: ٧١.

٢- البصائر و الدخائر ٢: ١٤٥/٥٦، الفائق ٤: ٢٥، النِّهَايَةُ ٥: ١١٥.

٣- مسند أحمد ٤: ٤٤، البخاري ٧: ٩٤، صحيح مسلم ١: ٢٦٣/٤٥٥.

٤- مجمع الأمثال ١: ٢٧٢/١٢٣٦.

٥- رياض السالكين ٣: ٣٩٦.

الأعرابُ و الإمام.

وَسَحَابُ نَمْرٍ، وَأَنْمَرٌ، وَسَحَابَةُ نَمْرَةٍ، وَنَمْرَاءُ: عَلَى لَوْنِ النَّمْرِ.

وَقَدْ نَمَرَ السَّحَابُ، كَفَرِحَ: صَارَ عَلَى لَوْنِهِ..

و - الرَّجُلُ: غَضِبَ، وَسَاءَ خُلُقُهُ، كَتَنَّمَ، وَنَمَرَ تَنَمِيرًا.

وَتَنَمَّرَ: تَشَبَّهَ بِالنَّمْرِ فِي سَطْوِهِ وَشِدَّتِهِ..

و - لَهُ: تَنَكَّرَ وَتَغَيَّرَ، وَأَوْعَدَهُ؛ لِأَنَّ النَّمْرَ لَا تَلْقَاهُ أَبَدًا إِلَّا مُتَنَكِّرًا غَضَبَان.

و هُوَ نَمْرِيُّ الْأَخْلَاقِ: سَيِّئُهَا وَضِيئُهَا.

وَفَرَسٌ أَنْمَرٌ: فِيهِ بُقْعَةٌ بَيْضَاءُ وَبُقْعَةٌ آخَرَى، أَيُّ لَوْنٍ كَانَ.

وَشَاةٌ نَمْرَاءُ: رَقَطَاءُ.

وَمَاءٌ نَمْرٌ، وَنَمِيرٌ، كَكَنَفٍ وَأَمِيرٍ:

عَذِبُ مَرِيءٍ، أَوْ نَاجِعٌ فِي الرَّيِّ عَذْبًا كَانَ أَوْ غَيْرَ عَذْبٍ، وَمِنْهُ: حَسَبُ نَمِيرٍ، أَيُّ زَاكٍ.

وَأَنْمَرَ الرَّجُلُ: صَادَفَ مَاءً نَمِيرًا.

وَالنَّامُورُ: الدَّمُ.

وَبِهَاءٍ: مَضِيْدَةٌ لِلذُّبِّ تُرْبَطُ فِيهَا شَاةٌ أَوْ حَدِيْدَةٌ ذَاتُ كَلَالِيْبٍ يُجْعَلُ فِيهَا لَحْمٌ فَيَصَادُ بِهَا، كَالنَّامِرِ، وَالنَّمْرَةِ، كَكَلِمِهِ.

وَالْأَنْمَارُ: حُطُوطٌ فِي قَوَائِمِ النَّوْرِ الْوَحْشِيِّ.

وَنَمَرَ فِي الْجَبَلِ، كَقَتَلَ: صَعَدَ.

وَأَقْبَلَتْ نُمَيْرٌ وَمَا نَمَرُوا - بِشَدِيدِ الْمِيْمِ - أَيُّ بِمَا جَمَعُوا مِنْ قَوْمِهِمْ، وَهُمْ بَنُو نُمَيْرٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ؛ قَالَ:

وَأَبْلَغُ سُلَيْمًا وَ أَلْفَافَهَا وَأَبْلَغُ نُمَيْرًا وَمَا نَمَرُوا(١)

□
أَيُّ مَا جَمَعُوا كَمَا قِيلَ: مُضَرٌّ مُضَرَّهَا اللَّهُ أَيُّ جَمَعَهَا، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ: جَنَدَ الْجُنُودِ وَكَتَبَ الْكُتَائِبِ.

وَنَمْرَةٌ، كَكَلِمِهِ: نَاجِيَةٌ بَعْرَفَةٍ وَيُقَالُ لَهَا: وَادِي نَمْرَةٍ، رَوَى الْأَرْزُقِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَنْزِلُ مِنْ

١- أساس البلاغة: ٣٧٣، ونسبه إلى دريد، وفيه: فأبلغ بدل: وأبلغ.

عَرَفَهُ بَوَادِي نَمِرَةَ (١).

□
وَبَسَّيْنَدِهِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءَ أَيْنَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَنْزِلُ يَوْمَ عَرَفَةَ؟ قَالَ: بِنَمِرَةَ مَنْزِلِ الْخُلَفَاءِ الْيَوْمَ إِلَى الصَّخْرَةِ السَّاقِطَةِ بِأَصْلِ الْجَبَلِ عَنِ يَمِينِكَ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى عَرَفَةَ، يُلْقَى عَلَيْهَا ثَوْبٌ يَسْتَبْطِلُ بِهِ (٢).

وَقَالَ الْأَنْزُرَقِيُّ أَيْضًا: نَمِرَةُ هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنْصَابُ الْحَرَمِ عَلَى يَمِينِكَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَأْزِمَى عَرَفَةَ تُرِيدُ الْمَوْقِفَ، وَتَحْتَ جَبَلِ نَمِرَةَ غَارٌ - أَرْبَعٌ أَذْرَعٍ فِي خَمْسِ أَذْرَعٍ - ذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَنْزِلُهُ يَوْمَ عَرَفَةَ حَتَّى يَرْوِحَ إِلَى الْمَوْقِفِ، وَهُوَ مَنْزِلُ الْأَثَمَةِ إِلَى الْيَوْمِ (٣).

فَظَهَرَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ نَمِرَةَ تُطْلَقُ تَارَةً عَلَى الْوَادِي وَيُقَالُ لَهُ: وَادِي نَمِرَةَ كَمَا فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، وَتَارَةً عَلَى الْجَبَلِ وَيُقَالُ: جَبَلُ نَمِرَةَ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْأَنْزُرَقِيُّ، فَتَرْدِيدُ الْفِيْرُوزِ آبَادِي حَيْثُ قَالَ: نَمِرَةُ مَوْضِعٌ بِعَرَفَةَ أَوْ الْجَبَلُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنْصَابُ الْحَرَمِ، خَطَأً.

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (نَمِرَةُ هِيَ بَطْنُ عَرَنَةَ بِجِبَالِ الْأَرَاكِ) (٤).

وَنَمِرَةُ: أَيْضًا: مَوْضِعٌ بِقُدَيْدٍ مِنْ تَوَاعِبِ الْمَدِينَةِ وَمَخَالِفِهَا.

وَعَقِيقُ نَمِرَةَ (٥): هُوَ عَقِيقُ الْيَمَامَةِ.

وَدُو نَمِرٍ، كَكَيْفٍ: وَادٍ بِبَنَجْدٍ فِي دِيَارِ بَنِي كِلَابٍ.

وَنَمْرٌ، كَقَفْلٍ: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ هُذَيْلٍ.

وَالنَّمِيرَةُ، كَجُهَيْنَةَ: مَاءٌ لِبَنِي عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ، وَهَضْبَةٌ بِبَنَجْدٍ.

وَنَمِيرَةُ بَيْدَانَ، كَمَيْدَانَ: مَوْضِعٌ بِحِمَى ضَرِيَّةَ، وَيُقَالُ لَهَا: النَّمِيرَةُ.

وَنَمَارٌ، كَغَرَابٍ: وَادٍ لِبَنِي جُشَمٍ،

ص: ٣٨٠

١- انظر سنن ابن ماجه ٢: ١٠٠١/٣٠٠٩.

٢- انظر أخبار مکه ٢: ١٩٣.

٣- انظر أخبار مکه ٢: ١٨٨.

٤- الكافي ٤: ٢٤٧، تهذيب الأحكام ٥: ٤٥٦، مجمع البحرين ٣: ٣٠٥.

٥- وهكذا في القاموس، وفي التاج: هذا تصحيفٌ وصوابه عقيق تَمْرَةَ. وانظر معجم البلدان ٤: ١٤٠.

وَمَوْضِعُ بَشَقِ الْيَمَامَةِ، وَجَبَلٌ فِي بِلَادِ هُدَيْلٍ قُتِلَ فِيهِ تَابُطَ شَرًّا، وَيُقَالُ فِيهِ:
ذُو نَمَارٍ.

وَالنَّمَارُ، ككِتَابٍ: جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ بَنِي سُلَيْمٍ، وَلَا تُقَالُ: نَمَارٌ بِلَا لَامٍ، وَغَلِطَ الْفَيْرُوزِ آبَادِيُّ، قَالَ الشَّاعِرُ:
وَلَمْ يَكُنِ النَّمَارُ لَنَا مَحَلًّا (١)

وَالنَّمَارَةُ، كَشَلَاةٍ: مَوْضِعٌ كَانَتْ فِيهِ وَقَعَهُ لَهُمْ، وَهُوَ فِي شِعْرِ النَّابِغَةِ (٢).

وَالنَّمْرَانِيَّةُ: قَرْيَةٌ بِالْغُوطَةِ، كَانَ مُعَاوِيَةَ أَقْطَعَهَا نَمْرَانَ (٣) - كَعِمْرَانَ - ابْنَ يَزِيدَ بْنِ عُبَيْدِ الْمَذْحِجِيِّ، فَنَسَبَتْ إِلَيْهِ.

وَنَمْرَى، كَشِعْرَى: بَلَدٌ مِنْ كُورَةِ الْغَرِيْبَةِ بِنَوَاحِي مِصْرَ.

وَالنَّمِرُ، ككِتِفٍ: ابْنُ قَاسِطِ بَطْنٍ مِنْ رِبِيعَةَ، وَابْنُ عُثْمَانَ بْنِ نَضْرٍ بْنِ زَهْرَانَ بَطْنٌ مِنْ أَزْدِ شَنْوَةَ، وَابْنُ وَبَرَةَ بْنِ ثَعْلَبِ بَطْنٌ مِنْ قُضَاعَةَ.
وَالنَّسْبَةُ إِلَى الْجَمِيعِ:

نَمْرَى، بَفَتْحِ الْمِيمِ كَرَاهِيَّةٍ تَوَالِي الْيَاءِ يَنْ وَالْكَسْرَتَيْنِ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ بَقَاءَ الْكُسْرَةِ عَلَى حَالِهَا، فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ غَرِيبٌ.

وَالنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبِ الْعُكْلِيِّ: شَاعِرٌ مُحْضَرٌ، وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَنَزَلَ الْبَصْرَةَ، وَعَاشَ مِائَتَيْ سَنَةٍ، وَأَنْكَرَ عَقْلَهُ.
وَنَمِيرٌ، كزُبَيْرٍ: اسْمٌ لِعِدَّةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ.

وَأَنَمَارٌ بْنُ نَزَارٍ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ أَخُو مُضَرَ وَرِبِيعَةَ وَإِيَادٍ أَبْنَاءِ نَزَارٍ.

وَأَنَمَارٌ بْنُ بَغِيضِ بْنِ رَيْثٍ: بَطْنٌ مِنْ غَطَفَانَ، وَمِنْهُ: غَزْوَةُ أَنَمَارٍ، وَهِيَ غَزْوَةُ ذَاتِ الرَّقَاعِ عَلَى الصَّحِيحِ؛ لِأَنَّ قَادِمًا قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَأَخْبَرَ
أَنَّ بَنِي أَنَمَارٍ وَبَنِي سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَدْ جَمَعُوا جُمُوعًا لِقُصْدِ الْمُسْلِمِينَ.

ص: ٣٨١

١- معجم البلدان ٥: ٣٠٤، التاج، وبدون نسبه فيهما، وعجزه: وما كُنَّا لَنُعمَ شَيْقِينَا

٢- إشاره إلى قوله: وَمَا رَأَيْتُكَ إِلَّا نَظْرَةً عَرَضْتِيَوْمَ النَّمَارِهِ وَالمأمور مأمورٌ انظر ديوانه: ٧٤.

٣- في التاج: نَمْرَانَ بِالضَّمِّ.

وَبُنُو نَمَارَةَ، كَسَلَفَهُ: ابْنُ إِيَادِ بْنِ نِزَارٍ؛ بَطْنٌ.

الأثر

(نَهَى عَنِ رُكُوبِ النَّمَارِ) (١) وَيُرْوَى:

«التُّمُورِ» وهما جَمْعُ نَمْرٍ، أَيْ جُلُودَهَا لِمَا فِيهَا مِنَ الزَّيْنِ وَ الْخَيْلَاءِ، وَلِأَنَّهُ زَيْ الْعَجَمِ، وَلِأَنَّ شَعْرَهُ لَا يَقْبَلُ الدَّبَاغَ، وَلَعَلَّ أَكْثَرَ جُلُودِهَا إِنَّمَا تُؤَخَذُ بَعْدَ مَوْتِهَا؛ لِأَنَّ اضْطِیَادَهَا عَسِرٌ.

وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيِّ: (لَبَسُوا جُلُودَ التُّمُورِ) (٢) أَيْ أَظْهَرُوا الْعِدَاوَةَ وَكَشَفُوهَا، أَوْ تَشَمَّرُوا لِلشَّرِّ وَجَدُّوا فِي إِبْدَائِهِ، أَوْ اشْتَدَّ حَقْدُهُمْ وَغَضَبُهُمْ تَشْبِيهًا بِأَخْلَاقِ النَّمْرِ وَشَرَّاسَتِهَا.

(عَرَبِيٌّ فِي نَمْرَتِهِ) (٣) كَكَلِمِهِ، هِيَ الْبُرْدَةُ الْمُحَطَّطَةُ تَلْبَسُهَا الْأَعْرَابُ، وَمِنْهُ:

(لَكِنَّ حَمْرَةَ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا نَمْرَةٌ مَلْحَاءٌ) (٤)، وَحَدِيثٌ: (جَاءَهُ قَوْمٌ حَفَاءٌ عُرَاهُ مُجْتَابِي النَّمَارِ) (٥) وَهِيَ جَمْعُ نَمْرَةٍ وَقَدْ مَرَّ فِي «ج وَب».

المثل

(أَرِ نِيهَا نَمْرَةً أَرَكَهَا مَطْرَهُ) (٦) كَكَلِمِهِ فِيهِمَا، أَيْ أَرِ نَبِي السَّحَابَةِ عَلَى لَوْنِ النَّمْرِ أَضْمِنُ لَكَ أَمَطَارَهَا؛ لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ عَلَى لَوْنِ النَّمْرِ كَانَتْ خَلِيقَةً لِلْمَطْرِ.

يُضْرَبُ لِأَمْرِ يَتَيَقَّنُ وَقُوعَهُ إِذَا لَاحَتْ مَخَائِلُهُ وَتَبَاشِيرُهُ.

(أَحْمَى مِنْ اسْتِ النَّمْرِ) (٧) وَيُقَالُ:

(أَمْنَعُ مِنْ اسْتِ النَّمْرِ) (٨) لِأَنَّ النَّمْرَ لَا يَدْعُ أَحَدًا يَأْتِيهِ مِنْ خَلْفِهِ، فَهُوَ يَجْتَهِدُ

ص: ٣٨٢

١- مسند أحمد ٩٢:٤ و ٩٥، سنن ابن ماجه ٣٦٥٥/١٢٠٥:٢، النّهاية: ١١٧.

٢- مسند أحمد ٣٢٣:٤، وفي النّهاية ١١٧:٥: لبسوا لك...

٣- غريب الحديث لابن قتيبه ٣٨٨:١، الفائق ٢٥٦:١.

٤- غريب الحديث للخطّابي ٢٩٦:٢، الفائق ٢٧:٤، النّهاية ١١٨:٥.

٥- الفائق ٢٤٣:١، غريب الحديث لابن الجوزي ٤٣٧:٢، النّهاية ١١٨:٥.

٦- مجمع الأمثال ١٥٥٦/٢٩٤:١.

٧- مجمع الأمثال ١: ١١٨٦/٢٢٢.

٨- مجمع الأمثال ٢: ٤١٦٥/٣٢٣.

أَنْ يَمْنَعَهُ. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْمَنِيعِ.

(لَبَسَ لَهُ جِلْدَ النَّمْرِ) (١) يُضْرَبُ فِي إِظْهَارِ الْعَدَاوَةِ وَكَشْفِهَا، وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ:

يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُشَمَّرُ فِي الْأَمْرِ: لَبَسَ جِلْدَ النَّمْرِ (٢).

(اسْتَقِ أَخَاكَ النَّمْرِيَّ يَضْطَبِحُ) (٣) أَضْيَلُهُ أَنْ رَجُلًا مِنَ النَّمْرِ بْنِ قَاسِطِ صَيْحِبِ كَعْبِ بْنِ مَامَةَ الْجَوَادِ فِي سَفَرٍ، فَضَلَّ الرَّكْبُ الطَّرِيقَ فَعَدِمُوا الْمَاءَ فَكَانُوا يَشْرَبُونَ مَا مَعَهُمْ بِالْحَصِيَاهِ، وَكَانَ كَلِمًا أَرَادَ كَعْبٌ أَنْ يَشْرَبَ نَظَرَ إِلَيْهِ النَّمْرِيُّ، فَيَقُولُ كَعْبٌ لِلْسَّاقِي: اسْقِ أَخَاكَ النَّمْرِيَّ! فَيَسْقِيهِ حَتَّى نَفَذَ الْمَاءَ وَمَاتَ كَعْبٌ عَطْشًا. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ بَعْدَ الْحَاجَةِ.

نور

إشارة

النُّورُ: مَا بِهِ تَطَهَّرُ الْأَشْيَاءُ لِلْبَصِيرِ وَهُوَ الضُّوءُ، أَوْ هُوَ مَا لِلشَّيْءِ فِي نَفْسِهِ كَالنُّورِ الْقَائِمِ بِنَفْسِ الشَّمْسِ، وَالضُّوءُ فَرْعُهُ وَهُوَ الشُّعَاعُ الْفَائِضُ مِنْهُ الْمُتَبَسِّطُ عَنْهُ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنَ النُّورِ وَإِنْ كَانَ فَرْعًا؛ لِأَنَّ الْإِبْصَارَ بِالْفِعْلِ إِنَّمَا يَتَأْتَى بِمَدِّ دَخْلِيَّةِ الضُّوءِ وَلَا يَكْفِي فِيهِ النُّورُ؛ إِذِ النُّورُ الْقَائِمُ بِالشَّيْءِ إِنَّمَا يُبَيِّنُ بِهِ نَفْسُ ذَلِكَ الشَّيْءِ لَا غَيْرَ، وَأَمَّا رُؤْيُهُ مَا سِوَاهُ فَهُوَ بِنَوْسُطِ الضُّوءِ الْفَائِضِ مِنْهُ، وَلِذَلِكَ كَانَ جَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا أَبْلَغُ مِنْ جَعَلَ الْقَمَرَ نُورًا، كَمَا حَقَّقَهُ السِّرَاجُ فِي الْكَشْفِ. فَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِي: النُّورُ الضُّوءُ أَوْ شُعَاعُهُ، خَطَأً مَحْضٌ؛ إِذْ لَا قَائِلَ بِأَنَّ النُّورَ شُعَاعُ الضُّوءِ. وَقَالَتِ الْحَكَمِيَّةُ: الضُّوءُ مَا لِلشَّيْءِ مِنْ ذَاتِهِ، كَمَا لِلشَّمْسِ، وَالنُّورُ مَا لَهُ مِنْ غَيْرِهِ كَمَا لِلْقَمَرِ فَإِنَّهُ مُسْتَفَادٌ مِنَ الشَّمْسِ، قَالُوا: وَهُوَ الْمُطَابِقُ لِلتَّنْزِيلِ الْأَلْهِيِّ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَ الْقَمَرَ نُورًا (٤). الْجَمْعُ: أَنْوَارٌ، وَنِيرَانٌ، كَحُوتٍ وَحِيَتَانِ.

ص: ٣٨٣

١- مجمع الأمثال ٢: ٣٢٥٨/١٨٠.

٢- انظر فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: ٣٤١.

٣- مجمع الأمثال ١: ١٧٨٣/٣٣٣.

٤- يونس: ٥.

ونار يُنورُ، و يَنارُ، وإِنارَ، واستنارَ، ونورَ تنويراً، وتَنورَ: أضاءَ.

وشىءٌ نُيرُ، ومُنيرٌ، ومُسْتَنيرٌ: مُضىءٌ.

والنَّيرانُ: الشَّمْسُ والقَمَرُ.

وَأَنارَهُ، و نَوَّرَهُ، جَعَلَهُ نَيْراً مُضِيئاً؛ لِأَزْمِينِ مُتَعَدِّينِ.

واستنارَ به: استمدَّ بضوئِهِ.

والتَّنويرُ: ضَوْءُ الصُّبْحِ، وَأصلُهُ المَصْدَرُ سُمِّيَ به الضَّوْءُ نَفْسُهُ، والمُرَادُ به الإسْفَارُ الَّذِي قَبْلَ طُلُوعِ قُرْصِ الشَّمْسِ؛ تقولُ: صَلَّى الفَجْرَ بالتَّنويرِ، ونَوَّرَ بها: صَلَّىها فِيها، والبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ، كَأَسْفَرَ بِها وَعَلَسَ بِها.

و النَّارُ: جِسْمٌ نَيْرٌ مُحْرَقٌ يُحِيلُ الأَجْسَامَ إلى طَبْعِهِ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ لِتَضْيَعِ بِرِها عَلَى نُويَرِهِ. الجَمْعُ: نيرانٌ، وَنورٌ كَدَارٍ ودُورٍ، وَأَنوارٌ كَحَالٍ وَأَحْوالٍ، وَنيرةٌ كَدَيْكِهِ.

وتَنَوَّرَ النَّارُ: تَبَصَّرَها مِنْ بَعِيدٍ وَقَصَدَها.

والتَّنورُ، والنُّوارُ، كَرُوضٍ وَتُفاحٍ:

الرَّهْرُ، وَاحِدَتُهُما بِهَاءٍ، وَمِنْهُم مَن يَجْعَلُ النَّورَ الأَبْيَضَ، وَالزَّهْرَ الأَصْفَرَ. الجَمْعُ:

أَنوارٌ.

وَأَنارَ النَّباتُ وَالشَّجَرُ، وَنَوَّرَ تَنويراً:

أَخْرَجَ نَوْرَهُ.

والتَّنورَةُ، بِالضَّمِّ: ما أُحْرِقَ مِنَ الحِجارَةِ حَتَّى صارَ كالرَّمادِ. قيلَ: إِنَّها لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ وَأَشْتَقاقُها يُشْبِهُ أَشْتاقَ العَرَبِيِّ، فَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّها سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَها امْرَأَةٌ ساجِرَةٌ اسْمُها: «نورَةُ»، وَتُطَلَّقُ عَلَى ما مُزِجَ مِنْها بِالزَّرْنِيخِ لِإِزالَةِ الشَّعْرِ. وَتَنَوَّرَ، وَأَنارَ:

أَطْلَى بِها.

والتَّنوُّورُ، كَرَسُولٍ وَتُبَدَّلُ الوَاوُ المَضْمُومَةُ هَمْزَةً: دُخانُ الفَتِيلَةِ، وَالشَّحْمُ يُتَّخَذُ كَحَلًّا وَوَشْماً، وَيُسَمَّى النِّيلِجُ، أَوْ كُلُّ ما اتَّخَذَ لِلوَشْمِ مِنَ النِّيلِجِ وَالإِثْمِدِ؛ يُسْحَقُ فَيُنَدَّرُ عَلَيْهِ لِخِصْرٍ.

وَنَوَّرَ يَدَهُ تَنويراً: غَرَزَها بِالإِبْرَةِ ثُمَّ ذَرَّ عَلَيْها النَّوْرَ.

وَالْمَنَارَةُ، كَمَا سَافَهُ: الْمُنْدَنَةُ الَّتِي يُؤَدُّنُ

ص: ٣٨٤

عليها، و الْمِسْرَجَةُ الَّتِي يُوَضَّعُ عَلَيْهَا السَّرَاجُ، وَالشَّمْعَةُ الَّتِي يُسْرَجُ بِهَا، قَالَ يَصِفُ الرُّمَحَ:

فِيهِ سِنَانٌ كَالْمَنَارِهِ أَصْلَعُ (١)

أَي مَجْلُوءٌ. الْجَمْعُ: مَنَائِرٌ، وَتُهْمَزُ شُدُودًا تَشْبِيهَا بِصَحَائِفٍ.

وَالْمَنَارُ، كَمَا كَانَ: عَلِمَ الطَّرِيقَ الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ، أَوْ اسْمٌ جِنْسٍ لِأَعْلَامِ الْأَرْضِ وَحُدُودِهَا، وَاحِدَتُهُ: مَنَارَةٌ، وَمِنْهُ: ذُو الْمَنَارِ مِنْ أَدْوَاءِ حِمْيَرَ: وَهُوَ أَبْرَهُهُ بْنُ الْحَارِثِ الرَّائِشِ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ بَنَى الْمَنَارَ فِي الطَّرِيقِ لِيُهْتَدَى بِهَا هُوَ وَجُيُوشُهُ عِنْدَ الْقُفُولِ مِنْ غَزْوِهِمْ، وَكَانَ غَزْوُهُ إِلَى مُنْقَطَعِ الْعِمَارَةِ فِي الْمَغْرِبِ.

□
وَنَارَتِ الْفِتْنَةُ تَنُورُ نُورًا: ظَهَرَتْ وَانْتَشَرَتْ، فَهِيَ نَائِرَةٌ؛ تَقُولُ: أَطْفَأَ اللَّهُ هَذِهِ النَّائِرَةَ، أَي الْفِتْنَةَ.

وَيَبْنِيهِمْ نَائِرَةٌ: عَدَاوَةٌ وَشَحْنَاءٌ.

وَنَارَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الرَّيْبِ، تَنُورُ نُورًا، وَنِيَارًا، بِالْكَسْرِ وَ قَدْ تَفْتَحُ: نَفَرَتْ، فَهِيَ نُورٌ، وَنَوَارٌ - كَرَسُولٍ وَجَوَادٍ - وَجَمْعُهُمَا: نُورٌ بِالضَّمِّ فَالْسُّكُونِ وَأَصْلُهُ بَضْمَتَيْنِ كَرُسُلٍ وَأُتُنٍ، إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَقْبَلُوا الضَّمَّ عَلَى الْوَاوِ فَسَكَّنُوهَا، وَقَدْ تَحَرَّكَ عَلَى الْأَصْلِ فِي الشُّعْرِ..

وَنَارَهَا، وَنَوَّرَهَا، وَاسْتَنَارَهَا: نَفَرَهَا.

وَبَقَرَةٌ نَوَارٌ مِنْ بَقَرٍ نُورٍ: تَنْفِرُ مِنَ الْفَحْلِ.

وَرَمَكَةٌ نَوَارٌ: اسْتَوْدَقَتْ فَاسْتَهَتْ الْفَحْلَ لِأَنَّ فِيهَا ضَعْفًا تَزْهَبُ مَعَهُ صَوَلَةُ النَّاكَحِ.

ومن المجاز

فُلَانٌ يَسْتَضِيءُ بِنُورِ الْعَقْلِ، وَنُورِ الْإِيمَانِ، وَ إِنَّهُ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ، وَهُوَ

ص: ٣٨٥

١- عجز بيت لابي ذؤيب الهذلي، والبيت كما في شرح أشعار الهذليين ١: ٣٨. وكلاهما في كفه يزيئيهفيها سنان كالمناره أصلع ويروي: وتشاجرا بمذلقين كلاهما فيه سنان كالمناره أصلع انظر شرح أشعار الهذليين والمعاني الكبير ٢: ١٠٩٠.

يُقْتَسَمُ مِنْ نُورِ فُلَانٍ، وَيَسْتَضِيءُ بِنُورِهِ، وَمَا أَنْوَرَ وَجْهَهُ وَرَأْيَهُ، وَهُوَ أَنْوَرُ مِنَ الْقَمَرِ، وَأَضْوَأُ مِنَ الشَّمْسِ.

وَرَجُلٌ مُنَوَّرٌ الشَّيْبَةِ، كَمُظْفَرٍ.

وَنَارَ الْأَمْرِ، وَأَنَارَ، وَاسْتَنَارَ، وَتَنَوَّرَ:

بَانَ وَاتَّضَحَ.

وَأَنَارَهُ، وَنَوَّرَهُ: بَيَّنَّهُ وَأَوْضَحَهُ.

وَهَذَا أَنْوَرُ مِنْ ذَاكَ: أَبْيَنُ.

□
وَبَعَاهُ اللَّهُ بَيَّرَهُ - كَسَيْدَهُ - وَذَاتَ مَنْوَرٍ - كَمَعَهْدٍ - أَى ضَرْبَهُ، أَوْ رَمِيَهُ تُنِيرُ وَتُظْهِرُ فَلَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ.

وَأَنَارَ الشَّيْءُ، وَأَنْوَرَ، عَلَى الْأَصْلِ:

حَسَنَ وَظَهَرَ، وَأَنَّهُ لِأَنْوَرَ: حَسَنٌ.

وَنَوَّرَ الزَّرْعُ: أَدْرَكَ..

و - التَّمَرُ: صَارَ فِيهِ النَّوَى..

و - الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ: لَبَسَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، قَالُوا: وَلَيْسَتْ بَعْرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ، أَوْ مَعْنَاهُ فَعَلَ بِهِ فِعْلَ نُورَةِ السَّاحِرِ.

وَنَارَ الْقَوْمِ، وَتَنَوَّرُوا: انْهَزَمُوا.

وَمَا أَذْكَى نَارَهُ: رَأْيَهُ، وَمِنْهُ: لَا تَسْتَضِيءُ بِنَارِهِ، أَى لَا تَسْتَشِرْهُ.

وَمَا نَارُ هَذِهِ النَّاقَةِ، وَنَوَّرُهَا، وَنَوَّرْتُهَا - بَفَتْحِهِمَا - أَى سَمَّيْتُهَا، وَأَصْلُهَا مِنَ النَّارِ؛ لِأَنَّهَا تُوسَمُ بِالْمِكْوَى الْمَحْمِيِّ فِي النَّارِ؛ قَالَ (١):

لَا تَنْسِبُوهَا وَأَنْظَرُوا مَا نَارُهَا (٢)

أَى مَا سَمَّيْتُهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

حَتَّى سَقَوْا آبَالَهُمْ بِالنَّارِ وَالنَّارُ قَدْ تَشْفِي مِنَ الْأَوَارِ (٣)

أَى سَقَوْا إِبْلَهُمْ بِسَبَبِ سَمَّيْتُهَا الَّتِي عَلَيْهَا، لِأَنَّهَمْ كَانُوا إِذَا ازْدَحَمُوا عَلَى الْمَوْرِدِ نَظَرُوا إِلَى مَيِّاسِمِ الْإِبِلِ، فَقَدَّمُوا إِبِلَ الْأَشْرَفِ فَالْأَشْرَفِ فِي السَّقَى حَسَبَ تَقَدُّمِ أَصْحَابِهَا، وَقَوْلُهُ:

وَالنَّارُ قَدْ تَشْفِي مِنَ الْوَارِ

أَي شِدَّةِ الْعَطَشِ، قَصَدَ بِهِ الْإِلْعَازَ.

ص: ٣٨٦

١- في «ع» زياده: الشَّاعر.

٢- انظر المستقصى ٢: ٢٥٩/٩٠٠، ومجمع الأمثال ٢: ٢١٩/٣٥٣٢ و ٢: ٣٣٨/٤٢١٤.

٣- الفائق ٤: ٣٠، اللسان، التَّاج، بلا نسيه في الجميع.

وَنُزْتُ النَّاقَةَ نَوْرًا: وَسَمَّيْتُهَا.

وَنَوَّرَ (1) لَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ تَنْوِيرًا: قَلَّلَ، كَمَا يَأْتِي فِي الْأَثَرِ، وَهُوَ غَرِيبٌ جِدًّا.

وَنَاوَرَهُ: شَاتَمَهُ.

وَالنُّورُ، بِالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِبِخَارَى، مِنْهَا:

عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التُّورِيُّ الْحَافِظُ الْبِخَارِيُّ وَغَيْرُهُ. □

وَجَبَلُ النُّورِ: بِمَكَّةَ؛ وَهُوَ جَبَلٌ حِزَاءُ سِيَمَىٰ بِذَلِكَ لظُهُورِ أَنْوَارِ النُّبُوَّةِ فِيهِ، وَلَكَثْرَةِ إِقَامَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَعْبُدِهِ بِهِ، وَنُزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ فِيهِ.

وَمَنُورٌ، كَمَعْهَدٍ: أَطْمَ لِنَبِيِّ النَّضِيرِ، وَجَبَلٌ أَوْ مَوْضِعٌ بِحَرِّهِ بَنِي سَلِيمٍ.

وَمُنِيرُهُ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ بِعَقِيقِ الْمَدِينَةِ ذَكَرَهُ الرَّبِيزِيُّ.

وَمَنَارٌ، بِالْفَتْحِ: مِنْ تُغُورٍ سَرَقُشَطَةَ؛ يُنْسَبُ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ.

وَإِقْلِيمُ الْمَنَارَةِ: بِالْأَنْدَلُسِ.

وَحَرَّةُ النَّارِ: بِنَاحِيَةِ حَيْبِ.

وَزُقَاقُ النَّارِ: بِأَسْفَلِ مَكَّةَ؛ سُمِّيَ بِهِ لَمَّا كَانَ يَفْعُ فِيهِ مِنَ الشُّرُورِ.

وَجَبَلُ النَّارِ: جَبَلٌ بِهَا يَلِي جَبَلُ رَزَزَرَ؛ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ أَصَابَ أَهْلَهُ حَرِيقٌ مُتَوَالٍ.

وَدُو النَّارِ: قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ.

وَتُؤِيرُهُ، كَجُهَيْنَةَ: نَاحِيَةٌ بِمِصْرَ.

وَأَبُو النَّارِ: الرَّزْدُ الْأَعْلَى مِنَ الزَّنْدَيْنِ، وَأُمُّ النَّارِ: الْأَسْفَلُ مِنْهُمَا.

وَإِبْنُ نَارَيْنِ، وَبُنْتُ نَارَيْنِ: خُبْرٌ يُتْرَدُ فِي سِيَمَنِ وَلَبَنِ قَدْ أُغْلِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَسَاطُ كَمَا تُسَاطُ الْعَصَةِ يَدِهِ، وَيَسِيَمَى الْمَعِيدَةَ؛ لِأَنَّهَا عِيدَتْ بِالنَّارِ مَرَّتَيْنِ.

وَدُو النَّارِ: الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ طَرِيفِ الدَّوَسِيِّ، لَمَّا وَقَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَدَعَا لِقَوْمِهِ، قَالَ لَهُ: ابْعَثْنِي إِلَيْهِمْ، وَاجْعَلْ لِي آيَةً، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ نَوِّرْ لَهُ» فَسَطَعَ نُورٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ: أَخَافُ أَنْ يَقُولُوا مِثْلَهُ، فَتَحَوَّلَ إِلَى طَرْفِ سَوْطِهِ،

١- كذا، ولم نعثر على من ذكرها بهذا المعنى بل المذكور بهذا المعنى هو نَوَزَ بِالزَّايِ وَسَيَّأَتِي فِي الْأَثَرِ، انظر التَّهْدِيبَ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ وَغَيْرَهَا.

فَكَانَ كَالْمِصْبَاحِ يُضِيءُ لَهُ الطَّرِيقَ فِي اللَّيْلِ الظُّلَمَاءِ (١).

□

وَذُو النُّورَيْنِ: عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ؛ لِأَنَّهُ زَوْجُ رُقَيْيَةَ وَأُمُّ كُثُومِ ابْنَتِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَبُنُو النَّارِ: الْقَعْقَاعُ، وَتَوْبُ، وَالضَّنَّانُ، ابْنَاءُ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ، كَانَ كُلُّ مِنْهُمْ شَاعِرًا مُجِيدًا، فَمَرَّ بِهِمْ امْرَأُ الْقَيْسِ فَانشَدُوهُ، فَقَالَ: إِنِّي لِأَعْجَبُ كَيْفَ لَا يَضْطَرُّمْ عَلَيْكُمْ بَيْتُكُمْ نَارًا مِنْ جُودِهِ شِعْرُكُمْ (٢). فَسَيَّمُوا بَنِي النَّارِ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِي فِي «ض ن ن»: الضَّنَّانُ - كَشَدَادٌ - بَنُو النَّارِ شَاعِرٌ (٣)، غَلَطَ، وَ إِنَّمَا يُقَالُ لَجُمْلَتِهِمْ: بُنُو النَّارِ، وَالصَّوَابُ:

أَحَدُ بَنِي النَّارِ.

الكتاب

□

اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (٤) أَي دُو نُورِهِمَا الَّذِي نَشَرَهُ وَبَيَّطَهُ فِيهِمَا وَفِي أَهْلِهِمَا، وَهُوَ الْحَقُّ الْمُقَابِلُ لِلْبَاطِلِ الشَّامِلُ لِكُلِّ مَا حَقَّ وَتَبَّتْ مِنْ أَمْرِهِ تَعَالَى وَهَدَى بِهِ الْخَلْقَ، شَبَّهَهُ بِالنُّورِ فِي ظُهُورِهِ وَبَيَانِهِ، وَالتَّشْبِيهَاتُ الَّتِي وَقَعَتْ بِ «الْمِشْكَاةِ» وَ «الْمِصْبَاحِ» وَ «الزُّجَاجِ» وَ «الزُّيْتِ» كُلُّهَا لِأَنَّهَا ظُهُورٌ صَفِيَّةٌ وَوُضُوحٌ كَأَنَّهُ قِيلَ: مَثَلُ نُورِهِ - أَي صِفَةُ الْحَقِّ الْعَجِيبِ الشَّانِ - كُنُورٌ فِي سِيْرَاجٍ اشْتَعَلَ بِزَيْتِ صَافٍ فِي قِنْدِيلٍ زُجَاجِيٍّ شَفَافٍ فِي غَايَةِ اللَّطَافَةِ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ.

وَ «الزُّجَاجَةُ فِي مِشْكَاةِ» أَي كُوَّةُ غَائِرِهِ فِي جِدَارٍ غَيْرِ نَافِذِهِ حَتَّى لَا يَنْتَشِرَ ضَوْءُ الْمِصْبَاحِ، فَلَا مَحَالَةَ يَكُونُ النُّورُ فِي غَايَةِ الْإِضَاءَةِ وَ الْإِشْرَاقِ، فَهُوَ نُورٌ عَلَى نُورٍ لَتَضَاعَفَ بِمَا يُقَوِّيه وَيَزِيدُهُ إِشْرَاقًا، وَكَذَلِكَ الْحَقُّ الَّذِي بَنَّهُ تَعَالَى فِي الْعَالَمِ وَنَشَرَهُ فِي الْخَلْقِ.

□

أَوْ الْمَرَادُ بِالنُّورِ مَا يَقْدِفُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي

ص: ٣٨٨

١- انظر الإكمال ٣: ٣٩٠، الإصباحه ٣: ٤٢٥٣/٨٠.

٢- انظر المؤتلف و المختلف للآمدي: ١٧٥/٨٧.

٣- في القاموس المطبوع: الضَّنَّانُ بن المَنَّان.

٤- النور: ٣٥.

قَلْبِ الْمُؤْمِنِ فَيُنشَرِحُ لَهُ صِدْرَهُ مِنَ الْهِدَايَةِ وَالْإِيمَانِ، أَوْ هُوَ ذَاتُهُ الشَّرِيفَةُ الْمُقَدَّسَةُ؛ لِأَنَّ النُّورَ حَقِيقَةً بَسِيطَةً مَعْنَاهَا بِحَسَبِ شَرْحِ الْأِسْمِ: الظَّاهِرِ بَدَايَةِ الْمُظْهِرِ لغيرِهِ، فإِطْلَاقِ النُّورِ عَلَيْهِ جَلَّ شَأْنُهُ مِنْ جِهَةٍ أَنَّهُ مِصْرَدٌ مَعْنَاهُ وَمَوْضُوعٌ مَسْمُومٌ، لِأَنَّهُ سَبِيحَانُهُ ظَاهِرٌ بَدَايَةِ مُظْهِرٍ لغيرِهِ مُطْلَقًا.

□
اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ (١) الْآيَةَ، أَيْ مَتَوَلَّى أُمُورَ الَّذِينَ ثَبَّتَ فِي عِلْمِهِ تَعَالَى إِيْمَانُهُمْ حَالًا أَوْ مَالًا؛ يُخْرِجُ بِهِدَايَتِهِ وَتَوْفِيقِهِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي وَالشُّبُهَةِ إِلَى نُورِ الْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ وَالْإِيْقَانِ، وَالَّذِينَ ثَبَّتَ فِي عِلْمِهِ تَعَالَى كُفْرُهُمْ «أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ» وَهُمُ الشَّيَاطِينُ وَسَائِرُ الْمُضْتَلِّينَ يُخْرِجُونَهُمْ بِوَسَاوِسِهِمْ وَإِغْوَائِهِمْ (٢) مِنَ النُّورِ الْفِطْرِيِّ أَوْ مِنَ نُورِ الْبَيِّنَاتِ الَّتِي يُشَاهِدُونَهَا مِنْ جِهَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِتَنْزِيلِ تَمَكُّنِهِمْ مِنَ الْإِسْتِغْثَاءِ بِهَا مَنْزِلَهُ نَفْسَهَا إِلَى الظُّلُمَاتِ الْكُفْرِ وَالْإِنْهَمَاكِ فِي الْعَيِّ. وَقِيلَ: نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ ارْتَدَّوْا عَنِ الْإِسْلَامِ. وَإِفْرَادُ النُّورِ لِوَحْدِهِ الْحَقِّ، كَمَا أَنَّ جَمْعَ الظُّلُمَاتِ لَتَعَدُّ طُرُقِ الضَّلَالِ.

وَ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ (٣) اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، أَوْ الشَّرْكَ وَالْإِسْلَامَ، أَوْ الْجَهْلَ وَالْعِلْمَ، أَوْ حَقِيقَةَ الظُّلْمَةِ وَالنُّورِ؛ رَدًّا لِقَوْلِ الزَّنَادِقَةِ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَخْلُقُ النُّورَ وَكُلَّ حَسَنٍ وَإِبْلِيسَ يَخْلُقُ الظُّلْمَةَ وَكُلَّ قَبِيحٍ. وَجَمْعُ الظُّلُمَاتِ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ وَالْأَخِيرِ لِكَثْرَةِ أَسْبَابِهَا وَمَحَالِّهَا، لِأَنَّ ظِلَّ كُلِّ جِسْمٍ كَثِيفٍ ظُلْمَةٌ. وَقَدَّمَ الظُّلُمَاتِ عَلَى النُّورِ لِأَنَّ عَيْدَمَ الْمُحَدَّثَاتِ سَابِقٌ عَلَى وُجُودِهَا، وَالظُّلْمَةُ عَدَمِيَّةٌ عِنْدَ الْقَائِلِ أَنَّهَا عَدَمُ النُّورِ، أَوْ شَبِيهَةٌ بِالْعَدَمِ عِنْدَ مَنْ يَقُولُ أَنَّهَا هَيْئَةٌ مُضَادَّةٌ لِلنُّورِ.

ص: ٣٨٩

١- البقره: ٢٥٧.

٢- فى «ع»: وإغوائهم.

٣- الأنعام: ١.

قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ (١) هُوَ الرَّسُولُ أَوْ الْإِسْلَامُ.

و «الْكِتَابُ»: الْقُرْآنُ، أَوْ كِلَاهُمَا الْقُرْآنُ، وَالْعَطْفُ لِتَنْزِيلِ الْمُغَايِرَةِ بِالْعُنْوَانِ مَنْزِلَةَ الْمُغَايِرَةِ بِالذَّاتِ.

وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا (٢) يَعْنِي أَرْضَ الْقِيَامَةِ أَضَاءَتْ بِمَا أَقَامَ فِيهَا مِنْ عَدْلِهِ سَمَاءَهُ «نُورًا» لِأَنَّهُ يُظْهِرُ الْحَقَّ وَيُجْلِي ظُلْمَ الظُّلْمِ، أَوْ بِنُورٍ يَخْلُقُهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَئِذٍ تُضِيءُ بِهِ الْأَرْضُ مِنْ غَيْرِ شَمْسٍ وَلَا قَمَرٍ.

وَ جَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ (٣) هُوَ الْعِلْمُ وَ الْحِكْمَةُ، أَوْ الْإِيمَانُ، أَوْ الْقُرْآنُ يَصْحَبُهُ كَيْفَ تَقَلَّبَ، وَ يُنَوِّرُ بِهِ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى غَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْفَعَتُهُ لَيْسَتْ مَقْصُورَةً عَلَى نَفْسِهِ.

يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمَانِهِمْ (٤) هُوَ نُورٌ وَضِيَاءٌ حَسْبِيٌّ تَوَجُّبُهُ نَجَاتُهُمْ؛ يَسْعَى أَمَامَهُمْ مُتَقَدِّمًا وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ جَنِيبًا، وَإِنَّمَا خَصَّتْ هَاتَيْنِ الْجِهَتَيْنِ لِأَنَّ أَصْحَابَ الْيَمِينِ يُؤْتُونَ صِدْقَاتِهِمْ مِنْهُمَا، وَأَصْحَابَ الشِّمَالِ يُؤْتُونَهَا مِنْ وَرَاءِ ظُهُورِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ، فَجَعَلَ اللَّهُ مَعَهَا نُورًا يُعْرَفُ بِهَا أَنَّهُمْ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، أَوْ هُوَ إِيْمَانُهُمْ وَعَمَلُهُمُ الصَّالِحُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَ بِأَيْمَانِهِمْ كُتِبَ أَعْمَالِهِمْ.

أَنْظُرُونَا نَقْتِسِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا (٥) أَيِ أَنْظُرُونَا وَاقْفِينَا؛ لِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يُسْرِعُ بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ كَالْبُرُوقِ الْخَاطِطَةِ عَلَى رِكَابِ تَرْفُ بِهِمْ، وَهُؤُلَاءِ مُشَاهِدَةٌ يَتَعَثَّرُونَ، أَوْ أَنْظُرُوا إِلَيْنَا فَإِنَّهُمْ إِذَا نَظَرُوا إِلَيْهِمْ اسْتَقْبَلُوهُمْ بِوُجُوهِهِمْ فَيَسْتَضِيئُونَ بِالنُّورِ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ. وَقَرَأَ حَمَزَةً: «أَنْظُرُونَا»

ص: ٣٩٠

١- المائدة: ٢٥.

٢- الزمر: ٦٩.

٣- الأنعام: ١٢٢.

٤- الحديد: ١٢.

٥- الحديد: ١٣.

بَقَطْعِ الْهَمْزِهِ (١) مِنَ النَّظَرِ وَ هِيَ الْإِمْتِهَالُ؛ جَعَلَ إِمْتِهَالَهُمْ فِي الْمَضِيَّ إِلَى أَنْ يَلْحَقُوا بِهِمْ إِنْظَارًا لَهُمْ. وَمَعْنَى «نَقْتَبِسُ مِنْ نُورِكُمْ» نَصَبٌ مِنْهُ وَنَسْتَضِيُّ بِهِ. وَالْقَائِلُ «ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ» الْمُؤْمِنُونَ أَوْ الْمَلَائِكَةُ يَقُولُونَ لَهُمْ ذَلِكَ طَرْدًا لَهُمْ وَتَهَكُّمًا بِهِمْ، أَيْ ارْجِعُوا إِلَى الْمَوْقِفِ حَيْثُ أُعْطِينَا هَذَا النُّورَ فَالْتَمِسُوا نُورًا بِتَحْصِيلِ مَبَادِيئِهِ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ.

وَ يَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ (٢) هُدًى تَهْتَدُونَ بِهِ، أَوْ هُوَ النُّورُ فِي قَوْلِهِ:

وَ جَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ (٣)، أَوْ فِي قَوْلِهِ: يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ (٤).

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ (٥) يُرِيدُ أَهْلَ الْكِتَابِينَ أَنْ يَرُدُّوا الْقُرْآنَ وَيُكْذِبُوهُ، أَوْ يُبْطِلُوا نُورَهُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَلَّتْ بِأَقْوَالِهِمُ الْبِاطِلَ الْخَارِجَهُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ مِنْ غَيْرِ بُرْهَانٍ عَلَيْهَا وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا إِتْمَامَ نُورِهِ بِإِعْلَاءِ كَلِمَتِهِ وَتَبْلِيغِهِ إِلَى غَايَتِهِ. أَوْ مَثَلَتْ حَالَتُهُمْ بِحَالِ مَنْ يَنْفُخُ فِي نُورِ الشَّمْسِ لِئُطْفِئَهُ وَيُزِيلَهُ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا دَوَامَ دِينِهِ وَثَبَاتَهُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ.

إِنِّي آنَسْتُ نَارًا (٦) أَحْسِسْتُ عَلَى بُعْدٍ، أَوْ تَبَيَّنْتُ نَارًا حَقِيقَةً؛ لِأَنَّ الْإِنْجَارَ بغيرِ الْمُطَابِقِ كِذْبٌ وَلَا يَجُوزُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ. وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَتْ عِنْدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ نَارًا وَعِنْدَ اللَّهِ نُورًا (٧)، وَعَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ بَابِ إِطْلَاقِ الْأَسْمِ عَلَى مَا يُشَبِّهُهُ مَسِيَمًا فَلَا يَكُونُ كِذْبًا. وَعَنْهُ: لَمَّا أَنَاهَا رَأَى شَجَرَةً خَضْرَاءَ أَطَافَتْ بِهَا مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا نَارٌ بَيْضَاءُ تَتَقَدُّ كَأَضْوَاءِ مَا يَكُونُ، فَوَقَفَ مُتَعَجِّبًا مِنْ شِدَّةِ ضَوْئِهَا

ص: ٣٩١

١- كتاب السبعة: ٦٢٠.

٢- الحديد: ٢٣.

٣- الأنعام: ١٢٢.

٤- الحديد: ١٢.

٥- التوبة: ٣٢.

٦- طه: ١٠، النحل: ٧، القصص: ٢٩.

٧- انظر مجمع البيان ٤: ٥.

وَشَدَّهُ خُضْرَهُ الشَّجَرَهُ، فَلَا النَّارُ تُغَيِّرُ خُضْرَتَهَا، وَلَا كَثْرَةُ مَاءِ الشَّجَرِهِ يُغَيِّرُ ضَوْءَهَا(١).

كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ (٢) إِيْقَادُ نَارِ الْحَرْبِ كِنَايَةٌ عَنِ إِرَادَةِ الْحَرْبِ، لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ إِذَا أَرَادُوا حَرْبًا أَوْقَدُوا نَارًا عَلَى جَبَلٍ أَوْ رَبْوَةٍ لِيَتَبَادَرَ إِلَيْهِمْ أَصْحَابُهُمْ وَيَجْتَمِعُوا عِنْدَهَا، وَإِطْفَاؤُهَا عِبَارَةٌ عَنْ قَهْرِهِمْ وَغَلَبَتِهِمْ، أَيَّ كَلَّمَا أَرَادُوا حَرْبَ أَحَدٍ قَهَرُوا وَغَلَبُوا وَلَمْ يَقُمْ لَهُمْ نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى أَحَدٍ، أَوْ كَلَّمَا أَرَادُوا حَرْبَ الرَّسُولِ وَإِثَارَةَ شَرِّ عَلَيْهِ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ شَرَّهُمْ.

الأثر

فِي حَدِيثِ الْمَعْرَاجِ سُئِلَ عَنِ الرَّؤْيِيِّ فَقَالَ: (نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ؟) (٣) أَيُّ هُوَ تَعَالَى نُورٌ عَظِيمٌ فَيَمْتَنِعُ تَعَلُّقُ الرَّؤْيِيِّ بِهِ، وَذَلِكَ لِجُلُوعِهِ النَّهَائِيَّةِ فِي الشَّدَّةِ وَالْقُوَّةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الظُّهُورِ وَغَلَبَةَ التَّجَلِّيِ رُبَّمَا كَانَ مَنْشَأً لِحَفَاةِ التَّجَلِّيِ عَلَى الْمُتَجَلِّيِّ لَهُ كَمَا يُشَاهَدُ مِنْ حَالِ عَيُونِ الْخَفَافِيشِ عِنْدَ تَجَلِّيِ نُورِ الشَّمْسِ عَلَى أَحْدَاقِهَا.

(نَائِرَاتُ الْأَحْكَامِ) (٤) جَمْعُ نَائِرٍ (٥) بِمَعْنَى الْمُنِيرِ؛ مِنْ نَارٍ بِمَعْنَى أَنَارَ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ (٦) أَيُّ عِلَامَاتِهَا الَّتِي تُضْرَبُ عَلَى الْخُدُودِ فِيمَا بَيْنَ الْجَارِ وَالْجَارِ؛ وَإِحْدَثَهَا مَنَارَةً، وَتَغْيِيرُهَا أَنْ يُدْخِلَهَا فِي أَرْضِهِ لِيُقْتَطَعَ بِهِ مِنْ أَرْضِ جَارِهِ شَيْئًا.

(كَانَ أَنْوَرُ الْمُتَجَرِّدِ) (٧) بَفَتْحِ الرَّاءِ أَيُّ إِذَا تَجَرَّدَ مِنْ ثِيَابِهِ كَانَ جِسْمُهُ نَبْرًا

ص: ٣٩٢

١- انظر مجمع البيان ٤: ٥.

٢- المائدة: ٦٤.

٣- صحيح مسلم ١: ١٦١، مشارق الأنوار ٢: ٣٢٥، النهاية ٥: ١٢٤.

٤- انظر الفائق ١: ٤٦١، النهاية ٥: ١٢٥، وفي نهج البلاغة: ١١٨ ط / ٦٩: نيرات الأحكام.

٥- في «ع»: نائره.

٦- الفائق ٤: ٢٩٠، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٤٠، النهاية ٥: ١٢٧.

٧- الفائق ٢: ٢٢٧، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٤٠، النهاية ٥: ١٢٧.

مُضِيئًا يَمَلَأُ الْعَيْنَ بِشِدَّةِ نُورِهِ، فَوَضَعَ «أَنُورَ» مَوْضِعَ «تَيْرٍ» لِلْمُبَالَغَةِ.

فَرَضَ عُمَرُ لِلجَدِّ ثُمَّ أَنَارَهَا زَيْدًا(١) أَي أَوْضَحَهَا وَبَيَّنَّهَا، وَالصَّمِيرُ لِلْفَرِيضَةِ.

لَمَّا نَزَلَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَنُورَتْ(٢) أَي أَضَاءَتْ بِحُسْنِ خُضْرَتِهَا.

(اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا)(٣) قِيلَ:

يُمْكِنُ حَمْلُ هَذِهِ الْأَنْوَارِ عَلَى ظَاهِرِهَا فَيَكُونُ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ لَهُ فِي كُلِّ غُضُوٍّ مِنْ أَعْضَائِهِ نُورًا يَشْتَضِيءُ بِهِ مِنْ ظُلُمَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَوْ هِيَ مُسْتَعَارَةٌ لِلْعِلْمِ وَالْهُدَايَةِ، أَوْ التَّحْقِيقِ فِي مَعْنَاهُ:

أَنَّ النُّورَ يُظْهِرُ مَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَخْتَلِفُ بِحَسَبِهِ، فَنُورُ الْقَلْبِ كَاشِفٌ عَنِ الْمَعْلُومَاتِ، وَنُورُ الْبَصِيرِ كَاشِفٌ لِلْمُبْصِرَاتِ(٤)، وَنُورُ السَّمْعِ مُظْهِرٌ لِلْمَسْمُوعَاتِ، وَنُورُ الْجَوَارِحِ مَا يَبْدُو عَلَيْهَا مِنْ أَعْمَالِ الطَّاعَاتِ.

(لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ)(٥) فِي «ض وَأ».

وَ فِي حَدِيثِ الْمُسْلِمِ وَ الْمُشْرِكِ: (لَا تَرَاءَى نَارَاهُمَا)(٦) يُقَالُ: تَرَاءَى الْقَوْمُ، إِذَا رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِمَا أَنْ تَبَاعِدَ مَنزِلَاهُمَا بَحَيْثُ إِذَا أَوْقَدَتْ فِي كُلِّ مِنْهُمَا نَارٌ لَمْ تَلْبَحْ إِحْدَاهُمَا لِلْآخَرَى، وَالْمُرَادُ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَشِيكُنَ بِلَادِ الْمُشْرِكِينَ فَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِقَدْرِ مَا يَرَى مِنْهُ نَارَ صَاحِبِهِ.

(وَ لَا تُكْتَفَرُ فِي أَوَّلِ مَا تَطْعَمُهُمْ

ص: ٣٩٣

١- الفائق ٤: ٣٢، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٤٠، التَّهْيَاهِ ٥: ١٢٥.

٢- غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٤٠، التَّهْيَاهِ ٥: ١٢٧.

٣- مسند أحمد ١: ٢٨٤، مشارق الأنوار ٢: ٣٢، التَّهْيَاهِ ٥: ١٢٥.

٤- فِي «ع»: عَنِ الْمَبْصِرَاتِ.

٥- الْغَرِيبِينَ ٦: ١٨٩٠، الْفَائِقُ ٢: ٣٤٩، التَّهْيَاهِ ٥: ١٢٥.

٦- الْفَائِقُ ٢: ٢١، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٤٠، التَّهْيَاهِ ٥: ١٢٥.

وَنُورٍ (١) قَالَ شَمِرٌ: قَالَ الْقَعْبِيُّ: أَي قَلْبٍ، وَلَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا لَهُ.

المصطلح

نُورُ الْأَنْوَارِ: هُوَ الْحَقُّ تَعَالَى شَأْنُهُ.

وَالنُّورُ: مَا كَشَفَ الْمَشْتُورَ مِنَ الْعُلُومِ اللَّدِّيَّةِ وَالْوَارِدَاتِ الْإِلَهِيَّةِ الَّتِي تَطْرُدُ الْكَرْبَ عَنِ الْقَلْبِ، وَيُطَلِّقُ عَلَى كُلِّ مَا أزدَادَتْ بِهِ النَّفْسُ نُورِيَّةً وَإِشْرَاقًا؛ مِنَ الْإِيْمَانِ وَالْعِلْمِ وَجَمِيعِ الْكَمَالَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ وَالْمَعَارِفِ الْيَقِينِيَّةِ.

المثل

(أَنْوَرُ مِنْ صُبْحٍ وَمِنْ وَضَحِ النَّهَارِ) (٢) يُضْرَبُ فِي شِدَّةِ وَضُوحِ الْأَمْرِ وَظُهُورِهِ.

(النَّارُ وَلَا الْعَارُ) (٣) يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْحَمِيَّةِ وَاجْتِنَابِ الْعَارِ.

(نَجَارُهَا نَارُهَا) (٤) أَي أَصْلُهَا سِمَتُهَا.

يُضْرَبُ فِي ظَاهِرِ الشَّيْءِ الدَّالِّ عَلَى بَاطِنِهِ كَمَا تَدُلُّ سِمَةُ الْإِبِلِ عَلَى أَصْلِهَا.

نهر

إشاره

النَّهْرُ، كَسَبَبٍ وَ هِيَ اللَّغَةُ الْعَرَابِيَّةُ وَيُسَيِّكُن: دُونَ الْبَحْرِ، وَفَوْقَ الْحَيْدُولِ، وَهَيْلٌ هُوَ نَفْسٌ مَجْرَى الْمَاءِ أَوْ الْمَاءُ فِي الْمَجْرَى الْمُسَّعِ؟ قَوْلَانِ، الْجَمْعُ: أَنْهَارٌ، وَنَهْرٌ، وَنَهْرٌ، وَأَنْهَرٌ.

وَنَهَرْتُ النَّهْرَ نَهْرًا، كَمَنْعَتِهِ: حَفَرْتُهُ وَأَجْرَيْتُهُ، وَنَهَرَ هُوَ: جَرَى؛ لِأَزْمٍ مُتَعَدِّ كَأَنْهَرَ إِنْهَارًا، وَحَقِيقَتُهُ صَارَ ذَا نَهْرٍ، أَي جَرَى.

وَ اسْتَنْهَرَ (٥): اتَّسَعَ، كَنْهَرَ نَهْرًا كَفَرَحٍ، وَ امْتَلَأَ مَجْرَاهُ، وَ اتَّخَذَ مَوْضِعًا مَكِينًا.

وَنَهَرَ نَهْرٌ، كَكْتِفٍ: وَاسِعٌ، وَأَنْهَرْتُهُ:

وَسَّعْتُهُ.

وَ حَفَرَ حَتَّى أَنْهَرَ: بَلَغَ الْمَاءُ، كَنْهَرَ

- ١- قد مرّ أن «نَوَّر» لم تأتي بمعنى قلّل بل الذى جاء بهذا المعنى هو «نَوَّز» بالزّاي. انظر التهذيب واللّسان و التّاج و الغريبين ١٨٩٣:٦ و الفائق ١:٢١١، و غريب الحديث لابن الجوزى ٢:٤٤١، و النّهاية ٥:١٢٥.
- ٢- مجمع الأمثال ٢:٣٥٧/٤٣٢٨.
- ٣- المستقصى ١:٣٥١/١٥٠٧.
- ٤- مجمع الأمثال ٢:٣٣٨/٤٢١٤.
- ٥- أى واستنهر النهر، انظر القاموس و اللّسان.

نَهْرًا، كَسَمِعَ وَمَنَعَ.

و الْمَنْهَرُ، كَمَعَهْدٍ: مَوْضِعٌ يَحْتَفِرُهُ الْمَاءُ فِي النَّهْرِ، وَمَنْفَذٌ يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ إِلَى الْحِصْنِ.

وَأَنْهَرَ الْعِرْقُ: لَمْ يَزَقْ دَمَهُ..

و - الدَّمُ: سَالَ، وَأَنْهَرْتُهُ: أَسَلْتُهُ..

و - فَتَقَ الطَّعْنَةَ: وَسَعْتُهُ.

وَالْمَنْهَرَةُ، كَمَرْحَلَةٍ: فَضَاءٌ أَمَامَ دَارِ الْقَوْمِ يَلْقَوْنَ فِيهِ الْكُنَاسَاتِ.

وَالنَّهَارُ: مُدَّةُ كَوْنِ الشَّمْسِ فَوْقَ الْأَقْفِ؛ وَهِيَ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا. قَالَ الزَّجَّاجُ: أَوَّلُهُ ذُرُورُ الشَّمْسِ (١). وَقَالَ النَّضْرُ: وَلَا يُعَدُّ مَا قَبَلَ ذَلِكَ مِنَ النَّهَارِ ٢.

وَفِي عُرْفِ الشَّرْعِ: مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ الصَّادِقِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ. الْجَمْعُ:

نُهْرٌ، وَأَنْهَرٌ، وَأَنْهَرَةٌ.

وَنَهَارٌ أَنْهَرٌ، وَنَهْرٌ، كَكَتِفٍ: مُبَالِغَةٌ وَتَأْكِيدٌ كَيَوْمٍ أَيَّوْمٍ، وَيَوْمٍ.

وَرَجُلٌ نَهْرٌ، كَكَتِفٍ: يَعْمَلُ بِالنَّهَارِ يُغَيِّرُ فِيهِ؛ قَالَ:

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ

لَا أُذْلِجُ اللَّيْلَ وَلَكِنِ أَبْتَكِرُ

مَتَى أَرَى الصُّبْحَ فَإِنِّي أَنْتَشِرُ (٢)

وَنَهْرَةٌ نَهْرًا، كَمَنْعُهُ: زَجَرَهُ بِكَلَامٍ غَلِيظٍ أَوْ بِصِيَاحٍ، كَأَنْتَهَرَهُ.

وَالنَّهَارُ: فَرْخُ الْكَرْوَانِ، أَوْ فَرْخُ الْقَطَاةِ، أَوْ ذَكَرُ الْبُومِ، أَوْ فَرْخُ الْحَبَارَى أَوْ ذَكَرُهُ وَأَنْثَاهُ اللَّيْلُ؛ وَفِيهِمَا يَقُولُ الشَّاعِرُ:

وَنَهَارًا أَبْصَرْتُ مُتَنَصِّفَ اللَّيْلِ وَلَيْلًا أَبْصَرْتُ نِصْفَ النَّهَارِ (٣)

وَالنَّهْرَانِ: الْعَوَاءُ وَالسَّمَاءُ، لِكَثْرَةِ مَائِهِمَا.

وَالنَّاهُورُ: السَّحَابُ.

نَهَرَ فِي عَدُوِّهِ: أَبْطَأَ..

و - فُلَانٌ: لَمْ يُصِبْ خَيْرًا، كَأَنَّهُ صَارَ ذَا نَهْرٍ، أَيْ مَنُهِورًا مَحْرُومًا.

و أَنْهَرَتِ الْمَرْأَةُ: سَمِنَتْ، وَ هُوَ مِنْ

ص: ٣٩٥

١- (٢١و) انظر تفسير القرطبي ٢: ١٩٣.

٢- شمس العلوم ١٠: ٦٧٦٧ بلا نسبه.

٣- حياه الحيوان ١: ٣٢١، وفيه: رأيت بدل، أبصرت وانظر الاقتضاب للبطليوسى: ١٤٦.

النَّهْرُ - مُحَرَّكُهُ - بِمَعْنَى الْاِتِّسَاعِ.

وَشَيْءٌ نَهِيرٌ: كَثِيرٌ.

وَنَاقَهُ نَهِيرَةً: غَزَبَهُ الدَّرُّ.

وَاتَّهَرَ بَطْنُهُ: اسْتَطَلَقَ.

وَأَخَذَهُ نَهْرَةً، أَيْ حَلَسَهُ.

وَالنَّاهِرُ، وَالنَّهْرُ - كَكَيْفٍ - مِنَ الْعَنْبِ: الْأَبْيَضُ؛ وَهُوَ مِنَ النَّهَارِ لِبَيَاضِهِ.

وَنَهْرَانُ، كَنَجْرَانٍ: قُوَيْهٌ بِنَاحِيهِ ذِمَارٌ مِنَ الْيَمَنِ.

وَالنَّهْرَوَانُ، كَزَعْفَرَانٍ وَكَشْرِ الثُّونِ مِنْ حَطَا الْعَامَةِ وَحَكَى بَعْضُهُمْ ضَمَّهَا وَضَمَّ الثُّونَ وَالرَّاءَ مَعاً (١): كُورَةٌ وَاسِعَةٌ بَيْنَ بَعْدَادَ وَوَأَسِطِ مِنْ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ، وَبِهَا كَانَتْ الْوَقْعَةُ الْمَشْهُورَةُ بَيْنَ الْحَوَارِجِ، وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهِيَ تَشْتَمِلُ عَلَى عِدَّةٍ مِنَ الْبِلَادِ، وَغَلَبَ اسْمُهَا عَلَى بَلَدِهِ قُرْبَ بَعْدَادَ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى النَّهْرِ الَّذِي يَشُقُّ الْكُورَةَ.

وَنَهَارُ الْعَبْدِيِّ: تَابِعِيُّ أَدْرَكَ بَضْعَهُ عَشْرَ مِنَ الصَّحَابَةِ. وَقِيلَ: لَهُ صُحْبَةٌ..

□
و-: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيُّ الْمَدَنِيُّ، مُحَدَّثٌ، وَوَهُمَ مَنْ جَعَلَهُمَا وَاحِدًا..

و-: ابْنُ تَوْسِعَةَ الْبَكْرِيُّ، شَاعِرٌ.

وَنَهَيْرٌ، كَزُبَيْرٍ أَوْ بِالْمُوحَدَةِ: ابْنُ الْهَيْثَمِ الْأَنْصَارِيِّ، صَحَابِيُّ شَهِدَ الْعَقَبَةَ وَأُحْدًا.

الكتاب

□
□
إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ (٢) هُوَ نَهْرٌ فَلَسِي طِينٍ، أَوْ نَهْرٌ بَيْنَ الْأُرْدُنِّ وَفَلَسِي طِينٍ، أَوْ نَهْرٌ أَجْرَاهُ اللَّهُ حَسَبَ اقْتِرَاحِهِمْ لَمَّا سَارَ بِهِمْ طَالُوتُ فَشَكُّوا إِلَيْهِ قَلَّةَ الْمَاءِ وَخَوْفَ الْعَطَشِ وَكَانَ الْوَقْتُ قَيْظًا، وَسَلَكُوا مَفَازَةً فَسَأَلُوا اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُجْرِيَ لَهُمْ نَهْرًا، فَأَجْرَاهُ لَهُمْ وَامْتَحَنَ بِهِ طَاعَتَهُمْ.

□
□
فِي جَنَاتٍ وَ نَهْرٍ (٣) أَيْ أَنْهَارٍ، وَانْتَفَى بِاسْمِ الْجِنْسِ الْمُفْرَدِ مَعَ إِرَادَةِ مَعْنَى الْجَمْعِ، بِدَلِيلِ «جَنَاتٍ»، وَ إِشَارِ الْإِفْرَادِ لِرِعَايَةِ الْفَوَاصِلِ، أَوْ فِي جَنَاتٍ

ص: ٣٩٦

٢- البقره: ٢٤٩.

٣- القمر: ٢٤٩.

وَسِعَهُ مِنَ الرِّزْقِ وَالْمَعِيشَةِ، وَقُرِئَ بِضَمِّ النُّونِ وَالْهَاءِ (١) عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ نَهْرٍ كَأَسَدٍ وَأَسَدٍ أَوْ جَمْعُ نَهَارٍ كَسَيِّحَابٍ وَسُحُبٍ، وَالْمُرَادُ: أَنَّهُمْ فِي ضِيَاءٍ كَالنَّهَارِ لَا ظُلْمَةَ وَلَا لَيْلَ عِنْدَهُمْ.

لَيْلًا وَنَهَارًا (٢) كِنَايَةً عَنِ الدَّوَامِ، أَى دَائِمًا دَائِبًا مِنْ غَيْرِ فُتُورٍ وَلَا تَوَانٍ.

وَ أَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرُ (٣) لَا تَزُجُّهُ وَتُعَلِّظُ لَهُ الْقَوْلَ، بَل رُدَّهُ رَدًّا جَمِيلًا. وَقِيلَ: لَيْسَ الْمُرَادُ بِالسَّائِلِ الْمُسْتَجِدِّ وَلَكِنْ طَالِبِ الْعِلْمِ إِذَا جَاءَكَ فَلَا تَنْهَرُهُ.

الأثر

(نَهْرَانِ مُؤْمِنَانِ: النَّيْلُ وَالْفُرَاتُ، وَنَهْرَانِ كَافِرَانِ: دِجْلُهُ وَنَهْرُ بَلْخِ) (٤) جَعَلَ الْأَوْلَيْنِ مُؤْمِنَيْنِ عَلَى التَّشْبِيهِ لِأَنَّهُمَا يَفِيضَانِ عَلَى الْأَرْضِ وَيَسْقِيَانِ الْحَرْثَ وَالشَّجَرَ بِلَا تَعَبٍ وَلَا مَوْوَنَةٍ، وَجَعَلَ الْآخَرَيْنِ كَافِرَيْنِ لِأَنَّهُمَا لَا يَسْقِيَانِ شَيْئًا إِلَّا قَلِيلًا بَتَعَبٍ وَمَوْوَنَةٍ.

(مَا أَنْهَرَ الدَّمَ) (٥) مَا أَسَالَهُ وَصَبَّهُ صَبًّا كَصَبِّ النَّهْرِ.

المثل

(إِذَا جَاءَ نَهْرُ اللَّهِ بَطَلَ نَهْرُ مَعْقِلٍ) (٦) هُوَ نَهْرٌ بِالْبَصِيرَةِ حَفَرُهُ زِيَادٌ، فَأَشْهَدَ فَتَحَّ الْمَاءُ إِلَيْهِ مَعْقِلُ بَنِي يَسَارٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَبَرُّكَ بِهِ، فَنَسِبَ النَّهْرُ إِلَى مَعْقِلٍ وَتَرِكَ زِيَادٌ وَقِيلَ: إِذَا جَاءَ نَهْرُ اللَّهِ بَطَلَ نَهْرُ مَعْقِلٍ، وَهُوَ مِنْ أَمْثَالِ الْمُؤَلِّدِينَ.

يُضْرَبُ فِي سُقُوطِ حُكْمِ الضَّعِيفِ إِذَا ثَبَّتَ حُكْمَ الْقَوِيِّ.

المصطلح

النَّهْيَةُ - كَسَمَيْدَعٍ - فِي إِصْطِلَاحِ الْمُتَنَجِّمِينَ: قِسْمَةُ الْبُرُوجِ الْاِثْنَى عَشَرَ

ص: ٣٩٧

١- قراءه زهير الفرقبي انظر المحتسب ٢: ٣٠٠.

٢- نوح: ٥.

٣- الضحى: ١٠.

٤- انظر الكافي ٦: ٣٩١، المجازات النبويه: ٣٢، النهايه ١: ٦٩ و ٥: ١٣٥ مجمع البحرين ١: ١١٤.

٥- الفائق ٢: ٩٦ و ٣: ٣٣٩، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٤٤، النهايه ٥: ١٣٥.

٦- انظر ربيع الأبرار للزمخشري ١: ٣٠/١٩٠، ومعجم الأمثال ١: ٨٨.

نهب

النهبور، كعصفور: الهوه أو ما أشرف وارتفع من جبال الرمل وشق على الزاكب والماشى قطعته و المشى فيه. الجمع:

نهابير، ونهابر - بحذف الياء كعصافير وعصافير - ومنه: وقعا في النهابير، والنهابير، أى المهالك على الاستعاره.

و غشيت بى النهابير، أى حملتني على أمر شديد؛ وقال عمرو بن العيص لعثمان و هو على المنبر: يا عثمان إنك ركبت بهديه الأمه نهابير من الأمر فركبها منك(١)، أى أمورا شديده.

وفى الحديث: (من أصاب مالا من مهاوش أذهبه الله فى نهابر)(٢) أى من أصابه من غير حله أذهب الله فى المهالك. وقيل: فى جهنم.

وامرأه نهبيره، كعنبه: طويله مهزوله، أو التى أشرفت على الهلاك، ومنه الحديث: (لا تتروجن شهيره ولا لهبره ولا نهبيره)(٣).

نهر

نهرت علينا نهبيره: كذب؛ و هو من الهتر - بالكسر - و هو الكذب، والنون مزيدة للإلحاق بالرباعى.

نهر

النهبيره: ضرب من المشى؛ وأصله من النثر و الهاء مزيدة كأنه ينثر مشيه نثرا.

نهر

نهبرت اللحم، قطعته..

و - الطعام: أكلته، أو تناولت منه

ص: ٣٩٨

١- النهايه ٥: ١٣٤، وانظر الغريبين ٦: ١٨٩٧.

٢- غريب الحديث لابن قتيبه ٢: ١١٥، الفائق ٤: ١١٨، النهايه ٥: ١٣٣ و ٢٨٢.

٣- الفائق ٢: ٢٧٢، غريب الحديث لابن الجوزى ١: ٥٦٧، النهايه ٢: ٥١٢ و ٥: ١٣٣.

قَلِيلًا، وَهُوَ مِنَ النَّسْرِ وَالْهَاءِ مَزِيدَةٌ لِلإِلْحَاقِ، وَمِنْهُ: رَجُلٌ نَهَسْرٌ، كَجَعْفَرٍ:

حَرِيصٌ أَكُولٌ لِلْحَمِّ كَالطَّائِرِ الَّذِي يَنْسَرُ اللَّحْمَ، وَهُوَ نَهَسِرٌ أَيْضًا، إِذَا كَانَ خَفِيفًا سَرِيعًا، وَبِهِ سُمِّيَ الذُّبُّ أَوْ وَلَعْدُهُ مِنَ الضَّبِّعِ: نَهَسْرًا؛ لِخَفَّتِهِ، وَذَلِكَ لِمَا فِي نَسْرِ الطَّائِرِ اللَّحْمَ مِنَ السَّرْعَةِ وَالْخِفَّةِ.

نَهَصْر

النَّهْصَرُ، كَالنَّهَسْرِ زِنَةً وَمَعْنَى، وَهُوَ الذُّبُّ أُبْدِلَتْ السِّينُ صَادًا.

نِير

اشاره

النَّيْرُ، بِالْكَسْرِ وَسُكُونِ الْيَاءِ: الْخَشْبَةُ الَّتِي تُوضَعُ مُعْتَرِضَةً عَلَى أَعْنَاقِ الثَّوْرَيْنِ؛ وَبِهَا أَلْغَزَ الْقَائِلُ:

دَنَا نَيْرَنَا مِنْ قَرْنِ ثَوْرٍ وَلَمْ تَكُنْ مِنَ الذَّهَبِ الْمَضْرُوبِ عِنْدَ الْقَسَاطِرِ (١)

الْجَمْعُ: أَنْيَارٌ، وَنَيْرَانٌ..

و-: خَشْبَةُ الْحَائِكِ الْمُعْتَرِضَةُ، كَالنَّيْرِ..

و-: الْقَصْبُ..

و-: لُحْمَةُ الثَّوْبِ، وَعَلْمُهُ مِنَ الْحَرِيرِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَقْطَعُ عَلَمَ الْحَرِيرِ مِنْ عِمَامَتِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: لَوْ لَا أَنَّ عُمَرَ كَانَ يَكْرَهُ النَّيْرَ لَمْ نَرِ بِالْعَلَمِ بَأْسًا (٢).

وَنَزَتْ الثَّوْبَ نَيْرًا - كَبَاعَ - وَأَنْزَتْهُ، وَتَيَّرَتْهُ تَيْيِيرًا: أَلْحَمَّتُهُ وَأَعْلَمَتْهُ.

وَتَوْبٌ مُتَيَّرٌ - كَمُظْفَرٍ - وَذُو نَيْرَيْنِ:

مُحْكَمٌ مَنْسُوجٌ عَلَى نَيْرَيْنِ؛ قَالَ:

خَوْدٌ كَأَنَّ مِرْطَهَا الْمُتَيَّرَا جُلَّلَ دِعْصًا رَابِيًا كَنَهْوَرَا (٣)

أَيَّ عَظِيمًا.

ومن المجاز

أَخَذُوا نَيْرَ الطَّرِيقِ: أَخَذُوا دَهْلَهُ الْوَاضِحَ، أَوْ صَدْرَهُ، أَوْ جَانِبَهُ.

-
- ١- البيت بلا نسبه فى المحكم و المحيط الأعظم ٣٠٥:١٠، وانظر العين ٢٧٨:٨، واللّسان.
 - ٢- انظر الفائق ٣٦:٤، التّهايه ١٤٠:٥.
 - ٣- أساس البلاغه: ٤٧٨ بدون نسبه.

وَرَأَى ذُو نَيْرَيْنِ: سَدِيدٌ.

وَحَرْبٌ ذَاتُ نَيْرَيْنِ: شَدِيدَةٌ.

وَنَاقَةٌ ذَاتُ نَيْرَيْنِ، وَذَاتُ أُنْيَارٍ:

عَلَيْهَا طَرَائِقُ مِنْ لَحْمٍ، أَوْ مُسِنَّةٌ فِيهَا بَقِيَّةٌ.

وَجِلْدٌ مُسَيَّرٌ: غَلِيظٌ كَالثُّوبِ ذِي النَّيْرَيْنِ

وَهُوَ يَسْدِي الْأُمُورَ وَيُيِّرُهَا: يُحْكِمُهَا وَيُبْرِئُهَا.

وَهَذَا أُتِيَ مِنْ ذَاكَ: أَوْضَحُ كَأَنَّهُ مِنْ نَيْرِ الطَّرِيقِ، وَهُوَ مَا وَضَحَ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْهُ فِعْلٌ، وَنَظِيرُهُ أَحْنَكَ وَأَفْرَسَ مِنَ الْحِنْكَ وَالْفُرُوسِيَّةِ.

وَأَمَّا أَنَا بَمَعْنَى صَاتَ بِهِ فَهُوَ مِنَ النَّوْرِ لِأَنَّ الصَّائِتَ بَا خَرَّ يُنَوِّرُ وَيُوضِحُ بِنِدَائِهِ وَصَوْتِهِ لَهُ جِهَتُهُ الَّتِي يَدْعُوهُ

إِلَيْهَا، وَغَلَطَ الْفَيْرُوزِآبَادِيُّ فِي ذِكْرِهِ هُنَا.

وَالنَّيْرُ، كَرِيشٍ: قَرْيَةٌ بِبَغْدَادٍ..

و-: جَبَلٌ بِأَعْلَى نَجْدٍ، شَرْفِيُّهُ لَغْنِي ابْنِ أَعْصَرَ، وَغَزْبِيُّهُ لِعَاظِرَةَ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَهُوَ قُرْبُ ضَرِيَّةَ، وَبِهِ قَبْرُ كَلَيْبِ بْنِ وَاثِلٍ.

وَأَطْمُ نِيَارٍ، كَكِتَابٍ: بِالْمَدِينَةِ.

وَأَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ أَيْضاً الْبَلُوعِيُّ، حَلِيفُ الْأَنْصَارِ: صَحَابِيُّ شَهِدَ بَدْرًا وَمَا بَعْدَهَا، وَاسْمُهُ: هَانِيٌّ، أَوْ مَالِكٌ، أَوْ الْحَارِثُ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.

وَنِيَارٌ: ابْنُ ظَالِمٍ، وَابْنُ عِيَاضٍ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَابْنُ مُكْرَمٍ؛ صَحَابِيُّونَ.

المثل

(مَا أَنْتَ بِنَيْرِهِ وَلَا حَفِّهِ) (١) كَرِيشَةٍ:

الْخَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ. وَالْحَفُّ: الْقَصَبَاتُ الثَّلَاثُ. يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ.

ص: ٤٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

